الجامع المسند الصحيح المختصر

من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

للإمام الحفاظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري
(١٩٤هـ - ٢٥٦هـ)

المجلد الرابع

بيت السنة

الجامع المسند الصحيح المختصر

من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

ⓗ بيت السنة للنشر والتوزيع ، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البخاري ، محمد بن إسماعيل
الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (١/٨). / محمد بن إسماعيل البخاري ؛ عبدالرؤوف بن حسين الموجان .- جدة ، ١٤٤٢هـ

٧٤٢ ص ؛ ..سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٥١٥٨-٩

١- الحديث الصحيح الموجان ، عبدالرؤوف بن حسين
ب.العنوان

ديوي ٢٣٥,١ ١٤١٩/١٤٤٢

الطَّبْعَةُ الأُولَىٰ

١٤٤٢هـ

بيت السُّنَّة
لِخِدْمَةِ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ

المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة
الموقع الإلكتروني : www.baitalsunnah.com
البريد الإلكتروني : info@baitalsunnah.com
صفحتنا في تويتر : @baitalsunnah
للتواصل جوال : 00 966 50101 7111

الجامع المسند الصحيح المختصر

من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

لإمام الحفاظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري
(١٩٤هـ - ٢٥٦هـ)

نسخة الحافظ اليونيني على أوثق أصولها الخطية

شرف بخدمته

دار الكمال المتحدة و بيت السنة

المجلد الرابع

الإشراف العلمي والتدقيق والمراجعة
بيت السنة
لخدمة الحديث الشريف

كِتَابُ التَّفْسِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(١)/ [١٦/٦]

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ: اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، الرَّحِيمُ وَالرَّاحِمُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، كَالْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ.

(١) بابُ(٢) ما جاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَسُمِّيَتْ أُمَّ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ.

وَالدِّينُ(٣): الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿بِٱلدِّينِ﴾[الماعون: ٢]: بِالْحِسَابِ. ﴿مَدِينِينَ﴾[الواقعة: ٨٦]: مُحَاسَبِينَ.(أ)○

٤٤٧٤ - **حَدَّثنا** مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَى، عن شُعْبَةَ، عن خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٤)، عن حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ:

عَنْ **أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى** قالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ(٥)﴾ [الأنفال: ٢٤]. ثُمَّ قال لِي: «لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ(٦) فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ(٧) مِنَ الْمَسْجِدِ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».(ب)○[ط: ٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦]

---

(١) البسملة مقدَّمة على الكتاب في رواية أبي ذر، وفي روايته ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «كتاب تفسير القرآن».

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر ولا في نسخة.

(٣) في رواية أبي ذر: «الدِّين» دون عطف.

(٤) في متن (و، ب، ص): «قالَ: حدَّثني خُبيبُ بنُ عبد الرحمن»، ولفظة: «قال» ليست في (و).

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾».

(٦) في نسخة: «سُورةٍ».

(٧) في متن (و، ب، ص): «تَخْرُجَ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٧١.

(ب) أخرجه أبو داود (١٤٥٨) والنسائي (٩١٣) وابن ماجه (٣٧٨٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٠٤٧.

(٢) بَابُ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [آية: ٧]

٤٤٧٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عن سُمَيٍّ، عن أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِذَا قالَ الإِمَامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [آية: ٧] فقولُوا: آمِينَ، فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».(أ)○ [ر: ٧٨٢]

سُورَةُ الْبَقَرَةِ(١)

(١) ﴿وَعَلَّمَ(٢) ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [آية: ٣١]

٤٤٧٦ - حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٣): حدَّثنا هِشَامٌ: حدَّثنا قَتَادَةُ:

عن أَنَسٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم -وَقال لِي خَلِيفَةُ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم- قالَ: «يَجْتَمِعُ(٤) الْمُومِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا. فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو(٥) النَّاسِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ -وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحِي(٦)- ٱيْتُوا نُوحًا؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ. فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ. وَيَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ(٧) ما لَيْسَ له بِهِ عِلْمٌ(٨) فَيَسْتَحِي(٦)، فَيَقُولُ:
[١٧/٦] ٱيْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ. فَيَأْتُونَهُ/ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، ٱيْتُوا مُوسَى؛ عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ

---

(١) في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم، سورة البقرة»، وفي نسخة: «بابُ تفسيرِ سورة البقرة».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِ الله: ﴿وَعَلَّمَ﴾».

(٣) قوله: «بن إبراهيم» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «ويجتمع».

(٥) في (ب، ص): «أَبُ»، وبهامش (ص): كذا في اليونينية: «أب» بغير واو. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر: «فَيَسْتَحْيِي».

(٧) في نسخة: «لربه».

(٨) في (ن): «ما لَيْسَ لَهُ بِعِلْمٍ».

(أ) أخرجه مسلم (٤١٠) وأبو داود (٩٣٥، ٩٣٦) والنسائي (٩٢٥-٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠) وابن ماجه (٨٥٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٥٧٦.

التَّوْرَاةَ. فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ. وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَيَسْتَحِيِ[1] مِنْ رَبِّهِ فَيَقُولُ: ٱيْتُوا عِيسَى؛ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ. فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، ٱيْتُوا مُحَمَّدًا -صلى الله عليه وسلم[2]- عَبْدًا[3] غفَرَ اللَّهُ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. فَيَأْتُونِي[4]، فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ عَلَىٰ رَبِّي فَيُوذَنُ[5]، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي ما شَاءَ اللَّهُ[6]، ثُمَّ يُقَالُ: ٱرْفَعْ رَاسَكَ[7]، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَرْفَعُ رَاسِي، فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي -مِثْلَهُ- ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ: ما بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ». (أ)○[ر: ٤٤]

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «إِلَّا مَنْ[8] حَبَسَهُ الْقُرْآنُ»، يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾[آية: ١٦٢].

(٢) بابٌ

قال مُجَاهِدٌ: ﴿إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ [آية: ١٤]: أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ. ﴿مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [آية: ١٩]: اللَّهُ جَامِعُهُمْ[9]. ﴿عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾[آية: ٤٥]: علىٰ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا.

---

(١) في رواية أبي ذر: «فَيَسْتَحْيِي».

(٢) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «عبدٌ».

(٤) في رواية أبي ذر: «فياتونَنِي».

(٥) في رواية أبي ذر: «فيؤْذَنَ»، وبهامش (ب): في أصول كثيرة بعد قوله: «فيوذن» لفظ: «لي». اهـ.

(٦) لفظ الجلالة ليس في رواية أبي ذر.

(٧) قوله: «راسك» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) قوله: «إلَّا من» ليس في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية كريمة وأبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «﴿صِبْغَةَ﴾ [آية: ١٣٨]: دِينَ»، ولم تضبط في (ن، و)، وضبطت في (ب، ص) بتنوين الرفع، وتأخر التخريج لهذه الزيادة فيهما إلى ما بعد قول مجاهد الآتي: «يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ».

(أ) أخرجه مسلم (١٩٣) والنسائي في الكبرى (١٠٩٨٤، ١١٢٤٣، ١١٤٣٣) وابن ماجه (٤٣١٢)، انظر تحفة الأشراف: ١١٧١، ١٣٥٧.

لَسْتُ هُنَاكُمْ: كناية عن أنَّ منزلته دون المنزلة المطلوبة، قاله تواضعًا وإكبارًا لما يسألونه.

قال مُجَاهِدٌ(١): ﴿بِقُوَّةٍ﴾[آية: ٦٣]: يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ.(٢)(أ)○

(٣) قَوْلُهُ تَعَالَى(٣): ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[آية: ٢٢]

٤٤٧٧ - حَدَّثَنِي(٤) عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن أَبِي وَائِلٍ، عن عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وهو خَلَقَكَ». قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قالَ: «وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ».(ب)○[ط: ٤٧٦١، ٦٠٠١، ٦٨١١، ٦٨٦١، ٧٥٢٠، ٧٥٣٢]

---

(١) قوله: «قال مجاهد» ليس في روايتي أبي ذر وكريمة.

(٢) من قوله أول الباب: «قال مجاهد» إلى قوله: «بما فيه» ثابت في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.
وفي رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «وقال أبو العالية: ﴿مَّرَضٌ﴾ [آية:١٠]: شَكٌّ. ﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾ [آية:٦٦]: عِبْرَةٌ لِمَنْ بَقِي. ﴿لَّا شِيَةَ﴾[آية:٧١]: لا بَيَاضَ.
وقالَ غيرُهُ: ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ [آية:٤٩] يُولُونَكُمْ، الوَلايةُ مفتوحة: مصدر الوَلاء، وهي الرُّبُوبِيَّةُ، إذا كُسِرَتِ الواوُ فهي الإمارةُ.
وقالَ بَعْضُهمْ: الحُبُوبُ الَّتِي تُؤْكَلُ كلُّها فُومٌ.
وقالَ قَتادةُ: ﴿فَبَآءُو﴾[آية:٩٠]: فانقَلَبُوا.
وقالَ غيرُهُ: ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ [آية:٨٩]: يَسْتَنْصِرُونَ. ﴿شَرَوْا﴾ [آية:١٠٢]: باعُوا. ﴿رَٰعِنَا﴾ [آية:١٠٤] مِن الرُّعونة، إذا أرادُوا أن يُحمِّقُوا إِنْسَانًا قالوا: راعِنَا. ﴿لَّا تَجْزِى﴾ [آية:١٢٣]: لا تُغْنِي. ﴿خُطُوَٰتِ﴾ [آية: ١٦٨] مِن الخَطْو، والمعنى آثارُه».

(٣) قوله: «قوله تعالى» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) انظر تغليق التعليق: ١٧١/٤.

(ب) أخرجه مسلم (٨٦) وأبو داود (٢٣١٠) والترمذي (٣١٨٢، ٣١٨٣) والنسائي (٤٠١٣-٤٠١٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٨٠.

نِدًّا: مِثْلًا.

(٤) وقَوْلُهُ تَعالَى[١]: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ[٢] كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[آية: ٥٧]

وَقال مُجَاهِدٌ: الْمَنُّ: صَمْغَةٌ، وَالسَّلْوَى: الطَّيْرُ.[أ]○

٤٤٧٨ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَبْدِ الْمَلِكِ، عن عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ:

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ[٣] صلى الله عليه وسلم: «الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».[ب]○[ط: ٤٦٣٩، ٥٧٠٨]

(٥) بابٌ: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ[٤] رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ/ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[آية: ٥٨][٥] [١٨/٦]

٤٤٧٩ - حَدَّثني مُحَمَّدٌ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عن ابْنِ الْمُبَارَكِ، عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾[آية: ٥٨] فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ على أَسْتَاهِهِمْ، فَبَدَّلُوا، وَقَالُوا: حِطَّةٌ، حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ».[ج]○ [ر: ٣٤٠٣]

---

(١) قوله: «وقوله تعالى» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «إلى: ﴿يَظْلِمُونَ﴾» بدل إتمام الآية، وخرَّج في (ب، ص) لهذه الزيادة بعد قوله: «﴿كُلُوا۟﴾».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيُّ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها، و﴿شِيتُمْ﴾ بالإبدال على قراءة ورش من طريق الأصبهاني وأبي عمرو بخلف عنه وقراءة أبي جعفر.

(٥) في رواية أبي ذر عن المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «﴿رَغَدًا﴾: وَاسِعٌ كَثِيرٌ» (ن، و)، وأُثبتت هذه الزيادة في (ب، ص) في المتن.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٧٣.

(ب) أخرجه مسلم (٢٠٤٩) والترمذي (٢٠٦٧) والنسائي في الكبرى (٦٦٦٦-٦٦٦٨، ١٠٩٨٨، ١١١٨٨، ١١١٨٩) وابن ماجه (٣٤٥٤)، انظر تحفة الأشراف: ٤٤٦٥.

(ج) أخرجه مسلم (٣٠١٥) والترمذي (٢٩٥٦) والنسائي في الكبرى (١٠٩٨٩، ١٠٩٩٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٦٨٠.

أَسْتَاهِهم: جمع الاست، وهو الدُّبر والعَجُز.

(٦) قَوْلُهُ[١]: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ[٢]﴾ [آية: ٩٧]

وَقال عِكْرِمَةُ: جَبْرَ وَمِيكَ وَسَرَافِ: عَبْدٌ. إِيلْ[٣]: اللَّهُ[٤].[(أ)]○

٤٤٨٠ - حَدَّثنا[٥] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ: حَدَّثنا حُمَيْدٌ:

عَنْ أَنَسٍ قالَ: سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ بِقُدُومِ[٦] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهو فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عن ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدَ إِلىٰ أَبِيهِ أَوْ إِلىٰ أُمِّهِ؟ قالَ: «أخبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا». قالَ: جِبْرِيلُ؟! قالَ: «نَعَمْ». قالَ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَايكَةِ. فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: «﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ[٧]﴾ [آية: ٩٧]، أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلىٰ الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ[٨] الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ[٩]، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ». قالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي. فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ؟» قَالُوا: خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا. قالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ[١٠]؟» فقالوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ. فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فقالوا: شَرُّنَا

---

(١) في رواية [ق]: «بابٌ: قولُهُ»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ» دون لفظة: «قولُهُ».

(٢) أهمل ضبط الجيم في كلِّ الأصول، وضبطها في (ق) بالفتح والكسر معًا، وبالفتح قرأ ابن كثير، وبكسرها قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب.

(٣) في (و، ق، ع): «إِيلُ» بالضمِّ.

(٤) في (ب، ص): «أَللهُ» بهمزة قطع.

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٦) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «بِمَقْدَمِ»، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «مَقْدَمَ».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾».

(٨) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أولُ طعامٍ ياكلهُ أهْلُ».

(٩) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «الحُوتِ».

(١٠) قوله: «بن سلام» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٧٤.

وَابْنُ شَرِّنَا. وَانْتَقَصُوهُ(١)، قالَ: فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللهِ.(أ)○ [ر: ٣٣٢٩]

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنسَأْهَا(٢)﴾[آية: ١٠٦]

٤٤٨١ - حَدَّثنا(٣) عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا يَحْيَى: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن حَبِيبٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَقْرَؤُنَا أُبَيٌّ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ، وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيٍّ، وَذَاكَ أَنَّ أُبَيًّا يَقُولُ: لَا أَدَعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ(٤) مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَقَدْ قالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنسَأْهَا(٥)﴾[آية: ١٠٦].(ب)○[ط: ٥٠٠٥]

(٨) بَابٌ: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ﴾[آية: ١١٦]

٤٤٨٢ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ: حدَّثنا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ:/ [١٧٨/أ]
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «قالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ(٦)، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ / إِيَّايَ فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ، [٦/١٩]
وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لِي وَلَدٌ، فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا».(ج)○

(٩) قَوْلُهُ(٧): ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[آية: ١٢٥]

﴿مَثَابَةً﴾[آية: ١٢٥]: يَثُوبُونَ: يَرْجِعُونَ.

---

(١) في رواية أبي ذر: «فانتقصوه».

(٢) على قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وفي رواية أبي ذر: «﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾» على قراءة ورش والسوسي.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر: «سَمِعْتُ».

(٥) هكذا على قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وفي رواية أبي ذر: «﴿نُنسِهَا﴾» على قراءة الجمهور.

(٦) في رواية أبي ذر: «ولم يكن ذلك له».

(٧) في نسخة: «باب قوله» (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ» بدل لفظ: «قوله».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٢٥٤، ٩٠٧٤، ١٠٩٩٢)، انظر تحفة الأشراف: ٧٠١.

يَخْتَرِفُ: يجني الثمار. **نَزَعَ الْوَلَدَ**: أي جذبه إليه، وهو كناية عن الشَّبه. **قَوْمٌ بُهُتٌ**: أي أهل غدر وكذب وفجور. **انْتَقَصُوهُ**: طعنوا فيه وعابوه.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٩٩٥)، انظر تحفة الأشراف: ٧١.

﴿نَنسَأْهَا﴾: نؤخرها.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٦٥٢٠.

٤٤٨٣ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عن حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قالَ:

قالَ عُمَرُ: وَافَقْتُ اللَّهَ(١) فِي ثَلَاثٍ -أَوْ: وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ- قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ، قالَ: وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ، قُلْتُ(٢): إِنِ انْتَهَيْتُنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ(٣) خَيْرًا مِنْكُنَّ، حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ، قالَتْ: يَا عُمَرُ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٣) ما يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ أَنْتَ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ﴾ الآيَةَ [التحريم: ٥].(أ)○ [ر: ٤٠٢]

وَقال ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أخبرَنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حدَّثني حُمَيْدٌ: سَمِعْتُ أَنَسًا، عن عُمَرَ. (٤٠٢)○

(١٠) قَوْلُهُ تَعَالَى(٤): ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِۦمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [آية: ١٢٧]

الْقَوَاعِدُ: أَسَاسُهُ، وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ. ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النور: ٦٠]: وَاحِدُهَا(٥) قَاعِدٌ.

٤٤٨٤ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ بَنَوُا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عن قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟!» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرُدُّهَا(٦) عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قالَ: «لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ». فقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَئِنْ كَانَتْ عَايِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ما أُرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وافَقْتُ رَبِّي».

(٢) في رواية أبي ذر: «فقلتُ».

(٣) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر: «بابٌ» بدل: «قوله تعالى».

(٥) في رواية أبي ذر: «واحدتها».

(٦) في رواية أبي ذر: «ألا تردَّها» بالنصب.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٩٩) والترمذي (٢٩٥٩، ٢٩٦٠) والنسائي في الكبرى (١٠٩٩٨) وابن ماجه (١٠٠٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٤٠٩.

إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ علىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.(أ)○[ر: ١٢٦]

(١١) ﴿ قُولُوٓاْ (١) ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾[آية: ١٣٦]

٤٤٨٥ - حَدَّثَنا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: أخبَرَنا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عن يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا/ [٦/٢٠] بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الإِسْلَامِ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ (٣)﴾» الآيَةَ[آية: ١٣٦].(ب)○[ط: ٧٣٦٢، ٧٥٤٢]

(١٢) ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ (٤) ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[آية: ١٤٢]

٤٤٨٦ - حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ: سَمِعَ زُهَيْرًا، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه: أَنَّ النبيَّ(٥) صلى الله عليه وسلم صَلَّى إِلىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا(٦)، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَإِنَّهُ صَلَّى -أَوْ: صَلَّاهَا- صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ علىٰ أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ، قالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لقد صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قِبَلَ مَكَّةَ. فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَكَانَ الَّذِي مَاتَ علىٰ الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رِجَالٌ قُتِلُوا، لَمْ نَدْرِ ما نَقُولُ فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ (٧) إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[آية: ١٤٣].(ج)○[ر: ٤٠]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ قُولُوٓاْ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿إِلَيْنَا﴾»، ولفظة: «الآية» بعدها ليست في روايته.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «رَسُولَ اللَّهِ»، وهو المثبت في متن (ب، ص).

(٦) لفظة: «شهرًا» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيَةَ» بدل إتمامها.

(أ) أخرجه مسلم (١٣٣٣) والنسائي (٢٩٠٠-٢٩٠٢، ٢٩٠٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٢٨٧.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٣٨٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٤٠٥.

(ج) أخرجه مسلم (٥٢٥) والترمذي (٣٤٠، ٢٩٦٢) والنسائي (٤٨٨، ٤٨٩، ٧٤٢) وابن ماجه (١٠١٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٨٤٠.

(١٣) ﴿وَكَذَٰلِكَ[(١)] جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [آية: ١٤٣]

٤٤٨٧ - حَدَّثنا[(٢)] يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ: حدَّثنا جَرِيرٌ وَأَبُو أُسَامَةَ -وَاللَّفْظُ لِجَرِيرٍ- عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ -وقال أَبُو أُسَامَةَ: حدَّثنا أَبُو صَالِحٍ-:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: ما أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ. فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ، وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ[(٣)]: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [آية: ١٤٣]». وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ.[(أ)] ○ [ر: ٣٣٣٩]

(١٤) ﴿وَمَا جَعَلْنَا[(٤)] ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ[(٥)] مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [آية: ١٤٣]

٤٤٨٨ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَى، عن سُفْيَانَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، إِذْ جَاءَ جَاءٍ[(٦)] فَقَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ علىٰ النَّبِيِّ ﷺ قُرْآنًا أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا./ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.[(ب)] ○ [٦/٢١]
[ر: ٤٠٣]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿وَكَذَٰلِكَ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) قوله: «جلَّ ذكره» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَمَا جَعَلْنَا...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٦) هكذا رسمت في (و، ب، ص)، وفي (ن): «جايٍ».

(أ) أخرجه الترمذي (٢٩٦١) والنسائي في الكبرى (١١٠٠٧) وابن ماجه (٤٢٨٤)، انظر تحفة الأشراف: ٤٠٠٣.

(ب) أخرجه مسلم (٥٢٦) والترمذي (٢٩٦٣) والنسائي (٤٩٣، ٧٤٥)، انظر تحفة الأشراف: ٧١٥٤.

(١٥) بَابٌ(١): ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ(٢)﴾ إِلَىٰ ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ(٣)﴾[آية: ١٤٤]

٤٤٨٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، عن أَبِيهِ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي.(أ)○

(١٦) ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ﴾(٤) إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[آية: ١٤٥]

٤٤٩٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حدَّثنا سُلَيْمَانُ: حدَّثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ:

عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ، أَلَا فَاسْتَقْبِلُوهَا. وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ.(ب)○ [ر: ٤٠٣]

(١٧) ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾(٥)[آية: ١٤٦-١٤٧]

٤٤٩١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حدَّثنا مَالِكٌ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ:

عن ابْنِ عُمَرَ قالَ: بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا. وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.(ب)○[ر: ٤٠٣]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾»، وفي (ب، ص) أنَّ زيادته هذه بدل قوله: «إلى: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾».

(٣) بالتاء على قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر وروح.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل بقية الترجمة.

(٥) في رواية أبي ذر: «﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٠٠٥)، انظر تحفة الأشراف: ٨٨١.

(ب) أخرجه مسلم (٥٢٦) والترمذي (٢٩٦٣) والنسائي (٤٩٣، ٧٤٥)، انظر تحفة الأشراف: ٧١٨٢، ٧٢٢٨.

﴿ٱلْمُمْتَرِينَ﴾: الشَّاكِّين.

(١٨) ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا(١) فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[آية: ١٤٨]

٤٤٩٢ - حدثنا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثنا يَحْيَى، عن سُفْيَانَ: حَدَّثني أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه قالَ: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ -أَوْ: سَبْعَةَ عَشَرَ- شَهْرًا، ثُمَّ صَرَفَهُ(٣) نَحْوَ الْقِبْلَةِ.(أ)○[ر: ٤٠]

(١٩) ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ(١) وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾[آية: ١٤٩]

شَطْرُهُ: تِلْقَاؤُهُ. صح

٤٤٩٣ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: بَيْنَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ، إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ: أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، فَأُمِرَ(٤) أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا. وَاسْتَدَارُوا(٥) كَهَيْئَتِهِمْ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ، وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ.(ب)○[ر: ٤٠٣]

(٢٠) ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ(٦) ﴾

[٦/٢٢] إِلَى قَوْلِهِ(٧): ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[آية: ١٤٩-١٥٠]/

٤٤٩٤ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٨)، عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «صُرِفُوا».

(٤) في رواية أبي ذر: «وأُمِرَ».

(٥) في رواية أبي ذر: «فاستداروا».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ بعد هذا زيادة: «﴿ شَطْرَهُ ﴾: تِلْقاؤُه».

(٧) لفظة: «قوله» ليست في رواية أبي ذر.

(٨) قوله: «بن سعيد» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٥٢٥) والترمذي (٣٤٠، ٢٩٦٢) والنسائي (٤٨٨، ٤٨٩، ٧٤٢) وابن ماجه (١٠١٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٨٤٩.

(ب) أخرجه مسلم (٥٢٦) والترمذي (٢٩٦٣) والنسائي (٤٩٣، ٧٤٥)، انظر تحفة الأشراف: ٧٢١٢.

[١٧٨/ب] عن ابْنِ عُمَرَ قالَ/: بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا. وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْقِبْلَةِ(١).(أ)○[ر: ٤٠٣]

(٢١) ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا(٢) وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[آية: ١٥٨]

شَعَايِرُ(٣): عَلَامَاتٌ، وَاحِدَتُهَا شَعِيرَةٌ.

وَقال ابْنُ عَبَّاسٍ: الصَّفْوَانُ: الحجارةُ(٤).

وَيُقَالُ: الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا، وَالْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ، بِمَعْنَى الصَّفَا، وَالصَّفَا لِلْجَمِيعِ.(ب)○

٤٤٩٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ أَنَّهُ قالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [آية: ١٥٨]؟ فَمَا أُرَى(٥) علىٰ أَحَدٍ شَيْئًا أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا؟ فقالت عَائِشَةُ: كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ، كَانَتْ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي الأَنْصَارِ، كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ

---

(١) في رواية أبي ذر: «إلى الكَعْبَةِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «الشعاير».

(٤) في متن (و، ب، ص): «الْحَجَرُ».

(٥) في رواية أبي ذر: «أَرَى».

(أ) أخرجه مسلم (٥٢٦) والترمذي (٢٩٦٣) والنسائي (٤٩٣، ٧٤٥)، انظر تحفة الأشراف: ٧٢٢٨.

(ب) انظر تغليق التعليق: ١٧٦/٤.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [آية: ١٥٨] (١). (أ) ○ [ر: ١٦٤٣]

٤٤٩٦ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه عن الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَقالَ: كُنَّا نَرَى (٢) أَنَّهُمَا مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ (٣)﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [آية: ١٥٨]. (ب) ○ [ر: ١٦٤٨]

(٢٢) ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ (٤) مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا (٥)﴾ [آية: ١٦٥]: أَضْدَادًا، وَاحِدُهَا نِدٌّ

٤٤٩٧ - حَدَّثنا عَبْدَانُ، عن أَبِي حَمْزَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن شَقِيقٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم كَلِمَةً، وَقُلْتُ أُخْرَى، قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ مَاتَ وهو يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ». وَقُلْتُ أَنَا: مَنْ مَاتَ وهو لَا يَدْعُو لِلَّهِ نِدًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ. (ج) ○ [ر: ١٢٣٨]

(٢٣) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا (٦) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى (٧) ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آية: ١٧٨] (٨)

٤٤٩٨ - حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا عَمْرٌو، قالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، قالَ:

---

(١) قول ابن عباس رضي الله عنهما وهذا الحديث ثابتان في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا (ب، ص)، وفي (ن، و) علَّم على قوله: «وقال» أول الأثر فقط علامة أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ دون أن يُعَلِّمَ على باقي الأثر والحديث.

(٢) في رواية أبي ذر: «نُرَى».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾» بدل تتمة الكلام.

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ يعني».

(٦) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا..﴾».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «إلى: ﴿أَلِيمٌ﴾» بدل إتمام الترجمة.

(٨) في متن (ب، ص) زيادة: «﴿عُفِيَ﴾ [البقرة: ١٧٨]: تُرِكَ» ورمز عليها أنَّها ليست في نسخة.

(أ) أخرجه مسلم (١٢٧٧) وأبو داود (١٩٠١) والترمذي (٢٩٦٥) والنسائي (٢٩٦٧، ٢٩٦٨) وابن ماجه (٢٩٨٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٧١٥١.

حَذْوَ: مقابل.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٧٨) والترمذي (٢٩٦٦) والنسائي في الكبرى (٣٩٥٩)، انظر تحفة الأشراف: ٩٢٩.

(ج) أخرجه مسلم (٩٢) والنسائي في الكبرى (١١٠١١)، انظر تحفة الأشراف: ٩٢٥٥.

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ/ رضي الله عنهما يَقُولُ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ، فقال اللهُ [٦/ ٢٣]
تَعَالَى لِهَذِهِ الأُمَّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ فِي الْعَمْدِ، ﴿فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ يَتَّبِعُ(١) بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ، ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ مِمَّا كُتِبَ علىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، ﴿فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آية: ١٧٨] قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ.(أ)○[ط: ٦٨٨١]

٤٤٩٩ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ(٢) الأَنْصَارِيُّ: حدَّثنا حُمَيْدٌ: [ثلاثي: ١٦]

أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ، عنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ».(ب)○[ر: ٢٧٠٣]

٤٥٠٠ - حَدَّثَني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ السَّهْمِيَّ: حدَّثنا حُمَيْدٌ:

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ الرُّبَيِّعَ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ، فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا، فَعَرَضُوا الأَرْشَ فَأَبَوْا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْقِصَاصِ، فقالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ؟! لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ». فَرَضِيَ الْقَوْمُ فَعَفَوْا، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ علىٰ اللَّهِ لَأَبَرَّهُ».(ج)○[ر: ٢٧٠٣]

(٢٤) بابٌ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [آية: ١٨٣]

٤٥٠١ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَى، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، قالَ: أخبَرَني نَافِعٌ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: كَانَ عَاشُورَاءُ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قالَ: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ».(د)○[ر: ١٨٩٢]

---

(١) في رواية أبي ذر: «يُتْبَعُ»، قارن بما في الإرشاد.

(٢) قوله: «بن عبد الله» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه النسائي (٤٧٨١)، انظر تحفة الأشراف: ٦٤١٥.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٧٥) وأبو داود (٤٥٩٥) والنسائي (٤٧٥٢) وابن ماجه (٢٦٤٩)، انظر تحفة الأشراف: ٧٤٩.

(ج) أخرجه مسلم (١٦٧٥) وأبو داود (٤٥٩٥) والنسائي (٤٧٥٢، ٤٧٥٥، ٤٧٥٦، ٤٧٥٧) وابن ماجه (٢٦٤٩)، انظر تحفة الأشراف: ٧٠٣.

ثَنِيَّة جَارِيَةٍ: سِنُّها المُقدَّم.

(د) أخرجه مسلم (١١٢٦) وأبو داود (٢٤٤٣) وابن ماجه (١٧٣٧)، انظر تحفة الأشراف: ٨١٤٦.

٤٥٠٢ - حَدَّثنا(١) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَانَ عَاشُورَاءُ يُصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قالَ(٢): «مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ».(أ)○ [ر: ١٥٩٢]

٤٥٠٣ - حَدَّثني مَحْمُودٌ: أخبَرَنا عُبَيْدُ اللهِ، عن إِسْرَائِيلَ، عن مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ اللهِ قالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ الأَشْعَثُ وهو يَطْعَمُ، فَقالَ: الْيَوْمُ عَاشُورَاءُ! فَقالَ: كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ(٣) رَمَضَانُ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تُرِكَ، فَادْنُ فَكُلْ.(ب)○

٤٥٠٤ - حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حدَّثنا يَحْيَى: حدَّثنا هِشَامٌ: أخبَرَني أَبِي:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ/، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ الْفَرِيضَةَ، وَتُرِكَ [٦/٢٤] عَاشُورَاءُ، فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ.(ج)○ [ر: ١٥٩٢]

(٢٥) ﴿أَيَّامًا(٤) مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [آية: ١٨٤]

وَقال عَطَاءٌ: يُفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ، كَمَا قال اللهُ تَعالَى.

وَقال الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الْمُرْضِعِ وَالْحَامِلِ(٥): إذا خَافَتَا علىٰ أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَدِهِمَا تُفْطِرَانِ ثُمَّ تَقْضِيَانِ.

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «يُنْزَلَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِه: ﴿أَيَّامًا ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «أوِ الحامل».

(أ) أخرجه مسلم (١١٢٥) وأبو داود (٢٤٤٢، ٢٤٤٣) والترمذي (٧٥٣) وابن ماجه (١٧٣٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٤٤٤.

(ب) أخرجه مسلم (١١٢٧) والنسائي في الكبرى (٢٨٤٣، ٢٨٤٤، ٢٨٤٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٥٣.

(ج) أخرجه مسلم (١١٢٥) وأبو داود (٢٤٤٢، ٢٤٤٣) والترمذي (٧٥٣) والنسائي في الكبرى (٢٨٣٨) وابن ماجه (١٧٣٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٣١٠.

وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إذا لَمْ يُطِقِ الصِّيَامَ، فَقَدْ أَطْعَمَ أَنَسٌ بَعْدَما كَبِرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ، كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا خُبْزًا وَلَحْمًا، وَأَفْطَرَ.

قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ: ﴿يُطِيقُونَهُۥ﴾[آية: ١٨٤] وهو أَكْثَرُ.(أ)○

٤٥٠٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أخبَرَنا رَوْحٌ: حدَّثنا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عن عَطَاءٍ: سَمِعَ(١) ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ(٢): ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ(٣) فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[آية: ١٨٤]. قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ، هو الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا، فَلْيُطْعِمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا.(ب)○

(٢٦) ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[آية: ١٨٥]

٤٥٠٦ - حَدَّثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى: حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عن نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ(٤)﴾[آية: ١٨٤]. قالَ: هِيَ مَنْسُوخَةٌ.(ج)○[ر: ١٩٤٩]

٤٥٠٧ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عن عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عن بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[آية: ١٨٤] كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا.(٥)(د)○

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أنه سمع».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي زيادة: «يقول».

(٣) في نسخة زيادة: «فلا يُطِيقونه»، وبقراءة ابن عباس رضي الله عنهما قرأ أبو بكر الصديق وابن مسعود وعائشة رضي الله عنهم وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء وأيوب السختياني، انظر معجم القراءات ١/٢٥٠.

(٤) هكذا على قراءة هشام، وفي رواية أبي ذر: «﴿فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾» على قراءة نافع وابن ذكوان وأبي جعفر.

(٥) في رواية أبي ذر والمُستملي زيادة: «قالَ أبو عبدِ اللهِ: مَاتَ بُكَيْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ»، وأثبت قوله: «مَاتَ بُكَيْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ» في متن (ب، ص).

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٧٦.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣١٨) والنسائي (٢٣١٧)، انظر تحفة الأشراف: ٥٩٤٥.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٨٠١٨.

(د) أخرجه مسلم (١١٤٥) وأبو داود (٢٣١٥) والترمذي (٧٩٨) والنسائي (٢٣١٦)، انظر تحفة الأشراف: ٤٥٣٤.

(٢٧) ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ[(١)] هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[آية: ١٨٧]

٤٥٠٨ - حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ، عن إِسْرَائِيلَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

عن الْبَرَاءِ -وَحَدَّثَنَا[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ: حدَّثنا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنِي[(٣)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عن أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه -: لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ/، كَانُوا لَا يَقْرَبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ[(٤)] وَعَفَا عَنكُمْ﴾[آية: ١٨٧].[(أ)]○[ر: ١٩١٥] [١٧٩/أ]

(٢٨) ﴿وَكُلُواْ[(٥)] وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ[(٦)] ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ﴾/ [٢٥/٦]

إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَتَّقُونَ﴾[آية: ١٨٧]

﴿ٱلْعَـٰكِفُ﴾ [الحج: ٢٥]: الْمُقِيمُ[(٧)].

٤٥٠٩ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن حُصَيْنٍ، عن الشَّعْبِيِّ:

عَنْ عَدِيٍّ قالَ: أَخَذَ عَدِيٌّ عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ، حَتَّى كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ، فَلَمْ يَسْتَبِينَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلْتُ تَحْتَ وِسَادَتِي[(٨)]، قالَ: «إِنَّ وِسَادَكَ إِذًا لَعَرِيضٌ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «إلى ﴿وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾» بدل إتمام الآية.

(٢) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٥) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِه: ﴿وَكُلُواْ...﴾».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمام الترجمة.

(٧) قوله: «﴿ٱلْعَـٰكِفُ﴾: المقيم» ثابت في رواية أبي ذر والمُستملي أيضًا.

(٨) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «وِسادِي»، وفي رواية الأصيلي زيادة: «عِقالَيْنِ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٨٠٥، ١٩٠٠.

﴿تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾: تظلمونها وتنقصونها حظَّها من الخير.

أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ تَحْتَ وِسَادَتِكَ».(أ)○[ر: ١٩١٦]

٤٥١٠ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(١): حدَّثنا جَرِيرٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعْبِيِّ:

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ(٢) قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ما الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ، أَهُمَا الْخَيْطَانِ؟ قالَ: «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ». ثُمَّ قالَ: «لَا، بَلْ هو سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ».(ب)○[ر: ١٩١٦]

٤٥١١ - حَدَّثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حدَّثنا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ: حَدَّثَنِي(٣) أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قالَ: وَأُنْزِلَتْ(٤): ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ وَلَمْ يُنْزَلْ(٥) ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾[آية: ١٨٧] وَكَانَ رِجَالٌ إذا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الأَسْوَدَ، وَلَا يَزَالُ يَاكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ(٦): ﴿ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [آية: ١٨٧] فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ.(ج)○[ر: ١٩١٧]

(٢٩) ﴿وَلَيْسَ(٧) ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ(٨) وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[آية: ١٨٩]

٤٥١٢ - حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عن إِسْرَائِيلَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قالَ: كَانُوا

---

(١) قوله: «بن سعيد» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في اليونينية بين الأسطر زيادة: «رضي الله عنه».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «أُنْزِلَتْ» دون عطف.

(٥) في رواية أبي ذر: «يَنْزِلْ».

(٦) في رواية أبي ذر: «بَعْدُ».

(٧) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَلَيْسَ...﴾»، ورمز في (ب، ص) إلى أنَّ الواو ليست في روايته.

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(أ) أخرجه مسلم (١٠٩٠) وأبو داود (٢٣٤٩) والترمذي (٢٩٧٠، ٢٩٧١) والنسائي (٢١٦٩)، انظر تحفة الأشراف: ٩٨٥٦.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٩٠) وأبو داود (٢٣٤٩) والترمذي (٢٩٧٠، ٢٩٧١) والنسائي (٢١٦٩)، انظر تحفة الأشراف: ٩٨٦٩.

(ج) أخرجه مسلم (١٠٩١) والنسائي في الكبرى (١٠٩٥٥، ١١٠٢٢)، انظر تحفة الأشراف: ٤٧٥٠.

إذا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوُا الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَيْسَ(١) ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾[آية: ١٨٩].(أ)○[ر: ١٨٠٣]

(٣٠) ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ(٢) حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آية: ١٩٣]

٤٥١٣ - **حَدَّثنا**(٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ، عن نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَتَاهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقالَا: إِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا(٤) وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ وَصَاحِبُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ؟! فَقالَ: يَمْنَعُنِي أَنَّ اللهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي. فَقالَا(٥): أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[آية: ١٩٣]؟! فَقالَ: قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ، وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ، وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللهِ.(ب)○[ر: ٣١٣٠]

٤٥١٤ - ٤٥١٥ - وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عن ابْنِ وَهْبٍ، قالَ: أخبَرَني فُلَانٌ(٦) وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عن بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيِّ: أَنَّ بُكَيْرَ / بْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ما حَمَلَكَ علىٰ أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا، وَتَتْرُكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ عز وجل، قَدْ(٧) عَلِمْتَ ما رَغَّبَ اللهُ فِيهِ؟! قالَ: يَا ابْنَ أَخِي، بُنِيَ الإِسْلَامُ علىٰ خَمْسٍ: إِيمَانٍ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ، وَصِيَامِ شهرِ(٨) رَمَضَانَ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ. قالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ ما ذَكَرَ اللهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ(٩) ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ [٦/٢٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «﴿لَيْسَ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قوله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ضُيِّعُوا».

(٥) في رواية أبي ذر: «قالا».

(٦) بهامش اليونينية دون رقم: «هو ابن لهيعة».

(٧) في رواية أبي ذر: «وقد».

(٨) لفظة: «شهر» ليست في (و، ب، ص).

(٩) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(أ) أخرجه مسلم (٣٠٢٦) والنسائي في الكبرى (٤٢٥١، ١١٠٢٤، ١١٠٢٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٨١٦.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٠٢٦، ١١٢٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٠٣٦.

بَيْنَهُمَا﴾ إِلَى: ﴿أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[(١)] [الحجرات: ٩] ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[آية: ١٩٣]؟! قال: فَعَلْنَا علىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ الإِسْلَامُ قَلِيلًا، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ: إِمَّا قَتَلُوهُ، وَإِمَّا يُعَذِّبُوهُ[(٢)]، حَتَّى كَثُرَ الإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ. قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ: أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللهُ[(٣)] عَفَا عَنْهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَعْفُوا[(٤)] عَنْهُ. وَأَمَّا عَلِيٌّ فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَقَالَ: هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ.[(أ)]○[ر: ٣١٣٠]

(٣١) ﴿وَأَنفِقُواْ[(٥)] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[آية: ١٩٥].

التَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكُ وَاحِدٌ.

٤٥١٦ - **حَدَّثَنَا**[(٦)] إِسْحَاقُ: أخبرنا النَّضْرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ أَبَا وَايِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[آية: ١٩٥]. قال: نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ.[(ب)]○

(٣٢) ﴿فَمَن[(٧)] كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّاسِهِ[(٨)]﴾[آية: ١٩٦]

٤٥١٧ - **حَدَّثَنَا** آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ[(٩)]: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قالَ: قَعَدْتُ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ -يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ- فَسَأَلْتُهُ عَنْ فِدْيَةٍ مِنْ

---

(١) في رواية أبي ذر: «﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾»، و﴿ٱلْمُومِنِينَ﴾ بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) في رواية أبي ذر: «يُعَذِّبُونَهُ».

(٣) ضبطت في متن اليونينية بالوجهين: الأول المثبت، والثاني: «فَكَأَنَّ اللهَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «أَنْ يَعْفُوَ».

(٥) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَأَنفِقُواْ...﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٧) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِه: ﴿فَمَن...﴾».

(٨) هكذا بالإبدال على قراءة السوسي وأبي جعفر وحمزة وقفًا.

(٩) هكذا ضبطت الهمزة في (و) بالفتح فقط، وضبطت في (ص) بالكسر، وأهمل ضبطها في باقي الأصول.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٧٦٠٦.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٣٣٤٦.

صِيَامٍ[(١)]؟ فَقالَ: حُمِلْتُ إلى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ على وَجْهِي، فَقالَ: «مَا كُنْتُ أُرَى أَنَّ الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا، أَمَا تَجِدُ شَاةً؟» قُلْتُ: لَا. قالَ: «فصُمْ[(٢)] ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَاحْلِقْ رَاسَكَ». فَنَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً[(٣)].[(أ)]○ [ر: ١٨١٤]

(٣٣) ﴿فَمَن[(٤)] تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ﴾[آية: ١٩٦]

٤٥١٨ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحيى، عن عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ: حدَّثنا أَبُو رَجَاءٍ:

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قالَ: أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ فِي كِتَابِ اللهِ، فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَنْزِلْ[(٥)] قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ، وَلَمْ[(٦)] يَنْهَ[(٧)] عَنْهَا حَتَّى مَاتَ، قال رَجُلٌ[(٨)] بِرَايِهِ ما شَاءَ.[(ب)]○ [ر: ١٥٧١]

(٣٤) ﴿لَيْسَ[(٩)] عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[آية: ١٩٨]

٤٥١٩ - حَدَّثني مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنِي[(١٠)] ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: كَانَتْ عُكَاظُ[(١١)]

---

(١) ضبطت في متن (ب): «﴿فِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ﴾[البقرة: ١٩٦]» على لفظ الآية، وضبطت في (ص) بالضبطين.

(٢) في متن (و، ب، ص): «صُمْ».

(٣) في رواية أبي ذر: «عامةٌ».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَمَن...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «يُنْزَلْ» (ن)، وهو المثبت في متن (و، ب، ص) دون ذكر اختلاف، وأثبت في (و) كلا الضبطين دون عزو.

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فلم».

(٧) في رواية أبي ذر: «يُنْهَ».

(٨) بهامش اليونينية: قال محمد: يُقال: إنَّه عمر. اهـ.

(٩) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿لَيْسَ...﴾».

(١٠) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(١١) بهامش اليونينية: «عكاظ» يصرف في لغة أهل الحجاز، وبنو تميم لا يصرفونه. من المحكم. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٢٠١) وأبو داود (١٨٥٦-١٨٦٠، ١٨٦١) والترمذي (٩٥٣، ٢٩٧٣، ٢٩٧٤) والنسائي (٢٨٥١، ٢٨٥٢) وفي الكبرى (٤١١١-٤١١٣، ١١٠٣٠، ١١٠٣١) وابن ماجه (٣٠٧٩، ٣٠٨٠)، انظر تحفة الأشراف: ١١١١٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٢٦) والنسائي (٢٧٢٦-٢٧٢٨، ٢٧٣٩) في الكبرى (١١٠٣٢) وابن ماجه (٢٩٧٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٨٧٢.

وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ(١)، فَتَأَثَّمُوا أَنْ يَتَّجِرُوا فِي الْمَوَاسِمِ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ﴾.(أ)○[ر: ١٧٧٠]

(٣٥) ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا(٢) مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾[آية: ١٩٩]

٤٥٢٠ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ: / حدَّثنا هِشَامٌ، عن أَبِيهِ: [٢٧/٦]

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها: كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا(٣) يُسَمَّوْنَ الْحُمْسَ، وَكَانَ سَايِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ، أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم(٤) أَنْ يَاتِيَ عَرَفَاتٍ، ثُمَّ يَقِفَ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [آية: ١٩٩].(ب)○ [ر: ١٦٦٥]

٤٥٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حدَّثنا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حدَّثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: أخبَرَني كُرَيْبٌ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: يَطَّوَّفُ الرَّجُلُ(٥) بِالْبَيْتِ ما كَانَ حَلَالًا حَتَّى يُهِلَّ بِالْحَجِّ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ(٦) مِنَ الإِبِلِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ ما تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ، غَيْرَ إِنْ(٧) لَمْ يَتَيَسَّرْ(٨) فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ(٩) يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ(١٠) حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى

---

(١) هكذا في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي أيضًا، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَسْواقَ الجاهِلِيَّةِ».

(٢) في نسخة: «بابٌ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا ...﴾». (ب، ص).

(٣) لفظة: «وكانوا» ثابتة في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٥) ضبطت في متن اليونينية بضبطين: الأول المثبت، والثاني: «تَطَوُّفُ الرجلِ».

(٦) ضبطت في (ص) بتخفيف الياء، وبهامش (ب، ص): كذا في اليونينية، الياء مخففة، قال القسطلاني: والذي في غيرها بالتشديد، وفي نسخة: «هدْيُهُ». اهـ.

(٧) في رواية الأصيلي: «غير أنَّه إنْ».

(٨) في متن (ب، ص) زيادة: «لَهُ».

(٩) في رواية أبي ذر: «آخِرَ».

(١٠) في رواية أبي ذر والمُستملي: «يَنْطلِقُ».

(أ) أخرجه أبو داود (١٧٣١، ١٧٣٤)، انظر تحفة الأشراف: ٦٣٠٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٢١٩) وأبو داود (١٩١٠) والترمذي (٨٨٤) والنسائي (٣٠١٢) وابن ماجه (٣٠١٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٧١٩٥.

أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إذا أَفَاضُوا منها حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يَبِيتُونَ[١] بِهِ، ثُمَّ لِيَذْكُرِ اللَّهَ كَثِيرًا، وَأَكْثِرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا[٢]، ثُمَّ أَفِيضُوا؛ فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ، وَقالَ اللَّهُ: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آية: ١٩٩] حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ.[أ]○

(٣٦) ﴿ وَمِنْهُم[٣] مَّن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً[٤] وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾[آية: ٢٠١]

٤٥٢٢ - حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ:

عَنْ أَنَسٍ قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا[٥] آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».[ب]○[ط: ٦٣٨٩]

(٣٧) ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾[آية: ٢٠٤]

وَقالَ عَطَاءٌ: النَّسْلُ: الْحَيَوَانُ.[ج]○

٤٥٢٣ - حَدَّثنا قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

عَنْ عَايِشَةَ/ تَرْفَعُهُ قالَ: «أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ[٦]».[د]○[ر: ٢٤٥٧] [١٧٩/ب]

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «يُـتَـبَـرَّزُ»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ ورواية الأصيلي: «يُتَبَرَّرُ» براءين مهملتين، قال في الإرشاد: وهو الصواب.

(٢) بهامش (ب، ص): لم ينقطها في اليونينية، وفي الفرع بالفوقية، وفي غيره بالتحتية. اهـ.

(٣) في نسخة: «بابٌ: ﴿ وَمِنْهُم ... ﴾» (ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٥) لفظ: «ربنا» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) ضبطت في (ب، ص) بسكون الصاد، وبهامشهما: كذا في اليونينية الصاد ساكنة في هذا الموضع، وكانت ساكنة في الفرع ثم كُسرت، وضبطها القسطلانيُّ كابن حجر بالكسر. اهـ.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦٣٦٩.

(ب) أخرجه مسلم (٢٦٩٠) وأبو داود (١٥١٩) والنسائي في الكبرى (١٠٨٩٣، ١١٠٣٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٤٢.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/١٧٩.

(د) أخرجه مسلم (٢٦٦٨) والترمذي (٢٩٧٦) والنسائي (٥٤٢٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٢٤٨.

الْأَلَدُّ الْخَصِمُ: كثير الخصومة وشديدها.

وَقالَ عَبْدُ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثني ابْنُ جُرَيْجٍ[(١)]، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.[(أ)]○

(٣٨) ﴿ أَمْ[(٢)] حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَاتِكُم[(٣)] مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَاسَآءُ[(٤)] وَٱلضَّرَّآءُ ﴾ إلىٰ ﴿ قَرِيبٌ ﴾[آية: ٢١٤]

٤٥٢٤ - ٤٥٢٥ - حَدَّثنا[(٥)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أخبَرَنا هِشَامٌ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَايَسَ[(٦)] ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟[(٧)] ﴾ [يوسف: ١١٠] خَفِيفَةً، ذَهَبَ بها هُنَاكَ، وَتَلَا: ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾[آية: ٢١٤]. فَلَقِيتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ. فَقالَ: / قالَتْ عَائِشَةُ: [٢٨/٦] مَعَاذَ اللهِ، وَاللهِ ما وَعَدَ اللهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ بِالرُّسُلِ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مَنْ مَعَهُمْ يُكَذِّبُونَهُمْ. فَكَانَتْ تَقْرَؤُهَا[(٨)]: ﴿ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا۟ ﴾ مُثَقَّلَةً.[(ب)]○[ر: ٣٣٨٩]

---

(١) في رواية أبي ذر: «عن ابنِ جريجٍ».

(٢) في نسخة: «بابٌ: ﴿أَمْ...﴾».

(٣) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٤) هكذا بالإبدال على قراءة السوسي وأبي جعفر.

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٦) هكذا بتقديم الألف على الياء على قراءة البزي عن ابن كثير بخلف عنه، والحنبلي عن ابن وردان، وفي (ب، ص): «﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾» على قراءة الجمهور.

(٧) هكذا بالتخفيف على قراءة عاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف، وقرأ الباقون بالتثقيل.

(٨) رُسمت في متن (ب، ص): «تقرأُها»، وعزوا المثبت إلى رواية أبي ذر.

(أ) انظر فتح الباري: ٨/١٩٠.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٢٥٥، ١١٢٥٦)، انظر تحفة الأشراف: ٥٧٩٤، ١٦٣٥٣.

﴿ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ﴾: الفقر والعذاب والمرض. ذَهَبَ بها هُنَاكَ: أي فهم منها ما فهمه من آية البقرة من الاستبعاد والاستبطاء وتلا آية البقرة.

(٣٩) ﴿نِسَآؤُكُمۡ(١) حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ(٢) وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡ﴾ الآيَةَ(٣)[آية: ٢٢٣]

٤٥٢٦ - ٤٥٢٧ - حَدَّثَنَا(٤) إِسْحَاقُ: أخبَرَنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: أخبَرَنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ قالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إذا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ، فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ حَتَّى انْتَهَى إلىٰ مَكَانٍ قالَ: تَدْرِي فِيمَا(٥) أُنْزِلَتْ؟ قُلْتُ: لا، قالَ: أُنْزِلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ مَضَى.

وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ: حدَّثني أَبِي: حدَّثني أَيُّوبُ، عن نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: ﴿فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ(٢)﴾ [آية: ٢٢٣] قالَ: يَأْتِيهَا فِي.(أ)○

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عن أَبِيهِ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ، عن ابْنِ عُمَرَ.(ب)○

٤٥٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن ابْنِ الْمُنْكَدِرِ: سَمِعْتُ جَابِرًا رضي الله عنه قالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ: إذا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ(٢)﴾[آية: ٢٢٣].(ج)○

(٤٠) ﴿وَإِذَا(٦) طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ﴾[آية: ٢٣٢]

٤٥٢٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حدَّثنا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ: حدَّثنا الْحَسَنُ:

---

(١) في نسخة: «بابٌ: ﴿نِسَآؤُكُمۡ...﴾».

(٢) بالإبدال في ﴿فَاتُواْ﴾ و﴿شِيتُمۡ﴾ على قراءة ورش -من طريق الأصبهاني- وأبي عمرو -بخلف عنه- وأبي جعفر، وبالهمز قرأ الجمهور.

(٣) قوله: «﴿وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡ﴾ الآية» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر: «فِيمَ».

(٦) في نسخة: «بابٌ: ﴿وَإِذَا ...﴾».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٩٧٨)، انظر تحفة الأشراف: ٧٥٦٠، ٧٧٤٧.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٨٠.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٣٥) وأبو داود (٢١٦٣) والترمذي (٢٩٧٨) والنسائي في الكبرى (٨٩٧٣-٨٩٧٦، ١١٠٣٨-١١٠٣٩) وابن ماجه (١٩٢٥)، انظر تحفة الأشراف: ٣٠٢٢.

حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قالَ: كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إِلَيَّ.

وَقالَ إِبْرَاهِيمُ، عن يُونُسَ، عن الْحَسَنِ: حدَّثني مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ.(٥١٣٠)

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَارِثِ: حدَّثنا يُونُسُ، عن الْحَسَنِ: أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَخَطَبَهَا، فَأَبَى مَعْقِلٌ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾[آية: ٢٣٢].(أ)○[ط: ٥١٣٠، ٥٣٣٠، ٥٣٣١]

(٤١) ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾(١) إِلَىٰ: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[آية: ٢٣٤]

﴿يَعْفُونَ﴾[آية: ٢٣٧]: يَهَبْنَ(٢).

٤٥٣٠ - حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عن حَبِيبٍ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ [آية: ٢٤٠] قالَ: نَسَخَتْهَا(٣) الآيَةُ الأُخْرَى. فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟ -أَوْ: تَدَعُهَا(٤)؟- قالَ: يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا منه مِنْ مَكَانِهِ.(ب)○[ط: ٤٥٣٦]

٤٥٣١ - حَدَّثَنَا(٥) إِسْحَاقُ: حدَّثنا رَوْحٌ: حدَّثنا شِبْلٌ، عن ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ [آية: ٢٤٠]. قالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ، تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ(٦)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾» بدل تتمة الترجمة.

(٢) قوله: «﴿يَعْفُونَ﴾: يهبن» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في متن (و، ب، ص): «قد نسختها».

(٤) بهامش اليونينية: كذا وقع هاهنا، وجاء فيما بعد: قال: لا ندعها. اهـ. انظر الحديث: ٤٥٣٦.

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٦) لفظة: «واجب» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا. (ب، ص).

(أ) أخرجه أبو داود (٢٠٨٧) والترمذي (٢٩٨١) والنسائي في الكبرى (١١٠٤١، ١١٠٤٢)، انظر تحفة الأشراف: ١١٤٦٥.

﴿تَعْضُلُوهُنَّ﴾: تمنعوهنَّ.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٩٨١٥.

[٦/٢٩] إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ / فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾[آية: ٢٤٠]. قالَ: جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ(١) أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وهو قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾[آية: ٢٤٠]. فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا. زَعَمَ ذَلِكَ عن مُجَاهِدٍ.

وَقالَ عَطَاءٌ: قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هَذِهِ الآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وهو قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ [آية: ٢٤٠]. قالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ(٢) وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ ﴾[آية: ٢٤٠]. قالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ، فَنَسَخَ السُّكْنَى، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَلَا سُكْنَى لَهَا.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ: حدَّثنا وَرْقَاءُ، عن ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ بِهَذَا.

وَعَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن عَطَاءٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: نَسَخَتْ هَذِهِ الآيَةُ عِدَّتَهَا فِي أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾[آية: ٢٤٠] نَحْوَهُ.(أ)○[ط: ٥٣٤٤]

٤٥٣٢ - حَدَّثنا(٣) حِبَّانُ: حَدَّثَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ: أخبرَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قالَ: جَلَسْتُ إِلىٰ مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَانِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فقالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَلَكِنَّ عَمَّهُ(٥) كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ. فَقُلْتُ: إِنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ علىٰ رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ. وَرَفَعَ صَوْتَهُ، قالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ -أَوْ: مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ- قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهيَ حَامِلٌ؟ فقالَ: قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «بسبعةِ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أهلها».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٥) في رواية أبي ذر: «ولَكِنْ عَمُّه».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٣٠١) والنسائي (٣٥٣١، ٣٥٤٣)، انظر تحفة الأشراف: ٥٩٠٠.

وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ؟! لَنَزَلَتْ[(١)] سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى.[(أ)]○[ط: ٤٩١٠]

وَقَالَ أَيُّوبُ، عن مُحَمَّدٍ: لَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ.[(ب)]○

(٤٢) ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾[آية: ٢٣٨]

٤٥٣٣ - حَدَّثنا[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا يَزِيدُ: أخبَرَنا هِشَامٌ، عن مُحَمَّدٍ، عن عَبِيدَةَ:

عن عَلِيٍّ رضي الله عنه: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم.

حَدَّثَنِي[(٣)] عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قالَ: هِشَامٌ حدَّثنا قالَ[(٤)]: حدَّثنا مُحَمَّدٌ، عن عَبِيدَةَ:

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «حَبَسُونَا عن صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ! مَلأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ -أَوْ: أَجْوَافَهُمْ، شَكَّ يَحْيَى- نَارًا».[(ج)]○[ر: ٢٩٣١]

(٤٣) ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[آية: ٢٣٨]: مُطِيعِينَ[(٥)]

٤٥٣٤ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَى، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عن الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ، عن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ:

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ، حَتَّى نَزَلَتْ هَٰذِهِ الآيَةُ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [آية: ٢٣٨] فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ.[(د)]○ [ر: ١٢٠٠]

---

(١) في رواية أبي ذر والمُستملي: «أُنْزِلَتْ».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر: «... يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حدثنا هشام، قال».

(٥) في رواية أبي ذر: «أي: مُطِيعِينَ».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٣٠٧) والنسائي (٣٥٢١ - ٣٥٢٣) وابن ماجه (٢٠٣٠)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٤٤.

سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى: القصرى: تأنيث الأقصر يريد سورة الطلاق، والطولى: سورة البقرة؛ لأنَّ عدة الوفاة في البقرة أربعة أشهر وعشر، وفي سورة الطلاق وَضْعُ الحمل وهو قوله: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[الطلاق: ٤].

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٤٤.

(ج) أخرجه مسلم (٦٢٧) وأبو داود (٤٠٩) والترمذي (٢٩٨٤) والنسائي (٤٧٣) وابن ماجه (٦٨٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٢٣٢.

(د) أخرجه مسلم (٥٣٩) وأبو داود (٩٤٩) والترمذي (٤٠٥، ٢٩٨٦) والنسائي (١٢١٩)، انظر تحفة الأشراف: ٣٦٦١.

(٤٤) ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ (١) ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ﴾ (٢) ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا/عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [آية: ٢٣٩] [٦/٣٠]

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ: ﴿كُرْسِيُّهُ﴾ [آية: ٢٥٥]: عِلْمُهُ.(أ)○

يُقَالُ: ﴿بَسْطَةً﴾ [آية: ٢٤٧]: زِيَادَةً(٣) وَفَضْلًا. ﴿أَفْرِغْ﴾ [آية: ٢٥٠]: أَنْزِلْ.(٤) ﴿وَلَا يَئُودُهُ﴾ [آية: ٢٥٥]: لَا يُثْقِلُهُ، آدَنِي: أَثْقَلَنِي، وَالآدُ وَالأَيْدُ: قُوَّةٌ(٥). السِّنَةُ: نُعَاسٌ(٦). ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [آية: ٢٥٩]: يَتَغَيَّرْ. ﴿فَبُهِتَ﴾ [آية: ٢٥٨]: ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ. ﴿خَاوِيَةٌ﴾ [آية: ٢٥٩]: لَا أَنِيسَ فِيهَا. عُرُوشُهَا: أَبْنِيَتُهَا. السِّنَةُ نُعَاسٌ(٧) ﴿نُنشِرُهَا﴾(٨) [آية: ٢٥٩]: نُخْرِجُهَا(٩). ﴿إِعْصَارٌ﴾ [آية: ٢٦٦]: رِيحٌ عَاصِفٌ تَهُبُّ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ(١٠).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿صَلْدًا﴾ [آية: ٢٦٤]: لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: ﴿وَابِلٌ﴾ [آية: ٢٦٤]: مَطَرٌ شَدِيدٌ. الطَّلُّ: النَّدَى، وَهَذَا مَثَلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ. ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [آية: ٢٥٩]: يَتَغَيَّرْ(١١).(ب)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٣) في (ب، ص): «يُقال: بسطةٌ: زيادةٌ».

(٤) من قوله: «يُقال: ﴿بَسْطَةً﴾» إلى قوله: «أنزل» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في (ب، ص): «القوة»، وضرب على «ال» التعريف، وبهامش(ب): كذا مضروب في اليونينية على لام: «القوة».

(٦) في رواية أبي ذر: «النُّعاسُ».

(٧) قوله: «السِّنَةُ: نُعاسٌ» ليس في (و)، وبهامش (ب، ص): كان على: «السِّنَةُ» لفظة: «لا» فقط في اليونينية فكشطت. اهـ.

(٨) بالراء المهملة على قراءة غير ابن عامر والكوفيين، وضبطت في (و، ب): «﴿نُنشِزُهَا﴾» بالزاي على قراءة ابن عامر والكوفيين.

(٩) من قوله: «عُرُوشُهَا» إلى قوله: «نخرجها» ليس في رواية أبي ذر.

(١٠) من قوله: «﴿إِعْصَارٌ﴾» إلى قوله: «فيه نار» ثابت في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي أيضًا.

(١١) من قوله: «وقال ابن عباس» إلى قوله: «يتغير» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٨٥.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٨٦.

٤٥٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا(١) مَالِكٌ، عن نَافِعٍ:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما: كَانَ إذا سُئِلَ عن صَلَاةِ الْخَوْفِ، قالَ: يَتَقَدَّمُ الإِمَامُ وَطَايِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُصَلِّي بِهِمِ الإِمَامُ رَكْعَةً، وَتَكُونُ طَايِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا، فَإِذَا صَلَّوْا(٢) الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا، وَلَا يُسَلِّمُونَ، وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ(٣) مِنَ الطَّايِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الإِمَامُ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ(٤) مِنَ الطَّايِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ/ هو أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ، صَلَّوْا رِجَالًا قِيَامًا على أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا، [١٨٠/أ] مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا. قالَ مَالِكٌ: قالَ نَافِعٌ: لَا أُرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عن رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.(أ)○ [ر: ٩٤٢]

٤٥٣٦ - حَدَّثَنِي(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ: حدَّثنا حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قالَا: حدَّثنا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قالَ: قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ: هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [آية: ٢٤٠] قَدْ نَسَخَتْهَا الأُخْرَى، فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟! قالَ: تَدَعُهَا يَا ابْنَ أَخِي؛ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا منه مِنْ مَكَانِهِ. قالَ حُمَيْدٌ: أَوْ نَحْوَ هَذَا.(ب)○ [ر: ٤٥٣٠]

(٤٦) ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى﴾ [آية: ٢٦٠](٦)

٤٥٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «صلَّى».

(٣) في رواية أبي ذر: «فتقومُ كلُّ واحدةٍ».

(٤) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «واحدة».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا» وعنده قبل هذا الحديث زيادة ترجمة: «(٤٥) ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿فَصُرْهُنَّ﴾: قَطِّعْهُنَّ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٨٣٨٤.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٩٨١٥.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ[1] إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُومِن[2] قَالَ بَلَى وَلَكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾».[أ]○[ر: ٣٣٧٢]

(٤٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ[3]﴾

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾[آية: ٢٦٦]

٤٥٣٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: أخبَرَنا هِشَامٌ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قالَ: وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قالَ: قالَ عُمَرُ رضي الله عنه يَوْمًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: فِيمَ تَرَوْنَ[4]/ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾[آية: ٢٦٦]؟ قَالُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ. فَغَضِبَ عُمَرُ، فقالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ، أَوْ لَا نَعْلَمُ. فقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي نَفْسِي منها شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ أَخِي قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ. قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضُرِبَتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ. قالَ عُمَرُ: أَيُّ عَمَلٍ؟ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ. قالَ عُمَرُ: لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عز وجل، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ.[ب]○ [٣١/٦]

﴿فَصُرْهُنَّ﴾[آية: ٢٦٠]: قَطِّعْهُنَّ[5].

(٤٨) ﴿لَا يَسْأَلُونَ[6] النَّاسَ إِلْحَافًا﴾[آية: ٢٧٣]

يُقالُ: أَلْحَفَ عَلَيَّ، وَأَلَحَّ عَلَيَّ[7]، وَأَحْفَانِي بِالْمَسْأَلَةِ. ﴿فَيُحْفِكُمْ﴾[محمد:٣٧]: يُجْهِدْكُمْ[8].

٤٥٣٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثني شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيَّ، قالَا:

---

(١) في رواية أبي ذر: «نحن أحقُّ من إبراهيم بالشك».

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾» بدل إتمام الترجمة.

(٤) في رواية أبي ذر: «تُرْوَنَ».

(٥) قوله: «﴿فَصُرْهُنَّ﴾: قَطِّعْهُنَّ» ليس في رواية أبي ذر؛ لتقدُّمه عنده في الباب السابق.

(٦) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿لَا يَسْأَلُونَ ...﴾».

(٧) لفظة: «عليَّ» ليست في رواية أبي ذر.

(٨) أهمل ضبطها في (ن)، وضبطها في (و، ص) بالجزم، وفي (ب، ق) بالرفع.

(أ) أخرجه مسلم (١٥١) والنسائي في الكبرى (١١٠٥٠) وابن ماجه (٤٠٢٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٣٢٥، ١٥٣١٣.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٥٨٠٢، ٥٨٧١.

سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَلَا اللُّقْمَةُ وَلَا اللُّقْمَتَانِ، إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ». وَاقْرَؤُوا(١) إِنْ شِيتُمْ. يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [آية: ٢٧٣].(أ)○[ر: ١٤٧٦]

(٤٩) ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾[آية: ٢٧٥]

الْمَسُّ: الْجُنُونُ.

٤٥٤٠ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثنا أَبِي: حَدَّثنا الأَعْمَشُ: حَدَّثنا مُسْلِمٌ، عن مَسْرُوقٍ:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: لَمَّا نَزَلَتِ الآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا، قَرَأَهَا(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ علىٰ النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.(ب)○[ر: ٤٥٩]

(٥٠) ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾[آية: ٢٧٦]: يُذْهِبُهُ

٤٥٤١ - حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةَ، عن سُلَيْمَانَ(٣): سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ، عن مَسْرُوقٍ:

عَنْ عَايِشَةَ أَنَّهَا قالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الآيَاتُ الأَوَاخِرُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ، فَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ(٤).(ب)○[ر: ٤٥٩]

(٥١) ﴿فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ(٥)﴾[آية: ٢٧٩]: فَاعْلَمُوا

٤٥٤٢ - حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثنا غُنْدَرُ: حَدَّثنا شُعْبَةُ، عن مَنْصُورٍ، عن أَبِي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ:

عَنْ عَايِشَةَ قالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ(٦) الْبَقَرَةِ، قَرَاهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ(٧)

---

(١) في رواية أبي ذر: «اقرؤوا».

(٢) في رواية أبي ذر: «فقرأها».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «الأعمشِ».

(٤) بهامش (ب): كان في أصل اليونينية: «فحرَّم تجارةَ الخمر»، وزاد لفظة: «في» بين السطرين ولم يصحِّح عليها.

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾».

(٦) لفظة: «سورة» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «عليهم».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٣٩) وأبو داود (١٦٣١، ١٦٣٢) والنسائي (٢٥٧١-٢٥٧٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٢٢١، ١٣٦٠٣.

(ب) أخرجه مسلم (١٥٨٠) وأبو داود (٣٤٩٠) والنسائي (٤٦٦٥) وابن ماجه (٣٣٨٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٦٣٦.

فِي الْمَسْجِدِ، وَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.(أ)○[ر: ٤٥٩]

(٥٢) ﴿وَإِن كَانَ(١) ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ(٢) وَأَن تَصَدَّقُواْ(٣) خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[آية: ٢٨٠]

٤٥٤٣ - وَقَالَ لَنَا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عن سُفْيَانَ، عن مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشِ، عن أَبِي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا، ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.(أ)○[ر: ٤٥٩]

[٦/٣٢] (٥٣) ﴿وَاتَّقُواْ(٥) يَوْمًا تُرْجَعُونَ(٦) فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾[آية: ٢٨١]/

٤٥٤٤ - حَدَّثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَاصِمٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ علىٰ النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرِّبَا.(ب)○

(٥٤) ﴿وَإِن(٧) تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ(٨) مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٩)[آية: ٢٨٤]

٤٥٤٥ - حَدَّثنا مُحَمَّدٌ: حدَّثنا النُّفَيْلِيُّ: حدَّثنا مِسْكِينٌ، عن شُعْبَةَ، عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عن

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَإِن كَانَ...﴾».
(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.
(٣) هكذا على قراءة عاصم، وفي (و): «﴿تَصَّدَّقُواْ﴾» على قراءة الجمهور، وضبطت في (ق) بالوجهين.
(٤) لفظة: «لنا» ليست في رواية أبي ذر.
(٥) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَاتَّقُواْ...﴾».
(٦) بفتح التاء وكسر الجيم على قراءة أبي عمرو ويعقوب، وهو المثبت في متن (ب، ص، ق)، وبضم التاء وفتح الجيم على قراءة الجمهور، وهو المثبت في متن (و)، وأهمل ضبطها في (ن).
(٧) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَإِن...﴾».
(٨) أهمل ضبط الفعلين في (ن)، وبالرفع ضبطهما في (ع)، وبه قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، وبالجزم ضبطهما في متن (و، ب، ص)، وبه قرأ الباقون، وبالوجهين ضبطا في (ق).
(٩) من قوله: «﴿يُحَاسِبْكُم﴾» إلى آخر الآية ليس في رواية أبي ذر، وذكر في (ب، ص) أنَّ عنده بدل إتمامها زيادة: «الآية».

(أ) أخرجه مسلم (١٥٨٠) وأبو داود (٣٤٩٠) والنسائي (٤٦٦٥) وابن ماجه (٣٣٨٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٦٣٦.
(ب) انظر تحفة الأشراف: ٥٧٧١.

مَرْوَانَ الأَصْفَرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وهو ابْنُ عُمَرَ: أَنَّهَا(١) قَدْ نُسِخَتْ: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[آية: ٢٨٤] الآيَةَ.(أ)○[ط: ٤٥٤٦]

(٥٥) ﴿ءَامَنَ(٢) الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾[آية: ٢٨٥]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿إِصْرًا﴾[آية: ٢٨٦]: عَهْدًا.(ب)○

وَيُقَالُ: ﴿غُفْرَانَكَ﴾ [آية: ٢٨٥]: مَغْفِرَتَكَ، فَاغْفِرْ لَنَا.

٤٥٤٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أخبرَنا(٣) رَوْحٌ: أخبرَنا شُعْبَةُ، عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عن مَرْوَانَ الأَصْفَرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ(٤) ﷺ -قالَ: أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ- ﴿إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[آية: ٢٨٤] قالَ: نَسَخَتْهَا الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا.(٥)(أ)○[ر: ٤٥٤٥]

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ(٦)

تُقَاةٌ وَتَقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ. ﴿صِرٌّ﴾ [آية: ١١٧]: بَرْدٌ(٧). ﴿شَفَا حُفْرَةٍ﴾[آية: ١٠٣]: مِثْلُ شَفَا الرَّكِيَّةِ، وهو حَرْفُهَا. ﴿تُبَوِّئُ﴾[آية: ١٢١]: تَتَّخِذُ مُعَسْكَرًا. الْمُسَوَّمُ(٨): الَّذِي لَهُ سِيمَاءٌ بِعَلَامَةٍ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ. ﴿رِبِّيُّونَ﴾ [آية: ١٤٦]: الْجَمِيعُ، وَالْوَاحِدُ رِبِّيٌّ(٩). ﴿تَحُسُّونَهُم﴾[آية: ١٥٢]: تَسْتَاصِلُونَهُمْ

---

(١) لفظة: «أنَّها» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) بهامش اليونينية دون رقم: «بابٌ: ﴿ءَامَنَ...﴾» (ب، ص، ق)، وعزاها في (ن) إلى نسخة.

(٣) في رواية أبي ذر: «حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بن منصور: حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «النَّبيِّ».

(٥) بهامش (ن): بلغت سماعًا في تتمة المجلس الثالث عشر بقراءة علاء الدين المارديني بالمدرسة المنصورية، بخط بين القصرين بالقاهرة المُعِزِّية، وذلك في يوم الاثنين السادس عشر من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعماية، وكتبه أحمد بن عبد الوهاب بن محمد البكريُّ التيميُّ القرشيُّ، عُرِف بالنُّويريِّ.

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٧) من قوله: «تقاة» إلى قوله: «برد» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر: «والمُسَوَّمُ»، والمسوَّم وتفسيره مقدَّم في روايته على ﴿تُبَوِّئُ﴾ وتفسيرها.

(٩) في رواية أبي ذر: «الْجُموعُ، واحدُها: رِبِّي».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٧٤٥٠.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٨٧.

قَتْلًا. ﴿غُزًّى﴾: وَاحِدُهَا غَازٍ(١). ﴿سَنَكْتُبُ﴾ [آية: ١٨١]: سَنَحْفَظُ. ﴿نُزُلًا﴾: ثَوَابًا -وَيَجُوزُ: وَمُنْزَلٌ- ﴿مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آية: ١٩٨]، كَقَوْلِكَ: أَنْزَلْتُهُ.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ: الْمُطَهَّمَةُ الْحِسَانُ(٢).(أ)○

وَقالَ ابْنُ جُبَيْرٍ: ﴿وَحَصُورًا﴾[آية: ٣٩]: لَا يَأْتِي النِّسَاءَ.(ب)○

وَقالَ عِكْرِمَةُ: ﴿مِن فَوْرِهِمْ﴾[آية: ١٢٥]: مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ(٣).

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ﴾[الأنعام: ٩٥]: النُّطْفَةُ(٤) تَخْرُجُ مَيِّتَةً، وَيُخْرِجُ منها الْحَيَّ(٥). الإِبْكَارُ: أَوَّلُ الْفَجْرِ، وَالْعَشِيُّ: مَيْلُ الشَّمْسِ، أُرَاهُ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ(٦).

(١) ﴿مِنْهُ(٧) ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾[آية: ٧] وَقالَ مُجاهِدٌ: الحَلَالُ وَالحَرَامُ. ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾: يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[البقرة: ٢٦]، وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾[يونس: ١٠٠]، وَكَقَوْلِهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى(٨)﴾[محمد: ١٧]

﴿زَيْغٌ﴾[آية: ٧]: شَكٌّ. ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾[آية: ٧]: الْمُشْتَبِهَاتِ. ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ(٩)﴾[آية: ٧] يَعْلَمُونَ ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ(١٠)﴾[آية: ٧].

---

(١) من قوله: «تستاصلونهم» إلى قوله: «غاز» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «قال سعيد بن جبير وعبدُ الله بنُ عبدِ الرحمن بنِ أبزى: الرَّاعِيةُ: المُسَوَّمةُ».

(٣) قول ابن جبير وعكرمة ليسا في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾: من النُّطْفةِ».

(٥) في رواية أبي ذر: «ويَخْرُجُ مِنها الحَيُّ».

(٦) من قوله: «الإِبْكَارُ» إلى قوله: «أَنْ تَغْرُبَ» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بابٌ: ﴿مِنْهُ...﴾».

(٨) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «﴿وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾».

(٩) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «﴿فِى ٱلْعِلْمِ﴾».

(١٠) من قوله: «﴿شَفَا حُفْرَةٍ﴾» إلى قوله: «﴿ءَامَنَّا بِهِۦ﴾» ثابت في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وزادا: «﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ١٨٧/٤. المُطَهَّمَةُ: التَّامة الخَلْق.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٥٠٦/٣.

٤٥٤٧ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، عن ابْنِ أَبِي/ مُلَيْكَةَ، عن الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: [٦/٣٣]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ (١)﴾ إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[آية: ٧] قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِذَا رَأَيْتَ(٢) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ما تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ(٣) الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ، فَاحْذَرُوهُمْ(٤)».(أ)○

(٢) ﴿وَإِنِّىٓ(٥) أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[آية: ٣٦]

٤٥٤٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ، إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا». ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا(٦) إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[آية: ٣٦].(ب)○[ر: ٣٢٨٦]

(٣) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ(٧) يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ﴾[آية: ٧٧]: لَا خَيْرَ(٨)

﴿أَلِيمٌ﴾[آية: ٧٧]: مُؤْلِمٌ مُوجِعٌ، مِنَ الأَلَمِ، وهو فِي مَوْضِعِ مُفْعِلٍ.

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾» تامة بدل الاقتصار على بعضها، و: ﴿تَاوِيلَهُۥٓ﴾ بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) هكذا ضبطت التاء في (ن)، وضبطت في (و، ب، ص) بالكسر: «رأيتِ»، وعزوا ما في المتن إلى رواية أبي ذر.

(٣) ضبطت في (ب، ص) بفتح الكاف وكسرها معًا.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فاحْذَرْهُمْ».

(٥) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَإِنِّىٓ...﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «اقرؤوا» دون حرف العطف.

(٧) في رواية أبي ذر ونسخة: «بابٌ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ...﴾»، وهي مثبتة في متن (ب، ص).

(٨) في رواية أبي ذر: «﴿...ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ ﴿لَا خَلَٰقَ﴾: لا خير».

(أ) أخرجه مسلم (٢٦٦٥) وأبو داود (٤٥٩٨) والترمذي (٢٩٩٣، ٢٩٩٤) وابن ماجه (٤٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٤٦٠.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٦٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٢٧٦.

يَسْتَهِلُّ: الاستهلال: رفع الصوت.

[١٨٠/ب] ٤٥٤٩ - ٤٥٥٠ - حَدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن/الأَعْمَشِ، عن أَبِي وَايِلٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَلَفَ يَمِينَ صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ[١] بها مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وهو عَلَيْهِ غَضْبَانُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾[آية: ٧٧] إلىٰ آخِرِ الآيَةِ. قالَ: فَدَخَلَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقالَ: ما يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا: كَذَا وَكَذَا. قالَ: فِيَّ أُنْزِلَتْ؛ كَانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي، قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «بَيِّنَتُكَ أَوْ يَمِينُهُ». قُلْتُ: إِذًا يَحْلِفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَلَفَ علىٰ يَمِينِ صَبْرٍ يَقْطَعُ[٢] بها مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وهو فيها فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وهو عَلَيْهِ غَضْبَانُ[٣]».[أ]○[ر: ٢٣٥٦، ٢٣٥٧]

٤٥٥١ - حَدَّثنا عَلِيٌّ -هُوَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ[٤]- سَمِعَ هُشَيْمًا: أخبرَنا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عن إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ فِيهَا: لقد أَعْطَى[٥] بِهَا[٦] ما لَمْ يُعْطِهِ؛ لِيُوقِعَ فيها رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلىٰ آخِرِ/الآيَةِ [آية: ٧٧].[ب]○[ر: ٢٠٨٨] [٣٤/٦]

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لِيَقْطَعَ».

(٢) في متن (و، ب، ص): «يَقْتَطِعَ»، وبهامش (ب، ص): كان في اليونينية: «يقطع» ثم صُلِّحت. اهـ. وفي رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «لِيَقْتَطِعَ».

(٣) ضُبطت في (ب، ص) بالتنوين، نقلًا عن اليونينية.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ».

(٥) ضبطت في متن اليونينية بضبطين: المثبت، و: «أُعْطِيَ»، وبهامش اليونينية بخط اليونيني: يتجه فتح الهمزة وضمُّها، وفتح الطاء مع ضمِّ الهمزة، وكسرها مع فتح الهمزة، قاله بعض الحفاظ. اهـ. كذا في الأصول، والصَّواب: ... وفتح الطاء مع فتح الهمزة، وكسرها مع ضم الهمزة. انظر فتح الباري ١٣/٢٠٢.

(٦) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فيها».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٨) وأبو داود (٣٢٤٣) والترمذي (١٢٦٩، ٢٩٩٦) والنسائي في الكبرى (٥٩٩١-٥٩٩٣) وابن ماجه (٢٣٢٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٢٤٤، ١٥٨.

يَمِين صَبْرٍ: هي اليمين التي يُلزَم بها الحالف ويُحبس عليها.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٥١٥١.

٤٥٥٢ - حَدَّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ: حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخرزَانِ فِي بَيْتٍ -أَوْ: فِي الْحُجْرَةِ-[أ] فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أُنْفِذَ بِإِشْفًا(١) فِي كَفِّهَا، فَادَّعَتْ علىٰ الأُخْرَى، فَرُفِعَ إِلىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ». ذَكِّرُوهَا بِاللَّهِ، وَاقْرَؤُوا عَلَيْهَا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾[آية: ٧٧]. فَذَكَّرُوهَا(٢) فَاعْتَرَفَتْ، فقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْيَمِينُ علىٰ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ».[ب]○[ر: ٢٥١٤]

(٤) ﴿قُلْ(٣) يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[آية: ٦٤]

سَوَاءٌ: قَصْدٌ(٤).

٤٥٥٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، عن هِشَامٍ، عن مَعْمَرٍ -وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا(٥) عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ- عن الزُّهْرِيِّ: أخبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ: حَدَّثني ابْنُ عَبَّاسٍ، قالَ:

حدَّثني أَبُو سُفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلىٰ فِيَّ قالَ: انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ(٦) ﷺ. قالَ: فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ، إِذْ جِيءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلىٰ هِرَقْلَ، قالَ: وَكَانَ دِحْيَةُ(٧) الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلىٰ عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَى إِلىٰ هِرَقْلَ، قالَ: فقالَ

---

(١) في رواية أبي ذر: «بإشفى».

(٢) في رواية أبي ذر: «فذكَّرها» بالإفراد.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿قُلْ...﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «سواءً قَصْدًا» بالنصب.

(٥) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٦) في رواية أبي ذر: «النَّبيِّ».

(٧) ضبطت في (ص) بفتح الدال وكسرها، وأهمل ضبطها في (و).

(أ) في الرواية التي شرح عليها ابن حجر: (وفي الحجرة) ثم قالَ: كذا للأكثر بواو العطف، وللأصيلي وحده-وهو الذي في اليونينية أيضًا-: (في بيت أو في الحجرة) بأو، والأول هو الصواب، وسبب الخطأ في رواية الأصيلي: أنَّ في السياق حذفًا، بيَّنه ابنُ السكن في روايته حيث جاء فيها: (في بيت وفي الحجرة حُدَّاث) أي: ناسٌ يتحدثون، فالواو عاطفة، أو الجملة حالية لكن المبتدأ محذوف.اهـ.

(ب) أخرجه مسلم (١٧١١) وأبو داود (٣٦١٩) والنسائي (٥٤٢٥) وابن ماجه (٢٣٢١)، انظر تحفة الأشراف: ٥٧٩٢.

إِشْفًا: الإِشْفى: المِسَلَّةُ لها مقبض يُخرزُ بها، والمعنى أنَّها ضُربت كفُّها بالمِسَلَّة حتى نفذت منها.

هِرَقْلُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فقالُوا: نعَمْ. قالَ: فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا علىٰ هِرَقْلَ، فَأُجْلِسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فقالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فقالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا. فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بِتُرْجُمَانِهِ، فقالَ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عن هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ. قالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَايْمُ اللهِ، لَوْلَا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ(١) لَكَذَبْتُ. ثُمَّ قالَ لِتُرْجُمَانِهِ: سَلْهُ: كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ. قالَ: فَهَلْ(٢) كَانَ مِنْ(٣) آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قالَ: قُلْتُ: لَا. قالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ما قالَ؟ قُلْتُ: لَا. قالَ: أَيَتَّبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قالَ: قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ. قالَ: يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ يَزِيدُونَ. قالَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عن دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ؟ قالَ: قُلْتُ: لَا. قالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قالَ: قُلْتُ: تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالًا، يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْهُ. قالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ منه فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ لَا نَدْرِي ما هُوَ صَانِعٌ فِيهَا. قالَ: وَاللهِ ما أَمْكَنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فيها شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ. قالَ: فَهَلْ قالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا. ثُمَّ قالَ لِتُرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: إِنِّي/ [٦/٣٥]
سَأَلْتُكَ عن حَسَبِهِ فِيكُمْ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ. وَسَأَلْتُكَ عن أَتْبَاعِهِ: أَضُعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتَ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ما قالَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ علىٰ النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبُ فَيَكْذِبُ(٤) علىٰ اللهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عن دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ إذا خَالَطَ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ، فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالًا، يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «لَوْلَا أَنْ يُوثَرَ عليَّ الكَذِبُ».

(٢) في رواية أبي ذر: «هل».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «في».

(٤) بهامش اليونينية: «بفتح الباء في الموضعين عند أبي ذر».

هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ(١) قَبْلَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ، قُلْتُ: رَجُلٌ ٱيتَمَّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ، قالَ: ثُمَّ قَالَ: بِمَ يَامُرُكُمْ؟ قالَ: قُلْتُ: يَامُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّلَةِ وَالْعَفَافِ. قالَ: إِنْ يَكُ مَا(٢) تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُ(٣) أَظُنُّهُ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عن قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ ما تَحْتَ قَدَمَيَّ. قالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ علىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ، وَ: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آية: ٦٤]». فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، ارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا. قالَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ! فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الإِسْلَامَ.

قالَ الزُّهْرِيُّ: فَدَعَا هِرَقْلُ عُظَمَاءَ الرُّومِ، فَجَمَعَهُمْ فِي دَارٍ لَهُ، فقالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرَّشَدِ(٤) آخِرَ الأَبَدِ، وَأَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ؟ قالَ: فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلىٰ الأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ(٥)، فقالَ: عَلَيَّ بِهِمْ. فَدَعَا بِهِمْ فقالَ: إِنِّي إِنَّمَا اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ علىٰ دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمُ الَّذِي أَحْبَبْتُ. فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ.(أ)○[ر: ٧] / [٣٦/٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «هل قال هذا القول أحدٌ».

(٢) في رواية أبي ذر: «إن يك كما».

(٣) في رواية أبي ذر: «أَكُنْ».

(٤) في رواية أبي ذر: «والرُّشْدِ».

(٥) في (ب، ص) بتخفيف اللام، وبهامشهما: في الفرع اللام مشدَّدة. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٧٣) وأبو داود (٥١٣٦) والترمذي (٢٧١٧) والنسائي في الكبرى (١١٠٦٤)، انظر تحفة الأشراف: ٤٨٥٠.

الْمُدَّةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ: أي الفترة التي جعلت مدة صلح بينهما. **يُؤْثِرُوا**: ينقلوا. **سَخْطَةً**: كراهية. **بشاشة القلوب**: أنسها ولطفها. **ايتمّ**: اتّبع واقتدَى. **أَخْلُصُ**: أَصِلُ. **الأريسيين**: قيل: هم الفلاحون والأتباع، وقيل: إن في رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسية فجاء على النسبة إليهم. **أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أبي كبشة**: أي عَظُمَ شأنه، وأبو كبشة: هو زوج حليمة السعدية، وابن أبي كبشة: كناية عن الرسول ﷺ. **حاصوا**: نفروا.

(٥) ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ إلىٰ: ﴿بِهِۦ عَلِيمٌ﴾[آية: ٩٢][(١)]

٤٥٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حدَّثني مَالِكٌ، عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ نَخْلًا، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءٍ[(٢)]، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فيها طَيِّبٍ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[آية: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ، فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[آية: ٩٢]/ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءٍ[(٢)]، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللهُ. قالَ[(٣)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخْ[(٤)]، ذَلِكَ مَالٌ رَايِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَايِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ ما قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الأَقْرَبِينَ». قالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي[(٥)] عَمِّهِ.[(أ)]○ [١٨١/أ]

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: «ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ».[(ب)]○

حَدَّثَنِي[(٦)] يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قالَ: قَرَأْتُ علىٰ مَالِكٍ: «مَالٌ رَايِحٌ».[(أ)]○[ر: ١٤٦١]

٤٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ: حدَّثني أَبِي[(٧)]، عن ثُمَامَةَ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأُبَيٍّ، وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِي منها شَيْئًا.[(٨)][(ج)]○ [ر: ١٤٦١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ الآيةَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «بِيْرحَا».

(٣) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٤) أهمل ضبطها في (ن، ب، ص، ق)، وضبطها في (و): «بخْ»، وفي (ع): «بخٍ».

(٥) في رواية أبي ذر: «وفي بني».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٧) جاء إسناد هذا الحديث في (ب، ص): «حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا الأَنْصَارِيُّ قالَ: حدَّثني أَبِي»، وهو وهم. انظر الفتح.

(٨) هذا الحديث ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٩٩٨) وأبو داود (١٦٨٩) والترمذي (٢٩٩٧) والنسائي (٣٦٠٢)، انظر تحفة الأشراف: ٢٠٤.

(ب) رواية عبد الله بن يوسف عند البخاري (١٤٦١) ولرواية روح انظر تغليق التعليق: ٣/٢٩٧.

مَالٌ رَابِحٌ: أي: إنَّ أجره يصل إلى صاحبه ولا ينقطع عنه.

(ج) أخرجه مسلم (٩٩٨) وأبو داود (١٦٨٩) والترمذي (٢٩٩٧) والنسائي (٣٦٠٢)، انظر تحفة الأشراف: ٥١٠.

(٦) بَابٌ: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[آية: ٩٣]

٤٥٥٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا أَبُو ضَمْرَةَ: حدَّثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عن نَافِعٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ(١) رضي الله عنهما: أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا، فقالَ لَهُمْ: «كَيْفَ تَفْعَلُونَ(٢) بِمَنْ زَنَى مِنْكُمْ؟» قَالُوا: نُحَمِّمُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا. فقالَ: «لَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمَ؟!» فقالُوا: لَا نَجِدُ فيها شَيْئًا. فقالَ لَهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا(٣) الَّذِي يُدَرِّسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَطَفِقَ يَقْرَأُ ما دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا، وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ، فَنَزَعَ يَدَهُ عن آيَةِ الرَّجْمِ فقالَ: ما هَذِهِ؟! فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا(٤): هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ. فَأَمَرَ بهما فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يَجْنَأُ(٥) عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ.(أ)○[ر: ١٣٢٩]

(٧) ﴿كُنتُمْ(٦) خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[آية: ١١٠]

٤٥٥٧ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عن سُفْيَانَ، عن مَيْسَرَةَ، عن أَبِي حَازِمٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ/ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[آية: ١١٠] قالَ: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ، تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الإِسْلَامِ.(ب)○[ر: ٣٠١٠] [٣٧/٦]

(٨) ﴿إِذْ هَمَّت(٧) طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾[آية: ١٢٢]

٤٥٥٨ - حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، قالَ: قالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما

---

(١) في رواية أبي ذر: «عن ابن عمر».
(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «كيف تعملون».
(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّوِيي والمُستملي: «مُدَارِسُها».
(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فلما رأى ذلك قال».
(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَحْنِي».
(٦) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿كُنتُمْ...﴾».
(٧) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿إِذْ هَمَّت ...﴾».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٩٩) وأبو داود (٤٤٤٦، ٤٤٤٩) والترمذي (١٤٣٦) والنسائي في الكبرى (٧٢١٣-٧٢١٥-٧٢١٧) وابن ماجه (٢٥٥٦)، انظر تحفة الأشراف: ٨٤٥٨.
نُحَمِّمُهُمَا: من التحميم وهو تسويد الوجوه بالحُمَم، وهو الفحم. **يَجْنَأُ**: يميل عليها.
(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٠٧١)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٤٣٥.

يَقُولُ: فِينَا نَزَلَتْ: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾[آية: ١٢٢] قالَ: نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ: بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو سَلِمَةَ، وَمَا نُحِبُّ -وَقالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: وَمَا يَسُرُّنِي- أَنَّهَا لَمْ تُنْزَلْ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آية: ١٢٢].(أ)○ [ر: ٤٠٥١]

(٩) ﴿لَيْسَ لَكَ(١) مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾[آية: ١٢٨]

٤٥٥٩ - حَدَّثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ: حدَّثني سَالِمٌ: عن أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إذا رَفَعَ رَاسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا». بَعْدَما يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾[آية: ١٢٨].(ب)○[ر: ٤٠٦٩]

رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عن الزُّهْرِيِّ.(ج)○

٤٥٦٠ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ علىٰ أَحَدٍ أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ، قَنَتَ قَبْلَ(٢) الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا قالَ إذا قالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ ٱشْدُدْ وَطْأَتَكَ علىٰ مُضَرَ، وَٱجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ». يَجْهَرُ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا» لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآيَةَ(٣) [آية: ١٢٨].(د)○ [ر: ٨٠٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿لَيْسَ لَكَ...﴾».

(٢) هكذا في (ن، ع، ق)، وبهامش (ق) بخط السبط ابن العجمي: «صوابه: بعد»، وأشار إليها بهامش (ع)، وهو المثبت في متن (و، ب، ص) دون ذكر اختلاف.

(٣) لفظة: «الآية» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٠٥)، انظر تحفة الأشراف: ٢٥٣٤.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٠٠٤-٣٠٠٥) والنسائي (١٠٧٨)، انظر تحفة الأشراف: ٦٩٤٠.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/١٩٠.

(د) أخرجه مسلم (٦٧٥، ٦٧٦) وأبو داود (١٤٤٢) والنسائي (١٠٧٣، ١٠٧٤) وابن ماجه (١٢٤٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٣١٠٩، ١٥١٣٣.

ٱشْدُدْ وَطْأَتَكَ: أي خذهم بشدة.

(١٠) ﴿وَٱلرَّسُولُ(١) يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾[آية: ١٥٣]

وهو تَأْنِيثُ آخِرِكُمْ.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾[التوبة: ٥٢]: فَتْحًا أَوْ شَهَادَةً.(أ)○

٤٥٦١ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، قالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنهما قالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم على الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْرٍ، وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَاكَ: إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.(ب)○[ر: ٣٠٣٩]

(١١) بابٌ(٢): ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾[آية: ١٥٤]

٤٥٦٢ - حَدَّثنا(٣) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَعْقُوبَ: حدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ: حدَّثنا أَنَسٌ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قالَ: غَشِيَنَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ، قالَ: فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ، وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ.(ج)○[ر: ٤٠٦٨]

(١٢) ﴿ٱلَّذِينَ(٤) ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ / ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[آية: ١٧٢] [٦/٣٨]

﴿ٱلْقَرْحُ﴾: الْجِرَاحُ. ﴿ٱسْتَجَابُوا۟﴾: أَجَابُوا؛ يَسْتَجِيبُ: يُجِيبُ.

(١٣) ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾ الآيَةَ(٥)[آية: ١٧٣]

٤٥٦٣ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أُرَاهُ قالَ: حدَّثنا أَبُو بَكْرٍ، عن أَبِي حَصِينٍ، عن أَبِي الضُّحَى:

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَٱلرَّسُولُ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر والمُستملي: «بابُ قَولِه».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿ٱلَّذِينَ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٩١.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٦٦٢) والنسائي في الكبرى (٨٦٣٥، ١١٠٧٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٨٣٧.

(ج) أخرجه الترمذي (٣٠٠٧، ٣٠٠٨) والنسائي في الكبرى (١١٠٨٠، ١١١٩٨-١١١٩٩)، انظر تحفة الأشراف: ٣٧٧١.

مَصَافِّنَا: جمع مَصَفٍّ، وهو الموقف في الحرب.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ قالَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقالَهَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم حِينَ قَالُوا[١]: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾[آية: ١٧٣].[أ] ○ [ط: ٤٥٦٤]

٤٥٦٤ - حَدَّثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي حَصِينٍ، عن أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.[أ] ○ [ر: ٤٥٦٣]

(١٤) ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ الآيَةَ[٢] [آية: ١٨٠]

﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾: كَقَوْلِكَ: طَوَّقْتُهُ بِطَوْقٍ.

٤٥٦٥ - حَدَّثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -هو ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ- عن أَبِيهِ، عن أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَاخُذُ بِلِهْزِمَتِهِ[٣] -يَعْنِي: شِدْقَيْهِ[٤]- يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ، أَنَا كَنْزُكَ». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ[٥] ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[آية: ١٨٠] إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ[٦].[ب] ○ [ر: ١٤٠٣]

---

(١) بهامش اليونينية: «هو عروة بن مسعود الثَّقفي، قاله الحافظ أبو ذر» اهـ. (ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾»، و﴿يَحْسِبَنَّ﴾ بكسر السين علىٰ قراءة الجمهور سوى ابن عامر وعاصم وأبي جعفر، و﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء هكذا ضبطت في (ن)، علىٰ قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب الحضرمي. وضبطت في (و، ب، ص): «﴿تَعْمَلُونَ﴾»، علىٰ قراءة الباقين.

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي: «بِلِهْزِمَتَيْهِ» بالتثنية.

(٤) في متن (و، ب، ص): «بشدقيه».

(٥) بالياء وكسر السين علىٰ قراءة الجمهور سوى ابن عامر وعاصم وأبي جعفر.

(٦) في رواية أبي ذر: «الآيَةَ» ليس فيها: «إِلىٰ آخر».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٤٣٩، ١١٠٨١)، انظر تحفة الأشراف: ٦٤٥٦.

(ب) أخرجه النسائي (٢٤٤٨، ٢٤٨٢) وابن ماجه (١٧٨٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٨٢٠.

شُجاعًا: الحية الذكر. **أَقْرَع**: الذي ابيضَّ رأسه من السم. **زَبِيبَتان**: الزبيبة: نكتة سوداء فوق عين الحية. وهذا الوصف لأفتك الحيات. **شِدْقَيْه**: جانبي الفم.

(١٥) ﴿وَلَتَسۡمَعُنَّ(١) مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗا﴾[آية: ١٨٦]

٤٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي(٢) عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ علىٰ حِمَارٍ علىٰ قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ(٣) بَدْرٍ. قالَ: حَتَّىٰ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ(٤) ابْنُ سَلُولَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ(٥) بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا. فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ(٦): أَيُّهَا الْمَرْءُ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ(٧) إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤذِينَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا(٨)، ٱرْجِعْ إِلىٰ رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. فقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، فَاغْشَنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا؛ فَإِنَّا نُحِبُّ/ ذَلِكَ. فَاسْتَبَّ(٩) الْمُسْلِمُونَ [٦/٣٩] وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّىٰ كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّىٰ سَكَنُوا(١٠)/، [١٨١/ب] ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّىٰ دَخَلَ علىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ ما قالَ أَبُو حُبَابٍ -يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ- قالَ كَذَا وَكَذَا». قالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ٱعْفُ عَنْهُ، وَٱصْفَحْ عَنْهُ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لقد جَاءَ اللهُ بِالْحَقِّ

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَلَتَسۡمَعُنَّ ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وَقيعةِ».

(٤) بهامش (ب، ص): «أُبي» في اليونينية بكسرة واحدة. اهـ. في كل المواضع.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وَجْهَهُ».

(٦) في (ب، ص): «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيِّ بْنُ سَلُولَ»، وبهامشهما: كذا في اليونينية: «أُبي» بكسرة، و«ابن» بلا ألف. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لا أُحسِنُ ما تقولُ».

(٨) في رواية أبي ذر: «فلا تُوذِنا به في مجَالِسنا».

(٩) في رواية أبي ذر: «واستَبَّ».

(١٠) في رواية أبي ذر عن المُستملي: «سكتوا».

الَّذِي أَنْزَلَ[1] عَلَيْكَ لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ[2] علىٰ أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُونَهُ[3] بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ[4] شَرِقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ ما رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عن الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَيَصْبِرُونَ على الأَذَىٰ، قالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا﴾ الآيَةَ [آية: ١٨٦]، وَقالَ اللَّهُ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ إلىٰ آخِرِ الآيَةِ [البقرة:١٠٩]، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ الْعَفْوَ[5] ما أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّىٰ أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، قالَ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ[6] وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الأَوْثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ. فَبَايَعُوا الرَّسُولَ[7] ﷺ على الإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا.[أ]○[ر: ٢٩٨٧]

(١٦) ﴿لَا تَحْسَبَنَّ[8] ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ﴾[آية: ١٨٨]

٤٥٦٧ - حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أخبَرَنا[9] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثني زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «نَزَّلَ».

(٢) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «البَحْرةِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «فيُعَصِّبُوه».

(٤) لفظ الجلالة ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «في العفوِ».

(٦) في (ب، ص): «ابْنُ أُبَيٍّ بْنُ سَلُولَ»، وضرب فيهما على إحدى الكسرتين، وبهامشهما: كذا مضروب على الكسرة في اليونينية. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر والأصيلي: «فَبايَعُوا لِرَسول الله».

(٨) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ...﴾». ولفظة «تحسَبَنَّ» ضبطت في (ب، ص) بالياء والسين المكسورة، وضبطت في (ق) بالتاء، دون ضبط السين، وأهمل ضبطها ونقطها في (ن، و)، وبالتاء وفتح السين قرأ عاصم وحمزة، وبالتاء وكسر السين قرأ الكسائي ويعقوب وخلف، وبالياء وكسر السين قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وبالياء وفتح السين قرأ الباقون.

(٩) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٠٥.

قَطِيفَة: كساء له خمل. فَدَكِيَّة: نسبة إلىٰ فَدَك وهي قرية بخيبر. أَرْدَفَ: حمله خلفه علىٰ الدابة. يَتَثَاوَرُونَ: يتناهضون للقتال. يُخَفِّضُهُمْ: يُسَكِّنهم ويُهوِّن عليهم الأمر. يُعَصِّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ: يعممونه بعمامة الملوك. شَرِقَ: غَصَّ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ علىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إذا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إلى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا، وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ(١) ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ(٢)﴾ الآيَةَ [آية: ١٨٨].(أ)○

٤٥٦٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشَامٌ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أخبَرَهُ:

أَنَّ مَرْوَانَ قالَ لِبَوَّابِهِ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ إلى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا؛ لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ. فقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا لَكُمْ(٣) وَلِهَذِهِ؟ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَهُودَ(٤) فَسَأَلَهُمْ عن شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ/ فَأَرَوْهُ [٤٠/٦] أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ، وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا(٥) مِنْ كِتْمَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾ كَذَلِكَ حَتَّىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا(٦) وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آية: ١٨٧-١٨٨].○

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ.(ب)

حدَّثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أخبَرَنا(٧) الْحَجَّاجُ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ: أخبَرَني ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ مَرْوَانَ بِهَذَا.(ج)○

---

(١) ضُبطت في (ب، ص) بالياء والسين المكسورة، وضبطت في (و) بالتاء، دون ضبط السين، وضُبطت في (ق) بفتح السين وإهمال أولها، وأهمل ضبطها ونقطها في (ن).

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «ما لَكُم» دون الواو، وفي رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وما لهم».

(٤) في رواية أبي ذر: «يهودًا».

(٥) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «﴿أَتَوا۟﴾».

(٦) علىٰ قراءة أُبي بن كعب رضي الله عنه، وأبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي رضي الله عنه، وقراءة سعيد بن جبير، وفي رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «﴿أَتَوا۟﴾» على القراءة المتواترة.

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٧٧)، انظر تحفة الأشراف: ٤١٧٠.

(ب) انظر تغليق التعليق: ١٩١/٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢٧٧٨) والترمذي (٣٠١٤) والنسائي في الكبرىٰ (١١٠٨٦)، انظر تحفة الأشراف: ٦٢٨٤، ٥٤١٤.

(١٧) ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآيَةَ [آية: ١٩٠][(١)]

٤٥٦٩ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أخبَرَنا[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخبَرَني شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عن كُرَيْبٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ[(٣)]، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ قَعَدَ، فَنَظَرَ إلى السَّمَاءِ فقالَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آية: ١٩٠]. ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَٱسْتَنَّ، فَصَلَّىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.[(أ)] ○[ر: ١١٧]

(١٨) ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[(٤)] [آية: ١٩١]

٤٥٧٠ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عن مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عن مَخْرَمَةَ ابْنِ سُلَيْمَانَ، عن كُرَيْبٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إلىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَطُرِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وِسَادَةٌ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي طُولِهَا، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عن وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ[(٥)] الآيَاتِ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّىٰ خَتَمَ، ثُمَّ أَتَىٰ شَنًّا[(٦)] مُعَلَّقًا، فَأَخَذَهُ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ ما صَنَعَ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ إلىٰ جَنْبِهِ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قوله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «بتُّ في بيتِ ميمونةَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ الآيةَ».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فقرأ».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «سِقاءً».

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٦، ٧٦٣) وأبو داود (٥٨، ٦١٠، ٦١١، ١٣٥٣، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٧) والترمذي (٢٣٢، ٤٤٢) وفي الشمائل (٢٦٦) والنسائي (٤٤٢، ٦٨٦، ٨٠٦، ٨٤٢، ١١٢١، ١٦٢٠، ١٧٠٥) وابن ماجه (٤٢٣، ٩٧٣، ١٣٦٣)، انظر تحفة الأشراف: ٦٣٥٥.

اسْتَنَّ: استعمل السواك.

فَوَضَعَ يَدَهُ علىٰ رَاسِي، ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتِلُهَا، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ(١)، ثُمَّ أَوْتَرَ.(أ) ○ [ر: ١١٧]

(١٩) ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾(٢) [آية: ١٩٢]

٤٥٧١ - **حَدَّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ: حدَّثنا مَالِكٌ(٣)، عن مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عن كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ(٤) أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهيَ خَالَتُهُ، قالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ/ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ [٤١/٦] رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عن وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلىٰ شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَصَنَعْتُ مِثْلَ ما صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلىٰ جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ علىٰ رَاسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ(٥) يَفْتِلُهَا، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ(١)، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.(أ)○[ر: ١١٧]

---

(١) كتب بهامش اليونينية: «ستة». والمراد عدد مرات تكرار كلمة: «ركعتين».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «عن مالكٍ».

(٤) في رواية أبي ذر: «عن كريب مولى ابن عباس أنَّ ابن عباس».

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي: «وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَىٰ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٦، **٧٦٣**) وأبو داود (٥٨، ٦١٠، ٦١١، **١٣٥٣**، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٦٤، ١٣٦٥، **١٣٦٧**) والترمذي (٢٣٢، ٤٤٢) وفي الشمائل (٢٦٦) والنسائي (٤٤٢، ٦٨٦، ٨٠٦، ٨٤٢، ١١٢١، ١٦٢٠، ١٧٠٥) وابن ماجه (٤٢٣، ٩٧٣، **١٣٦٣**)، انظر تحفة الأشراف: ٦٣٦٢.

الشَّنُّ: القِرْبة البالية.

(٢٠) ﴿رَبَّنَآ[(١)] إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ﴾ الآيَةَ [آية: ١٩٣]

٤٥٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٢)]، عن مَالِكٍ، عن مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أخبَرَهُ: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهيَ خَالَتُهُ، قالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ إذا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ[(٣)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ[(٤)] يَمْسَحُ النَّوْمَ عن وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلىٰ شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ ما صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلىٰ جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ علىٰ رَاسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَىٰ يَفْتِلُهَا، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ[(٥)]، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.[(أ)] ○ [ر: ١١٧]

سُورَةُ النِّسَاءِ[(٦)]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَسْتَنْكِفُ: يَسْتَكْبِرُ[(٧)]. قِوَامًا[(٨)]: قِوَامُكُمْ مِنْ مَعَايِشِكُمْ. ﴿لَهُنَّ

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿رَبَّنَآ...﴾».

(٢) قوله: «بن سعيد» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «ثمَّ استيقظ».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فجعل» بدل: «فجلس».

(٥) كتب بهامش اليونينية: «ستة». والمراد ضبط عدد مرات تكرار العبارة. (ب، ص).

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٧) أهمل ضبط الفاء والراء في (ن، و)، وضبطهما في (ق) بالرفع والنصب معًا.

(٨) بهامش اليونينية: قوله: «قِوامًا» على التفسير لقوله: «﴿قِيَـٰمًا﴾» على القراءة الواحدة، و«قِيَمًا» على القراءة الأخرىٰ له وجه آخر، قاله أبو ذر. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٦، ٧٦٣) وأبو داود (٥٨، ٦١٠، ٦١١، ١٣٥٣، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٧) والترمذي (٢٣٢، ٤٤٢) وفي الشمائل (٢٦٦) والنسائي (٤٤٢، ٦٨٦، ٨٠٦، ٨٤٢، ١١٢١، ١٦٢٠، ١٧٠٥) وابن ماجه (٤٢٣، ٩٧٣، ١٣٦٣)، انظر تحفة الأشراف: ٦٣٦٢.

سَبِيلًا﴾ [آية: ١٥]: يَعْنِي(١) الرَّجْمَ لِلثَّيِّبِ وَالْجَلْدَ لِلْبِكْرِ(٢).

وَقالَ غَيْرُهُ(٣): ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ﴾[آية:٣]: يَعْنِي: اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا، وَلَا تُجَاوِزُ الْعَرَبُ رُبَاعَ.(أ)○

٤٥٧٣ - حَدَّثَنَا(٤)/إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشَامٌ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ: أخبَرَني هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، [٦/٤٢]
عن أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَنَكَحَهَا، وَكَانَ لَهَا عَذْقٌ، وَكَانَ يُمْسِكُهَا(٥) عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ، فَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ [آية: ٣] أَحْسِبُهُ قالَ: كَانَتْ شَرِيكَتَهُ فِي ذَلِكَ الْعَذْقِ/ وَفِي مَالِهِ.(ب)○ [ر: ٢٤٩٤] [١٨٢/أ]

٤٥٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ:

أخبَرَني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﵂ عن قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ [آية: ٣] فقالتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي(٦)، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، تُشْرِكُهُ فِي مَالِهِ، وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ ما يُعْطِيها غَيْرُهُ، فَنُهُوا عَنْ(٧) أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا لَهُنَّ(٨) أَعْلَىٰ سُنَّتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ، فَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا ما طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ. قالَ عُرْوَةُ: قالَتْ عَائِشَةُ: وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ [آية: ١٢٧].

---

(١) لفظة: «يعني» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) من قوله: «قال ابن عباس» إلىٰ قوله: «للبكر» ثابت في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٣) قوله: «وقال غيره» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني» وعنده قبل هذا الحديث زيادة: «(١) بابٌ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾[آية: ٣]».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «... لها عذق فيمسكها».

(٦) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت ورواية [صع]: «يا ابن أخي».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «ذلك».

(٨) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «بهن».

(أ) انظر تغليق التعليق: ١٩٢/٤.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٧٠٤١.

الْعَذْق: النَّخلة.

قالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ فِي آيَةٍ أُخْرَىٰ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [آية: ١٢٧] رَغْبَةُ(١) أَحَدِكُمْ عن يَتِيمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، قالَتْ: فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا عَنْ مَنْ رَغِبُوا(٢) فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ؛ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إذا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ.(أ)○ [ر: ٢٤٩٤]

(٢) ﴿وَمَن(٣) كَانَ فَقِيرًا فَلْيَاكُلْ(٤) بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ(٥)﴾ الآيَةَ [آية: ٦]

﴿وَبِدَارًا﴾(٦) [آية: ٦]: مُبَادَرَةً. ﴿أَعْتَدْنَا﴾ [آية: ١٨]: أَعْدَدْنَا، أَفْعَلْنَا(٧) مِنَ الْعَتَادِ.(٨)

٤٥٧٥ - حَدَّثَنا(٩) إِسْحَاقُ: أخبرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ: حدَّثنا هِشَامٌ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَاكُلْ(٤) بِالْمَعْرُوفِ﴾ [آية:٦]: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي مَالِ الْيَتِيمِ(١٠) إذا كَانَ فَقِيرًا: أَنَّهُ يَاكُلُ منه مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ.(ب)○ [ر:٢٢١٢]

---

(١) ضبطت في (و، ع) بالنصب، وبهما معًا في (ق)، وأهمل ضبطها في (ن).

(٢) في رواية الأصيلي: «أن يَنْكِحُوا مَنْ رغبوا».

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَمَن ...﴾».

(٤) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾» بدل قوله: «الآية».

(٦) في رواية أبي ذر: «﴿بِدَارًا﴾».

(٧) هكذا في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي أيضًا، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «اعتَدَدْنَا [في (ب): أَعْتَدْنَا] افتعلنا» وكتب فوقها في اليونينية لفظة: «يُنظر».

(٨) قوله: «﴿أَعْتَدْنَا﴾..إلخ» مقدَّم على قوله: «﴿وَبِدَارًا﴾: مبادرة» في رواية أبي ذر عن المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٩) هكذا في (ن، ع، ق)، وفي (و، ب، ص): «حدَّثني» مصحَّح عليها في (ب، ص).

(١٠) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «في والِي اليتيم».

(أ) أخرجه مسلم (٣٠١٨) وأبو داود (٢٠٦٨) والنسائي (٣٣٤٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٤٩٣.

يُقْسِط: يَعْدِل.

(ب) أخرجه مسلم (٣٠١٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٩٨٠.

(٣) ﴿وَإِذَا(١) حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ﴾ الآيَـةَ [آية: ٨]

٤٥٧٦ - **حَدَّثنا** أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أخبرَنا عُبَيْدُ اللَّهِ الأَشْجَعِيُّ(٢)، عن سُفْيَانَ، عن الشَّيْبَانِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ﴾ [آية: ٨] قالَ: هِيَ مُحْكَمَةٌ، وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ.(أ)○ [ر: ٢٧٥٩]

تَابَعَهُ سَعِيدٌ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ.○ (٢٧٥٩)

(٤) ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ﴾(٣) [آية: ١١]

٤٥٧٧ - **حَدَّثنا**(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: حَدَّثَنَا(٥) هِشَامٌ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أخبرَهُمْ، قالَ: أخبرَني ابْنُ مُنْكَدِرٍ(٦):

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قالَ: عَادَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ / مَاشِيَيْنِ، فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَا أَعْقِلُ(٧)، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ منه ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ، فَقُلْتُ: ما تَأمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾[آية: ١١].(ب)○[ر: ١٩٤] [٦/٤٣]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَإِذَا...﴾».

(٢) بهامش اليونينية: عبيد الله بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأشجعي، توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة في أولها. اهـ. وفي (ن) وهمًا: توفي سنة ثمانين ومائتين. اهـ. وضبَّب عليه بخط مغاير لخط الأصل، وصحَّحه إلى: «ومئة». زاد في (ص): والذي في التقريب وغيره أنَّ اسم والده: (عبيد الرحمن) بالتصغير، وقال في الفتح: إنَّ والده فردٌ في الأسماء. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾»، وفي روايته عن المُستملي: «بابُ قوله: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر: «أخبرَنا».

(٦) في رواية أبي ذر: «ابن المنكدر».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «شَيْئًا».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦١٠٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٦١٦) والترمذي (٢٠٩٦، ٣٠١٥) والنسائي في الكبرىٰ (٦٣٢١-٦٣٢٣)، انظر تحفة الأشراف: ٣٠٦٠.

(٥) ﴿وَلَكُمْ (١) نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ [آية: ١٢]

٤٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عن وَرْقَاءَ(٢)، عن ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ، فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ما أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ، وَجَعَلَ لِلأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ منهما السُّدُسَ وَالثُّلُثَ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمُنَ وَالرُّبُعَ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبُعَ.(أ)○[ر: ٢٧٤٧]

(٦) ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾(٣) الآيَةَ [آية: ١٩]

وَيُذْكَرُ عن ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [آية:١٩] لَا تَقْهَرُوهُنَّ(٤). ﴿حُوبًا﴾ [آية:٢]: إِثْمًا. ﴿تَعُولُوا﴾ [آية: ٣]: تميلُوا. ﴿نِحْلَةً﴾ [آية: ٤]: النِّحْلَةُ(٥): الْمَهْرُ.(ب)○

٤٥٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: حَدَّثَنَا(٦) أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا الشَّيْبَانِيُّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ -قالَ الشَّيْبَانِيُّ: وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَائِيُّ، وَلَا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عن ابْنِ عَبَّاسٍ-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ [آية: ١٩] قالَ: كَانُوا إذا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا، وَإِنْ شَاؤُوا زَوَّجُوهَا، وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا، فَهُمْ(٧) أَحَقُّ بها مِنْ أَهْلِهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِكَ.(ج)○[ط: ٦٩٤٨]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَلَكُمْ ...﴾»، وفي روايته عن المُستملي: «بابُ قولِه: ﴿وَلَكُمْ ...﴾».

(٢) ضُبطت في (ن) بالصرف: «ورقاءٍ».

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لا تَنْتَهِرُوهنَّ».

(٥) في رواية أبي ذر: «فالنِّحْلَةُ».

(٦) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٧) في رواية أبي ذر: «وهم».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٥٩٠١.

(ب) انظر تغليق التعليق: ١٩٣/٤.

(ج) أخرجه أبو داود (٢٠٨٩، ٢٠٩٠) والنسائي في الكبرى (١١٠٩٤)، انظر تحفة الأشراف: ٦١٠٠.

(٧) ﴿ وَلِكُلٍّ[١] جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾[٢] الآيَةَ [آية: ٣٣]

﴿مَوَٰلِيَ﴾[آية: ٣٣]: أَوْلِيَاءَ وَرَثَةً[٣]. ﴿عَاقَدَتْ﴾[٤]: هُوَ مَوْلَى الْيَمِينِ، وهو الْحَلِيفُ، وَالْمَوْلَى أَيْضًا: ابْنُ الْعَمِّ، وَالْمَوْلَى: الْمُنْعِمُ الْمُعْتِقُ، وَالْمَوْلَى: الْمُعْتَقُ، وَالْمَوْلَى: الْمَلِيكُ، وَالْمَوْلَى: مَوْلًى فِي الدِّينِ.٥

٤٥٨٠ - حَدَّثَنِي[٥] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن إِدْرِيسَ، عن طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ ﴾[آية: ٣٣] قالَ: وَرَثَةً. ﴿وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [آية: ٣٣]: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرُ[٦] الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، لِلأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ ﴾ [آية:٣٣] نُسِخَتْ. ثُمَّ قالَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [آية: ٣٣]: مِنَ النَّصْرِ وَالرِّفَادَةِ وَالنَّصِيحَةِ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ، وَيُوصِي لَهُ.[أ]٥[ر: ٢٢٩٢]

سَمِعَ أَبُو أُسَامَةَ إِدْرِيسَ، وَسَمِعَ إِدْرِيسُ طَلْحَةَ[٧].٥

(٨) ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ [٨] لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾[آية: ٤٠]

يَعْنِي: زِنَةَ ذَرَّةٍ.٥

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ وَلِكُلٍّ...﴾»، وفي روايته عن المُستملي: «بابُ قَولِه: ﴿ وَلِكُلٍّ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «﴿وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾»، ولفظة: «الآية» بعدها ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وقال معمرٌ: أولياءُ مَوالِيَ، وأولياءُ ورثة»، بدل: «﴿مَوَٰلِيَ﴾: أَوْلِيَاءَ وَرَثَةً». وانظر تغليق التعليق ١٩٥/٤.

(٤) هكذا على قراءة الجمهور، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف: ﴿عَقَدَتْ﴾، وفي رواية أبي ذر زيادة: «﴿أَيْمَٰنُكُمْ﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٦) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «المُهاجِريُّ».

(٧) من قوله: «سمع أبو أسامة» إلى قوله: «طلحة» ثابت في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٨) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ...﴾»، وفي روايته عن المُستملي: «بابُ قَولِه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ...﴾».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٩٢٢) والنسائي في الكبرى (٦٤١٧، ١١١٠٣)، انظر تحفة الأشراف: ٥٥٢٣.

٤٥٨١ - حَدَّثَنِي[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا[٢] أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ أُنَاسًا[٣] فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم:/ «نَعَمْ، هَلْ تُضَارُونَ[٤] فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ضَوْءٌ لَيْسَ فيها سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا. قالَ: «وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ضَوْءٌ لَيْسَ فيها سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا. قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَا تُضَارُونَ[٥] فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ عز وجل يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، إذا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ: تَتْبَعُ[٦] كُلُّ أُمَّةٍ ما كَانَتْ تَعْبُدُ. فَلَا يَبْقَىٰ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الأَصْنَامِ وَالأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، حَتَّىٰ إذا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ وَغُبَّرَاتُ[٧] أَهْلِ الْكِتَابِ، فَيُدْعَى الْيَهُودُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ[٨] كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ[٩] اللَّهِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ، ما اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ، فَمَاذَا تَبْغُونَ؟ فقالُوا: عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا. فَيُشَارُ: أَلَا تَرِدُونَ؟ فَيُحْشَرُونَ إلى النَّارِ، كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ. ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَىٰ فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ[١٠] اللَّهِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ، ما اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ. فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا تَبْغُونَ؟ فَكَذَلِكَ مِثْلَ الأَوَّلِ، حَتَّىٰ إذا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَىٰ صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا[١١]، فَيُقَالُ[١٢]: مَاذَا تَنْتَظِرُونَ؟ [٦/٤٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبَرنا».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «ناسًا».

(٤) في (ب، ص) في هذا الموضع والذي يليه بتشديد الراء.

(٥) بهامش (ب، ص): راء «تُضَارُونَ» هذه والتي بعدها مخففة في اليونينية. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر والمُستملي: «فَتَتْبَعُ»، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيهَنِيِّ: «تَتَّبِعُ».

(٧) بالرفع والجر مع الإضافة، هكذا في رواية أبي ذر أيضًا، وفي رواية الأصيلي: «وغبراتٌ» بالرفع والجر منونًا.

(٨) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ما».

(٩) في (و، ب، ص): «بن» دون ألف.

(١٠) في (ب، ص): «بن» دون ألف.

(١١) في نسخة زيادة: «أَوَّلَ مرة» (ب، ص).

(١٢) في رواية أبي ذر: «فقال».

تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ ما كَانَتْ تَعْبُدُ. قَالُوا: فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا علىٰ أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.[أ]○[ر:٢٢]

(٩) ﴿ فَكَيْفَ [١] إِذَا جِينَا [٢] مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِينَا [٢] بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [آية: ٤١]

الْمُخْتَالُ وَالْخَتَّالُ[٣] وَاحِدٌ. ﴿نَطْمِسَ [٤]﴾[آية: ٤٧]: نُسَوِّيَهَا[٥] حَتَّىٰ تَعُودَ كَأَقْفَائِهِمْ، طَمَسَ الْكِتَابَ: مَحَاهُ. ﴿سَعِيرًا[٦]﴾ [آية: ٥٥]: وُقُودًا.○

٤٥٨٢ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أخبَرَنا[٧] يَحْيَىٰ، عن سُفْيَانَ، عن سُلَيْمَانَ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَبِيدَةَ: عن عَبْدِ اللَّهِ -قالَ يَحْيَىٰ: بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ[ب]- قالَ: قالَ لِي[٨] النَّبِيُّ ﷺ:

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ فَكَيْفَ...﴾».

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش من طريق الأصبهاني وقراءة السوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية الأصيلي: «والخالُ»، وبهامش اليونينية بخط اليونيني: قال الإمام أبو الفضل في باب الخاء والتاء في كتاب تفسير سورة النساء: المختال والختال واحد، كذا لهم، وعند الأصيلي: «والخال» وكله صحيح من الخُيَلاء. وقال في الخاء مع الياء في الوهم والخلاف: المختال والخال واحد كذا للأصيلي، ولغيره: «والختال» وليس بشيء هنا، والصواب الأول. هذا آخر كلامه، فانظر هذا التناقض يقول أولًا: وكله صحيح، ثم يقول هاهنا في الآخر: وليس بشيء، والصواب الأول. وعند أبي ذر: «والختال» بالخاء والتاء ثالث الحروف في الأصل الذي قابلت به فيعلم ذلك، وأنكر ذلك شيخنا [زاد في (ب، ص): الإمام] أبو عبد الله ابن مالك، قال: والصواب: «والخال» بغير تاء. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وُجُوهًا﴾».

(٥) هكذا ضبطت في (ب، ص)، وأهمل ضبطها في باقي الأصول.

(٦) في رواية أبي ذر: «﴿جَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾».

(٧) في رواية أبي ذر: «أخبَرَني».

(٨) لفظة: «لي» ليست في (و، ص، ق).

(أ) أخرجه مسلم (١٨٣) وابن ماجه (١٧٩)، انظر تحفة الأشراف: ٤١٧٢.

لا تُضَارُونَ: لا يقع لكم في رؤيته ضير، وهو لغة في الضر، إما بالمخالفة والمنازعة أو لخفاء المرئي. **غُبَّرَات**: بقايا. **فِي أَدْنَىٰ صُورَةٍ**: أي بصورة من الصور مخلوقة ليمتحنهم بها وهي آخر محن المؤمنين.

(ب) يعني أنَّ بعضَ هذا الحديثِ رواه سليمان الأعمشُ عن عَمرِو بن مُرَّةَ عن إبراهيمَ، كما أخرجه المصنف في فضائل القرآن رقم: (٥٠٥٥)، واستظهر الحافظ في الفتح ١٢٤/٩: أنَّ القدرَ الذي رواه الأعمش عن عمرٍو هو من قوله: (فقرأتُ عليه) إلىٰ آخر الحديث، والله أعلم.

«اقْرَأْ عَلَيَّ». قُلْتُ: أَقْرَأُ[(١)] عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قالَ: «فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّىٰ بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [آية: ٤١] قالَ: «أَمْسِكْ». فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.[(أ)]○[ط: ٥٠٤٩، ٥٠٥٠، ٥٠٥٥، ٥٠٥٦]

(١٠) ﴿وَإِن كُنتُم[(٢)] مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾[آية: ٤٣]

[١٨٢/ب] ﴿صَعِيدًا﴾[آية: ٤٣]: وَجْهَ[(٣)] الأَرْضِ./

وَقالَ جَابِرٌ: كَانَتِ الطَّوَاغِيتُ الَّتِي يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهَا: فِي جُهَيْنَةَ وَاحِدٌ، وَفِي أَسْلَمَ وَاحِدٌ، وَفِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ، كُهَّانٌ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ.

وَقالَ عُمَرُ: الْجِبْتُ: السِّحْرُ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ.

وَقالَ عِكْرِمَةُ: الْجِبْتُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ: شَيْطَانٌ، وَالطَّاغُوتُ: الْكَاهِنُ.[(ب)]○

[٦/٤٥] ٤٥٨٣ - حَدَّثَنا[(٤)] مُحَمَّدٌ: / أخبَرَنا عَبْدَةُ، عن هِشَامٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: هَلَكَتْ قِلَادَةٌ لِأَسْمَاءَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي طَلَبِهَا رِجَالًا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسُوا علىٰ وُضُوءٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَصَلَّوْا وَهُمْ علىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ. يَعْنِي: آيَةَ التَّيَمُّمِ[(٥)].[(ج)]○[ر: ٣٣٤]

(١١) ﴿أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[(٦)] [آية: ٥٩]: ذَوِي الأَمْرِ

٤٥٨٤ - حَدَّثَنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أخبَرَنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن يَعْلَى

---

(١) في (و، ب، ص): «آقْرَأُ».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَإِن كُنتُم...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «وجْهُ» بالرفع.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر: «فأنزلَ اللهُ التيممَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾»، وذكر في (ب، ص) أنَّ في روايةٍ لغير أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ...﴾».

(أ) أخرجه مسلم (٨٠٠) وأبو داود (٣٦٦٨) والترمذي (٣٠٢٤، ٣٠٢٥) والنسائي في الكبرىٰ (٨٠٧٥-٨٠٧٩، ١١١٠٥) وابن ماجه (٤١٩٤)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٠٢.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٩٥.

(ج) أخرجه مسلم (٣٦٧) وأبو داود (٣١٧) والنسائي (٣١٠، ٣٢٣) وابن ماجه (٥٦٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٠٦٠.

هَلَكَتْ: ضاعت.

ابْنِ مُسْلِمٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[آية: ٥٩] قالَ: نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ.(أ)○

(١٢) ﴿فَلَا وَرَبِّكَ(١) لَا يُومِنُونَ(٢) حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [آية:٦٥]

٤٥٨٥ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قالَ:

خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ فِي شَرِيجٍ مِنَ الْحَرَّةِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلىٰ جَارِكَ». فقالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْ(٣) كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟! فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ(٤)، ثُمَّ قالَ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلى الْجَدْرِ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلىٰ جَارِكَ». وَاسْتَوْعَى النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ حِينَ أَحْفَظَهُ الأَنْصَارِيُّ، كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا بِأَمْرٍ لَهُمَا(٥) فِيهِ سَعَةٌ. قالَ الزُّبَيْرُ: فَمَا أَحْسِبُ هَذِهِ الآيَاتِ إِلَّا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُومِنُونَ(٢) حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[آية: ٦٥].(ب)○[ر: ٢٣٦٠]

(١٣) ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ(٦) مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[آية: ٦٩]

٤٥٨٦ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ(٧)، عن أَبِيهِ، عن عُرْوَةَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ...﴾».

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «وأَنْ»، وفي روايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «آنْ» بهمزة ممدودة. وفي (ن، ص) أنَّ بهامش اليونينية: عند الحافظ أبي ذر: «آن» [رَقَمَ عليه في (ن) برمز الكُشْمِيْهَنِيِّ] بفتح الهمزة ومدِّها، ولم يذكر القاضي مدًّا، بل قال: بفتح الهمزة، أي: من أجل هذا حَكَمتَ له عليَّ؟!. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وجهُ رسولِ اللهِ ﷺ».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «له».

(٦) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ ...﴾».

(٧) في رواية أبي ذر: «عن إبراهيمَ بنِ سعدٍ».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٣٤) وأبو داود (٢٦٢٤) والترمذي (١٦٧٢) والنسائي (٤١٩٤)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٥١.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٣٦٣٤.

شَرِيج: مجرى الماء. الحَرَّة: هي أرض ذات حجارة سود، حول المدينة لا عمار فيها. اسْتَوْعَىٰ: استوفى.

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ(١) صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ إِلَّا خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ». وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ(٢)، أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آية: ٦٩] فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ.(أ)○ [ر:٤٤٣٥]

(١٤) قَوْلُهُ: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إلى: ﴿ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾(٣) [آية: ٧٥]

٤٥٨٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ(٤).(ب)○[ر:١٣٥٧]

٤٥٨٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ(٥) تَلَا: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾ [آية: ٩٨]. قالَ:/ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ.(ج)○ [ر:١٣٥٧] [٦/٤٦]

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَصِرَتْ﴾[آية:٩٠]: ضَاقَتْ. ﴿تَلْوُۥٓا۟﴾ [آية:١٣٥]: أَلْسِنَتَكُمْ بِالشَّهَادَةِ(٦).(د)○

وَقالَ غَيْرُهُ: الْمُرَاغَمُ: الْمُهَاجَرُ، رَاغَمْتُ: هَاجَرْتُ قَوْمِي. ﴿مَّوْقُوتًا﴾ [آية: ١٠٣]: مُوَقَّتًا وَقْتَهُ(٧) عَلَيْهِمْ(٨).○

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيِّ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «التي قُبِض فيها».

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ﴾ الآية».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «مِن الرجالِ والنساء والوِلدانِ».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «عن ابنِ عباس».

(٦) قوله: «﴿تَلْوُۥٓا۟﴾ ألسنتكم بالشهادة» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) بهامش (ب، ص): القاف ليست مشدَّدة في اليونينية. اهـ.

(٨) قوله: «﴿مَّوْقُوتًا﴾: موقتًا وقته عليهم» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٤٤) والنسائي في الكبرى (١٠٩٣٣، ١١١١١) وابن ماجه (١٦٢٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٣٣٨.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٥٨٦٤، ٥٨٦٨/أ.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٥٧٩٧.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/١٩٦.

(١٥) ﴿ فَمَا لَكُمْ[١] فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم[٢] ﴾ [آية: ٨٨]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَدَّدَهُمْ.

﴿فِئَةٌ﴾ [آل عمران: ١٣]: جَمَاعَةٌ.[أ]○

٤٥٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، قالَا: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَدِيٍّ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ[٣]﴾ [آية: ٨٨] رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ أُحُدٍ، وَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ: فَرِيقٌ يَقُولُ: اقْتُلْهُمْ. وَفَرِيقٌ يَقُولُ: لَا. فَنَزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ[٣]﴾ [آية: ٨٨]. وَقَالَ[٤]: «إِنَّهَا طَيْبَةُ تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ[٥]».[ب]○ [ر: ١٨٨٤]

﴿أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾[٦] [آية: ٨٣]: أَفْشَوْهُ[٧]. ﴿يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ﴾ [آية: ٨٣]: يَسْتَخْرِجُونَهُ. ﴿حَسِيبًا﴾ [آية: ٨٦]: كَافِيًا[٨]. ﴿إِلَّآ إِنَٰثًا﴾ [آية: ١١٧]: الْمَوَاتَ[٩] حَجَرًا أَوْ مَدَرًا وَمَا أَشْبَهَهُ. ﴿مَرِيدًا﴾ [آية: ١١٧]: مُتَمَرِّدًا[١٠]. ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ﴾ [آية: ١١٩]: بَتَّكَهُ: قَطَّعَهُ. ﴿قِيلًا﴾ [آية: ١٢٢] و﴿قَوْلًا﴾ [آية: ٦٣]: وَاحِدٌ. ﴿طُبِعَ﴾ [التوبة: ٨٧]: خُتِمَ.○

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَمَا لَكُمْ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «﴿بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾».

(٣) بالهمز قراءة الجماعة، وبإبدالها ياءً قراءة أبي جعفر.

(٤) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «خبثَ الحَدِيدِ».

(٦) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «بابُ: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾».

(٧) في رواية أبي ذر: «أي: أَفْشَوْهُ».

(٨) قوله: «﴿حَسِيبًا﴾: كافيًا» ليس في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية أبي ذر: «يعني: الموات».

(١٠) قوله: «﴿مَرِيدًا﴾: متمردًا» ثابت في رواية أبي ذر عن المُستملي أيضًا، وهو مؤخَّر عند أبي ذر إلىٰ ما بعد قوله: «قَطَّعَه».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٩٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٣٨٤، ٢٧٧٦) والترمذي (٣٠٢٨) والنسائي في الكبرىٰ (١١١١٣)، انظر تحفة الأشراف: ٣٧٢٧.

(١٦) ﴿ وَمَن يَقْتُلْ(١) مُومِنًا(٢) مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾[آية: ٩٣]

٤٥٩٠ - حَدَّثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا مُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، قالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قالَ: اخْتَلَفَ(٣) فيها أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ(٤) فيها إلى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فقالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُومِنًا(٢) مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾[آية: ٩٣] هِيَ آخِرُ ما نَزَلَ، وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ.(أ)○[ر: ٣٨٥٥]

(١٧) ﴿وَلَا تَقُولُواْ(٥) لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُومِنًا(٢)﴾ [آية: ٩٤]

السِّلْمُ وَالسَّلَمُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ.

٤٥٩١ - حَدَّثني(٦) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو، عن عَطَاءٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُومِنًا(٢)﴾[آية: ٩٤] قالَ: قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ، فقالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿ عَرَضَ(٧) ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾[آية: ٩٤]: تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ(٨). قالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾.(ب)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ...﴾».

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «آيةٌ اخْتَلَفَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «فدخَلْتُ».

(٥) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَلَا تَقُولُواْ ...﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٧) في رواية أبي ذر: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ، وذلك إلىٰ قوله: ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ ...﴾».

(٨) في (و): «الْغُنَيْمَةَ»، وأهمل ضبطها في (ن).

(أ) أخرجه مسلم (٣٠٢٣) وأبو داود (٤٢٧٥) والترمذي (٣٠٢٩) والنسائي (٤٠٠٠، ٤٠٠٥، ٤٨٦٤)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٢١.

(ب) أخرجه مسلم (٣٠٢٥) وأبو داود (٣٩٧٤) والترمذي (٣٠٣٠) والنسائي في الكبرىٰ (٨٥٩٠، ١١١١٦)، انظر تحفة الأشراف: ٥٩٤٠.

(١٨) ﴿لَا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ(١) وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾(٢) [آية: ٩٥]

٤٥٩٢ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عن ابْنِ شِهَابٍ:

حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَّهُ رَأَىٰ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ: ﴿لَا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ(١) وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾. فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وهو/ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، قالَ(٣): [٦/٤٧] يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ. وَكَانَ أَعْمَىٰ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ علىٰ رَسُولِهِ ﷺ وَفَخِذُهُ علىٰ فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ(٤) فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿غَيْرُ(٥) أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [آية: ٩٥].(أ) ○[ر: ٢٨٣٢]

٤٥٩٣ - حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ(١)﴾ [آية: ٩٥] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَكَتَبَهَا، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿غَيْرَ(٦) أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [آية: ٩٥].(٧)(ب) ○[ر: ٢٨٣١]

٤٥٩٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عن إِسْرَائِيلَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

---

(١) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿لَا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ﴾ الآية».

(٣) في رواية أبي ذر: «فقالَ».

(٤) ضُبطت بضبط واحدٍ في (ب، ص)، بتاء مضمومة وراء مفتوحة، نقلًا عن اليونينية.

(٥) ضُبطت في (ب، ص) بالنصب، وضُبطت في (ع، ق) بالرفع، وأهمل ضبطها في (ن، و)، وبالرفع قرأ ابنُ كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم ويعقوب، وبالنصب قرأ الباقون.

(٦) هكذا بالنصب علىٰ قراءة نافع وابن عامر والكسائي وأبي جعفر وخلف.

(٧) بهامش (ن، و): آخر الجزء الثالث والعشرين. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٨٩٨) وأبو داود (٢٥٠٧) والترمذي (٣٠٣٣) والنسائي (٣٠٩٩، ٣١٠٠)، انظر تحفة الأشراف: ٣٧٣٩.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٩٨) والترمذي (١٦٧٠، ٣٠٣١) والنسائي (٣١٠١، ٣١٠٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٨٧٧.

ضَرَارَتَهُ: عماه، والضرير: الأعمىٰ.

عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُومِنِينَ[(١)]﴾ [آية: ٩٥] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْعُوا فُلَانًا». فَجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاةُ وَاللَّوْحُ -أَوِ: الْكَتِفُ- فقالَ: «اكْتُبْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُومِنِينَ[(١)]﴾﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾». وَخَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا ضَرِيرٌ. فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُومِنِينَ[(١)] غَيْرُ[(٢)] أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [آية: ٩٥].[(أ)]○ [ر: ٢٨٣١]

٤٥٩٥ - حَدَّثَنَا[(٣)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبرَنا هِشَامٌ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ:

(خ): وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أخبرَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ: أخبرَني عَبْدُ الْكَرِيمِ: أَنَّ مِقْسَمًا مَوْلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُومِنِينَ[(١)]﴾ [آية: ٩٥]: عن بَدْرٍ وَالْخَارِجُونَ إِلَىٰ بَدْرٍ.[(ب)]○ [ر: ٣٩٥٤]

(١٩) ﴿إِنَّ الَّذِينَ[(٤)] تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ[(٥)] قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ الآيَةَ [آية: ٩٧]

٤٥٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ: حدَّثنا حَيْوَةُ وَغَيْرُهُ، قالَا: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الأَسْوَدِ قالَ: قُطِعَ عَلىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ، فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ، فَنَهَانِي عن ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ:/ [١٨٣/أ]

أَخبَرَني ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ

---

(١) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) ضبطت في (و، ب، ص) بالنصب، وأهمل ضبطها في (ن، ق)، وبالرفع قرأ ابنُ كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم ويعقوب، وبالنصب قرأ الباقون.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في نسخة: «بابٌ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيَةَ» بدل إتمام الترجمة.

(أ) أخرجه مسلم (١٨٩٨) والترمذي (١٦٧٠، ٣٠٣١) والنسائي (٣١٠١، ٣١٠٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٨١٨.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٠٣٢) والنسائي في الكبرىٰ (١١١١٧)، انظر تحفة الأشراف: ٦٤٩٢.

عَلَىٰ عَهْدِ[1] رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَاتِي السَّهْمُ فَيُرْمَىٰ[2] بِهِ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآيَةَ[آية: ٩٧].[أ]○[ط: ٧٠٨٥]

رَوَاهُ اللَّيْثُ، عن أَبِي الأَسْوَدِ.[ب]

(٢٠) ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ[3] مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾[آية: ٩٨]

٤٥٩٧ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عن أَيُّوبَ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ [آية: ٩٨] قالَ: كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ.[ج]○[ر: ١٣٥٧]

(٢١) فَـ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾[آية: ٩٩][4]

٤٥٩٨ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عن يَحْيَىٰ، عن أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه/ قالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ إِذْ قالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». ثُمَّ قالَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ: «اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ علىٰ مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ».[د]○[ر: ٨٠٤] [٤٨/٦]

---

(١) لفظة: «عهد» ثابتة في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وهي مُهمَّشة في (ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «يُرمَىٰ». وضبط روايته في (ب، ص): «يُدْمىٰ»، وبهامشهما: بالدال كذا في الفرع، والذي في اليونينية محتمل لأن يكون راءً أو دالًا، والأقرب أنَّه راء. اهـ.

(٣) في نسخة: «بابٌ: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ...﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ الآية».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١١١٩)، انظر تحفة الأشراف: ٦٢١٠.

قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ: أي: أُلزموا بإخراج جيشٍ للقتال.

(ب) انظر تغليق التعليق: ١٩٨/٤.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٥٧٩٧.

(د) أخرجه مسلم (٦٧٥) وأبو داود (١٤٤٢) والنسائي (١٠٧٣، ١٠٧٤) وابن ماجه (١٢٤٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٣٧٠.

اشْدُدْ وَطْأَتَكَ: خذهم بشدة.

(٢٢) ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [آية: ١٠٢] (١)

٤٥٩٩ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أخبَرَنا حَجَّاجٌ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ: أخبَرَني يَعْلَىٰ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾[آية: ١٠٢] قالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ(٢) جَرِيحًا.(أ)○

(٢٣) ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ(٣) فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾[آية: ١٢٧]

٤٦٠٠ - حَدَّثنا(٤) عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ: حدَّثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ(٥)، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ(٦) فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [آية: ١٢٧] قالَتْ(٧): هو الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْيَتِيمَةُ هو وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا، فَأَشْرَكَتْهُ(٨) فِي مَالِهِ حَتَّىٰ فِي العَذْقِ(٩)، فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلًا، فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكَتْهُ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾ الآية»، وفي روايته عن المُستملي: «بابُ قَوْلِه: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «وكان».

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ﴾»، وفي روايته عن المُستملي: «بابُ قَوْلِه: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، أخبَرَني عن أبيه» (ن، ع)، وضبط روايته في (ب، ص): «... حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، قال: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أخبَرَني، عن أبيه». وبهامش (ب): كذا في اليونينية، وفي الفرع: أخبَرَني أبي عن عائشة. اهـ. قارن بما في الإرشاد والسلطانية.

(٦) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾» بلا واو العطف، قارن بما في الإرشاد.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «عَائِشَةُ».

(٨) في رواية أبي ذر: «فَتَشْرَكُهُ».

(٩) في رواية أبي ذر بكسر العين، وزاد في (و، ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية الأصيلي.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١١٢١)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٥٣.

فَيَعْضُلُهَا(١)، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ.(أ) ○[ر: ٢٤٩٤]

(٢٤) ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾[آية: ١٢٨]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: شِقَاقٌ: تَفَاسُدٌ. ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ [آية: ١٢٨]: هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَحْرِصُ عَلَيْهِ. ﴿كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾[آية: ١٢٩]: لَا هِيَ أَيِّمٌ وَلَا ذَاتُ زَوْجٍ. ﴿نُشُوزًا﴾ [آية: ١٢٨]: بُغْضًا.(ب)○

٤٦٠١ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبَرَنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [آية: ١٢٨] قَالَتِ: الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ مِنْهَا، يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَتَقُولُ: أَجْعَلُكَ مِنْ شَانِي فِي حِلٍّ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِكَ(٢).(ج)○[ر: ٢٤٥٠]

(٢٥) ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ(٣) فِى ٱلدَّرْكِ(٤) ٱلْأَسْفَلِ(٥)﴾[آية: ١٤٥]

وَقالَ(٦) ابْنُ عَبَّاسٍ: أَسْفَلَ النَّارِ. ﴿نَفَقًا﴾ [الأنعام: ٣٥]: سَرَبًا.○(د)

٤٦٠٢ - **حَدَّثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثني إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الأَسْوَدِ قالَ: كُنَّا فِي حَلْقَةِ عَبْدِ اللهِ، فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ، ثُمَّ قالَ: لقد أُنْزِلَ النِّفَاقُ على قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ. قالَ الأَسْوَدُ: سُبْحَانَ اللهِ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ(٤) ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [آية: ١٤٥]. فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللهِ، وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ،

---

(١) ضبطت في (ب، ص) بالنصب والرفع معًا.

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ الآيةَ في ذلك».

(٣) في نسخة: «بابٌ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ...﴾».

(٤) بفتح الراء على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب وأبي جعفر.

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «﴿مِنَ ٱلنَّارِ﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «قال».

(أ) أخرجه مسلم (٣٠١٨) وأبو داود (٢٠٦٨) والنسائي (٣٣٤٦) وفي الكبرى (١١١٢٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٨١٧.

العَذْق: النخلة. **يَعْضُلُهَا**: يمنعها من الزواج.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٩٩.

(ج) أخرجه مسلم (٣٠٢١) وأبو داود (٢١٣٥) والنسائي في الكبرى (١١١٢٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٩٧١.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٠٠.

فَرَمَانِي بِالْحَصَى(١)، فَأَتَيْتُهُ، فقالَ حُذَيْفَةُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ، وَقَدْ عَرَفَ ما قُلْتُ، لقد أُنْزِلَ النِّفَاقُ علىٰ قَوْمٍ كانُوا خَيْرًا مِنكُمْ، ثُمَّ تَابُوا، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.(أ)○

(٢٦) ﴿إِنَّآ(٢) أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ(٣)﴾ إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَيُونُسَ / وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾[آية: ١٦٣] [٦/٤٩]

٤٦٠٣ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن سُفْيَانَ: حدَّثني الأَعْمَشُ، عن أَبِي وَايِلٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ(٤): «مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ(٥) أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّىٰ».(ب)○[ر: ٣٤١٢]

٤٦٠٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حدَّثنا فُلَيْحٌ: حدَّثنا هِلَالٌ، عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ قالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ، فَقَدْ كَذَبَ».(ج)○ [ر: ٣٤١٥]

(٢٧) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ(٦) قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ﴾[آية: ١٧٦]

وَالْكَلَالَةُ: مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوِ ابْنٌ، وهو مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ.○

٤٦٠٥ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه قالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ، وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ(٧)﴾[آية: ١٧٦].(د)○ [ر: ٤٣٦٤]

---

(١) هكذا رسمت في (ن، و)، ورسمت في (ب، ص) بالألف الممدودة.

(٢) في رواية أبي ذر: «بابٌ: قولُه: ﴿إِنَّآ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «﴿كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ﴾».

(٤) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «لِعَبْدٍ».

(٦) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ...﴾».

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾». وبهامش اليونينية: في حاشية الأصل: من هاهنا لم تتفق هذه النسخة علىٰ نسخة السماع على الشريف يونس إلىٰ سورة التحريم. اهـ.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١٥٩٦)، انظر تحفة الأشراف: ٣٣٠٢.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١١٦٧)، انظر تحفة الأشراف: ٩٢٦٦.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٧٦) والترمذي (٣٢٤٥) وابن ماجه (٤٢٧٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٢٣٤.

(د) أخرجه مسلم (١٦١٨) وأبو داود (٢٨٨٨) والترمذي (٣٠٤١) والنسائي في الكبرىٰ (٦٣٢٦، ٦٣٢٧، ١١١٣٣، ١١١٣٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٨٧٠.

الْمَايِدَةُ(١)

(١)

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾[آية: ١٣]: بِنَقْضِهِمْ. ﴿ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ﴾[آية: ٢١]: جَعَلَ اللَّهُ. ﴿حُرُمٌ﴾ [آية:١]: وَاحِدُهَا حَرَامٌ(٢). تَبُوءُ: تَحْمِلُ. ﴿دَآئِرَةٌ﴾ [آية: ٥٢]: دَوْلَةٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الإِغْرَاءُ: التَّسْلِيطُ(٣). ﴿أُجُورَهُنَّ﴾[آية:٥]: مُهُورَهُنَّ(٤). الْمُهَيْمِنُ: الأَمِينُ، الْقُرْآنُ أَمِينٌ علىٰ كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ.○

(٢) ﴿ٱلْيَوْمَ (٥) أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[آية:٣]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَخْمَصَةٌ: مَجَاعَةٌ(٦).(أ)○

٤٦٠٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ: قالَتِ الْيَهُودُ لِعُمَرَ: إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ آيَةً لَوْ نَزَلَتْ فِينَا لَاتَّخَذْنَاهَا عِيدًا. فقالَ عُمَرُ: إِنِّي لأَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ، وَأَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ(٧) أُنْزِلَتْ: يَوْمَ عَرَفَةَ، وَإِنَّا وَاللَّهِ بِعَرَفَةَ -قالَ سُفْيَانُ: وَأَشُكُّ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا- ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [آية:٣].(ب)○[ر: ٤٥]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ تفسيرِ سورةِ المايدةِ [وهذا مثبت في متن (ب، ص)]، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) قوله: «﴿حُرُمٌ﴾...» مُقدَّم علىٰ قوله: «﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾...» في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت وعكس في (ب، ص)، فجعل التقديم رواية المتن، وما في المتن روايتهما في الهامش، وهو موافق لما في الإرشاد.

(٣) قوله: «وَقَالَ غَيْرُهُ: الإِغْرَاءُ التَّسْلِيطُ» مُقدَّم علىٰ قوله: «﴿دَآئِرَةٌ﴾: دولة» في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «قال سفيانُ: ما في القرآن آيةٌ أَشَدُّ عليَّ مِنْ: ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾[المائدة:٦٨]. مَخْمَصةٌ: مجاعةٌ. ﴿مَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة:٣٢]: يعني: مَن حرَّم قَتْلَها إلَّا بِحَقٍّ حَيِيَ النَّاسُ منه جميعًا. ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة:٤٨]: سَبيلًا وسُنَّةً». [الفتح: ٣٤١/٨ فيحاء].

(٥) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿ٱلْيَوْمَ ...﴾».

(٦) قول ابن عباس رضي الله عنهما ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «حيثُ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٢٠٠/٤.

(ب) أخرجه مسلم (٣٠١٧) والترمذي (٣٠٤٣) والنسائي (٣٠٠٢، ٥٠١٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٤٦٨.

(٣) ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ[١] مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[آية: ٦]

تَيَمَّمُوا: تَعَمَّدُوا[٢]. ﴿ءَآمِّينَ﴾ [آية:٢]: عَامِدِينَ، أَمَّمْتُ وَتَيَمَّمْتُ وَاحِدٌ.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَمَسْتُم﴾[٣] [آية: ٦] وَ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾[البقرة: ٢٣٦] وَ﴿ٱلَّتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣] وَالإِفْضَاءُ: النِّكَاحُ.[أ]○

٤٦٠٧ - حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ: حدَّثني مَالِكٌ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ[٤] ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّىٰ إذا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ -أَوْ: بِذَاتِ الْجَيْشِ- انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ علىٰ الْتِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا علىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَتَىٰ/ النَّاسُ إلىٰ أَبِي بَكْرٍ [٦/٥٠] الصِّدِّيقِ[٥] فقالُوا: أَلَا تَرَىٰ ما صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟! أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ وَلَيْسُوا علىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَاضِعٌ رَاسَهُ علىٰ فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقالَ[٦]: حَبَسْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا علىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. قالَتْ[٧] عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقالَ ما شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللهِ ﷺ علىٰ فَخِذِي، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ[٨] أَصْبَحَ علىٰ غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ، فَتَيَمَّمُوا[٩]، فقالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: ما هِيَ بِأَوَّلِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ ...﴾»، وفي روايته عن المُستملي: «بابُ قولِه: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ ...﴾».

(٢) قوله: «تَيَمَّمُوا: تعمَّدوا» ثابت في رواية المُستملي أيضًا.

(٣) هكذا علىٰ قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون: ﴿لَٰمَسْتُمُ﴾.

(٤) في رواية أبي ذر: «النَّبيِّ».

(٥) قوله: «الصديق» ليس في رواية أبي ذر. (ن، ب، ق).

(٦) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وقال».

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقالت».

(٨) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حِينَ».

(٩) قوله: «فَتَيَمَّمُوا» ثابت في رواية أبي ذر أيضًا، وهو مُهمَّش في (ب، ص)، وفي رواية كريمة: «فَتَيَمَّمْنا».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٠٢.

بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ.(أ)○ [ر: ٣٣٤]

٤٦٠٨ - حَدَّثَنَا(١) يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حدَّثني ابْنُ وَهْبٍ: أخبرَني عَمْرٌو: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عن أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ، فَأَنَاخَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَنَزَلَ، فَثَنَى رَاسَهُ فِي حَجْرِي رَاقِدًا، أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكْزَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: حَبَسْتِ النَّاسَ فِي قِلَادَةٍ؟! فَبِي الْمَوْتُ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَقَدْ أَوْجَعَنِي، ثُمَّ إِنَّ(٢) النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَيْقَظَ، وَحَضَرَتِ/ الصُّبْحُ، فَالْتُمِسَ الْمَاءُ فَلَمْ يُوجَدْ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ الآيَةَ [آية: ٦]. فقالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: لقد بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، ما أَنْتُمْ إِلَّا بَرَكَةٌ لَهُمْ.(ب)○ [ر: ٣٣٤] [١٨٣/ب]

(٤) ﴿فَٱذۡهَبۡ(٣) أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [آية: ٢٤]

٤٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عن مُخَارِقٍ، عن طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ: شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ.

(ح) وَحَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا أَبُو النَّضْرِ: حدَّثنا الأَشْجَعِيُّ، عن سُفْيَانَ، عن مُخَارِقٍ، عن طَارِقٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ الْمِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ(٤): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ(٥) كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [آية: ٢٤] وَلَكِنِ امْضِ وَنَحْنُ

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في (ب، ص): «إِنَّ» وبهامشهما: كذا في اليونينية ضبط الهمزة. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَٱذۡهَبۡ...﴾»، وفي روايته عن المُستملي: «بابُ قولِه: ﴿فَٱذۡهَبۡ...﴾»، ولفظة: «قوله» ثابتة في رواية كريمة أيضًا.

(٤) هكذا في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وفي روايته عن الحَمُّويي والمُستملي: «يومئذ».

(٥) لفظة: «لك» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٣٦٧) وأبو داود (٣١٧) والنسائي (٣١٠، ٣٢٣) وابن ماجه (٥٦٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٥١٩.

(ب) أخرجه مسلم (٣٦٧) وأبو داود (٣١٧) والنسائي (٣٢٣) وابن ماجه (٥٦٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٥٠٩.

الْبَيْدَاء: موضع بين مكة والمدينة. لَكَزَنِي: اللكز: الدفع باليد في الصدر. فَبِي الْمَوْتُ: أي: فالموت ملتبس بي من الوجع.

مَعَكَ. فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ.(أ) ○[ر: ٣٩٥٢]

وَرَوَاهُ(١) وَكِيعٌ، عن سُفْيَانَ، عن مُخَارِقٍ، عن طَارِقٍ: أَنَّ الْمِقْدَادَ قالَ ذَلِكَ(٢) لِلنَّبِيِّ ﷺ.(ب)○

[٦/٥١] (٥) ﴿ إِنَّمَا(٣) جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ/ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا(٤) أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾[آية: ٣٣]

الْمُحَارَبَةُ لِلَّهِ: الْكُفْرُ بِهِ.○

٤٦١٠ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ: حدَّثنا ابْنُ عَوْنٍ، قالَ: حدَّثني سَلْمَانُ(٥) أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَىٰ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ:

أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا، فقالُوا وَقَالُوا: قَدْ أَقَادَتْ بها الْخُلَفَاءُ. فَالْتَفَتَ إِلىٰ أَبِي قِلَابَةَ وهو خَلْفَ ظَهْرِهِ، فقالَ: ما تَقُولُ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ؟ -أَوْ قالَ: ما تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ؟- قُلْتُ: ما عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا فِي الإِسْلَامِ إِلَّا رَجُلٌ زَنَىٰ(٦) بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، أَوْ حَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ(٧). فقالَ عَنْبَسَةُ: حدَّثنا أَنَسٌ بِكَذَا وَكَذَا؟ قُلْتُ(٨): إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسٌ، قالَ: قَدِمَ قَوْمٌ على النَّبِيِّ ﷺ فَكَلَّمُوهُ، فقالُوا: قَدِ اسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الأَرْضَ. فقالَ: «هَذِهِ نَعَمٌ لَنَا تَخْرُجُ، فَاخْرُجُوا فِيهَا، فَاشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا».

---

(١) في رواية أبي ذر: «رَوَاهُ» بلا واو العطف، وهذا التعليق مُقَدَّم في روايته على الحديث، وذكر في الفتح أنَّ رواية غير أبي ذر أشبه بالصواب.

(٢) لفظة: «ذلك» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية كريمة: «بابٌ: ﴿ إِنَّمَا...﴾».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمام الترجمة.

(٥) بهامش اليونينية: «سَلْمان» هكذا -كما في الأصل- ذكره الحفاظ: أبو نصر وابن طاهر وعبد الغني المقدسي مكبَّرًا، وعند أبي الهيثم أحد مشايخ أبي ذر: «سُلَيمان» فيُعلم ذلك، والصواب إن شاء الله تعالى ما ذكره الأئمة الحفاظ رحمهم الله. اهـ.

(٦) رسمت بألف ممدودة: «زنا» في جميع الأصول.

(٧) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٨) في رواية أبي ذر: «فقلتُ».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١١٤٠)، انظر تحفة الأشراف: ٩٣١٨.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٢٠٣/٤.

فَخَرَجُوا فِيهَا، فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، وَٱسْتَصَحُّوا، وَمَالُوا على الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ، وَٱطَّرَدُوا النَّعَمَ. فَمَا يُسْتَبْطَأُ[1] مِنْ هَؤُلَاءِ؟! قَتَلُوا النَّفْسَ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَخَوَّفُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ. فقالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقُلْتُ: تَتَّهِمُنِي؟! قالَ: حدَّثنا بِهَذَا أَنَسٌ. قالَ: وَقالَ: يَا أَهْلَ كَذَا، إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ ما أُبْقِيَ هَذَا[2] فِيكُمْ، وَمِثْلُ[3] هَذَا.[أ] ○ [ر: ٢٣٣]

(٦) ﴿وَٱلْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾[4] [آية: ٤٥]

٤٦١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أخبرَنا الْفَزَارِيُّ، عن حُمَيْدٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ -وَهيَ عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ- ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِصَاصِ، فقالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ -عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ-: لَا وَاللَّهِ، لَا تُكْسَرُ[5] سِنُّهَا[6] يَا رَسُولَ اللَّهِ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ». فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الأَرْشَ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ على اللَّهِ لَأَبَرَّهُ».[ب] ○ [ر: ٢٧٠٣]

(٧) بابٌ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [آية: ٦٧]

٤٦١٢ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن إِسْمَاعِيلَ، عن الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوقٍ،

---

(١) في نسخة: «يُسْتَبْقَىٰ».

(٢) في رواية كريمة: «ما أَبْقَى اللهُ هذا»، وفي رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ما أُبْقِيَ مِثْلُ هذا»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ما أَبْقَى اللهُ مِثْلَ هذا»، قلنا: والمراد به أبو قلابة، وقائل هذا هو عَنْبسة بن سعيد.

(٣) في رواية أبي ذر: «أو مِثْلُ».

(٤) في رواية أبي ذر والمُستملي: «بابُ قَولِهِ: ﴿وَٱلْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾». والجروحُ مضبوطة بالرفع على قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكسائي وأبي جعفر.

(٥) في (ب، ص): بالجزم، وبهامشهما: الراء ساكنة، كذا في اليونينية، وكان في الأصل: «لا تَكْسِرْ سِنَّها» وفي الفرع الراء مضمومة.

(٦) في رواية أبي ذر: «ثَنِيَّتُها».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٧١) وأبو داود (٤٣٦٤-٤٣٦٨) والنسائي (٤٠٢٤، ٤٠٢٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٥.

اسْتَوْخَمْنَا: لم يوافقنا هواؤها.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٧٥) وأبو داود (٤٥٩٥) والنسائي (٤٧٥٢، ٤٧٥٥-٤٧٥٧) وابن ماجه (٢٦٤٩)، انظر تحفة الأشراف: ٧٦٦.

الأَرْش: العِوضُ المَاليُّ.

عَنْ عَايِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ(١) فَقَدْ كَذَبَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ(٢)﴾ الآيَةَ [آية: ٦٧].(أ)○ [ر: ٣٢٣٤]

(٨) ﴿لَا يُوَاخِذُكُمُ(٣) اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾[آية: ٨٩]

٤٦١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ(٤): حدَّثنا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ: حدَّثنا هِشَامٌ، عن أَبِيهِ:

[٦/٥٢] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَا يُوَاخِذُكُمُ(٥) اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾[آية: ٨٩] فِي/ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا وَاللَّهِ، وَبَلَىٰ وَاللَّهِ.(ب)○[ط: ٦٦٦٣]

٤٦١٤ - حَدَّثَنَا(٦) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حدَّثنا النَّضْرُ، عن هِشَامٍ: أخبَرَنِي أَبِي: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَحْنَثُ فِي يَمِينٍ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ، قالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا أَرَىٰ يَمِينًا أُرَىٰ غَيْرَهَا(٧) خَيْرًا منها إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللهِ، وَفَعَلْتُ الَّذِي هو خَيْرٌ.(ج)○ [ط: ٦٦٢١]

(٩) ﴿لَا تُحَرِّمُوا(٨) طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾[آية: ٨٧]

٤٦١٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حدَّثنا خَالِدٌ، عن إِسْمَاعِيلَ، عن قَيْسٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: أَلَا نَخْتَصِي؟ فَنَهَانَا عن ذَلِكَ، فَرُخِّصَ(٩) لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «مما أَنْزَلَ اللهُ عليه».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿مِن رَّبِّكَ﴾».

(٣) هكذا بالإبدال على قراءة ورش وأبي جعفر، وفي رواية أبي ذر: «بابُ قَولِهِ: ﴿لَا يُوَاخِذُكُمُ...﴾».

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «حدَّثنا علي بنُ عبدِ الله». وعلَّق الحافظ اليونيني بخطه: «خطأٌ». ووافقه علىٰ ذلك في الفتح.

(٥) هكذا بالإبدال على قراءة ورش وأبي جعفر.

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٧) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أنَّ غيرها».

(٨) بهامش اليونينية دون رقم: «﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا...﴾»، في رواية أبي ذر: «بابُ قوله: ﴿لَا تُحَرِّمُوا...﴾».

(٩) هكذا ضبطت في (ن، ق) بالبناء للمفعول، وضبطت في (ب، ص): «فرَخَّصَ» مصحَّح عليها، وأهمل ضبطها في (و).

(أ) أخرجه مسلم (١٧٧) والترمذي (٣٠٦٨) والنسائي في الكبرىٰ (١١١٤٧، ١١٤٠٨، ١١٥٣٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٦١٣.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١١٤٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٧١٧٧.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٧٢٥٥، ٦٦٣٣.

﴿لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[آية: ٨٧].(أ)○ [ط: ٥٠٧١، ٥٠٧٥]

(١٠) ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ(١) وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾[آية: ٩٠]

وَقالَ(٢) ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْأَزْلَٰمُ﴾: الْقِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بها فِي الأُمُورِ، وَالنُّصُبُ(٣): أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا.(ب)

وَقالَ غَيْرُهُ: الزُّلَمُ: الْقِدْحُ لَا رِيشَ لَهُ، وهو وَاحِدُ الأَزْلَامِ، وَالِاسْتِقْسَامُ: أَنْ يُجِيلَ الْقِدَاحَ، فَإِنْ نَهَتْهُ انْتَهَىٰ، وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَ ما تَامُرُهُ(٤)، وَقَدْ أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ أَعْلَامًا بِضُرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا(٥)، وَفَعَلْتُ منه قَسَمْتُ، وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ(٦).○

٤٦١٦ - حَدَّثنا(٧) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حدَّثني نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ(٨) يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةُ(٩) أَشْرِبَةٍ، ما فيها شَرَابُ الْعِنَبِ.(ج)○ [ط: ٥٥٧٩]

٤٦١٧ - حَدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا ابْنُ عُلَيَّةَ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، قالَ: قالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: ما كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ، فَإِنِّي لَقَايِمٌ

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِه: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «قال» دون واو العطف.

(٣) في رواية أبي ذر: «النُّصُبُ» دون واو العطف.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «به».

(٥) في رواية أبي ذر: «به».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «يُجِيلُ: يُدِيرُ»، ومن قوله: «وقد أعلموا» إلى آخره مُقَدَّم في روايته علىٰ قول ابن عباس رضي الله عنهما، وبهامش (ب، ص) هكذا في الفرع مُخرَّج لهذه الرواية بعد قوله: «المصدر»، وهو في اليونينية محتمل لهذا ومحتمل لأن يكون مخرَّجًا له بعد قوله: «تامره» والله أعلم. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٨) في رواية أبي ذر: «بالمدينة».

(٩) في (و، ب): «لخمسةَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٠٤) والنسائي في الكبرىٰ (١١١٥٠)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٣٨.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٠٤.

(ج) أخرجه النسائي (٥٥٨٠) وانظر تحفة الأشراف: ٧٧٧١.

أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: وَهَلْ بَلَغَكُمُ الْخَبَرُ؟ فقالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ. قَالُوا: أَهْرِقْ(١) هَذِهِ الْقِلَالَ يَا أَنَسُ. قَالَ: فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجَعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ.(أ)○ [ر:٢٤٦٤]

٤٦١٨ - حَدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أخبَرَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قالَ: صَبَّحَ أُنَاسٌ غَدَاةَ أُحُدٍ الْخَمْرَ، فَقُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ. وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا.(ب)○ [ر: ٢٨١٥]

٤٦١٩ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أخبَرَنا عِيسَىٰ وَابْنُ إِدْرِيسَ، عن أَبِي حَيَّانَ، عن الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ ﷺ علىٰ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ/، وَالْخَمْرُ ما خَامَرَ الْعَقْلَ.(ج)○ [ط: ٥٥٨١، ٥٥٨٨، ٥٥٨٩، ٧٣٣٧] [٦/٥٣]

(١١) ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ ﴾ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾(٢) [آية: ٩٣]

٤٦٢٠ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حدَّثنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ الْخَمْرَ الَّتِي أُهْرِيقَتِ(٣) الْفَضِيخُ.

وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ(٤)، عن أَبِي النُّعْمَانِ قالَ: كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ، فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ، فقالَ أَبُو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فَانْظُرْ ما هَذَا الصَّوْتُ؟ قالَ: فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ:

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «هَرِقْ»، وفي روايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أرِقْ».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ ﴾ الآيَةَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «هُرِيقَتِ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «البِيكَنْدِيُّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٩٨٠، ١٩٨٢) وأبو داود (٣٦٧٣) والنسائي (٥٥٤١، ٥٥٤٢، ٥٥٤٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٠١.

الْفَضِيخ: هو شراب يصنع من البُسر -مرحلة للتمر بين البلح والرُّطب- المَهروس بعد إلقاء الماء عليه، وتركه لأيام.

الْقِلَال: جمع قُلَّة، وهي الجرة.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٢٥٤٣.

صَبَّحَ: أي: شربها صباحًا.

(ج) أخرجه مسلم (٣٠٣٢) وأبو داود (٣٦٦٩) والنسائي (٥٥٧٨، ٥٥٧٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٥٣٨.

هَذَا مُنَادٍ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ. فقالَ لِي: اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا[1]، قالَ: فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ. قالَ: وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ، فقالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: قُتِلَ قَوْمٌ وَهيَ فِي بُطُونِهِمْ، قالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [آية: ٩٣].[أ]○[ر: ٢٤٦٤]

(١٢) ﴿لَا تَسْأَلُوا[2] عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[آية: ١٠١]

٤٦٢١ - حَدَّثَنَا[3] مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن مُوسَى بْنِ أَنَسٍ:

عَنْ أَنَسٍ ﵁ قالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خُطْبَةً ما سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». قالَ: فَغَطَّى أَصْحَابُ/ رَسُولِ اللهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ[4]، فقالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قالَ: «فُلَانٌ». فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[آية: ١٠١].[ب]○[ر: ٩٣] [١٨٤/أ]

رَوَاهُ النَّضْرُ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عن شُعْبَةَ.[ج]○

٤٦٢٢ - حَدَّثَنَا[3] الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ: حدَّثنا أَبُو النَّضْرِ: حدَّثنا أَبُو خَيْثَمَةَ: حدَّثنا أَبُو الْجُوَيْرِيَةِ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ: أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ[5]﴾[آية: ١٠١] حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ كُلِّهَا.[د]○

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فَهَرِقْها»، وفي روايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَأَرِقْها».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿لَا تَسْأَلُوا...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «حَنِينٌ» بالحاء المهملة.

(٥) قوله: «﴿إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٩٨٠، ١٩٨٢) وأبو داود (٣٦٧٣) والنسائي (٥٥٤١-٥٥٤٣)، انظر تحفة الأشراف: ٢٩٢.

الْفَضِيخ: هو شراب يصنع من البُسر -مرحلة للتمر بين البلح والرُّطب- المهروس بعد إلقاء الماء عليه، وتركه لأيام.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٥٩) والترمذي (٣٠٥٦) والنسائي في الكبرىٰ (١١١٥٤) وابن ماجه (٤١٩١)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٠٨.

خَنِينٌ: بكاء له صوت فيه غنة.

(ج) حديث النضر عند مسلم (٢٣٥٩) والنسائي في الكبرى (١١١٥٤)، وحديث روح عند المصنف (٧٢٩٥).

(د) انظر تحفة الأشراف: ٥٤١١.

(١٣) ﴿مَا جَعَلَ(١) ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾[آية: ١٠٣]

﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ﴾[آية: ١١٦]: يَقُولُ: قالَ اللهُ. وَ(إِذْ) هاهُنا صِلَةٌ.

الْمَائِدَةُ: أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ، كـ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة:٢١]، وَتَطْلِيقَةٍ بَايِنَةٍ، وَالْمَعْنَىٰ: مِيْدَ بها صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ، يُقَالُ: مَادَنِي يَمِيدُنِي.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾[آل عمران: ٥٥]: مُمِيتُكَ.(أ)○

٤٦٢٣ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قالَ: الْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. وَالسَّائِبَةُ: كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ. قالَ:

وَقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَايبَ». وَالْوَصِيلَةُ: النَّاقَةُ/ الْبِكْرُ، تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الإِبِلِ، ثُمَّ تُثَنِّي بَعْدُ بِأُنْثَىٰ، وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهُمْ(٢) لِطَوَاغِيتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَىٰ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ. وَالْحَامُ: فَحْلُ الإِبِلِ يَضْرِبُ الضِّرَابَ الْمَعْدُودَ، فَإِذَا قَضَىٰ ضِرَابَهُ وَدَعُوهُ(٣) لِلطَّوَاغِيتِ وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ، فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَسَمَّوْهُ الْحَامِيَ.(ب)○ [ر: ٣٥٢١] [٦/٥٤]

وَقالَ(٤) أَبُو الْيَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: سَمِعْتُ سَعِيدًا قالَ يُخْبِرُهُ(٥) بِهَذَا. قالَ: وَقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: نَحْوَهُ.○ (٣٥٢١)

وَرَوَاهُ(٦) ابْنُ الْهَادِ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن سَعِيدٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.(أ)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿مَا جَعَلَ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «يُسَيِّبُونَها».

(٣) في رواية أبي ذر: «ودَّعُوه».

(٤) في رواية أبي ذر: «وقال لي»، ورمز على هذه الطريق في اليونينية برمز التأخير: «م» ولم تكتب علامة التقديم في كل الأصول، والذي في نسخ رواية أبي ذر التي بين أيدينا أن قوله: «رواه ابن الهاد» مُقدَّم علىٰ رواية أبي اليمان.

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «قال: بَحِيرة. بهذا».

(٦) في رواية أبي ذر: «رواه».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٠٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٨٥٦) والنسائي في الكبرىٰ (١١١٥٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٨٧٢٦، ١٣١٧٧.

قُصْبه: أمعاؤه. وَدَعُوهُ: تركوه.

٤٦٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِرْمَانِيُّ: حدَّثنا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا يُونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ:

أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجُرُّ قُصْبَهُ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ».(أ) ○[ر: ١٠٤٤]

(١٤) ﴿وَكُنتُ(١) عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ(٢) فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾[آية: ١١٧]

٤٦٢٥ - حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ: أخبرَنا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إلى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً(٣) غُرْلًا، ثُمَّ قالَ(٤): ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] إلى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قالَ: أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَايِقِ يُكْسَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي(٥)، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ. فَأَقُولُ كَمَا قالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ(٦)﴾[آية: ١١٧]. فَيُقَالُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ(٧) فَارَقْتَهُمْ».(ب) ○ [ر: ٣٣٤٩]

---

(١) في رواية كريمة: «بابٌ: ﴿وَكُنتُ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٣) لفظة: «عراة» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ثم قرأ».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أصحابي».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾».

(٧) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «مُذْ».

(أ) أخرجه مسلم (٩٠١) والنسائي (١٤٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٦٩٢، ١٦٧١٧.

يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا: يأكل بعضها بعضًا. قُصْبه: أمعاؤه.

(ب) أخرجه مسلم (٢٨٦٠) والترمذي (٢٤٢٣، ٣١٦٧، ٣٣٣٢) والنسائي (٢٠٨١-٢٠٨٢، ٢٠٨٧)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٢٢.

غُرْلًا: غير مختتنين.

(١٥) ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[١] [آية: ١١٨]

٤٦٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا[٢] سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا[٢] الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ: حدَّثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ، وَإِنَّ نَاسًا[٣] يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آية: ١١٧]». (أ) ○[ر: ٣٣٤٩]

سُورَةُ الأَنْعَامِ[٤]

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ[٥]: ﴿فِتْنَتَهُمْ﴾[٦] [آية:٢٣]: مَعْذِرَتَهُمْ[٧]. ﴿ مَّعْرُوشَٰتٍ ﴾[آية:١٤١]: ما يُعْرَشُ مِنَ الْكَرْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ[٨]، ﴿حَمُولَةً ﴾ [آية:١٤٢]: ما يُحْمَلُ عَلَيْهَا./ ﴿وَلَلَبَسْنَا ﴾ [آية:٩]: لَشَبَّهْنَا[٩]. ﴿يَنْـَٔوْنَ﴾ [٦/٥٥]
[آية:٢٦]: يَتَبَاعَدُونَ. تُبْسَلُ: تُفْضَحُ. ﴿أُبْسِلُوا۟﴾ [آية: ٧٠]: أُفْضِحُوا[١٠]. ﴿ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ ﴾ [آية: ٩٣]: الْبَسْطُ: الضَّرْبُ. ﴿ٱسْتَكْثَرْتُم[١١]﴾ [آية: ١٢٨]: أَضْلَلْتُمْ كَثِيرًا. ﴿ ذَرَأَ[١٢] مِنَ ٱلْحَرْثِ ﴾ [آية:١٣٦]:

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ الآيةَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «رِجالًا».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) قوله: «قال ابْنُ عَبَّاسٍ» ثابت في رواية أبي ذر والمُستملي أيضًا.

(٦) قوله: «﴿فِتْنَتَهُمْ﴾» بالنصب على قراءة نافع وأبي عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف، وفي رواية أبي ذر: «﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتَهُمْ﴾».

(٧) في (و): «﴿فِتْنَتُهُمْ ﴾: مَعْذِرَتُهُمْ» بالرفع على قراءة ابن كثير وابن عامر وحفص، وفي (ق) بالضبطين معًا.

(٨) قوله: «﴿مَّعْرُوشَٰتٍ ﴾ ما يُعرش من الكرم وغير ذلك» ليس في رواية أبي ذر.

(٩) تفسير ﴿وَلَلَبَسْنَا ﴾ مُقدَّم علىٰ تفسير ﴿ حَمُولَةً ﴾ في رواية أبي ذر.

(١٠) في رواية أبي ذر: «فُضِحُوا».

(١١) في رواية أبي ذر: «وقوله: ﴿ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾».

(١٢) في رواية أبي ذر: «﴿مِمَّا ذَرَأَ ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٦٠) والترمذي (٣١٦٧) والنسائي (٢٠٨٧)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٢٢.

جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيبًا، وَلِلشَّيْطَانِ وَالأَوْثَانِ نَصِيبًا(١).

﴿أَمَّا(٢) ٱشْتَمَلَتْ﴾[آية: ١٤٣]: يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا على ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ، فَلِمَ تُحَرِّمُونَ بَعْضًا وَتُحِلُّونَ بَعْضًا! ﴿مَسْفُوحًا﴾ [آية: ١٤٥]: مُهْرَاقًا(٣). ﴿صَدَفَ﴾ [آية: ١٥٧]: أَعْرَضَ. أُبْلِسُوا: أُويِسُوا(٤)، وَ﴿أُبْسِلُوا﴾(٥) [آية: ٧٠]: أُسْلِمُوا. ﴿سَرْمَدًا﴾ [القصص: ٧١]: دَائِمًا.(أ) ﴿ٱسْتَهْوَتْهُ﴾ [آية: ٧١]: أَضَلَّتْهُ. يَـمْتَرُونَ: يَـشُكُّونَ. ﴿وَقْرٌ﴾[فصلت: ٥]: صَمَمٌ(٦). وَأَمَّا الْوِقْرُ(٧): الْحِمْلُ. ﴿أَسَاطِيرُ﴾[آية: ٢٥]: وَاحِدُهَا أُسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ، وَهيَ التُّرَّهَاتُ. ﴿ٱلْبَأْسَاءُ﴾ [البقرة: ٢١٤]: مِنَ الْبَأْسِ، وَيَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ. ﴿جَهْرَةً﴾[آية: ٤٧]: مُعَايَنَةً. الصُّوَرُ(٨): جَمَاعَةُ صُورَةٍ، كَقَوْلِهِ: سُورَةٌ وَسُوَرٌ. مَلَكُوتٌ: مُلْكٌ. مَثَلٌ: رَهَبُوتٍ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ(٩)، وَيَقُولُ: تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ. ﴿جَنَّ﴾[آية: ٧٦]: أَظْلَمَ(١٠). يُقَالُ: على اللَّهِ حُسْبَانُهُ، أَيْ: حِسَابُهُ، وَيُقَالُ(١١): ﴿حُسْبَانًا﴾ [آية: ٩٦]: مَرَامِيَ وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِين. ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾(١٢) [آية: ٩٨]: فِي الصُّلْبِ، ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [آية: ٩٨]: فِي الرَّحِمِ. الْقِنْوُ: الْعِذْقُ،

---

(١) في رواية أبي ذر والمُستملي زيادة: «﴿أَكِنَّةً﴾[الأنعام: ٢٥] واحدها كِنانٌ»، وفي (ب، ص): «أكنةٌ» بالرفع.

(٢) في رواية أبي ذر: «أمْ ما» بفكِّ الإدغام.

(٣) قوله: «﴿مَسْفُوحًا﴾: مُهراقًا» ثابت في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أَيِسُوا».

(٥) في رواية أبي ذر: «﴿أُبْسِلُوا﴾» دون واو العطف.

(٦) قوله: «﴿وَقْرٌ﴾: صمم» مُقدَّم إلىٰ ما قبل قوله: «﴿سَرْمَدًا﴾».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «فإنَّه».

(٨) بفتح الواو علىٰ قراءة الحسن البصري وقَتادة ومعاذ القارئ وأبي مِجْلز وأبي المتوكل النَّاجي، وقراءة الجمهور بإسكانها ﴿ٱلصُّورِ﴾ [آية: ٧٣]، انظر معجم القراءات: ٢/٤٦٠-٤٦١.

(٩) في رواية أبي ذر: «مَلَكُوتٌ ومُلْكٌ. رَهَبُوتٌ رحموتٌ». وأشار في الفتح إلىٰ أنَّ فيها تشويشًا، ورواية غيره هي الصواب.

(١٠) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «﴿تَعَـٰلَىٰ﴾ [الأنعام: ١٠٠]: علا».

(١١) قوله: «ويقال» ليس في رواية أبي ذر.

(١٢) هكذا بكسر القاف علىٰ قراءة ابن كثير وأبي عمرو وروح عن يعقوب، وقرأ الباقون بفتحها.

(أ) كأنَّه ذكرها هنا لمناسبة قوله تعالىٰ في هذه السورة: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦]. قالَه الكرماني في الكواكب الدراري.

وَالاِثْنَانِ قِنْوَانِ، وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا ﴿قِنْوَانٌ﴾[آية:٩٩]، مِثْلُ صِنْوٍ وَصِنْوَانِ(١).(أ)○

(١) ﴿وَعِندَهُۥ(٢) مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾[آية: ٥٩]

٤٦٢٧ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ(٣) ٱلْغَيْثَ(٤) وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾[لقمان: ٣٤]».(ب)○[ر: ١٠٣٩]

(٢) ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ الآيَةَ [آية: ٦٥](٥)

﴿يَلْبِسَكُمْ﴾ [آية: ٦٥]: يَخْلِطَكُمْ، مِنَ الاِلْتِبَاسِ، ﴿يَلْبِسُوٓا۟﴾[آية: ٨٢]: يَخْلِطُوا. ﴿شِيَعًا﴾[آية: ١٥٩]: فِرَقًا.○

٤٦٢٨ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ:

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». قالَ(٦): ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَاسَ(٧) بَعْضٍ﴾[آية: ٦٥] قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَهْوَنُ» أَوْ: «هَذَا أَيْسَرُ».(ج)○ [ط: ٧٣١٣، ٧٤٠٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وصِنوانٌ». وهاهنا في روايته زيادة: «﴿وَإِن تَعْدِلْ﴾ [الأنعام:٧٠]: تُقْسِطْ، لا يُقْبَلْ منها في ذلك اليوم» هكذا خرَّج لها في (ن، و، ع)، وخرَّج لها في (ب، ص) بعد قوله: «تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَم».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَعِندَهُۥ...﴾».

(٣) بالتخفيف على قراءة حمزة والكسائي وخلف.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ آخر السورة» بدل إتمام الآية.

(٥) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ الآية».

(٦) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) هكذا بالإبدال على قراءة السوسي وأبي جعفر.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٠٨.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٧٧٢٨)، انظر تحفة الأشراف: ٦٧٩٨.

(ج) أخرجه الترمذي (٣٠٦٥) والنسائي في الكبرىٰ (٧٧٣١، ١١١٦٤، ١١١٦٥)، انظر تحفة الأشراف: ٢٥١٦.

﴿يُذِيقَ بَعْضَكُم بَاسَ بَعْضٍ﴾: أي بالقتال والحرب.

(٣) ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟(١) إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[آية: ٨٢]

٤٦٢٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عن شُعْبَةَ، عن سُلَيْمَانَ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ/ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا نزَلَتْ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[آية: ٨٢] قالَ أَصْحَابُهُ: وَأَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ(٢)؟ فنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[لقمان: ١٣].(أ)○ [ر: ٣٢] [٦/٥٦]

(٤) ﴿وَيُونُسَ(٣) وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[آية: ٨٦]

٤٦٣٠ - حَدَّثَنا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ:

حدَّثني(٥) ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ -يَعْنِي: ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما- عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ».(ب)○ [ر: ٣٣٩٥]

٤٦٣١ - حَدَّثَنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ: أخبَرَنا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّىٰ».(ج)○[ر: ٣٤١٥]

(٥) ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ(٦) ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾[آية: ٩٠]

٤٦٣٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشَامٌ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قالَ: أخبَرَني سُلَيْمَانُ الأَحْوَلُ: أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ: أَفِي ﴿ص﴾ سَجْدَةٌ؟/ فقالَ: نَعَمْ، [١٨٤/ب]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «لا يَظلِمُ».

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَيُونُسَ...﴾»، وفي روايته عن المُستملي: «بابُ قولِه: ﴿وَيُونُسَ...﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في (ب، ص): «قال: حدَّثني».

(٦) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ...﴾».

(أ) أخرجه مسلم (١٢٤) والترمذي (٣٠٦٧) والنسائي في الكبرىٰ (١١١٦٦، ١١٣٩٠)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٢٠.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٧٧) وأبو داود (٤٦٦٩)، انظر تحفة الأشراف: ٥٤٢١.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٧٦) والترمذي (٣٢٤٥) وابن ماجه (٤٢٧٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٢٧٢.

ثُمَّ تَلَا: ﴿وَوَهَبْنَا (١)﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [آية: ٨٤- ٩٠]. ثُمَّ قَالَ: هو مِنْهُمْ.(أ)[ر: ٣٤٢١]

زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، عن الْعَوَّامِ، عن مُجَاهِدٍ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ، فقالَ: نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ.(ب)○

(٦) ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ﴾ الآيَةَ [آية: ١٤٦] (٢)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾: الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ. ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾[آية: ١٤٦]: الْمَبْعَرُ(٣).(ج)

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿هَادُوا۟﴾[آية: ١٤٦]: صَارُوا يَهُودًا. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿هُدْنَآ﴾[الأعراف: ١٥٦]: تُبْنَا، هَائِدٌ: تَائِبٌ(٤).○

٤٦٣٣ - حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: قالَ عَطَاءٌ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ(٥)، فَأَكَلُوهَا».(د)○[ر: ٢٢٣٦]

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ: حدَّثنا يَزِيدُ: كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ: سَمِعْتُ جَابِرًا،

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ إلىٰ قوله: ﴿وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾».

(٣) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «المباعر».

(٤) من قوله: «وقال غيره» إلىٰ قوله: «تائب» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «جَمَلُوها ثم باعوها»، وفي رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أجملوها ثم باعوه» (ن، و)، وضبطت روايته في (ب): «أجملوها ثم باعوها»، وضبطت روايته في (ص) كرواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ، وهو موافق لما في الإرشاد والسلطانية.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١١٦٩)، انظر تحفة الأشراف: ٦٣٩٧.

هو مِنْهُمْ: أي داودُ من الأنبياء المذكورين في هذه الآية.

(ب) حديث محمد بن عبيد وسهل بن يوسف عند المصنف (٤٨٠٧، ٣٤٢١) وانظر لحديث يزيد تغليق التعليق: ٢١١/٤.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٢١٢/٤.

الْمَبْعَرُ: مكان البعر، وهو الأمعاء.

(د) أخرجه مسلم (١٥٨١) وأبو داود (٣٤٨٦، ٣٤٨٧) والترمذي (١٢٩٧) والنسائي (٤٢٥٦، ٤٦٦٩) وابن ماجه (٢١٦٧)، انظر تحفة الأشراف: ٢٤٩٤.

جَمَلُوهُ: أذابوه.

عن النَّبِيِّ ﷺ[(١)].[(أ)]○

(٧) ﴿وَلَا تَقْرَبُوا[(٢)] الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [آية: ١٥١]

٤٦٣٤ - حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرٍو، عن أَبِي وَائِلٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قالَ: «لَا أَحَدٌ[(٣)] أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ منها وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ؛ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ». قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَرَفَعَهُ؟ قالَ: نَعَمْ.[(ب)]○[ط: ٤٦٣٧، ٥٢٢٠، ٧٤٠٣]

(٨)

﴿وَكِيلٌ﴾[(٤)] [آية: ١٠٢]: حَفِيظٌ وَمُحِيطٌ بِهِ. ﴿قُبُلًا﴾ [آية: ١١١]: جَمْعُ قَبِيلٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ، كُلُّ ضَرْبٍ منها قَبِيلٌ. ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ﴾ [آية: ١١٢]: كُلُّ شَيْءٍ حَسَّنْتَهُ وَوَشَّيْتَهُ، وهو بَاطِلٌ، فهو زُخْرُفٌ[(٥)]. ﴿وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [آية: ١٣٨]: حَرَامٌ، وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فهو حِجْرٌ مَحْجُورٌ، وَالْحِجْرُ: كُلُّ بِنَاءٍ بَنَيْتَهُ/ وَيُقَالُ لِلأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ: حِجْرٌ، وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ: حِجْرٌ وَحِجًى، وَأَمَّا [٦/٥٧] الْحِجْرُ فَمَوْضِعُ ثَمُودَ، وَمَا حَجَّرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الأَرْضِ فهو حِجْرٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ حِجْرًا، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ، مِثْلُ: قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ، وَأَمَّا حَجْرُ الْيَمَامَةِ فهو مَنْزِلٌ[(٦)].○

(٩)

﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾[(٧)] [آية: ١٥٠] لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ: ﴿هَلُمَّ﴾ لِلْوَاحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ[(٨)].

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «مِثْلَه».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا...﴾».

(٣) في (ب، ص): «لا أحدَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «و﴿وَكِيلٌ﴾».

(٥) من قوله: «﴿قُبُلًا﴾» إلى قوله: «فهو زخرف» ثابت في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، ومن أول الباب إلى هنا مؤخر في رواية أبي ذر إلى ما بعد الباب التالي.

(٦) من قوله: «﴿وَحَرْثٌ﴾» إلى قوله: «منزل» ليس في رواية أبي ذر. قال في الفتح: وهو أولى.

(٧) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾».

(٨) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «بابٌ: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾[الأنعام:١٥٨]».

(أ) مسلم (١٥٨١) وانظر فتح الباري: ٤/٤٢٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٦٠) والترمذي (٣٥٣٠) والنسائي في الكبرى (١١١٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٢٨٧.

٤٦٣٥ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حدَّثنا عُمَارَةُ: حدَّثنا أَبُو زُرْعَةَ:

حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا رَآهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا، فَذَاكَ(١) حِينَ: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [آية: ١٥٨]».(أ) ○[ر: ٨٥]

٤٦٣٦ - حَدَّثني إِسْحَاقُ: أخبرَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرَنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا». ثُمَّ قَرَأَ الآيَةَ.(ب) ○ [ر: ٨٥]

سُورَةُ الأَعْرَافِ(٢)

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَرِيَاشًا﴾(٣): الْمَالُ. ﴿ٱلْمُعْتَدِينَ(٤)﴾ [آية: ٥٥]: فِي الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ(٥). ﴿عَفَوا﴾ [آية: ٩٥]: كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ(٦). ﴿ٱلْفَتَّاحُ﴾ [سبأ: ٢٦]: الْقَاضِي. ﴿ٱفْتَحْ بَيْنَنَا﴾ [آية: ٨٩]: ٱقْضِ بَيْنَنَا(٧). ﴿نَتَقْنَا(٨)﴾ [آية: ١٧١]: رَفَعْنَا. ﴿ٱنۢبَجَسَتْ﴾ [آية: ١٦٠]: انْفَجَرَتْ. ﴿مُتَبَّرٌ﴾ [آية: ١٣٩]:

---

(١) في (و، ب): «فذلك».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٣) هكذا في قراءته، وهي موافقةٌ لقراءة عثمان رضي الله عنه والحسن ومجاهد وقتادة والسُّدِّي وعلي بن الحسين وزيد بن علي وأبي عبد الرحمن السُّلمي وأبي رجاء العطاردي وزرِّ بن حُبيش وغيرهم، انظر معجم القراءات: ٣/ ٢٦.

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾».

(٥) قوله: «وفي غيره» ثابت في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٦) قوله: «وكثرت أموالهم» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) قوله: «بيننا» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «﴿ٱلْجَبَلَ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (١٥٧، ١٥٨) وأبو داود (٤٣١٢) والترمذي (٣٠٧٢) والنسائي في الكبرىٰ (١١١٧٧) وابن ماجه (٤٠٦٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٨٩٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٥٧، ١٥٨) وأبو داود (٤٣١٢) والترمذي (٣٠٧٢) والنسائي في الكبرىٰ (١١١٧٧) وابن ماجه (٤٠٦٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٧١٦.

خُسْرَانٌ. ﴿ءَاسَىٰ﴾[آية: ٩٣]: أَحْزَنُ. ﴿تَاسَ(١)﴾[المائدة: ٢٦]: تَحْزَنْ.(أ)

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾[آية: ١٢]: يَقُولُ: ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ. ﴿يَخْصِفَانِ﴾[آية:٢٢]: أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ، يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ، يَخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضَهُ إِلىٰ بَعْضٍ. ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾[آية: ٢٠]: كِنَايَةٌ عن فَرْجَيْهِمَا(٢). ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[آية: ٢٤]: هَاهُنَا(٣) إِلَى الْقِيَامَةِ(٤)، وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلىٰ ما لَا يُحْصَىٰ عَدَدُهَا(٥).

الرِّيَاشُ وَالرِّيشُ(٦) وَاحِدٌ، وهو ما ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ.

﴿قَبِيلُهُۥ﴾[آية: ٢٧]: جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ. ﴿ادَّارَكُواْ﴾[آية: ٣٨]: اجْتَمَعُوا. وَمَشَاقُّ الإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ كُلُّهُمْ(٧) يُسَمَّىٰ(٨) سُمُومًا، وَاحِدُهَا سَمٌّ، وَهِيَ: عَيْنَاهُ وَمَنْخِرَاهُ وَفَمُهُ وَأُذُنَاهُ وَدُبُرُهُ وَإِحْلِيلُهُ. ﴿غَوَاشٍ﴾[آية:٤١]: ما غُشُوا(٩) بِهِ. ﴿نُشُرًا﴾(١٠)[آية:٥٧]: مُتَفَرِّقَةً. ﴿نَكِدًا﴾[آية:٥٨]: قَلِيلًا. ﴿يَغْنَوْاْ﴾[آية:٩٢]: يَعِيشُوا. ﴿حَقِيقٌ﴾[آية:١٠٥]: حَقٌّ. ﴿اسْتَرْهَبُوهُمْ﴾[آية:١١٦]: مِنَ الرَّهْبَةِ. ﴿تَلَقَّفُ(١١)﴾[آية:١١٧]: تَلْقَمُ. ﴿طَٰٓئِرُهُمْ﴾[آية: ١٣١]: حَظُّهُمْ. طُوفَانٌ: مِنَ السَّيْلِ، وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ: الطُّوفَانُ. الْقُمَّلُ: الْحُمْنَانُ(١٢) يُشْبِهُ صِغَارَ(١٣) الْحَلَمِ. عُرُوشٌ وَعَرِيشٌ: بِنَاءٌ. ﴿سُقِطَ﴾[آية: ١٤٩]:

---

(١) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) قوله: «﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ كناية عن فرجيهما» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «هو هاهنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «إِلَىٰ يومِ الْقِيَامَةِ».

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «عددُهُ».

(٦) في رواية أبي ذر: «الرِّيش والرِّياش».

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «كُلُّها».

(٨) في (و) بالتاء: «تسمىٰ»، وبهما معًا في (ق).

(٩) في (و، ب، ص) بتشديد الشين.

(١٠) بضم النون والشين، علىٰ قراءة نافع وابن كثير وأبي عَمرو وأبي جعفر ويعقوب.

(١١) هكذا ضبطت في (ب، ص) بالقاف المشددة علىٰ قراءة الجمهور عدا حفص، وضبطت في (و) على قراءة حفص: «﴿تَلْقَفُ﴾»، وأهمل ضبطها في (ن).

(١٢) في (و، ع): «الحَمنان» بفتح الحاء.

(١٣) في رواية أبي ذر: «شِبْهُ صغارِ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٢١٣/٤.

[٥٨/٦] كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ/ فِي يَدِهِ. الأَسْبَاطُ: قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ [آية:١٦٣]: يَتَعَدَّوْنَ لَهُ، يُجَاوِزُونَ[١]، ﴿تَعْدُ﴾[الكهف: ٢٨]: تُجَاوِزْ. ﴿شُرَّعًا﴾[آية: ١٦٣]: شَوَارِعَ. ﴿بَئِيسٍ﴾ [آية: ١٦٥]: شَدِيدٍ، ﴿أَخْلَدَ[٢]﴾ [آية: ١٧٦]: قَعَدَ وَتَقَاعَسَ.

﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ [آية: ١٨٢]: نَاتِيهِمْ[٣] مِنْ مَامَنِهِمْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ﴾[الحشر: ٢]. ﴿مِن جِنَّةٍ﴾ [آية: ١٨٤]: مِنْ جُنُونٍ[٤]. ﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾[آية: ١٨٩]: اسْتَمَرَّ بها الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ. ﴿يَنزَغَنَّكَ﴾[آية:٢٠٠]: يَسْتَخِفَّنَّكَ. ﴿طَيْفٌ﴾[٥]: مُلِمٌّ بِهِ لَمَمٌ، وَيُقَالُ: ﴿طَٰٓئِفٌ﴾[آية:٢٠١] وهو وَاحِدٌ. ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾[٦] [آية: ٢٠٢]: يُزَيِّنُونَ. ﴿وَخِيفَةً﴾[آية: ٢٠٥]: خَوْفًا، ﴿وَخُفْيَةً﴾[آية: ٥٥]: مِنَ الإِخْفَاءِ. وَالآصَالُ: وَاحِدُهَا أَصِيلٌ، مَا[٧] بَيْنَ الْعَصْرِ إلى الْمَغْرِبِ، كَقَوْلِهِ: ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفرقان: ٥]. ○

(١) ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ[٨] رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾[آية: ٣٣]

٤٦٣٧ - **حَدَّثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عن أَبِي وَايِلٍ:

عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ** رضي الله عنه قالَ: -قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قالَ: نَعَمْ، وَرَفَعَهُ، قالَ-: «لَا أَحَدَ[٩] أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛ فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ منها وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَحَدَ[٩] أَحَبُّ إِلَيْهِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «يَتَعَدَّوْنَ: تجاوُزٌ بعد تجاوُزٍ».

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أي: نَاتِيهِمْ».

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ [الأعراف:١٨٧]: متىٰ خروجها؟»، وعزاها في (ب) إلىٰ رواية أبي ذر فقط، وعزاها في (ص) إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت فقط.

(٥) بحذف الألف والياء الساكنة بدل الهمزة علىٰ قراءة أبي عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب، وقرأ الباقون: ﴿طَٰٓئِفٌ﴾.

(٦) ضُبطت في (ب، ص) بالوجهين: المثبت وهو قراءة الجمهور، وبضم الياء وكسر الميم، وهي قراءة نافع وأبي جعفر.

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وهو ما».

(٨) في رواية أبي ذر: «باب قول الله: ﴿قُلْ﴾»، وفي (ن) أنَّ رواية كريمة: «باب قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ﴾»، وفي (ب، ص) أن رواية أبي ذر: «باب قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ﴾»، قارن بما في السلطانية.

(٩) في رواية أبي ذر: «أَحَدٌ».

الْمِدْحَةُ مِنَ اللهِ؛ فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ».(أ)○[ر: ٤٦٣٤]

(٢) ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُومِنِينَ(١)﴾(٢) [آية: ١٤٣]

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَرِنِيٓ﴾: أَعْطِنِي.(ب)○

٤٦٣٨ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عن أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ: جاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ، وَقالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الأَنْصَارِ لَطَمَ في وَجْهِي. قالَ: «ادْعُوهُ». فَدَعَوْهُ، قالَ: «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟». قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ على الْبَشَرِ. فَقُلْتُ(٣): وَعَلَىٰ مُحَمَّدٍ؟! وَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُهُ. قالَ(٤): «لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الأَنْبِيَاءِ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَايِمَةٍ مِنْ قَوَايِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزِيَ(٥) بِصَعْقَةِ الطُّورِ».(ج)○ [ر: ٢٤١٢]

(*) الْمَنُّ وَالسَّلْوَىٰ(٦)

٤٦٣٩ - حَدَّثنا مُسْلِمٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَبْدِ الْمَلِكِ، عن عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ:

---

(١) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ الآية».

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيّ: «قلت»، وفي روايته عن الحَمُّويي والمُستملي: «قال» بدل: «فقلت».

(٤) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أم جُوزِيَ».

(٦) في (ب): «﴿ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾[الأعراف: ١٦٠]»، وضبطت في (ق) بالوجهين.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٦٠) والترمذي (٣٥٣٠) والنسائي في الكبرىٰ (١١١٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٢٨٧.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٢١٤/٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٧٤)، انظر تحفة الأشراف: ٤٤٠٥.

تُخَيِّرُونِي: تفضِّلوني.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ(١)».(أ)○ [ر: ٤٤٧٨]

(٣) ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُومِنُ(٢) بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾(٣) [آية: ١٥٨]

[٦/٥٩] ٤٦٤٠ - حَدَّثنا(٤) عَبْدُ اللَّهِ: حدَّثنا سُلَيْمانُ/ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ، قالَا: حدَّثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ: حدَّثني بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: حدَّثني أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ:

سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ، فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضَبًا، فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ، فَلَمْ يَفْعَلْ، حَتَّىٰ أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -فقالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَنَحْنُ عِنْدَهُ- فقالَ رَسُولُ اللَّهِ
[١٨٥/أ] ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ». قالَ/: وَنَدِمَ عُمَرُ علىٰ ما كَانَ مِنْهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ سَلَّمَ وَجَلَسَ إلى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَصَّ علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ. قالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لأَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو(٥) لِي صَاحِبِي، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي، إِنِّي قُلْتُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ،

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «شفاءٌ من العين»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيّ: «شفاءٌ للعين».

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الآية».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر: «تَارِكُونَ» في الموضعين.

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٤٩) والترمذي (٢٠٦٧) والنسائي في الكبرىٰ (٦٦٦٦-٦٦٦٨، ١٠٩٨٨) وابن ماجه (٣٤٥٤)، انظر تحفة الأشراف: ٤٤٦٥.

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ».[١](أ) ○[ر: ٣٦٦١]

(٤) ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾[٢] [آية: ١٦١]

٤٦٤١ - حَدَّثنا[٣] إِسْحَاقُ: أخبرَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرَنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾[البقرة: ٥٨] فَبَدَّلُوا، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ علىٰ أَسْتَاهِهِمْ، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ[٤]».(ب) ○[ر: ٣٤٠٣]

(٥) ﴿خُذِ[٥] ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[آية: ١٩٩]

الْعُرْفُ: الْمَعْرُوفُ.○

٤٦٤٢ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أخبرَني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ، فَنَزَلَ على ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ، وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ، كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا[٦]، فقالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي، لَكَ[٧] وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الأَمِيرِ، فَاسْتَاذِنْ لِي عَلَيْهِ، قالَ: سَأَسْتَاذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعُيَيْنَةَ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قالَ: هِيْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَاللَّهِ ما تُعْطِينَا الْجَزْلَ وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ. فَغَضِبَ

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «قال أبو عبدِ الله: غامَرَ: سَبَقَ بالخَيْرِ». وبهامش اليونينية: قال عياضٌ في مشارقه: فسَّره المُستملي عن البخاري، أي: سبق بالخير. وهذا يدل أنه عند المُستملي دون الحَمُّويي وأبي الهيثم، ولم يوضِّحه أبو ذر من هذه الرواية. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿حِطَّةٌ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «شَعِيرة»، وقيَّدها في (ب) برواية أبي ذر عنه، وهو موافق لما في السلطانية.

(٥) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿خُذِ...﴾».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «شَباباً».

(٧) في رواية أبي ذر: «هل لك».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٠٩٤١.

(ب) أخرجه مسلم (٣٠١٥) والترمذي (٢٩٥٦) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٩٨٩، ١٠٩٩٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٦٩٧.

عُمَرُ حَتَّىٰ هَمَّ بِهِ(١)، فقالَ لَهُ الْحُرُّ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [آية: ١٩٩]، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ. وَاللَّهِ ما جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ.(أ)○ [ط: ٧٢٨٦]

٤٦٤٣ - حَدَّثَنَا(٢) يَحْيَىٰ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عن هِشَامٍ، عن أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ(٣): ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ/ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾[آية: ١٩٩] قالَ: ما أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ.(ب) [ط: ٤٦٤٤] [٦٠/٦]

٤٦٤٤ - وَقالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ: حدَّثنا هِشَامٌ، عن أَبِيهِ(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قالَ: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ، أَوْ كَمَا قالَ.(ج)○[ر: ٤٦٤٣]

الأَنْفَالُ(٥)

(*) قَوْلُهُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[آية: ١](٦)

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْأَنفَالُ﴾: الْمَغَانِمُ.

قالَ قَتَادَةُ: ﴿رِيحُكُمْ﴾[آية: ٤٦]: الْحَرْبُ.(د)

يُقالُ: نَافِلَةٌ: عَطِيَّةٌ.○

٤٦٤٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: أخبَرنا هُشَيْمٌ: أخبَرنا أَبُو بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: سُورَةُ الأَنْفَالِ؟ قالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ.(هـ) [ر: ٤٠٢٩]

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أن يُوقِعَ به».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر: «عن ابن الزبير».

(٤) في رواية أبي ذر: «... حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ قال: هشام أخبَرني عن أبيه».

(٥) في رواية أبي ذر: «سورةُ الأنفالِ، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٦) الترجمة ليست في رواية أبي ذر.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٠٥١١. الْجَزْل: الكثير.

(ب) أخرجه أبو داود (٤٧٨٧) والنسائي في الكبرى (١١١٩٥)، انظر تحفة الأشراف: ٥٢٧٧.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٢١٤.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/٢١٥.

(هـ) أخرجه مسلم (٣٠٣١)، انظر تحفة الأشراف: ٥٤٥٤.

الشَّوْكَةُ: الْحَدُّ(١). ﴿مُرْدَفِينَ﴾(٢)[آية: ٩]: فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ، رَدِفَنِي وَأَرْدَفَنِي: جَاءَ بَعْدِي. ﴿ذُوقُواْ﴾ [آية: ٣٥]: بَاشِرُوا وَجَرِّبُوا، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَوْقِ الْفَمِ. ﴿فَيَرْكُمَهُۥ﴾ [آية: ٣٧]: يَجْمَعَهُ(٣). ﴿شَرِّدْ﴾[آية: ٥٧]: فَرِّقْ. ﴿وَإِن جَنَحُواْ﴾[آية: ٦١]: طَلَبُوا(٤). يُثْخِنُ: يَغْلِبُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مُكَآءً﴾[آية: ٣٥] إِدْخَالُ أَصَابِعِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ، ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ [آية: ٣٥]: الصَّفِيرُ.

﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾[آية: ٣٠]: لِيَحْبِسُوكَ.(أ)○

(١) ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾[آية: ٢٢](٥)

٤٦٤٦ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا وَرْقَاءُ، عن ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [آية: ٢٢] قالَ: هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ.(ب)○

(٢) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ(٦) وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[آية: ٢٤]

﴿ٱسْتَجِيبُواْ﴾: أَجِيبُوا. ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾: يُصْلِحُكُمْ(٧).○

٤٦٤٧ - حَدَّثني إِسْحَاقُ: أخبرَنا رَوْحٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ حَفْصَ ابْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ:

---

(١) قوله: «الشَّوكة: الحدُّ» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) بفتح الدال على قراءة نافع وأبي جعفر ويعقوب، وضبطت في (و) بكسر الدال، وهي قراءة الجمهور، وضبطت في (ق) بالوجهين معًا.

(٣) ضبط في (ب، ص) بالرفع: «يَجْمَعُهُ»، وفي (ق) بهما معًا.

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «السِّلم والسَّلْمُ والسَّلامُ واحد».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «قال [زاد في (ب): قال]: هم نفر من بني عبد الدار».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٧) في (ن): «لِمَا يُصْلِحُكُمْ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢١٦.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٦٤٠٢.

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ رضي الله عنه قالَ: كُنْتُ أُصَلِّي، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَدَعَانِي، فَلَمْ آتِهِ حَتَّىٰ صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فقالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ(١)؟ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾[آية: ٢٤] ؟!» ثُمَّ قالَ: «لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ». فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِيَخْرُجَ فَذَكَرْتُ لَهُ.(أ) [ر: ٤٤٧٤]○

وَقالَ مُعَاذٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن خُبَيْبٍ(٢): سَمِعَ حَفْصًا: سَمِعَ/أَبَا سَعِيدٍ -رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم- بِهَذَا. وَقالَ: «هِيَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ السَّبْعُ الْمَثَانِي».(ب)○ [٦١/٦]

(٣) ﴿وَإِذْ قَالُواْ(٣) ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[آية: ٣٢](٤)

قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ما سَمَّى اللَّهُ تَعَالَىٰ مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا، وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْغَيْثَ، وهو قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يُنَزِلُ(٥) ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ﴾[الشورى: ٢٨].(ج)○

٤٦٤٨ - **حدَّثني** أَحْمَدُ: حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَبْدِ الْحَمِيدِ -هو ابْنُ كُرْدِيدٍ(٦)- صَاحِبُ(٧) الزِّيَادِيِّ:

سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه: قالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هو الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «أن تأتِيَني».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ عبد الرحمن».

(٣) في رواية كريمة: «باب: ﴿وَإِذْ قَالُواْ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ﴾ الآية».

(٥) هكذا بتخفيف الزاي علىٰ قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وضبطها في (و) بتشديد الزاي علىٰ قراءة الباقين، وأهمل ضبطها في (ن).

(٦) ضبطت في (و، ب، ص) بضم الكاف، وقوله: «هو ابن كرديد» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) هكذا ضبطت في (ص)، وفي (ب، ق) بالرفع فقط، وأهمل ضبطها في (ن، و).

(أ) أخرجه أبو داود (١٤٥٨) والنسائي (٩١٣) وابن ماجه (٣٧٨٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٠٤٧.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٢١٦/٤.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٢١٧/٤.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۞ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ الآيَةَ(١) [آية: ٣٣-٣٤].(أ)○ [ط: ٤٦٤٩]

(٤) ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ(٢) وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [آية: ٣٣]

٤٦٤٩ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ: حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ:

سَمِعَ **أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ** قالَ: قالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هو الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۞ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ الآيَةَ [آية: ٣٣-٣٤].(أ)○ [ر: ٤٦٤٨]

(٥) ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ(٣) ﴾ [آية: ٣٩]

٤٦٥٠ - **حَدَّثنا**(٤) الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَىٰ: حَدَّثَنَا(٥) حَيْوَةُ، عن بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عن بُكَيْرٍ، عن نَافِعٍ:

عَنِ **ابْنِ عُمَرَ** رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فقالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ ما ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ(٦) ٱقْتَتَلُواْ ﴾ [الحجرات: ٩] إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ؟ فقالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَغْتَرُّ(٧) بِهَذِهِ الآيَةِ وَلَا أُقَاتِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ(٨) بِهَذِهِ الآيَةِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ إلىٰ ﴿ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ الآية»، وزاد في (ب، ص) أن لفظة: «الآية» ليست في روايته أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ... ﴾»، وفي رواية كريمة: «بابٌ: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر: «أخبرَنا».

(٦) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيّ: «أُعَيَّرُ».

(٨) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيّ: «أن أُعَيَّرَ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٩٦)، انظر تحفة الأشراف: ٩٧٩.

الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُومِنًا[1] مُّتَعَمِّدًا ﴾ [النساء: ٩٣] إِلىٰ آخِرِهَا. قالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [آية: ٣٩]! قالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا علىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ الإِسْلَامُ قَلِيلًا، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ: إِمَّا يَقْتُلُوهُ وَإِمَّا يُوثِقُوهُ[2]، حَتَّىٰ كَثُرَ الإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ. فَلَمَّا رَأَىٰ أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِيمَا يُرِيدُ قالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قالَ ابْنُ عُمَرَ: ما قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟! أَمَّا عُثْمَانُ: فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ، وَأَمَّا عَلِيٌّ: فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ -وَأَشَارَ بِيَدِهِ- وَهَذِهِ ابْنَتُهُ -أَوْ: بَيْتُهُ[3]- حَيْثُ تَرَوْنَ.[أ] ○ [ر: ٣١٣٠]

[٦٢/٦] ٤٦٥١ - حَدَّثَنا/ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا بَيَانٌ: أَنَّ وَبَرَةَ حَدَّثَهُ، قالَ: حدَّثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا -أَوْ: إِلَيْنَا- ابْنُ عُمَرَ، فقالَ رَجُلٌ: كَيْفَ تَرَىٰ/ فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ؟ [١٨٥/ب] فَقالَ[4]: وَهَلْ تَدْرِي ما الْفِتْنَةُ؟ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ[5] على الْمُلْكِ.[ب] ○ [ر: ٣١٣٠]

(٦) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُومِنِينَ[1] عَلَى ٱلْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾[6] [آية: ٦٥]

٤٦٥٢ - حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: لَمَّا نَزَلَتْ:

---

(١) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) في رواية أبي ذر: «إما يَقتُلونه وإما يُوثِقُونه».

(٣) في (ب، ص): «بنته» بالباء والنون مصحح عليها، وبهامشهما: كان في اليونينية «أو بَيْتُهُ» ثم صلحت بـ«بِنْتُهُ» وصححت كما ترىٰ، وكشطت نقطتا التحتية، إلَّا أنَّ النون ليست منقوطة، ولكن ذكر القسطلاني أنَّ الذي في اليونينية وفرعها: «أو بِيْتُهُ» بالموحدة المكسورة، واحد البيوت. فلعلَّ كشط نقطتي التحتية حادث، والله أعلم، والذي في الفتح أن المعتمد أنه البيت، وأنَّ: «بنته» تصحيف. اهـ، وفي رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَبْيُتُهُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «قال».

(٥) في رواية أبي ذر: «بقِتالِكم».

(٦) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُومِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ ﴾ الآية».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٧٦٠٦.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١٠٢٦، ١١٢٠٧)، انظر تحفة الأشراف: ٧٠٥٩.

﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ⁽¹⁾﴾ [آية: ٦٥] فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ. فقالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ: أَنْ لَا يَفِرَّ عِشْرُونَ مِنْ مِئَتَيْنِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾ الآيَةَ [آية: ٦٦]، فكَتَبَ[٢] أَنْ لَا يَفِرَّ مِئَةٌ مِنْ مِئَتَيْنِ. زَادَ[٣] سُفْيَانُ مَرَّةً نَزَلَتْ: ﴿حَرِّضِ ٱلْمُومِنِينَ[٤] عَلَى ٱلْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ﴾ [آية: ٦٥] قالَ سُفْيَانُ: وَقالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: وَأُرَى الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عن الْمُنْكَرِ مِثْلَ هَذَا.[أ] ○ [ط: ٤٦٥٣]

(٧) ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا[٥]﴾ الآيَةَ [آية: ٦٦] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ[٦]﴾ [آية: ٦٦]

٤٦٥٣ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: أخبَرَنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: أخبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خِرِّيتٍ، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾ [آية: ٦٥] شَقَّ ذَلِكَ على الْمُسْلِمِينَ، حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ، فَقالَ[٧]: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا[٥] فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾ [آية: ٦٦]. قالَ: فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ ما خُفِّفَ عَنْهُمْ.[ب] ○ [ر: ٤٦٥٢]

سُورَةُ بَرَاءَةَ

﴿وَلِيجَةً﴾ [آية: ١٦]: كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ[٨]. ﴿ٱلشُّقَّةُ﴾ [آية: ٤٢]: السَّفَرُ. الْخَبَالُ: الْفَسَادُ،

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ﴾».

(٢) بهامش (ب، ص): كانت في اليونينية: «فكُتِب» بالبناء للمفعول، ثمَّ صُححت للفاعل، وأبقيت كسرة التاء. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «وزاد».

(٤) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٥) بضم الضاد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ويعقوب، وبالفتح قرأ عاصم وحمزة وخلف.

(٦) قوله: «إلىٰ قوله: ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) لفظة: «فقال» ليست في رواية أبي ذر.

(٨) قوله: «﴿وَلِيجَةً﴾: كل شيء أدخلته في شيء» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦٣٠٥.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٦٤٦)، انظر تحفة الأشراف: ٦٠٨٨.

وَالْخَبَالُ: الْمَوْتُ. ﴿وَلَا تَفْتِنِّي﴾[آية: ٤٩]: لَا تُوَبِّخْنِي(١). ﴿كَرْهًا﴾ وَ﴿كُرْهًا﴾[آية: ٥٣] وَاحِدٌ(٢). ﴿مُدَّخَلًا﴾ [آية: ٥٧]: يُدْخَلُونَ(٣) فِيهِ. ﴿يَجْمَحُونَ﴾ [آية: ٥٧]: يُسْرِعُونَ. ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ(٤)﴾ [آية: ٧٠]: ائْتَفَكَتْ: انْقَلَبَتْ بها الأَرْضُ./ ﴿أَهْوَىٰ﴾[النجم: ٥٣]: أَلْقَاهُ فِي هُوَّةٍ(أ). [٦٣/٦]

﴿عَدْنٍ﴾[آية: ٧٢]: خُلْدٍ، عَدَنْتُ بِأَرْضٍ أَيْ: أَقَمْتُ، وَمِنْهُ: مَعْدِنٌ، وَيُقَالُ: فِي مَعْدِنِ صِدْقٍ: فِي مَنْبِتِ صِدْقٍ(٥). ﴿الْخَوَالِفُ﴾[آية: ٨٧]: الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي، وَمِنْهُ: يَخْلُفُهُ فِي الْغَابِرِينَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ، وَإِنْ(٦) كَانَ جَمْعَ الذُّكُورِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ عَلىٰ تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلَّا حَرْفَانِ: فَارِسٌ وَفَوَارِسُ، وَهَالِكٌ وَهَوَالِكُ(٧). ﴿الْخَيْرَاتُ﴾[آية: ٨٨]: وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ، وَهِيَ الْفَوَاضِلُ. ﴿مُرْجَؤُنَ﴾(٨) [آية: ١٠٦]: مُؤَخَّرُونَ(٩). الشَّفَا: شَفِيرٌ، وهو حَدُّهُ(١٠)، وَالْجُرُفُ(١١): ما تَجَرَّفَ مِنَ السُّيُولِ وَالأَوْدِيَةِ. ﴿هَارٍ﴾[آية: ١٠٩]: هَائِرٍ(١٢). ﴿لَأَوَّاهٌ﴾ [آية: ١١٤] شَفَقًا وَفَرَقًا. وَقَالَ الشاعرُ(١٣):

---

(١) في رواية أبي ذر والمُستملي: «لا تُوهِنِّي».

(٢) قوله: «﴿كَرْهًا﴾ وَ﴿كُرْهًا﴾ واحد» ليس في رواية أبي ذر، وقرأ بضم الكاف حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بفتحها.

(٣) ضبطت في (و): «يَدْخلونَ»، وضبطت بالوجهين في (ق).

(٤) ضبطت في (و، ع): «والمؤتفكاتُ».

(٥) من قوله: «عدنت» إلىٰ قوله: «صدق» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «فإن».

(٧) في رواية أبي ذر: «وهالك في الهوالك».

(٨) هكذا بالهمز علىٰ قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة ويعقوب.

(٩) قوله: «﴿مُرْجَؤُنَ﴾: مؤخرون» ليس في رواية أبي ذر.

(١٠) في رواية كريمة وأبي ذر: «الشَّفَا: الشفيرُ، وهو حَرْفُه». قارن بما في الإرشاد.

(١١) ضُبطت في (ب، ص) بالضمِّ فقط، ورمز عليها بعلامة أبي ذر، ولعلَّ السكون قد تصحَّف على الناسخ.

(١٢) في (و، ع، ق): «هائِرٌ» بتنوين الرفع، وفي رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «يقال: تَهوَّرَت البئرُ إذا انهدمت، وٱنْهارَّ مثلُه».

(١٣) لفظة: «الشاعر» ثابتة في روايتي كريمة وأبي ذر أيضًا.

(أ) قالَ في الفتح [٣٩٩/٨]: هذه اللفظة لم تقع في سورة براءة، وإنَّما هي في سورة النجم ذكرها المصنف هنا استطرادًا من قوله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾[النجم:٥٣].

﴿وَلِيجَةً﴾: بطانة. ﴿الْمُؤْتَفِكَاتِ﴾: قرىٰ قوم لوط عليه السلام كذَّبوه فانقلبت بهم الأرضُ.

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ   تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ○

(١) ﴿بَرَآءَةٌ[١] مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[آية: ١][٢]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أُذُنٌ﴾ [آية: ٦١]: يُصَدِّقُ. ﴿تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [آية: ١٠٣]: وَنَحْوُهَا كَثِيرٌ، وَالزَّكَاةُ: الطَّاعَةُ وَالإِخْلَاصُ. ﴿لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [فصلت: ٧]: لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. ﴿يُضَٰهُونَ﴾[٣] [آية: ٣٠]: يُشَبِّهُونَ.[أ]○

٤٦٥٤ - حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، قالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ يَقُولُ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[النساء: ١٧٦] وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ.[ب]○ [ر: ٤٣٦٤]

(٢) ﴿فَسِيحُوا۟[٤] فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[آية: ٢]

﴿سِيحُوا۟﴾: سِيرُوا.

٤٦٥٥ - حَدَّثنا[٥] سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قالَ: حدَّثني اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني عُقَيْلٌ[٦]، عن ابْنِ شِهَابٍ، وَأخبَرَني[٧] حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ، يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى: أَنْ لَا يَحُجَّ[٨] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. قالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قولهِ: ﴿بَرَآءَةٌ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿أُذُنٌ﴾: إعلامٌ».

(٣) هكذا بضم الهاء دون همز على قراءة الجمهور عدا عاصم.

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قولهِ: ﴿فَسِيحُوا۟...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٦) في رواية أبي ذر: «عن عُقيلٍ».

(٧) في رواية أبي ذر: «أخبَرَني» دون واو العطف.

(٨) في رواية أبي ذر: «لا يحجُّ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢١٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٦١٨) وأبو داود (٢٨٨٨) والترمذي (٣٠٤١) والنسائي في الكبرى (٦٣٢٦، ٦٣٢٧، ١١١٣٣، ١١١٣٦، ١١٢١٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٨٧٠.

ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَرَهُ(١) أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ(٢): فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ مِنًى بِبَرَاءَةَ، وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.(أ)○ [ر: ٣٦٩]

(٣) ﴿وَأَذَانٌ(٣) مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ (٤) فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[آية: ٣]

آذَنَهُمْ: أَعْلَمَهُمْ(٥).

٤٦٥٦ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ: حدَّثني عُقَيْلٌ، قالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

[٦/٦٤] أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي الْمُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ/ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى: أَلَّا(٦) يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. قالَ حُمَيْدٌ: ثُمَّ أَرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(٧)، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ. قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةَ، وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.(أ)○[ر: ٣٦٩]

(٤) ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[آية: ٤](٨)

٤٦٥٧ - حَدَّثنا(٩) إِسْحَاقُ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا أَبِي، عن صَالِحٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «فأَمَره».

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «قال أبو بكرٍ». قال في الفتح: وهو غلط فاحش مخالف لرواية الجميع، وذكر عياض أنَّ أكثر رواة الفربري وافقوا الكُشْمِيْهَنِيِّ، قال: وهو غلط.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَأَذَانٌ...﴾».

(٤) في رواية أبي ذر وكريمة زيادة: «إلىٰ: ﴿ٱلْمُتَّقِينَ﴾» بدل إتمام الآية.

(٥) قوله: «آذَنَهُمْ: أَعْلَمَهُمْ» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «أَنْ لَا». قارن بما في السلطانية.

(٧) قوله: «بن أبي طالب» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) هذه الترجمة ليست في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٤٧) وأبو داود (١٩٤٦) والنسائي (٢٩٥٧)، انظر تحفة الأشراف: ٦٦٢٤.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي رَهْطٍ، يُؤَذِّنُ(١) فِي النَّاسِ: أَلَّا(٢) يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. فكَانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ: يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الأَكْبَرِ؛ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.(أ) ○ [ر: ٣٦٩]

(٥) ﴿فَقَـٰتِلُوٓاْ(٣) أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَـٰنَ لَهُمْ﴾ [آية: ١٢]

٤٦٥٨ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ: حدَّثنا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، قالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فقالَ: ما بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ، وَلا مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ. فقالَ أَعْرَابِيٌّ: إِنَّكُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم تُخْبِرُونَا(٤) فَلَا نَدْرِي، فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبَقِّرُونَ بُيُوتَنَا، وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا؟! قالَ: أُولَئِكَ الْفُسَّاقُ، أَجَلْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ.(ب) ○

(٦) ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ(٥) ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آية: ٣٤]

٤٦٥٩ - حَدَّثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ».(ج) ○ [ر: ١٤٠٣]

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيّ: «يُؤَذِّنُونَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «أَنْ لَا». قارن بما في السلطانية.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَقَـٰتِلُوٓاْ...﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «تخبرونَنَا».

(٥) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ...﴾».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٤٧) وأبو داود (١٩٤٦) والنسائي (٢٩٥٧)، انظر تحفة الأشراف: ٦٦٢٤.

رَهْط: جماعة من الثلاثة إلى العشرة.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١٢١٥)، انظر تحفة الأشراف: ٣٣٣٠.

يَبْقُرُونَ بُيُوتَنَا: ينقبونها ويسرقون ما فيها. أَعْلَاقَنَا: نفائس أموالنا.

(ج) أخرجه النسائي (٢٤٤٨، ٢٤٨٢) وابن ماجه (١٧٨٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٧٣٢، ١٣٧٣٦.

شُجَاعًا أَقْرَعَ: حيّة انسلخ جلد رأسها لكثرة السمّ.

٤٦٦٠ - **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن حُصَيْنٍ، عن زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قالَ: مَرَرْتُ علىٰ أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَقُلْتُ: ما أَنْزَلَكَ بِهَذِهِ الأَرْضِ؟ قالَ: كُنَّا بِالشَّامِ، فَقَرَأْتُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[آية: ٣٤]. قالَ مُعَاوِيَةُ: ما هَذِهِ فِينَا، ما هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، قالَ: قُلْتُ: إِنَّهَا لَفِينَا وَفِيهِمْ.(أ)○[ر: ١٤٠٦]

(٧) ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[آية: ٣٥](١)

٤٦٦١ - وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ: حدَّثنا أَبِي، عن يُونُسَ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ، قالَ: خَرَجْنَا مَعَ/ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فقالَ: هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طُهْرًا لِلْأَمْوَالِ.(ب)○[ر: ١٤٠٤] [٦/٦٥]

(٨) ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ(٢) عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾[آية: ٣٦]

﴿ٱلْقَيِّمُ﴾(٣): هو الْقَايِمُ.

[١٨٦/أ] ٤٦٦٢ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ/ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن مُحَمَّدٍ، عن ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ:

عَنْ **أَبِي بَكْرَةَ**(٤)، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ(٥) السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، منها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثٌ(٦) مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا﴾ الآيةَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «عن أبيه» بدل: «عن أبي بكرة».

(٥) لفظ الجلالة ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «ثلاثةٌ».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١٢١٨)، انظر تحفة الأشراف: ١١٩١٦.

الرَّبَذَة: قرية قرب المدينة.

(ب) أخرجه ابن ماجه (١٧٨٧)، انظر تحفة الأشراف: ٦٧١١ ، تغليق التعليق: ٢١٨/٤.

وَذُو الْحِجَّةِ(١) وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ». (أ)○[ر: ٦٧]

(٩) ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾[آية: ٤٠]

﴿مَعَنَا﴾: نَاصِرُنَا(٢). السَّكِينَةُ: فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ.

٤٦٦٣ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا حَبَّانُ: حدَّثنا هَمَّامٌ: حدَّثنا ثَابِتٌ: حدَّثنا أَنَسٌ، قالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه قالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْغَارِ، فَرَأَيْتُ آثَارَ الْمُشْرِكِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَآنَا! قالَ: «مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا!». (ب)○[ر: ٢٤٣٩]

٤٦٦٤ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قُلْتُ: أَبُوهُ الزُّبَيْرُ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ، وَخَالَتُهُ عَايِشَةُ، وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ، وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ. فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ: إِسْنَادُهُ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا. فَشَغَلَهُ إِنْسَانٌ، وَلَمْ يَقُلِ: ابْنُ جُرَيْجٍ. (ج)○[ط: ٤٦٦٥، ٤٦٦٦]

٤٦٦٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثني يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: حدَّثنا حَجَّاجٌ: قالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَغَدَوْتُ على ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَتُحِلَّ حَرَمَ اللَّهِ؟! فقالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمَيَّةَ مُحِلِّينَ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُحِلُّهُ أَبَدًا. قالَ: قالَ النَّاسُ: بَايِعْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقُلْتُ: وَأَيْنَ بِهَذَا الأَمْرِ عَنْهُ، أَمَّا أَبُوهُ فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم -يُرِيدُ الزُّبَيْرَ- وَأَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ -يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ- وَأُمُّهُ فَذَاتُ النِّطَاقِ -يُرِيدُ أَسْمَاءَ- وَأَمَّا خَالَتُهُ فَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ -يُرِيدُ عَايِشَةَ- وَأَمَّا عَمَّتُهُ فَزَوْجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم -يُرِيدُ خَدِيجَةَ- وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَجَدَّتُهُ -يُرِيدُ صَفِيَّةَ- ثُمَّ عَفِيفٌ فِي الإِسْلَامِ،

---

(١) ضبطت في (ب، ص): «الحَجَّةِ» بفتح الحاء.

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ أي: نَاصِرُنَا».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٧٩) وأبو داود (١٩٤٧، ١٩٤٨) والنسائي في الكبرىٰ (٤٢١٥)، انظر تحفة الأشراف: ١١٦٨٢، ١١٦٨٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٨١) والترمذي (٣٠٩٦)، انظر تحفة الأشراف: ٦٥٨٣.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٥٧٩٩.

والقائل: قلت: أبوه الزبير... هو ابنُ أبي مُليكة، يُعدد لابن عباس الذي امتنع عن بيعة ابن الزبير شرفَ ابن الزبير واستحقاقه للخلافة.

قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ، وَاللَّهِ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ، وَإِنْ رَبُّونِي رَبُّونِي[(١)] أَكْفَاءٌ كِرَامٌ، فَآثَرَ التُّوَيْتَاتِ وَالأُسَامَاتِ وَالْحُمَيْدَاتِ[(٢)] -يُرِيدُ أَبْطُنًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ: بَنِي تُوَيْتٍ وَبَنِي أُسَامَةَ وَبَنِي أَسَدٍ[(٣)]- إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ بَرَزَ يَمْشِي الْقُدَمِيَّةَ -يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ- وَإِنَّهُ لَوَّىٰ ذَنَبَهُ. يَعْنِي: ابْنَ الزُّبَيْرِ.[(أ)] ○[ر: ٤٦٦٤]

٤٦٦٦ - حَدَّثَنَا/ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ: حدَّثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عن عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، قالَ: أخبَرَني ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: دَخَلْنَا على ابْنِ عَبَّاسٍ فقالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا، فَقُلْتُ: لَأُحَاسِبَنَّ نَفْسِي لَهُ ما حَاسَبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ، وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَىٰ بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ. وَقُلْتُ: ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ، وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ، فَإِذَا هو يَتَعَلَّىٰ عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدَعُهُ، وَمَا[(٤)] أُرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا، وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ، لَأَنْ يَرُبَّنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ[(٥)] أَنْ يَرُبَّنِي غَيْرُهُمْ.[(أ)]○ [ر: ٤٦٦٤] [٦/٦٦]

(١٠) ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾[(٦)] [آية: ٦٠]

قالَ مُجَاهِدٌ: يَتَأَلَّفُهُمْ بِالْعَطِيَّةِ.[(ب)]○

٤٦٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبَرَنا سُفْيَانُ، عن أَبِيهِ، عن ابْنِ أَبِي نُعْمٍ:
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قالَ: بُعِثَ إلى النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ، وَقالَ: «أَتَأَلَّفُهُمْ».

---

(١) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «وإن رَبُّونِي رَبَّنِي».

(٢) في (و): «فَآثَرَ التُّوَيْتَاتَ وَالأُسَامَاتَ»، وأهمل ضبط: «الْحُمَيْدَات»، وأهمل ضبط الثلاثة في (ن).

(٣) في رواية أبي ذر: «وبني أسامة من أسد».

(٤) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «وإنَّما». قال في الفتح: وهو تصحيف.

(٥) لفظة: «من» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٥٧٩٩.

الحَوَارِيُّ: الخاصة من الأصحاب والناصر. **الْقُدَمِيَّةَ**: كلمة تقالُ لمَن يتقدم في الشر والخير، وقيل: المراد أنه طلب معالي الأمور. **يَتَعَلَّى عَنِّي**: يترفع. **يَرُبَّنِي غَيْرُهُمْ**: يكونون عليَّ أمراء وسادة مُقَدَّمِين.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢١٨.

فقالَ رَجُلٌ: ما عَدَلْتَ. فقالَ: «يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ[1] هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ».[أ] ○ [ر: ٣٣٤٤]

(١١) ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ[2]﴾ [آية: ٧٩]

﴿يَلْمِزُونَ﴾[3]: يَعِيبُونَ. وَ[4] ﴿جُهْدَهُمْ﴾[5]: طَاقَتَهُمْ.

٤٦٦٨ - حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ: أخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةَ، عن سُلَيْمَانَ، عن أَبِي وَايل: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قالَ: لَمَّا أُمِرْنَا[6] بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ، فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرَ مِنْهُ، فقالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عن صَدَقَةِ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا[7] الآخَرُ إِلَّا رِئَاءً. فَنَزَلَتِ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ[8] فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ الآيَةَ [آية: ٧٩].[ب] ○ [ر: ١٤١٥]

٤٦٦٩ - حَدَّثنا[9] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدَّثَكُمْ زَائِدَةُ عن سُلَيْمَانَ، عن شَقِيقٍ: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ، فَيَحْتَالُ أَحَدُنَا حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُدِّ، وَإِنَّ لِأَحَدِهِمِ الْيَوْمَ مِئَةَ أَلْفٍ. كَأَنَّهُ يُعَرِّضُ بِنَفْسِهِ.[ج] ○ [ر: ١٤١٥]

---

(١) رسمت في (ن): «ضيضِئ».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾»، و﴿ٱلْمُومِنِينَ﴾ بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) قوله: «﴿يَلْمِزُونَ﴾» ليس في رواية أبي ذر، والذي في (ب) أن قوله: «يعيبون» أيضًا ليس في روايته، وهو موافق لما في السلطانية.

(٤) الواو ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في (ب، ص): «﴿جُهْدَهُمْ﴾ وجَهْدَهُمْ»، وبهامشهما: في اليونينية كلاهما مضموم الجيم، والثانية مخرَّجة في الهامش، غير مصحَّح عليها.

(٦) في رواية أبي ذر: «أُمِرَ».

(٧) لفظة: «هذا» ليست في (ن).

(٨) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٩) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٦٤) وأبو داود (٤٧٦٤) والنسائي (٢٥٧٨، ٤١٠١)، انظر تحفة الأشراف: ٤١٣٢.

ضِئْضِئ هذا: نَسْله وعَقِبه.

(ب) أخرجه مسلم (١٠١٨) والنسائي (٢٥٣٠)، انظر تحفة الأشراف: ٩٩٩١. نَتَحَامَلُ: نحمل على ظهورنا لغيرنا.

(ج) أخرجه النسائي (٢٥٢٩) وابن ماجه (٤١٥٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩٩٩١.

(١٢) ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾[١] [آية: ٨٠]

٤٦٧٠ - حَدَّثَنَا[٢] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عن أَبِي أُسَامَةَ، عن عُبَيْدِ اللهِ، عن نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ[٣]، جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ إِلىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكَفِّنُ فِيهِ أَبَاهُ، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِيُصَلِّيَ[٤]، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ تُصَلِّي عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟! فقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا خَيَّرَنِي اللهُ فقالَ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ / أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ [آية: ٨٠]. وَسَأَزِيدُهُ على السَّبْعِينَ». قالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ؟! قالَ: فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [آية: ٨٤].[أ] ○ [ر: ١٢٦٩] [٦٧/٦]

٤٦٧١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ -وقالَ غَيْرُهُ: حدَّثني اللَّيْثُ، حدَّثني عُقَيْلٌ[ب]- عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ قالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ[٥] ابْنُ سَلُولَ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَثَبْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُصَلِّي على ابْنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قالَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا؟! قالَ: أُعَدِّدُ[٦] عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَقالَ: «أَخِّرْ عَنِّي يا عُمَرُ». فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ، قالَ: «إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ على السَّبْعِينَ يُغْفَرْ[٧] لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا». قالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ انْصَرَفَ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ أُبَيٍّ».

(٤) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت زيادة: «عليه».

(٥) هكذا ضبط في (و، ب، ص)، وأهمل ضبطه في (ن)، وبهامش (ب، ص): كذا في اليونينية «أبيّ» من غير تنوين. وزاد في (ب): والصواب تنوينه كما نبَّه عليه النووي وغيره. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر: «أَعُدُّ».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فغُفِرَ»، قال في الفتح: والأول أوجه.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٠٠، ٢٧٧٤) والترمذي (٣٠٩٨) والنسائي (١٩٠٠) وابن ماجه (١٥٢٣)، انظر تحفة الأشراف: ٧٨٢٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٢١٩/٤.

فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ نَزَلَتِ الآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةَ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ [آية: ٨٤]. قالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.(أ)○ [ر: ١٣٦٦]

(١٣) ﴿ وَلَا تُصَلِّ(١) عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ [آية: ٨٤]

٤٦٧٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ(٢) قالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَأَمَرَهُ(٣) أَنْ يُكَفِّنَهُ فِيهِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِثَوْبِهِ، فقالَ: تُصَلِّي عَلَيْهِ وهو مُنَافِقٌ، وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ؟! قالَ: «إِنَّمَا خَيَّرَنِي اللَّهُ -أَوْ: أخبَرَنِي(٤)- فقالَ: ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ(٥) ﴾ [آية: ٨٠]. فقالَ: سَأَزِيدُهُ علىٰ سَبْعِينَ». قالَ: فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ(٦): ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا وَهُمْ فَٰسِقُونَ(٧) ﴾ [آية: ٨٤].(ب)○ [ر: ١٢٦٩]

(١٤) ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾(٨) [آية: ٩٥]

٤٦٧٣ - حَدَّثَنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿ وَلَا تُصَلِّ... ﴾».

(٢) لفظة: «أنه» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «فأمره».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «اللهُ».

(٥) قوله: «﴿ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «أُنْزِلَ عليه».

(٧) من قوله: «﴿ وَلَا تَقُمْ ﴾» إلىٰ قوله: «﴿ فَٰسِقُونَ ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ﴾ الآية».

(أ) أخرجه الترمذي (٣٠٩٧) والنسائي (١٩٦٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٥٠٩.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٠٠، ٢٧٧٤) والترمذي (٣٠٩٨) والنسائي (١٩٠٠) وابن ماجه (١٥٢٣)، انظر تحفة الأشراف: ٧٨٠٩.

[٦/٦٨] أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ(١)/ قالَ:

سَمِعتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عن تَبُوكَ: وَاللهِ ما أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ(٢) مِنْ نِعْمَةٍ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي

[١٨٦/ب] أَعْظَمَ مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ/، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أُنْزِلَ الْوَحْيُ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾ إلى(٣): ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [آية: ٩٥- ٩٦](٤).(أ)○ [ر: ٢٧٥٧]

(١٥) ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آية: ١٠٢](٥)

٤٦٧٤ - حَدَّثَنا مُؤَمَّلٌ -هو ابْنُ هِشَامٍ(٦)-: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا عَوْفٌ: حدَّثنا أَبُو رَجَاءٍ:

حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَنَا: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، فَابْتَعَثَانِي، فانْتَهَيا(٧) إلى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَتَلَقَّانَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ ما أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ ما أَنْتَ رَاءٍ، قالَا لَهُمُ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ. فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا، قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قالَا: أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ، وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ، فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُمْ».(ب)○[ر: ٨٤٥]

---

(١) قوله: «بن مالك» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر والمُستملي: «علىٰ عَبْدٍ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «قَولِه».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بابُ قَوْلِه: ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِه: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾ الآية».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثني مُؤَمَّل» غير منسوب.

(٧) في متن (ب، ص): «فَانْتَهَيْنَا»، وعزوا المثبت إلىٰ رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٦٩) وأبو داود (٢٢٠٢، ٢٧٧٣، ٤٦٠٠) والترمذي (٣١٠٢) والنسائي (٧٣١، ٣٤٢٢-٣٤٢٦، ٣٨٢٤-٣٨٢٦) وفي الكبرى (١١٢٣٢)، انظر تحفة الأشراف: ١١١٣١.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٧٥) والترمذي (٢٢٩٤) والنسائي في الكبرى (٧٦٥٨، ١١٢٢٦)، انظر تحفة الأشراف: ٤٦٣٠.

(١٦) ﴿ مَا كَانَ[١] لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾[آية: ١١٣]

٤٦٧٥ - حَدَّثنا[٢] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا[٣] عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرَنا[٤] مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِيهِ قالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبِ الْوَفَاةُ، دَخَلَ عَلَيْهِ[٥] النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْ عَمِّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أُحَاجُّ لَكَ بها عِنْدَ اللهِ». فقالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عن مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟! فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ أُنْهَ عَنْكَ». فَنَزَلَتْ: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ[٦] ﴾[آية: ١١٣].[أ] ○ [ر: ١٣٦٠]

(١٧) ﴿ لَقَد تَّابَ[٧] ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ[٨] فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ[٩] قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آية: ١١٧]

٤٦٧٦ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنِي[١٠] ابْنُ وَهْبٍ[١١]: أَخبَرَني يُونُسُ.

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِه: ﴿ مَا كَانَ... ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر: «أخبرَنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) لفظة: «عليه» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) من قوله: «﴿ وَلَوْ كَانُوٓاْ ﴾» إلىٰ قوله: «﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾» ليس في رواية أبي ذر، وفي (ب، ص) أنَّ في روايته بدلها لفظة: «الآية».

(٧) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِه: ﴿ لَقَد تَّابَ... ﴾».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها.

(٩) بالتاء على قراءة غير حفص وحمزة.

(١٠) في (ب، ص): «قال: حدَّثني»، وفي رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(١١) زاد في (ب، ص): «قال».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤) والنسائي (٢٠٣٥)، انظر تحفة الأشراف: ١١٢٨١.

قالَ أَحْمَدُ: وحَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ: حدَّثنا يُونُس، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ(١):

أخبَرَني عَبْدُ اللهِ/ بْنُ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ، قالَ: [٦٩/٦]

سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [آية: ١١٨] قالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إلى اللهِ وَرَسُولِهِ(٢)، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فهو خَيْرٌ لَكَ».(أ) ○ [ر: ٢٧٥٧]

(١٨) ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ(٣) وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [آية: ١١٨]

٤٦٧٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ: حدَّثنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ: حدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ: أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ، قالَ: أخبَرَني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عن أَبِيهِ، قالَ:

سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، وهو أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ: أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَزْوَتَيْنِ: غَزْوَةِ(٤) الْعُسْرَةِ وَغَزْوَةِ(٤) بَدْرٍ، قالَ: فَأَجْمَعْتُ صِدْقَ رَسُولِ اللهِ(٥) ﷺ(٦)، وَكَانَ قَلَّ مَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلَّا ضُحًى، وَكَانَ يَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عن كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبَيَّ، وَلَمْ يَنْهَ عن كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا، فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلَامَنَا، فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ الأَمْرُ،

---

(١) زاد في (ب، ص): «قال»، وفي رواية أبي ذر زيادة: «بن مالك».

(٢) في رواية أبي ذر: «وإلىٰ رسولِه».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها.

(٤) في (و، ق): «غزوةُ العُسرةِ وغزوةُ» بالضبطين معًا.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «صِدْقِي رسولَ اللهِ».

(٦) زاد في (ب، ص): «ضحًى» مصحَّح عليها ومرموز عليها بعلامة السقوط، وهو موافق لما في الإرشاد، قارن بما في السلطانية.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٦٩) وأبو داود (٢٢٠٢، ٣٧٧٣، ٤٦٠٠) والترمذي (٣١٠٢) والنسائي (٧٣١، ٣٤٢٢-٣٤٢٦، ٣٨٢٤-٣٨٢٦) وفي الكبرى (١١٢٣٢)، انظر تحفة الأشراف: ١١١٣١، ١١١٣٥.

﴿تَزِيغُ قُلُوبُ﴾: تميل إلى التخلف عن الجهاد. أَنْخَلِع مِنْ مَالِي: أي أخرج منه جميعه وأتصدق به.

وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكُونَ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّي[(١)] عَلَيَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ حِينَ بَقِيَ الثُّلُثُ الآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي، مَعْنِيَّةً[(٢)] فِي أَمْرِي، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، تِيبَ عَلَىٰ كَعْبٍ». قالَتْ: أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ؟ قالَ: «إِذًا يَحْطِمَكُمُ[(٣)] النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمُ[(٤)] النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ». حَتَّىٰ إذا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ آذَنَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا، وَكَانَ إذا اسْتَبْشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّىٰ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَرِ، وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خُلِّفُوا[(٥)] عن الأَمْرِ الَّذِي قُبِلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا، حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ لَنَا التَّوْبَةَ، فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ، ذُكِرُوا بِشَرِّ ما ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ، قالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ الآيَةَ[(٦)] [آية: ٩٤].[(أ)]○[ر: ٢٧٥٧]

(١٩) ﴿يَا أَيُّهَا[(٧)] الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ / الصَّادِقِينَ﴾ [آية: ١١٩] [٦/٧٠]

٤٦٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولا يُسَلِّمُ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «مُعِينةً». وبهامش اليونينية نقلًا عن عياض: قوله: «مَعْنِيَّةً في أَمْرِي» أي: ذاتُ اعتناءٍ، كذا عند الأصيلي، ولغيره: «مُعِينةً» بضم الميم، من العون، والأوَّل أليقُ بالحديث. اهـ.

(٣) في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَخْطَفَكُمُ».

(٤) في رواية الأصيلي: «فَيَمْنَعُوكم».

(٥) في رواية أبي ذر: «خُلِّفْنا».

(٦) لفظة: «الآية» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يَا أَيُّهَا...﴾».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٦٩) وأبو داود (٢٢٠٢، ٢٧٧٣، ٤٦٠٠) والترمذي (٣١٠٢) والنسائي (٧٣١، ٣٤٢٢-٣٤٢٦، ٣٨٢٤-٣٨٢٦) وفي الكبرى (١١٢٣٢)، انظر تحفة الأشراف: ١١١٣١.

يَحْطِمكُمُ: من الحَطْم، وهو الدوس، وهو مجاز عن الازدحام.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ[١] كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عن قِصَّةِ تَبُوكَ: فَوَاللَّهِ ما أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي، ما تَعَمَّدْتُ مُنْذُ[٢] ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ[٣]﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [آية: ١١٧ - ١١٩]. [أ] [ر: ٢٧٥٧]

(٢٠) ﴿لَقَدْ[٤] جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ[٥] حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُومِنِينَ[٦] رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [آية: ١٢٨]: مِنَ الرَّأْفَةِ[٧]

٤٦٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبرَني ابْنُ السَّبَّاقِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ، قالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فقالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فقالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ، وَإِنِّي لَأَرَىٰ أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ[٨]. قالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ[٩] لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ عُمَرُ: هو وَاللَّهِ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ لِذَلِكَ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَىٰ عُمَرُ، قالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ[١٠] لا يَتَكَلَّمُ، فقالَ

---

(١) في رواية أبي ذر: «عن عبدِ اللهِ بنِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «مُذْ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قوله: ﴿لَقَدْ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها.

(٦) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٧) قوله: «من الرأفة» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر: «أن يُجْمَعَ القُرآنُ».

(٩) في رواية أبي ذر: «فقلتُ».

(١٠) في رواية أبي ذر: «جالسٌ عنده». (و، ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٦٩) وأبو داود (٢٢٠٢، ٢٧٧٣، ٤٦٠٠) والترمذي (٣١٠٢) والنسائي (٧٣١، ٣٤٢٢-٣٤٢٦، ٣٨٢٤-٣٨٢٦) وفي الكبرى (١١٢٣٢)، انظر تحفة الأشراف: ١١١٣٢.

أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ وَلَا[1] نَتَّهِمُكَ، كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ. فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ ما كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ[2] ﷺ؟ فقالَ أَبُو بَكْرٍ: هو وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ[3] لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقُمْتُ فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالأَكْتَافِ وَالْعُسُبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم[4]﴾ [آية: ١٢٨] إِلىٰ آخِرِهِمَا. وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فيها الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ.[أ]○
[ط: ٤٩٨٦، ٤٩٨٩، ٧١٩١، ٧٤٢٥]

تَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَاللَّيْثُ/عن يُونُسَ، عن ابْنِ شِهَابٍ.[ب] [٦/٧١]

وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني/ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، وَقالَ: مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ. (٤٩٨٩) [١٨٧/أ]

وَقالَ مُوسَىٰ، عن إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ: مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ. (٧٤٢٥)

وَتَابَعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عن أَبِيهِ.[ب]

وَقالَ أَبُو ثَابِتٍ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، وَقالَ: مَعَ خُزَيْمَةَ، أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ.○ (٧١٩١)

---

(١) في رواية أبي ذر: «لا» دون حرف الواو.

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة: «رسولُ اللهِ».

(٣) زاد في (ب، ص): «اللَّهُ».

(٤) قوله: «﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه الترمذي (٣١٠٣، ٣١٠٤)، انظر تحفة الأشراف: ٣٧٢٩، ٦٥٩٤، ١٠٤٣٩.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾: شاق على نفسه ارتكابكم الإثم، وتعرضكم للهلاك والمشقة والحرج. **اسْتَحَرَّ**: كَثُرَ وفشا. **الرِّقاع**: جمع رقعة، وقد تكون من جلد أو ورق أو كاغد. **الأكتاف**: جمع كَتِف وهو عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان يُنَشَّف ويكتب فيه. **العُسُب**: جمع عَسِيْبٍ، وهو جريد النخل، كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطَّرف العريض.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢١٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ يُونُسَ (١)

(١)

وَقَالَ(٢) ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿فَاخْتَلَطَ(٣)﴾ [آية: ٢٤]: فَنَبَتَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ.

وَ: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ(٤)﴾ [آية: ٦٨](أ)

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾ [آية: ٢]: مُحَمَّدٌ ﷺ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: خَيْرٌ.

يُقَالُ: تِلْكَ آيَاتُ(٥): يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ، وَمِثْلُهُ: ﴿حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ [آية: ٢٢]: الْمَعْنَى: بِكُمْ(٦). ﴿دَعْوَاهُمْ(٧)﴾ [آية: ١٠]: دُعَاؤُهُمْ. ﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾ [آية: ٢٢]: دَنَوْا مِنَ الْهَلَكَةِ. ﴿أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١]. (فَاتَّبَعَهُمْ(٨)): وَ﴿أَتْبَعَهُمْ﴾ [آية: ٩٠] وَاحِدٌ. ﴿عَدْوًا﴾ [آية: ٩٠]: مِنَ الْعُدْوَانِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ﴾ [آية: ١١] قَوْلُ الإِنْسَانِ لِوَلَدِهِ وَمَالِهِ إِذَا غَضِبَ: اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَالْعَنْهُ. ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ [آية: ١١]: لَأُهْلِكَ مَنْ دُعِيَ(٩) عَلَيْهِ وَلَأَمَاتَهُ. ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ مِثْلُهَا حُسْنَى ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ [آية: ٢٦]: مَغْفِرَةٌ(١٠). ﴿الْكِبْرِيَاءُ﴾ [آية: ٧٨]: الْمُلْكُ.(أ)○

---

(١) قوله: «سورة يونس» مُقدَّم على البسملة في رواية أبي ذر.

(٢) في نسخة: «بابٌ: وقال» (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «﴿بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾».

(٤) قوله: «وَ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في (ع): «﴿تِلْكَ آيَاتُ﴾ [آية: ١]» على وفق التلاوة.

(٦) من قوله: «يقال: تِلْكَ آيَاتُ» إلى قوله: «المعنى: بكم» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر: «يقال: ﴿دَعْوَاهُمْ﴾».

(٨) هكذا بتشديد التاء ووصل الألف على قراءة الحسن وقتادة، انظر معجم القراءات: ٣/٦١٧.

(٩) في رواية أبي ذر وكريمة: «لأَهْلَكَ مَن دَعَا».

(١٠) في رواية كريمة وأبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «ورِضْوانٌ، وقال غيره: النَّظَرُ إلى وجْهه». انظر: تغليق التعليق: ٤/٢٢٢.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٢١، ٢٢٤.

(٢) ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ[١] فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ[٢] لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [آية: ٩٠]

﴿نُنَجِّيكَ[٣]﴾[آية: ٩٢]: نُلْقِيكَ علىٰ نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ، وهو النَّشَزُ: المَكَانُ الْمُرْتَفِعُ. ○

٤٦٨٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ، فقالوا: هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَىٰ علىٰ فِرْعَوْنَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَىٰ مِنْهُمْ، فَصُومُوا».[أ]○ [ر:٢٠٠٤]

سُورَةُ هُودٍ[٤]

وَقالَ[٥] أَبُو مَيْسَرَةَ: الأَوَّاهُ: الرَّحِيمُ، بِالْحَبَشَةِ[٦].[ب]

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾» بدل إتمام الآية.

(٢) بكسر الهمزة على الاستئناف قرأ حمزة والكسائي وخلف، وبفتحها قرأ الباقون.

(٣) ضبطت في (و): «﴿نُنْجِيكَ﴾» بسكون النون وتخفيف الجيم، من أنجىٰ، وبها قرأ يعقوب، وبالتثقيل قرأ الباقون، وضبطت في (ب، ص) بالوجهين معًا.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم»، وفي روايته ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «قالَ ابنُ عبَّاسٍ: ﴿عَصِيبٌ﴾: شَدِيدٌ، ﴿لَا جَرَمَ﴾: بَلَىٰ.
وقال غيرهُ: ﴿حَاقَ﴾ [في (ب، ص): ﴿وَحَاقَ﴾]: نَزَلَ، ﴿يَحِيقُ﴾: يَنْزِلُ، ﴿يَـُٔوسٌ﴾: فَعُولٌ، مِنْ يَئِسْتُ.
وقال مجاهد: ﴿تَبْتَئِسْ﴾: تَحْزَنْ، ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾: شَكٌّ وامْتِراءٌ في الحَقِّ، ﴿لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ﴾: مِن اللهِ إنِ اسْتَطاعُوا».
وستأتي في المتن، وعليه فهي ليست عندهما حيث وردت في المتن. انظر تغليق التعليق: ٤/٢٢٤.

(٥) في رواية أبي ذر: «قال».

(٦) بهامش (ب، ص): كذا هو في اليونينية، وفي بعض الأصول المعتمدة: «بالحبشية». اهـ. وهو المثبت في (و، ع).

(أ) أخرجه مسلم (١١٣٠) وأبو داود (٢٤٤٤) والنسائي في الكبرى (٢٨٣٤-٢٨٣٦) وابن ماجه (١٧٣٤)، انظر تحفة الأشراف: ٥٤٥٠.
﴿وَعَدْوًا﴾: اعتداءً وتطاولًا.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٢٥.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بَادِئَ ٱلرَّأْيِ(١)﴾[آية: ٢٧]: ما ظَهَرَ لَنَا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الجُودِيُّ: جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ﴾[آية: ٨٧]: يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ.

[٧٢/٦] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَقْلِعِي﴾[آية: ٤٤]: أَمْسِكِي.(٢) ﴿عَصِيبٌ﴾[آية: ٧٧]:/ شَدِيدٌ. ﴿لَا جَرَمَ﴾ [آية: ٢٢]: بَلَىٰ. ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾[آية: ٤٠]: نَبَعَ الْمَاءُ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَجْهُ الأَرْضِ(٣).○(أ)

(١) ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ(٤)﴾[آية: ٥]

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿وَحَاقَ﴾[آية: ٨]: نَزَلَ، ﴿يَحِيقُ﴾[فاطر: ٤٣]: يَنْزِلُ. ﴿يَـُٔوسٌ﴾[آية: ٩]: فَعُولٌ مِنْ يَئِسْتُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تَبْتَئِسْ﴾ [آية: ٣٦]: تَحْزَنْ. ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾[آية: ٥]: شَكٌّ وَامْتِرَاءٌ فِي الْحَقِّ ﴿لِيَسْتَخْفُوا۟(٥) مِنْهُ﴾[آية: ٥]: مِنَ اللهِ إِنِ اسْتَطَاعُوا(٦).○(أ)

٤٦٨١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ: حدَّثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أخبَرَني مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ:

---

(١) بهمز الأول والإبدال في الثاني علىٰ رواية السوسي عن أبي عمرو.

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «قال ابن عباس». هكذا باتفاق الأصول، ويُشْكِلُ عليه ما سيأتي من اتفاقها علىٰ عدم ورود التعليقات بعد كلام أبي ميسرة في رواية أبي ذر.

(٣) من قوله: «وقال ابن عباس: ﴿بَادِئَ ٱلرَّأْيِ﴾» إلىٰ قوله: «وجه الأرض» ليس في رواية كريمة ولا رواية أبي ذر.

(٤) من قوله: «﴿أَلَا حِينَ ...﴾» إلىٰ قوله: «﴿ٱلصُّدُورِ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) ضبطت في (ب، ص): «لِيَسْتَخِفُّوا». وبهامشهما: كذا ضبطه في اليونينية، وكذا كان في الفرع فأصلحه بالتخفيف كلفظ الآية. اهـ.

(٦) من قوله: «وقال غيره» إلىٰ قوله: «إن استطاعوا» ليس في رواية أبي ذر، وزاد في (ن، ق) أنه ليس في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٢٥.

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنُوْنِي صُدُورَهُمْ[١]﴾. قالَ: سَأَلْتُهُ عَنْهَا. فقالَ: أُنَاسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ[٢] أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إلى السَّمَاءِ، وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيُفْضُوا إلى السَّمَاءِ، فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ.(أ)○ [ط: ٤٦٨٢، ٤٦٨٣]

٤٦٨٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشَامٌ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، وَأخبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ[٣]﴾. قُلْتُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ[٤]: ما ﴿تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ﴾؟ قالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحِي[٥]، أَوْ يَتَخَلَّىٰ فَيَسْتَحِي[٥]، فَنَزَلَتْ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ[٦]﴾ [آية: ٥].(أ)○ [ر: ٤٦٨١]

٤٦٨٣ - حَدَّثَنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا عَمْرٌو، قالَ: قَرَأَ[٧] ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ[٨] صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ[٩] أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ [آية: ٥].(ب) [ر: ٤٦٨١]

---

(١) ضبطت في (و، ب، ص): ﴿تَثْنَونِي صُدُورُهُم﴾ بفتح النون وبالرفع، واختلف في ضبط رواية أبي ذر، ففي (ن، ص): ﴿تَثْنَونِي صُدُورُهُم﴾ و﴿يَثْنُوْنِي صُدُورَهُم﴾، وضبطت روايته في (و، ب): ﴿يَثْنَوْنِي صُدُورُهُم﴾ بفتح النون فيهما وبالرفع والنصب، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: حاشية: قال الحَمُّويي: يُروىٰ عن ابن عباس ثلاثة أوجه: ﴿يَثْنُونَ﴾ و﴿يَثْنُوني﴾ و ﴿تَثْنَوني﴾ بالتاء وفتح النون. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «يَسْتَخْفُونَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾».

(٤) في (و، ب، ص): «يَا أَبَا الْعَبَّاسِ».

(٥) في رواية أبي ذر: «فَيَسْتَحْيِي».

(٦) في رواية أبي ذر: «﴿تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ﴾» (و، ص)، وضبطها في (ب): «﴿يَثْنَوْنِي صُدُورهُمْ﴾»، وأهمل ضبطها ونسبتها في (ن).

(٧) لفظة: «قرأ» ليست في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر: «﴿يَثْنُوْنِي﴾».

(٩) قوله: «﴿لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦٤٤٠.

يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إلى السَّمَاءِ: يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضَاءِ الحَاجَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ، ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾: يطوون صدورهم كاتمين لما يجول فيها.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٦٣٠٦.

وَقالَ غَيْرُهُ عن ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَسْتَغْشُونَ﴾[آية: ٥]: يُغَطُّونَ رُؤُوسَهُمْ.

﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ [آية:٧٧]: سَاءَ ظَنُّهُ بِقَوْمِهِ. ﴿وَضَاقَ بِهِمْ﴾ [آية:٧٧]: بِأَضْيَافِهِ. ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [آية:٨١]: بِسَوَادٍ.

وَقالَ مُجَاهِدٌ(١): ﴿أُنِيبُ(٢)﴾[آية: ٨٨]: أَرْجِعُ(٣).(أ)○

(٢) ﴿وَكَانَ(٤) عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾[آية: ٧]

٤٦٨٤ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٥) ﷺ قالَ: «قالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ». وَقالَ: «يَدُ اللَّهِ مَلأَىٰ لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ». وَقالَ: «أَرَأَيْتُمْ ما أَنْفَقَ مُنْذُ(٦) خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ ما فِي يَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ على الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ».(ب)○ [ط: ٥٣٥٢، ٧٤١١، ٧٤١٩، ٧٤٩٦]

﴿ٱعْتَرَىٰكَ﴾[آية: ٥٤]: افْتَعَلْتَ(٧)، مِنْ عَرَوْتُهُ، أَيْ: أَصَبْتُهُ، وَمِنْهُ: يَعْرُوهُ وَاعْتَرَانِي. ﴿ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ [آية: ٥٦]: أَيْ: فِي مِلْكِهِ(٨) وَسُلْطَانِهِ(٩).

---

(١) قوله: «وقال مجاهد» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «﴿إِلَيْهِ أُنِيبُ﴾»، وزاد في (ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(٣) في نسخة زيادة: «إليه».

(٤) في رواية أبي ذر والمُستملي: «بابُ قولِهِ: ﴿وَكَانَ ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «عن رسولِ الله».

(٦) في رواية أبي ذر: «مُذْ».

(٧) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «افْتَعَلَكَ».

(٨) هكذا ضبطت في (و، ب، ص) بكسر الميم، وبهامش (ب، ص): كذا في اليونينية، الميم مكسورة. ا هـ. وضبطت في (ن) بضم الميم، وفي (ق) بالضبطين معًا.

(٩) من قوله: «﴿ٱعْتَرَىٰكَ﴾» إلىٰ قوله: «وسلطانه» ثابت في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٢٦.

(ب) أخرجه مسلم (٩٩٣) والترمذي (٣٠٤٥) والنسائي في الكبرى (٧٧٣٣، ١١٢٩٣) وابن ماجه (١٩٧، ٢١٢٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٧٤٠.

تَغِيضُهَا: تنقصها. سَحَّاءُ: دائمة.

عَنِيدٌ وَعَنُودٌ وَعَانِدٌ وَاحِدٌ، هو تَأْكِيدُ التَّجَبُّرِ(١).

﴿اسْتَعْمَرَكُمْ﴾[آية:٦١]: جَعَلَكُمْ عُمَّارًا، أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمْرَىٰ: جَعَلْتُهَا لَهُ. ﴿نَكِرَهُمْ﴾ [آية:٧٠] وَأَنْكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ. ﴿حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [آية: ٧٣]: كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمِدَ. سِجِّيلٌ: الشَّدِيدُ الْكَبِيرُ، سِجِّيلٌ وَسِجِّينٌ، وَاللَّامُ وَالنُّونُ أُخْتَانِ، وَقالَ تَمِيمُ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَرَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً ضَرْبًا تَوَاصَىٰ بِهِ الأَبْطَالُ سِجِّينا.(أ)٥/ [٧٣/٦]

(٣)

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا(٢)﴾[آية: ٨٤]: إِلَىٰ(٣) أَهْلِ مَدْيَنَ؛ لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ، وَمِثْلُهُ: ﴿وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾، وَاسْأَلِ(٤) ﴿الْعِيرَ﴾ [يوسف: ٨٢]: يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَالْعِيرِ(٥).

﴿وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾[آية: ٩٢]: يَقُولُ: لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ، وَيُقالُ إذا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ: ظَهَرْتَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي(٦) ظِهْرِيًّا، وَالظِّهْرِيُّ هَاهُنَا(٧): أَنْ تَاخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وِعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ. ﴿أَرَاذِلُنَا﴾[آية: ٢٧]: سُقَّاطُنَا(٨).

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ﴾ واحده شاهِدٌ مثل صاحبٍ وأصْحابٍ».

(٢) قوله: «﴿أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(٣) في رواية كريمة ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «أي» (ب، ص).

(٤) لفظة: «اسأل» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية كريمة ورواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وأصحابَ العِيرِ»، وضُبطت روايتهم في (ن): «أي: وأصحاب العير».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لِحاجَتِي وجَعَلَنِي».

(٧) في رواية أبي ذر: «هنا» بإسقاط حرف التنبيه، والذي في (ب، ص) أنَّ اللفظة كلَّها ليست عنده، وهو موافق لما في الإرشاد.

(٨) هكذا ضبطت في (ن، ع، ق)، وضبطت في باقي الأصول بالتخفيف، وبهامش (ب، ص): القاف ليست مشدَّدة في اليونينية. اهـ. وهو موافق لما في الإرشاد، ومن قوله: «﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ﴾» إلىٰ قوله: «سُقَّاطنا» ثابت في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(أ) الْبَيْض: جمع بيضة وهي الخوذة. ضَاحِيَة: ظاهرة، أو المراد في وقت الضحوة.

﴿إِجْرَامِي﴾ [آية: ٣٥]: هُوَ(١) مَصْدَرٌ مِنْ أَجْرَمْتُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: جَرَمْتُ. الفُلْكُ وَالْفَلَكُ وَاحِدٌ، وَهِيَ السَّفِينَةُ وَالسُّفُنُ.

﴿مُجْرَاهَا﴾ [آية: ٤١]: مَدْفَعُهَا، وهو مَصْدَرُ أَجْرَيْتُ. وَأَرْسَيْتُ: حَبَسْتُ، وَيُقْرَأُ(٢): ﴿مَرْسَاهَا﴾ [آية: ٤١] مِنْ رَسَتْ هِيَ، وَ﴿مَجْرَاهَا﴾[آية: ٤١] مِنْ جَرَتْ هِيَ(٣). وَ(مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا(٤)) مِنْ فُعِلَ بِهَا. الرَّاسِيَاتُ(٥): ثَابِتَاتٌ.○

(٤) ﴿وَيَقُولُ(٦) ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟(٧) عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آية: ١٨]

وَاحِدُ الأَشْهَادِ شَاهِدٌ(٨)، مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ.○

٤٦٨٥ - **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ، قالَا: حدَّثنا قَتَادَةُ: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قالَ:

بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فقالَ: يا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، -أَوْ قالَ(٩): يا ابْنَ عُمَرَ- : سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّجْوَىٰ؟ فَقالَ(١٠): سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُدْنَى الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ -وَقالَ هِشَامٌ: يَدْنُو الْمُؤْمِنُ- حَتَّىٰ يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، فَيُقَرِّرُهُ(١١) بِذُنُوبِهِ: تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ يَقُولُ: أَعْرِفُ، يَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ، مَرَّتَيْنِ، فَيَقُولُ: سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ.

---

(١) لفظة: «هو» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «وتُقْرأ».

(٣) لفظة: «هي» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «و﴿مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾»، وهي قراءة الجمهور عدا حمزة والكسائي وحفص.

(٥) في رواية أبي ذر: «راسِياتٌ».

(٦) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿وَيَقُولُ ..﴾».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها.

(٨) في رواية أبي ذر: «﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ واحِدُه شاهدٌ».

(٩) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

(١٠) في رواية أبي ذر: «قال».

(١١) في رواية أبي ذر: «فَيُقَرِّرَهُ» بالنصب.

ثُمَّ تُطْوَىٰ صَحِيفَةُ(١) حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الآخَرُونَ -أَوِ: الْكُفَّارُ- فَيُنَادَىٰ عَلَىٰ رُؤُوسِ الأَشْهَادِ: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ(٢)﴾ [آية: ١٨].(أ) [ر: ٢٤٤١]

وَقَالَ شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ: حدَّثنا صَفْوَانُ.(ب) (٧٥١٤)○

(٥) ﴿ وَكَذَٰلِكَ(٣) أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ﴾[آية: ١٠٢]

﴿ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴾[آية: ٩٩]: الْعَوْنُ الْمُعِينُ، رَفَدْتُهُ: أَعَنْتُهُ. ﴿ تَرۡكَنُوٓاْ ﴾ [آية: ١١٣]: تَمِيلُوا. ﴿فَلَوۡلَا كَانَ ﴾ [آية: ١١٦]: فَهَلَّا كَانَ(٤). ﴿أُتۡرِفُواْ﴾[آية: ١١٦]: أُهْلِكُوا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ﴾[آية: ١٠٦]: شَدِيدٌ وَصَوْتٌ ضَعِيفٌ(٥).(ب)○

٤٦٨٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أخبرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حدَّثنا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي بُرْدَةَ: عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّىٰ إِذا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ». قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ / إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ﴾ [آية: ١٠٢].(ج)○ [١٨٧/ب]

(٦) ﴿ وَأَقِمِ(٦) ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ/ وَزُلَفٗا(٧) مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ(٨) ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾[آية: ١١٤] [٦/٧٤]

﴿وَزُلَفٗا﴾: سَاعَاتٍ بَعْدَ سَاعَاتٍ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمُزْدَلِفَةُ، الزُّلَفُ: مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ، وَأَمَّا ﴿زُلۡفَىٰٓ﴾ [الزمر: ٣]: فَمَصْدَرٌ مِنَ الْقُرْبَىٰ، ازْدَلَفُوا: اجْتَمَعُوا، ﴿أَزۡلَفۡنَا﴾[الشعراء: ٦٤]: جَمَعْنَا.○

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ثم يُعْطَىٰ صَحِيفَةَ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿وَكَذَٰلِكَ ...﴾».

(٤) من قوله: «﴿ تَرۡكَنُوٓاْ ﴾» إلىٰ قوله: «فهلَّا كان» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) من قوله: «وقال ابن عباس» إلىٰ قوله: «ضعيف» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿ وَأَقِمِ ...﴾».

(٧) لم تضبط اللام في (ن، و)، وبهامش (ب، ص): اللام مضمومة في اليونينية في هذه والتي بعدها. اهـ.
وبضمِّ اللام قرأ أبو جعفر.

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٦٨) والنسائي في الكبرى (١١٢٤٢) وابن ماجه (١٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٧٠٩٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٢٦.

(ج) أخرجه مسلم (٢٥٨٣) والترمذي (٣١١٠) والنسائي في الكبرى (١١٢٤٥) وابن ماجه (٤٠١٨)، انظر تحفة الأشراف: ٩٠٣٧.

٤٦٨٧ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَزِيدُ -هو[١] ابْنُ زُرَيْعٍ-: حدَّثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عن أَبِي عُثْمَانَ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [آية: ١١٤]. قالَ الرَّجُلُ: أَلِيَ هَذِهِ؟ قالَ: «لِمَنْ عَمِلَ بها مِنْ أُمَّتِي».[أ]○ [ر:٥٢٦]

سُورَةُ يُوسُفَ[٢]

وَقالَ[٣] فُضَيْلٌ: عن حُصَيْنٍ، عن مُجَاهِدٍ: ﴿مُتْكَأً[٤]﴾ [آية: ٣١]: الأُتْرُجُّ[٥]، قالَ فُضَيْلٌ: الأُتْرُجُّ[٦] بِالْحَبَشِيَّةِ مُتْكًا[ب].

وَقالَ[٣] ابْنُ عُيَيْنَةَ: عن رَجُلٍ، عن مُجَاهِدٍ: مُتْكًا: كُلُّ[٧] شَيْءٍ قُطِعَ بِالسِّكِّينِ.

وَقالَ قَتَادَةُ: ﴿لَذُو عِلْمٍ[٨]﴾ [آية: ٦٨]: عَامِلٌ بِمَا عَلِمَ.

وَقالَ ابْنُ جُبَيْرٍ[٩]: صُوَاعُ[١٠]: مَكُّوكُ الْفَارِسِيِّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ، كَانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الأَعَاجِمُ[١١].

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿تُفَنِّدُونِ﴾ [آية: ٩٤]: تُجَهِّلُونِ.

---

(١) لفظة: «هو» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٣) في رواية أبي ذر: «قال»، دون الواو.

(٤) وهي قراءة ابن عباس وابن عمر ومجاهد وقتادة والجحدري، وضبط ما في المتن في (و، ص): «مُتْكًا»، والتلاوة: ﴿مُتَّكَـًٔا﴾.

(٥) ضبط في (ب): «الأَتْرُجَّ» بفتح الهمزة والجيم، وفي رواية أبي ذر: «الأُتْرُنج».

(٦) قوله: «قال فضيل: الأترج» ليس في رواية أبي ذر، وبهامش (ب، ص): همزة «الأترج» الثانية في اليونينية مضمومة ضمَّة حادثة، وما عداها مفتوحة والجيم مفتوحة. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر: «قال: كُلُّ».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ﴾».

(٩) في رواية أبي ذر: «سَعِيدُ بنُ جبيرٍ».

(١٠) في رواية أبي ذر: «﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾».

(١١) في رواية أبي ذر: «الأعاجم به» بتقديم وتأخير.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٦٣) وأبو داود (٤٤٦٨) والترمذي (٣١١٢، ٣١١٤) والنسائي في الكبرى (٧٣٢٢-٧٣٢٤، ٧٣٢٦، ١١٢٤٧) وابن ماجه (١٣٩٨، ٤٢٥٤)، انظر تحفة الأشراف: ٩٣٧٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٢٧.

وَقالَ غَيْرُهُ(١): غَيَابَةٌ: كُلُّ شَيْءٍ غَيَّبَ عَنْكَ شَيْئًا فهو غَيَابَةٌ. وَالْجُبُّ: الرَّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُطْوَ. ﴿بِمُومِنٍ(٢) لَّنَا﴾ [آية: ١٧]: بِمُصَدِّقٍ. ﴿أَشُدَّهُۥ﴾ [آية: ٢٢]: قَبْلَ أَنْ يَاخُذَ فِي النُّقْصَانِ، يُقالُ: بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغُوا أَشُدَّهُمْ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: وَاحِدُهَا شَدٌّ.(أ)

وَالْمُتَّكَأُ: ما اتَّكَأْتَ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ لِطَعَامٍ، وَأَبْطَلَ الَّذِي قالَ: الأُتْرُجُّ(٣)، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الأُتْرُجُّ(٤)، فَلَمَّا(٥) احْتُجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ الْمُتَّكَأُ(٦) مِنْ نَمَارِقَ، فَرُّوا إِلَىٰ شَرٍّ مِنْهُ، فقالُوا(٧): إِنَّمَا هو الْمُتْكُ، سَاكِنَةَ التَّاءِ، وَإِنَّمَا الْمُتْكُ طَرَفُ الْبَظْرِ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا: مَتْكَاءُ وَابْنُ الْمَتْكَاءِ، فَإِنْ كَانَ ثَمَّ أُتْرُجٌّ فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُتَّكَإِ.

﴿شَغَفَهَا﴾[آية: ٣٠]: يُقَالُ(٨): إِلَىٰ شِغَافِهَا(٩)، وهو غِلَافُ قَلْبِهَا، وَأَمَّا (شَعَفَهَا)(١٠) فَمِنَ الْمَشْعُوفِ.

﴿أَصْبُ﴾[آية: ٣٣]: أَمِيلُ(١١).

﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ(١٢)﴾ [آية: ٤٤]: ما لَا تَأْوِيلَ لَهُ، وَالضِّغْثُ(١٣): مِلْءُ الْيَدِ مِنْ حَشِيشٍ(١٤)

(١) قوله: «وقال غيره» ليس في رواية أبي ذر، ونبَّه في الفتح إلىٰ أنَّ الصواب إثباته.

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) ضبطت في (ب، ص): «الأَترج» بفتح الهمزة، هنا وفي الموضعين بعده، وفي رواية أبي ذر: «الأُتْرُنْجُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «الأُتْرُنْجُ». (ن، و).

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فيما».

(٦) في رواية أبي ذر: «بأنَّ المُتَّكأَ».

(٧) في رواية أبي ذر: «وقالوا».

(٨) لفظة: «يقال» ثابتة في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي أيضًا. (ب، ص).

(٩) في رواية أبي ذر: «بلَغ شِغافَها».

(١٠) بالعين المهملة، وهي قراءة علي رضي الله عنه والسجَّاد والباقر والشَّعبي وقَتادة ويحيىٰ بن يَعْمَر وغيرهم، انظر: معجم القراءات ٤/٢٣٨.

(١١) في رواية أبي ذر زيادة: «صَبا: مالَ».

(١٢) لفظة: «﴿أَحْلَٰمٍ﴾» ليست في رواية أبي ذر.

(١٣) في رواية أبي ذر: «الضِّغْثُ»، دون الواو.

(١٤) في (ب): «الحشيش» وضرب على «ال»، وبهامشها: هكذا مضروب على «ال» من: «الحشيش». اهـ.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٢٧. الرَّكِيَّةُ: البئر.

[٦/٧٥] وَمَا أَشْبَهَهُ، وَمِنْهُ: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا﴾[ص: ٤٤] لَا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾، وَاحِدُهَا ضِغْثٌ. ﴿نَمِيرُ﴾ [آية: ٦٥]: مِنَ الْمِيرَةِ. ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ [آية: ٦٥]: ما يَحْمِلُ بَعِيرٌ. ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ [آية: ٦٩]: ضَمَّ إِلَيْهِ. السِّقَايَةُ: مِكْيَالٌ. تَفْتَاءُ(١): لَا تَزَالُ. ﴿حَرَضًا﴾ [آية: ٨٥]: مُحْرَضًا(٢)، يُذِيبُكَ الْهَمُّ.

﴿تَحَسَّسُواْ﴾(٣) [آية: ٨٧]: تَخَبَّرُوا. ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾[آية: ٨٨]: قَلِيلَةٍ(٤). ﴿غَٰشِيَةٌ(٥) مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [آية: ١٠٧]: عَامَّةٌ مُجَلِّلَةٌ.(٦)○

(١) ﴿وَيُتِمُّ(٧) نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ(٨) إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ﴾[آية: ٦]

٤٦٨٨ - وَقالَ: حَدَّثَنَا(٩) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ».(أ)○ [ر: ٣٣٨٢]

---

(١) رسمها في (ب، ص): «تَفْتَأُ» وفيهما أنَّ في رواية أبي ذر: «﴿تَفْتَؤُاْ﴾[آية: ٨٥]».

(٢) في (و، ع): «مُحَرَّضًا».

(٣) تفسير: «﴿تَحَسَّسُواْ﴾» مُقدَّم على تفسير: «﴿حَرَضًا﴾» في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر بالرفع: «مزجاةٌ: قليلةٌ».

(٥) تفسير: «غاشية» مقدَّم على تفسير: «مزجاة» في رواية أبي ذر. (ب، ص).

(٦) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ في آخر هذا الباب زيادة: «﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾: يَئِسُوا [في (ب): أيسوا]، ﴿لَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ [قوله: ﴿لَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾ ليس في (و، ع)] معناه: الرَّجاءُ، ﴿خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾: اعترفوا اعْتَزَلُوا [«اعترفوا» ثابتة في رواية المُستملي، و«اعْتَزَلُوا» ثابتة في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ (ب، ص)] ﴿نَجِيًّا﴾ والجميع أنْجِيَةٌ، ﴿يَتَنَٰجَوْنَ﴾: الواحد نَجِيٌّ والاثنان والجميع: نَجِيٌّ وأنْجِيَةٌ».

(٧) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿وَيُتِمُّ...﴾».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيَةَ» بدل إتمامها.

(٩) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني» بالإفراد وإسقاط لفظة: «قال».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٧٢٠٥.

(٢) ﴿لَقَدْ كَانَ[١] فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَٰتٌ[٢] لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [آية: ٧]

٤٦٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أخبَرَنا عَبْدَةُ، عن عَبْدِ اللهِ[٣]، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قالَ: «أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاهُمْ». قَالُوا: لَيْسَ عن هَذَا نَسْأَلُكَ، قالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابْنُ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ خَلِيلِ اللهِ». قَالُوا: لَيْسَ عن هَذَا نَسْأَلُكَ. قالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي[٤]؟». قَالُوا: نَعَمْ، قالَ: «فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الإِسْلَامِ إذا فَقُهُوا[٥]».[أ] [ر: ٣٣٥٣]

تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ، عن عُبَيْدِ اللهِ.○ (٣٣٨٣)

(٣) ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا[٦]﴾ [آية: ١٨]

﴿سَوَّلَتْ﴾: زَيَّنَتْ.

٤٦٩٠ - حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[٧]، عن صَالِحٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ.

قالَ: وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ: حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ: حدَّثنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ:

عن حَدِيثِ عَايِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ قالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ ما قَالُوا[٨]، فَبَرَّأَهَا اللهُ، كُلٌّ حدَّثني طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ، قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ

---

(١) في رواية أبي ذر والمُستملي: «بابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ كَانَ...﴾»، وعُزيت في (ب، ص) إلى رواية المستملي فقط، وضبطت رواية أبي ذر فيهما: «بابٌ: ﴿لَقَدْ كَانَ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «﴿ءَايَةٌ﴾» وهي قراءة ابن كثير.

(٣) في رواية كريمة: «عبيد الله»، وهو المثبت في متن (و، ق، ع)، وهو الصواب، وهو العمري الإمام.

(٤) في رواية أبي ذر: «تسألونني».

(٥) في رواية أبي ذر: «فَقِهُوا».

(٦) في رواية أبي ذر والمستملي: «بابُ قولِهِ: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا...﴾»، وضبطت رواية أبي ذر في (ب، ص): «باب: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ...﴾»، وفي رواية أبي ذر زيادة: «﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾».

(٧) قوله: «بن سعد» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) قوله: «ما قالوا» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٧٨) والنسائي في الكبرى (١١٢٤٩-١١٢٥٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٩٨٧.

أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ». قُلْتُ: إِنِّي وَاللهِ لَا أَجِدُ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ(١) ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [آية: ١٨]. وَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ(٢)﴾ [النور: ١١-٢٠] الْعَشْرَ الآيَاتِ.(أ)○ [ر: ٢٥٩٣]

٤٦٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَىٰ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن حُصَيْنٍ، عن أَبِي وَايِلٍ(٣): حدَّثني مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ(٣): حَدَّثَتْنِي أُمُّ رُومَانَ وَهيَ أُمُّ عَايِشَةَ قالَتْ: بَيْنَا أَنَا وَعَايِشَةُ أَخَذَتْهَا الْحُمَّىٰ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحُدِّثَ». قالَتْ: نَعَمْ، وَقَعَدَتْ عَايِشَةُ، قالَتْ: مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ [٧٦/٦] كَيَعْقُوبَ وَبَنِيهِ: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ(٤) عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [آية: ١٨].(ب)○ [ر: ٣٣٨٨]

(٤) ﴿وَرَٰوَدَتْهُ(٥) ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ(٦) لَكَ(٧)﴾ [آية: ٢٣]

وَقالَ(٨) عِكْرِمَةُ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾(٩): بِالْحَوْرَانِيَّةِ: هَلُمَّ(ج).

---

(١) في (ب، ص): «﴿وَٱللَّهِ﴾»، وبهامشهما: كذا في اليونينية، زاد في (ب): ﴿وَٱللَّهِ﴾ مكسورة ومضمومة. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾».

(٣) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٤) في رواية أبي ذر: «﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ﴾»، وزاد في (ب) نسبتها إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت، وهو موافق لما في السلطانية.

(٥) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ...﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «﴿هِيْتَ﴾» بكسر الهاء علىٰ قراءة نافع وابن ذكوان وأبي جعفر.

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «مَثْواهُ مُقامُه»، وزاد في (ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت، وضبطت: «مُقامَه» عندهما بالفتح.

(٨) في رواية أبي ذر: «قال» دون الواو.

(٩) لفظة: «لك» ليست في رواية أبي ذر، قارن بما في الإرشاد.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٧٠) وأبو داود (٤٧٣٥، ٥٢١٩) والترمذي (٣١٨٠) والنسائي في الكبرى (٨٩٣١، ١١٢٥١)، انظر تحفة الأشراف: ١٦١٢٦، ١٦٤٩٤، ١٧٤٠٩، ١٦٣١١.

أَلْمَمْتِ: وقعَ منكِ على خلاف العادة.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٨٣١٧.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٢٩.

وَقالَ ابْنُ جُبَيْرٍ: تَعالَهْ.

٤٦٩٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سُلَيْمَانَ، عن أَبِي وَائِلٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(١) بْنِ مَسْعُودٍ قالَ: ﴿هَيْتَ(٢) لَكَ﴾[آية: ٢٣]. قالَ: وَإِنَّمَا يَقْرَؤُهَا(٣) كَمَا عُلِّمْنَاهَا.(أ)

﴿مَثْوَنهُ﴾ [آية: ٢١]: مُقامَهُ(٤). ﴿وَأَلْفَيَا﴾ [آية: ٢٥]: وَجَدَا. ﴿أَلْفَوْا ءَابَآءَهُمْ﴾ [الصافات: ٦٩]. ﴿أَلْفَيْنَا﴾ [البقرة: ١٧٠].

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ﴿بَلْ عَجِبْتُ(٥) وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات: ١٢].(ب)○

---

(١) قوله: «عبد الله» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «﴿هَيْتُ﴾» بفتح الهاء وضمِّ التاء، هكذا ضُبطت في (ن، و) علىٰ قراءة ابن كثير، وضُبطت روايته في (ب): «﴿هِيتُ﴾» بكسر الهاء وضمِّ التاء، علىٰ قراءة ابن مسعود وأبي وائل والأعمش وابن مُحيصِن وغيرهم، وهو موافق لما في الإرشاد، وضُبطت روايته في (ص): «﴿هِيْتَ﴾» بكسر الهاء وفتح التاء، علىٰ قراءة نافع وابن ذكوان وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر: «نَـقْرَؤُهَا» بالنون.

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «مَقامَه» بفتح أوله. (ن، و).

(٥) بالضم قرأ حمزة والكسائي وخلف، وبالفتح قرأ الباقون.

(أ) أخرجه أبو داود (٤٠٠٤، ٤٠٠٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩٢٦٥.

(ب) قراءة ابن مسعود بتاء الفاعل: ﴿عَجِبْتُ﴾، وقال في «الفتح» [٣٦٥/٨سلفية]: هكذا وقع في هذا الموضع معطوفًا على الإسناد الذي قبله... وقد أشكلت مناسبة إيراد هذه الآية في هذا الموضع؛ فإنَّها من سورة: ﴿وَالصَّٰفَّٰتِ﴾ وليس في هذه السورة من معناها شيء، لكن أورد البخاري في الباب حديث عبد الله -وهو ابن مسعود- أنَّ قريشًا لما أبطؤوا على النَّبيِّ ﷺ قال: «اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف..» الحديث، ولا تظهر مناسبته أيضًا للترجمة المذكورة، وهي قوله: «باب قوله: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾ وقد تكلَّف لها أبو الأصبغ عيسى بن سهل في شرحه ... ما ملخصه: ترجم البخاري باب قوله: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾ وأدخل حديث ابن مسعود: أنَّ قريشًا لمَّا أبطؤوا .. الحديث، وأورد قبل ذلك في الترجمة عن ابن مسعود: ﴿ بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ﴾ قال: فانتهى إلى موضع الفائدة ولم يذكرها، وهو قوله: ﴿ وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ۝ وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ قال: ويؤخذ من ذلك مناسبة التبويب المذكورة، ووجهه: أنَّه شبَّه ما عرض ليوسف ﷺ مع إخوته ومع امرأة العزيز بما عرض لمحمد ﷺ مع قومه حين أخرجوه من وطنه، كما أخرج يوسفَ إخوتُه وباعوه لمن استعبده، فلم يعنف النَّبيُّ ﷺ قومه لما فتح مكة كما لم يعنف يوسف إخوته حين قالوا له: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾، ودعا النَّبيُّ ﷺ بالمطر لمَّا سأله أبو سفيان أن يستسقي لهم كما دعا يوسف لإخوته لما جاؤوه نادمين فقال: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ قال: فمعنى الآية: بل عجبتَ من حلمي عنهم مع سخريتهم بك وتماديهم على غيهم، وعلى قراءة ابن مسعود بالضم: بل عجبتُ من حلمك عن قومك إذ =

٤٦٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن مُسْلِمٍ، عن مَسْرُوقٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَؤُوا عَنِ[1] النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالإِسْلَامِ، قالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ». فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّىٰ أَكَلُوا الْعِظَامَ، حَتَّىٰ جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلى السَّمَاءِ فَيَرَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مِثْلَ الدُّخَانِ، قالَ اللَّهُ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَاتِي[2] ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]، قالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]، أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ، وَمَضَتِ الْبَطْشَةُ![أ] ○ [ر: ١٠٠٧]

(٥) ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ۝ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ[3]﴾ [آية: ٥٠ - ٥١]

وَحَاشَ وَحَاشَىٰ: تَنْزِيهٌ وَاسْتِثْنَاءٌ.[4] ﴿حَصْحَصَ﴾ [آية: ٥١]: وَضَحَ.

٤٦٩٤ - حَدَّثَنَا[5] سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عن بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عن عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عن يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لقد كَانَ يَاوِي إِلىٰ

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «على».

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) ضبط لفظ الآية في (ب، ص): «﴿حَٰشَىٰ لِلَّهِ﴾» علىٰ قراءة أبي عمرو.

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ ﴿قُلْنَ حَٰشَ﴾، وَحَاشَ: تَنْزِيهٌ وَاسْتِثْنَاءٌ».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

= أتوك متوسلين بك فدعوت فكشف عنهم، وذلك كحلم يوسف عن إخوته إذ أتوه محتاجين، وكحلمه عن امرأة العزيز حيث أغرت به سيدها وكذبت عليه ثم سجنته ثم عفا عنها بعد ذلك ولم يؤاخذها، قال: فظهر تناسب هاتين الآيتين في المعنى مع بعدِ الظاهر بينهما، قال: ومثل هذا كثير في كتابه ممَّا عابه به مَن لم يفتح الله عليه والله المستعان. ومن تمام ذلك أن يُقال تظهر المناسبة أيضًا بين القصتين من قوله في الصافات: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ فإنَّ فيها إشارة إلى تماديهم على كفرهم وغيهم، ومن قوله في قصة يوسف: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْأٓيَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾. قال الكرماني: أورد البخاري هذه الكلمة وإن كانت في الصافات هنا إشارة إلى أنَّ ابن مسعود كان يقرؤها بالضم كما يقرأ ﴿هَيْتُ﴾ بالضم. انتهى، وهي مناسبة لا بأس بها إلَّا أنَّ الذي تقدَّم عن ابن سهل أدقُّ والله أعلم. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٩٨) والترمذي (٣٢٥٤) والنسائي في الكبرى (١١٢٠٢، ١١٤٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٧٤.

حَصَّتْ: استأصلت وأذهبت.

رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُفُ(١) لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ، وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قالَ لَهُ: ﴿أَوَلَمْ تُومِن(٢) قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[البقرة: ٢٦٠]». (أ)○[ر: ٣٣٧٢]

(٦) ﴿حَتَّىٰٓ(٣) إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ(٤) ٱلرُّسُلُ﴾[آية: ١١٠]

٤٦٩٥ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن صَالِحٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: عن عَايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ لَهُ(٥) وهو يَسْأَلُهَا عن قَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ/: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾[آية: ١١٠]. قالَ: قُلْتُ: أَ ﴿كُذِبُواْ﴾ أَمْ/﴿كُذِّبُواْ﴾(٦)؟ قالَتْ عَايِشَةُ: ﴿كُذِّبُواْ﴾. قُلْتُ: فَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فَمَا هو بِالظَّنِّ؟ قالَتْ: أَجَلْ لَعَمْرِي لقد اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ. فَقُلْتُ لَهَا: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا؟ قالَتْ: مَعَاذَ اللهِ، لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا. قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الآيَةُ؟ قالَتْ: هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَاخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ، حَتَّىٰ إذا اسْتَايَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ، جاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ عِنْدَ ذَلِكَ. (ب)○[ر: ٣٣٨٩] [١٨٨/أ] [٧٧/٦]

٤٦٩٦ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ(٧): أخبَرَني عُرْوَةُ: فَقُلْتُ: لَعَلَّهَا ﴿كُذِبُواْ﴾ مُخَفَّفَةً؟ قالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ(٨). (ج)○[ر: ٣٣٨٩]

---

(١) في رواية أبي ذر عن المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ما لُبْثَ يُوسُفَ».

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿حَتَّىٰٓ...﴾».

(٤) هكذا بتقديم الهمزة إلىٰ موضع الياء وتأخير الياء إلىٰ موضع الهمزة ثم بإبدال الهمزة ألفًا، علىٰ قراءة البزي عن ابن كثير بخلف عنه، والحنبلي عن ابن وردان، وضبط لفظ الآية في (ب، ص): «﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾» علىٰ قراءة الجمهور عدا البزي، وهذا الخلاف في الأصول هنا وفي الحديث الآتي في موضعيه.

(٥) لفظة: «له» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) قرأ بالتثقيل نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب، وبالتخفيف الباقون.

(٧) زاد في (ب، ص): «قالَ».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «نَحْوَه».

(أ) أخرجه مسلم (١٥١) والترمذي (٣١١٦) والنسائي في الكبرى (١١٠٥٠، ١١٢٥٣) وابن ماجه (٤٠٢٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٣٢٥، ١٥٣١٣.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٢٥٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٤٩٧.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٢٥٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٤٨٢.

سُورَةُ الرَّعْدِ

وَقالَ(١) ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ ﴾[آية: ١٤]: مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبَدَ مَعَ اللهِ إِلَهًا غَيْرَهُ(٢)، كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَىٰ(٣) خَيَالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ، وهو يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ وَلَا يَقْدِرُ(أ).

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿سَخَّرَ﴾[آية: ٢]: ذَلِكَ(٤). ﴿مُتَجَٰوِرَٰتٌ﴾[آية: ٤]: مُتَدَانِيَاتٌ.

﴿ٱلْمَثُلَٰتُ(٥)﴾[آية: ٦]: وَاحِدُهَا مَثُلَةٌ، وَهيَ الأَشْبَاهُ وَالأَمْثَالُ(٦)، وَقالَ: ﴿إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا﴾[يونس: ١٠٢]. ﴿بِمِقْدَارٍ﴾[آية: ٨]: بِقَدَرٍ. ﴿مُعَقِّبَٰتٌ(٧)﴾ [آية: ١١]: مَلَائِكَةٌ حَفَظَةٌ، تُعَقِّبُ الأُولَىٰ منها الأُخْرَىٰ، وَمِنْهُ قِيلَ: الْعَقِيبُ، يُقَالُ(٨): عَقَّبْتُ فِي أَثَرِهِ(٩).

الْمِحَالُ: الْعُقُوبَةُ. ﴿ كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ ﴾[آية: ١٤]: لِيَقْبِضَ على الْمَاءِ. ﴿رَابِيًا﴾[آية: ١٧]: مِنْ رَبَا يَرْبُو. ﴿أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ(١٠)﴾[آية: ١٧]: الْمَتَاعُ: ما تَمَتَّعْتَ بِهِ.

﴿ جُفَآءً ﴾[آية: ١٧]:(١١) أَجْفَأَتِ الْقِدْرُ، إذا غَلَتْ فَعَلَاهَا الزَّبَدُ، ثُمَّ تَسْكُنُ فَيَذْهَبُ الزَّبَدُ

---

(١) في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم، قال».

(٢) في رواية أبي ذر: «إلهًا آخر»، وضبطت روايته في (ب، ص): «إلهًا آخر غيره».

(٣) في رواية أبي ذر وكريمة زيادة: «ظِلِّ».

(٤) قوله: «﴿سَخَّرَ﴾: ذلك» ليست في رواية أبي ذر، وبهامش (ب، ص): كذا في اليونينية بالكاف، وذكر في الفتح أنَّه «ذلَّل»، بالذال المعجمة وتشديد اللام، تفسير: «سخَّر». اهـ. وزاد في (ب): وهو كذلك في أصول شيخنا. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر: «وقال غيره: ﴿ٱلْمَثُلَٰتُ﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «الأمثالُ والأشباهُ» بالتقديم والتأخير.

(٧) في رواية أبي ذر: «يُقالُ: ﴿مُعَقِّبَٰتٌ﴾».

(٨) في رواية أبي ذر بدلها: «أي».

(٩) ضبطت في (ص): «إِثْره»، وفي (ب) بالوجهين، وهو موافق لما في السلطانية.

(١٠) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿مِّثْلُهُۥ﴾».

(١١) في رواية أبي ذر زيادة: «يُقالُ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٣٠.

بِلَا مَنْفَعَةٍ، فَكَذَلِكَ يُمَيَّزُ الْحَقُّ(١) مِنَ الْبَاطِلِ. ﴿ٱلْمِهَادُ﴾ [آية:١٨]: الْفِرَاشُ(٢).

﴿يَدْرَءُونَ﴾[آية:٢٢]: يَدْفَعُونَ، دَرَأْتُهُ(٣): دَفَعْتُهُ. ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾[آية:٢٤]: أَيْ يَقُولُونَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ. ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [آية:٣٠]: تَوْبَتِي(٤). ﴿أَفَلَمْ يَايْـَٔسِ(٥)﴾[آية:٣١]: لَمْ(٦) يَتَبَيَّنْ. ﴿قَارِعَةٌ﴾[آية:٣١]: دَاهِيَةٌ. ﴿فَأَمْلَيْتُ﴾[آية:٣٢]: أَطَلْتُ، مِنَ الْمَلِيِّ وَالْمِلَاوَةِ(٧)، وَمِنْهُ ﴿مَلِيًّا﴾[مريم:٤٦]، وَيُقَالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنَ الأَرْضِ: مَلًى مِنَ الأَرْضِ(٨). ﴿أَشَقُّ﴾[آية:٣٤]: أَشَدُّ، مِنَ الْمَشَقَّةِ. مُعَقِّبٌ: مُغَيِّرٌ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مُتَجَٰوِرَٰتٌ﴾[آية:٤]: طَيِّبُهَا، وَخَبِيثُهَا السِّبَاخُ. ﴿صِنْوَانٌ﴾ [آية:٤]: النَّخْلَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ، ﴿وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾[آية:٤]: وَحْدَهَا. ﴿بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾[آية:٤]: كَصَالِحِ بَنِي آدَمَ وَخَبِيثِهِمْ، أَبُوهُمْ وَاحِدٌ. السَّحَابُ الثِّقَالُ: الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ. ﴿كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ(٩)﴾ [آية:١٤]: يَدْعُو الْمَاءَ/ بِلِسَانِهِ، وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ، فَلَا يَاتِيهِ أَبَدًا. ﴿سَالَتْ(١٠) أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا﴾[آية:١٧]: تَمْلأُ بَطْنَ وَادٍ(١١). ﴿زَبَدًا رَّابِيًا﴾[آية:١٧]: زَبَدُ السَّيْلِ(١٢). خَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْحِلْيَةِ.(أ) ○ [٦/٧٨]

---

(١) ضبطت في (ص) بوجهين: المثبت و: «يُمَيِّزَ الحَقَّ»، وهو موافق لما في السلطانية.

(٢) قوله: «﴿ٱلْمِهَادُ﴾: الفراش» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «عَنِّي».

(٤) في رواية أبي ذر: «والمَتابُ: إليه توبتي».

(٥) هكذا على قراءة البزي في وجه عنه.

(٦) في رواية أبي ذر: «أفلم».

(٧) في رواية أبي ذر: «وَالْمُلَاوَةِ» بضم الميم.

(٨) قوله: «من الأرض» ليس في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿إِلَى ٱلْمَآءِ﴾».

(١٠) في رواية أبي ذر: «﴿فَسَالَتْ﴾».

(١١) في رواية أبي ذر: «كُلَّ وادٍ».

(١٢) في رواية أبي ذر: «الزَّبَدُ زَبَدُ السيلِ زَبَدٌ مِثْلُهُ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٢٣٠/٤، قال في الفتح [٣٧٤/٨ سلفية] قوله: «وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مُتَجَٰوِرَٰتٌ﴾ طَيِّبُهَا، وَخَبِيثُهَا السِّبَاخُ» كذا للجميع، وسقط خبر «طيبها»، وقد وصله الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ﴾ قال: طيبها عذبُها، وخبيثُها السِّباخُ...».

(١) ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ (١) مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾[آية: ٨]

﴿غِيضَ﴾[هود: ٤٤]: نُقِصَ.

٤٦٩٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا مَعْنٌ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَفَاتِيحُ(٢) الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ: لَا يَعْلَمُ ما فِي غَدٍ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ ما تَغِيضُ الأَرْحَامُ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللهُ».(أ)○[ر: ١٠٣٩]

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ(٣)

قالَ(٤) ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَادٍ﴾ [الرعد:٧]: دَاعٍ.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: صَدِيدٌ: قَيْحٌ وَدَمٌ(٥).

وَقالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾[آية: ٦]: أَيَادِيَ اللهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامَهُ.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾[آية: ٣٤]: رَغِبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ. ﴿يَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [آية: ٣]: يَلْتَمِسُونَ(٦) لَهَا عِوَجًا.(ب)

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ [آية: ٧]: أَعْلَمَكُمْ، آذَنَكُمْ. ﴿رَدُّوٓا۟(٧) أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾[آية: ٩]: هَذَا مَثَلٌ، كَفُّوا عَمَّا أُمِرُوا بِهِ. ﴿مَقَامِى﴾[آية: ١٤]: حَيْثُ يُقِيمُهُ اللهُ بَيْنَ يَدَيْهِ. ﴿مِن وَرَآئِهِۦ﴾ [آية: ١٦]: قُدَّامِهِ(٨). ﴿لَكُمْ تَبَعًا﴾ [آية: ٢١]: وَاحِدُهَا تَابِعٌ، مِثْلُ غَيَبٍ وَغَايِبٍ. ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾[آية: ٢٢]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِه: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «مَفاتِحُ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٤) في رواية كريمة زيادة لفظة: «باب» قبلها.

(٥) قول مجاهد ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «﴿تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [آل عمران: ٩٩]: تلتمسون».

(٧) من قوله: «﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾» إلىٰ قوله: «﴿رَدُّوٓا۟﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر: «قُدامَه جهنَّمُ».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٧٧٢٨، ١١٢٥٨)، انظر تحفة الأشراف: ٧٢٤٩.

تَغِيضُ: تنقص.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٣١.

اسْتَصْرَخَنِي: اسْتَغَاثَنِي. ﴿يَسْتَصْرِخُهُۥ﴾[القصص: ١٨]: مِنَ الصُّرَاخِ[١]. ﴿وَلَا خِلَٰلٌ﴾[آية: ٣١]: مَصْدَرُ خَالَلْتُهُ خِلَالًا، وَيَجُوزُ -أَيْضًا- جَمْعُ خُلَّةٍ وَخِلَالٍ. ﴿ٱجْتُثَّتْ﴾[آية: ٢٦]: اسْتُؤْصِلَتْ.○

(١) ﴿كَشَجَرَةٍ[٢] طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ[٣] وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۞ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا[٤] كُلَّ حِينٍ﴾[آية: ٢٤-٢٥]

٤٦٩٨- حَدَّثَنِي[٥] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عن أَبِي أُسَامَةَ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فقالَ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشْبِهُ[٦] أَوْ: كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ، لا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا، وَلَا، وَلَا، وَلَا[٧]، تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ». قالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا[٨] شَيْئًا، قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هِيَ النَّخْلَةُ». فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ: يَا أَبَتَاهْ، وَاللَّهِ لقد[٩] وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فقالَ: ما مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ؟ قالَ: لَمْ أَرَكُمْ تَكَلَّمُونَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ/أَوْ: أَقُولَ شَيْئًا، قالَ عُمَرُ: لأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.[أ]○[ر: ٦١] [٦/٧٩]

(٢) ﴿يُثَبِّتُ[١٠] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾[آية: ٢٧]

٤٦٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ:[١١] أخبَرني عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، قالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ

---

(١) من قوله: «﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾» إلىٰ قوله: «من الصراخ» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿كَشَجَرَةٍ...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمام الترجمة.

(٤) هكذا ضبطت في (ص)، وضبطت في (ب): «﴿أُكْلَهَا﴾» بإسكان الكاف على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، وبهما معًا ضبطت في (ق)، وأهمل ضبطها في (ن، و).

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٦) في رواية أبي ذر: «شِبْهِ».

(٧) كتب بهامش اليونينية الرقم «٣» لضبط عدد مرات تكرار النفي.

(٨) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يقولا».

(٩) زاد في (و، ب، ص): «كان».

(١٠) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يُثَبِّتُ ...﴾».

(١١) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨١١) والترمذي (٢٨٦٧)، انظر تحفة الأشراف: ٧٨٢٧.

يَتَحَاتُّ: يسقط. تُؤْتِي أُكْلَهَا: تُثمر.

ابْنَ عُبَيْدَةَ:

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «الْمُسْلِمُ إذا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾[آية: ٢٧]».(أ)○[ر: ١٣٦٩]

(٣) ﴿ أَلَمْ (١) تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾[آية: ٢٨] أَلَمْ(٢) تَعْلَمْ؟ كَقَوْلِهِ: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ﴾[آية: ٢٤] ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ ﴾[البقرة: ٢٤٣]

الْبَوَارُ: الْهَلَاكُ، بَارَ يَبُورُ بَوْرًا.(٣) هَالِكِينَ.

٤٧٠٠ - **حَدَّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو، عن عَطَاءٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾[آية: ٢٨]. قالَ: هُمْ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ.(ب)○ [ر: ٣٩٧٧]

سُورَةُ(٤) الْحِجْرِ

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾[آية: ٤١]: الْحَقُّ يَرْجِعُ إلى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ(٥).

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾[آية: ٧٢]: لَعَيْشُكَ. ﴿ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ [آية: ٦٢]: أَنْكَرَهُمْ لُوطٌ.(ج)

وَقالَ غَيْرُهُ(٦): ﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾[آية: ٤]: أَجَلٌ. ﴿ لَوْ مَا تَاتِينَا (٧)﴾[آية: ٧]: هَلَّا تَاتِينَا. شِيَعٌ: أُمَمٌ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿أَلَمْ..﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم».

(٣) في رواية أبي ذر وكريمة زيادة: «﴿قَوْمًا بُورًا ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر والمُستملي: «تفسير سورة»، وعند أبي ذر بعدها زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) قول مجاهد ثابت في رواية المُستملي أيضًا، وفي روايته ورواية أبي ذر بعده زيادة: «﴿لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾: على الطريق».

(٦) من قوله: «﴿ لَعَمْرُكَ ..﴾» إلىٰ قوله: «غيره» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر، ولفظة: «﴿تَاتِينَا﴾» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٧١) وأبو داود (٤٧٥٠، ٤٧٥٣) والترمذي (٣١٢٠) والنسائي (٢٠٥٦-٢٠٥٧) وابن ماجه (٤٢٦٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٦٢.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٢٦٨)، انظر تحفة الأشراف: ٥٩٤٦.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٢٣٣/٤.

وَلِلْأَوْلِيَاءِ(١) أَيْضًا شِيَعٌ(٢).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يُهْرَعُونَ﴾ [الصافات: ٧٠]: مُسْرِعِينَ.(أ)

﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥]: لِلنَّاظِرِينَ(٣). ﴿سُكِّرَتْ﴾ [آية: ١٥]: غُشِّيَتْ. ﴿بُرُوجًا﴾ [آية: ١٦]: مَنَازِلَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. ﴿لَوَاقِحَ﴾ [آية: ٢٢]: مَلَاقِحَ مُلْقِحَةً(٤).

﴿حَمَإٍ﴾ [آية: ٢٦]: جَمَاعَةُ حَمْأَةٍ، وهو الطِّينُ الْمُتَغَيِّرُ، وَالْمَسْنُونُ: الْمَصْبُوبُ. ﴿تَوْجَلْ﴾ [آية: ٥٣]: تَخَفْ. ﴿دَابِرَ﴾ [آية: ٦٦]: آخِرَ(٥). ﴿لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [آية: ٧٩]: الإِمَامُ: كُلُّ ما ائْتَمَمْتَ وَاهْتَدَيْتَ بِهِ(٦). ﴿الصَّيْحَةُ﴾ [آية: ٨٣]: الْهَلَكَةُ(٧).○(أ)

(١) ﴿إِلَّا مَنِ(٨) اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ [آية: ١٨]

٤٧٠١ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو، عن عِكْرِمَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الأَمْرَ(٩) فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَالسِّلْسِلَةِ(١٠) عَلَى صَفْوَانٍ -قَالَ عَلِيٌّ: وَقَالَ غَيْرُهُ:

---

(١) ضبطت في (ن، و) بضبطين: المثبت -وهو الذي في (ب، ص)-، و: «والأولياء». اهـ.

(٢) من قوله: «﴿كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾» إلىٰ قوله: «شيع» ثابت في رواية المُستملي أيضًا، وزاد في (ن، و) نسبتها إلىٰ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٣) من قوله: «وقال ابن عباس» إلىٰ قوله: «للناظرين» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) أهمل ضبط القاف في (ب، ص)، وبهامشهما: لم يضبط القاف في اليونينية ولا الفرع. اهـ.

(٥) من قوله: «﴿بُرُوجًا﴾» إلىٰ قوله: «آخر» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) من قوله: «﴿لَبِإِمَامٍ﴾» إلىٰ قوله: «واهتديت به» ثابت في رواية المُستملي أيضًا.

(٧) أهمل ضبط اللام في (ن، و)، وبالفتح ضبطت في (ب، ص)، ونقل ذلك في (ص) عن الفرع.

(٨) في رواية كريمة زيادة لفظة: «باب» قبل الآية، وفي رواية أبي ذر: «بابُ قَولِهِ: ﴿إِلَّا مَنِ...﴾».

(٩) في رواية أبي ذر: «إذا قُضِيَ الأمْرُ».

(١٠) في رواية الأصيلي: «كأنَّها سلسلةٌ»، وفي رواية أخرى له ورواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «كأنَّه سلسلةٌ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٣٣.

صَفْوَانٍ[١] يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ - فَإِذَا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلَّذِي قالَ: الْحَقَّ، وهو الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُو[٢] السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ -وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَّجَ[٣] بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَىٰ نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ- فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ الْمُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا[٤] إِلَىٰ صَاحِبِهِ فَيُحْرِقَهُ[٥]، وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّىٰ يَرْمِيَ[٦] [٦/٨٠] بها إلى الَّذِي يَلِيهِ، إلى الَّذِي هو/ أَسْفَلُ[٧] مِنْهُ، حَتَّىٰ يُلْقُوهَا إلى الأَرْضِ -وَرُبَّمَا قالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إلى الأَرْضِ- فَتُلْقَىٰ علىٰ فَمِ السَّاحِرِ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِئَةَ كَذْبَةٍ، فَيُصَدَّقُ[٨]، فَيَقُولُونَ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا[٩] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا؟! لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا عَمْرٌو، عن عِكْرِمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: «إِذَا قَضَى اللهُ الأَمْرَ». وَزَادَ: «الْكَاهِنِ»[١٠].

وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ[١١]، فَقَالَ: قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ: حدَّثنا أَبُو هُرَيْرَةَ، قالَ: «إِذَا [١٨٨/ب] قَضَى اللهُ الأَمْرَ»، وَقالَ/: «علىٰ فَمِ السَّاحِرِ». قُلْتُ لِسُفْيَانَ[١٢]: قالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إِنَّ إِنْسَانًا رَوَىٰ عَنْكَ: عن عَمْرٍو، عن عِكْرِمَةَ،

---

(١) في (ب، ص): «صفوانٍ».

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «ومُسْتَرِق» بالإفراد.

(٣) في رواية أبي ذر: «ففرَّج».

(٤) في رواية أبي ذر: «يُرْمَىٰ به».

(٥) في رواية أبي ذر: «فيُحرِقُه».

(٦) في رواية أبي ذر: «يُرْمَىٰ».

(٧) في رواية أبي ذر: «أسفَلَ».

(٨) ضبطت في (ب، ص): «فَيَصْدُقُ»، وعُزي المثبت إلىٰ نسخة من رواية أبي ذر.

(٩) في رواية أبي ذر: «يُخْبِرُونا»، وزاد في (و، ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(١٠) في رواية أبي ذر: «والكاهِنِ».

(١١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ: حدَّثنا سفيان»، فهي على رواية غيره عطفٌ على الإسنادِ السابقِ.

(١٢) في رواية أبي ذر زيادة: «أأنتَ سَمِعْتَ عَمْرًا».

عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَرْفَعُهُ: أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿فُزِّعَ[١]﴾[سبأ: ٢٣]. قالَ سُفْيَانُ: هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٌو، فَلَا أَدْرِي: سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا، قالَ سُفْيَانُ: وَهِيَ قِرَاءَتُنَا.[أ]○[ط: ٤٨٠٠، ٧٤٨١]

(٢) ﴿وَلَقَدْ[٢] كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [آية: ٨٠]

٤٧٠٢ - حَدَّثنا[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا مَعْنٌ[٤]: حدَّثني مَالِكٌ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ ما أَصَابَهُمْ».[ب]○[ر: ٤٣٣]

(٣) ﴿وَلَقَدْ[٢] ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾[آية: ٨٧]

٤٧٠٣ - حَدَّثني[٥] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ، قالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي، فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّىٰ صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ فقالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ[٦]؟». فَقُلْتُ: كُنْتُ أُصَلِّي، فقالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ[٧]﴾ [الأنفال: ٢٤]؟» ثُمَّ قالَ[٨]: «أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟». فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخْرُجَ مِنَ

---

(١) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «﴿فُرِّغَ﴾» بالراء والغين المعجمة، وهي قراءة ابن عمر وأيوب وقتادة ومجاهد وابن يَعمر وغيرهم. انظر معجم القراءات ٣٦٦/٧.

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿وَلَقَدْ...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) زاد في (ب، ص): «قالَ».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «تَأْتِيَنِي».

(٧) قوله: «﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾» ثابت في رواية أبي ذر أيضًا، وهو مهمَّش في (ب، ص).

(٨) قوله: «ثم قال» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه أبو داود (٣٩٨٩) والترمذي (٣٢٢٣) وابن ماجه (١٩٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٢٤٩.

﴿ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ﴾: الاستراق: أخذ الشيء في خفية. صَفْوَان: حجر أملس.

(ب) أخرجه مسلم (٢٩٨٠) والنسائي في الكبرى (١١٢٧٠، ١١٢٧٤)، انظر تحفة الأشراف: ٧٢٤٦.

الْمَسْجِدِ(١) فَذَكَّرْتُهُ، فقالَ: «﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».(أ)○ [ر: ٤٤٧٤]

٤٧٠٤ - حَدَّثنا آدمُ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ: حَدَّثَنَا(٢) سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ».(ب)○

(٤) ﴿ ٱلَّذِينَ(٣) جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [آية: ٩١]

﴿ ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ [آية: ٩٠]: الَّذِينَ حَلَفُوا، وَمِنْهُ ﴿ لَآ أُقْسِمُ ﴾ [القيامة: ١] أَيْ: أُقْسِمُ، وَتُقْرَأُ: ﴿ لَأُقْسِمُ ﴾(٤).

﴿ قَاسَمَهُمَآ(٥) ﴾ [الأعراف: ٢١]: حَلَفَ لَهُمَا وَلَمْ يَحْلِفَا لَهُ.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ تَقَاسَمُواْ ﴾ [النمل: ٤٩]: تَحَالَفُوا.(ج)○

٤٧٠٥ - حَدَّثني(٦) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا هُشَيْمٌ: أخبَرَنا أَبُو بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

[٨١/٦] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [آية: ٩١]. قالَ: هُمْ/ أَهْلُ الْكِتَابِ، جَزَّؤُوهُ(٧) أَجْزَاءً، فَآمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ.(د)○ [ر: ٣٩٤٥]

٤٧٠٦ - حَدَّثني(٦) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي ظَبْيَانَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ [آية: ٩٠] قالَ: آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ.(هـ)○ [ر: ٣٩٤٥]

---

(١) قوله: «من المسجد» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية كريمة زيادة لفظة: «قوله» قبل الآية، وفي رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ ...﴾».

(٤) هكذا علىٰ قراءة ابن كثير بخلف عن البزي.

(٥) في رواية أبي ذر: «﴿وَقَاسَمَهُمَآ﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٧) في (ب، ص): «جَزَّوْهُ» نقلًا عن اليونينية.

(أ) أخرجه أبو داود (١٤٥٨) والنسائي (٩١٣) وابن ماجه (٣٧٨٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٠٤٧.

(ب) أخرجه أبو داود (١٤٥٧) والترمذي (٣١٢٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٠١٤.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٢٣٣/٤.

(د) انظر تحفة الأشراف: ٥٤٦٣.

(هـ) انظر تحفة الأشراف: ٥٤٠١.

(٥) ﴿ وَٱعۡبُدۡ [١] رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴾[آية:٩٩]

قَالَ سَالِمٌ: الْمَوْتُ[٢].[أ]○

سُورَةُ النَّحْلِ[٣]

﴿ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ ﴾[آية:١٠٢]: جِبْرِيلُ. ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴾[الشعراء:١٩٣]. ﴿ فِي ضَيۡقٖ ﴾[آية:١٢٧]: يُقَالُ: أَمْرٌ ضَيْقٌ وَضَيِّقٌ، مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيِّنٍ، وَلَيْنٍ وَلَيِّنٍ، وَمَيْتٍ وَمَيِّتٍ[٤].

وَقَالَ[٥] ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿فِي تَقَلُّبِهِمۡ﴾[آية:٤٦]: اخْتِلَافِهِمْ[أ].

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: تَمِيدُ: تَكَفَّأُ. ﴿ مُفۡرَطُونَ[٦]﴾[آية:٦٢]: مَنْسِيُّونَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ[٧] ﴾ [آية:٩٨]: هَذَا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الاسْتِعَاذَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، وَمَعْنَاهَا: الاعْتِصَامُ بِاللَّهِ[٨].

﴿ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾[آية:٩]: الْبَيَانُ. الدِّفْءُ: ما اسْتَدْفَأْتَ. تُرِيحُونَ بِالْعَشِيِّ، وَتَسْرَحُونَ[٩]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قولهِ: ﴿ وَٱعۡبُدۡ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «﴿ٱلۡيَقِينُ ﴾: الموت»، وسالم هو ابن عبد الله بن عمر، كما في مصادر الرواية.

(٣) في رواية أبي ذر وكريمة زيادة البسملة قبل اسم السورة، وبعد البسملة في رواية كريمة زيادة: «باب تفسير». وفي (ن، و، ب) تخريج بعد لفظة «النحل»، وبهامش (ب): وفي اليونينية بعد لفظة «النحل» تخريج فيحتمل أنَّه لقوله: «﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ إلخ». اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «قال ابنُ عباس: ﴿تَتَفَيَّؤُاْ﴾ [بالتاء في أوله في (ب) على قراءة أبي عمرو ويعقوب، وبالياء في (و) على قراءة الباقين، وهي مهملة النقط في باقي الأصول] ظِلَٰلُهُۥ﴾: تَتَهَيَّأُ. ﴿سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾: لَا يَتَوَعَّرُ عَلَيْها مَكانٌ سَلَكَتْهُ». قال ابن حجر في «﴿تَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ﴾: تَتَهَيَّأُ»: كذا فيه، والصواب: تتميل. وانظر: تغليق التعليق: ٤/٢٣٥.

(٥) في رواية أبي ذر: «قال» دون الواو.

(٦) بهامش (ب، ص): لم يضبط الراء في اليونينية. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «وقالَ ابنُ عبَّاسٍ: ﴿ تُسِيمُونَ ﴾: تَرْعَوْنَ. ﴿شَاكِلَتِهِۦ﴾: نَاحِيَتِهِ»، وفي روايته عن الحَمُّويي: «﴿شَاكِلَتِهِۦ﴾: نِيَّتِهِ». وانظر تغليق التعليق: ٤/٢٣٦.

(٩) في رواية كريمة بالتاء: «﴿تُرِيحُونَ﴾ بالعَشِيِّ ﴿تَسۡرَحُونَ﴾ [آية:٦]».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٣٤، ٢٣٥.

بِالْغَدَاةِ. ﴿بِشِقِّ﴾ [آية: ٧]: يَعْنِي الْمَشَقَّةَ. ﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ [آية: ٤٧]: تَنَقُّصٍ. ﴿ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً﴾ [آية: ٦٦]: وَهيَ تُؤَنَّثُ وَتُذَكَّرُ، كَذَلِكَ: النَّعَمُ لِلأَنْعَامِ(١) جَمَاعَةُ النَّعَمِ(٢).

﴿سَرَٰبِيلَ﴾: قُمُصٌ ﴿تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ(٣) تَقِيكُم بَاسَكُمْ(٤)﴾[آية: ٨١]: فَإِنَّهَا الدُّرُوعُ. ﴿دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ﴾[آية: ٩٢]: كُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَصِحَّ فهو دَخَلٌ.

قالَ(٥) ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿حَفَدَةً﴾[آية: ٧٢]: مِنْ وَلَدِ الرَّجُلِ(٦). السَّكَرُ: ما حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا، وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ: ما أَحَلَّ اللَّهُ(٧).

وَقالَ(٨) ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن صَدَقَةَ: ﴿أَنكَٰثًا﴾[آية: ٩٢]: هِيَ خَرْقَاءُ، كَانَتْ إذا أَبْرَمَتْ غَزْلَهَا نَقَضَتْهُ.

وَقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: الأُمَّةُ: مُعَلِّمُ الْخَيْرِ(٩).(أ)○

(١) ﴿وَمِنكُم(١٠) مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾[آية: ٧٠]

٤٧٠٧ - حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَعْوَرُ، عن شُعَيْبٍ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَدْعُو: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».(ب)○ [ر: ٢٨٢٣]

---

(١) في رواية أبي ذر: «الأنعامُ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «أَكْنانٌ واحدها كِنٌّ، مثل حِمْلٍ وأحْمالٍ».

(٣) في رواية أبي ذر: «وأمَّا ﴿سَرَٰبِيلَ﴾».

(٤) هكذا بالإبدال على قراءة السوسي وأبي جعفر.

(٥) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٦) ضُبطت في (ب، ص): «مَنْ وَلَدَ الرَّجُلُ»، وبهامشهما: كان في اليونينية: «مِن ولدِ الرَّجلِ» ثم صُلِّحت ما عدا كسرة لام الرَّجل فهي باقية. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر: «ما أُحِلَّ» بالبناء للمفعول.

(٨) لفظة: «وقال» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا. (ب، ص).

(٩) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «والقانِتُ: المُطِيعُ».

(١٠) في رواية أبي ذر: «بابُ قولهِ: ﴿وَمِنكُم...﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٣٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٠٦)، انظر تحفة الأشراف: ٩١٣.

سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ(١)

(١)

٤٧٠٨ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ(٢): سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ: إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي.(أ)○[ط: ٤٧٣٩، ٤٩٩٤]

وقالَ(٣) ابْنُ عَبَّاسٍ/: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾[آية: ٥١]: يَهُزُّونَ(٤). [٨٢/٦]

وَقالَ غَيْرُهُ: نَغَضَتْ(٥) سِنُّكَ أَيْ: تَحَرَّكَتْ.(ب)○

(٢)

﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[آية: ٤]: أخبَرْنَاهُمْ أَنَّهُمْ سَيُفْسِدُونَ. وَالْقَضَاءُ علىٰ وُجُوهٍ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ [آية: ٢٣]: أَمَرَ رَبُّكَ(٦). وَمِنْهُ: الْحُكْمُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾[الجاثية: ١٧]. وَمِنْهُ: الْخَلْقُ: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾[فصلت: ١٢](٧). ﴿نَفِيرًا﴾ [آية:٦]: مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ(٨). ﴿وَلِيُتَبِّرُواْ﴾ [آية:٧]: يُدَمِّرُوا ﴿مَا عَلَوْاْ﴾ [آية:٧]. ﴿حَصِيرًا﴾ [آية:٨]: مَحْبِسًا، مَحْصَرًا. حُقَّ: وَجَبَ(٩). ﴿مَيْسُورًا﴾ [آية: ٢٨]: لَيِّنًا.

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٣) في (ب، ص): «قال» دون الواو.

(٤) في رواية أبي ذر: «﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ قال ابن عباس: يَهُزُّونَ».

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «نَغِضَتْ». (ب، ص).

(٦) لفظة: «ربك» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «خَلَقَهن».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿مَيْسُورًا﴾: لَيِّنًا»، وزاد في (ب، ص) نسبتها إلى رواية كريمة.

(٩) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية الحاء مضمومة، وهو تفسير لقوله: ﴿حَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ﴾ [آية: ١٦]. اهـ. ومن قوله: «﴿وَلِيُتَبِّرُواْ﴾» إلىٰ قوله: «وجب» ليس في رواية أبي ذر (ن)، ورمز في باقي الأصول إلىٰ بداية السقط عنده دون تحديد آخره، وبهامش (ب، ص): لم يعين السَّاقط لأبي ذر، وهو إلىٰ: «﴿عَلَوْاْ﴾» أو «مَحْصَرًا» أو «وَجَبَ» والله أعلم. اهـ. زاد في (ب): ورأيت في نسخة لأبي ذر إلى قوله: ﴿عَلَوْاْ﴾. اهـ. ويرجِّح ما في (ن) اتفاق الأصول علىٰ نقل الزيادة السابقة عند أبي ذر.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٩٣٩٥. الْعِتَاق الأُوَل: من أوَّل ما نزل من القرآن. تِلَادِي: أي من قديم ما حفظته.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٣٨.

﴿خِطْئًا﴾ [آية: ٣١]: إِثْمًا، وهو اسْمٌ مِنْ خَطِئْتُ، وَالْخَطَأُ -مَفْتُوحٌ- مَصْدَرُهُ مِنَ الإِثْمِ، خَطِئْتُ بِمَعْنَىٰ أَخْطَأْتُ. ﴿تَخْرِقَ﴾ [آية: ٣٧]: تَقْطَعَ[١]. ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾ [آية: ٤٧]: مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ، فَوَصَفَهُمْ بِهَا، وَالْمَعْنَىٰ: يَتَنَاجَوْنَ. ﴿رُفَٰتًا﴾ [آية: ٩٨]: حُطَامًا. ﴿وَٱسْتَفْزِزْ﴾ [آية: ٦٤]: اسْتَخِفَّ. ﴿بِخَيْلِكَ﴾ [آية: ٦٤]: الْفُرْسَانِ، وَالرَّجْلُ[٢]: الرَّجَّالَةُ، وَاحِدُهَا رَاجِلٌ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ، وَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ. ﴿حَاصِبًا﴾ [آية: ٦٨]: الرِّيحُ الْعَاصِفُ، وَالْحَاصِبُ أَيْضًا: ما تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ، وَمِنْهُ: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]: يُرْمَىٰ بِهِ فِي جَهَنَّمَ، وَهوَ[٣] حَصَبُهَا، وَيُقَالُ: حَصَبَ فِي الأَرْضِ: ذَهَبَ، وَالْحَصَبُ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصْبَاءِ[٤] وَالْحِجَارَةِ[٥]. ﴿تَارَةً﴾ [آية: ٦٩]: مَرَّةً، وَجَمَاعَتُهُ تِيَرَةٌ وَتَارَاتٌ. ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾ [آية: ٦٢]: لأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ، يُقَالُ: ٱحْتَنَكَ فُلَانٌ ما عِنْدَ فُلَانٍ مِنْ عِلْمٍ: ٱسْتَقْصَاهُ. ﴿طَٰٓئِرَهُۥ﴾ [آية: ١٣]: حَظُّهُ[٦].

قالَ[٧] ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فهو حُجَّةٌ[أ].

﴿وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ﴾ [آية: ١١١]: لَمْ يُحَالِفْ أَحَدًا.○

(٣)

٤٧٠٩ - حَدَّثَنَا[٨] عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا[٩] عَبْدُ اللَّهِ: أَخبَرَنَا[١٠] يُونُسُ.

---

(١) ضبطت في (ن) بالرفع: «تَخْرِقُ: تَقْطَعُ»، وقوله هذا ليس في رواية أبي ذر.

(٢) بسكون الجيم قرأ الجمهور غير حفص، وفي رواية كريمة وأبي ذر: «(والرِّجالُ)» بكسر الراء وتخفيف الجيم. وبها قرأ عكرمة وقتادة وأبو المتوكل وأبو الجوزاء.

(٣) في رواية أبي ذر: «وهم».

(٤) هكذا في رواية كريمة أيضًا، وضبطت اللفظة في متن (ن، ب، ص) بوجهين: «الحصا»، «الحصباء» معًا.

(٥) الواو ليست في رواية أبي ذر.

(٦) قوله: «﴿طَٰٓئِرَهُۥ﴾: حظه» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «وقال»، وقول ابن عباس وما بعده مُقدَّم في رواية أبي ذر إلىٰ ما قبل قوله: «﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾».

(٨) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «(٣) بابُ قولِهِ: ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾».

(٩) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(١٠) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٣٨.

خ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حدَّثنا عَنْبَسَةُ: حدَّثنا يُونُسُ، عن ابْنِ شِهَابٍ: قالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، فَأَخَذَ اللَّبَنَ، قالَ[١] جِبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ.[أ]○ [ر: ٣٣٩٤]

٤٧١٠ - حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ[٢]: أخبَرَنِي يُونُسُ، عن ابْنِ شِهَابٍ: قالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَمَّا كَذَّبَنِي[٣] قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الْحِجْرِ، فَجَلَّى اللهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عن آيَاتِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ».[ب]○ [ر: ٣٨٨٦]

زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عن عَمِّهِ: «لَمَّا كَذَّبَنِي[٤] قُرَيْشٌ، حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». نَحْوَهُ.[ج]

﴿قَاصِفًا﴾ [آية: ٦٩]: رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ[٥].○

(٤)

﴿كَرَّمْنَا﴾[٦] [آية: ٧٠] وَأَكْرَمْنَا وَاحِدٌ. ﴿ضِعْفَ الْحَيَوٰةِ﴾ [آية: ٧٥] عَذَابَ الْحَيَاةِ[٧] عَذَابَ[٨] الْمَمَاتِ.

---

(١) في رواية أبي ذر: «فقالَ»، وزاد في (و، ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(٢) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٣) هكذا في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي أيضًا، وفي رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ وكريمة وأخرىٰ للحَمُّويي: «كَذَّبَتْنِي».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «كَذَّبَتْنِي».

(٥) قوله: «﴿قَاصِفًا﴾: ريح تقصف كل شيء» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «بابُ قولِه تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾» قبلها، وفي (ب، ص) أنَّ في أخرى عنه: «باب: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾»، وفي رواية كريمة: «قوله تعالى: ﴿كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾».

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «﴿وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾».

(٨) في (ب، ص): «وعذاب».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٨) والترمذي (٣١٣٠) والنسائي (٥٦٥٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٣٢٣.

غَوَتْ: ضلت.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٠) والترمذي (٣١٣٣) والنسائي في الكبرى (١١٢٨٢)، انظر تحفة الأشراف: ٣١٥١.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٣٩.

﴿ خِلَفَكَ ﴾ وَ﴿خَلْفَكَ ﴾[1] [آية: ٧٦] سَوَاءٌ.﴿وَنَاءَ[2]﴾[آية: ٨٣]: تَبَاعَدَ. ﴿ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ [آية: ٨٤]: نَاحِيَتِهِ، وَهيَ مِنْ شَكْلِهِ[3]. ﴿ صَرَّفْنَا ﴾ [آية: ٨٩]: وَجَّهْنَا. ﴿ قَبِيلًا ﴾ [آية: ٩٢]: مُعَايَنَةً وَمُقَابَلَةً، وَقِيلَ: الْقَابِلَةُ لِأَنَّهَا/ مُقَابِلَتُهَا وَتَقْبَلُ وَلَدَهَا. ﴿ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ﴾ [آية: ١٠٠]: أَنْفَقَ الرَّجُلُ: أَمْلَقَ، وَنَفِقَ[4] الشَّيْءُ: ذَهَبَ. ﴿ قَتُورًا ﴾[آية: ١٠٠]: مُقَتِّرًا. ﴿لِلْأَذْقَانِ ﴾ [آية: ١٠٧]: مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ، وَالْوَاحِدُ[5] ذَقَنٌ. [٨٣/٦]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ:﴿مَوْفُورًا ﴾ [آية: ٦٣]: وَافِرًا. ﴿ تَبِيعًا ﴾ [الإسراء: ٦٩]: ثَائِرًا. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَصِيرًا.

﴿ خَبَتْ ﴾[آية: ٩٧]: طَفِئَتْ.[أ]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ[6]: ﴿ لَا تُبَذِّرْ﴾ [آية: ٢٦]: لَا تُنْفِقْ فِي الْبَاطِلِ. ﴿ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ﴾ [آية: ٢٨]: رِزْقٍ. ﴿ مَثْبُورًا ﴾ [آية: ١٠٢]: مَلْعُونًا. ﴿ لَا تَقْفُ ﴾ [آية: ٣٦]: لَا تَقُلْ[7]. ﴿ فَجَاسُوا۟﴾ [آية: ٥]: تَيَمَّمُوا. يُزْجِي الْفُلْكَ: يُجْرِي الْفُلْكَ. ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾[آية: ١٠٧]: لِلْوُجُوهِ[8].[أ]○

٤٧١١ - حَدَّثَنا[9] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: أخبَرَنا مَنْصُورٌ، عن أَبِي وَايِلٍ: عَنْ عَبْدِ اللهِ

---

(١) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص وخلف ويعقوب في رواية: ﴿خِلَفَكَ﴾، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وشعبة: ﴿خَلْفَكَ﴾.

(٢) علىٰ قراءة ابن ذكوان وأبي جعفر، وفي رواية أبي ذر: «﴿وَنَئَا﴾»، وهي قراءة الباقين.

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «شَكلتَيه» هكذا ضبطت في (ن)، وأثبت نبرتا التاء والياء في (ص) دون نقط، وأما في (ب) فأثبت نبرة واحدة دون نقط هنا، مع ضمَّة فوق الهاء وفوق الحرف الذي قبله فيهما، وبهامشهما: كذا صورتها في اليونينية، وفي القسطلاني: ولأبي ذر «مِن شَكَلْتُه» إذا قيَّدته. اهـ.

(٤) في حاشية رواية كريمة: نَفَقَ الشيء: ذهب، بفتح الفاء هي اللغة الفصحىٰ، ويقال: بكسرها، وليست بالعالية. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر: «الْوَاحِدُ» دون الواو.

(٦) قوله: «﴿خَبَتْ﴾: طفئتْ، وقال ابن عباس» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) قوله: «﴿لَا تَقْفُ﴾: لا تقل» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) قوله: «﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾: لِلْوُجُوهِ» مُقدَّم في رواية أبي ذر إلىٰ ما قبل قوله: «﴿فَجَاسُوا۟﴾».

(٩) في رواية كريمة وأبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «بابُ قَوْلِه: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ الآية».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٤٠.

قالَ: كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إذا كَثُرُوا فِي الجاهِلِيَّةِ: أَمَرَ بَنُو فُلانٍ.

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ، وَقالَ: أَمِرَ[١].[أ]○

(٥) ﴿ذُرِّيَّةَ[٢] مَنْ/ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [آية: ٣] [١٨٩/أ]

٤٧١٢ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عن أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِلَحْمٍ[٣]، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ منها نَهْسَةً[٤] ثُمَّ قالَ: «أَنا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ[٥]؟ يُجْمَعُ النَّاسُ[٦] الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ ما لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ ما قَدْ بَلَغَكُمْ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ[٧] فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرىٰ إِلىٰ ما نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرىٰ إِلَى[٨] ما قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ[٩] بَعْدَهُ

---

(١) هكذا ضبطت الروايتان في (ن، و) بفتح الميم في الأولىٰ، وكسرها في الثانية، وعكس الضبط في (ق) وهو موافق لما في الفتح، وضبطها بالكسر في الموضعين في (ب، ص)، وبهامشهما: كذا في اليونينية، الميم مكسورة في الموضعين، مصحح علىٰ أولاهما. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ: ﴿ذُرِّيَّةَ ...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بلحمٍ».

(٤) في رواية أبي ذر وكريمة: «فَنَهشَ مِنها نَهْشَةً».

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «ذاك».

(٦) في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يجمعُ اللهُ النَّاسَ».

(٧) في رواية كريمة زيادة: «عليه السلام».

(٨) لفظة: «إلىٰ» ثابتة في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٩) في رواية كريمة ورواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ولا يَغْضَبُ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٩٣٠٧.

مِثْلَهُ، إِنَّهُ نَهَانِي(١) عن الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ. فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ(٢) رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ(٣) لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا علىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلىٰ غَيْرِي، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ/ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ -فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ- نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ. فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ على النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا(٤) تَرَىٰ إِلَىٰ ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ(٥). فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا(٦)، اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَىٰ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ(٧)، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ -وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا- نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ(٨). فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ(٨) فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا

[٦/٨٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وإنَّه قد نهاني».

(٢) لفظة: «إنَّ» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «كان».

(٤) في رواية كريمة ورواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أما».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «ابنِ مريمَ».

(٦) قوله: «صبيًّا» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «قَطُّ».

(٨) قوله: «ﷺ» ليست في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

إِلىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلىٰ ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّوَجَلَّ(١)، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ علىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقالُ: يَا مُحَمَّدُ، ٱرْفَعْ رَاسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَرْفَعُ رَاسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ(٢). فَيُقالُ: يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ». ثُمَّ قالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ ما بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَىٰ».(أ)○[ر: ٣٣٤٠]

(٦) ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾[آية: ٥٥](٣)

٤٧١٣ - حَدَّثني(٤) إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّامٍ(٥):

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «خُفِّفَ علىٰ دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ(٦)، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ لِتُسْرَجَ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ» يَعْنِي: الْقُرْآنَ.(ب)○[ر: ٢٠٧٣]

(٧) ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟(٧) ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ(٨) فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾[آية: ٥٦]

٤٧١٤ - حَدَّثني(٤) عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثني سُلَيْمَانُ، عن إِبْرَاهِيمَ،

---

(١) قوله: «عَزَّوَجَلَّ» ثابت في رواية كريمة أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «أمتي يا رب»، ورمز عليها برقم «٣» لضبط عدد مرات التكرار.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «بن مُنَبِّهٍ».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «القرآنُ».

(٧) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟...﴾».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها.

(أ) أخرجه مسلم (١٩٤) والترمذي (٢٤٣٤) والنسائي في الكبرى (١١٢٨٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٩٢٧.

نَهَسَ: النَّهس: الأخذ بأطراف الأسنان. الْمِصْرَاعَيْنِ: المِصْراع: أحد شقي الباب.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٤٧٢٥.

عن أَبِي مَعْمَرٍ: عَنْ عَبْدِ اللهِ: ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾[آية: ٥٧]. قالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ الإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمَ الْجِنُّ، وَتَمَسَّكَ/ هَؤُلَاءِ بِدِينِهِمْ.[أ] [ط: ٤٧١٥] [٦/٨٥]

زَادَ الأَشْجَعِيُّ: عن سُفْيَانَ، عن الأَعْمَشِ: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم﴾[آية: ٥٦].[ب]○

(٨) ﴿أُوْلَٰٓئِكَ[١] ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ الآيَةَ [آية: ٥٧]

٤٧١٥ - حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أخبرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةَ، عن سُلَيْمَانَ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن أَبِي مَعْمَرٍ: عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [آية: ٥٧]. قالَ[٢]: نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ[٣] يُعْبَدُونَ، فَأَسْلَمُوا.[أ]○[ر: ٤٧١٤]

(٩) ﴿وَمَا جَعَلْنَا[٤] ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [آية: ٦٠]

٤٧١٦ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو، عن عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما[٥]: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [آية: ٦٠] قالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ، ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ﴾ [آية: ٦٠] شَجَرَةُ الزَّقُّومِ.[ب]○[ر: ٣٨٨٨]

(١٠) ﴿إِنَّ قُرْءَانَ[٦] ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[آية: ٧٨]

قالَ مُجَاهِدٌ: صَلَاةَ الْفَجْرِ.[ج]○

٤٧١٧ - حَدَّثني[٧] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم[٨]: «فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ علىٰ صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسٌ

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِه: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «كانَ» بدل: «قال». وعزاها في (ب، ص) إلىٰ رواية المُستملي بدل ابن عساكر.

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «كانوا».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا...﴾».

(٥) بهامش (ب): كذا بإفراد الضمير في اليونينية. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر: «بابُ قوله: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ...﴾».

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٨) في رواية أبي ذر والمُستملي زيادة: «قَالَ»، وهي مثبتة في متن (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (٣٠٣٠) والنسائي في الكبرى (١١٢٨٨، ١١٢٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ٩٣٣٧.

(ب) أخرجه الترمذي (٣١٣٤) والنسائي في الكبرى (١١٢٩١، ١١٢٩٢)، انظر تحفة الأشراف: ٦١٦٧.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٤٢.

وَعِشْرُونَ دَرَجَةً، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ(١)». يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [آية: ٧٨].(أ)○ [ر: ١٧٦]

(١١) ﴿عَسَىٰٓ(٢) أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [آية: ٧٩]

٤٧١٨ - حَدَّثَنِي(٣) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: حدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عن آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ، قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثَآءً(٤)، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ ٱشْفَعْ(٥)، حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ.(ب)○ [ر: ١٤٧٥]

٤٧١٩ - حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ: حدَّثنا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَنْ قالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَايِمَةِ، آتِ(٦) مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَٱبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(ج)○ [ر: ٦١٤]

رَوَاهُ(٧) حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن أَبِيهِ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.(د)○

(١٢) ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا(٨)﴾ [آية: ٨١]

يَزْهَقُ: يَهْلِكُ.

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «صلاة الفجر».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿عَسَىٰٓ...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في (و، ب، ص، ع): «جُثًا».

(٥) في متن (ب، ص) زيادة: «لنا» مضروب عليها، ونقل ذلك في (ب) عن اليونينية، وفي رواية أبي ذر زيادة: «يا فلانُ ٱشْفعْ».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «إِيْتِ».

(٧) رواية حمزة مُقدَّمة علىٰ حديث علي بن عيَّاش في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ﴾ الآيةَ».

(أ) أخرجه مسلم (٦٤٩) والترمذي (٣١٣٥) والنسائي (٤٨٦) وابن ماجه (٦٧٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٢٧٤، ١٥٢٧٩.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٢٩٥)، انظر تحفة الأشراف: ٦٦٤٤. جُثَآء: جماعات.

(ج) أخرجه أبو داود (٥٢٩) والترمذي (٢١١) والنسائي (٦٨٠) وابن ماجه (٧٢٢)، انظر تحفة الأشراف: ٣٠٤٦.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٤٣.

٤٧٢٠ - حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن أَبِي مَعْمَرٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ/ سِتُّونَ وَثَلَاثُ [٦/٨٦] مِئَةِ نُصُبٍ(١)، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [آية: ٨١]. ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾[سبأ: ٤٩].(أ)○ [ر: ٢٤٧٨]

(١٣) ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ [آية: ٨٥](٢)

٤٧٢١ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ(٣): حدَّثني إِبْرَاهِيمُ، عن عَلْقَمَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه(٤) قالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي حَرْثٍ وهو مُتَّكِئٌ علىٰ عَسِيبٍ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فقالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عن الرُّوحِ. فقالَ: ما رَابَكُمْ(٥) إِلَيْهِ؟ وَقالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فقالُوا: سَلُوهُ. فَسَأَلُوهُ عن الرُّوحِ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ(٦) شَيْئًا، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قالَ: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم(٧) مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [آية: ٨٥].(ب)○ [ر: ١٢٥]

---

(١) في رواية أبي ذر: «نَصْبٍ». وبهامش اليونينية: حاشية: يُقالُ: «نُصُبٌ» بضم النون والصاد، ويُقال: بسكون الصاد، ويُقال: بفتح النون وسكون الصاد، قاله عياض، واللغة الأخيرة عليها ضَبَطَ الحافظ أبو ذر من رواية ابن الحطيئة فيُعلم ذلك. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾».

(٣) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٤) قوله: «رضي الله عنه» ثابت في رواية كريمة أيضًا. (ب، ص).

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي: «رَأْيُكُم».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عَلَيْهِ».

(٧) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «﴿أُوتُوا﴾» علىٰ قراءة ابن مسعود والأعمش.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٨١) والترمذي (٣١٣٨) والنسائي في الكبرى (١١٢٩٧، ١١٤٢٨)، انظر تحفة الأشراف: ٩٣٣٤.

نُصُب: واحد الأنصاب: وهو الصنم.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٩٤) والترمذي (٣١٤١) والنسائي في الكبرى (١١٢٩٩)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤١٩.

عَسِيب: جريد النخل.

[١٨٩/ب]

(١٤) ﴿وَلَا تَجْهَرْ(١) بِصَلَاتِكَ/ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[آية: ١١٠]

٤٧٢٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا هُشَيْمٌ: حَدَّثَنَا(٢) أَبُو بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[آية: ١١٠]. قالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُخْتَفٍ(٣) بِمَكَّةَ، كَانَ إذا صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَ(٤) الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جاءَ بِهِ، فقالَ اللَّهُ تَعالَىٰ(٥) لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أَصْحَابِكَ؛ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [آية: ١١٠].(أ)○[ط: ٧٤٩٠، ٧٥٢٥، ٧٥٤٧]

٤٧٢٣ - حَدَّثَنِي(٦) طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ: حدَّثنا زَائِدَةُ، عن هِشَامٍ، عن أَبِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ.(ب)○ [ط: ٦٣٢٧، ٧٥٢٦]

سُورَةُ الْكَهْفِ(٧)

وَقالَ(٨) مُجَاهِدٌ: ﴿تَقْرِضُهُمْ﴾[آية: ١٧]: تَتْرُكُهُمْ(٩). ﴿وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ(١٠)﴾[آية: ٣٤]: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا». بهامش (ع): قال الفربري: قال محمد بن عباس: إنَّ أبا عبد الله لم يجئ من أحاديث هشيم في هذا الكتاب إلا بالخبر، وذكر أن هشيمًا كان صاحب تدليس. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «مُخْتَفِي». (ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر: «سَمِعَهُ».

(٥) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٨) في رواية أبي ذر: «قال» دون الواو.

(٩) قوله: «﴿تَقْرِضُهُمْ﴾: تتركهم» ليس في رواية أبي ذر.

(١٠) بضم الثاء وسكون الميم على قراءة أبي عمرو، وضُبطت في (ب، ص) بضمهما على قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي، وهو المروي عن مجاهد، وأشار إليها بهامش (ق).

(أ) أخرجه مسلم (٤٤٦) والترمذي (٣١٤٥، ٣١٤٦) والنسائي (١٠١١، ١٠١٢)، انظر تحفة الأشراف: ٥٤٥١.

(ب) أخرجه مسلم (٤٤٧) والنسائي في الكبرى (١١٣٠١)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٨٩٢.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الثَّمَرُ(١).(أ)

﴿بَٰخِعٌ﴾ [آية: ٦]: مُهْلِكٌ. ﴿أَسَفًا﴾ [آية: ٦]: نَدَمًا. الْكَهْفُ: الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ. وَالرَّقِيمُ: الْكِتَابُ. ﴿مَّرْقُومٌ﴾ [المطففين: ٩]: مَكْتُوبٌ، مِنَ الرَّقْمِ. ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [آية: ١٤]: أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا. ﴿لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ [القصص: ١٠]. ﴿شَطَطًا﴾ [آية: ١٤]: إِفْرَاطًا. الْوَصِيدُ: الْفِنَاءُ، جَمْعُهُ: وَصَائِدُ وَوُصُدٌ. وَيُقَالُ: الْوَصِيدُ: الْبَابُ. ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾(٢) [البلد: ٢٠]: مُطْبَقَةٌ، آصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ. ﴿بَعَثْنَٰهُمْ﴾ [آية: ١٢]: أَحْيَيْنَاهُمْ. ﴿أَزْكَىٰ﴾ [آية: ١٩]: أَكْثَرُ، وَيُقَالُ: أَحَلُّ، وَيُقَالُ: أَكْثَرُ رَيْعًا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أُكُلُهَا(٣) وَلَمْ تَظْلِمْ﴾ [آية: ٣٣]: لَمْ تَنْقُصْ.

وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الرَّقِيمُ: اللَّوْحُ مِنْ رَصَاصٍ، كَتَبَ عَامِلُهُمْ أَسْمَاءَهُمْ، ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ، فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَىٰ آذَانِهِمْ فَنَامُوا.

[٨٧/٦] وَقَالَ غَيْرُهُ(٤): وَأَلَتْ/ تَئِلُ: تَنْجُو.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَوْئِلًا﴾ [آية: ٥٨]: مَحْرِزًا. ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ [آية: ١٠١]: لَا يَعْقِلُونَ.(أ)○

(١) ﴿وَكَانَ(٥) ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [آية: ٥٤]

٤٧٢٤ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حدَّثنا أَبِي، عن صَالِحٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ(٦) أخبَرَني عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ:

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ، قَالَ(٧): «أَلَا تُصَلِّيَانِ؟».(ب) [ر: ١١٢٧]

---

(١) في (و، ب، ص): «جَمَاعَةُ الثَّمَرِ».

(٢) هكذا على قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة والكسائي وأبو جعفر، ووقفًا حمزة.

(٣) هكذا ضُبطت في (و، ص)، وضُبطت في (ب): «﴿أُكْلَهَا﴾» وهي قراءة الجمهور، وضُبطت في (ع، ق): «﴿أُكْلَهَا﴾» على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، وأهمل ضبطها في (ن)، ومن قوله: «الْكَهْفُ الفتح» إلى قوله: «﴿أُكُلَهَا﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) من قوله: «وقال سعيد» إلى قوله: «وقال غيره» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية كريمة: «بابُ قولِه: ﴿وَكَانَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَكَانَ...﴾».

(٦) في (ب، ص، ق) زيادة: «قال».

(٧) في رواية أبي ذر: «وقال».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٤٣.

(ب) أخرجه مسلم (٧٧٥) والنسائي (١٦١١، ١٦١٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٠٧٠.

﴿رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِ﴾[آية: ٢٢]: لَمْ يَسْتَبِنْ[١]. ﴿فُرُطٗا[٢]﴾[آية: ٢٨]: نَدَمًا. ﴿سُرَادِقُهَا﴾[آية: ٢٩]: مِثْلُ السُّرَادِقِ، وَالْحُجْرَةُ[٣] الَّتِي تُطِيفُ بِالْفَسَاطِيطِ. ﴿يُحَاوِرُهُۥ﴾[آية: ٣٤]: مِنَ الْمُحَاوَرَةِ. ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [آية: ٣٨]: أَيْ لَكِنْ أَنَا هو اللهُ رَبِّي، ثُمَّ حَذَفَ الْأَلِفَ وَأَدْغَمَ إِحْدَى النُّونَيْنِ فِي الْأُخْرَىٰ.[٤] ﴿زَلَقًا﴾ [آية: ٤٠]: لَا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ[٥]. ﴿هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ[٦]﴾[آية: ٤٤]: مَصْدَرُ الْوَلِيِّ[٧]. ﴿عُقُبٗا[٨]﴾ [آية: ٤٤]: عَاقِبَةٌ وَ﴿عُقۡبَى﴾ [الرعد:٢٢] عُقْبَةٌ وَاحِدٌ، وَهِيَ الآخِرَةُ[٩]. ﴿قِبَلٗا﴾ وَ﴿قُبُلٗا﴾ وَ(قَبَلًا)[١٠] [آية: ٥٥]: اسْتِئْنَافًا. ﴿لِيُدۡحِضُواْ﴾ [آية: ٥٦]: لِيُزِيلُوا، الدَّحْضُ: الزَّلَقُ[١١].○

(٢) ﴿ وَإِذۡ قَالَ[١٢] مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا ﴾ [آية: ٦٠]: زَمَانًا، وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ

٤٧٢٥ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ[١٣]: أخبرَني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قالَ:

---

(١) قوله: «﴿رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِ﴾: لم يستبن» ليس في رواية أبي ذر، وعنده مكانه: «يقال».

(٢) ضبطت في (و، ع) بسكون الراء وضمها، وبالسكون قرأ مسلمة بن محارب والأعشىٰ والحسن، وبضمها قرأ العشرة.

(٣) ضبطت في (ب، ص) بالجر، وضبطت في (ع) بالوجهين.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا﴾ يَقُولُ: بَيْنَهُما».

(٥) قوله: «﴿زَلَقًا﴾: لا يثبت فيه قدم» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «﴿ٱلۡوِلَٰيَةُ﴾» وهي قراءة الجمهور، وبالكسر قرأ حمزة والكسائي وخلف في اختياره.

(٧) في رواية كريمة: «مصدر ولاء»، وفي رواية أبي ذر: «مصدر وَلِيَ الوَلِيُّ وَلاءً». وذهب في الفتح إلىٰ أنَّ المثبت في المتن أصوب.

(٨) بضم العين وسكون القاف قرأ عاصم وحمزة وخلف، وبضمهما قرأ الباقون.

(٩) من قوله: «عاقبة» إلىٰ قوله: «الآخرة» ليس في رواية أبي ذر.

(١٠) بكسر القاف وفتح الباء قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب، وبضمهما قرأ حمزة والكسائي وعاصم وخلف وأبو جعفر، وبفتحهما قرأ أبو الجوزاء وأبو المتوكل.

(١١) قوله: «الدَّحض: الزلق» ليس في رواية أبي ذر.

(١٢) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَإِذۡ قَالَ...﴾».

(١٣) في (ب، ص) زيادة: «قال».

قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ(١) يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هو مُوسَىٰ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ، حَدَّثني أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مُوسَىٰ قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فقالَ: أَنَا. فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ(٢) الْبَحْرَيْنِ هو أَعْلَمُ مِنْكَ. قالَ مُوسَىٰ: يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قالَ: تَأخُذُ مَعَكَ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ، فَحَيْثُ مَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فهو ثَمَّ، فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ(٣)، حَتَّىٰ إذا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَنَامَا(٤)، وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ فَخَرَجَ منه فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ، ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١]، وَأَمْسَكَ اللهُ عن الْحُوتِ جِرْيَةَ الْمَاءِ، فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلَ الطَّاقِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبُهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوتِ، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا، حَتَّىٰ إذا كَانَ مِنَ الْغَدِ قالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]. قالَ: وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ. فقالَ لَهُ فَتَاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ(٥) إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾. قالَ: فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا، وَلِمُوسَىٰ وَلِفَتَاهُ عَجَبًا، فقالَ مُوسَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِى(٦) فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾.

[٦/٨٨] قالَ: رَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّىٰ/ انْتَهَيَا إلى الصَّخْرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى ثَوْبًا(٧)، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ، فقالَ الْخَضِرُ: وَأَنَّىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟! قالَ: أَنَا مُوسَىٰ. قالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا(٨). قالَ: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾، يَا مُوسَىٰ إِنِّي عَلىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَ(٩) اللهُ لَا أَعْلَمُهُ.

---

(١) بفتح الباء رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «عند مجمع».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «معه فتاه يُوشَعُ بْنُ نونٍ».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وناما».

(٥) هكذا على قراءة الجمهور غير حفص.

(٦) بالياء في آخرها: ﴿نَبْغِ﴾ وصلًا على قراءة نافع وأبي عمرو والكسائي وأبي جعفر، وفي الحالين ﴿نَبْغِى﴾ على قراءة ابن كثير ويعقوب.

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بِثَوْبٍ».

(٨) في (و، ص): «رُشْدًا».

(٩) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عَلَّمَكَهُ».

فقالَ مُوسَىٰ: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا﴾. فقالَ لَهُ الْخَضِرُ: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ۞ فَٱنطَلَقَا﴾ يَمْشِيَانِ على سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ، فعَرَفُوا الْخَضِرَ فحَمَلُوهُ(١) بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ، لَمْ يَفْجَأْهُ(٢) إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ بِالْقَدُومِ، فقالَ لَهُ مُوسَىٰ: قَوْمٌ حَمَلُونَا(٣) بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلىٰ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ(٤) شَيْـًٔا إِمْرًا ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ۞ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا﴾، قالَ: وَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَكَانَتِ الأُولَىٰ(٥) مِنْ مُوسَىٰ نِسْيَانًا، قالَ: وَجاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ على حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً، فقالَ لَهُ الْخَضِرُ: ما عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ(٦) عِلْمِ اللهِ إِلَّا مِثْلُ ما نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ. ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ، فَبَيْنَا هما يَمْشِيَانِ على السَّاحِلِ، إِذْ أَبْصَرَ الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَاسَهُ بِيَدِهِ فَاقْتَلَعَهُ(٧) بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ، فقالَ لَهُ مُوسَىٰ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً(٨) بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ(٤) شَيْـًٔا نُّكْرًا ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ قالَ: وَهَذَا(٩) أَشَدُّ مِنَ الأُولَىٰ، ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ۞ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾، قالَ: مَائِلٌ، فَقَامَ الْخَضِرُ فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ(١٠)، فقالَ مُوسَىٰ: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا، ﴿لَوْ شِيْتَ(١١) لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۞ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ﴾ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [آية: ٧٨-٨٢]. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَدِدْنَا

---

(١) في رواية كريمة: «فَحَمَلُوهم»، وفي رواية أبي ذر: «فَحُمِلُوا»، قارن بما في الإرشاد والسلطانية.

(٢) في (و، ب، ص): «يفجأ».

(٣) في رواية أبي ذر: «قد حملونا».

(٤) بالإبدال على قراءة السُّوسي وأبي جعفر، وبالهمز قرأ الباقون.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «في الأولىٰ».

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «في».

(٧) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فأخذ الخضرُ براسِه فاقْتَلَعَه».

(٨) هكذا على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورويس.

(٩) في رواية أبي ذر والأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وهذه».

(١٠) في رواية أبي ذر: «فقالَ الخضِرُ بيدِه فأقامَه».

(١١) بالإبدال على قراءة ورش والسُّوسي وأبي جعفر، وبالهمز قرأ الباقون.

أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ صَبَرَ حَتَّىٰ يَقُصَّ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا».

قالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا﴾. وَكَانَ يَقْرَأُ: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾.(أ)○ [ر: ٧٤]

(٣) ﴿فَلَمَّا بَلَغَا[١] مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [آية: ٦١]

مَذْهَبًا[٢]، يَسْرُبُ: يَسْلُكُ، وَمِنْهُ: ﴿وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ [الرعد: ١٠]

[٦/٨٩] ٤٧٢٦ - حَدَّثَنَا[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ/ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ[٤]: أخبَرَني يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ -يَزِيدُ أَحَدُهُمَا على صَاحِبِهِ- وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ[٥] عن سَعِيدٍ[٦] قالَ:

إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ إِذْ قالَ: سَلُونِي. قُلْتُ: أَيْ أَبَا عَبَّاسٍ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، بِالْكُوفَةِ

[١٩٠/أ] رَجُلٌ قَاصٌّ[٧]/ يُقَالُ لَهُ: نَوْفٌ، يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَمَّا عَمْرٌو فقالَ لِي: قالَ: قَدْ[٨] كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ. وَأَمَّا يَعْلَىٰ فقالَ لِي: قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حدَّثني أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مُوسَىٰ رَسُولُ اللهِ عليه السلام - قالَ - ذَكَّرَ النَّاسَ يَوْمًا، حَتَّىٰ إذا فَاضَتِ الْعُيُونُ وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ وَلَّىٰ، فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ فقالَ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، هَلْ فِي الأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ؟ قالَ: لَا. فَعَتَبَ اللهُ[٩] عَلَيْهِ

---

(١) بهامش اليونينية دون رقم: «بابٌ قوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا...﴾» (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة: «﴿سَرَبًا﴾: مَذْهَبًا».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٥) في رواية أبي ذر: «يُحدِّثُ»، وزاد في (و، ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ جُبَيْر».

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «إنَّ بالكوفة رجلًا قاصًّا».

(٨) لفظة: «قال: قد» ليست في رواية أبي ذر، والذي في (ب، ص) أن لفظة: «قال» فقط ليست في روايته، وهي مهمَّشة فيهما.

(٩) لفظ الجلالة ليس في (و، ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٨٠) والترمذي (٣١٤٩) والنسائي في الكبرى (١١٣٠٨)، انظر تحفة الأشراف: ٣٩.

المِكْتَل: القفة. ﴿سَرَبًا﴾: طريقًا ومسلكًا. **جِرْيَةَ الْمَاءِ**: جريانه. **الطَّاق**: الكوة. ﴿نَصَبًا﴾: تعبا. ﴿نَبْغِ﴾: نطلب. ﴿قَصَصًا﴾: القصص: اتباع الأثر. **يَقُصَّان**: يتتبعان أثره. **مُسَجًّى**: مغطى. **نَوْل**: أجر. **القدوم**: آلة النجار. ﴿إِمْرًا﴾: عظيمًا منكرًا. **حرف السفينة**: طرفها وجانبها. ﴿يَنقَضَّ﴾: يسقط.

إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إلى اللَّهِ. قِيلَ: بَلَىٰ. قالَ: أَيْ رَبِّ، فَأَيْنَ[١]؟ قالَ: بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ. قالَ: أَيْ رَبِّ، اجْعَلْ لِي عَلَمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ بِهِ[٢]، فَقالَ[٣] لِي عَمْرٌو: قالَ: حَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحُوتُ، وَقالَ لِي يَعْلَىٰ: قالَ: خُذْ نُونًا[٤] مَيِّتًا، حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، فقالَ لِفَتَاهُ: لَا أُكَلِّفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحُوتُ، قالَ: ما كَلَّفْتَ كَثِيرًا[٥]، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَـٰهُ﴾ [آية: ٦٠] يُوشَعَ بْنِ نُونٍ -لَيْسَتْ عن سَعِيدٍ- قالَ: فَبَيْنَمَا هو فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ فِي مَكَانٍ ثَرْيَانَ[أ]، إِذْ تَضَرَّبَ الْحُوتُ وَمُوسَىٰ نَايِمٌ، فقالَ فَتَاهُ: لَا أُوقِظُهُ، حَتَّىٰ إذا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ[٦] أَنْ يُخْبِرَهُ، وَتَضَرَّبَ الْحُوتُ حَتَّىٰ دَخَلَ الْبَحْرَ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْبَحْرِ، حَتَّىٰ كَأَنَّ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ. قالَ لِي عَمْرٌو: هَكَذَا كَأَنَّ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ[٧] -وَحَلَّقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاللَّتَيْنِ[٨] تَلِيانِهِمَا- ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَـٰذَا نَصَبًا﴾. قالَ: قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عَنْكَ النَّصَبَ -لَيْسَتْ هَذِهِ عن سَعِيدٍ- أَخْبَرَهُ[٩]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وأين».

(٢) في نسخة: «منه».

(٣) في رواية أبي ذر: «قال».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويِيّ والمُستملي: «حُوتًا».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «كبيرًا».

(٦) في رواية أبي ذر: «فنسي».

(٧) في نسخة: «جُحْر». (ب، ص).

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «والتي».

(٩) ذكر بهامش اليونينية رواية أبي ذر، ولم يُخرِّج لها في (ن، و)، وخرَّج لها في (ب، ص)، ثمَّ اختلفت الأصول في ضبط روايته، فالذي في (ن، و): «أَخَرُهُ»، وفي (ب): «أَخَرَةً»، وفي (ص): «آخَرَةً». قال في الفتح: قوله: «أخره» كذا عند أبي ذر بهمزة ومعجمة وراء وهاء، ثم في نسخة منه: بمد الهمزة وكسر الخاء وفتح الراء بعدها هاء ضمير [أي: آخِرَهُ] أي: إلى آخر الكلام، وأحال ذلك على سياق الآية، وفي أخرى بفتحات وتاء تأنيث منونة منصوبة [أي: أَخَرَةً] ، وفي رواية غير أبي ذر «أخبره» بفتح الهمزة وسكون الخاء ثم موحدة من الإخبار، أي: أخبر الفتى موسى بالقصة. اهـ.

(أ) قال ابن مالك رحمه الله في الشواهد [ص٢٢١]: في رواية: (ثَرْيانَ) بلا صرفٍ شاهدٌ على أنَّ منعَ صرف (فَعْلَانَ) ليس مشروطًا بأنْ يكونَ له مؤنَّثٌ على (فَعْلَى)، بل شرطُه أن لا تلحقه تاءُ تأنيثٍ، ويستوي في ذلك ما لا مُؤَنَّثَ له مِنْ قِبَلِ المعنى كـ(لَحْيَانَ)، وما لا مُؤنَّثَ له من قِبَلِ الوَضعِ كـ(ثَرْيَانَ)، وما له مؤنَّثٌ على (فَعْلَى) في اللغة المشهورة كسَكرانَ. اهـ.

فَرَجَعَا، فَوَجَدَا خَضِرًا. قالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: علىٰ طِنْفِسَةٍ[١] خَضْرَاءَ علىٰ كَبِدِ[٢] الْبَحْرِ، قالَ[٣] سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: مُسَجًّى بِثَوْبِهِ، قَدْ جَعَلَ طَرَفَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفَهُ تَحْتَ رَاسِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ فَكَشَفَ عن وَجْهِهِ وَقالَ: هَلْ بِأَرْضِي[٤] مِنْ سَلَامٍ، مَنْ أَنْتَ؟ قالَ: أَنَا مُوسَىٰ. قالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: فَمَا شَأْنُكَ؟ قالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا. قالَ: أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَاةَ بِيَدَيْكَ، وَأَنَّ الْوَحْيَ يَاتِيكَ؟ يَا مُوسَىٰ[٥]، إِنَّ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ وَإِنَّ لَكَ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ، فَأَخَذَ طَائِرٌ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ، وَقالَ[٦]: وَاللَّهِ مَا عِلْمِي وَمَا عِلْمُكَ[٧] فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ. حَتَّىٰ إذا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ وَجَدَا مَعَابِرَ صِغَارًا، تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلىٰ أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الآخَرِ. عَرَفُوهُ، فقالُوا: عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ -قالَ: قُلْنَا لِسَعِيدٍ: خَضِرٌ؟/ قالَ: نَعَمْ- لَا [٦/٩٠]
نَحْمِلُهُ بِأَجْرٍ، فَخَرَقَهَا وَوَتَدَ[٨] فيها وَتِدًا، قالَ مُوسَىٰ: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِيتَ[٩] شَيْئًا إِمْرًا﴾ -قالَ مُجَاهِدٌ: مُنْكَرًا- ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ كَانَتِ الأُولَىٰ نِسْيَانًا، وَالْوُسْطَىٰ شَرْطًا، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا، قالَ: ﴿لَا تُوَاخِذْنِي[١٠] بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾، ﴿لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ[١١]﴾. قالَ يَعْلَىٰ: قالَ سَعِيدٌ: وَجَدَ غِلْمَانًا يَلْعَبُونَ، فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «طُنْفَسةٍ».

(٢) ضبطت في (و) بفتح الباء: «كَبَدِ»، وفي (ص، ق) بكسرها، وفي (ب) بفتحها وكسرها معًا، وأهمل ضبطها في (ن).

(٣) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال». قارن بما في الإرشاد.

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بأرضٍ».

(٥) قوله: «يا موسىٰ» ثابت في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي أيضًا.

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر: «فقال».

(٧) في (ص، ع): «وَاللَّهِ ما عِلْمِي وَعِلْمُكَ»، وعزاها في (و) إلى رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر: «وتد» دون واو العطف.

(٩) بالإبدال على قراءة السُّوسي وأبي جعفر.

(١٠) بالإبدال على قراءة ورش وأبي جعفر.

(١١) لفظة: «﴿فَقَتَلَهُ﴾» ثابتة في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

قالَ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ -لَمْ تَعْمَلْ بِالْحِنْثِ[١]، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ[٢] قَرَاهَا: ﴿زَكِيَّةً﴾ ﴿زَاكِيَةً﴾[٣]: مُسْلِمَةً، كَقَوْلِكَ: غُلَامًا زَاكِيًا[٤]- فَانْطَلَقَا ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ -قالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَرَفَعَ يَدَهُ- فَاسْتَقَامَ -قالَ يَعْلَى: حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قالَ: فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ[٥] فَاسْتَقَامَ- ﴿لَوْ شِيتَ[٦] لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ -قالَ سَعِيدٌ: أَجْرًا نَأْكُلُهُ- ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم﴾[٧] -وَكَانَ أَمَامَهُمْ، قَرَاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ: (أَمَامَهُمْ مَلِكٌ). يَزْعُمُونَ عن غَيْرِ سَعِيدٍ: أَنَّهُ هُدَدُ بْنُ بُدَدٍ[٨]، وَالْغُلَامُ الْمَقْتُولُ اسْمُهُ يَزْعُمُونَ جَيْسُورٌ[٩] - ﴿مَلِكٌ يَاخُذُ[٦] كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ فَأَرَدْتُ إذا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدَعَهَا لِعَيْبِهَا، فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بها -وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: سَدُّوهَا بِقَارُورَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: بِالْقَارِ- ﴿كَانَ أَبَوَاهُ مُومِنَيْنِ[٦]﴾ وَكَانَ كَافِرًا، ﴿فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا﴾ أَنْ يَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ علىٰ أَنْ يُتَابِعَاهُ علىٰ دِينِهِ ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبَدِّلَهُمَا[١٠] رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً﴾ لِقَوْلِهِ: قَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً، ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[١١]، (وَأَقْرَبَ رَحِمًا[١٢]) هُمَا بِهِ أَرْحَمُ منهما بِالأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ خَضِرٌ». وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ: أَنَّهُمَا أُبْدِلَا جَارِيَةً، وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فقالَ عن غَيْرِ وَاحِدٍ: إِنَّهَا جَارِيَةٌ[١٣]. [أ] ○ [ر: ٧٤]

---

(١) في رواية كريمة: «بالخَبَثِ».

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «وابنُ عباس».

(٣) قرأ: ﴿زَاكِيَةً﴾ ابن كثير وأبو عمر ونافع وأبو جعفر ورويس، وقرأ الباقون: ﴿زَكِيَّةً﴾.

(٤) في (و، ب، ص): «زَكيًّا».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويِيِّ والمُستملي: «بيديه».

(٦) بالإبدال على قراءة ورش والسُّوسي وأبي جعفر.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿مَلِكٌ﴾».

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر: «بُدَدَ»، بالمنع من الصرف.

(٩) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «حَيْسُور».

(١٠) بالتثقيل على قراءة نافع وأبي عمرو وأبي جعفر.

(١١) قوله: «﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(١٢) بفتح الراء وكسر الحاء علىٰ قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير وأبي رجاء، انظر معجم القراءات: ٥/٢٨٧، وضُبطت في (و، ب، ص) علىٰ قراءة الجمهور بضم الراء وسكون الحاء.

(١٣) بهامش (ب، ص): في اليونينية هنا ما مثاله بلغت مئتا وعشرين. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٨٠) والترمذي (٣١٤٩) والنسائي في الكبرى (١١٣٠٨)، انظر تحفة الأشراف: ٣٩.

ثَرِيَان: مبلول. طِنْفِسَة: بساط صغير له خمل. مُسَجًّىٰ: مغطى. تضرَّب: اضطرب وتحرَّك.

(٤) ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا(١) قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا(٢)﴾[آية: ٦٢] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿عَجَبًا﴾[آية: ٦٣]

﴿صُنْعًا﴾ [آية: ١٠٤]: عَمَلًا. ﴿حِوَلًا﴾ [آية: ١٠٨]: تَحَوُّلًا(٣). ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِى(٤) فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [آية: ٦٤]. ﴿إِمْرًا﴾(٥) [آية: ٧١] وَ﴿نُّكْرًا﴾ [آية: ٧٤]: دَاهِيَةً. ﴿يَنقَضَّ﴾ [آية: ٧٧]: يَنْقَاضُ(٦) كَمَا تَنْقَاضُ السِّنُّ(٧). ﴿لَتَخِذْتَ(٨)﴾[آية: ٧٧] وَاتَّخَذْتَ وَاحِدٌ. ﴿رُحْمًا﴾[آية: ٨١]: مِنَ الرُّحْمِ، وَهِيَ أَشَدُّ مُبَالَغَةً مِنَ الرَّحْمَةِ، وَنَظُنُّ أَنَّهُ مِنَ الرَّحِيمِ، وَتُدْعَىٰ مَكَّةُ أُمَّ رُحْمٍ، أَيِ: الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ بِهَا.○

٤٧٢٧ - حَدَّثَنِي(٩) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنِي(١٠) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عن سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، قالَ:

قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ(١١) يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ، فقالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حدَّثنا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «قَامَ مُوسَىٰ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقِيلَ لَهُ:/ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قالَ(١٢): أَنَا. فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، [٦/٩١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا...﴾»، وضُبطت روايته في (ب، ص): «بابٌ: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا...﴾»، وأشارا إلى ما في (ن) دون عزو.

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾».

(٣) قوله: «﴿صُنْعًا﴾: عملًا. ﴿حِوَلًا﴾: تحولًا» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) هكذا على قراءة ابن كثير ويعقوب وصلًا ووقفًا، ووصلًا لنافع وأبي عمرو والكسائي وأبي جعفر، وفي (ب، ص): «﴿نَبْغِ﴾» وهي قراءة الباقين.

(٥) قوله: «﴿إِمْرًا﴾» ليس في رواية أبي ذر، وفي (ص) أنَّ واو العطف التي بعده ليس في روايته أيضًا.

(٦) بهامش اليونينية: «يَنْقَاضُ» مخفف الضَّاد قاله [زاد في (ب، ص): أئمة اللغة] الإمام أبو الفضل في مشارقه. اهـ. زاد في (ب، ص): ونبَّهني عليه شيخنا الإمام جمال الدين ابن مالك وقت قراءتي بين يديه رحمه الله. من اليونينية بخط الحافظ اليونيني. اهـ.

(٧) في رواية كريمة والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَنقاضُ الشيءُ»، وتفسير ﴿يَنقَضَّ﴾ مُقدَّم علىٰ تفسير ﴿نُّكْرًا﴾ في رواية أبي ذر.

(٨) علىٰ قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب.

(٩) في رواية كريمة وأبي ذر: «حدَّثنا».

(١٠) في متن (ب، ص): «قال: حدَّثني»، وفي رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(١١) فتح الباء رواية أبي ذر.

(١٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «فقال».

وَأَوْحَىٰ إِلَيْهِ: بَلَىٰ، عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هو أَعْلَمُ مِنْكَ. قالَ: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ؟ قالَ: تَاخُذُ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، فَحَيْثُ مَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَاتَّبِعْهُ[١]. قالَ: فَخَرَجَ مُوسَىٰ وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَمَعَهُمَا الْحُوتُ، حَتَّى انْتَهَيَا إلى الصَّخْرَةِ فَنَزَلَا عِنْدَهَا، قالَ: فَوَضَعَ مُوسَىٰ رَاسَهُ فَنَامَ. قالَ سُفْيَانُ: وَفِي حَدِيثِ غَيْرِ عَمْرٍو قالَ: وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقالُ لَهَا[٢]: الْحَيَاةُ، لَا يُصِيبُ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ[٣] إِلَّا حَيِيَ، فَأَصَابَ الْحُوتَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ، قالَ: فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنَ الْمِكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَىٰ قالَ لِفَتَاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾ الآيَةَ [آية: ٦٢]، قالَ: وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ ما أُمِرَ بِهِ، قالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾ الآيَةَ [آية: ٦٣]، قالَ: فَرَجَعَا يَقُصَّانِ فِي آثَارِهِمَا، فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ، فَكَانَ لِفَتَاهُ عَجَبًا، وَلِلْحُوتِ سَرَبًا، قالَ: فَلَمَّا انْتَهَيَا إلى الصَّخْرَةِ إِذْ هما بِرَجُلٍ مُسَجًّى بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ، قالَ: وَأَنَّىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟! فقالَ: أَنَا مُوسَىٰ. قالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِي[٤] مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾؟ قالَ[٥] لَهُ الْخَضِرُ: يَا مُوسَىٰ إِنَّكَ علىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لَا أَعْلَمُهُ، وَأَنَا علىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ اللهُ لَا تَعْلَمُهُ. قالَ: بَلْ[٦] أَتَّبِعُكَ. ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ۝ فَٱنطَلَقَا﴾ يَمْشِيَانِ على السَّاحِلِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا[٧] سَفِينَةٌ فَعُرِفَ الْخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ، يَقُولُ: بِغَيْرِ أَجْرٍ، فَرَكِبَا السَّفِينَةَ[٨]. قالَ: وَوَقَعَ عُصْفُورٌ علىٰ حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَغَمَسَ مِنْقَارُهُ[٩]

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فاتْبَعه».

(٢) لفظة: «لها» ثابتة في رواية ابن عساكر أيضًا (ب، ص)، وفي رواية [صع] والأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «له».

(٣) في رواية كريمة ورواية أبي ذر عن المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لا تُصيب مِنْ مَائِهَا شيئًا».

(٤) بالياء في آخرها وصلًا على قراءة نافع وأبي عمرو وأبي جعفر، وبإثبات الياء في الوصل والوقف على قراءة ابن كثير ويعقوب.

(٥) في رواية أبي ذر: «فقالَ».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «هل».

(٧) في رواية أبي ذر: «بهم».

(٨) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «في السفينة».

(٩) في (و، ق، ع): «منقارَهُ»، وبهامش (ب، ص): كان في اليونينية: «منقارَه» بالنصب، ثمَّ صلِّح بالرفع كما ترى. اهـ.

الْبَحْرَ(١)، فقالَ الْخَضِرُ لِمُوسَىٰ(٢): ما عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَايِقِ فِي عِلْمِ اللهِ إِلَّا مِقْدَارُ ما غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارَهُ. قالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَىٰ إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ إِلىٰ قَدُومٍ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ، فقالَ لَهُ مُوسَىٰ: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدْتَ إِلىٰ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا: ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا(٣) لَقَدْ جِيتَ(٤)﴾ الآيَةَ(٥) [آية: ٧١]، فَانْطَلَقَا إِذَا هما بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَاسِهِ(٦)
[١٩٠/ب] فَقَطَعَهُ، قالَ(٧) لَهُ مُوسَىٰ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِيتَ(٤) شَيْئًا نُكْرًا ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ / لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ(٨) صَبْرًا﴾ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [آية: ٧٥-٧٧] فقالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَأَقَامَهُ، فقالَ لَهُ مُوسَىٰ: إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا، ﴿لَوْ شِيتَ(٩) لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۞ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾. فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَىٰ صَبَرَ حَتَّىٰ يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا». قالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ:
[٦/٩٢] ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَاخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ/ غَصْبًا، وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا﴾.(أ)○ [ر: ٧٤]

(٥) ﴿قُلْ هَلْ(١٠) نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾(١١) [آية: ١٠٣]

٤٧٢٨ - حَدَّثَنِي(١٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرٍو(١٣)، عَنْ

(١) في رواية أبي ذر وكريمة: «في البحر».
(٢) في رواية أبي ذر: «يا موسىٰ» بدل قوله: «لموسىٰ».
(٣) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «الآية».
(٤) بالإبدال على قراءة السوسي وأبي جعفر.
(٥) قوله: «﴿لَقَدْ جِيتَ﴾ الآية» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.
(٦) في رواية كريمة ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «راسَه».
(٧) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال».
(٨) أهمل ضبط الياء في الأصول، وبإسكانها قرأ الجمهور غير حفص، إذ قرأ بفتحها.
(٩) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.
(١٠) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿قُلْ هَلْ...﴾»، وفي نسخة: «باب قوله: ﴿قُلْ هَلْ...﴾».
(١١) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية».
(١٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».
(١٣) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ مُرَّةَ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٨٠) والترمذي (٣١٤٩) والنسائي في الكبرى (١١٣٠٨)، انظر تحفة الأشراف: ٣٩.

مُصْعَبٍ[(١)] قالَ: سَأَلْتُ أَبِي: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [آية: ١٠٣] هُمُ الْحَرُورِيَّةُ؟ قالَ: لَا، هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ كَفَرُوا[(٢)] بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا: لَا طَعَامَ فيها وَلَا شَرَابَ، وَالْحَرُورِيَّةُ: ﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ [البقرة: ٢٧]. وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ.[(أ)]○

(٦) ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ[(٣)] كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ الآيَةَ [آية: ١٠٥]

٤٧٢٩ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أخبَرنا الْمُغِيرَةُ[(٤)]: حدَّثني أَبُو الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِنَّهُ لَيَاتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ. وَقالَ: اقْرَؤُوا: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾[آية: ١٠٥]».[(ب)]

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، عن الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِي الزِّنَادِ مِثْلَهُ.[(ج)]○.

﴿كهيعص﴾[(٥)]

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَبْصِرْ بِهِمْ وَأَسْمِعْ[(٦)]، اللَّهُ يَقُولُهُ، وَهُمُ الْيَوْمَ[(٧)] لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [آية: ٣٨]: يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [آية: ٣٨]: الْكُفَّارُ يَوْمَئِذٍ أَسْمَعُ شَيْءٍ وَأَبْصَرُهُ.

---

(١) في رواية أبي ذر: «بنِ سعدٍ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فكفروا».

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ...﴾».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ عبد الرحمن»، وفي (ب، ص) بعدها زيادة: «قال».

(٥) في رواية كريمة قبل الآية زيادة: «باب سورة مريم»، وفي رواية أبي ذر: «سورة كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم».

(٦) في رواية أبي ذر: «﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم: ٣٨]».

(٧) في رواية كريمة ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «القومُ».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٣١٣)، انظر تحفة الأشراف: ٣٩٣٦.

الْحَرُورِيَّةُ: نسبة إلى حروراء قرية بالعراق، وهم طائفة من الخوارج كان ابتداء خروجهم بها.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٨٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٨٧٧.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٤٧.

﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ [آية: ٤٦]: لَأَشْتِمَنَّكَ. ﴿وَرِءْيًا﴾ [آية: ٧٤]: مَنْظَرًا[١].

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ﴿تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [آية: ٨٣]: تُزْعِجُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا.[أ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿إِدًّا﴾[آية: ٨٩]: عِوَجًا[٢].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وِرْدًا﴾[آية: ٨٦]: عِطَاشًا[٣]. ﴿أَثَٰثًا﴾[آية: ٧٤]: مَالًا. ﴿إِدًّا﴾ [آية: ٨٩]: قَوْلًا عَظِيمًا. ﴿رِكْزًا﴾[آية: ٩٨]: صَوْتًا.[٤] ﴿غَيًّا﴾[آية: ٥٩]: خُسْرَانًا[٥].

﴿بُكِيًّا﴾ [آية: ٥٨]: جَمَاعَةُ بَاكٍ. ﴿صُلِيًّا[٦]﴾ [آية: ٧٠]: صَلِيَ يَصْلَى. ﴿نَدِيًّا﴾ [آية: ٧٣] وَالنَّادِي[٧]: مَجْلِسًا[٨].[ب]○

(١) ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾[٩] [آية: ٣٩]

٤٧٣٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثنا أَبُو صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[١٠] صلى الله عليه وسلم: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ. ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ:

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي زيادة: «وقال أبو وايلٍ: عَلِمَتْ مريمُ أنَّ التَّقيَّ ذُو نُهْيَةٍ حتَّىٰ قالتْ: ﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾». [انظر تغليق التعليق: ٤/٣٧].

(٢) قوله: «وقال مجاهد: ﴿إِدًّا﴾: عوجًا» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(٣) قوله: «﴿وِرْدًا﴾: عطاشًا» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «وقال غيره».

(٥) قوله: «﴿غَيًّا﴾: خسرانًا» ليس في رواية كريمة وأبي ذر.

(٦) بضمِّ الصاد قرأ نافع وابنُ كثير وأبو عمرو وابنُ عامر وشعبة ويعقوب وأبو جعفر وخلف.

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «واحدٌ».

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «وقال مجاهد: ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾: فَلْيَدَعْهُ».[انظر تغليق التعليق: ٤/٢٤٩].

(٩) في رواية كريمة وأبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾».

(١٠) بهامش اليونينية دون رقم: «النَّبيُّ»، وعزاها في (و) إلىٰ رواية أبي ذر.

(أ) انظر الفتح: ٨/٤٢٧ فيحاء.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٤٨.

هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ/ رَآهُ، فَيُذْبَحُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ [٦/٩٣]
خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾
وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [آية: ٣٩]».(أ)○.

(٢) ﴿وَمَا(١) نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ(٢)﴾[آية: ٦٤]

٤٧٣١ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، قالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما(٣) قالَ: قالَ النَّبِيُّ(٤) صلى الله عليه وسلم لِجِبْرِيلَ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟». فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾[آية: ٦٤]».(ب)○[ر: ٣٢١٨]

(٣) ﴿أَفَرَأَيْتَ(٥) الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾[آية: ٧٧]

٤٧٣٢ - حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ، قالَ:
سَمِعْتُ خَبَّابًا قالَ: جِئْتُ الْعَاصِيَ بْنَ وَايِلٍ السَّهْمِيَّ أَتَقَاضَاهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ، فقالَ: لا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ(٦). فَقُلْتُ: لَا، حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قالَ: وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَهُ(٧). فَنَزَلَتْ(٨) الآيَةُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [آية: ٧٧].(ج) [ر: ٢٠٩١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَمَا ...﴾»، وبهامش اليونينية من غير رقم: «قوله: ﴿وَمَا ...﴾».

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾».

(٣) بهامش (ب): كذا بإفراد ضمير «عنه» في اليونينية.

(٤) في (ب، ص): «رَسُولُ اللَّهِ»، وكتب المثبت بين الأسطر مصحّحًا عليه.

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «بابُ قوله: ﴿أَفَرَأَيْتَ ...﴾».

(٦) في (ب، ص) زيادة: «صلى الله عليه وسلم»، وكُتبت في (ن) بين الأسطر، مصحّحًا عليها.

(٧) في (ب، ص) بسكون الياء.

(٨) في متن (و، ب، ص) زيادة لفظة: «هَذِهِ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٤٩) والترمذي (٣١٥٦) والنسائي في الكبرى (١١٣١٦)، انظر تحفة الأشراف: ٤٠٠٢.

يَشْرَئِبُّونَ: يمدون أعناقهم.

(ب) أخرجه الترمذي (٣١٥٨) والنسائي في الكبرى (١١٣١٩)، انظر تحفة الأشراف: ٥٥٠٥.

(ج) أخرجه مسلم (٢٧٩٥) والترمذي (٣١٦٢) والنسائي في الكبرى (١١٣٢٢)، انظر تحفة الأشراف: ٣٥٢٠.

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَحَفْصٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، عن الأَعْمَشِ.○ (٤٧٣٣) (٤٧٣٤) (٤٧٣٥)[أ] (٢٢٧٥)

(٤) ﴿أَطَّلَعَ[١] ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [آية: ٧٨][٢]

قالَ: ﴿مَوْثِقًا﴾ [يوسف: ٦٦][٣].

٤٧٣٣ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبرَنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي الضُّحَىٰ، عن مَسْرُوقٍ:

عَنْ خَبَّابٍ قالَ: كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةَ، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَايِلٍ السَّهْمِيِّ سَيْفًا، فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ، فقالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ. قُلْتُ: لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّىٰ يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُحْيِيَكَ. قالَ: إذا أَمَاتَنِي اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَنِي وَلِي مَالٌ وَوَلَدٌ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ۝ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [آية: ٧٧ - ٧٨]. قالَ: مَوْثِقًا.[ب] [ر: ٢٠٩١]

لَمْ يَقُلِ الأَشْجَعِيُّ عن سُفْيَانَ: سَيْفًا، وَلَا: مَوْثِقًا.[ج]○

(٥) ﴿كَلَّا[٤] سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾ [آية: ٧٩]

٤٧٣٤ - حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةَ[٥]، عن سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَىٰ يُحَدِّثُ عن مَسْرُوقٍ:

عَنْ خَبَّابٍ قالَ: كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ لِي دَيْنٌ على الْعَاصِ بْنِ وَايِلٍ، قالَ[٦]: فَأَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ، فقالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ[٧]. فقالَ: وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ حَتَّىٰ يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تُبْعَثَ[٨].

---

(١) في رواية كريمة: «قوله: ﴿أَطَّلَعَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿أَطَّلَعَ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية».

(٣) قوله: «قال: موثقًا» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿كَلَّا...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا شعبةُ».

(٦) هكذا في رواية كريمة أيضًا.

(٧) في (ب، ص) زيادة: «ﷺ»، وكتبت في (ن) بين الأسطر، مصحّحًا عليها.

(٨) في رواية أبي ذر: «يَبْعَثَكَ».

(أ) حديث أبي معاوية عند مسلم (٢٧٩٥) والترمذي (٣١٦٢) والنسائي في الكبرى (١١٣٢٢).

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٩٥) والترمذي (٣١٦٢) والنسائي في الكبرى (١١٣٢٢)، انظر تحفة الأشراف: ٣٥٢٠.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٥١.

قالَ: فَذَرْنِي حَتَّىٰ أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ، فَسَوْفَ أُوتَىٰ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيْكَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [آية: ٧٧].(أ)○ [ر: ٢٠٩١]

(٦) ﴿وَنَرِثُهُۥ(١) مَا يَقُولُ وَيَاتِينَا(٢) فَرْدًا﴾ [آية: ٨٠]

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْجِبَالُ هَدًّا﴾ [آية: ٩٠]: هَدْمًا.(ب)○

٤٧٣٥ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا وَكِيعٌ/ عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي الضُّحَىٰ، عن مَسْرُوقٍ: [٦/ ٩٤]

عَنْ خَبَّابٍ قالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا، وَكَانَ لِي على الْعَاصِ بْنِ وَايِلٍ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فقالَ لِي: لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ. قالَ: قُلْتُ: لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ. قالَ: وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إذا رَجَعْتُ إِلىٰ مَالٍ وَوَلَدٍ. قالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ۝ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ۝ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ۝ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَاتِينَا(٢) فَرْدًا(٣)﴾ [آية: ٧٧-٨٠].(أ)○ [ر: ٢٠٩١]

﴿طه﴾(٤)

قالَ ابْنُ جُبَيْرٍ(٥): بِالنَّبَطِيَّةِ ﴿طه﴾ [آية: ١](٦): يَا رَجُلُ(٧).(ب)

يُقالُ: كُلُّ ما لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فَأْفَأَةٌ فَهِيَ عُقْدَةٌ(٨).

---

(١) في رواية كريمة: «قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَرِثُهُۥ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَنَرِثُهُۥ...﴾».

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) من قوله: «﴿أَطَّلَعَ﴾» إلىٰ قوله: «﴿فَرْدًا﴾» ليس في رواية أبي ذر. وبهامش (ن، و): آخر الجزء الرابع والعشرين.

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «سورة طه، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) في رواية أبي ذر: «عكرمة والضحاك» بدل: «ابن جبير».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «أيْ طه»، وضبطت في (ب، ص): «أَيْ طَهْ».

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «قال مجاهد: ﴿أَلْقَىٰ﴾: صَنَعَ».

(٨) من قوله: «كُلُّ ما» إلىٰ قوله: «عقدة» ليس في رواية أبي ذر، والذي في (ب، ص) أنَّ قوله: «يُقال» ليس في روايته أيضًا.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٩٥) والترمذي (٣١٦٢) والنسائي في الكبرى (١١٣٢٢)، انظر تحفة الأشراف: ٣٥٢٠.

قَيْنًا: حدادًا.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٢٥١/٤.

﴿أَزْرِى﴾ [آية:٣١]: ظَهْرِي.

﴿فَيُسْحِتَكُم(١)﴾ [آية:٦١]: يُهْلِكَكُمْ. ﴿ٱلْمُثْلَىٰ﴾ [آية:٦٣]: تَأْنِيثُ(٢) الأَمْثَلِ، يَقُولُ: بِدِينِكُمْ، يُقَالُ: خُذِ الْمُثْلَىٰ خُذِ الأَمْثَلَ. ﴿ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا﴾ [آية:٦٤]: يُقَالُ: هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ؟ يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّىٰ فِيهِ(٣).

﴿فَأَوْجَسَ(٤)﴾ [آية:٦٧]: أَضْمَرَ خَوْفًا، فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ ﴿خِيفَةً﴾ [آية:٦٧] لِكَسْرَةِ الْخَاءِ. ﴿فِى جُذُوعِ﴾ [آية:٧١] أَيْ: علىٰ جُذُوعِ(٥).

﴿خَطْبُكَ﴾ [آية:٩٥]: بَالُكَ. ﴿مِسَاسَ﴾ [آية:٩٧]: مَصْدَرُ مَاسَّهُ مِسَاسًا(٦). ﴿لَنَنسِفَنَّهُۥ﴾ [آية:٩٧]: لَنَذْرِيَنَّهُ.

﴿قَاعًا﴾ [آية:١٠٦]: يَعْلُوهُ الْمَاءُ، وَالصَّفْصَفُ: الْمُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ(٧).

وَقَالَ مُجَاهِدٌ(٨): ﴿مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾ [آية:٨٧]: الْحُلِيِّ الَّذِي(٩) اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ(١٠). فَقَذَفْتُهَا: فَأَلْقَيْتُهَا. ﴿أَلْقَى﴾ [آية:٨٧]: صَنَعَ. ﴿فَنَسِىَ﴾ [آية:٨٨]: مُوسَىٰ، هُمْ يَقُولُونَهُ: أَخْطَأَ الرَّبَّ. لا(١١) ﴿يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [آية:٨٩]: الْعِجْلُ. ﴿هَمْسًا﴾ [آية:١٠٨]: حِسُّ الأَقْدَامِ. ﴿حَشَرْتَنِىٓ

---

(١) بفتح الياء والحاء علىٰ قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة وأبي جعفر وروح، وهو المثبت في (ب، ص)، وبضم الياء وكسر الحاء قرأ الباقون، وهو المثبت في (ق)، وأهمل ضبطها في (ن، و).

(٢) قوله: «﴿ٱلْمُثْلَىٰ﴾: تأنيث» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) من قوله: «﴿ثُمَّ ٱئْتُوا۟﴾» إلىٰ قوله: «يصلىٰ فيه» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «﴿فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ﴾: خَوْفًا».

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «النَّخلِ».

(٦) قوله: «﴿مِسَاسَ﴾: مصدرُ ماسَّه مِسَاسًا» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) قوله: «والصفصف: المستوي من الأرض» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «﴿أَوْزَارًا﴾: أثقالًا».

(٩) في رواية كريمة «التي»، وأبي ذر: «وهي الحُلِيُّ التي».

(١٠) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «وهي الأَثْقالُ».

(١١) من قوله: «فنسي» إلىٰ قوله: «لا» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

أَعۡمَىٰ﴾ [آية: ١٢٥]: عن حُجَّتِي، و﴿كُنتُ بَصِيرٗا﴾[آية: ١٢٥]: فِي الدُّنْيَا[١][أ].

وَقالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ﴿أَمۡثَلُهُمۡ[٢]﴾[آية: ١٠٤]: أَعْدَلُهُمْ[ب].

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَضۡمٗا﴾ [آية: ١١٢]: لَا يُظْلَمُ فَيُهْضَمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ. ﴿عِوَجٗا﴾ [آية: ١٠٧]: وَادِيًا. ﴿أَمۡتٗا[٣]﴾ [آية: ١٠٧]: رَابِيَةً. ﴿سِيرَتَهَا﴾ [آية: ٢١] حَالَتَهَا ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ [آية: ٢١]. ﴿ٱلنُّهَىٰ﴾ [آية: ٥٤]: التُّقَى[٤]. ﴿ضَنكٗا﴾ [آية: ١٢٤]: الشَّقَاءُ. ﴿هَوَىٰ﴾ [آية: ٨١]: شَقِيَ. ﴿ٱلۡمُقَدَّسِ[٥]﴾[آية: ١٢]: الْمُبَارَكِ ﴿طُوٗى﴾ [آية: ١٢]: اسْمُ الْوَادِي[٦]. ﴿بِمِلۡكِنَا[٧]﴾[آية: ٨٧]: بِأَمْرِنَا. ﴿مَكَانٗا سِوٗى[٨]﴾[آية: ٥٨]: مَنْصَفٌ بَيْنَهُمْ[٩]. ﴿يَبَسٗا﴾[آية: ٧٧]: يَابِسًا. ﴿عَلَىٰ قَدَرٖ﴾[آية: ٤٠]: مَوْعِدٍ[١٠]. ﴿لَا تَنِيَا﴾ [آية: ٤٢]: تَضْعُفَا./ [٩٥/٦]

(١) ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾[١١] [آية: ٤١]

٤٧٣٦ - حَدَّثَنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا[١٢] مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ:

---

(١) في رواية أبي ذر وكريمة زيادة: «قال ابن عباس: ﴿بِقَبَسٍ﴾: ضَلُّوا الطَّرِيقَ وكانوا شاتِينَ فقال: إن لم أجد عليها مَن يَهْدِي الطريقَ آتِكُم بنار تُوقِدُون [في رواية كريمة وحاشية رواية أبي ذر: «تَدْفَؤُون» بدل: «توقدون»]». انظر: تغليق التعليق: ٤/٢٥٤.

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «طَرِيقةً».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «﴿وَلَآ أَمۡتٗا﴾».

(٤) من قوله: «﴿سِيرَتَهَا﴾» إلىٰ قوله: «التُّقَىٰ» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «بالوادِي المُقَدَّسِ».

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر: «وادٍ»، وعندهما زيادة: «﴿يَفۡرُطَ﴾ عُقُوبةً».

(٧) هكذا بكسر الميم علىٰ قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب.

(٨) هكذا بكسر السين علىٰ قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي وأبي جعفر، وضبطت في (و): «﴿سُوٗى﴾» بضمِّ السين على قراءة الباقين، وبالضبطين معًا في (ق).

(٩) من قوله: «﴿بِمِلۡكِنَا﴾» إلىٰ قوله: «بينهم» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(١٠) قوله: «﴿عَلَىٰ قَدَرٖ﴾: موعد» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(١١) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾».

(١٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٥٣.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٥٥.

[١٩١/أ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «الْتَقَىٰ آدَمُ وَمُوسَىٰ/، فَقالَ مُوسَىٰ لِآدَمَ: آنْتَ(١) الَّذِي أَشْقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قالَ لَهُ آدَمُ: آنْتَ الَّذِي(٢) اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَاصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَاةَ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: فَوَجَدْتَهَا(٣) كُتِبَ(٤) عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ قالَ: نَعَمْ. فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ».(أ)○ [ر: ٣٤٠٩]

الْيَمُّ: الْبَحْرُ(٥).○

(٢) وَ﴿أَوْحَيْنَآ(٦) إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا (٧) لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ۞ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ۞ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ﴾ [آية: ٧٧- ٧٩]

٤٧٣٧ - حَدَّثَنِي(٨) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا رَوْحٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا أَبُو بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالْيَهُودُ تَصُومُ(٩) عَاشُورَاءَ، فَسَأَلَهُمْ فقالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَىٰ علىٰ فِرْعَوْنَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ(١٠):

---

(١) في رواية أبي ذر: «قَالَ مُوسَىٰ: آنْتَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «قال آدمُ: آنْتَ مُوسى الَّذِي».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فوجدتَه».

(٤) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «كُتِبَتْ».

(٥) قوله: «اليم البحر» مؤخر في رواية أبي ذر إلىٰ ما قبل الحديث في الباب التالي.

(٦) بهامش اليونينية دون رقم: «بابُ قولِه: وَ﴿أَوْحَيْنَآ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: وَ﴿أَوْحَيْنَآ...﴾»، وهذا خلاف التلاوة، وضبط رواية أبي ذر في (ب) على وفق التلاوة: «بابٌ: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ...﴾»، وهو موافق لما في السلطانية.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿وَمَا هَدَىٰ﴾» بدل إتمام الآيات.

(٨) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «يَوْمَ».

(١٠) قوله: «النبي ﷺ» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٦٥٢) وأبو داود (٤٧٠١) والترمذي (٢١٣٤) والنسائي في الكبرى (١٠٩٨٥، ١٠٩٨٦، ١١٠٦٠، ١١١٣٠، ١١١٨٦، ١١١٨٧، ١١٣٢٩، ١١٤٤٣) وابن ماجه (٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٥٠٧.

«نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْهُمْ، فَصُومُوهُ».(أ)○[ر: ٢٠٠٤]

(٣) ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا(١) مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾[آية: ١١٧]

٤٧٣٨ - **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ(٢): حدَّثنا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ، عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «حَاجَّ مُوسَىٰ آدَمَ، فقالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشْقَيْتَهُمْ؟ قالَ: قالَ آدَمُ: يا مُوسَىٰ، أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، أَتَلُومُنِي علىٰ أَمْرٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟!» أَوْ: «قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟!» قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ».(ب)○[ر: ٣٤٠٩]

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ(٣)

٤٧٣٩ - **حَدَّثَنَا**(٤) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفُ وَمَرْيَمُ وَطَهَ وَالأَنْبِيَاءُ: هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي.(ج)○ [ر: ٤٧٠٨].

وَقالَ قَتَادَةُ: ﴿جُذَٰذًا﴾[آية: ٥٨]: قَطَّعَهُنَّ.

وَقالَ الْحَسَنُ: ﴿فِي فَلَكٍ﴾ [آية: ٣٣]: مِثْلِ فَلْكَةِ الْمِغْزَلِ ﴿يَسْبَحُونَ﴾[آية: ٣٣] يَدُورُونَ.

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿نَفَشَتْ﴾[آية: ٧٨]: رَعَتْ(٥). ﴿يُصْحَبُونَ﴾[آية: ٤٣]: يُمْنَعُونَ. ﴿أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾[آية: ٩٢]: قالَ: دِينُكُمْ دِينٌ وَاحِدٌ.

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ سعيدٍ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «لَيْلًا».

(أ) أخرجه مسلم (١١٣٠) وأبو داود (٢٤٤٤) والنسائي في الكبرى (٢٨٣٤، ٢٨٣٥، ١١٢٣٧)، انظر تحفة الأشراف: ٥٤٥٠.

(ب) أخرجه مسلم (٢٦٥٢) وأبو داود (٤٧٠١) والترمذي (٢١٣٤) والنسائي في الكبرى (١٠٩٨٥-١٠٩٨٦، ١١٠٦٠، ١١١٣٠، ١١٣١٨، ١١٣٢٩، ١١٤٤٣) وابن ماجه (٨٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٣٦١.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٩٣٩٥.

الْعِتَاقِ الأُوَلِ: من أول ما نزل من القرآن. **تِلَادِي**: أي: مِن قديم ما حفظته.

[٦/٩٦] وَقالَ عِكْرِمَةُ: ﴿حَصَبُ﴾[آية: ٩٨]: حَطَبُ/ بِالْحَبَشِيَّةِ[١].

وَقالَ[٢] غَيْرُهُ: ﴿أَحَسُّواْ﴾[آية: ١٢]: تَوَقَّعُوهُ[٣]، مِنْ أَحْسَسْتُ. ﴿خَـٰمِدِينَ﴾[آية: ١٥]: هَامِدِينَ. حَصِيدٌ[٤]: مُسْتَأْصَلٌ، يَقَعُ على الْوَاحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ. ﴿لَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾[آية: ١٩]: لَا يُعْيَونَ[٥]، وَمِنْهُ: ﴿حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]. وَحَسَرْتُ بَعِيرِي. عَمِيقٌ: بَعِيدٌ. ﴿نُكِسُواْ[٦]﴾ [آية: ٦٥]: رُدُّوا. ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾ [آية:٨٠]: الدُّرُوعُ. ﴿تَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم﴾ [آية: ٩٣]: اخْتَلَفُوا. الْحَسِيسُ وَالْحِسُّ وَالْجَرْسُ وَالْهَمْسُ[٧] وَاحِدٌ، وهو مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ[٨]. ﴿ءَاذَنَّـٰكَ﴾[فصلت: ٤٧]: أَعْلَمْنَاكَ. ﴿ءَاذَنتُكُمْ﴾ [آية: ١٠٩]: إذا أَعْلَمْتَهُ، فَأَنْتَ وهو ﴿عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾[آية: ١٠٩]: لَمْ تَغْدِرْ.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ﴾[آية: ١٣]: تُفْهَمُونَ. ﴿ٱرْتَضَىٰ﴾[آية: ٢٨]: رَضِيَ[٩]. ﴿ٱلتَّمَاثِيلُ﴾ [آية: ٥٢]: الأَصْنَامُ. السِّجِلُّ: الصَّحِيفَةُ.○[أ]

(١) ﴿كَمَا بَدَانَآ[١٠] أَوَّلَ خَلْقٍ﴾[١١] [آية: ١٠٤]

٤٧٤٠ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، شَيْخٌ مِنَ النَّخَعِ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

---

(١) قول عكرمة ليس في رواية أبي ذر.

(٢) لفظة: «وقال» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «تَوَقَّعُوا».

(٤) في رواية أبي ذر: «والحصيد».

(٥) ضبطت في (و، ب، ص): «يُعْيُون» بضم الياءَين لا غير.

(٦) بتخفيف الكاف على قراءة الجماعة، وضبطت في (و، ب، ص) بتشديدها على قراءة أبي حيوة وابن أبي عبلة وأبي رزين والأخفش، انظر معجم القراءات: ٦/٣٥.

(٧) قوله: «والهمس» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في (و): «الخفيُّ» بالرفع، وأهمل ضبطها في (ن).

(٩) قوله: «﴿ٱرْتَضَىٰ﴾: رضي» ليس في رواية أبي ذر.

(١٠) هكذا بالإبدال على قراءة السوسي وأبي جعفر وورش من طريق الأصبهاني.

(١١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿كَمَا بَدَانَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٥٧.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فقالَ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إلى اللهِ[1] عُرَاةً غُرْلًا: ﴿كَمَا بَدَانَا[2] أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[آية: ١٠٤]. ثُمَّ إِنَّ[3] أَوَّلَ مَنْ يُكْسَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، أَلَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُوخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي. فَيُقَالُ: لَا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ[4]﴾ إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧]. فَيُقَالُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ[5] أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ».[أ] ○ [ر: ٣٣٤٩]

سُورَةُ الْحَجِّ[6]

وَقالَ[7] ابْنُ عُيَيْنَةَ: ﴿ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ [آية: ٣٤]: الْمُطْمَئِنِّينَ.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ[8]: ﴿فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾[آية: ٥٢]: إذا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ، فَيُبْطِلُ اللَّهُ ما يُلْقِي[9] الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ اللهُ[10] آيَاتِهِ، وَيُقَالُ: أُمْنِيَّتُهُ: قِرَاءَتُهُ، ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ [البقرة: ٧٨]: يَقْرَؤُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ.[ب]

وَقالَ مُجَاهِدٌ: مَشِيدٌ: بِالْقَصَّةِ[11].[ب]

---

(١) زاد في (ب، ص): «حُفَاةً» محوّق عليها فيهما.

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة السوسي وأبي جعفر وورش من طريق الأصبهاني.

(٣) لفظة: «إن» ثابتة في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وضبطت لفظة: «أول» بعدها في (ن) بالنصب والرفع، علىٰ تقدير رواية غير الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿فِيهِمْ﴾».

(٥) في رواية أبي ذر عن المُستملي: «إلىٰ».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٧) في رواية أبي ذر: «قال» دون الواو.

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «في: ﴿إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ﴾».

(٩) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَلْقَىٰ».

(١٠) لفظ الجلالة ليس في (ب، ص)، وهو محوّق عليه في (و).

(١١) في رواية أبي ذر زيادة: «جِصٌّ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٦٠) والترمذي (٢٤٢٣، ٣١٦٧، ٣٣٣٢) والنسائي (٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٧)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٢٢.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٥٩، ٢٦٠. **القَصَّةُ**: الجصُّ.

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿يَسْطُونَ﴾ [آية: ٧٢]: يَفْرُطُونَ، مِنَ السَّطْوَةِ، وَيُقالُ: ﴿يَسْطُونَ﴾ [آية: ٧٢] يَبْطِشُونَ(١). ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾[آية: ٢٤](٢).

قالَ(٣) ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بِسَبَبٍ﴾ [آية: ١٥]: بِحَبْلٍ إِلىٰ سَقْفِ الْبَيْتِ(٤).﴿تَذْهَلُ﴾ [آية: ٢]: تُشْغَلُ.○(أ)

(١)

٤٧٤١ - حَدَّثنا(٥) عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثنا أَبُو صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ(٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا آدَمُ، يَقُولُ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ. فَيُنَادَىٰ بِصَوْتٍ: إِنَّ اللهَ يَامُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلى النَّارِ. قالَ: يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ -أُرَاهُ- قالَ تِسْعَ مِئَةٍ/ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَحِينَئِذٍ [٦/٩٧] تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا، وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ، ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾». فَشَقَّ ذَلِكَ على النَّاسِ حَتَّىٰ تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ، ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الأَبْيَضِ، أَوْ: كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، وَإِنِّي(٧) لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ(٨) أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قالَ: «ثُلُثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قالَ: «شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا.(ب)○ [ر: ٣٣٤٨]

---

(١) بكسر الطاء رواية أبي ذر. (ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «أُلْهِمُوا إلى القرآنِ» (ن، و، ع)، وأثبت لفظة: «ألهموا» في متن (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي زيادة: «﴿صِرَٰطِ [في(ن): الصراط] ٱلْحَمِيدِ﴾: الإسلامِ». وعكس في (ب، ص) مواضع التخريج بين هذه الزيادة والتي قبلها في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «بابٌ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾».

(٦) زاد بين الأسطر في اليونينية: «عَزَّ وَجَلَّ»، وهي مثبتة في متن (و).

(٧) في رواية أبي ذر: «إِنِّي» دون واو.

(٨) أهمل ضبط الباء في الأصول.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/ ٢٦٠-٢٦١.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٢) والنسائي في الكبرى (١١٣٣٩)، انظر تحفة الأشراف: ٤٠٠٥.

قالَ[١] أَبُو أُسَامَةَ، عن الأَعْمَشِ: ﴿تَرَى ٱلنَّاسَ[٢] سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾[آية: ٢] قالَ[١]: «مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ». (٣٣٤٨)

وَقالَ جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ: ﴿سَكْـرَىٰ وَمَا هُم بِسَكْـرَىٰ[٣]﴾ [آية: ٢].[أ]○

(٢) ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ[٤] مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ[٥] فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةَ﴾ [آية: ١١]

إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَـٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾[آية: ١٢]

﴿أَتْرَفْنَـٰهُمْ﴾ [المؤمنون: ٣٣]: وَسَّعْنَاهُمْ.[٦]○

٤٧٤٢ - حَدَّثَنِي[٧] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي حَصِينٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ [آية: ١١]. قالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ الْمَدِينَةَ، فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلَامًا، وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ، قالَ: هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ، قالَ: هَذَا دِينُ سَوْءٍ.[ب]○

(٣) ﴿هَـٰذَانِ[٨] خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾[آية: ١٩]

٤٧٤٣ - حَدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حدَّثنا هُشَيْمٌ: أخبَرَنا أَبُو هَاشِمٍ، عن أَبِي مِجْلَزٍ، عن قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ فِيهَا[٩]: إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [آية: ١٩]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٢) قوله: «﴿تَرَى ٱلنَّاسَ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) على قراءة حمزة والكسائي وخلف.

(٤) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «شَكٍّ».

(٦) من قوله: «﴿فَإِنْ أَصَابَهُۥ﴾» إلى قوله: «وسعناهم» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٨) في رواية كريمة: «قوله: ﴿هَـٰذَانِ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿هَـٰذَانِ...﴾».

(٩) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «يُقْسِمُ قَسَمًا». وحكم ابن حجر على المثبت في المتن بأنه تصحيف.

(أ) حديث جرير عند المصنف (٦٥٣٠) وحديث أبي معاوية عند مسلم (٣٨٠) ولحديث عيسى بن يونس انظر: تغليق التعليق: ٤/٢٦١.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٥٥٥٦.

نَزَلَتْ فِي حَمْزَةَ وَصَاحِبَيْهِ، وَعُتْبَةَ وَصَاحِبَيْهِ، يَوْمَ بَرَزُوا فِي يَوْمِ بَدْرٍ.(أ)○ [ر: ٣٩٦٦]

رَوَاهُ سُفْيَانُ، عن أَبِي هَاشِمٍ.○ (٣٩٦٨)

وَقَالَ عُثْمَانُ: عن جَرِيرٍ، عن مَنْصُورٍ، عن أَبِي هَاشِمٍ، عن أَبِي مِجْلَزٍ: قَوْلَهُ.(ب)○

٤٧٤٤ - **حَدَّثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حدَّثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قالَ: حدَّثنا أَبُو مِجْلَزٍ، عن قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ:

عَنْ **عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**(١) رضي الله عنه قالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قالَ قَيْسٌ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]. قالَ: هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ.(ج)○[ر: ٣٩٦٥] / [٩٨/٦]

سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ(٢)

قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ﴿سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾ [آية: ١٧]: سَبْعَ سَمَوَاتٍ. ﴿لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [آية: ٦١]: سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ(٣). ﴿قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾[آية: ٦٠]: خَائِفِينَ(٤).

قالَ(٥) ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾[آية: ٣٦]: بَعِيدٌ بَعِيدٌ.(د)

﴿فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾ [آية: ١١٣]: الْمَلَائِكَةَ.

﴿لَنَٰكِبُونَ﴾(٦) [آية: ٧٤]: لَعَادِلُونَ. ﴿كَٰلِحُونَ﴾[آية: ١٠٤]: عَابِسُونَ.

---

(١) قوله: «بن أبي طالب» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في نسخة: «﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾»، وفي رواية أبي ذر وكريمة زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٣) قوله: «﴿لَهَا سَٰبِقُونَ﴾: سبقت لهم السعادة» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) قوله: «﴿قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾: خائفين» ثابت في رواية أبي ذر والمُستملي أيضًا.

(٥) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٦) في رواية أبي ذر: «قال ابن عباس: ﴿لَنَٰكِبُونَ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (**٣٠٣٣**) والنسائي في الكبرى (**٨١٧٢، ٨٢٠٣، ٨٦٤٨، ١١٣٤١**) وابن ماجه (**٢٨٣٥**)، انظر تحفة الأشراف: ١١٩٧٤، ١٩٥٢٦.

(ب) انظر فتح الباري: ٢٩٧/٨.

(ج) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (**١١٣٤٢**)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٢٥٦.

(د) انظر تغليق التعليق: ٢٦٢/٤.

﴿مِن سُلَٰلَةٍ﴾(١) [آية: ١٢]: الْوَلَدُ، وَالنُّطْفَةُ: السُّلَالَةُ. وَالْجِنَّةُ وَالْجُنُونُ وَاحِدٌ. وَالْغُثَاءُ: الزَّبَدُ، وَمَا ارْتَفَعَ عن الْمَاءِ، وَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ.(أ)○

سُورَةُ النُّورِ(٢)

﴿مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ [آية: ٤٣]: مِنْ بَيْنِ أَضْعَافِ السَّحَابِ. ﴿سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ [آية: ٤٣]: الضِّيَاءُ(٣). ﴿مُذْعِنِينَ﴾ [آية: ٤٩]: يُقَالُ لِلْمُسْتَخْذِي: مُذْعِنٌ. ﴿أَشْتَاتًا﴾ [آية: ٦١] وَشَتَّىٰ وَشَتَاتٌ وَشَتٌّ وَاحِدٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا﴾ [آية: ١]: بَيَّنَّاهَا.(ب)

وَقَالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَ الْقُرْآنُ لِجَمَاعَةِ السُّوَرِ/، وَسُمِّيَتِ السُّورَةُ(٤) لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنَ الأُخْرَىٰ، فَلَمَّا قُرِنَ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ سُمِّيَ قُرْآنًا. [١٩١/ب]

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ الثُّمَالِيُّ: الْمِشْكَاةُ: الْكُوَّةُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ(٥).(ج)

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٧]: تَأْلِيفَ بَعْضِهِ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٨]: فَإِذَا جَمَعْنَاهُ وَأَلَّفْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، أَيْ: ما جُمِعَ فِيهِ، فَاعْمَلْ بِمَا أَمَرَكَ وَانْتَهِ عَمَّا نَهَاكَ اللَّهُ(٦). وَيُقَالُ: لَيْسَ لِشِعْرِهِ قُرْآنٌ، أَيْ: تَأْلِيفٌ، وَسُمِّيَ الْفُرْقَانَ؛ لِأَنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: ما قَرَأَتْ بِسَلًا قَطُّ، أَيْ: لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا. وَقَالَ(٧): ﴿فَرَّضْنَٰهَا(٨)﴾ [آية: ١]: أَنْزَلْنَا

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقال غيره: ﴿مِن سُلَٰلَةٍ﴾».

(٢) في رواية كريمة قبل اسم السورة زيادة البسملة. وقد زيدت في رواية أبي ذر بعد اسم السورة.

(٣) في رواية أبي ذر: «وهو الضِّياءُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «السورةَ». (ب، ص).

(٥) قول سعد مُقدَّم علىٰ قول ابن عباس في رواية أبي ذر.

(٦) لفظ الجلالة ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «ويقال في».

(٨) بتشديد الراء علىٰ قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وبالتخفيف قرأ الباقون.

(أ) نقل في الفتح أنَّ في رواية النسفي هاهنا زيادة: (﴿يَجْـَٔرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤]: يَرْفَعُون أصْواتَهم كما تجأرُ البقرةُ. ﴿عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ [المؤمنون: ٦٦]: رجَعَ على عَقِبَيْه. ﴿سَٰمِرًا﴾ [المؤمنون: ٦٧] من السَّمَرِ والجميع السُّمَّارُ والسامِرُ هاهنا في موضع الجمع. ﴿تُسْحَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٩] تَعْمَوْنَ من السِّحْرِ). اهـ. ونقلت هذه الزيادة بهامش (ب، ص).

(ب) قال القاضي عياض: كذا في النسخ، والصواب: «﴿أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا﴾: بيَّناها»، فبيناها تفسير ﴿فَرَضْنَٰهَا﴾ لا ﴿أَنزَلْنَٰهَا﴾، يدل عليه ما سيأتي. انظر: المشارق والفتح وتغليق التعليق: ٢٦٣/٤.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٢٦٤/٤.

فيها فَرَايِضَ مُخْتَلِفَةً، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿فَرَضْنَٰهَا﴾ [آية: ١] يَقُولُ: فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ مَنْ بَعْدَكُمْ.

قالَ(١) مُجَاهِدٌ: ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟﴾ [آية: ٣١]: لَمْ يَدْرُوا، لِمَا بِهِمْ مِنَ الصِّغَرِ.(أ)○

(١) ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[آية: ٦](٢)

٤٧٤٥ - حَدَّثَنا إِسْحَاقُ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، قالَ: حدَّثني الزُّهْرِيُّ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ عُوَيْمِرًا أَتَىٰ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ -وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ(٣)- فقالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ فِي/ رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ سَلْ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ عن ذَلِكَ. فَأَتَىٰ عَاصِمٌ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ. فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسَايِلَ، فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرٌ فقالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَايِلَ وَعَابَهَا. قالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللهِ لَا أَنْتَهِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عن ذَلِكَ. فَجَاءَ عُوَيْمِرٌ فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ». فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْمُلَاعَنَةِ بِمَا سَمَّى اللهُ فِي كِتَابِهِ، فَلَاعَنَهَا، ثُمَّ قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا، فَطَلَّقَهَا، فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «انْظُرُوا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَ الأَلْيَتَيْنِ خَدْلَجَ(٤) السَّاقَيْنِ، فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ، فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا». فَجَاءَتْ بِهِ على النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ بِهِ(٥) [٦/٩٩]

(١) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ﴾ الآيةَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «العجلانِ».

(٤) هكذا ضبطت في (ن، ع): بسكون الدال وتخفيف اللام، وضبطت في باقي الأصول بفتح الدال وتشديد اللام.

(٥) لفظة: «به» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٢٦٤/٤. ونقل في الفتح أنَّ في رواية النسفي قبل قول مجاهد زيادة: «﴿أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ﴾ مَن ليس له أَرَبٌ. وقال طاوس: هو الأحمقُ الذي لا حاجةَ له في النِّساء. وقال مجاهد: لا يُهِمُّه إلَّا بَطْنهُ ولا يُخافُ على النِّساء». ثمَّ ساق قول مجاهد، ونُقلت هذه الزيادة في هامش (ب، ص).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ(١) إِلَىٰ أُمِّهِ.(أ)○ [ر: ٤٢٣]

(٢) ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ(٢) أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [آية: ٧]

٤٧٤٦ - حَدَّثَنِي(٣) سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ: حدَّثنا فُلَيْحٌ، عن الزُّهْرِيِّ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا رَأَىٰ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِما ما ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّلَاعُنِ، فقالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قُضِيَ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ». قالَ: فَتَلَاعَنَا وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَارَقَهَا، فَكَانَتْ سُنَّةً أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، وَكَانَتْ حَامِلًا، فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَىٰ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي المِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ ما فَرَضَ اللَّهُ لَهَا.(أ)○ [ر: ٤٢٣]

(٣) ﴿وَيَدْرَؤُا۟(٤) عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [آية: ٨]

٤٧٤٧ - حَدَّثَنِي(٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عن هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ: حدَّثنا عِكْرِمَةُ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَيِّنَةُ(٥) أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ». فقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، إذا رَأَىٰ أَحَدُنَا على امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ؟! فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيِّنَةَ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ». فقالَ/ [٦/١٠٠] هِلَالٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ، فَلَيُنْزِلَنَّ اللَّهُ ما يُبَرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ. فَنَزَلَ جِبْرِيلُ وَأَنْزَلَ(٦) عَلَيْهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ﴾ فَقَرَأَ حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [آية: ٦-٩]. فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ هِلَالٌ، فَشَهِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا

---

(١) ضبطت في متن اليونينية بضبطين: «يُنْسَبُ» على رواية كريمة، و: «نُسِبَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية كريمة: «قولُهُ: ﴿وَيَدْرَؤُا۟...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَيَدْرَؤُا۟...﴾».

(٥) في (و، ب، ص) بالنصب.

(٦) في (و، ع): «وأُنْزِلَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٩٢) وأبو داود (٢٢٤٥-٢٢٥٢) والنسائي (٣٤٠٢) وابن ماجه (٢٠٦٦)، انظر تحفة الأشراف: ٤٨٠٥.

أَسْحَم: شديد السواد، أَدْعَج الْعَيْنَيْنِ: الدَّعج في العين شدة سوادها، خَدَلَّج: ممتلئ، أُحيمر: مصغر أحمر، وَحَرَة: حيوان زاحف يلزق بالأرض.

كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟». ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَّفُوهَا(١) وَقَالُوا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَصَتْ، حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ، ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَايِرَ الْيَوْمِ، فَمَضَتْ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ، فهو لِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ». فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلا ما مَضَىٰ مِنْ كِتَابِ اللهِ، لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ».(أ)○ [ر: ٢٦٧١]

(٤) ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ(٢) أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [آية: ٩]

٤٧٤٨ - حَدَّثَنا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ: حَدَّثَنَا(٣) عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَىٰ، عن عُبَيْدِ اللهِ -وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ- عن نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ، فَانْتَفَىٰ مِنْ وَلَدِهَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَلَاعَنَا كَمَا قَالَ اللهُ، ثُمَّ قَضَىٰ بِالْوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ.(ب)○ [ط: ٥٣٠٦، ٥٣١٣ - ٥٣١٥، ٦٧٤٨]

(٥) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ(٤) جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ(٥) شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ(٦)﴾ [آية: ١١]

أَفَّاكٌ: كَذَّابٌ.○

(١) في رواية أبي ذر: «وقَفوها» مخفَّف.

(٢) في رواية أبي ذر: «باب قوله: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ...﴾»، و﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ﴾ بالرفع للجميع إلا حفص فقرأ بالنصب.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) بهامش اليونينية دون رقم: «باب قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ...﴾» (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ...﴾».

(٥) بكسر السين علىٰ قراءة الجمهور عدا حفص وابن عامر وحمزة وأبي جعفر.

(٦) من قوله: «﴿لَا تَحْسَبُوهُ﴾» إلىٰ قوله: «﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٤٩٧) وأبو داود (٢٢٥٤، ٢٢٥٥، ٢٢٥٦) والترمذي (٣١٧٩) والنسائي (٣٤٦٧، ٣٤٧٠-٣٤٧٢) وابن ماجه (٢٠٦٧، ٢٠٧٠، ٢٥٥٩، ٢٥٦٠)، انظر تحفة الأشراف: ٦٢٢٥.

مُوجِبَةٌ: أي هذه المرات توجب عذاب الله إن كانت كاذبة. تَلَكَّأَتْ: تباطأت عن إتمام اللعان. خَدَلَّجَ: ممتلئ.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٨٠٨٦.

٤٧٤٩ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ: عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ [آية: ١١]. قالتْ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ.(أ)○ [ر: ٢٥٩٣]

(٦) ﴿وَلَوْلَا إِذْ(١) سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾[آية: ١٦] ﴿لَوْلَا جَاءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَاتُوا(٢) بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾[آية: ١٣]

٤٧٥٠ - حَدَّثنا يَحيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن يُونُسَ، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَني عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عن حَدِيثِ عَايِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ قالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ ما قَالُوا، فَبَرَّاهَا اللهُ مِمَّا قَالُوا، وَكُلٌّ حدَّثني طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضٍ، الَّذِي حدَّثني عُرْوَةُ/ عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها: [٦/١٠١]

أَنَّ عَايِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بها رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَعَهُ، قالَتْ عَايِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَما نَزَلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا حَتَّىٰ إذا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا(٣) مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَانِي أَقْبَلْتُ إلىٰ رَحْلِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارٍ(٤) قَدِ انْقَطَعَ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي وَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ(٥) الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ علىٰ بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا

---

(١) في رواية أبي ذر بدل هذه الترجمة: «بابٌ: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُومِنُونَ وَالْمُومِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ إلىٰ قوله: ﴿الْكَاذِبُونَ﴾».

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «دنونا».

(٤) في رواية أبي ذر: «أظْفارٍ».

(٥) في رواية أبي ذر: «فأقبل».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٧٠) والترمذي (٣١٨٠) والنسائي في الكبرى (١١٣٦٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٦٤٩.

لَمْ يُثْقِلْهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا تَاكُلُ(١) الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ، [١٩٢/أ] وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ/ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَما اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بها دَاعٍ وَلا مُجِيبٌ، فَأَمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي(٢) فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَدْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ يَرَانِي(٣) قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، واللهِ(٤) ما كَلَّمَنِي(٥) كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ منه كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، حَتَّىٰ(٦) أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ علىٰ يَدَيْهَا(٧) فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَما نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الإِفْكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ(٨)، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وهو يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللَّطَفَ(٩) الَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ منه حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟». ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَاكَ الَّذِي يَرِيبُنِي وَلَا أَشْعُرُ(١٠)، حَتَّىٰ خَرَجْتُ بَعْدَما نَقَهْتُ، فَخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ، وهو مُتَبَرَّزُنَا، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلىٰ لَيْلٍ، [٦/١٠٢] وَذَلِكَ قَبْلَ/ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ فِي التَّبَرُّزِ قِبَلَ الْغَائِطِ، فَكُنَّا نَتَأَذَّىٰ بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ياكلن».

(٢) في رواية أبي ذر: «سَيَفْقِدُونَنِي».

(٣) في رواية أبي ذر: «رآني».

(٤) في رواية أبي ذر: «وَوَاللهِ».

(٥) في رواية أبي ذر: «ما يُكَلِّمُنِي».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «حين».

(٧) في رواية أبي ذر: «يَدِها».

(٨) في (و، ع، ق): «عبدُ الله بنُ أبيٍّ ابنُ سلول» بالرفع.

(٩) في رواية أبي ذر: «اللطفَ».

(١٠) في رواية أبي ذر زيادة: «بالشَّرِّ».

ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي قَدْ[١] فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فقالت: تَعِسَ مِسْطَحٌ. فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ ما قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟! قالَتْ: أَيْ هَنْتَاهُ[٢]، أَوَلَمْ تَسْمَعِي ما قالَ؟ قالَتْ: قُلْتُ: وَمَا قالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي[٣] بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا علىٰ مَرَضِي، فَلَمَّا[٤] رَجَعْتُ إِلىٰ بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -تَعْنِي- سَلَّمَ[٥] ثُمَّ قالَ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟». فَقُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: يَا أُمَّتَاهْ ما يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قالَتْ: يَا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً[٦] عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا[٧] ضَرَائِرُ إِلَّا كَثَّرْنَ[٨] عَلَيْهَا. قالَتْ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَلَقَدْ[٩] تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ، فقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلَكَ وَمَا[١٠] نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ. قالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فقالَ: «أَيْ بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقد».

(٢) ضبطت في (و، ب، ص) بسكون آخرها.

(٣) في رواية أبي ذر: «قالت: فأخبرَتني».

(٤) في رواية أبي ذر: «قالت: فلما».

(٥) قوله: «تعني سلَّم» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «وضيئةٌ».

(٧) في رواية أبي ذر: «لها» دون الواو.

(٨) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «أكثرن».

(٩) في رواية أبي ذر: «أَوَلَقَدْ».

(١٠) في رواية أبي ذر: «أهلُكَ ولَا».

مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟». قالَتْ بَرِيرَةُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عن عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَاتِي الدَّاجِنُ فَتَاكُلُهُ. فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسْتَعْذَرَ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ، قالَتْ: فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو على الْمِنْبَرِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللَّهِ ما عَلِمْتُ على(١) أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا ما عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ على أَهْلِي إِلَّا مَعِي». فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الأَنْصَارِيُّ فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ
[١٠٣/٦] الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ/ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ، أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. قالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وهو سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فقالَ لِسَعْدٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ، لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ على قَتْلِهِ. فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ(٢) وهو ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ(٣)، فقالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عن الْمُنَافِقِينَ. فَتَثَاوَرَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَايِمٌ على الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا(٤) وَسَكَتَ. قالَتْ: فَمَكُثْتُ(٥) يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، قالَتْ: فَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا، لَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، وَلَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، قالَتْ: فَبَيْنَا(٦) هما جَالِسَانِ(٧) عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَاذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، قالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ على ذَلِكَ(٨) دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، قالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي

---

(١) في رواية أبي ذر: «في».

(٢) في رواية أبي ذر: «الحضير».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «بن مُعاذٍ».

(٤) في رواية أبي ذر: «سَكتوا»، وهي المثبتة في المتن والهامش في (و، ص)، ولم يُشدَّد الفاء من قوله: «يُخفِضُهُمْ» في (ن، و).

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَبَكَيْتُ».

(٦) لفظة: «فبينا» ثابتة في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي أيضًا. (ب، ص).

(٧) في رواية أبي ذر: «جالِسَيْنِ».

(٨) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «نحن كَذلِك».

مُنْذُ قِيلَ ما قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لا يُوحَىٰ إِلَيْهِ فِي شَانِي. قالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قالَ: «أَمَّا بَعْدُ، يَا عَايِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ(١) عَلَيْهِ». قالَتْ: فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي، حَتَّىٰ ما أُحِسُّ منه قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قالَ. قالَ: وَاللَّهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قالَتْ: ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قالَتْ: فَقُلْتُ(٢) وَأَنَا جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللَّهِ لقد عَلِمْتُ لقد سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، لا تُصَدِّقُونِي(٣) بِذَلِكَ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي منه بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي، وَاللَّهِ ما أَجِدُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ قالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]. قالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ علىٰ فِرَاشِي، قالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلٌ فِي شَانِي وَحْيًا يُتْلَىٰ، وَلَشَانِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَىٰ، وَلَكِنْ(٤) كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا. قالَتْ: فَوَاللَّهِ ما رَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [٦/١٠٤] وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّىٰ أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ ما كَانَ يَاخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ منه مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ وهو فِي يَوْمٍ شَاتٍ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ. قالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُرِّيَ عَنْهُ وهو يَضْحَكُ، فَكَانَتْ(٥) أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ بَرَّاكِ». فقالت(٦) أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ. قالَتْ/: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ(٧) [١٩٢/ب]

---

(١) لفظ الجلالة ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «قلت».

(٣) في رواية أبي ذر: «لا تصدِّقونني».

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولكنني»، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «ولكني».

(٥) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فكان».

(٦) في رواية أبي ذر: «قالت».

(٧) في رواية أبي ذر: «لا واللهِ».

لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَأَنْزَلَ(١) اللهُ(٢): ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسِبُوهُ(٣)﴾ [آية: ١١] الْعَشْرَ الآيَاتِ كُلَّهَا، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ منه وَفَقْرِهِ: وَاللهِ لَا أُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَايِشَةَ ما قَالَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا يَاتَلِ(٤) أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾[آية:٢٢]. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَىٰ وَاللهِ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَىٰ مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللهِ لَا أَنْزِعُهَا منه أَبَدًا. قَالَتْ عَايِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ(٥) زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عن أَمْرِي، فقال: «يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتِ؟ أَوْ: رَأَيْتِ؟». فقالتْ(٦): يَا رَسُولَ اللهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، ما عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الإِفْكِ.(أ)○[ر: ٢٥٩٣]

---

(١) في رواية أبي ذر: «فأنزل».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «عَزَّوَجَلَّ». (ب، ص).

(٣) قوله: «﴿لَا تَحۡسِبُوهُ﴾» ليس في رواية أبي ذر، وبكسر السين قرأ الجمهور عدا ابن عامر وحمزة وحفص وأبي جعفر فقرؤوا بفتحها.

(٤) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي.

(٥) في رواية أبي ذر: «سأَلَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «قالت».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٧٠) وأبو داود (٢١٣٨، ٤٤٧٤، ٤٧٣٥، ٥٢١٩) والترمذي (**٣١٨٠**، ٣١٨١) والنسائي في الكبرى (٨٩٢٩، ٨٩٣٠، **٨٩٣١**، **١١٣٦٠**) وابن ماجه (١٩٧٠، ٢٣٤٧، ٢٥٦٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٦١٢٦، ١٦٤٩٤، ١٧٤٠٩، ١٦٣١١.

جَزْع ظَفَارٍ: الخَرَز اليماني، وظَفَار مدينة باليمن. **الْعُلْقَة**: ما تيسر من الطعام مما لا يكاد يسد جوعها. **أَدْلَج**: الإدلاج هو سير الليل كله. **اسْتِرْجَاعه**: أي قوله: إنا لله وإنا إليه راجعون. **مُوغِرِين**: نازلين في وقت الوَغْرة -بفتح الواو وسكون الغين- وهي شِدَّة الحرِّ. **نَقَهتُ**: النقاهة إذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض. **الْمَنَاصِع**: هي المواضع التي يتخلى فيها لقضاء الحاجة واحدها: مَنْصَع لأنه يُبْرزُ إليها ويظهر. **مُتَبَرَّزُنَا**: موضع التبرز. **الْكُنُف**: بضمتين، جمع كنيف، وهو الساتر، والمراد هنا موضع قضاء الحاجة. **وَضِيئَة**: حسنة. **أَغْمِصُه**: أَعِيْبه. **لا يَرْقَأُ لِي**: لا ينقطع. **قَلَص**: انقبض. **الْبُرَحَاء**: شدة الكرب، ويقالُ لشدة الحمى أيضًا.

(٧) ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ(١) ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ(٢) عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آية: ١٤]

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ [آية: ١٥]: يَرْوِيهِ بَعْضُكُمْ عن بَعْضٍ.

﴿تُفِيضُونَ﴾ [الأحقاف: ٨]: تَقُولُونَ(٣).(أ)○

٤٧٥١ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبَرَنا(٤) سُلَيْمَانُ، عن حُصَيْنٍ، عن أَبِي وَايِلٍ، عن مَسْرُوقٍ: عَنْ أُمِّ رُومَانَ أُمِّ عَايِشَةَ أَنَّهَا قالَتْ: لَمَّا رُمِيَتْ عَايِشَةُ خَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا.(ب)○[ر: ٣٣٨٨]

(٨) ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ(٥) بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ(٢) وَتَحْسِبُونَهُۥ(٦) هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ [آية: ١٥]

٤٧٥٢ - حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: حَدَّثَنَا(٧) هِشَامٌ(٨): أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ: قالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَايِشَةَ تَقْرَأُ(٩): (إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلسِنَتِكُمْ).(ب)○ [ر: ٤١٤٤]

(*) ﴿ وَلَوْلَآ(١٠) إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن / نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا(٢) سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾ [آية: ١٦] [٦/١٠٥]

٤٧٥٣ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها.

(٣) تفسير: «تفيضون» مُقدَّم علىٰ قول مجاهد في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ...﴾».

(٦) بكسر السين على قراءة الجمهور عدا حفص وابن عامر وحمزة وأبي جعفر.

(٧) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ يُوسفَ».

(٩) في رواية أبي ذر: «تقول» بدل: «تقرأ»، وقد قرأ بقراءتها أيضًا ابن عباس وجماعة. انظر المحتسب ٢/ ١٠٤.

(١٠) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَلَوْلَآ...﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٦٤.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٨٣١٨، ١٦٢٤٩. ﴿تَلَقَّوْنَهُۥ﴾: تذيعونه، وبكسر اللام من الولق: وهو الاستمرار في الكذب.

حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قالَ: اسْتَاذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ -قَبْلَ(١) مَوْتِهَا- علىٰ عَايِشَةَ وَهيَ مَغْلُوبَةٌ، قالَتْ: أَخْشَىٰ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ. فَقِيلَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْ وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ؟ قالَتِ: ايْذَنُوا لَهُ. فقالَ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قالَتْ: بِخَيْرٍ إِنِ ٱتَّقَيْتُ(٢). قالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْرًا غَيْرَكِ، وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ. وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ، فقالتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَثْنَىٰ عَلَيَّ، وَدِدْتُ(٣) أَنِّي كُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا.(أ)○[ر: ٣٧٧١]

٤٧٥٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ: حدَّثنا ابْنُ عَوْنٍ، عن الْقَاسِمِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما اسْتَاذَنَ علىٰ عَايِشَةَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ: نِسْيًا مَنْسِيًّا.(ب)○ [ر: ٣٧٧١]

(٩) ﴿يَعِظُكُمُ(٤) ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾(٥) [آية: ١٧]

٤٧٥٥ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي الضُّحَىٰ، عن مَسْرُوقٍ: عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ(٦): جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَاذِنُ عَلَيْهَا، قُلْتُ: أَتَأْذَنِينَ لِهَذَا؟ قالَتْ: أَوَلَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ؟! -قالَ سُفْيَانُ: تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ- فقالَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قالَتْ: لَكِنْ أَنْتَ.(ج)○[ر: ٤١٤٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «قُبَيْلَ».
(٢) في رواية أبي ذر: «أُبْقِيتَ» (ن، ع)، وقيَّدها في (و، ب، ص) بروايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ.
(٣) في (ق، ب، ص): «وَوَدِدْتُ».
(٤) في رواية كريمة: «قولُهُ: ﴿يَعِظُكُمُ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يَعِظُكُمُ...﴾».
(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ».
(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «قال: قالت».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٦٢٥٧، ٥٨٠١.
﴿بُهْتَٰنٌ﴾: باطل.
(ب) انظر تحفة الأشراف: ٦٣٢٩.
(ج) أخرجه مسلم (٢٤٨٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٦٤٣.
تُزَنُّ: تُتَّهم. غَرْثَى: الغرث: الجوع. الْغَوَافِل: العفيفات، أي: لا تذكر عفيفةً بسوء.

(١٠) ﴿وَيُبَيِّنُ(١) ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [آية: ١٨]

٤٧٥٦ - حَدَّثَنِي(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي الضُّحَىٰ: عَنْ مَسْرُوقٍ، قالَ: دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ علىٰ عَايِشَةَ فَشَبَّبَ وَقالَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ … وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ(٣) الْغَوَافِلِ

قالَتْ: لَسْتَ كَذَاكَ(٤). قُلْتُ: تَدَعِينَ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ(٥)﴾ [آية: ١١]؟ فقالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَىٰ؟! وَقالَتْ: وَقَدْ(٦) كَانَ يَرُدُّ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.(أ)○ [ر: ٤١٤٦]

(١١) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ(٧) يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ(٨) فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [آية: ١٩- ٢٠]

﴿وَلَا يَاتَلِ(٩) أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ(١٠) وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آية: ٢٢]/ [١٠٦/٦]

٤٧٥٧ - وَقالَ أَبُو أُسَامَةَ: عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قالَ: أخبَرَني أَبِي:

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَيُبَيِّنُ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر وكريمة: «دِماءِ».

(٤) في (و، ع): «كذلك».

(٥) لفظة: «منهم» ليست في رواية [صع].

(٦) في رواية أبي ذر: «قد» دون الواو.

(٧) في رواية أبي ذر: «بابُ قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ...﴾»، وزاد في (ن) نسبتها إلىٰ رواية المُستملي.

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية إلىٰ قوله: ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾. ﴿تَشِيعَ﴾: تَظْهر» بدل إتمام الترجمة.

(٩) في رواية أبي ذر: «وقولُه: ﴿وَلَا يَاتَلِ...﴾». و﴿يَاتَلِ﴾ بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(١٠) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾» بدل إتمام الآية.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٨٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٦٤٣.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيَّ خَطِيبًا، فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هو أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أُنَاسٍ أَبَنُوا[1] أَهْلِي، وَايْمُ اللهِ ما عَلِمْتُ علىٰ أَهْلِي مِنْ سُوءٍ، وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ وَاللهِ ما عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلَا يَدْخُلُ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا[2] حَاضِرٌ، وَلَا غِبْتُ[3] فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِي». فَقَامَ سَعْدُ ابْنُ مُعَاذٍ[4] فقالَ: ايْذَنْ لِي[5] يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ نَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فقالَ: كَذَبْتَ، أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الأَوْسِ ما أَحْبَبْتَ أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ. حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَكُونَ[6] بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَا عَلِمْتُ. فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ، فَعَثَرَتْ وَقالَتْ: تَعِسَ[7] مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: أَيْ أُمِّ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ وَسَكَتَتْ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ فقالتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: تَسُبِّينَ ابْنَكِ[8]؟ ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ فقالتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَانْتَهَرْتُهَا، فقالتْ:

---

(١) بهامش اليونينية حاشية نقلًا عن ابن قُرْقُول: قوله: «أَبَنُوا أهلي» و«آبنوهم» أي: اتَّهموهم وذكروهم بالسُّوءِ، وفي رواية الأصيلي: «أبَّنوا» بتشديد الباء، وكلاهما صواب، قال ثابتٌ: التَّأبين ذكر الشيء وتتبُّعه، قال الشاعر:

فرفَّع أصحابي المطيَّ وأبَّنوا

قال ابن السِّكِّيت: أي: ذكروها، والتخفيف بمعناه، ورُوي: «أنَّبوا أهلي» بتقديم النون وشدِّها، كذا قيَّده عَبدُوس بن محمد، وكذلك ذكره بعضهم عن الأصيلي، قال لي القاضي: وهو في كتابي منقوط من فوق وتحت، وعليه بخطي علامة الأصيلي، ومعناه إن صح: لامُوا ووبَّخوا، وعندي أنَّه تصحيف لا وجه له هاهنا. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «إلَّا أنا».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «كنتُ».

(٤) بهامش اليونينية: عند الحافظ أبي ذر: «فقام سعد بن عُبادة». قال الحافظ أبو ذر: والصواب: سعد بن معاذ لأنَّ سعد بن عبادة هو الذي قام من الخزرج، وذكره خطأ. اهـ.

(٥) لفظة: «لي» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «كَادَ يَكُونُ».

(٧) بهامش اليونينية: «تعِس» بكسر العين، قاله عياض، وقال الجوهري بفتحها، وذكر ابن سِيدةَ فيه الكسر والفتح، وذكر ابن الأثير فيه الكسرَ، قال: وقد تفتح العين. اهـ.

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «فقلتُ لها: أيْ أمِّ، أتَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فسكتَتْ».

وَاللهِ ما أَسُبُّهُ إِلَّا فِيكِ. فَقُلْتُ: فِي أَيِّ شَانِي؟ قالَتْ: فَبَقَرَتْ(١) لِي الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ: وَقَدْ(٢) كَانَ هَذَا؟ قالَتْ: نَعَمْ وَاللهِ. فَرَجَعْتُ إِلىٰ بَيْتِي كَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَا أَجِدُ منه قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا. وَوُعِكْتُ، فَقُلْتُ(٣) لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَرْسِلْنِي إِلىٰ بَيْتِ أَبِي. فَأَرْسَلَ مَعِي الْغُلَامَ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السُّفْلِ وَأَبَا بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ. فقالتْ أُمِّي: ما جَاءَ بِكِ يَا بُنَيَّةُ؟ فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ، وَإِذَا هو لَمْ يَبْلُغْ منها مِثْلَ ما(٤) بَلَغَ مِنِّي، فقالتْ: يَا بُنَيَّةُ(٥)، خَفِّضِي(٦) عَلَيْكِ الشَّانَ، فَإِنَّهُ وَاللهِ لَقَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدْنَهَا، وَقِيلَ فِيهَا. وَإِذَا هو لَمْ يَبْلُغْ منها ما بَلَغَ مِنِّي، قُلْتُ: وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي؟ قالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قالَتْ: نَعَمْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ. وَاسْتَعْبَرْتُ(٧) وَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وهو فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَنَزَلَ، فقالَ لِأُمِّي: ما شَانُهَا؟ قالَتْ: بَلَغَهَا الَّذِي ذُكِرَ مِنْ شَانِهَا. فَفَاضَتْ عَيْنَاه، قالَ(٨): أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ أَيْ بُنَيَّةُ(٩) إِلَّا رَجَعْتِ إِلىٰ بَيْتِكِ، فَرَجَعْتُ. وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ عَنْ(١٠) خَادِمَتِي(١١) فقالتْ: لا وَاللهِ ما عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّىٰ تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَاكُلَ خَمِيرَهَا -أَوْ: عَجِينَهَا-/ وَانْتَهَرَهَا [٦/١٠٧]

---

(١) بهامش اليونينية: فبقرت، أي: فتحته وكشفته، قاله ابن الأثير. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «قد» دون الواو.

(٣) في رواية أبي ذر: «وقلت».

(٤) في رواية أبي ذر: «مثل الذي».

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «أيْ بُنيةُ».

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «خَفِّفِي». وبهامش اليونينية: قال القاضي: «خفِّفي»، وعند المُستملي: «خفِّضي»، ولغيرهما: «خِفِّي»، والمعنىٰ متقارب، من المشارق. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر: «فاستعبرتُ».

(٨) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٩) في (ب، ص): «أي بُنَيَّه»، وبهامش (ب): كذا «بنيه» التي في الأصل ليس عليها نقط ولا ضبط. اهـ. وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يا بنيةُ».

(١٠) في (ب، ص): «عنِّي».

(١١) في رواية أبي ذر: «خادِمي».

بَعْضُ أَصْحَابِهِ فقالَ: اَصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّىٰ أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ[١]، فقالتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَاللَّهِ ما عَلِمْتُ[٢] إِلَّا ما يَعْلَمُ الصَّايِغُ علىٰ تِبْرِ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ، وَبَلَغَ الأَمْرُ إِلَىٰ ذَلِكَ الرَّجُلِ[٣] الَّذِي قِيلَ لَهُ، فقالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَاللَّهِ ما كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثَىٰ قَطُّ. قالَتْ عَايِشَةُ: فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قالَتْ: وَأَصْبَحَ/ أَبَوَايَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالا حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدِ اكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ عن يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: «أَمَّا بَعْدُ، يَا عَايِشَةُ إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتِ، فَتُوبِي إِلى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عن عِبَادِهِ». قالَتْ: وَقَدْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَسْتَحِي[٤] مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا، فَوَعَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَالْتَفَتُّ إِلىٰ أَبِي، فَقُلْتُ[٥]: أَجِبْهُ. قالَ: فَمَاذَا أَقُولُ؟ فَالْتَفَتُّ إِلىٰ أُمِّي، فَقُلْتُ: أَجِيبِيهِ، فقالتْ: أَقُولُ مَاذَا؟ فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَاهُ، تَشَهَّدْتُ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هو أَهْلُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللَّهِ لَيِنْ[٦] قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ -وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ[٧] يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ- ما ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ، وَلَقَدْ[٨] تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ، وَإِنْ قُلْتُ: إِنِّي[٩] فَعَلْتُ -وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ- لَتَقُولُنَّ: قَدْ بَاءَتْ بِهِ علىٰ نَفْسِهَا، [١٩٣/أ]

---

(١) بهامش اليونينية: نقلًا عن عياض: «حتىٰ أسقطوا لها به» كذا أتقنَّاه وضبطناه عن شيوخنا، قيل: معناه: أتوا بسؤالها وتهديدها بسَقَطٍ من الكلام، والهاء في «به» عائدة علىٰ ما تقدم من انتهارها وتهديدها، وإلىٰ هذا التأويل كان يذهب ابن سِرَاج أبو مروان، وقيل: معناه: بيَّنوا لها وصرَّحوا، وإلىٰ هذا كان يذهب ابن بطَّال والوَقَّشِيُّ، من قولهم: سقطتُ على الأمرِ إذا علمتُهُ، وساقطتُ الحديثَ إذا ذكرتُه، ويُقال منه: سَقَطَ فلان في كلامه يَسْقُطُ، وأسقط يُسْقِط، إذا أتىٰ بسَقَطٍ منه وخطأ [في (ب، ص): أو خطأ] وتصحيف، وأخطأ فيه وصحَّفه بعضهم فرواه: حتىٰ أسقطوا لَهَاتَها، بالتاء باثنتين فوقها، وهي رواية ابن ماهان، يريد: من شدةِ الضرب، ولا وجه لهذا عند أكثرهم، وقال ابن سِرَاج: معناه أسكتُوها. اهـ.

(٢) زاد في (ب، ص): «عَلَيْهَا».

(٣) في رواية أبي ذر: «وبلغ الأمر ذلك الرجلَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «تَسْتَحْيِي».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «له».

(٦) رسمت في متن (ب، ص): «لإن»، ونسبا الرسم المثبت في المتن إلى رواية كريمة وأبي ذر.

(٧) قوله: «عَزَّ وَجَلَّ» ثابت في رواية كريمة أيضًا، وهو مهمش في (ب، ص).

(٨) الواو ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا.

(٩) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «قَدْ».

وَإِنِّي وَاللهِ ما أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا -وَالْتَمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ- إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]. وَأُنْزِلَ علىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ، فَسَكَتْنَا، فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَأَتَبَيَّنُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وهو يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ: «أَبْشِرِي يَا عَايِشَةُ، قَدْ[(١)] أَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتَكِ». قالَتْ: وَكُنْتُ أَشَدَّ ما كُنْتُ غَضَبًا، فقالَ لِي أَبَوَايَ: قُومِي إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: واللهِ[(٢)] لا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمَا، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي، لقد سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيَّرْتُمُوهُ. وَكَانَتْ عَايِشَةُ تَقُولُ: أَمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللهُ بِدِينِهَا، فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ[(٣)] مِسْطَحٌ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، وهو الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ، وهو الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ هو وَحَمْنَةُ، قالَتْ: فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لا يَنْفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَاتَلِ[(٤)] أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ[(٥)]﴾ إلىٰ آخِرِ الآيَةِ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ﴿وَٱلسَّعَةِ أَن يُوتُوٓاْ[(٤)] أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾ يَعْنِي مِسْطَحًا، إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ / أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آية: ٢٢]. حَتَّىٰ[(٦)] قالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَىٰ وَاللهِ يا رَبَّنَا، إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا، وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ.[(أ)] ○ (٢٥٩٣) [٦/١٠٨]

(١٢) ﴿وَلْيَضْرِبْنَ[(٧)] بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾[آية: ٣١]

٤٧٥٨- وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ: حدَّثنا أَبِي، عن يُونُسَ: قالَ ابْنُ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلَ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ

---

(١) في (و، ب، ص): «فَقَد».

(٢) في رواية أبي ذر: «لا واللهِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «به».

(٤) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي.

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَٱلسَّعَةِ﴾».

(٦) لفظة: «حتىٰ» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية كريمة: «قولُهُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ...﴾».

(أ) مسلم (٢٧٧٠) والترمذي (٣١٨٠).

﴿يَاتَلِ﴾: يحلف. بَقَرَتْ: فتحت وكشفت. وُعِكْتُ: مرضت بحمى. خَفِّضِي: هوِّني الأمر عليك ولا تحزني له. اسْتَعْبَرْتُ: من العبرة، أي: تجلبت الدمع. أَسْقَطُوا لَهَا: صرَّحوا لها بالأمر. اكْتَنَفَنِي أبواي: جلسا بجانبي. أُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ: أي: سُقِيَتْهُ قلوبكم كما يسقى العطشان الماء. بَاءَتْ بِهِ: أقرَّت به. يَسْتَوْشِيهِ: يستخرجه.

جُيُوبِهِنَّ﴾ [آية: ٣١] شَقَّقْنَ مُرُوطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ[١].(أ)○ [ط: ٤٧٥٩]

٤٧٥٩ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عن الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ[٢]، عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ: أَنَّ عَايِشَةَ رضي الله عنها كَانَتْ تَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [آية: ٣١]. أَخَذْنَ أُزْرَهُنَّ فَشَقَقْنَهَا[٣] مِنْ قِبَلِ الْحَوَاشِي، فَاخْتَمَرْنَ بِهَا.(ب)○ [ر: ٤٧٥٨]

الْفُرْقَانُ[٤]

وَقَالَ[٥] ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَبَآءً[٦] مَّنثُورًا﴾ [آية: ٢٣]: ما تَسْفِي بِهِ[٧] الرِّيحُ. ﴿مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ [آية: ٤٥]: ما بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ. ﴿سَاكِنًا﴾ [آية: ٤٥]: دَايِمًا. ﴿عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ [آية: ٤٥]: طُلُوعُ الشَّمْسِ. ﴿خِلْفَةً﴾ [آية: ٦٢]: مَنْ فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ عَمَلٌ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ، أَوْ فَاتَهُ بِالنَّهَارِ أَدْرَكَهُ بِاللَّيْلِ.(ج)

وَقَالَ[٨] الْحَسَنُ: ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا[٩]﴾ [آية: ٧٤]: فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَمَا شَيْءٌ أَقَرَّ لِعَيْنِ الْمُؤْمِنِ[١٠] أَنْ[١١] يَرَىٰ حَبِيبَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ.(ج)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ثُبُورًا﴾ [آية: ١٣]: وَيْلًا.

وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّعِيرُ مُذَكَّرٌ، وَالتَّسَعُّرُ وَالاضْطِرَامُ: التَّوَقُّدُ الشَّدِيدُ. ﴿تُمْلَىٰ عَلَيْهِ﴾ [آية: ٥]:

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «بها».

(٢) قوله: «بنِ مسلم» ثابت في نسخة لأبي ذر أيضًا (ص)، وهو موافق لما في السلطانية.

(٣) ضُبطت في (ب، ص): «فَشَقَّقْنَهَا».

(٤) أهمل ضبطها في (ن، و)، وضبطها بالرفع في (ب، ص، و)، وفي رواية أبي ذر وكريمة: «سورةُ الْفُرْقَانِ، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) الواو ثابتة في رواية كريمة وأبي ذر أيضًا.

(٦) لفظة: «﴿هَبَآءً﴾» ليست في رواية الأصيلي.

(٧) لفظة: «به» ليست في رواية الأصيلي.

(٨) في رواية أبي ذر: «قال» دون واو.

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾».

(١٠) في رواية الأصيلي: «مُؤْمِنٍ».

(١١) في رواية أبي ذر والأصيلي: «مِنْ أَنْ».

(أ) أخرجه أبو داود (٤١٠٢) والنسائي في الكبرى (١١٣٦٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٧٢١، وتغليق التعليق: ٤/٢٦٩.

مُرُوطَهُنَّ: جمع مرط: كساء مخطط بألوان.

(ب) أخرجه أبو داود (٤١٠٢) والنسائي في الكبرى (١١٣٦٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٨٥١.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٧٠، ٢٧١.

تُقْرَأُ عَلَيْهِ، مِنْ أَمْلَيْتُ وَأَمْلَلْتُ. الرَّسُّ: الْمَعْدِنُ، جَمْعُهُ[(١)] رِسَاسٌ. مَا يَعْبَأُ[(٢)]: يُقَالُ: ما عَبَأْتُ بِهِ شَيْئًا: لَا يُعْتَدُّ بِهِ[(٣)]. ﴿غَرَامًا﴾ [آية: ٦٥]: هَلَاكًا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وَعَتَوْ[(٤)]﴾ [آية: ٢١]: طَغَوْا.[(أ)]

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ[(٥)]: ﴿عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦]: عَتَتْ عَنِ الْخُزَّانِ.○[(ب)]

(١) ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾[(٦)] [آية: ٣٤]

٤٧٦٠ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يُحْشَرُ الْكَافِرُ علىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قالَ: «أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ على الرِّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيا قَادِرًا[(٧)] علىٰ أَنْ يُمْشِيَهُ علىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟». قالَ قَتَادَةُ: بَلَىٰ وَعِزَّةِ رَبِّنَا.[(ج)]○ [ط: ٦٥٢٣]

(٢) ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [آية: ٦٨]: الْعُقُوبَةَ[(٨)]

٤٧٦١ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن سُفْيَانَ[(٩)]: حدَّثني مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ، عن أَبِي وَايِلٍ،

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «جَمِيعُهُ».

(٢) في رواية أبي ذر: «﴿مَا يَعْبَؤُا﴾ [آية: ٧٧]». (ب، ص).

(٣) في رواية الأصيلي: «أي لم تَعْتَدَّ به».

(٤) في رواية أبي ذر: «﴿عَتَوْ﴾» دون الواو.

(٥) في رواية كريمة: «ابن عباسٍ» بدل «ابن عيينَةَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ الآية».

(٧) في رواية أبي ذر: «قادِرٌ».

(٨) من قوله: «﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾» إلىٰ قوله: «العقوبة» ليس في رواية الأصيلي، وفي رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ﴾ الآيةَ. ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾: العُقوبةَ».

(٩) زاد في (ب، ص): «قال».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٧٢.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٠-١١.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٠٦) والنسائي في الكبرى (١١٣٦٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٩٦.

عن أَبِي مَيْسَرَةَ[١]، عن عَبْدِ اللهِ. قالَ: وَحَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عن أَبِي وَايِلٍ:

[٦/١٠٩] عَنْ عَبْدِ اللهِ/ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: سَأَلْتُ -أَوْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللهِ أَكْبَرُ؟ قالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وهو خَلَقَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قالَ: «ثُمَّ[٢] أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ». قالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ[٣]﴾ [آية: ٦٨].[أ] ○ [ر: ٤٤٧٧]

٤٧٦٢ - **حَدَّثَنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبرَنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أخبرَهُمْ، قالَ: أخبرَني الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ[٤]: أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ: هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُومِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: ﴿وَلَا[٥] يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾ [آية: ٦٨]. فقالَ سَعِيدٌ: قَرَأْتُهَا على ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَرَأْتَهَا عَلَيَّ، فقالَ: هَذِهِ مَكِّيَّةٌ، نَسَخَتْهَا[٦] آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ[٧] الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ.[ب] ○ [ر: ٣٨٥٥]

٤٧٦٣ - **حَدَّثَنِي**[٨] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قالَ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي قَتْلِ الْمُوْمِنِ، فَرَحَلْتُ[٩] فِيهِ إلى ابْنِ عَبَّاسٍ،

---

(١) في رواية كريمة زيادة: «هو عمرو بن شُرَحْبِيل».

(٢) لفظة: «ثم» ليست في رواية أبي ذر (ب، ص)، وهي مهمشة فيهما.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَلَا يَزۡنُونَ﴾».

(٤) بهامش اليونينية: هو جدُّ البزيِّ المقرئ، قاله أبو ذر الحافظ. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر: «والَّذين لا».

(٦) في رواية أبي ذر: «يعني نسختها».

(٧) في (و، ص): «مَدِينية»، وهو موافق لما في الإرشاد.

(٨) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٩) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فدخَلْتُ».

(أ) أخرجه مسلم (٨٦) وأبو داود (٢٣١٠) والترمذي (٣١٨٢، ٣١٨٣) والنسائي (٤٠١٣-٤٠١٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٨٠، ٩٣١١.

(ب) أخرجه مسلم (٣٠٢٣) والنسائي (٤٠٠١، ٤٨٦٥)، انظر تحفة الأشراف: ٥٥٩٩.

فقالَ: نَزَلَتْ فِي آخِرِ ما نَزَلَ، وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ.[أ]○[ر: ٣٨٥٥]

٤٧٦٤ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا مَنْصُورٌ[١]، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]. قالَ: لا تَوْبَةَ لَهُ. وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [آية: ٦٨]. قالَ: كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.[ب]○[ر: ٣٨٥٥]

(٣) ﴿يُضَٰعَفْ[٢] لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾[آية: ٦٩]

٤٧٦٥ - حَدَّثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عن مَنْصُورٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قالَ: قالَ ابْنُ أَبْزَى: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ[٣] عن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُومِنًا[٤] مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ[٥]﴾ [النساء: ٩٣]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا[٦] يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ[٧]﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ[٨]﴾ [آية: ٦٨]. فَسَأَلْتُهُ فقالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قالَ[٩] أَهْلُ مَكَّةَ: فَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ وَقَتَلْنَا[١٠] النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ[٧]، وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[آية: ٧٠].[ج]○[ر: ٣٨٥٥]

---

(١) في رواية أبي ذر: «عن منصور».

(٢) في رواية كريمة: «قولُهُ: ﴿يُضَٰعَفْ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يُضَٰعَفْ...﴾».

(٣) في رواية الأصيلي: «سألَ ابنَ عبَّاسٍ»، وضبطت روايته في (ب، ص): «سَلِ ابنَ عباس» وبهامشهما: هكذا صورتها في اليونينية، فالظاهر أن أصلها: «سأل» ثمَّ صُلحت بـ «سَلِ». اهـ.

(٤) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٥) في رواية الأصيلي زيادة: «﴿خَٰلِدًا فِيهَا﴾».

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي: «والذين لا».

(٧) قوله: «﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾» ليس في رواية أبي ذر، وضبَّب عليها في (ن).

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَءَامَنَ﴾».

(٩) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال».

(١٠) في رواية أبي ذر: «وقد قتلنا».

(أ) أخرجه مسلم (٣٠٢٣) وأبو داود (٤٢٧٥) والنسائي (٤٠٠٠، ٤٨٦٤)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٢١.

(ب) أخرجه مسلم (٣٠٢٣) والنسائي (٤٠٠٢، ٤٨٦٣)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٢٤.

(ج) أخرجه مسلم (٣٠٢٣) وأبو داود (٤٢٧٣) والنسائي (٤٠٠٣)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٢٤.

(٤) ﴿ إِلَّا مَن(١) تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا(٢) فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [آية: ٧٠]

٤٧٦٦ - حَدَّثنا عَبْدَانُ: أخبرَنا أَبِي، عن شُعْبَةَ، عن مَنْصُورٍ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَىٰ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عن هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُومِنًا(٣) مُّتَعَمِّدًا ﴾ [النساء: ٩٣]. فَسَأَلْتُهُ فقالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ، وَعَنْ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ [آية: ٦٨]. قالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ.(أ)○ [ر: ٣٨٥٥]

(٥) ﴿فَسَوْفَ(٤) يَكُونُ لِزَامًۢا(٥)﴾ [آية: ٧٧]: هَلَكَةً(٦)

٤٧٦٧ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثنا مُسْلِمٌ، عن مَسْرُوقٍ، قالَ: قالَ عَبْدُ اللهِ: خَمْسٌ/ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخَانُ، وَالْقَمَرُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ [٦/١١٠] ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴾ [آية: ٧٧].(ب)○[ر: ١٠٠٧]

الشُّعَرَاءُ(٧)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تَعْبَثُونَ ﴾ [آية: ١٢٨]: تَبْنُونَ. ﴿هَضِيمٌ﴾ [آية: ١٤٨]: يَتَفَتَّتُ إذا مُسَّ. مُسَحَّرِينَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿إِلَّا مَن...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي زيادة: «الآية»، بدل إتمامها.

(٣) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٤) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَسَوْفَ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «لِزَامًا» مكررة، وضبطت زيادته في (ب، ص): «لِزابًا»، وبهامشهما: في اليونينية هذه محتملة لأن تكون بالباء، وهو الذي في الفرع، ولأن تكون: «لزامًا» بالميم، ولها معنىً صحيح، والله أعلم. اهـ.

(٦) في رواية الأصيلي: «أي: هَلَكةً».

(٧) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة الشعراء، بسم الله الرحمن الرحيم».

(أ) أخرجه مسلم (٣٠٢٣) والنسائي (٤٠٠٢، ٤٨٦٣)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٢٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٩٨) والترمذي (٣٢٥٤) والنسائي في الكبرى (١١٣٧٤)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٧٦.

اللِّزَامُ: فصل القضية.

الْمَسْحُورِينَ[١]. واللَّيْكَةُ وَالأَيْكَةُ[٢]: جَمْعُ أَيْكَةٍ، وَهِيَ جَمْعُ شَجَرٍ[٣]. ﴿يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ [آية: ١٨٩]: إِظْلَالُ الْعَذَابِ إِيَّاهُمْ[٤]. ﴿مَّوۡزُونٖ﴾[الحجر: ١٩]: مَعْلُومٍ. ﴿كَٱلطَّوۡدِ﴾[آية: ٦٣]: الْجَبَلِ[٥]. الشِّرْذِمَةُ[٦]: طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ. ﴿فِي ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [آية: ٢١٩]: الْمُصَلِّينَ.٥/ [١٩٣/ب]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَخۡلُدُونَ﴾[آية: ١٢٩]: كَأَنَّكُمْ[٧][أ].

الرِّيعُ: الأَيْفَاعُ مِنَ الأَرْضِ، وَجَمْعُهُ رِيَعَةٌ وَأَرْيَاعٌ، وَاحِدُ الرِّيَعَةِ[٨]. ﴿مَصَانِعَ﴾ [آية: ١٢٩]: كُلُّ بِنَاءٍ فهو مَصْنَعَةٌ. ﴿فَرِهِينَ[٩]﴾ [آية: ١٤٩]: مَرِحِينَ، ﴿فَٰرِهِينَ﴾ [آية: ١٤٩]: بِمَعْنَاهُ، وَيُقَالُ: ﴿فَٰرِهِينَ﴾ [آية: ١٤٩]: حَاذِقِينَ. ﴿تَعۡثَوۡاْ﴾ [آية: ١٨٣]: أَشَدُّ[١٠] الْفَسَادِ، عَاثَ[١١] يَعِيثُ عَيْثًا. الْجِبِلَّةُ: الْخَلْقُ، جُبِلَ: خُلِقَ، وَمِنْهُ جُبُلًا وَجِبِلًا وَجُبْلًا يَعْنِي الْخَلْقَ[١٢].٥

(١) ﴿وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ﴾[١٣] [آية: ٨٧]

٤٧٦٨ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عن أَبِيهِ:

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي: «مَسْحُورِينَ».

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «والأيكة وَاللَّيْكَةُ».

(٣) في رواية أبي ذر: «جَمِيعُ الشجرِ».

(٤) من قوله: «﴿يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِ﴾» إلىٰ قوله: «إياهم» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي: «كالجبل».

(٦) في (و): «﴿لَشِرۡذِمَةٞ﴾»، ورمز لها في (ب) بعلامة أبي ذر، وضبط روايته في (ص): «شِرذمةٌ»، وفي رواية كريمة: «وقال غيره: ﴿لَشِرۡذِمَةٞ﴾».

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «لَيْكَةُ، الأيكَةُ، وهي الغَيْضَةُ».

(٨) في رواية أبي ذر: «واحِدُه رِيْعَةٌ»، وفي رواية الأصيلي: «واحدها رِيعةٌ».

(٩) علىٰ قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وأبي جعفر، وفي رواية أبي ذر: «فَرِحِينَ».

(١٠) في رواية الأصيلي: «هُوَ أشدُّ».

(١١) في رواية أبي ذر: «وعاثَ».

(١٢) في رواية أبي ذر زيادة: «قاله ابنُ عباس».

(١٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٧٢.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ[١] رَأَى[٢] أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبَرَةُ وَالْقَتَرَةُ».[أ]○ (٣٣٥٠)

الْغَبَرَةُ هِيَ الْقَتَرَةُ[٣].○

٤٧٦٩ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا[٤] أَخِي، عن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي[٥] يَوْمَ يُبْعَثُونَ. فَيَقُولُ اللَّهُ: إِنِّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ على الْكَافِرِينَ».[ب]○ [ر: ٣٣٥٠]

(٢) ﴿ وَأَنذِرْ[٦] عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ [آية: ٢١٤- ٢١٥]: أَلِنْ جَانِبَكَ

٤٧٧٠ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثنا أَبِي: حَدَّثنا الأَعْمَشُ، قالَ: حَدَّثني عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ على الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: «يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ»، لِبُطُونِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إذا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ ما هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فقالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قَالُوا: نَعَمْ، ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ». فقالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟! فَنَزَلَتْ: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾.[ج]○ [ر: ١٣٩٤]

---

(١) في رواية كريمة زيادة: «عليه الصلاة والسلام».

(٢) في رواية أبي ذر: «يَرَىٰ».

(٣) قوله: «الْغَبَرَةُ هِيَ الْقَتَرَةُ» ليس في رواية الأصيلي. قارن بما في الإرشاد.

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر: «تُخْزِيَنِي».

(٦) في رواية كريمة: «قولُهُ: ﴿وَأَنذِرْ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَأَنذِرْ...﴾».

(أ) النسائي في الكبرى (١١٣٧٥).

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٣٧٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٠٢٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢٠٨) والترمذي (٣٣٦٣) والنسائي في الكبرى (١٠٨١٨، ١٠٨١٩، ١١٣٧٨، ١١٤٢٦)، انظر تحفة الأشراف: ٥٥٩٤.

٤٧٧١ - حَدَّثنا/أَبُو الْيَمَانِ: أخبرنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ(١): أخبرني سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: [٦/١١١]

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [آية: ٢١٤] قالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ -أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا- اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ؛ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا(٢) صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ -ﷺ(٣)-، سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ مَالِي، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا».(أ)○[ر: ٢٧٥٣]

تَابَعَهُ أَصْبَغُ، عن ابْنِ وَهْبٍ، عن يُونُسَ، عن ابْنِ شِهَابٍ.(ب)○

النَّمْلُ(٤)

وَالْخَبْءُ(٥): ما خَبَأْتَ. ﴿لَا قِبَلَ﴾ [آية: ٣٧]: لَا طَاقَةَ. الصَّرْحُ: كُلُّ مِلَاطٍ اتُّخِذَ مِنَ الْقَوَارِيرِ، وَالصَّرْحُ: الْقَصْرُ، وَجَمَاعَتُهُ صُرُوحٌ.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾ [آية: ٢٣]: سَرِيرٌ. ﴿كَرِيمٌ﴾ [آية: ٢٩]: حُسْنُ الصَّنْعَةِ، وَغَلَاءُ الثَّمَنِ. ﴿مُسْلِمِينَ(٦)﴾ [آية: ٣٨]: طَائِعِينَ. ﴿رَدِفَ﴾ [آية: ٧٢]: اقْتَرَبَ. ﴿جَامِدَةً﴾ [آية: ٨٨]: قَائِمَةً. ﴿أَوْزِعْنِي﴾ [آية: ١٩]: اجْعَلْنِي.(ج)

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٢) في رواية الأصيلي: «يا» دون الواو.

(٣) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص)، وكتبت بين الأسطر في (ن) دون رقم.

(٤) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة النمل، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي: «الْخَبْءُ» دون الواو.

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي: «﴿يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٤، ٢٠٦) والترمذي (٣١٨٥) والنسائي (٣٦٤٤، ٣٦٤٦، ٣٦٤٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٣١٥٦، ١٥١٦٤.

(ب) انظر فتح الباري: ٥/٣٨٢.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٧٥.

مِلَاط: بناء عال أو طين يوضع بين البنيان.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿نَكِّرُواْ﴾ [آية: ٤١]: غَيِّرُوا. ﴿وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ﴾ [آية: ٤٢]: يَقُولُهُ سُلَيْمَانُ. الصَّرْحُ: بِرْكَةُ(١) مَاءٍ ضَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ قَوَارِيرَ، أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ(٢).○

الْقَصَصُ (٣)

يُقالُ(٤): ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [آية: ٨٨]: إِلَّا مُلْكَهُ، وَيُقالُ: إِلَّا ما أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ.

وَقالَ(٥) مُجَاهِدٌ: ﴿ٱلْأَنۢبَآءُ(٦)﴾ [آية: ٦٦]: الْحُجَجُ.(أ)○

(١) ﴿إِنَّكَ(٧) لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [آية: ٥٦]

٤٧٧٢ - حَدَّثَنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبرنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبرني سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ:

عن أَبِيهِ قالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ، جاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فقالَ: «أَيْ عَمِّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بها عِنْدَ اللَّهِ». فقالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: أَتَرْغَبُ عن مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟! فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ/ وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ، حَتَّىٰ قالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: علىٰ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَأَبَىٰ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قالَ: فقالَ(٨) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ أُنْهَ عَنْكَ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١١٣]. وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ، فقالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٩): ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى [١١٢/٦]

(١) هكذا ضبطت في (ب) نقلًا عن اليونينية، وضبطت في (ص، ع، ق) بكسر الباء، وفي (و) بضمِّ الباء، وأهمل ضبطها في (ن).

(٢) في رواية الأصيلي: «إِيَّاها».

(٣) في رواية أبي ذر: «سورة القصص، بسم الله الرحمن الرحيم»، وفي نسخة عنده بتقديم البسملة.

(٤) قوله: «﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ﴾» ثابت في رواية كريمة أيضًا، وفي (ب، ص) أن لفظة: «يقال» ليست في روايتها.

(٥) في رواية أبي ذر: «قالَ» دون الواو.

(٦) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾».

(٧) في رواية كريمة: «قولُهُ: ﴿إِنَّكَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿إِنَّكَ...﴾».

(٨) في (ب، ص): «قال: قال».

(٩) من هنا ابتدأ السقط في الأصل (و)، وينتهي قبيل تفسير سورة الناس، أثناء الحديث: ٤٩٧٦.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٧٧.

مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [آية: ٥٦].(أ)○ [ر: ١٣٦٠]

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾ [آية:٧٦]: لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ. ﴿لَتَنُوٓأُ﴾ [آية:٧٦]: لَتُثْقِلُ. ﴿فَٰرِغًا﴾ [آية: ١٠]: إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَىٰ. ﴿ٱلْفَرِحِينَ﴾ [آية: ٧٦]: الْمَرِحِينَ. ﴿قُصِّيهِ﴾ [آية: ١١]: ٱتَّبِعِي أَثَرَهُ، وَقَدْ يَكُونُ: أَنْ يَقُصَّ الْكَلَامَ؛ ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ [يوسف: ٣]. ﴿عَن جُنُبٍ﴾ [آية: ١١]: عن بُعْدٍ، عن جَنَابَةٍ وَاحِدٌ، وَعَنِ اجْتِنَابٍ أَيْضًا. ﴿يَبْطِشَ﴾ و﴿يَبْطُشَ﴾(١). ﴿يَاتَمِرُونَ(٢)﴾ [آية: ٢٠]: يَتَشَاوَرُونَ(٣).

الْعُدْوَانُ وَالْعَدَاءُ(٤) وَالتَّعَدِّي وَاحِدٌ. ﴿ءَانَسَ﴾ [آية: ٢٩]: أَبْصَرَ. الْجِذْوَةُ: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فيها لَهَبٌ، وَالشِّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ. وَالْحَيَّاتُ أَجْنَاسٌ: الْجَانُّ وَالأَفَاعِي وَالأَسَاوِدُ. ﴿رِدْءًا﴾ [آية: ٣٤]: مُعِينًا.

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يُصَدِّقُنِىٓ﴾ [آية: ٣٤]

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿سَنَشُدُّ﴾ [آية: ٣٥]: سَنُعِينُكَ، كُلَّمَا عَزَّزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضُدًا(٥). مَقْبُوحِينَ: مُهْلَكِينَ. ﴿وَصَّلْنَا﴾ [آية: ٥١]: بَيَّنَّاهُ وَأَتْمَمْنَاهُ. ﴿يُجْبَىٰٓ﴾ [آية: ٥٧]: يُجْلَبُ. ﴿بَطِرَتْ﴾ [آية: ٥٨]: أَشِرَتْ. ﴿فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا﴾ [آية: ٥٩]: أُمُّ الْقُرَىٰ مَكَّةُ وَمَا حَوْلَهَا. ﴿تُكِنُّ﴾ [آية: ٦٩]: تُخْفِي، أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ: أَخْفَيْتُهُ، وَكَنَنْتُهُ: أَخْفَيْتُهُ أَظْهَرْتُهُ(٦). ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ -مِثْلُ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ [إبراهيم:١٩]- ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦]: يُوَسِّعُ عَلَيْهِ، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ(٧).(ب)○

---

(١) بكسر الطاء قرأ الجمهور، وبضمها قرأ أبو جعفر.

(٢) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) من قوله: «قال ابن عباس» إلىٰ قوله: «يتشاورون» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي.

(٤) بهامش (ص): لم يضبط العين في اليونينية وضبطها القسطلاني والفتح كبعض الفروع بالفتح، وفي الفرع المكي ضبطها بالكسر والضمِّ، والله أعلم. اهـ. وجعل في (ب) هذا الهامش على لفظة: «الْعَدَاءُ».

(٥) من قوله: «﴿ءَانَسَ﴾» إلىٰ قوله: «عضدًا» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي.

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «وأظهرته». (ب، ص).

(٧) من قوله: «﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾» إلىٰ قوله: «يضيق عليه» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤) والنسائي (٢٠٣٥)، انظر تحفة الأشراف: ١١٢٨١.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٧٧.

٤٧٧٣ - حَدَّثنا(١) مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أخبرنا يَعْلَىٰ: حدَّثنا سُفْيَانُ الْعُصْفُرِيُّ، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [آية: ٨٥] قالَ(٢): إِلىٰ مَكَّةَ.(أ)○

الْعَنْكَبُوتُ(٣)

قالَ(٤) مُجَاهِدٌ: ﴿وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ﴾ [آية: ٣٨]: ضَلَلَةً(٥). ﴿فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ﴾ [آية: ٣]: عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ، إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ(٦) فَلِيَمِيزَ اللَّهُ، كَقَوْلِهِ: ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ(٧)﴾ [الأنفال: ٣٧]. ﴿أَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [آية: ١٣]: أَوْزَارِهِمْ(٨).(ب)○

﴿الٓمٓ ۞ غُلِبَتِ(٩) ٱلرُّومُ﴾(١٠)

﴿فَلَا يَرْبُواْ(١١)﴾ [آية: ٣٩]: مَنْ أَعْطَىٰ(١٢) يَبْتَغِي أَفْضَلَ(١٣) فَلَا أَجْرَ لَهُ(١٤) فِيهَا.

---

(١) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «بابٌ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾»، وزاد في (ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية الأصيلي، وعنده في آخر الباب زيادة: «الآيَةَ».

(٢) لفظة: «قال» ليست في رواية الأصيلي.

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «سورةُ العنكبوتِ، بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «وقال».

(٥) في رواية كريمة: «ضَلالةً»، وفي رواية أبي ذر والأصيلي زيادة: «وقال غيرُه: ﴿ٱلْحَيَوَانُ﴾ و﴿ٱلْحَىُّ﴾ واحد». وضبطت روايتهما في (ب، ص): «وقال غيرُه: ﴿ٱلْحَيَوَانُ﴾ و﴿ٱلْحَيَوٰةُ﴾ و﴿ٱلْحَىُّ﴾ واحد». وفي (ص) أنَّ رواية كريمة: «وقال غيرُه: ﴿ٱلْحَيَوَانُ﴾ و﴿ٱلْحَىُّ﴾ واحد».

(٦) قوله: «بمنزلة» ليس في رواية الأصيلي.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾».

(٨) في رواية الأصيلي: «أَوْزارًا مع أَوْزَارِهِمْ».

(٩) قوله: «﴿غُلِبَتِ﴾» ليس في رواية الأصيلي.

(١٠) في رواية أبي ذر: «سورة الرومِ، بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ».

(١١) في رواية الأصيلي زيادة: «﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾».

(١٢) في رواية ابن عساكر زيادة: «عَطِيَّةً» (ن)، وعزاها في (ب، ص) إلىٰ رواية الأصيلي بدل ابن عساكر.

(١٣) في رواية الأصيلي زيادة: «منه».

(١٤) لفظة: «له» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٣٨٦)، انظر تحفة الأشراف: ٦٠٩٤.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٢٧٨/٤.

قَالَ مُجَاهِدٌ(١): ﴿يُحۡبَرُونَ﴾ [آية: ١٥]: يُنَعَّمُونَ. ﴿يَمۡهَدُونَ﴾ [آية: ٤٤]: يُسَوُّونَ/ الْمَضَاجِعَ. [٦/١١٣]
الْوَدْقُ: الْمَطَرُ.(أ)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ [آية: ٢٨]: فِي الآلِهَةِ، وَفِيهِ ﴿تَخَافُونَهُمۡ﴾ [آية: ٢٨]: أَنْ يَرِثُوكُمْ كَمَا يَرِثُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ﴿يَصَّدَّعُونَ﴾ [آية: ٤٣]: يَتَفَرَّقُونَ، ﴿فَٱصۡدَعۡ﴾ [الحجر: ٩٤].(أ)

وَقَالَ غَيْرُهُ: ضُعْفٌ وَضَعْفٌ(٢): لُغَتَانِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [آية: ١٠]: الإِسَاءَةُ جَزَاءُ الْمُسِيئِينَ.(ب)○

٤٧٧٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ(٣): حدَّثنا مَنْصُورٌ وَالأَعْمَشُ، عن أَبِي الضُّحَىٰ:
عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فقالَ: يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ. فَفَزِعْنَا، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَغَضِبَ، فَجَلَسَ فقالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ(٤)، فَإِنَّ اللَّهَ قالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦] وَإِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَؤُوا عن الإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِم النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: «اللَّهُمَّ(٥) أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ» فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّىٰ هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، وَيَرَى الرَّجُلُ ما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فقالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتَ تَأْمُرُنَا(٦) بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ. فَقَرَأَ: ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَاتِي(٧) ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ:

---

(١) قول مجاهد مُقدَّم علىٰ تفسير «﴿فَلَا يَرۡبُواْ﴾...» في رواية أبي ذر.

(٢) بفتح الضاد قرأ عاصم بخلف عن حفص، وبها قرأ حمزة أيضًا، وقرأ بالضم الباقون.

(٣) في رواية أبي ذر: «عن سفيانَ».

(٤) في رواية أبي ذر بدلها: «الله أعلم»، وفي رواية الأصيلي بدلها: «لا عِلْمَ لِي به».

(٥) لفظة: «اللهم» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «تأمُرُ».

(٧) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٧٨.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٧٩.

﴿عَآئِدُونَ(١)﴾ [الدخان: ١٠ - ١٥] أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الآخِرَةِ إذا جَاءَ؟! ثُمَّ عَادُوا إلىٰ كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾[الدخان:١٦] يَوْمَ بَدْرٍ، وَ﴿لِزَامًا﴾[الفرقان:٧٧] يَوْمَ بَدْرٍ، ﴿الٓمٓ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إلىٰ ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ [آية: ١ - ٣] وَالرُّومُ قَدْ مَضَىٰ(٢).(أ)○ [ر: ١٠٠٧]

(١) ﴿لَا تَبْدِيلَ(٣) لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [آية: ٣٠]: لِدِينِ اللهِ

﴿خَلْقُ(٤) ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧]: دِينُ الأَوَّلِينَ، وَالْفِطْرَةُ: الإِسْلَامُ.

٤٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أخبرنا عَبْدُ اللهِ: أخبرنا يُونُس، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبرني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

[١٩٤/أ] أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ(٥)/ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ على الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فيها مِنْ جَدْعَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿فِطْرَةَ(٦) ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ [آية: ٣٠]».(ب)○ [ر: ١٣٥٨]

لُقْمَانُ(٧)

(١) ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ(٨) إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [آية: ١٣]

[١١٤/٦] ٤٧٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ،/ عَنْ عَلْقَمَةَ:

---

(١) في رواية الأصيلي زيادة: «فَتَكَشَّفَ عنهم العذابُ».

(٢) من قوله: «﴿الٓمٓ﴾» إلىٰ قوله: «مضىٰ» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿لَا تَبْدِيلَ ...﴾».

(٤) بفتح الخاء وسكون اللام علىٰ قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي وأبي جعفر ويعقوب.

(٥) في رواية كريمة زيادة: «رضي الله عنه».

(٦) هكذا رسمت في نص الصحيح في كل الأصول بالتاء المربوطة على قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب.

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر: «سورةُ لقمانَ»، وزاد في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٨) في رواية أبي ذر: «قوله: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ...﴾».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٩٨) والترمذي (٣٢٥٤) والنسائي في الكبرى (١١٢٠٢، ١١٣٨٨، ١١٤٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٧٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٦٥٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٣١٧.

جَمْعَاء: سليمة من العيوب مجتمعة الأعضاء كاملتها. جَدْعَاء: الجَدع: قطع الأنف والأذن.

عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ علىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟ فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّهُ لَيْسَ بِذَاكَ[١]، أَلَا تَسْمَعُ إِلىٰ قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ[٢]: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [آية: ١٣]».[أ] ○ [ر: ٣٢]

(٢) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾[٣] [آية: ٣٤]

٤٧٧٧ - حَدَّثَنِي[٤] إِسْحَاقُ، عن جَرِيرٍ، عن أَبِي حَيَّانَ، عن أَبِي زُرْعَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ إِذْ أَتَاهُ[٥] رَجُلٌ يَمْشِي، فقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ما الإِيمَانُ؟ قالَ: «الإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ[٦] وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الآخِرِ». قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ما الإِسْلَامُ؟ قالَ: «الإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ما الإِحْسَانُ؟ قالَ: «الإِحْسَانُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عن أَشْرَاطِهَا: إذا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ[٧] رَبَّتَهَا، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ رُؤُسَ النَّاسِ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ[٨] لا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ[٩] ٱلْغَيْثَ

---

(١) في رواية أبي ذر: «بذلك».

(٢) قوله: «لابنه» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر: «إذ جاءه»، وقيَّدها في (ب، ص) بروايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي زيادة: «وكُتُبِه».

(٧) في رواية أبي ذر: «الأَمَةُ» بدل: «المرأة».

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وخَمْسٌ».

(٩) هكذا ضبطت في (ب، ص) على قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وأهمل ضبطها في (ن).

(أ) أخرجه مسلم (١٢٤) والترمذي (٣٠٦٧) والنسائي في الكبرى (١١١٦٦، ١١٣٩٠)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٢٠.

﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ﴾ [آية: ٣٤]». ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، فقالَ: «رُدُّوا عَلَيَّ». فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. فقالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ، جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ».(أ)○[ر: ٥٠]

٤٧٧٨ - حَدَّثنا(١) يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قالَ: حدَّثني ابْنُ وَهْبٍ، قالَ: حدَّثني عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ:

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَفَاتِيحُ(٢) الْغَيْبِ خَمْسٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [آية: ٣٤]».(ب)○ [ر: ١٠٣٩]

﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةُ(٣)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَهِينٍ﴾ [آية: ٨]: ضَعِيفٍ، نُطْفَةُ الرَّجُلِ. ﴿ضَلَلْنَا﴾ [آية: ١٠]: هَلَكْنَا.(ج)

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْجُرُزُ: الَّتِي لَا تُمْطَرُ(٤) إِلَّا مَطَرًا لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا. ﴿نَهْدِ﴾(٥) [آية: ٢٦]: نُبَيِّنْ.○

(١) ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم(٦)﴾ [آية: ١٧]

٤٧٧٩ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أَبِي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «قالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى(٧): أَعْدَدْتُ

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «مِفْتاحُ».

(٣) في غير (ن): «السَّجْدَةِ»، وفي رواية أبي ذر: «سورةُ السجدةِ، بسم الله الرحمن الرحيم»، وفي رواية غيره بتقديم البسملة.

(٤) في رواية أبي ذر والأصيلي: «لم تُمْطَرْ».

(٥) بالنون على قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنهما، وأبي عبد الرحمن السلمي وقتادة ورواية عن يعقوب، وفي رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «﴿يَهْدِ﴾: يُبَيِّن» بالياء على قراءة الجماعة.

(٦) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾».

(٧) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(أ) أخرجه مسلم (٩، ١٠) والنسائي (٤٩٩١) وابن ماجه (٦٤، ٤٠٤٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٩٢٩.

بارِزًا: ظاهرًا غير محتجب، والمعنى: كان جالسًا على مكان مرتفع ليعرفه الغريب الداخل إلى المجلس. **أشراطها**: علاماتها. **رَبَّتها**: سيدتها.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٧٧٢٨)، انظر تحفة الأشراف: ٧٤٢٥.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٨٠.

لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ علىٰ قَلْبِ بَشَرٍ». قالَ/ أَبُو هُرَيْرَةَ: [٦/١١٥]
اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [آية: ١٧]

وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ[١]: حدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ اللهُ، مِثْلَهُ، قِيلَ لِسُفْيَانَ: رِوَايَةً؟ قالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ؟[أ] [ر: ٣٢٤٤]

قالَ[٢] أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ: قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ: (قُرَّاتِ)[٣].[ب]○

٤٧٨٠ - حَدَّثَنِي[٤] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن الأَعْمَشِ: حدَّثنا أَبُو صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عن النَّبِيِّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ علىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، ذُخْرًا، بَلْهَ[٥] ما أُطْلِعْتُمْ[٦] عَلَيْهِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [آية: ١٧][٧].[ج]○ [ر: ٣٢٤٤]

---

(١) هكذا بالعطف على الإسناد السابق، وفي رواية أبي ذر: «حدَّثنا علي [زاد في (ب، ص): قال]: حدَّثنا سفيانُ»، وفي رواية الأصيلي وابن عساكر: «قال علي: وحدَّثنا سفيان».

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «وقال».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر زيادة: «﴿أَعْيُنٍ﴾»، ووافق أبا هريرة على القراءة بالجمع عبدُ الله بن مسعود وأبو الدرداء ﵄ والأعمش وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم. انظر: معجم القراءات: ٢٣٠/٧، وهذا المُعلَّقُ مُؤخَّرٌ إلى بعد الحديث التالي في رواية كريمة وأبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر وكريمة: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر وكريمة والأصيلي وابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «مِنْ بَلْهِ»، وضبطها في (ب، ص) بضبطين: السابق، و: «مِنْ بَلْهُ»، وبهامشهما: كذا بالضبطين في اليونينية. اهـ.

(٦) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «ما أَطْلَعْتُهُمْ».

(٧) بهامش اليونينية: هنا عند أبي ذر: «وقال أبو مُعاوِيةَ عن الأعمش...». اهـ. وقد سبقت الإشارة إليه.

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٢٤) والترمذي (٣١٩٧، ٣٢٩٢) والنسائي في الكبرى (١١٠٨٥) وابن ماجه (٤٣٢٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٦٧٥.

(ب) مسلم (٢٨٢٤) وابن ماجه (٤٣٢٨).

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٢٤) والترمذي (٣١٩٧، ٣٢٩٢) والنسائي في الكبرى (١١٠٨٥) وابن ماجه (٤٣٢٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٤٨٧.

بَلْهَ: دع واترك. ﴿قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾: مما تَقَرُّ به العين.

الأَحْزَابُ[١]

(١)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ [آية: ٢٦]: قُصُورُهُمْ[٢].[أ]○

٤٧٨١ - حَدَّثَنِي[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ: حدَّثنا أَبِي، عن هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَا مِنْ مُومِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ[٤] بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُومِنِينَ[٥] مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [آية: ٦]. فَأَيُّمَا مُومِنٍ تَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، فَإِنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي وَأَنَا[٦] مَوْلَاهُ».[ب]○ [ر: ٢٢٩٨]

(٢) ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ[٧]﴾ [آية: ٥]

٤٧٨٢ - حَدَّثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ: حدَّثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قالَ: حدَّثني سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ما كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [آية: ٥].[ج]○

---

(١) في رواية أبي ذر: «سورةُ الأحزاب»، وفي رواية ابن عساكر: «الأحزاب، بسم الله الرحمن الرحيم»، والذي في (ب، ص) أنَّ روايتهما معًا: «سورة الأحزاب، بسم الله الرحمن الرحيم»، وهو موافق لما في الإرشاد.

(٢) هكذا في (ق)، وفي (ص) بالرفع، وأهمل ضبطها في (ن، ب).

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا»، وعنده قبل هذا الحديث زيادة ترجمة: «﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُومِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾»، و﴿بِٱلْمُومِنِينَ﴾ بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٤) لفظة: «الناس» ليست في رواية أبي ذر، وهي ثابتة عنده في نسخة.

(٥) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٦) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فأنا».

(٧) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾»، ومثله في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت دون ذكر: «باب».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٨٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٦١٩) والترمذي (١٠٧٠) والنسائي (١٩٦٣) وفي الكبرى (٢٠٩٠، ٦٣٤٧) وابن ماجه (٢٤١٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٦٠٤. عَصَبَتُهُ: ورثته. ضَيَاعًا: عيالًا.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٢٥) والترمذي (٣٢٠٩، ٣٨١٥) والنسائي في الكبرى (١١٣٩٦، ١١٣٩٧)، انظر تحفة الأشراف: ٧٠٢١. ﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل.

(٣) ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا﴾ [آية: ٢٣] ﴿نَحْبَهُۥ﴾: عَهْدَهُ[١]

﴿أَقْطَارِهَا﴾[٢] [آية: ١٤]: جَوَانِبُهَا. ﴿ٱلْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا﴾ [آية: ١٤]: لَأَعْطَوْهَا.○

٤٧٨٣ - حَدَّثَنِي[٣] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، قالَ: حدَّثني أَبِي، عن ثُمَامَةَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ: نُرَىٰ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ: ﴿مِنَ ٱلْمُومِنِينَ[٥] رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [آية: ٢٣].(أ)○[ر: ٢٨٠٥]

٤٧٨٤ - حَدَّثَنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبرنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبرني خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ:

أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قالَ: لَمَّا نَسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ كُنْتُ[٦] أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم/ يَقْرَؤُهَا، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ الَّذِي [٦/١١٦] جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ: ﴿مِنَ ٱلْمُومِنِينَ[٥] رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [آية: ٢٣].(ب)○ [ر: ٢٨٠٧]

(٤) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ[٧] قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ[٨] وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [آية: ٢٨]

التَّبَرُّجُ[٩]: أَنْ تُخْرِجَ مَحَاسِنَهَا.

﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ﴾ [آية: ٦٢]: اسْتَنَّهَا: جَعَلَهَا.○

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾: عَهْدَهُ».

(٢) في (ن): «أقطارُها» بالرفع.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٦) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت ورواية أبي ذر عن المُستملي زيادة: «كثيرًا».

(٧) في رواية كريمة: «قَوْلُه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ...﴾». وقوله: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾» مُهمَّش في (ب، ص).

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمام الآية.

(٩) في رواية أبي ذر: «وقال مَعْمَر: التَّبَرُّجُ». وانظر تغليق التعليق: ٤/٢٨٢.

(أ) أخرجه مسلم (١٩٠٣) والترمذي (٣٢٠٠) والنسائي في الكبرى (٨٢٩١، ١١٤٠٤)، انظر تحفة الأشراف: ٥٠٦.

(ب) أخرجه الترمذي (٣١٠٣، ٣١٠٤) والنسائي في الكبرى (١١٤٠١)، انظر تحفة الأشراف: ٣٧٠٣.

٤٧٨٥ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبرنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ(١): أخبرني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّ عَايِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ(٢) اللَّهُ أَنْ يُخَيِّرَ أَزْوَاجَهُ، فَبَدَا بِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكِ أَنْ(٣) تَسْتَعْجِلِي حَتَّىٰ تَسْتَامِرِي أَبَوَيْكِ». وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَامُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ قالَ: «إِنَّ اللَّهَ قالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ﴾ [آية: ٢٨]»: إِلَىٰ تَمَامِ الآيَتَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَفِي أَيِّ هَذَا(٤) أَسْتَامِرُ أَبَوَيَّ؟! فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ.(أ)○ [ط: ٢٤٦٨]

(٥) ﴿ وَإِن كُنتُنَّ(٥) تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [آية: ٢٩]

وَقالَ قَتَادَةُ: ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾ [آية: ٣٤]: الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ(٦).(ب)○

٤٧٨٦ - وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ، عن ابْنِ شِهَابٍ(١): أخبرني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّ عَايِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَتْ: لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي فقالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّىٰ تَسْتَامِرِي أَبَوَيْكِ». قالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَامُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قالَتْ: ثُمَّ قالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ(٧) قالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٢) في رواية أبي ذر: «أمره».

(٣) في رواية أبي ذر: «أَلَّا» (ن)، وفي (ب، ص): «أَنْ لَا» بفكِّ الإدغام.

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر والمُستملي: «أيِّ شيءٍ».

(٥) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِه: ﴿وَإِن كُنتُنَّ...﴾».

(٦) ضبطت في (ب، ص): «الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ»، وفي رواية أبي ذر: «﴿...مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: الْقُرْآنُ، وَالْحِكْمَةُ: السُّنَّةُ»، وفي رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «﴿... مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ الْقُرْآنُ، وَالْحِكْمَةُ: السُّنَّةُ». اهـ.

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٧٥) والترمذي (٣٢٠٤، ٣٣١٨) والنسائي (٣٢٠١، ٣٤٣٩، ٣٤٤٠) وابن ماجه (٢٠٥٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٧٦٧.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٨٣.

إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ إِلىٰ ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [آية: ٢٨-٢٩]». قالَتْ: فَقُلْتُ: فَفِي أَيِّ هَذَا أَسْتَامِرُ أَبَوَيَّ؟! فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ. قالَتْ: ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ما فَعَلْتُ(أ). [ر: ٢٤٦٨]

تَابَعَهُ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبرني أَبُو سَلَمَةَ.(ب)

وَقالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ.(ج)○

(٦) ﴿وَتُخْفِي(١) فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [آية: ٣٧]

٤٧٨٧ - حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حدَّثنا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، عن حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: حدَّثنا ثَابِتٌ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ/: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾[آية: ٣٧] نَزَلَتْ فِي [١٩٤/ب]

شَانِ زَيْنَبَ ابْنَةِ(٣) جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ.(د)○ [ط: ٧٤٢٠]

(٧) ﴿تُرْجِئُ(٤) مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [آية: ٥١]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿تُرْجِئُ﴾ [آية: ٥١]: تُؤَخِّرُ، ﴿أَرْجِئْهُ(٥)﴾ [الأعراف: ١١١]: أَخِّرْهُ.(هـ)○

٤٧٨٨ - حَدَّثَنَا/ زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَىٰ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، قالَ: هِشَامٌ حَدَّثنا عن أَبِيهِ: [٦/١١٧]

---

(١) في نسخة: «قولُهُ: ﴿وَتُخْفِي...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَتُخْفِي...﴾».

(٢) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر: «بِنتِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِهِ: ﴿تُرْجِئُ...﴾». و﴿تُرْجِئُ﴾ بالهمز قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ويعقوب، وبالياء من غير همز قرأ الباقون.

(٥) بسكون الهمز وضمِّ الهاء علىٰ قراءة ابن كثير وهشام مع صلة الهاء، وأبي عمرو ويعقوب لكن مع عدم الصلة. معجم القراءات: ١٢١/٣.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٢٨٣/٤.

(ب) النسائي (٣٢٠١).

(ج) حديث عبد الرزاق عند ابن ماجه (٢٠٥٣) ولحديث أبي سفيان المعمري انظر فتح الباري ٥٢٣/٨.

(د) أخرجه الترمذي (٣٢١٢) والنسائي في الكبرى (١١٤٠٧)، انظر تحفة الأشراف: ٢٩٦.

(هـ) انظر تغليق التعليق: ٢٨٥/٤.

﴿وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾: ومن طلبتَها للفراش من أزواجك اللاتي عزلتهن عن القسمة بينهن في المبيت.

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ على اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَأَقُولُ: أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿تُرْجِي(١) مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [آية: ٥١] قُلْتُ: ما أُرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ.(أ)○[ط: ٥١١٣]

٤٧٨٩ - حَدَّثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبرنا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عن مُعَاذَةَ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَسْتَاذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿تُرْجِي(١) مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [آية: ٥١]. فَقُلْتُ لَهَا: ما كُنْتِ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا.(ب)○.

تَابَعَهُ عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ: سَمِعَ عَاصِمًا.(ج)○

(٨) ﴿لَا تَدْخُلُوا۟(٢) بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ(٣) لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ(٤) غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ(٣) لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى(٣) ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟(٣) رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾ [آية: ٥٣]

يُقَالُ: ﴿إِنَىٰهُ﴾: إِدْرَاكُهُ، أَنَىٰ يَأْنِي أَنَاةً(٥).

---

(١) بالهمز قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ويعقوب، وبالياء من غير همز قرأ الباقون.

(٢) في رواية كريمة: «قوله: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟...﴾».

(٣) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٤) في رواية كريمة: «إلىٰ قوله: ﴿عَظِيمًا﴾» بدل إتمام الآية، وفي رواية أبي ذر: «إلىٰ قوله: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾» بدل إتمام الآية.

(٥) في رواية ابن عساكر: «أناءً»، وضبطت في (ب، ص): «آناء»، وبهامشهما: هكذا في اليونينية مدتان.اهـ. قارن بما في السلطانية، وفي رواية أبي ذر زيادة: «فهو آنٍ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٦٤) والنسائي (٣١٩٩) وابن ماجه (٢٠٠٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٧٩٩.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٧٦) وأبو داود (٢١٣٦) والنسائي في الكبرى (٨٩٣٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٩٦٥.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٨٥.

﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ [آية: ٦٣]: إذا وَصفْتَ صِفَةَ الْمُؤَنَّثِ قُلْتَ: قَرِيبَةً، وَإِذَا جَعَلْتَهُ ظَرْفًا وَبَدَلًا، وَلَمْ تُرِدِ الصِّفَةَ، نَزَعْتَ الْهَاءَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ، وَكَذَلِكَ لَفْظُهَا فِي الْوَاحِدِ وَالاثْنَيْنِ(١) وَالْجَمِيعِ، لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَىٰ.○

٤٧٩٠ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ، عن يَحْيَىٰ(٢)، عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ، قالَ:

قالَ عُمَرُ رضي الله عنه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُومِنِينَ بِالْحِجَابِ. فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ الْحِجَابِ.(أ)○ [ر: ٤٠٢]

٤٧٩١ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ: حدَّثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حدَّثنا أَبُو مِجْلَزٍ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم زَيْنَبَ ابْنَةَ(٣) جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هو كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا، فَجَاءَ حَتَّىٰ دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ/ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ الآيَةَ [آية: ٥٣].(ب)○ [٦/١١٨]

[ط: ٤٧٩٢ - ٤٧٩٤، ٥١٥٤، ٥١٦٣، ٥١٦٦، ٥١٦٨، ٥١٧٠، ٥١٧١، ٥٤٦٦، ٦٢٣٨، ٦٢٣٩، ٦٢٧١، ٧٤٢٠، ٧٤٢١]

٤٧٩٢ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن أَبِي قِلَابَةَ:

قالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الآيَةِ آيَةِ الْحِجَابِ، لَمَّا أُهْدِيَتْ زَيْنَبُ(٤) إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ(٥) صلى الله عليه وسلم كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ، صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا الْقَوْمَ، فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ،

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «...لفظها في الاثنين».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا يحيىٰ».

(٣) في رواية أبي ذر: «بنتَ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنتُ جَحْشٍ رضي الله عنها».

(٥) في رواية أبي ذر: «النَّبيِّ».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٤١٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٤٠٩.

﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾: غير منتظرين نُضْجَهُ.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٨) والترمذي (٣٢١٧-٣٢١٩) والنسائي في الكبرى (٦٦١٦، ١١٤١١، ١١٤١٧، ١١٤٢٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٥١.

فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُوذَنَ[١] لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ[٢]﴾ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ [آية: ٥٣]. فَضُرِبَ الْحِجَابُ وَقَامَ الْقَوْمُ.[أ] ○ [ر: ٤٧٩١]

٤٧٩٣ - **حَدَّثنا** أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَارِثِ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: بُنِيَ على النَّبِيِّ ﷺ بِزَيْنَبَ ابْنَةِ[٣] جَحْشٍ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ، فَأُرْسِلْتُ على الطَّعَامِ دَاعِيًا، فَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَاكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَاكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، فَدَعَوْتُ حَتَّىٰ ما أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ما أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ[٤]، قالَ[٥]: «ارْفَعُوا[٦] طَعَامَكُمْ». وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقَ إِلىٰ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فقالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ[٧]». فقالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ[٨] وَرَحْمَةُ اللَّهِ[٧]، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ؟ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ. فَتَقَرَّىٰ حُجَرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ، يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ، وَيَقُلْنَ[٩] لَهُ كَمَا قالَتْ عَائِشَةُ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ رَهْطٍ[١٠] فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثُونَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ، فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَمَا أَدْرِي: آخْبَرْتُهُ أَوْ أُخْبِرَ أَنَّ الْقَوْمَ خَرَجُوا، فَرَجَعَ، حَتَّىٰ إذا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أُسْكُفَّةِ الْبَابِ دَاخِلَةً وَأُخْرَىٰ خَارِجَةً[١١]،

---

(١) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) قوله: «﴿إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «بنتِ».

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أدعو».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقال»، وعزاها في (ب، ص) إلىٰ رواية ابن عساكر بدل أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي: «فَارْفَعُوا».

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر: «ورحمت الله» بالتاء المبسوطة.

(٨) قوله: «السلام» ليس في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية أبي ذر: «فيقلن».

(١٠) في رواية كريمة وأبي ذر: «فإذا رهطٌ ثلاثةٌ».

(١١) في رواية كريمة وأبي ذر: «داخِلَهُ والأُخْرىٰ خارِجَهُ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٢٨) والترمذي (٣٢١٧-٣٢١٩) والنسائي في الكبرى (٦٦١٦، ١١٤١١، ١١٤١٧، ١١٤٢٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٥٥.

أُهْدِيَتْ: لما زيَّنتها الماشطة وزُفَّت إلى النَّبيِّ ﷺ.

أَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ.(أ)○ [ر: ٤٧٩١]

٤٧٩٤ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ: حدَّثنا حُمَيْدٌ:

عَنْ أَنسٍ رضي الله عنه قالَ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ بَنَىٰ بِزَيْنَبَ ابْنَةِ(١) جَحْشٍ، فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزًا وَلَحْمًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلىٰ حُجَرِ أُمَّهَاتِ الْمُومِنِينَ، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةَ بِنَائِهِ، فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ، وَيَدْعُو لَهُنَّ، وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ، وَيَدْعُونَ لَهُ(٢)، فَلَمَّا رَجَعَ إِلىٰ بَيْتِهِ رَأَىٰ رَجُلَيْنِ جَرَىٰ بِهِمَا الْحَدِيثُ، فَلَمَّا رَآهُمَا رَجَعَ عن بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجَعَ عن بَيْتِهِ وَثَبَا مُسْرِعَيْنِ، فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أُخْبِرَ، فَرَجَعَ حَتَّىٰ دَخَلَ الْبَيْتَ، وَأَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ.○

وَقالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ(٣): أخبرنا/ يَحْيَىٰ: حدَّثني حُمَيْدٌ: سَمِعَ أَنسًا، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.(ب)○ [١١٩/٦] [ر: ٤٧٩١]

٤٧٩٥ - حَدَّثني(٤) زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن هِشَامٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَما ضُرِبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً جَسِيمَةً، لَا تَخْفَىٰ علىٰ مَنْ يَعْرِفُهَا، فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فقالَ: يا سَوْدَةُ، أَمَا(٥) وَاللهِ ما تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا، فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ. قالَتْ: فَانْكَفَأَتْ رَاجِعَةً، وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ(٦) لَيَتَعَشَّىٰ

---

(١) في رواية أبي ذر: «بنتِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فَيسلِّمُ عَلَيهن ويُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ ويَدْعُو لَهُنَّ ويَدْعُونَ لَه».

(٣) في رواية أبي ذر: «إبراهيمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ». وبهامش (ب، ص) نقلًا عن اليونينية: قال أبو ذر: سقط «إبراهيم» في نسخة. اهـ. وذكر في الفتح أنَّه سعيد بن أبي مريم، وأنَّ قول من قال: «إبراهيم» تغيير فاحش.

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر: «أَمَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «فَإِنَّه».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٢٨) والترمذي (٣٢١٧-٣٢١٩) والنسائي في الكبرى (٦٦١٦، ١١٤١١، ١١٤١٧، ١١٤٢٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٤٦.

بُنِيَ علىٰ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِزَيْنَبَ: أي: تزوجها، وأصله أنَّ المتزوج يُضرب عليه قبة ليلة زواجه. فَتَقَرَّىٰ: تتبع الحجرات واحدة واحدة. أُسْكُفَّة الْبَابِ: عَتَبَتُهُ.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٨) والترمذي (٣٢١٧-٣٢١٩) والنسائي في الكبرى (٦٦١٦، ١١٤١١، ١١٤١٧، ١١٤٢٠)، انظر تحفة الأشراف: ٧٠٢.

وَفِي[١] يَدِهِ عَرْقٌ، فَدَخَلَتْ، فقالتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فقالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا. قالَتْ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ[٢]، ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرْقَ فِي يَدِهِ ما وَضَعَهُ، فقالَ: «إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ».[أ] ○ [ر: ١٤٦]

(٩) ﴿إِن تُبْدُواْ[٣] شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ[٤] بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ۝ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا﴾ [آية: ٥٤-٥٥]

٤٧٩٦ - حَدَّثَنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبرنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: حدَّثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

أَنَّ عَايِشَةَ ﵂ قالَتِ: اسْتَاذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ بَعْدَما أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: لَا آذَنُ لَهُ حَتَّىٰ أَسْتَاذِنَ فِيهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هو أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ[٥]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَاذَنَ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ[٦] حَتَّىٰ أَسْتَاذِنَكَ، فقالَ النَّبِيُّ[٧] ﷺ: «وَمَا مَنَعَكِ أَنْ تَاذَنِينَ[٨] ؟! عَمُّكِ[٩]». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هو أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ [١٩٥/أ]
أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ. فقالَ: «ايذَنِي لَهُ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ». قالَ عُرْوَةُ: فَلِذَلِكَ

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «في» دون الواو.

(٢) في رواية أبي ذر: «فَأُوحِيَ إليه».

(٣) في رواية كريمة: «قوله: ﴿إِن تُبْدُواْ...﴾»، وفي نسخة: «بابٌ: ﴿إِن تُبْدُواْ...﴾». وبهامش (ب، ص): ليس على الباب علامة أبي ذر في اليونينية، بل في الفرع. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ قَولِه: ﴿شَهِيدًا﴾» بدل إتمام الآيات.

(٥) لفظة: «له» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «له».

(٧) بهامش اليونينية دون رقم: «رسولُ اللهِ». (ب، ص).

(٨) في رواية أبي ذر والأصيلي: «أن تاذني».

(٩) ضبطت في (ب، ص) بالرفع والنصب معًا.

(أ) أخرجه مسلم (٢١٧٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٨٠٥.

انْكَفَأَتْ: انصرفت. عَرْقٌ: عظم عليه لحم.

كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ ما تُحَرِّمُونَ(١) مِنَ النَّسَبِ.(أ)○[ر: ٢٦٤٤]

(١٠) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ(٢) وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ(٣) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [آية: ٥٦]

قالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: صَلاةُ اللهِ: ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، وَصَلاةُ الْمَلَائِكَةِ: الدُّعَاءُ.

قالَ(٤) ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يُصَلُّونَ﴾: يُبَرِّكُونَ. ﴿لَنُغۡرِيَنَّكَ﴾ [آية: ٦٠]: لَنُسَلِّطَنَّكَ.(ب)

٤٧٩٧ - **حَدَّثَنِي**(٥) سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى(٦): حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا مِسْعَرٌ، عن الْحَكَمِ، عن ابْنِ أَبِي لَيْلَى:

عَنْ **كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ** رضي الله عنه: قالَ(٧): قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ(٨)؟ قالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ على آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ/، اللَّهُمَّ بَارِكْ على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ على آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».(ج)○[ر: ٣٣٧٠] [٦/١٢٠]

٤٧٩٨ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ(٩): حدَّثني ابْنُ الْهَادِ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ:

عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** قالَ: قُلْنَا: يا رَسُولَ اللهِ، هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ على آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ على مُحَمَّدٍ

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «ما تُحرِّموا».

(٢) في رواية كريمة: «قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٤) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٦) في رواية أبي ذر وكريمة زيادة: «بنِ سعيد».

(٧) لفظة: «قال» ليست في (ب، ص).

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «عليك».

(٩) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٤٥) وأبو داود (٢٠٥٥، ٢٠٥٧) والترمذي (١١٤٧) والنسائي (٣٣٠٠-٣٣٠٣، ٣٣١٤، ٣٣١٥-٣٣١٧، ٣٣١٨) وابن ماجه (١٩٣٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٤٨١.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٨٦.

(ج) أخرجه مسلم (٤٠٦) وأبو داود (٩٧٦-٩٧٨) والترمذي (٤٨٣) والنسائي (١٢٨٧-١٢٨٩) وابن ماجه (٩٠٤)، انظر تحفة الأشراف: ١١١١٣.

وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ».[أ] [ط: ٦٣٥٨]

قالَ أَبُو صَالِحٍ، عن اللَّيْثِ: «عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ».[ب]○

حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عن يَزِيدَ، وَقالَ: «كَمَا صَلَّيْتَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ».[أ]○

(١١) ﴿لَا تَكُونُوا(١) كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَىٰ﴾ [آية: ٦٩]

٤٧٩٩ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا(٢) رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حدَّثنا عَوْفٌ، عن الحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مُوسَىٰ كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾[آية: ٦٩]».[ج]○ [ر: ٢٧٨]

سَبَأ(٣)

يُقَالُ: ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [آية: ٥]: مُسَابِقِينَ. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٤]: بِفَائِتِينَ(٤). ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [آية: ٥]: مُغَالِبِينَ. ﴿سَبَقُوٓا۟﴾ [الأنفال: ٥٩]: فَاتُوا. ﴿لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩]: لَا يَفُوتُونَ. ﴿يَسْبِقُونَا﴾ [العنكبوت: ٤]: يُعْجِزُونَا، قَوْلُهُ(٥): ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٤]: بِفَائِتِينَ، وَمَعْنَىٰ ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [آية: ٥]: مُغَالِبِينَ، يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ منهما أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ صَاحِبِهِ. مِعْشَارٌ: عُشْرٌ. الأُكُلُ: الثَّمَرُ(٦). ﴿بَٰعِدْ﴾ [آية: ١٩] وَ﴿بَعِّدْ﴾(٧) وَاحِدٌ.

---

(١) في رواية كريمة: «قوله: ﴿لَا تَكُونُوا...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿لَا تَكُونُوا...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «سورة سبأ، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «مُعاجِزِي: مُسابِقِي»، وعلى الياءين شدَّة في (ب، ص)، وهي عند أبي ذر بدل قوله: «﴿مُعَٰجِزِينَ﴾: مغالبين».

(٥) في رواية أبي ذر: «وقَولُه».

(٦) في رواية أبي ذر: «يُقالُ: الأُكُلُ: الثَّمَرةُ».

(٧) بكسر العين المشددة وحذف الألف قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام، وبكسر العين وإثبات الألف قبلها قرأ الباقون.

(أ) أخرجه النسائي (١٢٩٣) وابن ماجه (٩٠٣)، انظر تحفة الأشراف: ٤٠٩٣.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٨٧.

(ج) أخرجه مسلم (٣٣٩) والترمذي (٣٢٢١) والنسائي في الكبرى (١١٤٢٤، ١١٤٢٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٢٤٢، ١٢٣٠٢، ١٤٤٨٠.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ [آية: ٣]: لا يَغِيبُ. الْعَرِمُ: السُّدُّ(١)، مَاءٌ أَحْمَرُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي السُّدِّ، فَشَقَّهُ وَهَدَمَهُ، وَحَفَرَ الْوَادِيَ، فَارْتَفَعَتَا عن الْجَنْبَتَيْنِ(٢)، وَغابَ عَنْهُمَا الْمَاءُ فَيَبِسَتَا، وَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الأَحْمَرُ مِنَ السُّدِّ(٣)، وَلَكِنْ(٤) كَانَ عَذَابًا أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ.(أ)

وَقالَ عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ: الْعَرِمُ: الْمُسَنَّاةُ بِلَحْنِ أَهْلِ الْيَمَنِ.

وَقالَ غَيْرُهُ: الْعَرِمُ: الْوَادِي. السَّابِغَاتُ: الدُّرُوعُ.(أ)○

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يُجَٰزَىٰٓ(٥)﴾ [آية: ١٧]: يُعَاقَبُ. ﴿أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ﴾ [آية: ٤٦]: بِطَاعَةِ اللَّهِ. ﴿مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ﴾ [آية: ٤٦]: وَاحِدٌ وَاثْنَيْنِ. ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [آية: ٥٢]: الرَّدُّ مِنَ الآخِرَةِ إِلى الدُّنْيَا. ﴿وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [آية: ٥٤]: مِنْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ. ﴿بِأَشْيَاعِهِم﴾ [آية: ٥٤]: بِأَمْثَالِهِمْ.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَٱلْجَوَابِ(٦)﴾ [آية: ١٣]: كَالْجَوْبَةِ مِنَ الأَرْضِ. الْخَمْطُ: الأَرَاكُ. وَالأَثْلُ: الطَّرْفَاءُ. الْعَرِمُ: الشَّدِيدُ.○

(١) ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا(٧) فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ / مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [آية: ٢٣] [٦/١٢١]

٤٨٠٠ - حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا عَمْرٌو، قالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ:

---

(١) في رواية أبي ذر عن المُستملي والكُشْمِيهَنِيِّ: «﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾: السُّدُّ»، وفي روايته عن الحَمُّويي: «﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾: الشَّدِيدُ».

(٢) ضبطت في متن اليونينية بالباء والتاء معًا، على إرادة تثنية: الجنب والجنة، وبالتاء رواية كريمة، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيهَنِيِّ: «الجَنَبَتَيْنِ».

(٣) قوله: «من السُّد» ثابت في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي أيضًا، وزاد في (ب، ص) نسبة ثبوته إلى رواية الكُشْمِيهَنِيِّ أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر: «ولكِنَّه».

(٥) بضم الياء وفتح الزاي على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة وأبي جعفر.

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر: «﴿كَٱلْجَوَابِي﴾» بإثبات الياء على قراءة ورش وأبي عمرو وصلًا فقط، وابن كثير ويعقوب وصلًا ووقفًا.

(٧) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا...﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٨٧، ٢٨٨.

الْمُسَنَّاةُ: ما يبنى في عرض الوادي ليرتفع السيل ويفيض على الأرض.

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ علىٰ صَفْوَانٍ، فَإِذَا ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا﴾ لِلَّذِي قالَ: ﴿ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ -وَوَصَفَ(١) سُفْيَانُ بِكَفِّهِ فَحَرَّفَهَا(٢)، وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ- فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلىٰ مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الآخَرُ إِلىٰ مَنْ تَحْتَهُ، حَتَّىٰ يُلْقِيَهَا علىٰ لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الْكَاهِنِ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِئَةَ كَذْبَةٍ، فَيُقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا؟! فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ(٣) مِنَ السَّمَاءِ».(أ)○ [ر: ٤٧٠١]

(٢) ﴿إِنْ هُوَ(٤) إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [آية: ٤٦]

٤٨٠١ - **حَدَّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ، فقالَ: «يَا صَبَاحَاهْ». فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، قَالُوا: ما لَكَ؟ قالَ(٥): «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّيكُمْ، أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي(٦)؟». قَالُوا: بَلَىٰ، قالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ». فقالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١].(ب)○ [ر: ١٣٩٤]

---

(١) في رواية ابن عساكر: «وَصَفَ»، وفي رواية أبي ذر: «وَصَفَه».

(٢) ضبطت في (ب، ص) بتخفيف الراء، وأشار بهامشهما إلىٰ أنها بالتشديد في الفرع.

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «سُمِعَتْ».

(٤) في رواية كريمة: «قولُهُ: ﴿إِنْ هُوَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿إِنْ هُوَ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقالُوا: ما لَكَ؟ فقال».

(٦) في رواية أبي ذر: «تصدقونني».

(أ) أخرجه أبو داود (٣٩٨٩) والترمذي (٣٢٢٣) وابن ماجه (١٩٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٢٤٩.

صَفْوَان: حجر أملس.

(ب) أخرجه مسلم (٢٠٨) والترمذي (٣٣٦٣) والنسائي في الكبرى (١٠٨١٩، ١١٤٢٦، ١١٧١٤)، انظر تحفة الأشراف: ٥٥٩٤.

المَلَائِكَةُ(١)

قالَ مُجاهِدٌ: الْقِطْمِيرُ: لِفَافَةُ النَّوَاةِ. ﴿مُثْقَلَةٌ﴾ [آية: ١٨]: مُثَقَّلَةٌ.

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿ٱلْحَرُورُ﴾ [آية: ٢١]: بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَرُورُ بِاللَّيْلِ، وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ. ﴿وَغَرَابِيبُ﴾ [آية: ٢٧]: أَشَدُّ سَوَادٍ، الْغِرْبِيبُ: الشَّدِيدُ السَّوَادِ.(أ)○

سُورَةُ ﴿يسٓ﴾

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [آية: ١٤]: شَدَّدْنَا. ﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾ [آية: ٣٠]: كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمِ اسْتِهْزَاؤُهُمْ بِالرُّسُلِ. ﴿أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾ [آية: ٤٠]:/ لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الآخَرِ، وَلَا يَنْبَغِي [٦/١٢٢] لَهُمَا ذَلِكَ. ﴿سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾ [آية: ٤٠]: يَتَطَالَبَانِ حَثِيثَيْنِ. ﴿نَسْلَخُ﴾ [آية: ٣٧]: نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ، وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. ﴿مِن مِّثْلِهِۦ﴾ [آية: ٤٢]: مِنَ الأَنْعَامِ. ﴿فَكِهُونَ(٢)﴾ [آية: ٥٥]: مُعْجَبُونَ. ﴿جُندٌ مُّحْضَرُونَ﴾ [آية: ٧٥]: عِنْدَ الْحِسَابِ.

وَيُذْكَرُ عن عِكْرِمَةَ: المَشْحُوْنُ(٣): الْمُوقَرُ.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿طَٰٓئِرُكُم﴾ [آية: ١٩]: مَصَايِبُكُمْ. ﴿يَنسِلُونَ﴾ [آية: ٥١]: يَخْرُجُونَ. ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ [آية: ٥٢]: مَخْرَجِنَا. ﴿أَحْصَيْنَٰهُ﴾ [آية: ١٢]: حَفِظْنَاهُ. مَكَانَتُهُمْ وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ.(ب)○

(١) ﴿وَٱلشَّمْسُ(٤) تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [آية: ٣٨]

٤٨٠٢ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيمٍ(٥): حدَّثنا الأَعْمَشُ، عن إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عن أَبِيهِ:

---

(١) في سياق رواية أبي ذر اختلاف في ضبط تفسير هذه السورة وسورة يس، سيأتي بيانه عند حديث أبي نعيم الآتي.

(٢) هكذا بلا ألف على قراءة أبي جعفر.

(٣) هكذا في (ن، ع)، وفي غيرهما: «﴿ٱلْمَشْحُونِ﴾ [آية: ٤١]»، وخرَّج في (ب) قبلها لكلمة: ﴿فِى ٱلْفُلْكِ﴾، وضبَّب عليها نقلًا عن اليونينية.

(٤) في رواية كريمة: «بابُ قولِهِ: ﴿وَٱلشَّمْسُ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَٱلشَّمْسُ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر اختلاف في سياق تفسير سورتي الملائكة ويس إلى هذا الحديث وسياقه في التفسير: =

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٩٣، و٤/٢٨٩.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٩٠.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فقالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟». قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [آية: ٣٨]».(أ)○ [ر: ٣١٩٩]

٤٨٠٣ - حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا وَكِيعٌ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عن إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عن أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [آية:٣٨]. قالَ: «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ».(ب)○[ر: ٣١٩٩]

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾(١)

وَقالَ(٢) مُجَاهِدٌ: ﴿وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [سبأ: ٥٣]: مِنْ كُلِّ مَكَانٍ. ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن

= «سُورَةُ المَلائكةِ وَ﴿يسٓ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْقِطْمِيرُ: لِفَافَةُ النَّوَاةِ. قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧]: أَشَدُّ سَوَادٍ الْغِرْبِيبُ.

وَقال مُجاهِدٌ: ﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾ [يس:٣٠]: وَكَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِم اسْتِهْزَاؤُهُمْ بِالرُّسُلِ. ﴿مِن مِّثْلِهِۦ﴾ [يس:٤٢]: مِنَ الأَنْعَامِ. ﴿فَكِهُونَ﴾ [كذا باتفاق الأصول دون ألف على قراءة أبي جعفر، وسبق نقل اتفاقهم على أن الذي في روايته: ﴿فَٰكِهُونَ﴾]: مُعْجَبُونَ.

سُورَةُ ﴿يسٓ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَقال ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ٤٧]: مَصَايِبُكُمْ. ﴿يَنسِلُونَ﴾ [يس: ٥١]: يَخْرُجُونَ.

بابٌ: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾[يس: ٣٨].

﴿فَعَزَّزْنَا﴾[يس: ١٤]: فَشَدَّدْنَا.

٤٨٠٢ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ...». اهـ.

(١) في رواية أبي ذر: «سورة ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) في رواية كريمة: «قال»، دون الواو.

(أ) أخرجه مسلم (**١٥٩**) وأبو داود (**٤٠٠٢**) والترمذي (**٢١٨٦، ٣٢٢٧**) والنسائي في الكبرى (**١١١٧٦، ١١٤٣٠**)، انظر تحفة الأشراف: **١١٩٩٣**.

(ب) أخرجه مسلم (**١٥٩**) وأبو داود (**٤٠٠٢**) والترمذي (**٢١٨٦، ٣٢٢٧**) والنسائي في الكبرى (**١١١٧٦، ١١٤٣٠**)، انظر تحفة الأشراف: **١١٩٩٣**.

﴿كُلِّ جَانِبٍ﴾ [آية:٨]: يُرْمَوْنَ. ﴿وَاصِبٌ﴾ [آية:٩]: دَايِمٌ. لَازِبٌ: لَازِمٌ(١). ﴿تَاتُونَنَا(٢) عَنِ ٱلْيَمِينِ﴾[آية:٢٨]: يَعْنِي الْحَقَّ(٣)، الْكُفَّارُ تَقُولُهُ لِلشَّيْطَانِ. ﴿غَوْلٌ﴾ [آية: ٤٧]: وَجَعُ بَطْنٍ. ﴿يُنزَفُونَ﴾ [آية: ٤٧]: لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ. ﴿قَرِينٌ﴾ [آية: ٥١]: شَيْطَانٌ(٤). ﴿يُهْرَعُونَ﴾[آية: ٧٠]: كَهَيْئَةِ الْهَرْوَلَةِ. ﴿يَزِفُونَ(٥)﴾ [آية: ٩٤]: النَّسَلَانُ فِي الْمَشْيِ. ﴿وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾ [آية: ١٥٨]: قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ، وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجِنِّ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [آية: ١٥٨]: سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ(٦).(أ)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾ [آية: ١٦٥]: الْمَلَائِكَةُ. ﴿صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [آية: ٢٣]: ﴿سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [آية: ٥٥]: وَوَسَطِ الْجَحِيمِ. ﴿لَشَوْبًا﴾ [آية: ٦٧]: يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ، وَيُسَاطُ بِالْحَمِيمِ. ﴿مَّدْحُورًا﴾ [الإسراء: ١٨]: مَطْرُودًا(٧). ﴿بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [آية: ٤٩]: اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ(٨). ﴿وَتَرَكْنَا(٩) عَلَيْهِ فِى ٱلْآخِرِينَ﴾ [آية: ٧٨]: يُذْكَرُ بِخَيْرٍ(١٠). ﴿يَسْتَسْخِرُونَ(١١)﴾ [آية: ١٤]: يَسْخَرُونَ. ﴿بَعْلًا﴾ [آية: ١٢٥]: رَبًّا(١٢).○

---

(١) من قوله: «﴿وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾» إلىٰ قوله: «لازم» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «الجنَّ» بدل: «الحق».

(٤) من قوله: «﴿غَوْلٌ﴾» إلىٰ قوله: «شيطان» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) هكذا ضبطت في (ن، ع) بتخفيف الفاء، وهي مثقَّلة في باقي الأصول، وبالتخفيف قرأ مجاهد والضحاك وابن أبي عبلة وأبو المتوكل وغيرهم، وبالتثقيل قرأ الجماعة. انظر معجم القراءات: ٨/٤٠.

(٦) من قوله: «﴿يَزِفُونَ﴾» إلىٰ قوله: «للحساب» ليس في رواية كريمة.

(٧) من قوله: «﴿صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ﴾» إلىٰ قوله: «مطرودًا» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «الأسبابُ: السماءُ» (ب، ص)، وفي (ن) خرَّج لها دون ذكر الفرق.

(٩) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَتَرَكْنَا...﴾» (ن، ب، ص)، وخرَّج لها في (ب، ص) في الباب الآتي.

(١٠) من قوله: «﴿وَتَرَكْنَا﴾» إلىٰ قوله: «بخير» ليس في رواية أبي ذر.

(١١) في رواية أبي ذر: «ويقال: ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾»، والذي في (ن) أن الزيادة التي في روايته: «بابٌ ويُقالُ...».

(١٢) قوله: «﴿بَعْلًا﴾: ربًّا» ليس في رواية أبي ذر، والذي في (ن) أنَّ قوله: «يسخرون. ﴿بَعْلًا﴾: ربًّا» ليس في رواية كريمة.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٩٢.

سَرَوات الجن: سادتُهم.

(١) ﴿وَإِنَّ يُونُسَ(١) لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [آية: ١٣٩]

٤٨٠٤ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي وَايِلٍ:

[١٩٥/ب] [٦/١٢٣] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه/ قالَ: قالَ/ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنِ ابْنِ مَتَّى(٢)».(أ)○ [ر: ٣٤١٢]

٤٨٠٥ - حَدَّثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ(٣)، حدَّثني أَبِي، عن هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَنْ قالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ».(ب)○ [ر: ٣٤١٥]

﴿ص﴾(٤)

(١)

٤٨٠٦ - حَدَّثنا(٥) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن الْعَوَّامِ، قالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عن السَّجْدَةِ فِي ﴿ص﴾، قالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فقالَ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠]. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا.(ج)○ [ر: ٣٤٢١]

٤٨٠٧ - حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عن الْعَوَّامِ، قالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عن سَجْدَةِ ﴿ص﴾(٦)، فقالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: مِنْ أَيْنَ سَجَدْتَ؟ فقالَ: أَوَمَا تَقْرَأُ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ﴾[الأنعام: ٨٤] ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾[الأنعام: ٩٠]

---

(١) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ...﴾» (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى».

(٣) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «سورة ﴿ص﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «حدَّثني».

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر: «سجدةٍ في ﴿ص﴾».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١١٦٧)، انظر تحفة الأشراف: ٩٢٦٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٧٦) والترمذي (٣٢٤٥) والنسائي في الكبرى (١١٤٥٨) وابن ماجه (٤٢٧٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٢٣٤.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرى (١١١٦٩، ١١١٧٠)، انظر تحفة الأشراف: ٦٤١٦.

فَكَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ[١]؛ فَسَجَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.[أ]○ [ر: ٣٤٢١]

﴿عُجَابٌ﴾ [آية: ٥]: عَجِيبٌ. الْقِطُّ: الصَّحِيفَةُ، هو هَاهُنَا صَحِيفَةُ الْحَسَنَاتِ[٢].

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿فِي عِزَّةٍ﴾ [آية: ٢]: مُعَازِّينَ. ﴿الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ﴾ [آية: ٧]: مِلَّةُ قُرَيْشٍ. الاخْتِلَاقُ: الْكَذِبُ. الأَسْبَابُ: طُرُقُ السَّمَاءِ فِي أَبْوَابِهَا. ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ﴾ [آية: ١١]: يَعْنِي قُرَيْشًا[٣]. ﴿أُولَٰئِكَ[٤] الْأَحْزَابُ﴾ [آية: ١٣]: الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ. ﴿فَوَاقٍ﴾ [آية: ١٥]: رُجُوعٍ[٥]. ﴿قِطَّنَا﴾ [آية: ١٦]: عَذَابَنَا. ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِيًّا[٦]﴾ [آية: ٦٣]: أَحَطْنَا بِهِمْ. ﴿أَتْرَابٌ﴾ [آية: ٥٢]: أَمْثَالٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الأَيْدُ: الْقُوَّةُ فِي الْعِبَادَةِ. الأَبْصَارُ: الْبَصَرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ. ﴿حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾ [آية: ٣٢]: مِنْ ذِكْرٍ. ﴿طَفِقَ مَسْحًا﴾ [آية: ٣٣]: يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِيبَهَا. الأَصْفَادُ: الْوَثَاقُ[٧].[ب]○

(٢) ﴿هَبْ لِي[٨] مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [آية: ٣٥]

٤٨٠٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا[٩] رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «فسجدها داودُ ﵇»، والذي في (ن) أنَّ قوله: «داود ﵇» في رواية أبي ذر بدل من قوله: «رسول الله ﷺ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «الحِسابِ».

(٣) من قوله: «﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ﴾» إلىٰ قوله: «قريشًا» ليس في رواية أبي ذر (ن)، والذي في (ب، ص) أنَّ قوله: «﴿جُندٌ﴾» ثابت في روايته.

(٤) في رواية أبي ذر: «قوله: ﴿أُولَٰئِكَ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «فَوَاقٌ: رُجُوعٌ».

(٦) ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ﴾ بهمزة وصل علىٰ قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وبضم السين في قوله: ﴿سُخْرِيًّا﴾ علىٰ قراءة نافع وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف.

(٧) ضبطا في (ب، ص) بالجر علىٰ لفظ الآية، ومن قوله: «﴿حُبَّ الْخَيْرِ﴾» إلىٰ قوله: «الوثاق» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر: «باب: ﴿هَبْ لِي...﴾»، وفي رواية كريمة: «قوله: ﴿هَبْ لِي...﴾».

(٩) في رواية أبي ذر: «أَخبَرَنا».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١١٦٩، ١١١٧٠)، انظر تحفة الأشراف: ٦٤١٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٩٥. مُعَازِّينَ: مُغالبين.

-أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا- لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ ﴿هَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعۡدِيٓ﴾ [آية:٣٥]». قَالَ رَوْحٌ: فَرَدَّهُ خَاسِئًا.(أ)○ [ر: ٤٦١]

(٣) ﴿وَمَآ أَنَا۠(١) مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ﴾ [آية: ٨٦]

٤٨٠٩ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ(٢): حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي الضُّحَىٰ: عَنْ مَسْرُوقٍ، قالَ:

[٦/١٢٤] دَخَلْنَا علىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قالَ:/ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ: اللَّهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم: ﴿قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ﴾ [آية:٨٦]. وَسَأُحَدِّثُكُمْ عن الدُّخَانِ، إِنَّ(٣) رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَعَا قُرَيْشًا إلى الإِسْلَامِ فَأَبْطَؤُوا عَلَيْهِ، فقالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ». فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّىٰ أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ، حَتَّىٰ جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ، قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَاتِي(٤) ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ۝ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [الدخان: ١١]. قالَ: فَدَعَوْا: ﴿رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُومِنُونَ(٤) ۝ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ۝ ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ ۝ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: ١٢-١٥] أَفَيُكْشَفُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قالَ: فَكُشِفَ(٥)، ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ، قالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ(٦): ﴿يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦].(ب)○ [ر: ١٠٠٧]

---

(١) في روايةٍ لأبي ذر: «بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَآ أَنَا۠...﴾» (ن)، والذي في (ب، ص) أن لكريمة وأبي ذر روايتين: الأولى: «قَوْلُه: ﴿وَمَآ أَنَا۠...﴾» والأخرى: «بابٌ: ﴿وَمَآ أَنَا۠...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ سَعيدٍ».

(٣) في (ب، ص): «أنَّ»، وبهامشهما: ليست الهمزة مضبوطة في اليونينية. اهـ. وضبطت في (ق) بالوجهين.

(٤) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «فَكَشَفَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «وقال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

(أ) أخرجه مسلم (٥٤١) والنسائي في الكبرى (١١٤٤٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٣٨٤.

تَفَلَّتَ عَلَيَّ: تعرض لي فلتة، أي: بغتة. خَاسِئًا: مطرودًا.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٩٨) والترمذي (٣٢٥٤) والنسائي في الكبرى (١١٢٠٢، ١١٤٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٧٤.

فَحَصَّتْ: أذهبت وأفنت.

الزُّمَرُ[1]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿أَفَمَن[2] يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ﴾ [آية: ٢٤]: يُجَرُّ علىٰ وَجْهِهِ فِي النَّارِ، وهو قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَاتِيٓ[3] ءَامِنًا[4]﴾ [فصلت: ٤٠]. ﴿ذِى عِوَجٍ[5]﴾[آية: ٢٨]: لَبْسٍ. ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا[6] لِّرَجُلٍ﴾[آية: ٢٩][7]: مَثَلٌ لِآلِهَتِهِم الْبَاطِلِ وَالإِلَهِ الْحَقِّ. ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ﴾ [آية: ٣٦]: بِالأَوْثَانِ[8]. خَوَّلْنَا: أَعْطَيْنَا. ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾ [آية: ٣٣]: الْقُرْآنُ، ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾ [آية: ٣٣]: الْمُومِنُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ[9]. ﴿مُتَشَٰكِسُونَ﴾ [آية: ٢٩]: الشَّكِسُ[10]: الْعَسِرُ لَا يَرْضَىٰ بِالإِنْصَافِ. ﴿وَرَجُلًا سِلْمًا[11]﴾ [آية: ٢٩]: وَيُقَالُ: ﴿سَالِمًا﴾[12]: صَالِحًا. ﴿ٱشْمَأَزَّتْ﴾ [آية: ٤٥]: نَفَرَتْ. ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [آية: ٦١]: مِنَ الْفَوْزِ. ﴿حَآفِّينَ﴾ [آية: ٧٥]: أَطَافُوا بِهِ، مُطِيفِينَ بِحِفَافَيْهِ: بِجَوَانِبِهِ[13]. ﴿مُتَشَٰبِهًا﴾ [آية: ٢٣]: لَيْسَ مِنَ الاِشْتِبَاهِ، وَلَكِنْ يُشْبِهُ

---

(١) في رواية أبي ذر: «سورةُ الزُّمَرِ، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) قوله: «﴿أَفَمَن﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «﴿غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «﴿سَالِمًا﴾» علىٰ قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب.

(٧) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي زيادة: «صالِحًا»، وفي روايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «خالِصًا»، وفي روايته عن المُستملي ورواية كريمة: «صالحًا خالصًا»، وضبط رواية المستملي في (ب، ص) كرواية أبي ذر عن الحمُّويي، وكتب بهامش اليونينية تحت سياق هذا الاختلاف بالحمرة: فيه تقديم وتأخير. اهـ.

(٨) من قوله: «مثل لآلهتهم» إلىٰ قوله: «بالأوثان» ليس في رواية أبي ذر.

(٩) من قوله: «﴿وَٱلَّذِى جَآءَ﴾» إلىٰ قوله: «بما فيه» ليس في رواية أبي ذر.

(١٠) في رواية كريمة وأبي ذر: «وقال غيرُه: ﴿مُتَشَٰكِسُونَ﴾: الرجلُ الشَّكِسُ».

(١١) بكسر السين وسكون اللام قرأ أبو العالية وسعيد بن جبير وعكرمة، وأما بفتح السين وسكون اللام فهي لم تعز لقارئ معين. معجم القراءات: ٨/١٥٥-١٥٦.

(١٢) هكذا علىٰ قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب.

(١٣) قوله: «بجوانبه» ليس في رواية أبي ذر، وفي روايته عن المُستملي ورواية كريمة: «بِجانِبَيْهِ».

بَعْضُهُ بَعْضًا فِي التَّصْدِيقِ.(أ)○

(١) ﴿يَٰعِبَادِيَ(١) ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ(٢) مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ(٣)﴾ [آية: ٥٣]

٤٨١٠ - حَدَّثَنِي(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبرنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ: قالَ يَعْلَىٰ: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا، [٦/١٢٥] فَأَتَوْا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم/ فقالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ(٥) لَحَسَنٌ، لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً، فَنَزَلَ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾. وَنَزَلَ(٦): ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ(٧) مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [آية: ٥٣].(ب)○

(٢) ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾(٨) [آية: ٦٧]

٤٨١١ - حَدَّثَنا آدَمُ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عن مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَبِيدَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الأَحْبَارِ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ: أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ علىٰ إِصْبَعٍ وَالأَرَضِينَ علىٰ إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ علىٰ إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَىٰ علىٰ إِصْبَعٍ، وَسَايِرَ الْخَلَايِقِ علىٰ إِصْبَعٍ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ

---

(١) في رواية كريمة: «قوله: ﴿يَٰعِبَادِيَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يَٰعِبَادِيَ...﴾»، وياء: ﴿عِبَادِيَ﴾ لم تضبط في الأصول، وبإسكانها قرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف، وبفتحها قرأ الباقون.

(٢) بكسر النون قرأ أبو عمرو والكِسائي ويعقوب وخلف، وبفتحها قرأ الباقون.

(٣) من قوله: «﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾» إلىٰ قوله: «﴿ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في نسخة: «به».

(٦) في رواية أبي ذر: «ونزلَتْ».

(٧) بكسر النون علىٰ قراءة أبي عمرو والكِسائي ويعقوب وخلف.

(٨) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٩٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٢) وأبو داود (٤٢٧٣، ٤٢٧٤) والنسائي (٤٠٠٣، ٤٠٠٤)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٥٢. ﴿لَا تَقْنَطُواْ﴾: لا تيأسوا.

جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١)﴾ [آية: ٦٧]».(أ)○ [ط: ٧٤١٤، ٧٤١٥، ٧٤٥١، ٧٥١٣]

٤٨١٢ - **حَدَّثنا**(٢) سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ(٣): حدَّثني اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ:

أَنَّ **أَبَا هُرَيْرَةَ** قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ(٤) بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ؟».(ب)○ [ط: ٦٥١٩، ٧٣٨٢، ٧٤١٣]

(٤) ﴿وَنُفِخَ(٥) فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ(٦)﴾ [آية: ٦٨]

٤٨١٣ - **حَدَّثني**(٧) الْحَسَنُ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أخبرنا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عن زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عن عَامِرٍ:

عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنِّي أَوَّلُ(٨) مَنْ يَرْفَعُ رَاسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الآخِرَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَذَلِكَ كَانَ أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ».(ج)○ [ر: ٢٤١١]

٤٨١٤ - **حَدَّثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي، قالَ: حدَّثنا(٩) الأَعْمَشُ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، قالَ:

---

(١) من قوله: «﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾» إلىٰ قوله: «﴿يُشْرِكُونَ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر قبل الحديث: «(٣) **باب** قوله: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾».

(٣) زاد في (ب، ص): «قالَ».

(٤) في نسخة: «السماء».

(٥) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَنُفِخَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «باب: ﴿وَنُفِخَ...﴾».

(٦) من قوله: «﴿ثُمَّ نُفِخَ﴾» إلىٰ قوله: «﴿يَنظُرُونَ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر: «حدَّثنا».

(٨) في رواية أبي ذر: «مِنْ أولِ».

(٩) في رواية كريمة: «..بْنُ حَفْصٍ قال: قال أَبِي: حدَّثنا»، وفي رواية أبي ذر: «حدَّثني عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قال: قال أَبِي: حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٨٦) والترمذي (٣٢٣٨، ٣٢٣٩) والنسائي في الكبرى (٧٧٣٦، ١١٤٥٠-١١٤٥٢)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٠٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٨٧) والنسائي في الكبرى (٧٦٩٢، ١١٤٥٥) وابن ماجه (١٩٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٥١٩٥.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٧٣) وأبو داود (٤٦٧١) والترمذي (٣٢٤٥) والنسائي في الكبرى (٧٧٥٨، ١١٤٥٧، ١١٤٥٨) وابن ماجه (٤٢٧٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٥٤١.

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «بَيْنَ[١] النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ». قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قالَ: أَبَيْتُ. قالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قالَ: أَبَيْتُ. قالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قالَ: أَبَيْتُ، «وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ».[أ]○[ط: ٤٩٣٥]

الْمُؤْمِنُ[٢]

قالَ مُجَاهِدٌ: مَجَازُهَا[٣] مَجَازُ أَوَايِلِ السُّوَرِ، وَيُقَالُ: بَلْ هو[٤] اسْمٌ، لِقَوْلِ شُرَيْحِ بْنِ أَبِي
[١٢٦/٦] أَوْفَى الْعَبْسِيِّ:/

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ[٥] وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ[٦] قَبْلَ التَّقَدُّمِ

الطَّولُ[٧]: التَّفَضُّلُ. ﴿دَاخِرِينَ﴾ [آية: ٦٠]: خَاضِعِينَ.[ب]

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [آية: ٤١]: الإِيمَانُ. ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ﴾ [آية: ٤٣]: يَعْنِي الْوَثَنَ. ﴿يُسْجَرُونَ﴾ [آية: ٧٢]: تُوقَدُ بِهِم النَّارُ. ﴿تَمْرَحُونَ﴾ [آية: ٧٥]: تَبْطَرُونَ.

وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ يُذَكِّرُ[٨] النَّارَ، فقالَ رَجُلٌ: لِمَ تُقَنِّطُ النَّاسَ؟ قالَ[٩]: وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ أُقَنِّطَ
[١٩٦/أ] النَّاسَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ/: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟[١٠] مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ما بَيْنَ».
(٢) في رواية كريمة: «﴿حمٓ﴾ المومن» (ن)، والذي في (ب، ص) أنها في نسخة مطلقًا، وفي رواية أبي ذر والأصيلي: «سورة المومن»، وزاد أبو ذر بعدها: «بسم الله الرحمن الرحيم».
(٣) في رواية أبي ذر: «قال البخاريُّ: ويقال: ﴿حمٓ﴾ مجازُها» بدل: «قَالَ مُجَاهِدٌ: مَجَازُهَا».
(٤) في رواية أبي ذر: «فيقال: هو».
(٥) في رواية أبي ذر: «﴿حمٓ﴾».
(٦) في رواية كريمة وأبي ذر: «﴿حمٓ﴾».
(٧) في (ص، ع): «الطولُ» بالرفع.
(٨) قوله: «يُذَكِّر» ثابت في رواية أبي ذر أيضًا (ب، ص). وبهامشهما: كذا في اليونينية بعد أن كانت التي في الأصل «يَذْكُرُ» بالتخفيف، فصلِّحت بالتشديد. اهـ.
(٩) في رواية أبي ذر: «فقال».
(١٠) بإسكان ياء ﴿عِبَادِى﴾ وبكسر النون من ﴿تَقْنِطُوا۟﴾ على قراءة أبي عمرو والكِسائي ويعقوب وخلف.

(أ) أخرجه مسلم (٢٩٥٥) والنسائي في الكبرى (١١٤٥٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٣٧١، ١٢٥٠٨.
عَجْبُ ذَنَبِهِ: هو العظم أسفل الظهر، وهو رأس العصعص.
(ب) انظر تغليق التعليق: ٢٩٨/٤. مجازها...: أي: حكمها حكم الأحرف المقطعة أوائل السور. شَاجِرٌ: ممدودٌ قاصدٌ أن يَطعَنَ به.

وَيَقُولُ: ﴿وَإِنَّ[١] الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾؟ وَلَكِنَّكُمْ[٢] تُحِبُّونَ أَنْ تُبَشَّرُوا بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ مَسَاوِي أَعْمَالِكُمْ، وَإِنَّمَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ، وَمُنْذِرًا[٣] بِالنَّارِ مَنْ[٤] عَصَاهُ.[أ]○

٤٨١٥ - **حَدَّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، قالَ: حدَّثني يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ[٥]: حدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، قالَ: حدَّثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قالَ:

قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ ما صَنَعَ[٦] الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَىٰ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ، فَخَنَقَهُ[٧] خَنْقًا شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقالَ[٨]: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [آية: ٢٨].[ب]○ [ر: ٣٦٧٨]

﴿حمٓ﴾ السَّجْدَةِ[٩]

وَقالَ طَاوُسٌ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا[١٠]﴾ [آية: ١١]: أَعْطِيَا. ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ [آية: ١١]: أَعْطَيْنَا.[ج]

---

(١) كذا ضبطت باتفاق الأصول: بكسر الهمزة، والقراءة بالفتح باتفاق.

(٢) في رواية الأصيلي: «ولكِنْ».

(٣) في رواية الأصيلي: «ويُنْذِرُ».

(٤) في رواية أبي ذر عن المُستملي: «لِمَنْ».

(٥) في رواية أبي ذر: «عن يحيىٰ بن أبي كثير». قارن بما في الإرشاد، وزاد في (ب، ص) بعدها: «قال».

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «صَنَعَه».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «به».

(٨) في رواية الأصيلي: «ثم قال».

(٩) في رواية أبي ذر: «سورةُ ﴿حمٓ﴾ السجدةِ، بسم الله الرحمن الرحيم».

(١٠) سقط من (ن) لفظة: «﴿ٱئْتِيَا﴾»، وفي رواية أبي ذر والأصيلي زيادة: «﴿أَوْ كَرْهًا﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٩٩.

(ب) أخرجه النسائيُّ في السنن الكبرى (١١٤٦٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٨٨٤.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٠٠.

وَقَالَ الْمِنْهَالُ، عن سَعِيدٍ[1]، قالَ: قالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ؟ قالَ: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾[المؤمنون: ١٠١]، ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [الصافات: ٢٧]، ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾[النساء: ٤٢]، ﴿رَبِّنَا[2] مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾[الأنعام: ٢٣]: فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الآيَةِ! وَقالَ: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾ إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٢٧-٣٠]: فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الأَرْضِ، ثُمَّ قالَ: ﴿أَئِنَّكُمْ[3] لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾ إِلَى[4]: ﴿طَآئِعِينَ﴾[آية: ٩]: فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الأَرْضِ قَبْلَ[5] السَّمَاءِ! وَقالَ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[النساء: ٩٦]، ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[النساء: ٥٦]، ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾[النساء: ٥٨] فَكَأَنَّهُ كَانَ ثُمَّ مَضَى! فقالَ: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [المؤمنون: ١٠١] فِي النَّفْخَةِ الأُولَى، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ: ﴿فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨]، فَلَا أَنْسَابَ/بَيْنَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الآخِرَةِ: ﴿أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [الطور: ٢٥]، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣]، ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ[6]﴾ [النساء: ٤٢] فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ، وَقالَ[7] الْمُشْرِكُونَ: تَعَالَوْا نَقُولُ: لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ، فَخُتِمَ[8] علىٰ أَفْوَاهِهِمْ، فَتَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ[9] أَنَّ اللَّهَ لَا يُكْتَمُ حَدِيثًا، وَعِنْدَهُ: ﴿يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ الآيَةَ [النساء: ٤٢]. وَخَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ، ثُمَّ اسْتَوَى إلىٰ السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، ثُمَّ دَحَا الأَرْضَ، وَدَحْوُهَا أَنْ[10] أَخْرَجَ منها

[٦/١٢٧]

---

(١) في رواية الأصيلي زيادة: «بن جبير».

(٢) في رواية أبي ذر: «﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾».

(٣) بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة بينهما ألف، على قراءة قالون وأبي عمرو وأبي جعفر، وضُبطت في (ب، ص): «إِنَّكم».

(٤) في رواية الأصيلي وابن عساكر زيادة: «قَوْلِه».

(٥) في رواية الأصيلي زيادة: «خَلْقِ».

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر زيادة: «﴿حَدِيثًا﴾».

(٧) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر: «فَخَتَمَ».

(٩) في رواية الأصيلي: «عَرَفُوا».

(١٠) في رواية الأصيلي وابن عساكر: «ودَحْيُها أن»، وفي رواية أبي ذر: «ودَحاها أي».

الْمَاءَ وَالْمَرْعَى، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالآكَامَ[1] وَمَا بَيْنَهُمَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠]، وَقَوْلُهُ: ﴿خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾[آية: ٩] فَجُعِلَتِ[2] الأَرْضُ وَمَا فيها مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَخُلِقَتِ السَّمَوَاتُ فِي يَوْمَيْنِ. ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا[3]﴾[الفتح: ١٤] سَمَّى نَفْسَهُ ذَلِكَ[4]، وَذَلِكَ قَوْلُهُ، أَيْ: لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يُرِدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ، فَلَا يَخْتَلِفْ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ؛ فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللهِ[5].

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَمْنُونٍ[6]﴾ [آية:٨]: مَحْسُوبٍ. ﴿أَقْوَٰتَهَا﴾ [آية: ١٠]: أَرْزَاقَهَا. ﴿فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾ [آية: ١٢]: مِمَّا أَمَرَ[7] بِهِ. ﴿نَّحِسَاتٍ﴾[آية: ١٦]: مَشَائِيمَ. ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾[آية:٢٥][8]. ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[آية:٣٠]: عِنْدَ الْمَوْتِ. ﴿ٱهْتَزَّتْ﴾[آية:٣٩] بِالنَّبَاتِ ﴿وَرَبَتْ﴾[آية:٣٩]: ارْتَفَعَتْ.[أ]

وَقَالَ غَيْرُهُ[9]: ﴿مِنْ أَكْمَامِهَا﴾[آية: ٤٧]: حِينَ تَطْلُعُ. ﴿لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي﴾[آية: ٥٠]: أَيْ بِعَمَلِي أَنَا مَحْقُوقٌ بِهَذَا. ﴿سَوَآءً[10] لِّلسَّآئِلِينَ﴾[آية: ١٠]: قَدَّرَهَا سَوَاءً. ﴿فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾[آية: ١٧]: دَلَلْنَاهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، كَقَوْلِهِ:

---

(١) في رواية أبي ذر والحمويي والمستملي بدلها: «والأكْوامَ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فخُلِقت».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي زيادة: «﴿رَّحِيمًا﴾».

(٤) في رواية الأصيلي: «بذلك».

(٥) في رواية كريمة زيادة: «حدَّثني يوسفُ بنُ عديٍّ: حدَّثنا عبد الله بن عَمرو، عن زَيْد بن أبي أُنَيْسةَ، عن المِنهال بهذا». وفي نسخة زيادة: «قال أبو عبدِ الله: حدَّثنيه يوسفُ بنُ عديٍّ: أخبَرَنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسةَ، عن المِنهال بهذا (ن)، وعزاها في (ب، ص) إلى رواية أبي ذر والأصيلي وحاشية رواية ابن عساكر أيضًا.

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي: «﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾».

(٧) في رواية أبي ذر: «أُمِرَ».

(٨) في رواية الأصيلي زيادة: «قَرَنَّاهُم بهم».

(٩) قوله: «وقال غيره» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي.

(١٠) في رواية أبي ذر والأصيلي: «وقال غيره: ﴿سَوَآءً﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٠٢.

﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾[البلد: ١٠]، وَكَقَوْلِهِ: ﴿هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ﴾[الإنسان: ٣]: وَالْهُدَى الَّذِي هو الإِرْشَادُ، بِمَنْزِلَةِ أَصْعَدْنَاهُ(١)، مِنْ(٢) ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠]. ﴿يُوزَعُونَ﴾ [آية: ١٩]: يُكَفُّونَ. ﴿مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ [آية: ٤٧]: قِشْرُ الْكُفُرَّى(٣) هِيَ(٤) الْكُمُّ(٥). ﴿وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [آية: ٣٤]: الْقَرِيبُ(٦). ﴿مِن مَّحِيصٍ﴾ [آية: ٤٨]: حَاصَ: حَادَ(٧). ﴿مِرْيَةٍ﴾ وَ (مُرْيَةٍ)(٨) [آية: ٥٤]: وَاحِدٌ، أَي: امْتِرَاءٌ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ٱعْمَلُواْ مَا شِيتُمْ(٩)﴾[آية: ٤٠]: الْوَعِيدُ(١٠).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بِٱلَّتِي(١١) هِيَ أَحْسَنُ﴾[الأنعام: ١٥٢]: الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الإِسَاءَةِ، فَإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمَهُمُ اللَّهُ، وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوُّهُمْ: ﴿كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [آية: ٣٤](١٢).(أ)○

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «أَسْعَدْناه».

(٢) في رواية أبي ذر: «ومن».

(٣) بهامش اليونينية: حاشية: بضمِّ الكاف وضم الفاء وفتحها وتشديد [في (ب، ص): والظاهر أنه سقط من الكاتب لفظ: الراء]: وعاء الطلع وقشره الأعلى، قاله عياض. اهـ. وضبطت الكلمة في (ن) ضبطًا ثالثًا: بضمِّ الكاف وسكون الفاء آخرها ياء.

(٤) لفظة: «هي» ليست في رواية أبي ذر، وزاد في (ب، ص) أنها ليست في رواية الأصيلي أيضًا.

(٥) في رواية الأصيلي زيادة: «واحدها». وفي رواية أبي ذر والمستملي زيادة: «ويُقالُ [في (ب، ص): وقال غيره: ويقال] للعنب إذا خرج أيضًا: كافور وكفرىٰ». وزاد في (ب، ص) نسبتها إلى رواية السمعاني عن أبي الوقت.

(٦) في رواية الأصيلي: «قريب».

(٧) في رواية كريمة: «حاص عنه: حادَ عنه»، وفي نسخة: «حاص: أي: حادَ» (ن)، وعزاها في (ب، ص) إلى رواية الأصيلي، وفي رواية أبي ذر: «حاص: حادَ عنه».

(٨) بضم الميم قرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن البصري.

(٩) هكذا بالإبدال على قراءة السوسي وأبي جعفر.

(١٠) في رواية الأصيلي: «هِيَ وَعِيدٌ».

(١١) في رواية أبي ذر وكريمة: «﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي﴾».

(١٢) قوله: «﴿كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣٠٣/٤. الكُفرَّى: وعاء الطلع. والكُمُّ: الوعاء.

(١) ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ(١) أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ(٢) وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ(٣) وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آية: ٢٢]

٤٨١٦ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عن رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عن مَنْصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن أَبِي مَعْمَرٍ:

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ(٤)﴾ الآيَةَ [آية: ٢٢]: كَانَ رَجُلَانِ(٥) مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ/ ثَقِيفَ، أَوْ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفَ وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ، فِي بَيْتٍ، فقالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَتُرَوْنَ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا؟ قالَ(٦) بَعْضُهُمْ: يَسْمَعُ بَعْضَهُ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: لَئِنْ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضَهُ لقد يَسْمَعُ كُلَّهُ، فَأُنْزِلَتْ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ﴾ الآيَةَ [آية: ٢٢].(أ)○ [ط: ٤٨١٧، ٧٥٢١] [١٢٨/٦]

(٢) ﴿وَذَٰلِكُمْ(٧) ظَنُّكُمُ﴾(٨) الآيَةَ [آية: ٢٣]

٤٨١٧ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا مَنْصُورٌ، عن مُجَاهِدٍ، عن أَبِي مَعْمَرٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ قالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ، كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ. فقالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ ما نَقُولُ؟ قالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ

---

(١) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ...﴾».

(٢) في رواية الأصيلي زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها.

(٤) قوله: «﴿أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾» ليس في رواية الأصيلي، وفي رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ﴾».

(٥) في رواية السمعاني عن أبي الوقت: «قال: كان رجلان»، وفي رواية الأصيلي: «وقال: كان رجلان»، وفي رواية أبي ذر: «قال رجلان».

(٦) في رواية أبي ذر: «فقال»، وفي رواية الأصيلي وابن عساكر: «وقال».

(٧) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَذَٰلِكُمْ...﴾» (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَذَٰلِكُمْ...﴾».

(٨) في رواية أبي ذر والأصيلي زيادة: «﴿ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ﴾»، وزاد في رواية أبي ذر: «﴿فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٧٥) والترمذي (٣٢٤٨، ٣٢٤٩) والنسائي في الكبرى (١١٤٦٨)، انظر تحفة الأشراف: ٩٣٣٥.

﴿كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ﴾: كنتم تستخفون عند ارتكاب القبائح خيفة.

جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا. وَقالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إذا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إذا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الآيَةَ [آية: ٢٢]

وَكَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِهَذَا فَيَقُولُ: حدَّثنا مَنْصُورٌ، أَوِ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، أَوْ حُمَيْدٌ، أَحَدُهُمْ أَوِ اثْنَانِ مِنْهُمْ، ثُمَّ ثَبَتَ علىٰ مَنْصُورٍ، وَتَرَكَ ذَلِكَ مِرَارًا غَيْرَ وَاحِدَةٍ(١). (أ)○ [ر: ٤٨١٦]

(٣) ﴿فَإِن يَصْبِرُوا(٢) فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾ الآيَةَ [آية: ٢٤]

حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا يَحْيَى: حدَّثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ(٣): حدَّثني مَنْصُورٌ، عن مُجَاهِدٍ، عن أَبِي مَعْمَرٍ، عن عَبْدِ اللهِ بِنَحْوِهِ(٤). (أ)○ [ر: ٤٨١٦]

﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾(٥)

وَيُذْكَرُ(٦) عن ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿عَقِيمًا﴾ [آية: ٥٠]: لَا تَلِدُ(٧). ﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [آية: ٥٢]: الْقُرْآنُ.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾: [آية: ١١]: نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلٍ. ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا(٨)﴾: [آية: ١٥]: لَا خُصُومَةَ(٩). ﴿طَرْفٍ(١٠) خَفِيٍّ﴾: [آية: ٤٥]: ذَلِيلٍ.

---

(١) في رواية الأصيلي: «مرَّةٍ واحدةٍ».

(٢) في رواية كريمة: «قوله: ﴿فَإِن يَصْبِرُوا...﴾» (ب، ص)، وهذه الترجمة كلها ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٤) في رواية أبي ذر والأصيلي: «نَحْوَهُ».

(٥) في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾» (ن).

(٦) في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم، قال البخاري: يذكر».

(٧) في رواية أبي ذر: «التي لا تلد».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَبَيْنَكُمُ﴾».

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «بيننا وبينكم».

(١٠) في رواية أبي ذر: «﴿مِن طَرْفٍ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٧٥) والترمذي (٣٢٤٨، ٣٢٤٩) والنسائي في الكبرى (١١٤٦٨)، انظر تحفة الأشراف: ٩٣٣٥.

وَقالَ غَيْرُهُ(١): ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾ [آية: ٣٣]: يَتَحَرَّكْنَ وَلَا يَجْرِينَ فِي الْبَحْرِ. ﴿شَرَعُواْ﴾ [آية: ٢١]: ابْتَدَعُوا(٢).(أ)○

(١) ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾(٣)

٤٨١٨ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّهُ سُئِلَ عن قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [آية: ٢٣]، فقالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم. فقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجِلْتَ، إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فقالَ: «إِلَّا أَنْ تَصِلُوا ما بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ».(ب)○ [ر: ٣٤٩٧]/ [٦/ ١٢٩]

﴿حمٓ﴾ الزُّخْرُفِ(٤)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾ [آية: ٢٢]: على إمَامٍ. ﴿وَقِيلَهُۥ(٥) يَٰرَبِّ﴾ [آية: ٨٨]: تَفْسِيرُهُ: ﴿يَحْسَبُونَ(٦) أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم﴾ [آية: ٨٠]، وَلَا نَسْمَعُ قِيلَهُمْ.(أ)

وَقالَ(٧) ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [آية: ٣٣]: لَوْلَا أَنْ جَعَلَ(٨) النَّاسَ

---

(١) قوله: «وقال غيره» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) قوله: «﴿شَرَعُواْ﴾: ابْتَدَعُوا» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابُ قوله: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «سورةُ ﴿حمٓ﴾ الزخرف، بسم الله الرحمن الرحيم»، وزاد في (ن، ع) نسبة البسملة إلىٰ رواية ابن عساكر أيضًا، وهو موافق لما في الإرشاد.

(٥) هكذا على قراءة الجمهور غير عاصم وحمزة.

(٦) هكذا على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب وخلف. وفي رواية الأصيلي: «أيحسبون» (ن، ق)، وهو المثبت في متن (ب) دون ذكر اختلاف، وهو خلاف التلاوة، وعزا المثبت في المتن في (ص) إلىٰ رواية الأصيلي، وعزا رواية: «أيحسبون» إلىٰ رواية أبي ذر، وهو موافق لما في السلطانية.

(٧) في رواية أبي ذر: «قال» دون الواو.

(٨) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «أَجْعَلَ»، وفي رواية الأصيلي: «يجعل»، وضبطها في (ص): «يَجْعَلُ»، وفي (ب): «يُجْعَلَ»، وأهمل ضبطها في (ن).

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/ ٣٠٤. يتحرَّكن: أي يضطربن بالأمواج.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٢٥١) والنسائي في الكبرى (١١٤٧٤)، انظر تحفة الأشراف: ٥٧٣١.

كُلُّهُمْ كُفَّارًا، لَجَعَلْتُ لِبُيُوتِ[١] الْكُفَّارِ ﴿سَقْفًا[٢] مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ﴾ [آية: ٣٣] مِنْ فِضَّةٍ، وَهِيَ دَرَجٌ وَسُرُرُ فِضَّةٍ. ﴿مُقْرِنِينَ﴾: مُطِيقِينَ. ﴿ءَاسَفُونَا﴾: أَسْخَطُونَا. ﴿يَعْشُ﴾: يَعْمَىٰ.[أ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ﴾: أَيْ تُكَذِّبُونَ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ لَا تُعَاقَبُونَ عَلَيْهِ؟ ﴿وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: سُنَّةُ الأَوَّلِينَ. ﴿مُقْرِنِينَ[٣]﴾[آية: ١٣]: يَعْنِي الإِبِلَ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ. ﴿يُنَشَّأُ[٤] فِي ٱلْحِلْيَةِ﴾[آية: ١٨]: الْجَوَارِي، جَعَلْتُمُوهُنَّ[٥] لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا، فَكَيْفَ تَحْكُمُونَ؟ ﴿لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم﴾ [آية: ٢٠]: يَعْنُونَ الأَوْثَانَ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ[٦]: ﴿مَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [آية: ٢٠]
[١٩٦/ب] الأَوْثَانُ[٧]، إِنَّهُمْ[٨]/ لَا يَعْلَمُونَ. ﴿فِي عَقِبِهِۦ﴾ [آية: ٢٨]: وَلَدِهِ. ﴿مُقْتَرِنِينَ﴾[آية: ٥٣]: يَمْشُونَ مَعًا. ﴿سَلَفًا﴾[آية: ٥٦]: قَوْمُ فِرْعَوْنَ سَلَفًا لِكُفَّارِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. ﴿وَمَثَلًا﴾[آية: ٥٦]: عِبْرَةً. ﴿يَصِدُّونَ﴾ [آية: ٥٧]: يَضِجُّونَ. ﴿مُبْرِمُونَ﴾ [آية: ٧٩]: مُجْمِعُونَ. ﴿أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ [آية: ٨١]: أَوَّلُ الْمُؤمِنِينَ.

﴿إِنَّنِي[٩] بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [آية: ٢٦]: الْعَرَبُ تَقُولُ: نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ، وَالْوَاحِدُ وَالاثْنَانِ وَالْجَمِيعُ، مِنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، يُقَالُ فِيهِ: بَرَاءٌ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَلَوْ قَالَ[١٠]: بَرِيءٌ،

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي: «بُيوتَ».
(٢) بفتح السين وسكون القاف على قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر، وفي رواية أبي ذر: ﴿سُقُفًا﴾ بضمهما وهي قراءة الباقين.
(٣) في رواية كريمة والأصيلي: «﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾».
(٤) بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة وأبي جعفر ويعقوب.
(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي: «يقول: جعلتموهن».
(٦) في رواية الأصيلي: «بِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ»، وفي رواية أبي ذر وابن عساكر: «لِقولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».
(٧) في رواية الأصيلي: «أي: الأوثانُ».
(٨) قوله: «إنَّهم» ليس في رواية الأصيلي.
(٩) في رواية أبي ذر وكريمة والأصيلي: «وقال غيره: ﴿إِنَّنِي﴾».
(١٠) في رواية أبي ذر: «قِيلَ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٠٥.

لَقِيلَ فِي الاثْنَيْنِ: بَرِيئَانِ، وَفِي الْجَمِيعِ: بَرِيئُونَ.

وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿إِنَّنِي بَرِيءٌ[1]﴾ بِالْيَاءِ. وَالزُّخْرُفُ: الذَّهَبُ. ﴿مَّلَٰٓئِكَةً﴾ ﴿يَخْلُفُونَ﴾ [آية: ٦٠]: يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.[أ]○

(١) ﴿وَنَادَوْا[2] يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ[3]﴾ الآيَةَ [آية: ٧٧]

٤٨١٩ - حَدَّثَنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرٍو، عن عَطَاءٍ: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ:

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [آية: ٧٧].[ب]○ [ر: ٣٢٣٠]

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿مَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾ [آية: ٥٦]: عِظَةً[4].

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿مُقْرِنِينَ﴾ [آية: ١٣]: ضَابِطِينَ، يُقَالُ: فُلَانٌ مُقْرِنٌ لِفُلَانٍ: ضَابِطٌ لَهُ. وَالأَكْوَابُ: الأَبَارِيقُ الَّتِي لَا خَرَاطِيمَ لَهَا.

﴿أَوَّلُ الْعَٰبِدِينَ﴾ [آية: ٨١]: أَيْ ما كَانَ، فَأَنَا أَوَّلُ الأَنِفِينَ، وَهُمَا لُغَتَانِ: رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبِدٌ. وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿وَقَالَ الرَّسولُ يا رَبِّ﴾[5]، وَيُقَالُ: ﴿أَوَّلُ الْعَٰبِدِينَ﴾ [آية: ٨١] الْجَاحِدِينَ، مِنْ عَبِدَ يَعْبَدُ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿فِيٓ أُمِّ الْكِتَٰبِ﴾ [آية: ٤]: جُمْلَةِ الكِتابِ، أَصْلِ الكِتابِ[6].[ج]○

---

(١) بكسر الراء وبعدها ياء ثم همز، وتابعه على ذلك الأعمش وطلحة بن مصرِّف ويحيى بن وثَّاب وعلقمة والمطوعيُّ. معجم القراءات: ٨/٣٦٥.

(٢) بهامش اليونينية دون رقم: «قوله: ﴿وَنَادَوْا...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَنَادَوْا...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾»، وزاد في (ن، ع) نسبتها إلى رواية ابن عساكر.

(٤) في رواية أبي ذر وكريمة زيادة: «لِمَنْ بَعدَهم».

(٥) أي: موضع قوله تعالى: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ [الزخرف:٨٨]، وهي قراءة خارج المتواتر.

(٦) قول قتادة مقدَّم في رواية أبي ذر على قوله: «﴿أَوَّلُ الْعَٰبِدِينَ﴾ أَيْ: ما كَانَ...».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٠٧.

(ب) أخرجه مسلم (٨٧١) وأبو داود (٣٩٩٢) والترمذي (٥٠٨) والنسائي في الكبرى (١١٤٧٩)، انظر تحفة الأشراف: ١١٨٣٨.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٠٨. ونقله لقراءة ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ [الزخرف:٨٨] نقل لقراءة تفسيرية.

(٢) ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن(١) كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾[آية: ٥]: مُشْرِكِينَ(٢)، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ رُفِعَ حَيْثُ رَدَّهُ أَوَايِلُ هَذِهِ الأُمَّةِ لَهَلَكُوا. ﴿ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ / مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [آية: ٨]: عُقُوبَةُ الأَوَّلِينَ. ﴿جُزْءًا﴾ [آية: ١٥]: عِدْلًا. [١٣٠/٦]

الدُّخَانُ(٣)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿رَهْوًا﴾ [آية: ٢٤]: طَرِيقًا يَابِسًا(٤). ﴿عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ(٥)﴾ [آية: ٣٢]: عَلَىٰ مَنْ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ. ﴿فَٱعْتِلُوهُ(٦)﴾[آية: ٤٧]: ادْفَعُوهُ. ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ(٧)﴾[آية: ٥٤]: أَنْكَحْنَاهُمْ حُورًا عِينًا يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ(٨). ﴿تَرْجُمُونِ(٩)﴾ [آية: ٢٠]: الْقَتْلُ وَ﴿رَهْوًا﴾ [آية: ٢٤]: سَاكِنًا(١٠).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾[آية: ٤٥]: أَسْوَدُ كَمُهْلِ الزَّيْتِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿تُبَّعٍ﴾[آية: ٣٧]: مُلُوكُ الْيَمَنِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّىٰ تُبَّعًا لِأَنَّهُ يَتْبَعُ صَاحِبَهُ، وَالظِّلُّ يُسَمَّىٰ تُبَّعًا لِأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ.(أ)○

---

(١) بفتح الهمزة قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب، وبكسرها قرأ الباقون.

(٢) قوله: «مشركين» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «سُورةُ ﴿حمٓ﴾ الدخانِ، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «ويقال: ﴿رَهْوًا﴾: ساكِنًا».

(٥) في رواية أبي ذر: «﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾».

(٦) بكسر التاء علىٰ قراءة أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وأبي جعفر، وضبطت في (ب، ص) بضم التاء علىٰ قراءة الباقين.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿عِينٍ﴾».

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾ [ضبطت في (ص) بضم التاء]: ادْفَعُوهُ». ولم يشر لعدم وجودها في الموضع الأول.

(٩) في رواية كريمة وأبي ذر: «ويقال: ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾».

(١٠) قوله: «وَ﴿رَهْوًا﴾: سَاكِنًا» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٠٩ - ٣١٠.

(١) ﴿يَوْمَ تَاتِي[(١)] السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾[آية: ١٠]

قالَ قَتادَةُ[(٢)]: ﴿فَارْتَقِبْ﴾[آية: ١٠]: فَانْتَظِرْ[(٣)].[(أ)]○

٤٨٢٠ - حَدَّثنا عَبْدَانُ، عن أَبِي حَمْزَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن مُسْلِمٍ، عن مَسْرُوقٍ: عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ: مَضَىٰ خَمْسٌ: الدُّخَانُ، وَالرُّومُ، وَالْقَمَرُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ.[(ب)]○ [ر: ١٠٠٧]

(٢) ﴿يَغْشَى[(٤)] النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[آية: ١١]

٤٨٢١ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن مُسْلِمٍ، عن مَسْرُوقٍ، قالَ: قالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّمَا كَانَ هَذَا لِأَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعْصَوْا على النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلى السَّمَاءِ فَيَرَىٰ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ[(٥)]: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَاتِي[(٦)] السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[آية: ١٠- ١١]. قالَ: فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقِيلَ[(٧)]: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَسْقِ اللهَ لِمُضَرَ، فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ. قالَ: «لِمُضَرَ؟! إِنَّكَ لَجَرِيءٌ». فَاسْتَسْقَىٰ[(٨)] فَسُقُوا. فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [آية: ١٥]. فَلَمَّا أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ عَادُوا إِلىٰ حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [آية: ١٦]. قالَ: يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ.[(ج)]○ [ر: ١٠٠٧]

---

(١) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَاتِي...﴾».

(٢) قوله: «قال قتادة» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية الأصيلي: «انتظر».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يَغْشَى...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٦) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٧) في رواية الأصيلي زيادة: «له».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «لهم».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣١٠/٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٩٨) والترمذي (٣٢٤٥) والنسائي في الكبرى (١١٢٠٢، ١١٣٧٤، ١١٣٨٨)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٧٦.

اللِّزَامُ: فصل القضية.

(ج) أخرجه مسلم (٢٧٩٨) والترمذي (٣٢٤٥) والنسائي في الكبرى (١١٢٠٢، ١١٣٧٤، ١١٣٨٨، ١١٤٨١، ١١٤٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٧٤.

(٣) ﴿رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُومِنُونَ[١]﴾[آية: ١٢]

٤٨٢٢ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قالَ:

دَخَلْتُ علىٰ عَبْدِ اللَّهِ فقالَ: إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، إِنَّ اللَّهَ قالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]. إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا غَلَبُوا النَّبِيَّ[٢] ﷺ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ، قالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ». فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ أَكَلُوا فيها الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجَهْدِ، حَتَّىٰ جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَىٰ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ قَالُوا: ﴿رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُومِنُونَ﴾[آية: ١٢]. فَقِيلَ لَهُ: إِنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ / عَادُوا، فَدَعَا [١٣١/٦] رَبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ فَعَادُوا، فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ[٣] تَاتِي[٤] ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ إِلىٰ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾[آية: ١٠ - ١٦].[أ]○ [ر: ١٠٠٧]

(٤) ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ[٥] ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾[آية: ١٣]

الذِّكْرُ وَ﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾ وَاحِدٌ.

٤٨٢٣ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ:

دَخَلْتُ علىٰ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَعَا قُرَيْشًا كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ، فقالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ». فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ -يَعْنِي كُلَّ شَيْءٍ[٦]- حَتَّىٰ كَانُوا يَاكُلُونَ الْمَيْتَةَ، فَكَانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ، فَكَانَ يَرَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَاتِي[٤] ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۞ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَـٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ[٧]﴾حَتَّىٰ بَلَغَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُومِنُونَ﴾». و﴿مُومِنُونَ﴾ هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) في رواية الأصيلي ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «على النَّبيِّ».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ﴾».

(٤) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٥) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ...﴾».

(٦) قوله: «يعني كل شيء» ليس في رواية أبي ذر، وزاد في (ب، ص) أنه ليس في رواية الأصيلي.

(٧) قوله: «﴿يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَـٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٩٨) والترمذي (٣٢٤٥) والنسائي في الكبرى (١١٢٠٢، ١١٣٧٤، ١١٣٨٨، ١١٤٨١، ١١٤٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٧٤.

﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾[آية: ١٠- ١٥]. قالَ عَبْدُ اللهِ: أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟! قالَ: وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَىٰ يَوْمُ بَدْرٍ.(أ) [ر: ١٠٠٧]

(٥) ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا۟(١) عَنْهُ وَقَالُوا۟ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ﴾ [آية: ١٤]

٤٨٢٤ - حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أخبرَنا(٢) مُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ(٣)، عن سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عن أَبِي الضُّحَىٰ، عن مَسْرُوقٍ، قالَ:

قالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَقالَ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦] فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا رَأَىٰ قُرَيْشًا اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ فَقالَ(٤): «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ». فَأَخَذَتْهُمُ السَّنَةُ حَتَّىٰ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ وَالْجُلُودَ -فَقالَ(٥) أَحَدُهُمْ: حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ- وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فقالَ: أَيْ مُحَمَّدُ، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ(٦) هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ، فَدَعَا، ثُمَّ قالَ: «تَعُودُوا(٧) بَعْدَ هَذَا؟!» -فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَاتِى(٨) ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ إلىٰ: ﴿عَآئِدُونَ﴾ [آية: ١٠-١٥]- أَيُكْشَفُ عَذَابُ(٩) الآخِرَةِ؟ فَقَدْ مَضَىٰ: الدُّخَانُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ. وَقالَ أَحَدُهُمْ: الْقَمَرُ. وَقالَ الآخَرُ: الرُّومُ(١٠).(ب)○ [ر: ١٠٠٧]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا۟...﴾».

(٢) في رواية الأصيلي: «حدَّثنا».

(٣) في رواية الأصيلي: «حدَّثنا شعبةُ».

(٤) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «قال».

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وقال».

(٦) لفظة: «قد» ليست في رواية أبي ذر والأصيلي.

(٧) في رواية الأصيلي: «يَعْدُونَ» (ب، ص)، وضبطها في الإرشاد: «تعودون».

(٨) بالإبدال على قراءة ورش والسُّوسي وأبي جعفر.

(٩) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أَنكْشِفُ عنهم عذابَ».

(١٠) في رواية أبي ذر: «والروم».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٩٨) والترمذي (٣٢٤٥) والنسائي في الكبرى (١١٢٠٢، ١١٣٧٤، ١١٣٨٨، ١١٤٨١، ١١٤٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٧٤. حَصَّتْ: أفنت وأذهبت.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٩٨) والترمذي (٣٢٤٥) والنسائي في الكبرى (١١٢٠٢، ١١٣٧٤، ١١٣٨٨، ١١٤٨١، ١١٤٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٧٤.

(٦) ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾(١) [آية: ١٦]

٤٨٢٥ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عن الأَعْمَشِ، عن مُسْلِمٍ، عن مَسْرُوقٍ: عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ: خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: اللِّزَامُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وَالقَمَرُ، وَالدُّخَانُ.(أ)○ [ر: ١٠٠٧] / [١٣٢/٦]

الْجَاثِيَةُ(٢)

مُسْتَوْفِزِينَ(٣) على الرُّكَبِ.

وَقالَ مُجَاهِدٌ(٤): ﴿نَسْتَنسِخُ﴾ [آية: ٢٩]: نَكْتُبُ. ﴿نَنسَىٰكُمْ﴾[آية: ٣٤]: نَتْرُكُكُمْ.(ب)○

(١)﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ الآيَةَ [آية: ٢٤](٥)

٤٨٢٦ - حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ(٦) صلى الله عليه وسلم: «قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ؛ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ».(ج)○[ط: ٦١٨١، ٧٤٩١]

الأَحْقَافُ(٧)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تُفِيضُونَ﴾[آية: ٨]: تَقُولُونَ(٨).(د)

---

(١) هذه الترجمة ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «سورةُ ﴿حمٓ﴾ الجاثيةِ، بسم الله الرحمن الرحيم»، وفي رواية كريمة: «سورة الجاثية».

(٣) في رواية أبي ذر: «﴿جَاثِيَةً﴾[آية: ٢٨]: مُسْتَوْفِزِينَ».

(٤) قوله: «وقال مجاهد» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ الآيَةَ [آية: ٢٤]».

(٦) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيُّ».

(٧) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورةُ ﴿حمٓ﴾ الأحقافِ»، زاد في رواية أبي ذر بعدها: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٨) قول مجاهد ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٩٨) والترمذي (٣٢٤٥) والنسائي في الكبرى (١١٢٠٢، ١١٣٧٤، ١١٣٨٨، ١١٤٨١، ١١٤٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٧٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣١١/٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢٢٤٦، ٢٢٤٧) وأبو داود (٥٢٧٤) والنسائي في الكبرى (١١٤٨٦-١١٤٨٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٣١٣١.

(د) انظر تغليق التعليق: ٣١١/٤.

وَقالَ بَعْضُهُمْ: ﴿أَثَرَةٍ﴾ وَ ﴿أُثْرَةٍ﴾ وَ﴿أَثَـٰرَةٍ﴾[١] [آية: ٤]: بَقِيَّةُ عِلْمٍ[٢].

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾[آية: ٩]: لَسْتُ بِأَوَّلِ الرُّسُلِ[٣].

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿أَرَايْتُمْ[٤]﴾ [آية: ١٠]: هَذِهِ الأَلِفُ إِنَّمَا هِيَ تَوَعُّدٌ، إِنْ صَحَّ مَا تَدْعُونَ[٥] لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ: ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾[آية: ١٠] بِرُؤْيَةِ الْعَيْنِ، إِنَّمَا هُوَ: أَتَعْلَمُونَ، أَبَلَغَكُمْ أَنَّ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا[٦]؟.٥

(١) ﴿وَٱلَّذِى قَالَ[٧] لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ[٨] وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [آية: ١٧]

٤٨٢٧ - *حَدَّثنا* مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا/ أَبُو عَوَانَةَ، عن أَبِي بِشْرٍ: [١٩٧/أ]

عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ[٩]، قالَ: كَانَ مَرْوَانُ على الْحِجَازِ، اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ، فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فقالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا، فقالَ: خُذُوهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ عَايِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا، فقالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ[١٠]﴾ [آية: ١٧]. فقالتْ عَايِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: ما أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئًا

---

(١) في رواية أبي ذر بالرفع في الثلاثة، وقرأ: ﴿أَثَرَةٍ﴾ بفتح الهمزة والثاء زيد بن علي وعكرمة وقتادة والسلمي والحسن والأعمش، ورويت عن علي وابن عباس رضي الله عنهم، وقرأ: ﴿أُثْرَةٍ﴾ بضم الهمزة وسكون الثاء الكسائي في رواية، وقرأ: ﴿أَثَـٰرَةٍ﴾ الجمهور.

(٢) في رواية أبي ذر: «بَقِيَّةٌ مِنْ عِلم».

(٣) في رواية أبي ذر: «ما كنتُ بِأَوَّلِ الرُّسُلِ»، وفي (ص): «... الرُّسْلِ».

(٤) بتسهيل الهمزة الثانية على قراءة أبي جعفر وقالون وورش في وجهٍ.

(٥) ضبطت في (ب، ص): «تدَّعونَ».

(٦) من قوله: «وقال غيره» إلى قوله: «خلقوا شيئًا» ليس في روايتي أبي ذر وكريمة.

(٧) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ...﴾».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «إلى قولِه: ﴿أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾» بدل إتمام الآية.

(٩) بهامش (ب، ص): لم يضبطه في اليونينية، وقال في الفتح: يجوز صرفه وعدمه. اهـ.

(١٠) قوله: «﴿أَتَعِدَانِنِىٓ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

مِنَ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عُذْرِي.(أ) ○

(٢) ﴿فَلَمَّا(١) رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ(٢) قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[آية: ٢٤]

قالَ(٣) ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿عَارِضٌ﴾: السَّحَابُ.(ب)○

٤٨٢٨ - ٤٨٢٩ - حَدَّثنا أَحْمَدُ(٤): حدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ: أخبَرَنا عَمْرٌو: أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ:

[١٣٣/٦] عَنْ عَايِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَتْ: ما رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّىٰ / أَرَىٰ منه لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. قالَتْ: وَكَانَ إذا رَأَىٰ غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ، قالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ(٥) إذا رَأَوُا الْغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إذا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ! فقالَ: «يَا عَايِشَةُ، ما يُؤْمِنِّي(٦) أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَىٰ قَوْمٌ الْعَذَابَ، فقالُوا: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [آية:٢٤]».(ج)○ [ط:٣٢٠٦، ٦٠٩٢]

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾(٧)

﴿أَوْزَارَهَا﴾ [آية: ٤]: آثَامَهَا، حَتَّىٰ لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ. ﴿عَرَّفَهَا﴾[آية: ٦]: بَيَّنَهَا.

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قوله: ﴿فَلَمَّا...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيَةَ» بدل إتمامها.

(٣) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ عيسىٰ».

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «النَّاسُ» بالرفع، ولفظة: «إنَّ» ليست عندهما.

(٦) في رواية أبي ذر: «يُؤْمِنُنِي».

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر: «سورة محمد ﷺ، ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٧٦٩٢.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣١١/٤.

(ج) أخرجه مسلم (٨٩٩) وأبو داود (٥٠٩٨) والترمذي (٣٢٥٧) والنسائي في الكبرى (١٨٣١، ١٨٣٢، ١١٤٩٢) وابن ماجه (٣٨٩١)، انظر تحفة الأشراف: ١٦١٣٦.

لَهَوَاته: جمع لهاة وهي اللحمة التي بأعلى الحنجرة من أقصى الفم.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[آية: ١١]: وَلِيُّهُمْ(١). ﴿عَزَمَ الْأَمْرُ﴾[آية: ٢١]: جَدَّ الأَمْرُ(٢). ﴿فَلَا تَهِنُوا﴾ [آية: ٣٥]: لَا تَضْعُفُوا.(أ)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَضْغَانَهُمْ﴾[آية: ٢٩]: حَسَدَهُمْ. ﴿ءَاسِنٍ﴾[آية: ١٥]: مُتَغَيِّرٍ(٣).○

(١) ﴿وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾(٤) [آية: ٢٢]

٤٨٣٠ - حَدَّثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حدَّثنا سُلَيْمَانُ، قالَ: حدَّثني مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ(٥)، عن سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ منه قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ(٦)، فقالَ لَهُ(٧): مَهْ، قالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ. قالَ: فَذَاكِ». قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسِيتُمْ(٨) إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [آية: ٢٢].(ب)○ [ط: ٤٨٣١، ٤٨٣٢، ٥٩٨٧، ٧٥٠٢]

---

(١) قوله: «﴿مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: وليهم» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ أي: جَدَّ الأمرُ».

(٣) قوله: «﴿ءَاسِنٍ﴾: متغير» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «بابٌ: ﴿وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾».

(٥) ضبطت في (ب، ص) بفتح الراء وكسرها معًا، وبهامشهما: كذا في اليونينية في هذا الموضع وبالفتح في الذي بعده لا غير.

(٦) قوله: «بحقو الرحمن» ليس في رواية أبي ذر، والحاء من لفظة: «حقو» لم تضبط في اليونينية، ونقل بهامش (ب، ص) ضبطها بالكسر عن الفرع، وضبطها في المشارق والإرشاد بفتح الحاء.

(٧) لفظة: «له» ليست في رواية أبي ذر.

(٨) ضبطت في (ن) بكسر السين فقط، وضبطت في (ب، ع) بفتحها، وضبطت في (ص) بالضبطين معًا، وأهمل ضبطها في (ق)، وبفتح السين قرأ الجمهور، وبكسرها قرأ نافع.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣١٢.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٣٣٨٢.

٤٨٣١ - حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حدَّثنا حَاتِمٌ، عن مُعَاوِيَةَ، قالَ: حدَّثني عَمِّي أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَؤُوا إِنْ شِيتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسِيتُمْ(١)﴾ [آية:٢٢]».(أ)○ [ر: ٤٨٣٠]

٤٨٣٢ - حَدَّثنا(٢) بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا(٣) مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْمُزَرِّدِ(٤) بِهَذَا، قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاقْرَؤُوا إِنْ شِيْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسِيتُمْ(٥)﴾ [آية: ٢٢]».(٦)(أ)○[ر: ٤٨٣٠]

سُورَةُ الْفَتْحِ(٧)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾[آية: ٢٩]: السَّحْنَةُ(٨)، وَقالَ مَنْصُورٌ، عن مُجَاهِدٍ: التَّوَاضُعُ. ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾[آية: ٢٩]: فِرَاخَهُ. ﴿فَاسْتَغْلَظَ﴾[آية: ٢٩]: غَلُظَ(٩). ﴿سُوقِهِۦ﴾[آية: ٢٩]: السَّاقُ حَامِلَةُ الشَّجَرَةِ.(ب)

---

(١) هكذا ضبطت في (ن) بكسر السين فقط، وضبطت في باقي الأصول بفتحها، وبفتح السين قرأ الجمهور، وبكسرها قرأ نافع.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا» (ب، ص)، وبهامشهما: كذا في اليونينية، وفي الفرع بدل الذي في الهامش: «حدَّثنا».اهـ.

(٤) ضبطت في (ب، ص) بفتح الراء فقط، تبعًا لما تَقَدَّم لهما.

(٥) هكذا ضبطت في (ن، ب) بكسر السين فقط، وضبطت في باقي الأصول بفتحها، وبفتح السين قرأ الجمهور، وبكسرها قرأ نافع.

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿ءَاسِنٍ﴾: متغير».

بهامش (ن): بلغت سماعًا في المجلس الرابع عشر بقراءة الشيخ فتح الدين أبي الفتح بن سيِّد الناس اليعمريِّ بالمدرسة المنصورية، بخط بين القصرين بالقاهرة المُعِزِّية، وذلك في يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعمية، وكتبه أحمد بن عبد الوهاب البكريُّ.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم، قال مجاهد: ﴿بُورًا﴾: هالِكِينَ». انظر: تغليق التعليق: ٣١٢/٤.

(٨) في رواية كريمة ورواية أبي ذر عن المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «السَّجْدةُ».

(٩) في رواية كريمة وأبي ذر: «تَغَلَّظَ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٥٤) والنسائي في الكبرى (١١٤٩٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٣٨٢.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣١٣/٤.

وَيُقَالُ(١): ﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ(٢)﴾ [آية: ٦]: كَقَوْلِكَ: رَجُلُ السَّوْءِ، وَ﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾: الْعَذَابُ./ [٦/١٣٤]

﴿يُعَزِّرُوهُ(٣)﴾[آية: ٩]: يَنْصُرُوهُ. ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ [آية: ٢٩] شَطْءُ السُّنْبُلِ(٤)، تُنْبِتُ الْحَبَّةُ عَشْرًا، أَوْ ثَمَانِيًا(٥) وَسَبْعًا، فَيَقْوَىٰ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَذَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ [آية: ٢٩]: قَوَّاهُ، وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً لَمْ تَقُمْ علىٰ سَاقٍ، وهو مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَوَّاهُ بِأَصْحَابِهِ، كَما قَوَّى الْحَبَّةَ بِمَا يُنْبُتُ مِنْهَا.(أ)○

(١) ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾(٦) [آية: ١]

٤٨٣٣ - **حَدَّثَنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عن مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن أَبِيهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ(٧) عن شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فقالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ثَكِلَتْ(٨) أُمُّ عُمَرَ، نَزرْتَ(٩) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قالَ(١٠) عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يُنْزَلَ فِيَّ

---

(١) قوله: «ويقال» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(٢) أهمل ضبط السين هنا في الأصول، وضبطها في (ن) في الموضع الآتي بالضمِّ، وبهامش (ب، ص): لم يضبطها في اليونينية، وضبط في الفرع الأولى بضمِّ السِّين، والثانية بفتحها. اهـ. وبضمِّ السِّين قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وبفتحها قرأ باقي العشرة.

(٣) بالياء قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وبالتاء قرأ الباقون، والتاء رواية كريمة.

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «شطا».

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «وثمانيًا».

(٦) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾».

(٧) قوله: «بن الخطاب» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ثَكِلَتْكَ».

(٩) بهامش (ب، ص): لم يضبط الزاي هنا في اليونينية، وتقدم في المغازي ضبطها بالتخفيف، وعن أبي ذر بالتشديد. اهـ. انظر الحديث: ٤١٧٧.

(١٠) في رواية أبي ذر: «فقال».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣١٣.

الْقُرْآنُ[(١)]، فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، فَقُلْتُ: لقد خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فقالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[آية: ١]».[(أ)] ○ [ر: ٤١٧٧]

٤٨٣٤ - **حَدَّثنا**[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [آية: ١] قالَ: الْحُدَيْبِيَةُ.[(ب)] ○ [ر: ٤١٧٢]

٤٨٣٥ - **حَدَّثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ:

عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ** قالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ سُورَةَ الْفَتْحِ، فَرَجَّعَ فِيهَا. قالَ مُعَاوِيَةُ: لَوْ شِئتُ أَنْ أَحْكِيَ لَكُمْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَفَعَلْتُ.[(ج)] ○ [ر: ٤٢٨١]

(٢) ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ[(٣)] اللَّهُ[(٤)] مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾[آية: ٢]

٤٨٣٦ - **حَدَّثنا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أخبَرَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حدَّثنا زِيَادٌ[(٥)]:

أَنَّهُ سَمِعَ **الْمُغِيرَةَ** يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟!».[(د)] ○ [ر: ١١٣٠]

---

(١) في رواية أبي ذر: «قرآنٌ».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) بهامش اليونينية دون رقم: «قوله: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ...﴾» (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ...﴾».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «هو ابنُ عِلاقةَ».

(أ) أخرجه الترمذي (٣٢٦٢) والنسائي في الكبرى (١١٤٩٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٣٨٧.

نَزَرْتَ: ألححتَ عليه، وبتشديد الزاي أي: أقللتَ كلامه إذ سألته ما لا يحب أن يجيب عنه. مَا نَشِبْتُ: لم أتعلق بشيء غير ما ذكرت.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٨٦) والنسائي في الكبرى (١١٤٩٨، ١١٥٠٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٧٠.

(ج) أخرجه مسلم (٧٩٤) وأبو داود (١٤٦٧) والترمذي في الشمائل (٣٢٠) والنسائي في الكبرى (٨٠٥٤، ٨٠٥٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩٦٦٦.

رَجَّعَ فِيهَا: ردَّد صوته بالقراءة.

(د) أخرجه مسلم (٢٨١٩) والترمذي (٤١٢) والنسائي (١٦٤٤) وابن ماجه (١٤١٩)، انظر تحفة الأشراف: ١١٤٩٨.

٤٨٣٧ - حَدَّثنا الْحَسَنُ[1] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ: أخبَرَنا حَيْوَةُ، عن أَبِي الأَسْوَدِ: سَمِعَ عُرْوَةَ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّىٰ تَتَفَطَّرَ[2] قَدَمَاهُ، فقالتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ[3] ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قالَ: «أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا؟!». فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّىٰ جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ.[أ] ○ [ر: ١١١٨]

(٣) ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ[4] شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [آية: ٨]

٤٨٣٨ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[5]: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عن هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ/ الْعَاصِ[6]: أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]. قالَ: فِي التَّوْرَاةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا، وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ[7] بِالأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ[8] حَتَّىٰ يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا.[ب] ○ [ر: ٢١٢٥] [٦/ ١٣٥]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني حسنٌ».

(٢) في (ن) بالرفع.

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «غُفِرَ لك».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ مَسْلَمَةَ».

(٦) زاد في (ص) بين الأسطر: «رضي الله عنهما».

(٧) بهامش اليونينية: حاشية: قال أبو الفضل: «ولا صخابٍ» يقال بالصاد والسين، والصاد أشهر، والسين لغة ربيعة، وضعف لغة السين الخليل بن أحمد رحمه الله. اهـ.

(٨) لفظ الجلالة ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٢٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٤٠٠.

تَتَفَطَّر: تتشقق. **كَثُرَ لَحْمُهُ**: أي: أسنَّ.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٨٨٨٦.

حِرْزًا: حافظًا. **سَخَّاب**: السَّخب: الصياح. **الْمِلَّةَ الْعَوْجَاء**: ملة العرب. **قُلُوبًا غُلْفًا**: مغشاة مغطاة.

(٤) ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ﴾ [آية: ٤] [١]

٤٨٣٩ - حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عن إِسْرَائِيلَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ، وَفَرَسٌ لَهُ مَرْبُوطٌ[٢] فِي الدَّارِ، فَجَعَلَ يَنْفِرُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، وَجَعَلَ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ[٣]».[أ] ○[ر: ٣٦١٤]

(٥) ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ[٤] تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [آية: ١٨]

٤٨٤٠ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.[ب] ○[ر: ٣٥٧٦]

٤٨٤١ - ٤٨٤٢ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٥]: حدَّثنا شَبَابَةُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، قالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهْبَانَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ: إِنِّي[٦] مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ، نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عن الخَذْفِ.[ج] ○ [ط: ٥٤٧٩، ٦٢٢٠]

وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ[٧] الْمُزَنِيِّ[٨]: فِي الْبَوْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ[٩].[ج] ○

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «مربوطةٌ».

(٣) في (ب، ص، ع): «بالقرآن».

(٤) في رواية كريمة: «قولُهُ: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابُ قوله: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر والمُستملي: «عليُّ بنُ سَلَمَةَ».

(٦) ضبَّب على لفظة: «إني» في (ب، ص)، وهي ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «مغفَّل».

(٨) الذي في (ب، ص): «وعن عقبة بْنِ صُهْبَانَ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ المزني»، وبهامشهما: «المزني» مجرورٌ في اليونينية والفرع.

(٩) في رواية كريمة وأبي ذر والحَمُّويي زيادة: «ياخُذُ منه الوَسْوَاسُ».

(أ) أخرجه مسلم (٧٩٥) والترمذي (٢٨٨٥) والنسائي في الكبرى (١١٥٠٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٨١٩.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٥٦) والنسائي في الكبرى (١١٥٠٧، ١١٥٠٩)، انظر تحفة الأشراف: ٢٥٢٨.

(ج) أخرجه مسلم (١٩٥٤) وأبو داود (٢٧، ٥٢٧٠) والترمذي (٢١) والنسائي (٣٦، ٤٨١٥) وابن ماجه (٣٠٤، ٣٢٢٦، ٣٢٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٦٦٣.

الْخَذْف: الرمي بالحصى أو النوى.

٤٨٤٣ - حَدَّثَنِي[1] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن خَالِدٍ، عن أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رضي الله عنه وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ.[أ] ○ [ر: ١٣٦٣]

٤٨٤٤ - حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلَمِيُّ: حدَّثنا يَعْلَىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ: عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قالَ: أَتَيْتُ أَبَا وَايِلٍ أَسْأَلُهُ فقالَ: كُنَّا بِصِفِّينَ، فقالَ رَجُلٌ: أَلَمْ تَرَ إِلى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ[2] إِلىٰ كِتَابِ اللهِ. فقالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ. فقالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ: اتَّهِمُوا/ أَنْفُسَكُمْ؛ [١٩٧/ب] فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، يَعْنِي الصُّلْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَالْمُشْرِكِينَ، وَلَوْ نَرَىٰ قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ فقالَ: أَلَسْنَا على الْحَقِّ وَهُمْ على الْبَاطِلِ؟ أَلَيْس قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قالَ: «بَلَىٰ». قالَ: فَفِيمَ أُعْطِي[3] الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا؟ فقالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللهُ أَبَدًا». فَرَجَعَ مُتَغَيِّظًا، فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّىٰ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ فقالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْنَا على الْحَقِّ وَهُمْ على الْبَاطِلِ؟! قالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم[4]، وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أَبَدًا. فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ.[ب] ○ [ر: ٣١٨١]/ [١٣٦/٦]

الْحُجُرَاتُ[5]

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ [آية: ١]: لَا تَفْتَاتُوا على رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللَّهُ على لِسَانِهِ. ﴿امْتَحَنَ﴾ [آية: ٣]: أَخْلَصَ. ﴿تَنَابَزُوا[6]﴾ [آية: ١١]: يُدْعَىٰ بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلَامِ.

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) ضُبطت في (ب، ص): «يَدعُون»، وهو موافق لما نقله القسطلاني عن اليونينية، وبهامش (ب، ص): كذا ضبطه في اليونينية، ولكن صلَّحه في الفرع بالبناء للمجهول كلفظ الآية، وصحح عليه، وكذا ضبطه القسطلاني. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «نُعْطِي» بضم النون وكسر الطاء.

(٤) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر (ب)، وهو موافق لما في الإرشاد.

(٥) في رواية أبي ذر: «سورة الحجراتِ، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٦) في رواية أبي ذر: «﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾».

(أ) أخرجه مسلم (١١٠) وأبو داود (٣٢٥٧)، انظر تحفة الأشراف: ٢٠٦٣.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٨٥) والنسائي في الكبرى (١١٥٠٤)، انظر تحفة الأشراف: ٤٦٦١.

الدَّنِيَّةُ: النقيصة والخصلة الخسيسة.

﴿يَلِتْكُم﴾ [آية:١٤]: يَنْقُصْكُمْ. أَلَتْنَا: نَقَصْنَا.[أ]

(١) ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ[١] أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ الآيَةَ [آية:٢]

﴿تَشْعُرُونَ﴾[آية:٢]: تَعْلَمُونَ، وَمِنْهُ: الشَّاعِرُ.

٤٨٤٥ - حَدَّثنا يَسَرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ: حدَّثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ:

عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قالَ: كَادَ الْخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا[٢] أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ[٣] رضي الله عنهما، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالأَقْرَعِ بنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَشَارَ الآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ -قالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ- فقالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: ما أَرَدْتَ إِلَّا[٤] خِلَافِي، قالَ[٥]: ما أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ الآيَةَ [آية:٢]. قالَ[٥] ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عن أَبِيهِ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ.[ب] ○ [ر:٤٣٦٧]

٤٨٤٦ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ: أخبرَنا ابْنُ عَوْنٍ، قالَ: أَنْبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فقالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ. فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ، مُنَكِّسًا رَاسَهُ، فقالَ لَهُ: ما شَأْنُكَ؟ فقالَ: شَرٌّ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وهو مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قالَ كَذَا وَكَذَا، فقالَ مُوسَى: فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْمَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ، فقالَ: «اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».[ج] ○ [ر:٣٦١٣]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «أَنْ يَهلِكانِ».

(٣) في رواية أبي ذر وكريمة: «أبُو بكرٍ وعُمَرُ».

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «إلى».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقال».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣١٤.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٢٦٦) والنسائي (٥٣٨٦)، انظر تحفة الأشراف: ٥٢٦٩.

(ج) أخرجه مسلم (١١٩) والنسائي في الكبرى (٨٢٢٧، ١١٥١٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٦١٢.

(٢) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ(١) مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ(٢) أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾[آية: ٤]

٤٨٤٧ - حَدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا حَجَّاجٌ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، قالَ: أخبَرَني ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ: أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ على النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِّرِ الْقَعْقَاعَ بْنَ مَعْبَدٍ. وَقالَ عُمَرُ:(٣) أَمِّرِ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ. فقالَ أَبُو بَكْرٍ: ما أَرَدْتَ إِلَىٰ -أَوْ: إِلَّا- خِلَافِي. فقالَ عُمَرُ: ما أَرَدْتُ خِلَافَكَ. فَتَمَارَيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَنَزَلَ/ فِي [١٣٧/٦] ذَلِكَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [آية: ١]. حَتَّى انْقَضَتِ الآيَةُ.(أ) ○ [ر: ٤٣٦٧]

(٣) ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟(٤) حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾[آية: ٥]

سُورَةُ ﴿قٓ﴾(٥)

﴿رَجْعٌۢ بَعِيدٌ﴾[آية:٣]: رَدٌّ. ﴿فُرُوجٍ﴾[آية: ٦]: فُتُوقٍ، وَاحِدُهَا فَرْجٌ. وَرِيدٌ: فِي حَلْقِهِ(٦). الْحَبْلُ(٧): حَبْلُ الْعَاتِقِ.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ﴾[آية:٤]: مِنْ عِظَامِهِمْ. ﴿تَبْصِرَةً﴾[آية:٨]: بَصِيرَةً. ﴿حَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾ [آية:٩]: الْحِنْطَةُ. ﴿بَاسِقَٰتٍ﴾[آية:١٠]: الطِّوَالُ. ﴿أَفَعَيِينَا﴾[آية:١٥]: أَفَأَعْيَا عَلَيْنَا(٨)، ﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ﴾ [آية:٢٣]: الشَّيْطَانُ الَّذِي قُيِّضَ لَهُ. ﴿فَنَقَّبُوا۟﴾[آية:٣٦]: ضَرَبُوا. ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ﴾[آية:٣٧]:

---

(١) في رواية كريمة: «قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ...﴾».

(٢) ضبطت في (ب، ص) بفتح الجيم، وبهامشهما: كذا في اليونينية، الجيم والراء عليهما فتحتان. اهـ. وبفتح الجيم قرأ أبو جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «بل»، وهي مثبتة في متن (ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٦) في رواية أبي ذر: «﴿مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾: وَرِيداهُ في حَلْقِه».

(٧) في رواية أبي ذر: «والحَبلُ».

(٨) قوله: «﴿أَفَعَيِينَا﴾: أفأعيا علينا» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه الترمذي (٣٢٦٦) والنسائي (٥٣٨٦)، انظر تحفة الأشراف: ٥٢٦٩.

تَمَارَيَا: التماري: هو المجادلة والمخاصمة.

لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِغَيْرِهِ. حِينَ أَنْشَاكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ(١). ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[آية: ١٨]: رَصَدٌ. ﴿سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [آية: ٢١]: الْمَلَكَانِ(٢): كَاتِبٌ وَشَهِيدٌ. ﴿شَهِيدٌ﴾[آية: ٣٧]: شَاهِدٌ بِالْقَلْبِ(٣). ﴿لُغُوبٍ﴾: النَّصَبُ(٤).(أ)

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿نَضِيدٌ﴾ [آية: ١٠]: الْكُفُرَّىٰ(٥) ما دَامَ فِي أَكْمَامِهِ، وَمَعْنَاهُ: مَنْضُودٌ بَعْضُهُ علىٰ بَعْضٍ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْمَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ. فِي ﴿إِدْبَٰرَ(٦) ٱلنُّجُومِ﴾[الطور: ٤٩]. ﴿وَأَدْبَٰرَ(٧) ٱلسُّجُودِ﴾ [آية: ٤٠]: كَانَ عَاصِمٌ يَفْتَحُ الَّتِي فِي ﴿قٓ﴾ وَيَكْسِرُ الَّتِي فِي ﴿ٱلطُّورِ﴾، وَيُكْسَرَانِ جَمِيعًا وَيُنْصَبَانِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَوْمَ الْخُرُوجِ يَخْرُجُونَ(٨) مِنَ الْقُبُورِ.(ب)○

(١) ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾(٩) [آية: ٣٠]

٤٨٤٨ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ: حدَّثنا حَرَمِيٌّ(١٠): حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ: عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «يُلْقَىٰ فِي النَّارِ وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟! حَتَّىٰ يَضَعَ قَدَمَهُ، فَتَقُولُ: قَطِ قَطِ»(معًا).(ج)○[ط: ٦٦٦١، ٧٣٨٤]

---

(١) بهامش (ب): اللام ليست مضبوطة في اليونينية، وضبطها في الفرع بالسكون. اهـ. وقوله: «حين أنشاكم وأنشأ خلقكم» ليس في رواية أبي ذر، وهو بقية تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَعَيِينَا﴾.

(٢) في رواية أبي ذر: «الملَكينِ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بالغَيْبِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «﴿مِن لُّغُوبٍ﴾[آية: ٣٨]: نَصَبٍ».

(٥) بهامش (ب، ص): الراء ليست مشدَّدة في اليونينية. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر: «﴿وَإِدْبَٰرَ﴾» بدل: «في ﴿إِدْبَٰرَ﴾»، وضبطت الهمزة في (ص) بالفتح، وبكليهما في (ب)، وقرأ بفتحها سالم بن أبي الجعد وأيوب والأعمش، ورويت عن أبي عمرو وشعبة ويعقوب، وبالكسر قرأ القراء جميعًا في المتواتر.

(٧) بفتح الهمزة قرأ أبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم ويعقوب، وبكسرها قرأ الباقون.

(٨) في رواية أبي ذر: «يومَ يخرجون»، وفي روايته ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «إلى البعث».

(٩) في رواية أبي ذر وكريمة: «بابُ قَوْلِه: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾».

(١٠) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ عُمارةَ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣١٦/٤.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣١٧/٤. **الكُفُرَّى**: وعاء الطَّلْعِ.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٤٨) والترمذي (٣٢٧٢) والنسائي في الكبرى (٧٧١٩، ٧٧٢٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٧٩.

قط قط: أي: حسبي حسبي، أو: الصوت الصادر عند الامتلاء.

٤٨٤٩ - حَدَّثنا(١) مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ: حدَّثنا أَبُو سُفْيَانَ(٢) الْحِمْيَرِيُّ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَهْدِيٍّ: حدَّثنا عَوْفٌ، عن مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ، وَأَكْثَرُ ما كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو سُفْيَانَ: «يُقالُ لِجَهَنَّمَ: هَلِ امْتَلأْتِ؟ وَتَقُولُ(٣): هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟! فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبارَكَ وَتَعالَىٰ قَدَمَهُ عَلَيْهَا(٤)، فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ».(أ) ○[ط: ٤٨٥٠، ٧٤٤٩]

٤٨٥٠ - حَدَّثنا(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فقالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقالَتِ الْجَنَّةُ: ما لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ. قالَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعالَىٰ(٥) لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي(٦) أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشاءُ مِنْ عِبادِي، وَقالَ لِلنَّارِ: إِنَّما(٧) أَنْتِ عَذابٌ(٨) أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشاءُ مِنْ عِبادِي، وَلِكُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّىٰ يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ قَطْ(٩)، فَهُنالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَىٰ/ بَعْضُها إِلَىٰ بَعْضٍ، [٦/١٣٨] وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا».(ب) ○[ر: ٤٨٤٩]

(٢) ﴿وَسَبِّحْ(١٠) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾[آية: ٣٩]

٤٨٥١ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عن جَرِيرٍ، عن إِسْمَاعِيلَ، عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في (ن): «موسىٰ» مُضبَّب عليها، وأُصلحت في الهامش إلىٰ «سفيان» بخط متأخِّر.

(٣) في رواية أبي ذر: «فتقول».

(٤) في رواية أبي ذر: «عليها قدمه».

(٥) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «رحمةٌ».

(٧) لفظة: «إنَّما» ثابتة في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٨) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «عَذابِي».

(٩) لفظة: «قط» الثالثة ليست عند أبي ذر.

(١٠) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَسَبِّحْ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: فَسَبِّح»، وهذا خلاف التلاوة.

(أ) أخرجه الترمذي (٢٥٥٧) والنسائي في الكبرى (١١٥٢٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٤٨٥.

(ب) أخرجه مسلم (٢٨٤٦) والنسائي في الكبرى (٧٧٤٠، ١١٥٢٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٧٠٤.

أُوثِرْتُ: اختصصت. سَقَطُهُمْ: جمع ساقط، وهو النَّازل القدر الذي لا يؤبه له. يُزْوَى: يُجْمَعُ ويُقْبَضُ.

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: كُنَّا جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلى الْقَمَرِ لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فقالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى(١) صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ(٢) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾[آية: ٣٩]».(أ) ○ [ر: ٥٥٤]

٤٨٥٢ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا وَرْقَاءُ، عن ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ: قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا، يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿وَأَدْبَٰرَ(٣) ٱلسُّجُودِ﴾ [آية: ٤٠].(ب) ○

﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾(٤)

قالَ عَلِيٌّ(٥): الرِّيَاحُ(٦).(ج)

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿تَذْرُوهُ﴾[الكهف: ٤٥]: تُفَرِّقُهُ. ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ(٧)﴾ [آية: ٢١]: تَأكُلُ وَتَشْرَبُ فِي مَدْخَلٍ وَاحِدٍ، وَيَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ. ﴿فَرَاغَ﴾[آية: ٢٦]: فَرَجَعَ. ﴿فَصَكَّتْ﴾ [آية: ٢٩]: فَجَمَعَتْ(٨) أَصَابِعَهَا فَضَرَبَتْ(٩) جَبْهَتَهَا. وَالرَّمِيمُ: نَبَاتُ الأَرْضِ إذا يَبِسَ وَدِيسَ. ﴿لَمُوسِعُونَ﴾ [آية: ٤٧]: أَيْ لَذُو سَعَةٍ،

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «عن».

(٢) في رواية أبي ذر: «فَسَبِّحْ»، وهذا خلاف التلاوة.

(٣) بفتح الهمزة قرأ أبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم ويعقوب، وبكسرها قرأ الباقون.

(٤) في رواية أبي ذر: «سورةُ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) بهامش (ب، ص) زيادة: «عليه السلام».

(٦) في رواية أبي ذر: «الذارِياتُ: الرياحُ».

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾».

(٨) في رواية أبي ذر: «جَمَعَتْ».

(٩) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «بِهِ»، وعزاها في (ب، ص) إلى رواية المُستملي بدل ابن عساكر، وهو موافق لما في الإرشاد.

(أ) أخرجه مسلم (٦٣٣) وأبو داود (٤٧٢٩) والترمذي (٢٥٥١) والنسائي في الكبرى (٤٦٠، ٧٧٦٢، ١١٣٣٠، ١١٥٢٤) وابن ماجه (١٧٧)، انظر تحفة الأشراف: ٣٢٢٣.

تُضَامُونَ: لا ينالكم ضيمٌ في رؤيته من تعب أو ظلم فيراه بعضكم دون بعض، بل تشتركون في رؤيته.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٦٤٠٣.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٣١٨.

وَكَذَلِكَ ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدْرُهُ(١)﴾ [البقرة:٢٣٦]: يَعْنِي الْقَوِيَّ. ﴿زَوْجَيْنِ(٢)﴾ [آية:٤٩]: الذَّكَرَ وَالأُنْثَىٰ، وَاخْتِلَافُ(٣) الأَلْوَانِ: حُلْوٌ وَحَامِضٌ، فَهُمَا زَوْجَانِ. ﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾[آية:٥٠]: مِنَ اللهِ(٤) إِلَيْهِ. ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُونِ(٥)﴾ [آية: ٥٦]: ما خَلَقْتُ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُوَحِّدُونِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا، فَفَعَلَ بَعْضٌ وَتَرَكَ بَعْضٌ، وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لأَهْلِ الْقَدَرِ. وَالذَّنُوبُ: الدَّلْوُ الْعَظِيمُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿صَرَّةٍ﴾ [آية: ٢٩]: صَيْحَةٍ(٦). ﴿ذَنُوبًا﴾ [آية: ٥٩]: سَبِيلًا. الْعَقِيمُ: الَّتِي لَا تَلِدُ(٧).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَالْحُبُكُ: اسْتِوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا. ﴿فِي غَمْرَةٍ(٨)﴾ [آية: ١١]: فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتَمَادَوْنَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿تَوَاصَوْاْ﴾ [آية:٥٣]: تَوَاطَؤُوا. وَقَالَ(٩): ﴿مُسَوَّمَةً﴾ [آية:٣٤]: مُعَلَّمَةً، مِنَ السِّمَا(١٠).(أ)○

﴿وَٱلطُّورِ﴾(١١)

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿مَسْطُورٍ﴾ [آية: ٢]: مَكْتُوبٍ(١٢).(أ)

---

(١) لم يضبط الدال في (ن)، وبإسكانها في باقي الأصول، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وهشام وشعبة ويعقوب.

(٢) في رواية كريمة ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «﴿خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾».

(٣) بهامش (ب، ص): لم يضبط الفاء في اليونينية، وضبطها في الفرع بالضمِّ. اهـ.

(٤) في رواية كريمة ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «معناه مِنَ الله».

(٥) في رواية أبي ذر: «﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «صرةٌ: صيحةٌ»، وتفسيرها عنده مؤخر إلىٰ ما بعد تفسير ﴿ذَنُوبًا﴾.

(٧) في رواية كريمة ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «تلقح شيئًا».

(٨) في رواية أبي ذر: «غَمْرَتِهِمْ».

(٩) قوله: «تَوَاصَوْا: تواطؤوا. وقال» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(١٠) في رواية كريمة: «السِّيْما»، وبهامش (ب، ص): حاشية: «قَصْرٌ». اهـ. وفي رواية أبي ذر زيادة: «﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾: لُعِنَ».

(١١) في روايتي كريمة وأبي ذر: «سورة ﴿وَٱلطُّورِ﴾»، وزاد في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(١٢) قول قتادة ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣١٩/٤، ٣٢٠.

[٦/١٣٩] وَقالَ مُجاهِدٌ: الطُّورُ: الْجَبَلُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ. ﴿رَقٍّ مَنشُورٍ﴾[آية: ٣]: صَحِيفَةٍ. ﴿وَٱلسَّقْفِ/ٱلْمَرْفُوعِ﴾ [آية: ٥]: سَماءٌ(١). ﴿ٱلْمَسْجُورِ﴾ [آية: ٦]: الْمُوقَدِ(٢).

[١٩٨/أ] وَقالَ الْحَسَنُ: تُسْجَرُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا/ يَبْقَىٰ فيها قَطْرَةٌ.(أ)

وَقالَ مُجاهِدٌ: ﴿أَلَتْنَٰهُم﴾[آية: ٢١]: نَقَصْنَا(٣).

وَقالَ(٤) غَيْرُهُ: ﴿تَمُورُ﴾[آية: ٩]: تَدُورُ. ﴿أَحْلَٰمُهُم﴾[آية: ٣٢]: الْعُقُولُ.(أ)

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْبَرُّ﴾ [آية: ٢٨]: اللَّطِيفُ(٥). ﴿كِسْفًا﴾[آية: ٤٤]: قِطْعًا. الْمَنُونُ: الْمَوْتُ.

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿يَتَنَٰزَعُونَ﴾ [آية: ٢٣]: يَتَعَاطَوْنَ.○

٤٨٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عن عُرْوَةَ، عن زَيْنَبَ ابْنَةِ(٦) أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: شَكَوْتُ إِلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فقالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلىٰ جَنْبِ الْبَيْتِ، يَقْرَأُ بِـ﴿ٱلطُّورِ ۝ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾.(ب) ○ [ر: ٤٦٤]

٤٨٥٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ، قالَ: حَدَّثُونِي عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ:

عن أَبِيهِ(٧) قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الآيَةَ:

---

(١) قوله: «﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾: سماء» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر، وزاد في (ب) أنه ليس في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت أيضًا، وهو موافق لما في السلطانية.

(٢) في رواية أبي ذر: «والمسجورُ: المُوقدُ»، وفي روايته عن الحَمُّويي والمُستملي: «الموقَرُ». قال في الفتح: والأول الصواب. اهـ. يعني بالدال.

(٣) قول مجاهد ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(٤) ضبَّب على الواو في (ن، ص)، وجعل الضَّبَّة في (ب) على: «وقال».

(٥) قوله: «﴿ٱلْبَرُّ﴾: اللطيف» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «بنتِ».

(٧) في رواية كريمة زيادة: «رضي الله عنه» مصحَّح عليها.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٢٠، ٣٢١.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٧٦) وأبو داود (١٨٨٢) والنسائي (٢٩٢٥) وابن ماجه (٢٩٦١)، انظر تحفة الأشراف: ١٨٢٦٢.

﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ۝ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ ۝ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ(١)﴾ [آية:٣٥-٣٧]. كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ(٢)(أ). قالَ سُفْيَانُ: فَأَمَّا أَنَا فَإِنَّمَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عن مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عن أَبِيهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. لَمْ(٣) أَسْمَعْهُ زَادَ الَّذِي قَالُوا لِي.(ب) ○ [ر: ٧٦٥]

﴿وَٱلنَّجْمِ﴾(٤)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾[آية:٦]: ذُو قُوَّةٍ. ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ [آية:٩]: حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ(٥). ﴿ضِيزَىٰٓ﴾ [آية:٢٢]: عَوْجَا(٦). ﴿وَأَكْدَىٰٓ﴾ [آية:٣٤]: قَطَعَ عَطَاؤُهُ(٧). ﴿رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾ [آية:٤٩]: هو مِرْزَمُ الْجَوْزَاءِ. ﴿ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [آية:٣٧]: وَفَّىٰ ما فُرِضَ عَلَيْهِ. ﴿أَزِفَتِ ٱلْءَازِفَةُ﴾ [آية:٥٧]: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ(٨). ﴿سَٰمِدُونَ﴾ [آية:٦١]: الْبَرْطَمَةُ(٩). وَقالَ عِكْرِمَةُ: يَتَغَنَّوْنَ، بِالْحِمْيَرِيَّةِ.

---

(١) بالسين على قراءة قُنبل وهشام وحفص بخلفٍ عنه.
(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «قال: كاد قلبي يطيرُ».
(٣) في رواية أبي ذر: «ولم».
(٤) في رواية أبي ذر: «سورةُ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».
(٥) قوله: «﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾: حيث الوتر من القوس» ليس في رواية أبي ذر.
(٦) ضبطت في (ن): «عِوجا» بكسر العين، وفي رواية كريمة: «حَدْبا».
(٧) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية، والذي في الفرع وغيره: «عَطَاءَهُ» بالنصب. اهـ.
(٨) قوله: «﴿أَزِفَتِ ٱلْءَازِفَةُ﴾: اقتربت السَّاعةُ» ليس في رواية أبي ذر.
(٩) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «البَرْطَنَةُ».

(أ) قال ابن مالك رحمه الله في الشواهد [ص١٥٣]: تضمنت هذه الأحاديثُ وُقُوعَ خبرِ (كاد) مقرونًا بـ(أن) وهو ممَّا خفي على أكثر النحويين، أعني وُقُوعَه في كلامٍ لا ضرورةَ فيه. والصحيحُ جوازُ وُقُوعه. إلَّا أنَّ وُقُوعَه غيرَ مقرون بـ(أن) أكثرُ وأشهرُ من وقوعه مقرونًا بـ(أن)؛ ولذلك لم يقع في القرآن إلَّا غيرَ مقرونٍ بـ(أنْ)، نحو: ﴿وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة:٧١] ... ولا يمنعُ عدمُ وُقُوعِهِ في القرآن مقرونًا بـ(أَنْ) من استعماله قياسًا لو لم يرد به سماعٌ؛ لأنَّ السَّببَ المانعَ من اقترانِ الخبرِ بـ(أَنْ) في بابِ المقاربةِ هو دِلَالةُ الفعلِ على الشُّروعِ، كـ(طَفِقَ) و(جَعَل)، فإنَّ (أَنْ) تقتضي الاستقبال، وفعل الشروع يقتضي الحال، فتنافيا. وما لا يدلُّ على الشُّروعِ كـ(عَسى) و(أوشك) و(كَرَبَ) و(كاد) فمقتضاهُ مُسْتَقبلٌ، فاقترانُ خبره بـ(أَنْ) مُؤَكِّدٌ لمقتضاه، فإنَّها تقتضي الاستقبالَ، وذلك مطلوبٌ، فمانعُه مغلوبٌ. فإذا انضمَّ إلى هذا التعليلِ استعمالٌ فصيحٌ ونقلٌ صحيحٌ، كما في الأحاديثِ المذكورةِ، تأكَّدَ الدليلُ، ولم يُوجَدْ لمخالفتِهِ سبيلٌ. اهـ.
(ب) أخرجه مسلم (٤٦٣) وأبو داود (٨١١) والنسائي (٩٨٧) وابن ماجه (٨٣٢)، انظر تحفة الأشراف: ٣١٨٩.

وَقالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ [آية: ١٢]: أَفَتُجَادِلُونَهُ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ[١]﴾: يَعْنِي أَفَتَجْحَدُونَهُ[٢]. ﴿مَا زَاغَ[٣] ٱلْبَصَرُ﴾ [آية: ١٧]: بَصَرُ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿وَمَا طَغَىٰ﴾ [آية: ١٧] وَلا[٤] جَاوَزَ ما رَأَىٰ. ﴿فَتَمَارَوْا۟﴾ [القمر: ٣٦]: كَذَّبُوا.

وَقالَ الْحَسَنُ: ﴿إِذَا هَوَىٰ﴾ [آية: ١]: غَابَ.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ [آية: ٤٨]: أَعْطَىٰ فَأَرْضَىٰ.[أ] ○

(١)

٤٨٥٥ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عن عَامِرٍ: عَنْ مَسْرُوقٍ، قالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: يَا أُمَّتَاهْ، هَلْ رَأَىٰ مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فقالتْ: لقد قَفَّ شَعَرِي مِمَّا قُلْتَ[٥]، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلاثٍ مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ:/ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَىٰ رَبَّهُ [٦/١٤٠] فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ [الشورىٰ: ٥١]، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ ما فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ [لقمان: ٣٤]، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ[٦] كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ الآيَةَ [المائدة: ٦٧]، وَلَكِنَّهُ[٧] رَأَىٰ جِبْرِيلَ[٨] فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ[٩].[ب] ○ [ر: ٣٢٣٤]

---

(١) قرأ بها حمزة والكسائي ويعقوب وخلف.

(٢) لفظة: «يعني» ليست في رواية أبي ذر (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر والحَمُّويي: «أفتجحدون».

(٣) في رواية أبي ذر: «وقال: ﴿مَا زَاغَ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وما».

(٥) في رواية أبي ذر: «قلتَه».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «قد».

(٧) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وَلكِنْ».

(٨) زاد في (ب، ص) بين الأسطر: «ﷺ».

(٩) في رواية كريمة: «قَوْلُه [في (ن): وقوله] تعالىٰ: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣٢١/٤. مِرْزَمُ الجَوْزَاءِ: الكوكب الذي يطلع وراء الجوزاء. الْبَرْطَمَةُ: الإعراض.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٧) والترمذي (٣٠٦٨) والنسائي في الكبرى (١١١٤٧، ١١٤٠٨، ١١٥٣٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٦١٣.

٤٨٥٦ - حَدَّثنا(١) أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حدَّثنا الشَّيْبَانِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ زِرًّا:

عن عَبْدِ اللَّهِ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾[آية: ٩-١٠]. قالَ: حدَّثنا ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِايَةِ جَنَاحٍ.(أ) ○ [ر: ٣٢٣٢]

٤٨٥٧ - حَدَّثنا(٢) طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ: حدَّثنا زَايِدَةُ، عن الشَّيْبَانِيِّ، قالَ:

سَأَلْتُ زِرًّا عن قَوْلِهِ تَعالَىٰ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [آية: ٩-١٠]. قالَ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَىٰ جِبْرِيلَ(٣) لَهُ سِتُّ مِايَةِ جَنَاحٍ.(أ) ○ [ر: ٣٢٣٢]

٤٨٥٨ - حَدَّثنا(٤) قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾[آية: ١٨]. قالَ: رَأَىٰ رَفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ.(ب) ○ [ر: ٣٢٣٣]

(٢) ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾(٥) [آية: ١٩]

٤٨٥٩ - حَدَّثنا مُسْلِمٌ(٦): حدَّثنا أَبُو الأَشْهَبِ: حدَّثنا أَبُو الْجَوْزَاءِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما(٧): ﴿ٱللَّٰتَ(٨)﴾[آية: ١٩] رَجُلًا يَلُتُّ سَوِيقَ الْحَاجِّ.(ج) ○

---

(١) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «بابٌ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ حَيْثُ الوَتَرُ مِنَ القَوْسِ».

(٢) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «بابُ قَوْلِه: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «أنه محمدٌ رأىٰ جبريلَ صلى الله عليهما وسلم».

(٤) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «بابٌ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ إبراهيمَ».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «في قوله».

(٨) في رواية أبي ذر وكريمة زيادة: «﴿وَٱلْعُزَّىٰ﴾ كانَ اللَّاتُ».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٤) والترمذي (٣٢٧٦، ٣٢٧٧) والنسائي في الكبرى (١١٥٣٤)، انظر تحفة الأشراف: ٩٢٠٥.

﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾: قدر قَوْسَيْنِ أو أقل من مقدار قوسين، وقد جرت عادة العرب في التقدير بالقوس، والرمح، والسوط.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٥٤٠-١١٥٤٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٢٩.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٥٣٦٦.

يَلُتُّ: يخلط. السويق: القمح أو الشعير يُقلى ثم يطحن.

٤٨٦٠ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبَرَنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَلَفَ فقالَ فِي حَلِفِهِ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَمَنْ قالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ».(أ) ○ [ط: ٦١٠٧، ٦٣٠١، ٦٦٥٠]

(٣) ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾(١) [آية: ٢٠]

٤٨٦١ - حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ:

قُلْتُ لِعَايِشَةَ رضي الله عنها، فقالتْ: إِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهَلَّ بِمَنَاةَ(٢) الطَّاغِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَالْمُسْلِمُونَ. قالَ سُفْيَانُ: مَنَاةُ بِالْمُشَلَّلِ مِنْ قُدَيْدٍ.(ب) ○ [ر: ١٦٤٣]

وَقالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ عُرْوَةُ: قالَتْ عَايِشَةُ: نَزَلَتْ فِي الأَنْصَارِ، كَانُوا هُمْ وَغَسَّانُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ، مِثْلَهُ.

وَقالَ مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَايِشَةَ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِمَّنْ كَانَ يُهِلُّ لِمَنَاةَ، وَمَنَاةُ صَنَمٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كُنَّا لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَعْظِيمًا لِمَنَاةَ، نَحْوَهُ.(ج) ○

[١٤١/٦] (٤) ﴿فَٱسْجُدُوا۟(٣) لِلَّهِ / وَٱعْبُدُوا۟﴾ [آية: ٦٢]

٤٨٦٢ - حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَارِثِ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عن عِكْرِمَةَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «لِمناةَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَٱسْجُدُوا۟...﴾».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٤٧) وأبو داود (٣٢٤٧) والترمذي (١٥٤٥) والنسائي (٣٧٧٥) وابن ماجه (٢٠٩٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٢٧٦.

أُقَامِرْكَ: القمار هو جعل شيء لمن يغلب مطلقًا في أي شيءٍ كان.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٧٧) وأبو داود (١٩٠١) والترمذي (٢٩٦٥) والنسائي (٢٩٦٧، ٢٩٦٨) وابن ماجه (٢٩٨٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٤٣٨.

الْمُشَلَّل: الجبل الذي يهبط منه إلى قُدَيْدٍ، وقُدَيْد: موضع بين مكة والمدينة يبعد عن مكة ١٥٠ كم.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣٢٤/٤.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: سَجَدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ.(أ)○ [ر: ١٠٧١]

تَابَعَهُ ابْنُ طَهْمَانَ(١)، عن أَيُّوبَ.(ب)

وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ عُلَيَّةَ ابْنَ عَبَّاسٍ.(ج)○

٤٨٦٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: أخبَرَنِي(٢) أَبُو أَحْمَدَ(٣): حَدَّثَنَا(٤) إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قالَ: أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فيها سَجْدَةٌ ﴿وَالنَّجْمِ﴾. قالَ: فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا، وهو أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ.(د)○ [ر: ١٠٦٧]

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾(٥)

قال(٦) مُجَاهِدٌ: ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾[آية:٢]: ذَاهِبٌ. ﴿مُزْدَجَرٌ﴾[آية:٤]: مُتَنَاهِي(٧). ﴿وَازْدُجِرَ﴾[آية:٩]: فَاسْتُطِيرَ جُنُونًا. دُسُرٍ: أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ. ﴿لِمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾ [آية: ١٤]: يَقُولُ: كُفِرَ لَهُ(٨) جَزَاءً مِنَ اللَّهِ. ﴿مُحْتَضَرٌ﴾[آية: ٢٨]: يَحْضُرُونَ الْمَاءَ.(هـ)

---

(١) في رواية أبي ذر: «إبراهيمُ بنُ طَهْمَانَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٣) في رواية كريمة زيادة: «يعني الزُّبَيْرِيَّ».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورةُ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾»، وزاد بعدها في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٦) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٧) هكذا ضبطت في اليونينية للدلالة على الضبطين: إثبات الياء وحذفها.

(٨) في رواية كريمة: «به».

(أ) أخرجه الترمذي (**٥٧٥**)، انظر تحفة الأشراف: ٥٩٩٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٢٦.

(ج) انظر فتح الباري ٨/٦١٤.

(د) أخرجه مسلم (**٥٧٦**) وأبو داود (**١٤٠٦**) والنسائي (**٩٥٩**)، انظر تحفة الأشراف: ٩١٨٠.

(هـ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٢٦.

اَسْتُطِيرَ: اَزدجرته الجنُّ، وذهبت بعقله.

وَقالَ ابْنُ جُبَيْرٍ: ﴿مُهْطِعِينَ﴾[آية: ٨]: النَّسَلَانُ: الْخَبَبُ السِّرَاعُ.

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿فَتَعَاطَىٰ﴾[آية:٢٩]: فَعَاطَهَا(١) بِيَدِهِ فَعَقَرَهَا. ﴿ٱلْمُحْتَظِرِ﴾[آية:٣١]: كَحِظَارٍ مِنَ الشَّجَرِ مُحْتَرِقٍ. ﴿ٱزْدُجِرَ﴾ [آية: ٩]: ٱفْتَعَلَ مِنْ زَجَرْتُ. ﴿كُفِرَ﴾ [آية: ١٤]: فَعَلْنَا بِهِ وَبِهِمْ ما فَعَلْنَا جَزَاءً لِمَا صُنِعَ بِنُوحٍ وَأَصْحَابِهِ. ﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾ [آية: ٣]: عَذَابٌ حَقٌّ. يُقالُ: الأَشَرُ: الْمَرَحُ وَالتَّجَبُّرُ.(أ) ○

٤٨٦٤ - حَدَّثنا(٢) مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن أَبِي مَعْمَرٍ:

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ علىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةً(٣) فَوْقَ الْجَبَلِ، وَفِرْقَةً دُونَهُ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ٱشْهَدُوا».(ب) ○ [ر: ٣٦٣٦]

٤٨٦٥ - حَدَّثنا عَلِيٌّ(٤): حدَّثنا سُفْيَانُ: أخبَرَنا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن أَبِي مَعْمَرٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: ٱنْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ، فقالَ لَنَا: «ٱشْهَدُوا اشْهَدُوا».(ب) ○ [ر: ٣٦٣٦]

٤٨٦٦ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قالَ: حدَّثني بَكْرٌ، عن جَعْفَرٍ، عن عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: ٱنْشَقَّ الْقَمَرُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ.(ج) ○ [ر: ٣٦٣٨]

٤٨٦٧ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ ٱنْشِقَاقَ الْقَمَرِ.(د) ○ [ر: ٣٦٣٧]

---

(١) قوله: «فعاطها» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر والمُستملي قبل هذا الحديث زيادة: «(١) بابٌ: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟﴾»، وجعل في (ب، ص) هذه الزيادة في رواية المستملي، وضبط رواية أبي ذر بزيادة الباب فقط دون الترجمة.

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر بالرفع، في هذا الموضع والذي يليه.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ عبدِ الله».

(أ) **الحظار**: هو الذي يمنع ما وراءه.

(ب) أخرجه مسلم (٢٨٠٠) والترمذي (٣٢٨٥، ٣٢٨٧) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٢، ١١٥٥٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٣٣٦.

فِرْقَتَيْن: قطعتين.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٠٣)، انظر تحفة الأشراف: ٥٨٣١.

(د) أخرجه مسلم (٢٨٠٢) والترمذي (٣٢٨٦) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٩٧.

٤٨٦٨ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، حدَّثنا عَنْ[١] شُعْبَةَ، عن/ قَتَادَةَ: [١٤٢/٦]

عَنْ أَنَسٍ قالَ: ٱنْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ.[أ]○ [ر: ٣٦٣٧]

(٢) ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ۞ وَلَقَد تَّرَكْنَـٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [آية: ١٤-١٥][٢]

قالَ قَتَادَةُ: أَبْقى اللهُ سَفِينَةَ نُوحٍ حَتَّىٰ أَدْرَكَهَا أَوَايلُ هَذِهِ الأُمَّةِ.[ب]○

٤٨٦٩ - حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن الأَسْوَدِ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ: كَانَ/ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[آية: ١٥].[ج]○[ر: ٣٣٤١] [١٩٨/ب]

قالَ[٣] مُجَاهِدٌ: ﴿يَسَّرْنَا[٤]﴾: هَوَّنَّا قِرَاءَتَهُ.○

٤٨٧٠ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ، عن يَحْيَىٰ، عن شُعْبَةَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن الأَسْوَدِ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [آية: ١٥].[ج]○ [ر: ٣٣٤١]

(*) ﴿أَعْجَازُ[٥] نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ۞ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ [آية: ٢٠-٢١]

٤٨٧١ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا زُهَيْرٌ، عن أَبِي إِسْحَاقَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ الأَسْوَدَ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ أَوْ مُذَّكِرٍ؟ فقالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ يَقْرَؤُهَا[٦]: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [آية: ١٥][٧]، قالَ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَؤُهَا[٦]: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[آية: ١٥] دَالًا.[د]○[ر: ٣٣٤١]

---

(١) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية بالجمع بين «حدَّثنا» و«عن» في أصل النسخة. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾»، دون ذكر الآية الثانية.

(٣) في رواية أبي ذر قبل قول مجاهد زيادة: «بابٌ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾».

(٤) لفظة: «﴿يَسَّرْنَا﴾» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا (ب، ص)، وهي مُهمَّشةٌ فيهما.

(٥) في رواية أبي ذر وكريمة: «بابٌ: ﴿أَعْجَازُ...﴾».

(٦) في متن (ب، ص): «يقرأُها»، وعزوا المثبت إلىٰ رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «دالًا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٠٢) والترمذي (٣٢٨٦) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٦٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٢٨/٤.

(ج) أخرجه مسلم (٨٢٣) وأبو داود (٣٩٩٤) والترمذي (٢٩٣٧) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩١٧٩.

(د) أخرجه مسلم (٨٢٣) وأبو داود (٣٩٩٤) والترمذي (٢٩٣٧) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩١٧٩.

(٣) ﴿فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ[١]﴾[آية: ٣١- ٣٢]

٤٨٧٢ - حَدَّثنا عَبْدَانُ: أخبَرَنا[٢] أَبِي، عن شُعْبَةَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن الأَسْوَدِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ[٣] صلى الله عليه وسلم قَرَأَ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ الآيَةَ[٤] [آية: ١٥].[أ] ○[ر: ٣٣٤١]

(٤) ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم[٥] بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾[آية: ٣٨- ٣٩][٦]

٤٨٧٣ - حَدَّثنا مُحَمَّدٌ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن الأَسْوَدِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ[٧]: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[آية: ١٥].[أ] ○[ر: ٣٣٤١]

(*) ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ[٨] أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[آية: ٥١]

٤٨٧٤ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عن إِسْرَائِيلَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَرَأْتُ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: (فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ) فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [آية: ١٥].[ب] ○[ر: ٣٣٤١]

(٥) ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ[٩]﴾[آية: ٤٥]

٤٨٧٥ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ[١٠]: حدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حدَّثنا خَالِدٌ، عن عِكْرِمَةَ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ الآيَةَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبَرَني».

(٣) في رواية أبي ذر: «أَنَّ النَّبيَّ».

(٤) لفظة: «الآية» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم...﴾».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾».

(٧) في رواية أبي ذر: «أَنَّه قرأ».

(٨) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ...﴾».

(٩) في رواية كريمة: «قَوْلُهُ: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ﴾ الآية».

(١٠) في رواية أبي ذر: «مُحَمَّدُ بْنُ حَوْشَبٍ».

(أ) أخرجه مسلم (٨٢٣) وأبو داود (٣٩٩٤) والترمذي (٢٩٣٧) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩١٧٩.

﴿كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾: كالزرع اليابس الذي يجعله صَاحِبُ الحَظِيرَةِ سياجًا لحظيرته من الإبل والمواشي.

(ب) أخرجه مسلم (٨٢٣) وأبو داود (٣٩٩٤) والترمذي (٢٩٣٧) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩١٧٩.

﴿أَشْيَاعَكُمْ﴾: أشباهكم في الكفر من الأمم الماضية.

عن ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حدَّثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عن وُهَيْبٍ: حدَّثنا خَالِدٌ، عن عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ وهو فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فقالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْحَحْتَ علىٰ رَبِّكَ، وهو يَثِبُ فِي الدِّرْعِ، فَخَرَجَ وهو يَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[آية: ٤٥][(١)].[(أ)]○ [ر: ٢٩١٥]

(٦) ﴿بَلِ السَّاعَةُ[(٢)] مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾[آية: ٤٦]

يَعْنِي: مِنَ الْمَرَارَةِ.

[١٤٣/٦] ٤٨٧٦ - حَدَّثَنَا/إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: حَدَّثَنَا[(٣)] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أخبَرَهُمْ، قالَ: أخبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكٍ[(٤)]، قالَ:

إِنِّي عِنْدَ عَايِشَةَ أُمِّ الْمُومِنِينَ، قالَتْ: لقد أُنْزِلَ[(٥)] علىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [آية: ٤٦].[(ب)]○ [ط: ٤٩٩٣]

٤٨٧٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حدَّثنا خَالِدٌ، عن خَالِدٍ، عن عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ وهو فِي قُبَّةٍ لَهُ[(٦)] يَوْمَ بَدْرٍ: «أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِيتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ وَقالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ علىٰ رَبِّكَ، وهو فِي الدِّرْعِ، فَخَرَجَ وهو يَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ۞ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾[آية: ٤٥-٤٦].[(أ)]○ [ر: ٢٩١٥]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿بَلِ السَّاعَةُ ...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «أَخبَرَنا».

(٤) بهامش (ب، ص): لم يضبط الكاف في اليونينية، وضبطها في الفرع بالصرف. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر: «نَزَلَ».

(٦) لفظة: «له» ليست في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٥٥٧)، انظر تحفة الأشراف: ٦٠٥٤.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٥٥٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٦٩١.

سُورَةُ الرَّحْمَنِ(١)

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ﴾ [آية: ٩]: يُرِيدُ لِسَانَ الْمِيزَانِ. وَالْعَصْفُ: بَقْلُ(٢) الزَّرْعِ إذا قُطِعَ منه شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ فَذَلِكَ الْعَصْفُ(٣)، ﴿وَٱلرَّيْحَانُ﴾ [آية:١٢]: رِزْقُهُ وَالْحَبُّ الَّذِي يُوكَلُ مِنْهُ، وَالرَّيْحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الرِّزْقُ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: وَالْعَصْفُ(٤) يُرِيدُ: الْمَاكُولَ مِنَ الحَبِّ، وَالرَّيْحَانُ: النَّضِيجُ الَّذِي لَمْ يُوكَلْ. وَقالَ غَيْرُهُ: الْعَصْفُ: وَرَقُ الْحِنْطَةِ.

وَقالَ الضَّحَّاكُ: الْعَصْفُ: التِّبْنُ.

وَقالَ أَبُو مَالِكٍ: الْعَصْفُ: أَوَّلُ ما يَنْبُتُ، تُسَمِّيهِ النَّبَطُ: هَبُورًا.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: الْعَصْفُ: وَرَقُ الْحِنْطَةِ، وَالرَّيْحَانُ: الرِّزْقُ(٥)، وَالْمَارِجُ(٦): اللَّهَبُ الأَصْفَرُ وَالأَخْضَرُ الَّذِي يَعْلُو النَّارَ إذا أُوقِدَتْ.

وَقالَ بَعْضُهُمْ عن مُجَاهِدٍ: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾[آية: ١٧]: لِلشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ مَشْرِقٌ، وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ، ﴿وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾[آية: ١٧] مَغْرِبُهَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. ﴿لَّا يَبْغِيَانِ﴾ [آية: ٢٠]: لَا يَخْتَلِطَانِ. ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ(٧)﴾ [آية: ٢٤]: ما رُفِعَ قِلْعُهُ مِنَ السُّفُنِ، فَأَمَّا ما لَمْ يُرْفَعْ قِلْعُهُ(٨) فَلَيْسَ بِمُنْشَأَةٍ(٩).(أ).

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم، وقال مجاهد: ﴿بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن:٥] كَحُسْبانِ الرَّحَىٰ. وقال غيره». وانظر تغليق التعليق: ٣٢٨/٤.

(٢) قوله: «بقل» ثابت في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٣) قوله: «فذلك العصف» ثابت في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر: «العصف» دون الواو.

(٥) قول مجاهد هذا مُقدَّم علىٰ قول الضحاك في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «المارج» دون الواو.

(٧) ضبطت في (ب، ص) بكسر الشين، وبهامشهما: كذا في اليونينية. اهـ. وبها قرأ حمزة وشعبة بخلف عنه.

(٨) ضبطت في (ب، ص) بفتح القاف، وبهامشهما: كذا في اليونينية، القاف في هذه مفتوحة. اهـ.

(٩) في رواية أبي ذر: «بمنشآت»، وزاد بعدها: «وقالَ مجاهدٌ: ﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾: كما يُصْنَعُ الفَخَّار». وزاد في (ب، ص) في روايته: «الشُّواظُ: لَهَبٌ مِنْ نَارٍ». انظر: تغليق التعليق: ٣٣٠/٤.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣٢٨/٤ - ٣٢٩.

القِلْعُ: الشِّراعُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وَنُحَاسٌ(١)﴾[آية: ٣٥]: الصُّفْرُ يُصَبُّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ يُعَذَّبُونَ(٢) بِهِ. ﴿خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾ [آية: ٤٦]: يَهُمُّ بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فَيَتْرُكُهَا. الشُّوَاظُ: لَهَبٌ مِنْ نَارٍ. ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [آية: ٦٤]: سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ. ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ [آية: ١٤]: طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصَلْصَلَ كَمَا يُصَلْصِلُ الْفَخَّارُ، وَيُقَالُ: مُنْتِنٌ، يُرِيدُونَ بِهِ: صَلَّ، يُقَالُ: صَلْصَالٌ، كَمَا يُقَالُ: صَرَّ الْبَابُ عِنْدَ الإِغْلَاقِ وَصَرْصَرَ، مِثْلُ: كَبْكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ(٣).

﴿فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾[آية: ٦٨]. وَقَالَ(٤) بَعْضُهُمْ: لَيْسَ الرُّمَّانُ وَالنَّخْلُ بِالْفَاكِهَةِ، وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَعُدُّهَا فَاكِهَةً، كَقَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ / وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾[البقرة: ٢٣٨] فَأَمَرَهُمْ [٦/١٤٤] بِالْمُحَافَظَةِ عَلَىٰ كُلِّ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ أَعَادَ الْعَصْرَ تَشْدِيدًا لَهَا، كَمَا أُعِيدَ النَّخْلُ وَالرُّمَّانُ، وَمِثْلُهَا: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾[الحج: ١٨]: ثُمَّ قَالَ: ﴿وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ﴾[الحج: ١٨] وَقَدْ ذَكَرَهُمْ(٥) فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ: ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿أَفْنَانٍ﴾ [آية: ٤٨]: أَغْصَانٍ. ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [آية: ٥٤]: مَا يُجْتَنَىٰ قَرِيبٌ(٦).

وَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾ [آية: ٥٥]: نِعَمِهِ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿رَبِّكُمَا(٧)﴾: يَعْنِي الْجِنَّ وَالإِنْسَ.

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَانٍ(٨)﴾[آية: ٢٩]: يَغْفِرُ ذَنْبًا، وَيَكْشِفُ كَرْبًا، وَيَرْفَعُ قَوْمًا، وَيَضَعُ آخَرِينَ.(أ)

---

(١) بتنوين الكسر قرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح، وبتنوين الرفع قرأ الباقون، وفي رواية أبي ذر: «النحاسُ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فيعذبون».

(٣) من قوله: «الشواظ: لهب» إلىٰ قوله: «كببته» ليس في رواية أبي ذر، وقيّدت نهاية السقط عنده في (ب، ص) في موضعين: أولهما قبل قوله: «﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾»، والثاني هاهنا.

(٤) في رواية أبي ذر: «قال» دون الواو.

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «اللهُ عَزَّوَجَلَّ».

(٦) من قوله: «وقال غيره» إلىٰ قوله: «قريب» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿تُكَذِّبَانِ﴾».

(٨) هكذا بالإبدال على قراءة السوسي وأبي جعفر وورش من طريق الأصبهاني.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٥١٠، ٤/٣٣٠.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بَرْزَخٌ﴾ [آية: ٢٠]: حَاجِزٌ.(أ) الأَنَامُ: الْخَلْقُ.(ب) ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾[آية: ٦٦]: فَيَّاضَتَانِ(١).(ج) ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ [آية: ٢٧]: ذُو الْعَظَمَةِ(٢).(د)

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿مَارِجٍ﴾ [آية:١٥]: خَالِصٍ(٣) مِنَ النَّارِ، يُقالُ: مَرَجَ الأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إذا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ علىٰ بَعْضٍ، مَرَجَ(٤) أَمْرُ النَّاسِ: ﴿مَرِيجٍ﴾ [ق:٥]: مُلْتَبِسٍ(٥). ﴿مَرَجَ﴾ [آية:١٩]: اخْتَلَطَ الْبَحْرَانِ(٦) مِنْ(٧) مَرَجْتَ دَابَّتَكَ: تَرَكْتَهَا. ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ(٨)﴾ [آية:٣١]: سَنُحَاسِبُكُمْ، لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عن شَيْءٍ، وَهوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، يُقالُ: لَأَتَفَرَّغَنَّ لَكَ، وَمَا بِهِ شُغْلٌ، يَقُولُ: لَآخُذَنَّكَ علىٰ غِرَّتِكَ.○

(١) ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾(٩) [آية: ٦٢]

٤٨٧٨ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ: حدَّثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ:

عن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إلىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ علىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».(هـ)○ [ط: ٤٨٧٩، ٤٨٨٠، ٧٤٤٤]

---

(١) من قوله: «وقال ابن عباس: ﴿بَرْزَخٌ﴾» إلىٰ قوله: «فياضتان» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) تصحفت في (ن) إلى: «العصمة»، وصُحِّحت بهامشها بخط متأخر، ولفظة: «ذو» الثانية ليست في رواية أبي ذر.

(٣) ضبطت في (ص): «مارج: خالصٌ»، وأهمل ضبطها في (ب).

(٤) في رواية أبي ذر: «ويقال: مَرَجَ».

(٥) أهمل ضبطها في كلِّ الأصول، وقوله: «﴿مَرِيجٍ﴾: ملتبس» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾: اختلط».

(٧) لفظة: «من» ليست في رواية أبي ذر.

(٨) ضرب في (ب) علىٰ لفظة: «لكم»، وبهامشها: كذا مضروب علىٰ: «لكم» في اليونينية. اهـ.

(٩) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٣١، ٣٣٢.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٩٠.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣/٥٠٢.

(د) لم يتكلم عليه ابن حجر في التغليق ولا في الفتح، وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٧/١٦٥، وأبو الشيخ في كتاب العظمة ١/٣٤٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٢٢٧.

(هـ) أخرجه مسلم (١٨٠) والترمذي (٢٥٢٨) والنسائي في الكبرى (٧٧٦٥) وابن ماجه (١٨٦)، انظر تحفة الأشراف: ٩١٣٥.

(٢) ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾[١] [آية: ٧٢]

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿حُورٌ﴾: سُودُ الْحَدَقِ[٢].[أ]

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَّقْصُورَٰتٌ﴾: مَحْبُوسَاتٌ، قُصِرَ طَرْفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ علىٰ أَزْوَاجِهِنَّ. قَاصِرَاتٌ: لَا يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ.○

٤٨٧٩ - ٤٨٨٠ - حَدَّثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قالَ: حَدَّثَنِي[٤] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: حدَّثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ: عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ:

عن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ منها أَهْلٌ ما يَرَوْنَ الآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُومِنُونَ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ علىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».[ب] ○ [ر: ٣٢٤٣، ٤٨٧٨]/ [١٤٥/٦]

الْوَاقِعَةُ[٥]

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿رُجَّتِ﴾ [آية: ٤]: زُلْزِلَتْ. ﴿بُسَّتِ﴾ [آية: ٥]: فُتَّتْ لُتَّتْ كَمَا يُلَتُّ السَّوِيقُ. الْمَخْضُودُ: الْمُوقَرُ حَمْلًا، وَيُقالُ أَيْضًا[٦]: لَا شَوْكَ لَهُ. ﴿مَّنضُودٍ﴾ [آية: ٢٩]: الْمَوْزُ[٧]. وَالْعُرُبُ[٨]: الْمُحَبَّبَاتُ إِلى أَزْوَاجِهِنَّ. ﴿ثُلَّةٌ﴾ [آية: ٣٩]: أُمَّةٌ. ﴿يَحْمُومٍ﴾ [آية: ٤٣]: دُخَانٍ/ أَسْوَدَ[٩]. ﴿يُصِرُّونَ﴾ [آية: ٤٦]: [١٩٩/أ]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «الحُورُ: السُّودُ الحَدَقِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة الواقعةِ»، وزاد في رواية أبي ذر بعدها: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٦) قوله: «المُوقَرُ حملًا، ويقال أيضًا» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) قوله: «﴿مَّنضُودٍ﴾: الموز» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية كريمة: «والعُرْب» بإسكان الراء (ن، ب).

(٩) في رواية كريمة وأبي ذر: «يَحْمُومٌ: دُخَانٌ أَسْوَدُ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣٣٣/٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٠، ٢٨٣٨) والترمذي (٢٥٢٨) والنسائي في الكبرى (٧٧٦٥، ١١٥٦٢) وابن ماجه (١٨٦)، انظر تحفة الأشراف: ٩١٣٥، ٩١٣٦.

يُدِيمُونَ. الْهِيمُ: الإِبِلُ الظِّمَاءُ(١). ﴿لَمُغْرَمُونَ﴾ [آية: ٦٦]: لَمُلْزَمُونَ(٢). ﴿رَوْحٌ﴾: جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ(٣). ﴿وَرَيْحَانٌ﴾(٤) [آية: ٨٩]: الرِّزْقُ. وَنَنْشَأَكُمْ(٥) فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ.(أ)

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿تَفَكَّهُونَ﴾ [آية: ٦٥]: تَعْجَبُونَ(٦). ﴿عُرُبًا﴾ [آية: ٣٧] مُثَقَّلَةً، وَاحِدُهَا عَرُوبٌ، مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرِبَةَ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَنِجَةَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكِلَةَ(٧).

وَقَالَ فِي ﴿خَافِضَةٌ﴾: لِقَوْمٍ(٨) إِلَى النَّارِ، و﴿رَافِعَةٌ﴾ [آية:٣](٩) إِلَى الْجَنَّةِ. ﴿مَوْضُونَةٍ﴾[آية: ١٥]: مَنْسُوجَةٍ، وَمِنْهُ: وَضِينُ النَّاقَةِ. وَالْكُوبُ: لَا آذَانَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ. وَالأَبَارِيقُ: ذَوَاتُ الآذَانِ(١٠) وَالْعُرَىٰ. ﴿مَسْكُوبٍ﴾[آية: ٣١]: جَارٍ(١١). ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ [آية: ٣٤]: بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.(١٢) ﴿مُتْرَفِينَ﴾[آية:٤٥]: مُتَمَتِّعِينَ(١٣). ﴿مَا تُمْنُونَ﴾ [آية:٥٨]: هِيَ النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ(١٤). ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ [آية:٧٣]: لِلْمُسَافِرِينَ، وَالْقِيُّ: الْقَفْرُ(١٥). ﴿بِمَوَٰقِعِ(١٦) النُّجُومِ﴾ [آية: ٧٥]: بِمُحْكَمِ الْقُرْآنِ، وَيُقَالُ: بِمَسْقَطِ(١٧) النُّجُومِ إِذَا

---

(١) قوله: «الْهِيمُ: الإبل الظماء» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «﴿لَمُغْرَمُونَ﴾: لَمَلُومُونَ. ﴿مَدِينِينَ﴾: مُحاسَبِينَ».

(٣) قوله: «﴿رَوْحٌ﴾: جنة ورخاء» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «الرَّيْحانُ».

(٥) هكذا ضبطت باتفاق الأصول ولم يقرأ بها أحدٌ، وفي رواية كريمة وأبي ذر: «﴿نُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[آية: ٦١]».

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر: «تَعَجَّبُونَ». (ب، ص).

(٧) من قوله: «﴿عُرُبًا﴾ مثقَّلة» إلىٰ قوله: «الشكلة» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر: «بِقَوْمٍ».

(٩) في رواية كريمة بتنوين الجر: «ورافعةٍ».

(١٠) في (ب، ص): «الأَذان» من غير مدٍّ.

(١١) من قوله: «﴿مَوْضُونَةٍ﴾» إلىٰ قوله: «﴿مَسْكُوبٍ﴾: جار» ليس في رواية أبي ذر.

(١٢) بهامش (ن): آخر الجزء الخامس والعشرين.

(١٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «مُمَتَّعِينَ».

(١٤) في رواية أبي ذر: «﴿مَا تُمْنُونَ﴾: مِن النُّطَفِ يَعْنِي فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ»، وفي رواية كريمة: «﴿مَا تُمْنُونَ﴾ في أرحام النساء».

(١٥) قوله: «﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ للمسافرين، والقي: القفر» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(١٦) بالإفراد علىٰ قراءة حمزة والكسائي وخلف ورويس، وفي رواية أبي ذر: «﴿بِمَوَاقِعِ﴾» بالجمع علىٰ قراءة الباقين.

(١٧) ضبطت في (ب، ص) بكسر القاف.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٣٤.

سَقَطْنَ، وَمَوَاقِعُ وَمَوْقِعُ وَاحِدٌ. ﴿مُدْهِنُونَ﴾ [آية: ٨١]: مُكَذِّبُونَ، مِثْلُ: ﴿لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩]. ﴿فَسَلَٰمٌ لَّكَ﴾ [آية: ٩١]: أَيْ مُسَلَّمٌ[١] لَكَ إِنَّكَ[٢] ﴿مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ﴾، وَأُلْغِيَتْ (إِنَّ[٢]) وهو مَعْنَاهَا، كَمَا تَقُولُ: أَنْتَ مُصَدَّقٌ مُسَافِرٌ عن قَلِيلٍ، إذا كَانَ قَدْ قالَ: إِنِّي مُسَافِرٌ عن قَلِيلٍ[٣]، وَقَدْ يَكُونُ كَالدُّعَاءِ لَهُ، كَقَوْلِكَ: فَسَقْيًا مِنَ الرِّجَالِ إِنْ رَفَعْتَ السَّلَامَ، فهو مِنَ الدُّعَاءِ. ﴿تُورُونَ﴾ [آية: ٧١]: تَسْتَخْرِجُونَ، أَوْرَيْتُ: أَوْقَدْتُ. ﴿لَغْوًا﴾ [آية: ٢٥]: بَاطِلًا. ﴿تَأْثِيمًا﴾ [آية: ٢٥]: كَذِبًا[٤].○

(١) ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾[٥] [آية: ٣٠]

٤٨٨١ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أَبِي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾[آية: ٣٠]».[أ] ○ [ر: ٣٢٥٢]

الْحَدِيدُ

قالَ مُجَاهِدٌ: ﴿جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ﴾[آية: ٧]: مُعَمَّرِينَ فِيهِ. ﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [آية: ٩]: مِنَ الضَّلَالَةِ إلى الْهُدَى./ ﴿وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾[آية: ٢٥]: جُنَّةٌ وَسِلَاحٌ. [١٤٦/٦]

﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾[آية: ١٥]: أَوْلَى بِكُمْ. ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [آية: ٢٩]: لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ. يُقالُ: الظَّاهِرُ على كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَالْبَاطِنُ[٦] كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. ﴿أَنظِرُونَا[٧]﴾[آية: ١٣]: انْتَظِرُونَا.[ب]○

---

(١) في رواية أبي ذر: «فَسِلْمٌ».

(٢) بالهمزة المكسورة فقط في (ب، ص)، وأهمل ضبطها في باقي النسخ.

(٣) في رواية كريمة: «قَرِيبٍ».

(٤) من قوله: «﴿تُورُونَ﴾» إلى قوله: «كذبًا» ليس في رواية كريمة ولا أبي ذر.

(٥) في رواية كريمة: «قولُهُ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾».

(٦) هكذا في اليونينية بإسقاط لفظة: «على»، وسيأتي في التوحيد (بعد الحديث رقم ٧٣٧٨) بإثباتها.

(٧) بهمزة قطع من (أنظر) الرباعي، على قراءة حمزة.

(أ) أخرجه الترمذي (**٣٢٩٢**) والنسائي في الكبرى (١١٠٨٥) وابن ماجه (**٤٣٣٥**)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٦٩٨.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٣٦.

الْمُجَادِلَةُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يُحَآدُّونَ﴾ [آية: ٥]: يُشَاقُّونَ اللهَ.

﴿كُبِتُوا۟﴾ [آية: ٥]: أُخْزِيُوا(١)، مِنَ الْخِزْيِ.

﴿ٱسْتَحْوَذَ﴾ [آية: ١٩]: غَلَبَ.(٢)(أ) ○

الْحَشْرُ(٣)

الْجَلَاءُ(٤): مِنْ أَرْضٍ إِلَىٰ أَرْضٍ.

(١)

٤٨٨٢ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حدَّثنا هُشَيْمٌ: أخبَرَنا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَّوْبَةِ. قالَ: التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ، ما زَالَتْ تَنْزِلُ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ، حَتَّىٰ ظَنُّوا أَنَّهَا لَمْ تُبْقِ(٥) أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا، قالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الأَنْفَالِ، قالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ. قالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْحَشْرِ. قالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ.(ب) ○ [ر: ٤٠٢٩]

٤٨٨٣ - حَدَّثنا(٦) الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: أخبَرَنا أَبُو عَوَانَةَ، عن أَبِي بِشْرٍ،

---

(١) في رواية ابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أُحْزِنُوا».

(٢) دمج أبو ذر وكريمة في روايتهما بين تفسير السورتين، وسياق الرواية عندهما:

«سورةُ الحديدِ والمجادلةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿فِيهِ بَاسٌ﴾ [بالإبدال على قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلف عنه] ﴿شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾: جُنَّةٌ وَسِلَاحٌ. ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾ [الحديد: ١٥]: أَوْلَىٰ بِكُمْ. ﴿أَنظِرُونَا﴾: انْتَظِرُونَا. ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾: لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ. يُقَالُ: ﴿ٱلظَّٰهِرُ﴾ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَ﴿ٱلْبَاطِنُ﴾ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. ﴿يُحَآدُّونَ﴾ [المجادلة: ٥]: يُشَاقُّونَ. ﴿كُبِتُوا۟﴾ [المجادلة: ٥]: أُخْزُوا. ﴿ٱسْتَحْوَذَ﴾: غَلَبَ».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «سورةُ الحَشْرِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ».

(٤) ضبطت في (ص): «﴿ٱلْجَلَآءَ﴾ [الآية:٣]»؛ وهو موافق لما في السلطانية، وفي رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «الإخراج».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لَنْ تُبْقِيَ».

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر: «حدَّثني».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٣٦.

(ب) أخرجه مسلم (٣٠٣١)، انظر تحفة الأشراف: ٥٤٥٤.

عَنْ سَعِيدٍ، قالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: سُورَةُ الْحَشْرِ. قالَ: قُلْ: سُورَةُ النَّضِيرِ.(أ) ○[ر: ٤٠٢٩]

(٢) ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾(١) [آية: ٥]: نَخْلَةٍ، ما لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيَّةً.

٤٨٨٤ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا لَيْثٌ، عن نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهيَ الْبُوَيْرَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعالَىٰ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [آية: ٥].(ب) ○ [ر: ٢٣٢٦]

(٣) ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾(٢) [آية: ٦]

٤٨٨٥ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ، عن عَمْرٍو، عن الزُّهْرِيِّ، عن مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ:

عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ على رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم، مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَاصَّةً، يُنْفِقُ على أَهْلِهِ منها نَفَقَةَ سَنَتِهِ(٣)، ثُمَّ يَجْعَلُ ما بَقِيَ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ.(ج)○ [ر: ٢٩٠٤]

(٤) ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾(٤) [آية: ٧]

٤٨٨٦ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ». فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا:/ أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ [١٤٧/٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِه: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾».

(٢) في رواية كريمة: «قولُه: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾».

(٣) في (ص، ق): «سَنَةٍ».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (**٣٠٣١**)، انظر تحفة الأشراف: ٥٤٥٤.

(ب) أخرجه مسلم (**١٧٤٦**) وأبو داود (٢٦١٥) والترمذي (**١٥٥٢، ٣٣٠٢**) والنسائي في الكبرى (**٨٦٠٨، ٨٦٠٩، ١١٥٧٣**) وابن ماجه (**٢٨٤٤**، ٢٨٤٥)، انظر تحفة الأشراف: ٨٢٦٧. **البُوَيْرَةُ**: اسم المكان الذي فيه نخلهم.

(ج) أخرجه مسلم (**١٧٥٧**) وأبو داود (**٢٩٦٥**) والترمذي (**١٧١٩**) والنسائي (**٤١٤٠**)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٦٣١.

لم يُوجِف المسلمون عليه: أي لم يؤخذ بغلبة جيش ولا بحرب، وأصل الإيجاف: الإسراع في السير. **الكُرَاع**: الخيل.

فقالتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي(١) أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ! فقالَ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ. فقالتْ: لقد قَرَأْتُ ما بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ ما تَقُولُ! قالَ: لَئِنْ(٢) كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لقد وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ [آية: ٧]؟ قالَتْ: بَلَى. قالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَىٰ عَنْهُ. قالَتْ: فَإِنِّي أَرَىٰ أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ! قالَ: فَٱذْهَبِي فَٱنْظُرِي. فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ، فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا، فقالَ: لَوْ كَانَتْ كَذَلِكِ(٣) ما جَامَعْتُنَا(٤).(أ) ○ [ط: ٤٨٨٧، ٥٩٣١، ٥٩٣٩، ٥٩٤٣، ٥٩٤٨]

٤٨٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عن سُفْيَانَ، قالَ: ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٥) الْوَاصِلَةَ. فقالَ: سَمِعْتُهُ مِنِ امْرَأَةٍ يُقالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ، عن عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ.(ب) ○ [ر: ٤٨٨٦]

(٥) ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾(٦) [آية: ٩]

٤٨٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا أَبُو بَكْرٍ(٧)، عن حُصَيْنٍ، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قالَ: قالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أُوصِي الْخَلِيفَةَ بِالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَأُوصِي

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «عَنْكَ».

(٢) رسمت في (ب، ص): «لَإِنْ».

(٣) بهامش (ب، ص): لم يضبط الكاف في اليونينية. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ما جامَعْتُها».

(٥) في رواية أبي ذر بدلها: «لعن الله».

(٦) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾».

(٧) في رواية أبي ذر وكريمة زيادة: «يعني ابنَ عَيَّاشٍ».

(أ) أخرجه مسلم (٢١٢٥) وأبو داود (٤١٦٩) والنسائي في الكبرى (٩٣٧٩، ٩٣٨٠-٩٣٨٢، ٩٣٨٤-٩٣٨٧، ٩٣٩٥-٩٤٠٠، ١١٥٧٩) وابن ماجه (١٩٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٥٠.

الْوَاشِمَات: جمع واشمة من الوَشْم، وهو غرز إبرة أو مسلة ونحوهما في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة وغير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل منه الدم، ثم يُحشى ذلك الموضع بكحل ونحوه، ففاعلُ هذا واشم وواشمة، والمفعول بها موشومة، والطالبة لذلك الْمُوتَشِمَة. **ما جَامَعَتْنَا**: ما صاحبتنا، بل كنَّا نطلقها ونفارقها.

(ب) أخرجه مسلم (٢١٢٥) وأبو داود (٤١٦٩) والنسائي في الكبرى (٩٣٧٩، ٩٣٨٠-٩٣٨٢، ٩٣٨٤-٩٣٨٧، ٩٣٩٥-٩٤٠٠، ١١٥٧٩) وابن ماجه (١٩٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٥٠، ٩٦٤٤.

الْخَلِيفَةَ بِالأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَعْفُوَ عن مُسِيئِهِمْ.(أ)○ [ر: ١٣٩٢]

(٦) ﴿وَيُوثِرُونَ(١) عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآيَةَ(٢) [آية: ٩]

الْخَصَاصَةُ: الْفَاقَةُ(٣). ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[آية: ٩]: الْفَايِزُونَ بِالْخُلُودِ. الْفَلَاحُ(٤): الْبَقَاءُ. حَيَّ على الْفَلَاحِ: عَجِّلْ. وَقالَ(٥) الْحَسَنُ: ﴿حَاجَةً﴾ [آية: ٩]: حَسَدًا.(ب)

٤٨٨٩ - حَدَّثَنِي(٦) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ: حدَّثنا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ: حدَّثنا أَبُو حَازِمٍ الأَشْجَعِيُّ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَنِي الْجَهْدُ. فَأَرْسَلَ إِلىٰ نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا رَجُلٌ يُضِيفُ(٧) هَذِهِ اللَّيْلَةَ(٨)، يَرْحَمُهُ اللهُ(٩)». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فقالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَذَهَبَ إِلىٰ أَهْلِهِ فقالَ لِامْرَأَتِهِ: ضَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا تَدَّخِرِيهِ شَيْئًا. قالَتْ: وَاللَّهِ ما عِنْدِي إِلَّا قُوتُ الصِّبْيَةِ. قالَ: فَإِذَا أَرَادَ الصِّبْيَةُ الْعَشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ وَتَعَالَيْ، فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ، وَنَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ.

---

(١) بالإبدال في الترجمة والحديث، على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَيُوثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَيُوثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية».

(٣) في رواية أبي ذر: «فاقةٌ».

(٤) في رواية أبي ذر: «والفلاحُ».

(٥) في رواية أبي ذر: «قال»، دون الواو.

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٧) ضبطت في (ب، ص): «يُضَيِّفُ»، بضم الياء وفتح الضاد وتشديد الياء المكسورة، وفي رواية كريمة ورواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «يُضَيِّفُهُ».

(٨) ضبَّب في (ب، ص) علىٰ قوله: «هذه الليلة».

(٩) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «رحمه الله».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٥٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٦١٨.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٣٧.

فَفَعَلَتْ، ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ(١) -أَوْ: ضَحِكَ- مِنْ
[١٤٨/٦] فُلَانٍ وَفُلَانَةَ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيُوثِرُونَ(٢) عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ﴾[آية: ٩].(أ)○[ر: ٣٧٩٨]

الْمُمْتَحَنَةُ(٣)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ﴾[آية: ٥]: لَا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ، فَيَقُولُونَ: لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ على الْحَقِّ ما أَصَابَهُمْ هَذَا. ﴿بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ﴾ [آية: ١٠]: أُمِرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِفِرَاقِ نِسَائِهِمْ، كُنَّ كَوَافِرَ بِمَكَّةَ.(ب)○

٤٨٩٠ - حَدَّثنا(٤) الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قالَ: حدَّثني الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيٍّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ، فقالَ: «ٱنْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بها ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا». فَذَهَبْنَا تَعَادَىٰ بِنَا خَيْلُنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فقالت(٥): ما مَعِي مِنْ كِتَابٍ.
[١٩٩/ب] فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ/ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ. فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا(٦) النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلىٰ أُنَاسٍ(٧) مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِمَّنْ بِمَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذَا يا حَاطِبُ؟». قالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ

---

(١) زاد في (ب، ص): «عَزَّ وَجَلَّ».
(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.
(٣) ضبطت في (ب، ص) بكسر الحاء، وبهامش اليونينية دون رقم: «باب الممتحنة»، وليس في رواية كريمة (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر وكريمة: «سورةُ المُمْتَحَنِةِ»، وزاد في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم».
(٤) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «(١) **بابٌ**: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾».
(٥) في رواية أبي ذر: «قالت».
(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «به»، وهي مثبتة في متن (ب، ص).
(٧) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ناسٍ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٥٤) والترمذي (٣٣٠٤) والنسائي في الكبرى (١١٥٨٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٤١٩.
نَطْوِي بُطُونَنَا: نجمعها، فإذا جاع الرجل انطوى جلد بطنه. **خَصَاصَةٌ**: حاجة.
(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٣٧/٤.

يَحْمُونَ بها أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي مِنَ النَّسَبِ إِلَيْهِم[١]، أَنْ أَصْطَنِعَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا ٱرْتِدَادًا عن دِينِي. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ». فقالَ عُمَرُ: دَعْنِي[٢] يَا رَسُولَ اللهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فقالَ: «إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا[٣] يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ[٤] ٱطَّلَعَ علىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فقالَ: ٱعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». قالَ عَمْرٌو: وَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ[٥]﴾ [آية:١]. قالَ: لَا أَدْرِي الآيَةَ فِي الْحَدِيثِ أَوْ قَوْلُ عَمْرٍو. حَدَّثَنَا عَلِيٌّ[٦]: قِيلَ[٧] لِسُفْيَانَ: فِي هَذَا فَنَزَلَتْ[٨]: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى[٩]﴾. قالَ سُفْيَانُ: هَذَا فِي حَدِيثِ النَّاسِ، حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو مَا تَرَكْتُ منه حَرْفًا، وَمَا أُرَىٰ[١٠] أَحَدًا حَفِظَهُ غَيْرِي.[أ] ○[ر: ٣٠٠٧]

(٢) ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُومِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾[١١][آية: ١٠]/ [١٤٩/٦]

٤٨٩١ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١٢]: حدَّثنا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عن عَمِّهِ:

---

(١) في (ب، ص): «فِيهِمْ».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فدعني».

(٣) في رواية أبي ذر: «فما».

(٤) قوله: «عَزَّ وَجَلَّ» مهمش في (ب، ص).

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿أَوْلِيَآءَ﴾».

(٦) يعني ابن المديني، وحديثه هذا بتمامه ليس في رواية كريمة والكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٧) في رواية أبي ذر: «قال».

(٨) في رواية أبي ذر: «نَزَلَتْ».

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ الآيةَ».

(١٠) في (ب، ص): «أَرَىٰ» بفتح الهمزة.

(١١) في رواية كريمة: «قوله: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُومِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُومِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾»، وقوله: «﴿ٱلْمُومِنَٰتُ﴾» في الترجمة والحديث بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(١٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني إسحاق: أخبَرَنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سعدٍ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٩٤) وأبو داود (٢٦٥٠-٢٦٥١) والترمذي (٣٣٠٥) والنسائي في الكبرى (١١٥٨٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٢٢٧. روضة خاخ: موضع بين مكة والمدينة وهو إلى المدينة أقرب. ظَعِينَة: امرأة، وأصله الهودج إذا كانت فيه المرأة، ثم أطلق على المرأة. عِقَاصها: ضفائرها. أَصْطَنِعَ إِلَيْهِمْ يَدًا: أصنع معهم معروفًا.

أخبَرَني عُرْوَةُ:

أَنَّ عَايِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُومِنَاتِ بِهَذِهِ الآيَةِ بِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُومِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آية: ١٢]. قالَ عُرْوَةُ: قالَتْ عَايِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُومِنَاتِ، قالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَدْ بَايَعْتُكِ» كَلَامًا، وَلَا وَاللَّهِ ما مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ، ما يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «قَدْ بَايَعْتُكِ عَلَىٰ ذَلِكِ».(أ) ○[ر: ٢٧١٣]

تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عن الزُّهْرِيِّ.

وَقالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ.(ب)○

(٣) ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُومِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾(١) [آية: ١٢]

٤٨٩٢ - حَدَّثَنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَارِثِ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ:

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ(٢) قالَتْ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [آية: ١٢] وَنَهَانَا عن النِّيَاحَةِ، فَقَبَضَتِ امْرَأَةٌ يَدَهَا، فَقالَتْ: أَسْعَدَتْنِي فُلَانَةُ، أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا، فَمَا قالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم شَيْئًا، فَانْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ، فَبَايَعَهَا.(ج)○ [ر: ١٣٠٦]

٤٨٩٣ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قالَ: حدَّثنا أَبِي، قالَ: سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ، عن عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [آية: ١٢]. قالَ: إِنَّمَا هو شَرْطٌ شَرَطَهُ اللَّهُ لِلنِّسَاءِ.(د)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُومِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾». وقوله: «﴿ٱلْمُومِنَٰتُ﴾» بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) زاد في (ب، ص) بين الأسطر: «رضي الله عنها».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٦٦) وأبو داود (٢٩٤١) والترمذي (٣٣٠٦) والنسائي في الكبرى (٨٧١٤، ٩٢٣٨-٩٢٣٩، ١١٥٨٦) وابن ماجه (٢٨٧٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٦١٦.

(ب) حديث يونس عند مسلم (١٨٦٦) والنسائي في الكبرى (١١٥٨٦) وابن ماجه (٢٨٧٥) وحديث معمر عند الترمذي (٣٣٠٦) وللباقي انظر تغليق التعليق: ٣٣٨/٤.

(ج) أخرجه مسلم (٩٣٦) والنسائي (٤١٧٩، ٤١٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨١٢٠.

أَسْعَدَتْنِي فُلَانَةُ: أعانتني في النياحة على الميت.

(د) انظر تحفة الأشراف: ٦٠٨٩.

٤٨٩٤ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، قالَ: الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَاهُ، قالَ: حدَّثني أَبُو إِدْرِيسَ:

سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رضي الله عنه قالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ: «أَتُبَايِعُونِي[1] علىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا -وَقَرَأَ[2] آيَةَ النِّسَاءِ، وَأَكْثَرُ لَفْظِ سُفْيَانَ: قَرَأَ الآيَةَ[3]- فَمَنْ وَفَىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ على اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فهو كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا[4] شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ[5] فَسَتَرَهُ اللهُ فهو إلى اللهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ[6]».[أ] ○[ر: ١٨]

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ فِي الآيَةِ[7].[ب]○

٤٨٩٥ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حدَّثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ: حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قالَ: وَأخبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ أخبَرَهُ، عن طَاوُسٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدُ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللهِ/ صلى الله عليه وسلم[8]، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ [٦/١٥٠] حِينَ يُجَلِّسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشُقُّهُمْ حَتَّىٰ أَتَى النِّسَاءَ مَعَ بِلَالٍ، فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُومِنَٰتُ[9] يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَاتِينَ[9] بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ [آية: ١٢] حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الآيَةِ كُلِّهَا، ثُمَّ قالَ حِينَ فَرَغَ: «آنْتُنَّ[10] علىٰ ذَلِكِ؟» وَقالَتِ[11]

(١) في رواية أبي ذر: «أَتُبايِعُونَنِي».

(٢) في رواية أبي ذر: «قَرَأَ» دون الواو.

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «في الآيةِ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «مِن ذلكَ».

(٥) قوله: «من ذلك» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «منها».

(٧) قوله: «في الآية» ثابت في رواية أبي ذر والمُستملي أيضًا.

(٨) قوله: «صلى الله عليه وسلم» مهمَّش في (ب، ص)، وبهامش (ب): كذا في اليونينية من غير تصحيح. اهـ.

(٩) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(١٠) في (ب، ص): «أَنْتُنَّ».

(١١) في رواية أبي ذر: «فقالت».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٠٩) والترمذي (١٤٣٩) والنسائي (٤١٦١، ٤١٦٢، ٤١٧٨، ٤٢١٠، ٥٠٠٢)، انظر تحفة الأشراف: ٥٠٩٤.

(ب) متابعة عبد الرزاق عند مسلم (١٧٠٩).

امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ -لَا يَدْرِي الْحَسَنُ مَنْ هِيَ- قَالَ: «فَتَصَدَّقْنَ». وَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ.(أ) ○[ر: ٩٨]

سُورَةُ الصَّفِّ(١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [آية: ١٤]: مَنْ يَتَّبِعُنِي(٢) إِلى اللَّهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿مَّرْصُوصٌ﴾ [آية: ٤]: مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ(٣)، وَقَالَ غَيْرُهُ(٤): بِالرَّصَاصِ.(ب)○

(١) ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾(٥) [آية: ٦]

٤٨٩٦ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ(٦): أخبَرَني مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عن أَبِيهِ رضي الله عنه قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً(٧): أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ علىٰ قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ».(ج)○ [ر: ٣٥٣٢]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «تَبِعَنِي».

(٣) في رواية أبي ذر: «إلىٰ بعض».

(٤) في رواية أبي ذر بدله: «وقال يَحْيىٰ»، وبهامش اليونينية حاشية: قال [زاد في (ب، ص): الحافظ] أبو ذر: هو يحيىٰ بن زياد الفراء.

(٥) في رواية كريمة: «قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾»، وقوله: ﴿يَاتِي﴾ بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر، و﴿بَعْدِيَ﴾ بفتح الياء على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة وأبي جعفر ويعقوب.

(٦) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٧) ضبطت في (ن) ممنوعة من الصرف.

(أ) أخرجه مسلم (٨٨٤) وأبو داود (١١٤٢، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٥٩) والنسائي (١٥٦٩، ١٥٨٦، ١٥٨٧)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٩٨. **الْفَتَخ**: الخواتيم العظام.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٤٠.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٥٤) والترمذي (٢٨٤٠) والنسائي في الكبرى (١١٥٩٠)، انظر تحفة الأشراف: ٣١٩١.

العاقب: الذي يخلف في الخير من كان قبله.

الْجُمُعَةُ(١)

(١) ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾(٢) [آية: ٣]

وَقَرَأَ عُمَرُ: (فَامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ)(٣).(أ) ○

٤٨٩٧ - **حَدَّثَنِي**(٤) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قالَ: حدَّثني(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عن ثَوْرٍ، عن أَبِي الْغَيْثِ:

عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه قالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ [آية: ٣]. قالَ: قُلْتُ(٥): مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّىٰ سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ عَلىٰ سَلْمَانَ، ثُمَّ قالَ: «لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ -أَوْ: رَجُلٌ- مِنْ هَؤُلَاءِ».(ب) ○ [ط: ٤٨٩٨]

٤٨٩٨ - **حَدَّثَنَا**(٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا(٧) عَبْدُ الْعَزِيزِ: أخبَرَني ثَوْرٌ، عن أَبِي الْغَيْثِ:

عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ/ هَؤُلَاءِ».(ب) ○ [ر: ٤٨٩٧] [٦/١٥١]

(٢) ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَـٰرَةً﴾(٨) [آية: ١١]

٤٨٩٩ - **حَدَّثَنِي** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا(٧) حُصَيْنٌ، عن سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «سورةُ الجمعةِ، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾».

(٣) قوله: «وقرأ عمر: (فامضوا إلىٰ ذكر الله)» ثابت في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، ووافق عمرَ علىٰ قراءته كذلك: عليُّ بن أبي طالب وابنُ مسعود وأُبيُّ بنُ كعب وابنُ عباس وابنُ عمر وابنُ الزبير رضي الله عنهم، انظر: معجم القراءات ٤٦١/٩.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «قالوا» بدل: «قالَ: قُلْتُ».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٧) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٨) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣٤١/٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥٤٦) والترمذي (٣٣١٠، ٣٩٣٣) والنسائي في الكبرى (٨٢٧٨، ١١٥٩٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٩١٧.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: أَقْبَلَتْ عِيرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَثَارَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ(١) عَشَرَ رَجُلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا(٢)﴾ [آية: ١١].(أ) ○ [ر:٩٣٦]

(١) ﴿إِذَا جَاءَكَ(٣) الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ(٤)﴾ إِلىٰ: ﴿لَكَاذِبُونَ﴾ [آية: ١]

٤٩٠٠ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قالَ: كُنْتُ فِي غَزَاةٍ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ يَقُولُ: لَا تُنْفِقُوا علىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ، وَلَوْ(٥) رَجَعْنَا(٦) مِنْ عِنْدِهِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعُمَرَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا ما قَالُوا، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَصَدَّقَهُ، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ، فقالَ لِي عَمِّي: ما أَرَدْتَ إِلىٰ أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمَقَتَكَ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾[آية: ١]، فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَرَأَ فقالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ».(ب) ○ [ط: ٤٩٠١ - ٤٩٠٤]

(٢) ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾(٧) [آية: ٢]: يَجْتَنُّونَ بِهَا

٤٩٠١ - حَدَّثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

---

(١) بهامش اليونينية من دون رقم: «اثْنا»، وعكس في (ب، ص) بين المثبت والمهمَّش.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾».

(٣) في رواية كريمة: «سورةُ المنافقين، بابٌ: قولُهُ: ﴿إِذَا جَاءَكَ...﴾»، وضبطها في (ب، ص) دون لفظة: «باب»، وفي رواية أبي ذر: «سورة المنافقين، بسم الله الرحمن الرحيم، بابٌ: ﴿إِذَا جَاءَكَ...﴾»، وضبطها في (ن) دون لفظة: «باب».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمام الترجمة.

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ولين».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «إلى المدينة».

(٧) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾».

(أ) أخرجه مسلم (٨٦٣) والترمذي (٣٣١١) والنسائي في الكبرى (١١٥٩٣)، انظر تحفة الأشراف: ٢٢٣٩، ٢٢٩٢.
ثَارَ: تفرق. ﴿انفَضُّوا﴾: تفرقوا إليها.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٧٢) والترمذي (٣٣١٢ - ٣٣١٤) والنسائي في الكبرى (١١٥٩٧-١١٥٩٨)، انظر تحفة الأشراف: ٣٦٧٨.
﴿يَنفَضُّوا﴾: يتفرقوا. مَقَتَكَ: أبغضك.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ يَقُولُ: لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ/ رَسُولِ اللهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا. وَقالَ أَيْضًا(١): لَئِنْ(٢) رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ [٢٠٠/أ] مِنها الْأَذَلَّ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَ عَمِّي لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا ما قَالُوا، فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَكَذَّبَنِي، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ(٣)، فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [آية: ١- ٨]. فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ».(أ)○ [ر: ٤٩٠٠]

(٣) ﴿ذَٰلِكَ(٤) بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [آية: ٣]

٤٩٠٢ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا/ شُعْبَةُ، عن الْحَكَمِ، قالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ(٥): [١٥٢/٦] سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ: لَا تُنْفِقُوا علىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ. وَقالَ أَيْضًا: لَئِنْ(٦) رَجَعْنَا إِلى الْمَدِينَةِ، أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَلَامَنِي الْأَنْصَارُ، وَحَلَفَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ أُبَيٍّ ما قالَ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ إِلى الْمَنْزِلِ فَنِمْتُ، فَدَعَانِي(٧) رَسُولُ اللهِ(٨) صلى الله عليه وسلم فَأَتَيْتُهُ، فقالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ»، وَنَزَلَ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا﴾ الآيَةَ [آية: ٧].(ب)○ [ر: ٤٩٠٠]

وَقالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن عَمْرٍو، عن ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عن زَيْدٍ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.(ج)○

---

(١) قوله: «أيضًا» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في (ب، ص): «لَإِنْ»، وعزا في (ص) المثبت لرواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «قَطُّ».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِه: ﴿ذَٰلِكَ...﴾».

(٥) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٦) في (ب، ص): «لَإِنْ».

(٧) في رواية أبي ذر: «فأتاني».

(٨) في رواية أبي ذر: «رسولُ النَّبيِّ». (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٧٢) والترمذي (٣٣١٢-٣٣١٤) والنسائي في الكبرى (١١٥٩٧-١١٥٩٨)، انظر تحفة الأشراف: ٣٦٧٨.

يَجْتَنُّونَ: يَحْتَمُون. يَنْفَضُّوا: يتفرقوا.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٧٢) والترمذي (٣٣١٢-٣٣١٤) والنسائي في الكبرى (١١٥٩٧-١١٥٩٨)، انظر تحفة الأشراف: ٣٦٨٣.

(ج) النسائي في الكبرى (١١٥٩٤).

(*) ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ(١) تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ(٢) كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[آية: ٤]

٤٩٠٣ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، قالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فقالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ لأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا علىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقالَ: لَئِنْ(٣) رَجَعْنَا إلى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ. فَأَرْسَلَ إلىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ ما فَعَلَ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقِي فِي: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [آية: ١]. فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوَّوْا(٤) رُؤُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿خُشُبٌ(٥) مُّسَنَّدَةٌ﴾[آية: ٤]. قالَ: كَانُوا رِجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ.(أ) ○[ر: ٤٩٠٠]

(٤) ﴿وَإِذَا قِيلَ(٦) لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ(٧) وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾[آية: ٥]

حَرَّكُوا، اسْتَهْزَؤُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَيُقْرَأُ(٨) بِالتَّخْفِيفِ مِنْ: لَوَيْتُ.

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيَةَ» بدل إتمامها.

(٣) في (ب، ص): «لَإِنْ».

(٤) ضبطت في (ن): «فلوَوا» بالتخفيف.

(٥) بسكون الشين علىٰ قراءة أبي عمرو والكسائي وقنبل.

(٦) في رواية كريمة: «قولُهُ: ﴿وَإِذَا قِيلَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَإِذَا قِيلَ...﴾».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾» بدل إتمام الآية.

(٨) قوله: «وَيُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ: لَوَيْتُ» ثابت في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وبالتخفيف قرأ نافع وروح.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٧٢) والترمذي (٣٣١٢-٣٣١٤) والنسائي في الكبرى (١١٥٩٧-١١٥٩٨)، انظر تحفة الأشراف: ٣٦٧٨.

﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾: أَخْشَابٌ مُسَنَّدَةٌ إِلَى الحَائِطِ. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يصرفون عن الحق مع قيام الدلائل الواضحة على صدقه.

٤٩٠٤ - حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عن إِسْرَائِيلَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ يَقُولُ: لَا تُنْفِقُوا علىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا، وَلَئِنْ(١) رَجَعْنَا إلى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ(٢)، وَصَدَّقَهُمْ(٣)، فَأَصَابَنِي غَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي، وَقالَ عَمِّي: ما أَرَدْتَ إِلىٰ أَنْ كَذَّبَكَ النَّبِيُّ(٤) ﷺ وَمَقَتَكَ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ(٥): ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [آية: ١]. وَأَرْسَلَ(٦) إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَهَا وَقالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ».(أ)○ [ر: ٤٩٠٠]

(٥) ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ(٧)/ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ(٨) أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾[آية: ٦] [١٥٣/٦]

٤٩٠٥ - حَدَّثنا عَلِيٌّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: قالَ عَمْرٌو:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ -قالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فِي جَيْشٍ- فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فقالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا لَلأَنْصَارِ. وَقالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ. فَسَمِعَ ذَاكَ(٩) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «مَا بَالُ دَعْوَىٰ جَاهِلِيَّةٍ(١٠)؟!». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَعَ

---

(١) رسمت في (ب، ص): «ولَإِنْ».

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «فَدعانِي، فَحَدَّثْتُه، فأَرْسَلَ إلىٰ عبدِ الله ابنِ أُبَيٍّ وأصحابِه، فَحَلَفُوا: ما قالوا، وكذَّبَنِي النَّبيُّ ﷺ».

(٣) قوله: «وصدقهم» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية كريمة: «رسولُ الله».

(٥) في (ب، ص): «تعالىٰ»، وكتب المثبت فوقها مصحح عليه.

(٦) في رواية أبي ذر: «فأرسل».

(٧) في رواية كريمة: «قوله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ...﴾».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها. وبهامش (ب): في اليونينية جعل همزة «استغفرت» همزة وصل. اهـ. وهي قراءة مروية عن أبي جعفر.

(٩) في رواية أبي ذر: «ذلك».

(١٠) في رواية أبي ذر: «الجاهليةِ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٧٢) والترمذي (٣٣١٢-٣٣١٤) والنسائي في الكبرى (١١٥٩٧-١١٥٩٨)، انظر تحفة الأشراف: ٣٦٧٨.

مَقَتَكَ: أبغضك.

رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ. فقالَ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ». فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فقالَ: فَعَلُوهَا! أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ(١) رَجَعْنَا إلى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ. فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَامَ عُمَرُ فقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُ؛ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ(٢) مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». وَكَانَتِ الأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ. قالَ سُفْيَانُ: فَحَفِظْتُهُ(٣) مِنْ عَمْرٍو: قالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ جَابِرًا: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ(٤).(أ) ○[ر: ٣٥١٨]

(٦) ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ(٥) يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾(٦) وَيَتَفَرَّقُوا ﴿وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [آية: ٧]

٤٩٠٦ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قالَ: حدَّثني إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ(٧): حدَّثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: حَزِنْتُ على مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي، يَذْكُرُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ». وَشَكَّ ابْنُ الْفَضْلِ فِي: «أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ». فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، فقالَ:

---

(١) في (ب، ص): «لَإِنْ».

(٢) في (ب، ص): «أَنَّ» بالفتح فقط، وبهامشهما: فتح الهمزة في هذا والذي بعده من الفرع. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «تَحَفَّظْتُه».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «الكَسْعُ: أن تَضْرِبَ بِيدِكَ على شيءٍ أو بِرِجْلِكَ، ويكونُ أيضًا إذا رمَيْته بشيء يَسوءُهُ».

(٥) في رواية كريمة: «قوله: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ...﴾».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيَةَ» بدل إتمام الترجمة. وكُتب في (ب، ص) ﴿يَنفَضُّواْ﴾ فوق قوله: «ويتفرقوا» وعزاها لرواية كريمة وأبي ذر. وبهامشهما: كذا وضع هذه الرموز والروايات في اليونينية. اهـ.

(٧) زاد في (ب، ص): «قال».

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٨٤) والترمذي (٣٣١٥) والنسائي في الكبرى (٨٨٦٣، ١١٥٩٩)، انظر تحفة الأشراف: ٢٥٢٥.

كَسَعَ: ضربه على دبره.

هو الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأُذُنِهِ[١]».[أ]○

(٧) ﴿يَقُولُونَ[٢] لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ[٣] وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ[٤] وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[آية: ٨]

٤٩٠٧ - حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: قالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ:

قالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فقالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا لَلأَنْصَارِ، وَقالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمَّعَهَا اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ، قالَ: «مَا هَذَا؟». فقالُوا: كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فقالَ الأَنْصَارِيُّ:/ يَا لَلأَنْصَارِ. وَقالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَالَلْمُهَاجِرِينَ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ». قالَ جَابِرٌ: وَكَانَتِ الأَنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ، ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدُ. فقالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ: أَوَقَدْ فَعَلُوا؟! وَاللَّهِ لَئِنْ[٥] رَجَعْنَا إلى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ. فقالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه[٦]: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. قالَ[٧] النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُ؛ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا[٨] يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».[ب]○ [ر: ٣٥١٨] [٦/ ١٥٤]

سُورَةُ التَّغَابُنِ[٩]

وَقالَ عَلْقَمَةُ، عن عَبْدِ اللَّهِ: ﴿وَمَن يُؤْمِن[٤] بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾[آية: ١١]: هو الَّذِي إذا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ

---

(١) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «بِأَذَنِهِ» بفتح الهمزة والذال.

(٢) في رواية كريمة: «قولُهُ: ﴿يَقُولُونَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يَقُولُونَ...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٤) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٥) في (ب، ص): «لَإِنْ».

(٦) كتب: «رضي الله عنه» في (ب، ص) بين الأسطر.

(٧) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٨) بهامش اليونينية من دون رقم زيادة: «ﷺ».

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «والطلاقِ، بسم الله الرحمن الرحيم».

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٠٦) والترمذي (٣٩٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٦٥٦. بِأُذُنِهِ: أي بسمعه.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥٨٤) والترمذي (٣٣١٥) والنسائي في الكبرى (٨٨٦٣، ١١٥٩٩)، انظر تحفة الأشراف: ٢٥٢٥.

كَسَعَ: ضربه على دبره.

رَضِيَ، وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ.(أ)○

سُورَةُ الطَّلَاقِ(١)

وقالَ مُجاهِدٌ:(٢) ﴿وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ [آية: ٩]: جَزاءَ أَمْرِها.(أ)○

(١)

٤٩٠٨ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عن ابْنِ شِهَابٍ(٣): أخبَرَني سَالِمٌ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أخبَرَهُ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ(٤) وهيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَتَغَيَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قالَ: «لِيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ يُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا/ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ(٥)».(ب) ○ [٢٠٠/ب]

[ط: ٥٢٥١، ٥٢٥٢، ٥٢٥٣، ٥٢٥٨، ٥٢٦٤، ٥٣٣٢، ٥٣٣٣، ٧١٦٠]

(٢) ﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ(٦) أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾ [آية: ٤]

﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾: وَاحِدُهَا(٧) ذَاتُ حَمْلٍ(٨).

٤٩٠٩ - حَدَّثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عن يَحْيَى، قالَ:

---

(١) قوله: «سورة الطلاق» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي زيادة: «التَّغابُنُ: غَبْنُ أَهْلِ الجنةِ أهلَ النارِ. ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾: إن لَم تَعْلَمُوا أَتَحِيضُ أمْ لا تَحِيضُ؟ واللَّائِي [في (ب، ص): فاللَّائِي] قَعَدْنَ عنِ المَحِيضِ واللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ بَعْدُ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ». انظر: تغليق التعليق ٣٤٣/٤.

(٣) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «امرأةً له».

(٥) في رواية أبي ذر: «أمرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

(٦) في رواية أبي ذر: «باب: ﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ...﴾».

(٧) في رواية أبي ذر: «واحِدتُها»، وقيَّدها في (ب، ص) بروايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٨) قوله: «﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾: وَاحِدُهَا ذَاتُ حَمْلٍ» ثابت في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣٤٢/٤-٣٤٣.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٧١) وأبو داود (٢١٧٩-٢١٨٥) والترمذي (١١٧٥-١١٧٦) والنسائي (٣٣٨٩-٣٣٩٢، ٣٣٩٦-٣٤٠٠، ٣٥٥٥ - ٣٥٦٠) وابن ماجه (٢٠١٩، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)، انظر تحفة الأشراف: ٦٨٨٥.

أخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى ابنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فقالَ: أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً؟ فقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ[١] الأَجَلَيْنِ. قُلْتُ أَنَا: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [آية: ٤]. قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي، يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ غُلَامَهُ كُرَيْبًا إِلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا، فقالتْ: قُتِلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبْلَىٰ، فَوَضَعَتْ/ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَخُطِبَتْ، فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو [٦/١٥٥] السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا.[أ] ○ [ط: ٥٣١٨]

٤٩١٠- وَقالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قالَ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فيها عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ، فَذَكَرَ[٢] آخِرَ الأَجَلَيْنِ، فَحَدَّثْتُ بِحَدِيثِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قالَ: فَضَمَّنَ[٣] لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ، قالَ مُحَمَّدٌ: فَفَطِنْتُ[٤] لَهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ علىٰ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ وهو فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ. فَاسْتَحْيَا وَقالَ: لَكِنَّ عَمَّهُ[٥] لَمْ يَقُلْ ذَاكَ. فَلَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ فَسَأَلْتُهُ، فَذَهَبَ يُحَدِّثُنِي حَدِيثَ[٦] سُبَيْعَةَ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ عن عَبْدِ اللَّهِ فيها

---

(١) في رواية أبي ذر: «آخِرَ».

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «فَذَكَرُوا لَهُ»، وفي (ب، ص) أنَّ هذه الرواية قبل: «فَذَكَّرَ».

(٣) في رواية كريمة: «فضمَّز» بالزاي. وهو المثبت في متن (ب، ص).

وبهامش اليونينية: قال الحافظ أبو ذر: «فضمز». هكذا عند أبي ذر قال: ومعناه عضَّ له شفتهُ غمزًا. اهـ. وبهامش اليونينية أيضًا نقلًا عن عياض: قوله: «فضمَرني بعضُ أصحابه» كذا للقابسي، وعند أبي الهيثم: «فضمَزني» بالزاي، وعند الأصيلي: «فضمَّن» بتشديد الميم ونون، وللباقين: «فضمِن» بالتخفيف والكسر، وهذا كلُّه غير مفهوم المعنىٰ، وأشبهها رواية أبي الهيثم بالزاي، لكن مع تشديد الميم وزيادة نون بعدها ياء: «فضمَّزني» أي: أسكتني، يُقالُ: ضَمَزَ: سَكَتَ، وضَمَّز غيرَه، وفي روايةٍ عن ابن السكن: «فَضَمِنَ»، وفي رواية له أخرىٰ: «فَغَمَضَ لي» فإن صحت فمعناه: مِن تغميضِ عينِه [في (ب، ص): عينيه] له على السكوت. قال ابن سِيْده: ضَمَزَ يَضْمَزُ: إذا سكت. اهـ.

(٤) بهامش (ب، ص): لم يضبط الطاء في اليونينية، وضبطها في الفرع بالكسر. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر: «لكنْ عمُّه».

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر: «بحدِيثِ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٨٥) والترمذي (١١٩٤) والنسائي (٣٥١٠-٣٥١٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٨٢٠٦.

شَيْئًا؟ فقالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، فقالَ: أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ، وَلَا تَجْعَلُونَ عَلَيْهَا الرُّخْصَةَ؟! لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَىٰ بَعْدَ الطُّولَىٰ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [آية: ٤].(أ) ○ [ر: ٤٥٣٢]

سُورَةُ المُتَحَرِّمِ(١)

(١) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ(٢) لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ(٣) تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آية: ١]

٤٩١١ - **حَدَّثنا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حدَّثنا هِشَامٌ، عن يَحْيَىٰ، عن ابْنِ حَكِيمٍ(٤)، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ فِي الْحَرَامِ: يُكَفِّرُ. وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ(٥) حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].(ب) ○ [ط: ٥٢٦٦]

٤٩١٢ - **حَدَّثنا**(٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن عَطَاءٍ، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ:

عَنْ **عَايِشَةَ** رضي الله عنها قالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ(٧) جَحْشٍ، وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا، فَتَوَاطَيْتُ(٨) أَنَا وَحَفْصَةُ عَنْ(٩) أَيَّتُنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ. قالَ: «لَا، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ(٧) جَحْشٍ، فَلَنْ

---

(١) في رواية أبي ذر: «سورةُ ﴿لِمَ تُحَرِّمُ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيهَنِيِّ: «بابٌ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ...﴾».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٤) بهامش اليونينية: «هو يَعْلَىٰ بنُ حَكِيمٍ الثَّقَفِيُّ».

(٥) بضم الهمزة قرأ عاصم، وبكسرها قرأ الباقون، وبالكسر ضبطت في (ب، ص).

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٧) في رواية أبي ذر: «بنتِ».

(٨) في متن (ب، ص): «فواطيتُ»، وفي رواية أبي ذر: «فتواطأت».

(٩) في رواية الأصيلي وابن عساكر: «على».

(أ) أخرجه النسائي (٣٥٢١، ٣٥٢٢)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٤٤.

سورة النساء القصرى: سورة الطلاق، ومراده منها ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾. **سورة النساء الطولى**: البقرة، ومراده منها ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٧٣) وابن ماجه (٢٠٧٣)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٤٨.

أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ حَلَفْتُ، لَا تُخْبِرِي بِذَلِكِ أَحَدًا».[أ] ○ [ط: ٥٢١٦، ٥٢٦٧، ٥٢٦٨، ٥٤٣١، ٥٥٩٩، ٥٦١٤، ٥٦٨٢، ٦٦٩١، ٦٩٧٢]

(٢) ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾(١) ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ(٢)﴾ [آية: ١-٢]

٤٩١٣ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عن يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ أَنَّهُ قالَ:

مَكَثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عن آيَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ(٣) وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلَ إلى الأَرَاكِ لِحَاجَةٍ/ لَهُ، [٦/١٥٦] قالَ: فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ، مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا على النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ؟ فقالَ: تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَايِشَةُ، قالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عن هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ. قالَ: فَلَا تَفْعَلْ، ما ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَّرْتُكَ بِهِ. قالَ: ثُمَّ قالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ما نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ ما أَنْزَلَ، وَقَسَمَ لَهُنَّ ما قَسَمَ. قالَ: فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرٍ أَتَأَمَّرُهُ إِذْ قالَتِ امْرَأَتِي: لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا. قالَ: فَقُلْتُ لَهَا: ما لَكِ وَلِمَا هَاهُنا، فِيمَا(٤) تَكَلُّفُكِ فِي أَمْرٍ أُرِيدُهُ؟! فقالتْ لِي: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، ما تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ أَنْتَ، وَإِنَّ ابْنَتَكَ لَتُرَاجِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضْبَانَ! فَقَامَ عُمَرُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ على حَفْصَةَ فقالَ لَهَا: يَا بُنَيَّه(٥)، إِنَّكِ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضْبَانَ؟! فقالتْ حَفْصَةُ: وَاللَّهِ إِنَّا لَنُرَاجِعُهُ. فَقُلْتُ: تَعْلَمِينَ أَنِّي أُحَذِّرُكِ عُقُوبَةَ اللَّهِ وَغَضَبَ رَسُولِهِ ﷺ، يَا بُنَيَّةُ لَا يَغُرَّنَّكِ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا -يُرِيدُ عَايِشَةَ- قالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ على أُمِّ سَلَمَةَ لِقَرَابَتِي منها فَكَلَّمْتُهَا، فقالتْ أُمُّ سَلَمَةَ: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ! فَأَخَذَتْنِي وَاللَّهِ أَخْذًا كَسَرَتْنِي عن

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «رَجَعْنا».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وفِيمَ»، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «وما».

(٥) ضبطها في (ب، ص): «بُنَيَّةِ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٧٤) وأبو داود (٣٧١٤، ٣٧١٥) والنسائي (٣٤٢١، ٣٧٩٥، ٣٩٥٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٣٢٢.

فَتَوَاطَيْتُ: اتفقتُ. مَغَافِير: واحدها مغفور، نبات ذو رائحة كريهة.

بَعْضِ ما كُنْتُ أَجِدُ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا. وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الأَنْصَارِ إذا غِبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ، وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيهِ بِالْخَبَرِ، وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ، ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا، فَقَدِ ٱمْتَلأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ، فَإِذَا صَاحِبِي الأَنْصَارِيُّ يَدُقُّ الْبَابَ، فقالَ: ٱفْتَحْ ٱفْتَحْ. فَقُلْتُ: جَاءَ الْغَسَّانِيُّ؟ فقالَ: بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، ٱعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ. فَقُلْتُ: رَغِمَ أَنْفُ[١] حَفْصَةَ وَعَايِشَةَ. فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرُجُ حَتَّىٰ جِئْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، يَرْقَىٰ عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ، وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ علىٰ رَاسِ الدَّرَجَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: قُلْ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَأَذِنَ لِي، قالَ عُمَرُ: فَقَصَصْتُ علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَإِنَّهُ لَعَلَىٰ حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَتَحْتَ
[١٥٧/٦] رَاسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ، حَشْوُهَا لِيفٌ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا مَصْبُوبًا[٢]، وَعِنْدَ/ رَاسِهِ أُهُبٌ[٣] مُعَلَّقَةٌ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ، فقالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ فِيمَا هما فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فقالَ: «أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ؟!».[أ]○[ر: ٨٩]

(٣) ﴿وَإِذْ أَسَرَّ[٤] ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا[٥] فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [آية: ٣]

فِيهِ عَايِشَةُ، عن النَّبِيِّ ﷺ.(٤٩١٢)

---

(١) في رواية أبي ذر: «رَغِمَ اللهُ أَنْفَ»، وضبطت الغين بالفتح فقط في (ب، ص) نقلًا عن اليونينية.

(٢) في رواية أبي ذر: «مَصْبُورًا».

(٣) بهامش اليونينية: و«الأهب» بفتح الهمزة والهاء وبضمهما صحيحان، وهو جمع إهاب، ولم يجز ابن دريد غير «أَهَبٍ» بالفتح، و«أَهَبَةٍ ثلاثةٍ» مثله، قاله عياض ﵀. اهـ. وبهامش (ب، ص): قوله: «أَهَبَةٍ ثلاثة» أي: في الحديث الآتي في باب النكاح [ح: ٥١٩١]، مثله. زاد في (ب): وفي باب المظالم [ح: ٢٤٦٨]. اهـ.

(٤) بهامش اليونينية من دون رقم زيادة قبل الآية: «بسم الله الرحمن الرحيم» (ب، ص). وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «إلى ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾» بدل إتمام الآية.

(أ) أخرجه مسلم (**١٤٧٩**) وأبو داود (٥٢٠١) والترمذي (٢٤٦١، **٣٣١٨**) والنسائي (٢١٣٢) وفي الكبرى (٥٦٤٩، **٩١٥٧**، **١٠١٥٣** - ١٠١٥٤) وابن ماجه (٤١٥٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٥١٢.

﴿تَحِلَّةَ﴾: كفارة أيمانكم. **تظاهرتا**: تعاونتا عليه بما يسوءه في الإفراط في الغيرة وإفشاء سره. **الأراك**: هو شجر معروف له حمل كعناقيد العنب، وهي التي يتخذ منها المساويك. **أَتَأَمَّرُهُ**: أتفكرُ فيه وأُقَدِّرُهُ. **رَغِمَ أَنْفُ**: أُلصق أنفه بالتراب. هذا هو الأصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره. **مَشْرُبَة**: غرفة. **قَرَظًا**: ورق شجر يدبغ به. **مَصْبُوبًا**: مسكوبًا.

٤٩١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ، قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ:

أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ(١)، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا على رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَمَا أَتْمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.(أ)○[ر:٨٩]

(٤) ﴿إِن تَتُوبَآ(٢) إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾[آية: ٤]

صَغَوْتُ وَأَصْغَيْتُ: مِلْتُ. ﴿لِتَصۡغَىٰٓ﴾[الأنعام: ١١٣]: لِتَمِيلَ.

﴿وَإِن تَظَٰهَرَا(٣) عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ(٤) وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ(٥) ظَهِيرٌ﴾[آية: ٤]: عَوْنٌ، ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ [البقرة:٨٥]: تَعَاوَنُونَ.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ﴾[آية: ٦]: أَوْصُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ(٦) بِتَقْوَى اللهِ وَأَدِّبُوهُمْ.(ب)○

٤٩١٥ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

[٢٠١/أ] أَرَدْتُ(٧)/ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عن الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا على رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم(٨)، فَمَكُثْتُ(٩) سَنَةً فَلَمْ(١٠) أَجِدْ لَهُ مَوْضِعًا، حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُ حَاجًّا، فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرَانَ، ذَهَبَ عُمَرُ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بنَ الخطاب رضي الله عنه».

(٢) في رواية كريمة: «قوله: ﴿إِن تَتُوبَآ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿إِن تَتُوبَآ...﴾».

(٣) بتشديد الظاء على قراءة غير الكوفيين.

(٤) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٥) من قوله: «صغوت» إلى قوله: «﴿بَعۡدَ ذَٰلِكَ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «أَوْصُوا أَهْلِيكُمْ».

(٧) في رواية أبي ذر: «كنتُ أُرِيدُ».

(٨) قوله: «على رسول الله صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر.

(٩) في (ص، ق): «فَمَكَثْتُ».

(١٠) ضبطت في متن اليونينية بضبطين: المثبت وهو رواية كريمة أيضًا، والثاني «لم».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٧٩) وأبو داود (٥٢٠١) والترمذي (٢٤٦١، ٣٣١٨) والنسائي (٢١٣٢) وفي الكبرى (٥٦٤٩، ٩١٥٧، ١٠١٥٣ - ١٠١٥٤) وابن ماجه (٤١٥٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٥١٢.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٤٥.

لِحَاجَتِهِ فقالَ: أَدْرِكْنِي بِالْوَضُوءِ، فَأَدْرَكْتُهُ بِالإِدَاوَةِ، فَجَعَلْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ(١)، وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُومِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا؟ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا أَتْمَمْتُ كَلَامِي حَتَّىٰ قالَ: عَايِشَةُ وَحَفْصَةُ.(أ) ○[ر: ٨٩]

(٥) ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ(٢) إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ(٣) أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ(٤) مُسْلِمَٰتٍ مُّومِنَٰتٍ(٥) قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾[آية: ٥]

٤٩١٦ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حدَّثنا هُشَيْمٌ، عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ، قالَ:

قالَ عُمَرُ ﵁: اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ(٦): عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ(٧)، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ.(ب) ○ [ر: ٤٠٢]

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾(٨)

التَّفَاوُتُ: الِاخْتِلَافُ، وَالتَّفَاوُتُ وَالتَّفَوُّتُ وَاحِدٌ. ﴿تَمَيَّزُ﴾[آية:٨]: تَقَطَّعُ. ﴿مَنَاكِبِهَا﴾ [آية:١٥]: جَوَانِبِهَا(٩). ﴿تَدَّعُونَ﴾ وَ﴿تَدْعُونَ﴾[آية: ٢٧](١٠)، مِثْلُ/: ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ وَ(تَذْكُرُونَ)(١١) [الصافات:١٥٥]. [٦/١٥٨]

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «الماءَ».

(٢) في رواية كريمة: «قوله: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ...﴾».

(٣) بالتشديد علىٰ قراءة نافع وأبي عمرو وأبي جعفر.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها.

(٥) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٦) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «لَهُ».

(٧) قوله: «﴿خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية كريمة قبل الآية زيادة: «سورة الملك»، وفي رواية أبي ذر: «سورة: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾».

(٩) في (ن): «مناكبُها: جَوَانِبُهَا» بالرفع فيهما.

(١٠) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «واحِدٌ»، وبالتخفيف قرأ يعقوب.

(١١) بتشديد الذال والكاف قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب، وبسكون الذال وضمِّ الكاف قرأ طلحة بن مُصَرِّف.

(أ) أخرجه مسلم (**١٤٧٩**) وأبو داود (٥٢٠١) والترمذي (٢٤٦١، **٣٣١٨**) والنسائي (٢١٣٢) وفي الكبرى (٥٦٤٩، **٩١٥٧**، ١٠١٥٣ - ١٠١٥٤) وابن ماجه (٤١٥٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٥١٢. **ظَهْرَان**: مكان بين مكة والمدينة.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٦١١)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٤٠٩.

﴿وَيَقْبِضْنَ﴾[آية: ١٩]: يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾[آية: ١٩]: بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ(١). ﴿وَنُفُورٍ﴾[آية: ٢١]: الْكُفُورُ.(أ)○

﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾(٢)

وَقالَ قَتَادَةُ: ﴿حَرْدٍ﴾[آية: ٢٥]: جِدٍّ(٣) فِي أَنْفُسِهِمْ(٤).

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ(٥): ﴿لَضَآلُّونَ﴾ [آية: ٢٦]: أَضْلَلْنا مَكَانَ جَنَّتِنَا.

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿كَٱلصَّرِيمِ﴾[آية: ٢٠]: كَالصُّبْحِ ٱنْصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ، وَاللَّيْلِ ٱنْصَرَمَ مِنَ النَّهارِ، وهو أَيْضًا: كُلُّ رَمْلَةٍ انْصَرَمَتْ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ، وَالصَّرِيمُ أَيْضًا الْمَصْرُومُ، مِثْلُ: قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ.(أ)○

(١) ﴿عُتُلِّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾(٦) [آية: ١٣]

٤٩١٧ - **حَدَّثَنا**(٧) مَحْمُودٌ(٨): حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ(٩)، عن إِسْرَائِيلَ، عن أَبِي حَصِينٍ، عن مُجَاهِدٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿عُتُلِّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [آية: ١٣]. قالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ.(ب)○

٤٩١٨ - **حَدَّثَنا** أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، قالَ:

سَمِعْتُ **حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ** قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَلا أُخْبِرُكُم بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ(١٠) لَوْ أَقْسَمَ على اللهِ لَأَبَرَّهُ. أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ عُتُلٍّ

---

(١) من قوله: «﴿وَيَقْبِضْنَ﴾» إلىٰ قوله: «أجنحتهن» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «سورةُ ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٣) في رواية أبي ذر: «حَرْدٌ: جِدٌّ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «وقال ابنُ عباسٍ: ﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾: يَنْتَجُون السِّرارَ والكلامَ الخَفِيَّ».

(٥) قوله: «وقال ابن عباس» ليس في رواية أبي ذر. (ب، ص).

(٦) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿عُتُلِّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾».

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٨) في رواية أبي ذر والمُستملي بدله: «محمد».

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ موسىٰ».

(١٠) بهامش (ب، ص): لم يضبط العين في اليونينية، وضبطها في الفرع بالكسر، وغيره بالفتح.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٤٦.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٦١٦)، انظر تحفة الأشراف: ٦٤١٢.

زَنَمَةٌ: اللحمة المعلقة في عنق الشاة، أو بقية الأذن التي قطعت من أذن الشاة وبقيت موصولة بها.

جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ». [أ] ○ [ط: ٦٠٧١، ٦٦٥٧]

(٢) ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾[١] [آية: ٤٢]

٤٩١٩ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يَكْشِفُ رَبُّنَا عن سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُومِنٍ وَمُومِنَةٍ، وَيَبْقَىٰ مَنْ[٢] كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ[٣]، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا». [ب] ○ [ر: ٢٢]

الْحَاقَّةُ[٤]

﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[٥] [آية ٢١]: يُرِيدُ: فيها الرِّضَىٰ. ﴿الْقَاضِيَةَ﴾ [آية ٢٧]: الْمَوْتَةَ[٦] الأُولَى الَّتِي مُتُّهَا ثُمَّ أُحْيَا بَعْدَهَا[٧]. ﴿مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [آية: ٤٧]: أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَلِلْوَاحِدِ[٨].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْوَتِينَ﴾ [آية: ٤٦]: نِيَاطُ الْقَلْبِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿طَغَا﴾ [آية: ١١]: كَثُرَ، وَيُقَالُ: ﴿بِالطَّاغِيَةِ﴾ [آية: ٥]: بِطُغْيَانِهِمْ، وَيُقَالُ: طَغَتْ على الْخُزَّانِ[٩] كَمَا طَغَىٰ الْمَاءُ علىٰ قَوْمِ نُوحٍ. [ج] ○

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «فيبقَىٰ كُلُّ مَنْ».

(٣) في رواية أبي ذر: «يَسْجُدُ».

(٤) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورةُ الحاقةِ»، زاد في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) في رواية أبي ذر وكريمة: «قال ابن جُبَيْرٍ: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾»، وانظر تغليق التعليق: ٤/٣٤٧.

(٦) في رواية أبي ذر: «والقاضيةُ: المَوْتَةُ».

(٧) في رواية أبي ذر: «ثُمَّ لَمْ أُحْيَ بَعْدَهَا».

(٨) في رواية أبي ذر: «للجَمِيع والواحِدِ».

(٩) ضبطت في (ب، ص) بفتح الخاء، وبهامش (ب): كذا في اليونينية بفتح الخاء، وفي غيرها بضمها. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٥٣) والترمذي (٢٦٠٥) والنسائي في الكبرى (١١٦١٥) وابن ماجه (٤١١٦)، انظر تحفة الأشراف: ٣٢٨٥.

مُتَضَعَّف: يستضعفُه الناسُ ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله في الدنيا. عتل: الجافي الشديد الخصومة بالباطل.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٤١٧٩.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٤٧.

[٦/١٥٩]

﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾(١)/

الْفَصِيلَةُ(٢): أَصْغَرُ آبَائِهِ الْقُرْبَىٰ، إِلَيْهِ يَنْتَمِي(٣) مَنِ انْتَمَىٰ. ﴿لِّلشَّوَىٰ﴾[آية:١٦]: الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ(٤) وَالأَطْرَافُ، وَجِلْدَةُ الرَّاسِ يُقَالُ لَهَا: شَوَاةٌ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فهو شَوًى. وَالْعِزُونَ(٥): الْجَمَاعَاتُ(٦)، وَوَاحِدُهَا(٧) عِزَةٌ.○

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا﴾(٨)

﴿أَطْوَارًا﴾[آية: ١٤]: طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا، يُقَالُ: عَدَا طَوْرَهُ أَيْ: قَدْرَهُ. وَالْكُبَّارُ أَشَدُّ مِنَ الْكُبَارِ، وَكَذَلِكَ جُمَّالٌ وَجَمِيلٌ؛ لِأَنَّهَا أَشَدُّ مُبَالَغَةً. وَكُبَارٌ(٩): الْكَبِيرُ، وَكُبَارًا أَيْضًا(١٠) بِالتَّخْفِيفِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ حُسَّانٌ وَجُمَّالٌ، وَحُسَانٌ مُخَفَّفٌ، وَجُمَالٌ مُخَفَّفٌ.

﴿دَيَّارًا﴾[آية: ٢٦]: مِنْ دَوْرٍ، وَلَكِنَّهُ فَيْعَالٌ مِنَ الدَّوَرَانِ، كَمَا قَرَأَ عُمَرُ: ﴿الْحَيُّ الْقَيَّامُ(١١)﴾ [البقرة: ٢٥٥]. وَهِيَ مِنْ قُمْتُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿دَيَّارًا﴾[آية: ٢٦]: أَحَدًا. ﴿تَبَارًا﴾[آية: ٢٨]: هَلَاكًا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿مِّدْرَارًا﴾ [آية: ١١]: يَتْبَعُ بَعْضُهَا(١٢) بَعْضًا. ﴿وَقَارًا﴾ [آية: ١٣]: عَظَمَةً.(أ)○

---

(١) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورةُ ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «والفَصِيلةُ».

(٣) في رواية أبي ذر: «يَنْتَهِي»، وقوله بعده: «من انتمىٰ» ليس في روايته.

(٤) في رواية أبي ذر: «الرجلان واليدان».

(٥) في رواية أبي ذر: «﴿عِزِينَ﴾» (ب، ص).

(٦) في رواية أبي ذر: «العِزُونُ: الحِلَقُ والجماعاتُ»، وفي رواية كريمة: «العِزُون: حِلَقٌ وجماعاتٌ».

(٧) في رواية أبي ذر: «واحدَتُها» دون حرف العطف، وضبطت في (ب، ص): «وواحدَتُها».

(٨) في رواية كريمة: «سورةُ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا﴾»، وفي رواية أبي ذر: «سورة نوح ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا﴾».

(٩) في رواية أبي ذر: «وكذلك كُبَارٌ».

(١٠) قوله: «وكبارًا أيضًا» ليس في رواية أبي ذر.

(١١) وافقه علىٰ هذه القراءة ابنُ مسعود وابنُ عمر رضي الله عنهم.

(١٢) في رواية أبي ذر: «بعضُه»، وقوله بعده: «بعضًا» ليس في (ن).

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٤٨.

٤٩٢٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ[(١)] بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشَامٌ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ:

وَقالَ عَطَاءٌ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: صَارَتِ الأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ، أَمَّا وُدٌّ[(٢)]: كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ[(٣)] الْجَنْدَلِ، وَأَمَّا سُوَاعٌ: كَانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَّا يَغُوثُ: فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجَوْفِ[(٤)] عِنْدَ سَبَا[(٥)]، وَأَمَّا يَعُوقُ: فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الْكَلَاعِ[(٦)]، أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلىٰ قَوْمِهِمْ: أَنِ ٱنْصِبُوا إِلىٰ مَجَالِسِهِمِ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ. فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّىٰ إذا هَلَكَ أُولَئِكَ، وَتَنَسَّخَ[(٧)] الْعِلْمُ عُبِدَتْ.[(أ)]○

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾[(٨)]

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لِبَدًا[(٩)]﴾[آية: ١٩]: أَعْوَانًا.[(ب)]○

٤٩٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن أَبِي بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَايِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ[(١٠)] إِلىٰ سُوقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ/ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ، [٦/١٦٠]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني» وعنده قبل هذا الحديث زيادة: «(١) بابٌ: ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾».

(٢) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية بضمة واحدة. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر بضم الدال: «بِدُوْمَةِ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بالجُرُفِ».

(٥) قوله: «عند سبا» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «ونَسْرٌ».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ونُسِخَ».

(٨) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورةُ: ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾».

(٩) في رواية أبي ذر: «﴿لُبَدًا﴾» بضمِّ اللام علىٰ قراءة هشام بخلف عنه، وضبطت روايته في (ب، ص) بضمِّ اللام وتشديد الباء علىٰ قراءة أبي العالية والحسن والأعرج وابن محيصن. وبهامشهما: كذا في اليونينية، وكأنَّه جمع لابد، كسُجَّدٍ وساجد. اهـ.

(١٠) في رواية أبي ذر زيادة: «عَامِدِينَ»، وهي مثبتة في متن (ب، ص).

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٥٩٢٣.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٤٩/٤.

فقالُوا: ما لَكُمْ؟ فقالُوا(١): حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قالَ(٢): ما حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا مَا حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا ما هَذَا الأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ. فَانْطَلَقُوا، فَضَرَبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَنْظُرُونَ ما هَذَا الأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، قالَ: فَانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَخْلَةَ وهو عَامِدٌ إِلىٰ سُوقِ عُكَاظٍ، وهو يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ، فقالُوا: هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ رَجَعُوا إِلىٰ قَوْمِهِمْ، فقالُوا: يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ علىٰ نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[آية: ١] وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ.(أ) ○ [ر: ٧٧٣]

الْمُزَّمِّلُ(٣)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وَتَبَتَّلْ﴾[آية: ٨]: أَخْلِصْ.

وَقالَ الْحَسَنُ: ﴿أَنكَالًا﴾[آية: ١٢]: قُيُودًا. ﴿مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾[آية: ١٨]: مُثْقَلَةٌ بِهِ.(ب)

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾[آية: ١٤]: الرَّمْلُ السَّايِلُ. ﴿وَبِيلًا﴾ [آية: ١٦]: شَدِيدًا.○

الْمُدَّثِّرُ(٤)

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿عَسِيرٌ﴾ [آية: ٩]: شَدِيدٌ. ﴿قَسْوَرَةٍ(٥)﴾[آية:٥١]: رِكْزُ النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ.
وَقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: الأَسَدُ(٦)، وَكُلُّ شَدِيدٍ قَسْوَرَةٌ(٧). ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [آية: ٥٠]: نَافِرَةٌ مَذْعُورَةٌ.○(ب)

---

(١) في رواية أبي ذر: «قالوا».

(٢) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٣) في رواية كريمة: «سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ»، وفي رواية أبي ذر: «الْمُزَّمِّل والمدَّثِّر».

(٤) في رواية أبي ذر وكريمة: «سُورة المدَّثرِ»، زاد في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) في رواية أبي ذر: «قسورةٌ» بالرفع.

(٦) في رواية أبي ذر: «قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: القَسْورةُ، قَسْوَرٌ: الأَسَدُ. الرِّكْزُ: الصوتُ». وقوله هذا مؤخَّر في روايته إلىٰ ما بعد قوله: «وَكُلُّ شَدِيدٍ قَسْوَرَةٌ».

(٧) في رواية كريمة زيادة: «وقَسْوَرٌ. يُقال:».

(أ) أخرجه مسلم (٤٤٩) والترمذي (٣٣٢٣، ٣٣٢٤) والنسائي في الكبرى (١١٦٢٤)، انظر تحفة الأشراف: ٥٤٥٢.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٤٩/٤-٣٥١.

(١)

٤٩٢٢ - حَدَّثَنَا[١] يَحْيَىٰ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عن عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ:

سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن أَوَّلِ ما نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ، قالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [آية: ١]. قُلْتُ: يَقُولُونَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق: ١]. فقالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَأَلْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما عن ذَلِكَ، وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ، فقالَ جَابِرٌ: لا أُحَدِّثُكَ إِلَّا ما حدَّثنا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قالَ: «جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ/ عن يَمِينِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ عن شِمَالِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَرَفَعْتُ رَاسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي، وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا. قالَ: فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، قالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾».[أ] ○ [ر: ٤] [٦/١٦١]

(٢) ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾[٢] [آية: ٢]

[٢٠١/ب] ٤٩٢٣ - حَدَّثَنِي[٣]/ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ، قالَا: حدَّثنا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٤] رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ»[أ] مِثْلَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، عن عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ[ب]. ○ [ر: ٤]

(٣) ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾[٥] [آية: ٣]

٤٩٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ: حدَّثنا حَرْبٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية كريمة: «قوله: ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾»، وهذه الترجمة ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) قوله: «بن عبد الله» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (١٦١) والترمذي (٣٣٢٥) والنسائي في الكبرى (١١٦٣٢، ١١٦٣٣)، انظر تحفة الأشراف: ٣١٥٢.

دَثِّرُونِي: غطوني بما أدفأ به.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٥٤.

سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾. فَقُلْتُ: أُنْبِئْتُ أَنَّهُ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾. فقالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾. فَقُلْتُ: أُنْبِئْتُ أَنَّهُ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ(١)﴾. فقالَ: لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «جَاوَرْتُ فِي حِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ، فَاسْتَبْطَنْتُ الْوَادِيَ، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا هو جَالِسٌ علىٰ عَرْشٍ(٢) بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، وَأُنْزِلَ عَلَيَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر: ١-٣]».(أ) ○[ر: ٤]

(٤) ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾(٣) [آية: ٤]

٤٩٢٥ - **حَدَّثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ.

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: فَأَخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ(٤) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ** رضي الله عنهما قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو يُحَدِّثُ عن فَتْرَةِ الْوَحْيِ، فقالَ فِي حَدِيثِهِ: «فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ رَاسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ علىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَجَئِثْتُ(٥) مِنْهُ رُعْبًا، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي(٦)، فَدَثَّرُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ(٧): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ إِلَىٰ: ﴿وَٱلرِّجْزَ(٨) فَٱهْجُرْ﴾ [آية: ١-٥]» قَبْلَ

---

(١) قوله: «﴿ٱلَّذِى خَلَقَ﴾» ثابت في رواية أبي ذر أيضًا (ب، ص)، وهو مهمَّش فيهما.

(٢) هكذا في حاشية رواية أبي ذر أيضًا، وفي روايته: «كرسي».

(٣) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «... مَعْمَر قال: الزهريُّ قال: أخبَرَني أَبُو سَلَمَةَ».

(٥) في رواية أبي ذر: «فَجُئِثْتُ»، وضبطت روايته في (ص): «فَجَئَثْتُ».

(٦) هكذا بالتكرار في رواية أبي ذر أيضًا. (ب، ص).

(٧) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٨) بكسر الراء على قراءة الجمهور خلافًا لحفص وأبي جعفر ويعقوب.

(أ) أخرجه مسلم (١٦١) والترمذي (٣٣٢٥) والنسائي في الكبرى (١١٦٣٢، ١١٦٣٣)، انظر تحفة الأشراف: ٣١٥٢.

أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ، وَهِيَ الأَوْثَانُ.(أ) ○ [ر: ٤]

(٥) ﴿وَٱلرِّجْزَ(١) فَٱهْجُرْ﴾(٢) [آية: ٥]

يُقَالُ: الرِّجْزُ وَالرِّجْسُ: الْعَذَابُ.

٤٩٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ: قالَ ابْنُ شِهَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، قالَ:

أخبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عن فَتْرَةِ الْوَحْيِ: «فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءنِي/ [١٦٢/٦] بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ علىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَجَئِثْتُ مِنْهُ، حَتَّىٰ هَوَيْتُ إلى الأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي(٣). فَزَمَّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ(٤)﴾ إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر: ١-٥] -قالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَالرِّجْزَ: الأَوْثَانَ- ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ».(أ) ○ [ر: ٤]

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

وَقَوْلُهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [آية: ١٦]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿سُدًى﴾ [آية: ٣٦]: هَمَلًا. ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ [آية: ٥]: سَوْفَ أَتُوبُ، سَوْفَ أَعْمَلُ(٥). ﴿لَا وَزَرَ﴾ [آية: ١١]: لَا حِصْنَ.(ب) ○

٤٩٢٧ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ -وَكَانَ ثِقَةً- عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ

---

(١) بكسر الراء على قراءة الجمهور غير حفص وأبي جعفر ويعقوب.

(٢) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَٱلرِّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَٱلرِّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾».

(٣) هكذا بالتكرار في رواية أبي ذر أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾».

(٥) تفسير قوله: «﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾» مُقدَّم علىٰ قوله: «﴿سُدًى﴾: هملًا» في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٦١) والترمذي (٣٣٢٥) والنسائي في الكبرى (١١٦٣٢، ١١٦٣٣)، انظر تحفة الأشراف: ٣١٥٢.
جَئِثْتُ: خِفْتُ. وجُئِثْتُ: أسرعتُ أو سقطتُ.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٥٤/٤.

-وَوَصَفَ سُفْيَانُ- يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ[١]﴾ [آية: ١٦-١٧].[أ] ○ [ر: ٥]

٤٩٢٨ - حَدَّثَنَا[٢] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عن إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عن قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾[القيامة: ١٦]. قالَ:

وَقالَ[٣] ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ إذا أُنْزِلَ[٤] عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ يَخْشَىٰ أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْهُ، ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ[٥]﴾: أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، ﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾: أَنْ تَقْرَأَهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ﴾ يَقُولُ: أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [آية:١٦- ١٩]: أَنْ نُبَيِّنَهُ علىٰ لِسَانِكَ.[أ] ○ [ر: ٥]

(٢) ﴿فَإِذَا[٦] قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [آية: ١٨]

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿قَرَأْنَٰهُ﴾[آية: ١٨]: بَيَّنَّاهُ، ﴿فَٱتَّبِعْ﴾[آية: ١٨]: اعْمَلْ بِهِ.[ب]○

٤٩٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ قالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الآيَةَ الَّتِي فِي ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾. قالَ: عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، ﴿وَقُرْءَانَهُۥ ۝ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة:١٦-١٩]: عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ. قالَ: فَكَانَ إذا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ، فَإِذا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ[٧].[ج] ○ [ر: ٥]

---

(١) قوله: «﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «(١) **بابٌ**: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾». قارن بما في السلطانية.

(٣) في رواية أبي ذر: «قال» دون واو.

(٤) في رواية أبي ذر: «نَزَلَ».

(٥) قوله: «﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية كريمة: «قوله: ﴿فَإِذَا...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَإِذَا...﴾».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «عَزَّ وَجَلَّ».

(أ) أخرجه مسلم (٤٤٨) والترمذي (٣٣٢٩) والنسائي (٩٣٥)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٣٧.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٥٥/٤.

(ج) أخرجه مسلم (٤٤٨) والترمذي (٣٣٢٩) والنسائي (٩٣٥)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٣٧.

كان مما يحرك به: أي: كان كثيرًا ما يحرك به. **أطرق**: أرخى عينيه وسكت.

[١٦٣/٦] ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [آية: ٣٤]: تَوَعُّدٌ[١]./ه

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[٢]

يُقَالُ مَعْنَاهُ: أَتَىٰ على الإِنْسَانِ، وَ﴿هَلْ﴾ تكونُ جَحْدًا، وَتَكُونُ خَبَرًا، وَهَذَا مِنَ الْخَبَرِ، يَقُولُ: كَانَ شَيْئًا، فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا. وَذَلِكَ مِنْ حِينِ خَلَقَهُ مِنْ طِينٍ إِلىٰ أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ. ﴿أَمْشَاجٍ﴾ [آية:٢]: الأَخْلَاطُ، مَاءُ الْمَرْأَةِ وَمَاءُ الرَّجُلِ، الدَّمُ وَالْعَلَقَةُ، وَيُقَالُ إذا خُلِطَ: مَشِيجٌ، كَقَوْلِكَ[٣]: خَلِيطٌ، وَمَمْشُوجٌ، مِثْلُ مَخْلُوطٍ. وَيُقَالُ[٤]: ﴿سَلَٰسِلَا[٥] وَأَغْلَٰلًا﴾ [آية: ٤]: وَلَمْ يُجْرِ[٦] بَعْضُهُمْ. ﴿مُسْتَطِيرًا﴾ [آية:٧]: مُمْتَدًّا الْبَلَاءُ. وَالْقَمْطَرِيرُ: الشَّدِيدُ، يُقَالُ: يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ وَيَوْمٌ قُمَاطِرٌ، وَالْعَبُوسُ وَالْقَمْطَرِيرُ وَالْقُمَاطِرُ وَالْعَصِيبُ: أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الأَيَّامِ فِي الْبَلَاءِ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: ﴿أَسْرَهُمْ﴾[آية:٢٨]: شِدَّةُ الْخَلْقِ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَدْتَهُ مِنْ قَتَبٍ[٧] فهو مَأْسُورٌ[٨].[أ] ه

﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾[٩]

﴿جِمَالَاتٌ﴾[١٠] [آية: ٣٣]: حِبَالٌ. ﴿ٱرْكَعُواْ﴾[١١] [آية: ٤٨]: صَلُّوا[١٢]. لَا يُصَلُّونَ.

---

(١) قوله: «﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾: توعد» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾»، وزاد في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٣) في رواية أبي ذر: «كقوله».

(٤) في حاشية رواية أبي ذر: «ويقْرَأُ».

(٥) بالصَّرف، وبها قرأ نافع وهشام وشعبة والكسائي، وأبو جعفر وصلًا، وعدم الصرف قراءة الباقين.

(٦) بهامش (ب، ص): الإجراء في الاصطلاح القديم: الصرف، يقولون: هذا الاسم مُجرًى. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «وغَبِيطٍ».

(٨) قول معمر ثابت في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٩) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورةُ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾».

(١٠) في رواية كريمة: «وَقال مُجَاهِدٌ: ﴿جِمَالَاتٌ﴾»، وأهمل ضبط الجيم في كل الأصول إلا (ب)، وبضمِّ الجيم قرأ رويس، وبكسرها قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر وروح.

(١١) في رواية أبي ذر: «وَقال مُجَاهِدٌ: ﴿ٱرْكَعُواْ﴾» (ب، ص).

(١٢) في رواية أبي ذر وكريمة زيادة: «﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣٥٦/٤. قتب: هو للجمل كالسَّرج للفرس.

وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَا يَنطِقُونَ﴾ [آية: ٣٥]، ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣]، ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ[١]﴾ [يس: ٦٥]، فَقَالَ: إِنَّهُ ذُو أَلْوَانٍ، مَرَّةً يَنْطِقُونَ، وَمَرَّةً يُخْتَمُ عَلَيْهِمْ.[أ] ○

(١)

٤٩٣٠ - حَدَّثَنِي[٢] مَحْمُودٌ: حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ، عن إِسْرَائِيلَ، عن مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[٣] صلى الله عليه وسلم، وَأُنْزِلَتْ[٤] عَلَيْهِ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ، فَابْتَدَرْنَاهَا، فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ، كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا».[ب] ○ [ر: ١٨٣٠]

٤٩٣١ - حَدَّثَنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: أخبَرَنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عن إِسْرَائِيلَ، عن مَنْصُورٍ بِهَذَا.[ب] [ر: ١٨٣٠]

وَعَنْ إِسْرَائِيلَ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ.

وَتَابَعَهُ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عن إِسْرَائِيلَ.[ج]

وَقالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ: عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن الأَسْوَدِ.[د]

قالَ[٥] يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: أخبَرَنا أَبُو عَوَانَةَ، عن مُغِيرَةَ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ اللهِ.

وَقالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عن أَبِيهِ، عن عَبْدِ اللهِ.[ج] ○

حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن الأَسْوَدِ، قالَ:

قالَ عَبْدُ اللهِ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَارٍ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ فَتَلَقَّيْنَاهَا

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «النَّبيِّ». (ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر: «فَأُنزلت».

(٥) في رواية أبي ذر: «وقال».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٥٦. ذو ألوان: ذو مواطن وحالات مختلفة.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٣٤) والنسائي (٢٨٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٥٥.

ابْتَدَرْنَاهَا: تسابقنا أيُّنا يدركها.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٥٧.

(د) حديث حفص عند المصنف (٤٩٣٤) وحديث أبي معاوية عند مسلم (٢٢٣٤) وحديث سليمان لم يجده ابن حجر.

[٦/١٦٤] مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا، إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ، فقالَ/ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمُ اقْتُلُوهَا». قالَ: فَابْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقَتْنَا، قالَ: فقالَ: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ، كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا».[أ] ○

(٢) ﴿إِنَّهَا تَرْمِى[١] بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [آية: ٣٢]

٤٩٣٢ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ: أخبرَنَا[٢] سُفْيَانُ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ، قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصَرِ[٣]﴾. قالَ: كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ بِقَصَرٍ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ، فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتَاءِ، فَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ.[ب] ○ [ط: ٤٩٣٣]

(٣) ﴿كَأَنَّهُۥ[٤] جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ [آية: ٣٣]

٤٩٣٣ - حَدَّثنا[٥] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا يَحْيَىٰ: أخبرَنا سُفْيَانُ: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿تَرْمِى بِشَرَرٍ[٦]﴾ [آية: ٣٢] كُنَّا نَعْمِدُ إلى الْخَشَبَةِ[٧] ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ وَفَوْقَ[٨] ذَلِكَ/، فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتَاءِ، فَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ. ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَالَاتٌ[٩] صُفْرٌ﴾ [آية: ٣٣] حِبَالُ السُّفُنِ[١٠] [٢٠٢/أ] تُجْمَعُ حَتَّىٰ تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ.[ب] ○ [ر: ٤٩٣٢]

---

(١) في رواية كريمة: «قولُه: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) بفتح الصاد وهي قراءته وقراءة ابن مسعود.

(٤) في رواية كريمة: «قوله: ﴿كَأَنَّهُۥ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿كَأَنَّهُۥ...﴾». وبضمِّ جيم ﴿جُمَالَاتٌ﴾ قرأ رويس، وبكسرها قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر وروح.

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿كَالْقَصْرِ﴾ قالَ».

(٧) في رواية أبي ذر: «الخَشَبِ».

(٨) في رواية أبي ذر عن المُستملي: «أو فَوْقَ».

(٩) بضم الجيم على قراءة رويس. وضبطت في (ص) بالضم والكسر، انظر الهامش (١٠) ص٣١٦.

(١٠) ضبطت في (ب، ص) بسكون الفاء، وبهامشهما: كذا في اليونينية الفاء ساكنة. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٣٤) والنسائي (٢٨٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩١٦٣.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٥٨١٧.

قَصَرٌ: هو بمعنى الغاية والقدر.

(٤) ﴿هَٰذَا[١] يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾[آية: ٣٥]

٤٩٣٤ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ[٢]: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثني إِبْرَاهِيمُ، عن الأَسْوَدِ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾، فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا، وَإِنِّي لَأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا، إِذْ وَثَبَتْ[٣] عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوهَا[٤]». فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ، كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا». قالَ عُمَرُ: حَفِظْتُهُ[٥] مِنْ أَبِي: فِي غَارٍ بِمِنًى.[أ] ○ [ر: ١٨٣٠]

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾[٦]

وقالَ[٧] مُجاهِدٌ: ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ [آية: ٢٧]: لَا يَخَافُونَهُ. ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [آية: ٣٧]: لَا يُكَلِّمُونَهُ[٨] إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ[٩].[ب]

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَهَّاجًا﴾ [آية: ١٣]: مُضِيئًا[١٠]. ﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾[آية: ٣٦]: جَزَاءً كَافِيًا، أَعْطَانِي ما أَحْسَبَنِي، أَيْ: كَفَانِي.○

---

(١) في رواية كريمة: «قوله: ﴿هَٰذَا...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿هَٰذَا...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة زيادة: «بنِ غِياثٍ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وَثَبَ».

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «اقتُلُوهُ».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «حَفِظْتُ».

(٦) في رواية أبي ذر: «سورةُ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾».

(٧) الواو ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا.

(٨) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لا يَمْلِكُونَه».

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿صَوَابًا﴾: حَقًّا في الدُّنيا وعَمِلَ به».

(١٠) في رواية أبي ذر زيادة: «وقال غيره: ﴿غَسَاقًا﴾ [بفتح الغين والسين المخففة على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة وأبي جعفر ويعقوب، وفي (ب) بالسين المشددة على قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف] غَسَقَتْ عينُه ويَغْسِقُ الجُرْحُ: يَسِيلُ، كَأَنَّ الغَسَاقَ والغَسِيقَ واحِدٌ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٣٤) والنسائي (٢٨٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩١٦٣.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٥٩.

(١) ﴿يَوْمَ يُنفَخُ(١) فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ(٢) أَفْوَاجًا﴾ [آية: ١٨]: زُمَرًا

٤٩٣٥ - حَدَّثَنِي(٣) مُحَمَّدٌ: أخبَرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ». قالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قالَ: أَبَيْتُ(٤). قالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قالَ: أَبَيْتُ. قالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قالَ: أَبَيْتُ. قالَ: «ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا(٥) وهو عَجْبُ الذَّنَبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(أ) ○ [ر: ٤٨١٤]/ [١٦٥/٦]

﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾(٦)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ٱلْأَيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [آية: ٢٠]: عَصَاهُ وَيَدَهُ(٧).(ب)

يُقَالُ(٨): النَّاخِرَةُ وَالنَّخِرَةُ سَوَاءٌ، مِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّمِعِ، وَالْبَاخِلِ وَالْبَخِيلِ(٩).

وَقالَ بَعْضُهُمْ: النَّخِرَةُ: الْبَالِيَةُ، وَالنَّاخِرَةُ: الْعَظْمُ الْمُجَوَّفُ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَافِرَةُ: الَّتِي أَمْرُنَا الأَوَّلُ(١٠) إلى الْحَيَاةِ.(ب)

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ...﴾».

(٢) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) هكذا ضُبطت التاء في (ن)، وبهامش (ب، ص): لم يضبط التاء في اليونينية في جميعها، وضبطها في الفرع بالضمِّ. اهـ، وجوَّز في «الفتح» الضمَّ والفتح.

(٥) في رواية أبي ذر: «عظمٌ واحِدٌ».

(٦) في رواية كريمة: «سورة النازعات»، وفي رواية أبي ذر: «سورةُ ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾».

(٧) ضبطت في (ب، ص) بالرفع.

(٨) لفظة: «يُقالُ» ليست في رواية أبي ذر.

(٩) هكذا في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي أيضًا، وفي روايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ بدلها: «والنَّاحِلِ والنَّحِيلِ».

(١٠) في رواية أبي ذر وكريمة: «إلىٰ أمرِنا الأَوَّلِ»، وهو المثبت في متن (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (٢٩٥٥) وأبو داود (٤٧٤٣) والنسائي (٢٠٧٧) وفي الكبرى (١١٤٥٩) وابن ماجه (٤٢٦٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٥٠٨، ١٢٥٥٢.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٥٩، ٣٦٠.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[آية: ٤٢]: مَتَىٰ مُنْتَهَاهَا؟ وَمُرْسَى السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهِي.○

٤٩٣٦ - حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ: حدَّثنا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حدَّثنا أَبُو حَازِمٍ:

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رضي الله عنه قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ: «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ»(١).(أ) ○ [ط: ٥٣٠١، ٦٥٠٣]

﴿عَبَسَ﴾(٢)

﴿عَبَسَ(٣)﴾: كَلَحَ وَأَعْرَضَ. وَقالَ غَيْرُهُ(٤): مُطَهَّرَةٌ: لا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمُطَهَّرونَ وَهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥]، جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ وَالصُّحُفَ مُطَهَّرَةً؛ لِأَنَّ الصُّحُفَ يَقَعُ عَلَيْهَا التَّطْهِيرُ، فَجُعِلَ التَّطْهِيرُ لِمَنْ حَمَلَهَا أَيْضًا. ﴿سَفَرَةٍ(٥)﴾[آية: ١٥]: الْمَلَائِكَةُ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ، سَفَرْتُ: أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ، وَجُعِلَتِ الْمَلَائِكَةُ -إذا نَزَلَتْ بِوَحْيِ اللَّهِ وَتَأْدِيَتِهِ(٦) - كَالسَّفِيرِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَقالَ غَيْرُهُ(٧): ﴿تَصَدَّىٰ﴾[آية: ٦]: تَغَافَلَ عَنْهُ(٨).

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾[آية: ٢٣]: لَا يَقْضِي أَحَدٌ ما أُمِرَ بِهِ.(ب)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿تَرْهَقُهَا﴾[آية: ٤١]: تَغْشَاهَا شِدَّةٌ. ﴿مُسْفِرَةٌ﴾[آية: ٣٨]: مُشْرِقَةٌ. ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ [آية: ١٥]: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَتَبَةٍ. ﴿أَسْفَارًا﴾[الجمعة: ٥]: كُتُبًا. ﴿تَلَهَّىٰ﴾[آية: ١٠]: تَشَاغَلَ. يُقَالُ(٩):

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿الطَّامَّةُ﴾: تَطِمُّ علىٰ كُلِّ شيءٍ»، وبهامش (ب، ص) نقلًا عن هامش اليونينية: عند أبي ذر بكسر الميم في المستقبل. كذا في اليونينية ولعله بكسر الطاء. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «سورةُ ﴿عَبَسَ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَتَوَلَّىٰ﴾».

(٤) قوله: «وقال غيره» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «سَفَرَةٌ» بالرفع.

(٦) في رواية أبي ذر: «وتأْدِيبِهِ»، وبهامش اليونينية كما في (ب، ص): من الأدب. اهـ.

(٧) قوله: «وقال غيره» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) بهامش اليونينية: حاشية: قال الحافظ أبو ذر: قوله: «﴿تَصَدَّىٰ﴾: تغافل عنه» ليس بصحيح، وإنَّما يُقال: تصدىٰ للأمر إذا رفع راسه إليه، فأمَّا ﴿تَلَهَّىٰ﴾: تغافل وتشاغل عنه. اهـ.

(٩) قوله: «يقال» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٩٥٠)، انظر تحفة الأشراف: ٤٧٤٠.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٦٠.

وَاحِدُ الأَسْفَارِ سِفْرٌ[١].○

٤٩٣٧ - **حَدَّثنا** آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا قَتَادَةُ، قالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَىٰ يُحَدِّثُ، عن سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ:

عَنْ **عَائِشَةَ**، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وهو حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ[٢]، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وهو يَتَعَاهَدُهُ وهو عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ».[أ] ○

﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[٣]

﴿ٱنكَدَرَتْ﴾[آية: ٢]: انْتَثَرَتْ.[٤]

وَقالَ الْحَسَنُ: ﴿سُجِّرَتْ﴾[آية: ٦]: ذَهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَىٰ قَطْرَةٌ[٥].

[١٦٦/٦] وَقالَ مُجَاهِدٌ: الْمَسْجُورُ: الْمَمْلُوءُ. وَقالَ/ غَيْرُهُ: ﴿سُجِرَتْ[٦]﴾ [آية: ٦]: أَفْضَىٰ[٧] بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ، فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا.[ب]

وَالْخُنَّسُ: تَخْنِسُ فِي مُجْرَاهَا[٨]: تَرْجِعُ، وَتَكْنِسُ: تَسْتَتِرُ كَمَا تَكْنِسُ الظِّبَاءُ[٩]. ﴿تَنَفَّسَ﴾ [آية: ١٨]: ارْتَفَعَ النَّهَارُ. وَالظَّنِينُ: الْمُتَّهَمُ، وَالضَّنِينُ: يَضَنُّ بِهِ.

وَقالَ عُمَرُ: ﴿ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[آية: ٧]: يُزَوَّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ

---

(١) قوله: «وَاحِدُ الأَسْفَارِ سِفْرٌ» مقدَّم في رواية أبي ذر علىٰ «﴿تَلَهَّىٰ﴾: تَشَاغَلَ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «البَرَرَةِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «سورة ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٤) قوله: «﴿ٱنكَدَرَتْ﴾: انْتَثَرَتْ» مؤخَّر في رواية أبي ذر إلىٰ ما بعد قول الحسن التالي.

(٥) في رواية أبي ذر: «يَذْهَبُ مَاؤُهَا فَلَا تبقىٰ قَطْرَةٌ».

(٦) بتخفيف الجيم علىٰ قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، وفي (ب) بالتشديد على قراءة الجمهور.

(٧) في رواية أبي ذر: «أُفْضِيَ».

(٨) في رواية أبي ذر: «مَجْراها».

(٩) في رواية أبي ذر: «يَكْنِسُ الظَّبْيُ».

(أ) أخرجه مسلم (٧٩٨) وأبو داود (١٤٥٤) والترمذي (٢٩٠٤) والنسائي في الكبرى (٨٠٤٥-٨٠٤٧، ١١٦٤٦) وابن ماجه (٣٧٧٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٦١٠٢.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٦١/٤.

ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ [الصافات: ٢٢]. ﴿عَسْعَسَ﴾[آية: ١٧]: أَدْبَرَ.[أ] ○

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾(١)

وَقالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: ﴿فُجِّرَتْ﴾ [آية: ٣]: فَاضَتْ.[ب]

وَقَرَأَ الأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ: ﴿فَعَدَلَكَ﴾[آية: ٧]: بِالتَّخْفِيفِ، وَقِرَاءَةُ أَهْلِ(٢) الْحِجَازِ بِالتَّشْدِيدِ، وَأَرَادَ: مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ، وَمَنْ خَفَّفَ يَعْنِي: فِي أَيِّ صُورَةٍ شَاءَ، إِمَّا حَسَنٌ، وَإِمَّا قَبِيحٌ، وَطَوِيلٌ وَقَصِيرٌ(٣).○

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾(٤)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿رَانَ(٥)﴾[آية: ١٤]: ثَبْتُ الْخَطَايَا. ﴿ثُوِّبَ﴾[آية: ٣٦]: جُوزِيَ.

وَقالَ غَيْرُهُ: الْمُطَفِّفُ: لَا يُوَفِّي غَيْرَهُ(٦).[ج]○

٤٩٣٨ - حَدَّثنا(٧) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا مَعْنٌ(٨): حدَّثني مَالِكٌ، عن نَافِعٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ(٩) صلى الله عليه وسلم قالَ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آية: ٦] حَتَّىٰ

---

(١) في رواية أبي ذر: «سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) ضبطت في (ب، ص): «وَقَرَأَهُ أهلُ»، وضبطت «أهل» في (ب) بالرفع والجر معًا، وبهامشها: كذا ضبط: «أهل» بالرفع والجر، ومقتضىٰ الجر أن يُقرأ: «وقراءة» بالمد وبالتاء آخره، وفي رواية أبي ذر: «وقرأ أهلُ». وبالتخفيف قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وبالتشديد قرأ الباقون.

(٣) في رواية أبي ذر: «أو طويلٌ أَوْ قصير».

(٤) في رواية أبي ذر: «سورة ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) في رواية أبي ذر: «﴿بَلْ رَانَ﴾».

(٦) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «غيرُه» بالرفع، والذي في (ب، ص) أن لفظة «غيره» ثابتة في روايته، وضبطت عندهم بالنصب فقط.

(٧) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة ترجمة: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾».

(٨) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٩) في رواية أبي ذر: «رسولَ اللهِ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣٦١/٤.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٦٢/٤.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣٦٣/٤.

يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشَحِهِ(١) إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».(أ) ○ [ط: ٦٥٣١]

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾(٢)

قالَ(٣) مُجَاهِدٌ: ﴿كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ﴾ [الحاقة: ٢٥]: يَأْخُذُ كِتَابَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ. ﴿وَسَقَ﴾ [آية: ١٧]: جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ. ﴿ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ [آية: ١٤]: لَا يَرْجِعَ إِلَيْنَا.(ب) ○

٤٩٣٩ - حَدَّثنا(٤) عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ، قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حَدَّثنا(٥) سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عن عَائِشَةَ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حَدَّثنا(٥) مُسَدَّدٌ، عن يَحْيَىٰ، عن أَبِي يُونُسَ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عن الْقَاسِمِ:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ». قالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۞ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [آية: ٧-٨]. قالَ: «ذَاكِ الْعَرْضُ يُعْرَضُونَ، وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ/ هَلَكَ».(ج) ○ [ر: ١٠٣] [٦/١٦٧]

---

(١) هكذا ضبطت في (ن)، وفي (ق) بسكون الشين، وهو موافق لما في الإرشاد، وأهمل ضبطها في (ب، ص)، وبهامشهما: لم يضبط الشين في اليونينية. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٤) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «(١) **بابٌ**: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «وحدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٦٢) والترمذي (٢٤٢٢، ٣٣٣٥-٣٣٣٦) والنسائي في الكبرى (١١٦٥٦-١١٦٥٧) وابن ماجه (٤٢٧٨)، انظر تحفة الأشراف: ٨٣٧٩.

رَشْحه: عرقه.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٦٣.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٧٦) وأبو داود (٣٠٩٣) والترمذي (٢٤٢٦، ٣٣٣٧) والنسائي في الكبرى (١١٦١٨، ١١٦١٩، ١١٦٥٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٢٥٤، ١٧٤٦٣.

٤٩٤٠ - **حَدَّثَنَا**(١) سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ: أخبَرَنا هُشَيْمٌ(٢): أخبَرَنا أَبُو بِشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ: عن مُجَاهِدٍ، قالَ: قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ(٣) طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[آية: ١٩] حَالًا بَعْدَ حَالٍ، قالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ.(أ) ○

الْبُرُوجُ(٤)

وَقالَ(٥) مُجَاهِدٌ: الأُخْدُودُ: شَقٌّ فِي الأَرْضِ. ﴿فَتَنُوا﴾[آية: ١٠]: عَذَّبُوا.(ب) ○

الطَّارِقُ(٦)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾[آية: ١١]: سَحَابٌ يَرْجِعُ(٧) بِالْمَطَرِ. ﴿ذَاتِ(٨) الصَّدْعِ﴾ [آية: ١٢]: تَتَصَدَّعُ بِالنَّبَاتِ.(ب) ○

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ﴾(٩)

٤٩٤١ - **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ(١٠): أخبَرَنِي أَبِي، عن شُعْبَةَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنِ **الْبَرَاءِ** رضي الله عنه قالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَجَعَلَا يُقْرِئَانِنَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدٌ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني»، وعنده قبل هذا الحديث زيادة: «(٢) **بابٌ**: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾».

(٢) تصحف في (ن) إلى: «هشام»، وصُحِّح في الهامش بخط متأخر.

(٣) ضبطت في (ب، ص) بفتح الباء، وبهامشهما: كذا في اليونينية الباء مفتوحة. اهـ. وبالفتح قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف.

(٤) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورةُ الْبُرُوجِ».

(٥) في رواية أبي ذر: «قال» دون واو.

(٦) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورةُ الطارقِ».

(٧) في رواية أبي ذر: «تَرْجِعُ». (ب، ص).

(٨) في رواية أبي ذر: «و﴿ذَاتِ﴾».

(٩) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾».

(١٠) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦٣٨٢.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٦٤.

عِشْرِينَ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ الْوَلَائِدَ وَالصِّبْيَانَ يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ(١) قَدْ جَاءَ، فَمَا جَاءَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فِي سُوَرٍ مِثْلِهَا.(أ) ○ [ر: ٣٩٢٤]

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾(٢)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾[آية: ٣]: النَّصَارَىٰ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿عَيْنٍ ءَانِيَةٍ(٣)﴾ [آية: ٥]: بَلَغَ إِنَاهَا(٤) وَحَانَ شُرْبُهَا. ﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ [الرحمن: ٤٤]: بَلَغَ إِنَاهُ. ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً(٥)﴾[آية: ١١]: شَتْمًا.(ب)

الضَّرِيعُ(٦): نَبْتٌ يُقَالُ لَهُ: الشِّبْرِقُ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ: الضَّرِيعَ إذا يَبِسَ، وهو سُمٌّ. ﴿بِمُسَيْطِرٍ﴾ [آية: ٢٢]: بِمُسَلَّطٍ، وَيُقْرَأُ بِالصَّادِ وَالسِّينِ(٧).

[٦/١٦٨] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿إِيَابَهُمْ﴾ [آية: ٢٥]: مَرْجِعَهُمْ.(ج) ○/

---

(١) بهامش اليونينية [في (ب، ص): بخط الحافظ اليونيني]: في أصل ابن الحطيئة في روايته عن مشايخه عن أبي ذر في هذا الموضع عند قوله: «يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ» في أصله «ﷺ» قال أبو ذر: ليس هذا موضع الصلاة على النَّبيِّ ﷺ؛ إذ كان ابتداء الصلاة عليه في السنة الخامسة من الهجرة. هذا آخر كلامه، [زاد في (ن): قال اليونيني:] قلتُ: وهذا غير مُتَّجه [في (ب): متوجه]؛ لأنَّه قد روي في حديث الإسراء ذكر الصلاة على النَّبيِّ ﷺ، والإسراء كان بمكة، فلا وجه لإنكار الصلاة عليه في هذا الموضع، والله أعلم. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾»، زاد في رواية أبي ذر بعدها: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٣) ضبطت في (ب، ص) بالرفع والجر معًا.

(٤) بهامش اليونينية: قال أبو ذر: إناها: حينها. اهـ. (ب، ص).

(٥) قرأ نافعٌ: ﴿لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ﴾، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس: ﴿لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ﴾، وقرأ الباقون: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾.

(٦) في رواية أبي ذر: «ويُقال: الضريع».

(٧) قرأ بالسين هشام، وقرأ بالصاد الباقون.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٦٦٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٨٧٩.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٦٥.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٦٦.

﴿وَالْفَجْرِ﴾(١)

وَقالَ مُجاهِدٌ: الْوِتْرُ(٢): اللهُ(٣). ﴿إِرَمَ(٤) ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [آية: ٧]: الْقَدِيمَةِ(٥)/، وَالْعِمَادُ: أَهْلُ عَمُودٍ [٢٠٢/ب] لَا يُقِيمُونَ. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [آية: ١٣]: الَّذِي(٦) عُذِّبُوا بِهِ. ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾[آية: ١٩]: السَّفُّ. وَ﴿جَمًّا﴾(٧) [آية: ٢٠]: الْكَثِيرُ.(أ)

وَقالَ مُجاهِدٌ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فهو شَفْعٌ، السَّمَاءُ شَفْعٌ، وَالْوِتْرُ(٨): اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾[آية: ١٣]: كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ. ﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾[آية: ١٤]: إِلَيْهِ الْمَصِيرُ. ﴿تَحَاضُّونَ﴾ [آية: ١٨]: تُحَافِظُونَ، وَ﴿يَحُضُّونَ(٩)﴾: يَأمُرُونَ بِإِطْعَامِهِ. ﴿الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [آية: ٢٧]: الْمُصَدِّقَةُ بِالثَّوَابِ.

وَقالَ الْحَسَنُ: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ(١٠)﴾[آية: ٢٧]: إذا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَهَا اطْمَأَنَّتْ إلى اللهِ وَاطْمَأَنَّ اللهُ إِلَيْهَا(١١)، وَرَضِيَتْ عن اللهِ وَرَضِيَ اللهُ عَنْهَا(١٢)، فَأَمَرَ(١٣) بِقَبْضِ رُوحِهَا، وَأَدْخَلَهَا(١٤) اللهُ الْجَنَّةَ، وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.(أ)

---

(١) في رواية كريمة: «سورةُ الْفَجْرِ» (ن)، وفي رواية أبي ذر: «سورة ﴿وَالْفَجْرِ﴾».

(٢) ضبطت في (ص) بكسر الواو وفتحها، وبكسرها قرأ حمزة والكسائي وخلف، وبفتحها قرأ الباقون.

(٣) قوله: «الْوِتْرُ: اللهُ» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) ضبطت في (ب، ص) بسكون الراء، وبهامشهما: كذا في اليونينية الراء ساكنة. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر: «يَعْنِي: الْقَدِيمَةَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «الذين».

(٧) في رواية أبي ذر: «﴿جَمًّا﴾» دون واو.

(٨) ضبطت في (ب، ص) بفتح الواو.

(٩) بالياء قرأ أبو عمرو ويعقوب، وبالتاء قرأ نافع وابن كثير وابن عامر.

(١٠) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿الْمُطْمَئِنَّةُ﴾».

(١١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «إِلَيْهِ».

(١٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «عَنْه».

(١٣) في رواية أبي ذر: «وأَمَرَ».

(١٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «وأدخله».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٦٦، ٣٦٧.

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿جَابُوا﴾ [آية: ٩]: نَقَبُوا، مِنْ جَيْبِ الْقَمِيصِ[١]: قُطِعَ لَهُ جَيْبٌ. يَجُوبُ الْفَلَاةَ يَقْطَعُهَا.

﴿لَمًّا﴾[آية: ١٩]: لَمَمْتُهُ أَجْمَعَ: أَتَيْتُ علىٰ آخِرِهِ.[أ]○

﴿لَآ أُقْسِمُ﴾[٢]

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وَأَنتَ حِلٌّ[٣] بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾[آية: ٢]: مَكَّةَ[٤]، لَيْسَ عَلَيْكَ ما على النَّاسِ فِيهِ مِنَ الإِثْمِ. ﴿وَوَالِدٍ﴾ [آية: ٣]: آدَمَ[٥] ﴿وَمَا وَلَدَ﴾ [آية: ٣]. ﴿لِبَدًا[٦]﴾: كَثِيرًا. وَ﴿ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [آية: ١٠]: الْخَيْرُ وَالشَّرُّ. ﴿مَسْغَبَةٍ﴾[آية: ١٤]: مَجَاعَةٍ. ﴿مَتْرَبَةٍ﴾[٧] [آية: ١٦]: السَّاقِطِ فِي التُّرَابِ.

يُقالُ: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾[آية: ١١]: فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ فَسَّرَ الْعَقَبَةَ فقالَ: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۝ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾ [آية: ١٢-١٤].[أ] ○

﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾[٨]

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿بِطَغْوَىٰهَآ﴾[آية: ١١]: بِمَعَاصِيهَا. ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾[آية: ١٥]: عُقْبَىٰ أَحَدٍ.[٩][ب]○

٤٩٤٢ - **حَدَّثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا وُهَيْبٌ: حدَّثنا هِشَامٌ، عن أَبِيهِ:

أَنَّهُ أخبَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَمْعَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ، وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ،

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «جِيْبَ الْقَمِيصُ»، ولفظة: «من» ليست عندهما.

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «سورة ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾».

(٣) قوله: «﴿وَأَنتَ حِلٌّ﴾» ثابت في رواية كريمة وأبي ذر أيضًا، وهو مهمَّش في (ب، ص).

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «بمكة».

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «آدمُ».

(٦) بكسر اللام على قراءة علي وعبيد بن عمير وزيد بن علي، وفي رواية كريمة وأبي ذر بضم اللام على قراءة الجماعة.

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر: «مسغبةٌ: مجاعةٌ. متربةٌ».

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر: «سورة ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٩) قوله: «﴿وَلَا يَخَافُ﴾...» مُقدَّم علىٰ «﴿بِطَغْوَىٰهَآ﴾ ...» في رواية كريمة وأبي ذر.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣٦٧/٤.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٦٩/٤.

فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا﴾[آية: ١٢]: انبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ». وَذَكَرَ النِّسَاءَ فقالَ: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ يَجْلِدُ(١) امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ، فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ/ يَوْمِهِ». ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ(٢) مِنَ الضَّرْطَةِ، وَقالَ: «لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ».(أ)○ [ر: ٣٣٧٧] [٦/١٦٩]

وَقالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: حدَّثنا هِشَامٌ، عن أَبِيهِ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ عَمِّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ».(ب)○

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾(٣)

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بِٱلْحُسْنَىٰ(٤)﴾[آية: ٩]: بِالْخَلَفِ.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تَرَدَّىٰٓ﴾[آية: ١١]: مَاتَ. وَ ﴿تَلَظَّىٰ﴾[آية: ١٤]: تَوَهَّجُ.

وَقَرَأَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ: (تَتَلَظَّىٰ(٥)).(ب)○

٤٩٤٣ - **حَدَّثنا**(٦) قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قالَ: دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ الشَّامَ، فَسَمِعَ بِنَا **أَبُو الدَّرْدَاءِ** فَأَتَانَا، فقالَ: أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ. قالَ(٧): فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ، فقالَ: اقْرَأْ. فَقَرَأْتُ: (وَاللَّيْلِ إذا يَغْشَىٰ

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «فَيجلِدُ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «في ضَحِكٍ»، وبهامش (ب، ص): في اليونينية الكاف بكسرة واحدة. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «سورة ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٤) في رواية أبي ذر: «﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾».

(٥) على قراءة ابن مسعود وابن الزبير.

(٦) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «(١) **بابٌ**: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾».

(٧) في رواية السَّمعاني عن رواية أبي الوقت: «فقال» (ب)، وهو موافق لما في السلطانية، وبهامش (ب، ص): هذه الرواية يحتمل أن تكون بدل «قال: فأيكم» أو «قال: أنت» لكونهما في اليونينية في سطر واحد، ولا تخريج على واحد منهما. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٥٥) والترمذي (٣٣٤٣) والنسائي في الكبرى (١١٦٧٥)، وابن ماجه (١٩٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٢٩٤.

عَارِمٌ: خبيث شرير.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٦٩، ٣٧٠.

وَالنَّهَارِ إذا تَجَلَّىٰ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَىٰ). قالَ[١]: أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ، وَهَؤُلَاءِ يَأْبَوْنَ عَلَيْنَا.[أ] ○ [ر:٣٢٨٧]

(٢) ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾[٢] [آية: ٣]

٤٩٤٤ - حَدَّثنا عُمَرُ[٣]: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قالَ:

قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ علىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ، فقالَ: أَيُّكُم يَقْرَأُ علىٰ قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ؟ قالَ: كُلُّنَا، قالَ: فَأَيُّكُمْ يَحْفَظُ؟ وَأَشَارُوا[٤] إلىٰ عَلْقَمَةَ، قالَ: كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾؟ قالَ عَلْقَمَةُ: (وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى). قالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونِي[٥] علىٰ أَنْ أَقْرَأَ: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾[آية: ٣]، وَاللهِ لا أُتَابِعُهُمْ.[أ] ○ [ر: ٣٢٨٧]

(٣) ﴿فَأَمَّا[٦] مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾[آية: ٥]

٤٩٤٥ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ:

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ، فقالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ». فقالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ فقالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ[٧] ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ إلىٰ قَوْلِهِ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «فقال» (ن، ق)، وفي (ب، ص) بعدها: «آنت سمعتها...».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ حَفْصٍ».

(٤) في رواية أبي ذر: «أَحْفَظُ؟ فأشارُوا».

(٥) ضبطت في (ن): «يَرُدُّوني»، وفي رواية أبي ذر: «يُرِيدُونَنِي».

(٦) في رواية كريمة: «قوله: ﴿فَأَمَّا...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَأَمَّا...﴾».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيَةَ» بدل إتمام الحديث.

(أ) أخرجه مسلم (٨٢٤) والترمذي (٢٩٣٩) والنسائي في الكبرى (٨٢٩٩، ١١٦٧٦-١١٦٧٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٩٥٥.

يَأْبَوْنَ: يمنعون هذه القراءة.

﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾[الآيات: ٥-١٠].(أ)○ [ر: ١٣٦٢]

حَدَّثنا(١) مُسَدَّدٌ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ(٢).(أ)○

(٤) ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾(٣) [آية: ٧]

٤٩٤٦ - **حَدَّثنا** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أخبَرَنا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سُلَيْمَانَ، عن سَعْدِ ابْنِ عُبَيْدَةَ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ:

[٦/١٧٠] عَنْ **عَلِيٍّ** رضي الله عنه/ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الأَرْضِ، فقالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ قالَ: «اعْمَلُوا فكُلٌّ مُيَسَّرٌ، ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾[آية: ٥-٦]» الآيَةَ.

قالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ، فَلَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ.(أ)○ [ر: ١٣٦٢]

(٥) ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾(٥) [آية: ٨]

٤٩٤٧ - **حَدَّثنا** يَحْيَىٰ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عن الأَعْمَشِ، عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ **عَلِيٍّ** عليه السلام قالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ». فَقُلْنَا(٦): يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ قالَ: «لَا، اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [آية: ٥-١٠].(أ)○ [ر: ١٣٦٢]

---

(١) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «بابُ قولِه: ﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «نَحْوَه».

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه: ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «قلنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٦٤٧) وأبو داود (٤٦٩٤) والترمذي (٢١٣٦، ٣٣٤٤) والنسائي في الكبرى (١١٦٧٨، ١١٦٧٩) وابن ماجه (٧٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٠١٦٧.

(٦) ﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾[(١)] [آية: ٩]

٤٩٤٨ - حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ:

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ، فَنَكَّسَ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، وَمَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ[(٢)] شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً[(٣)]». قالَ[(٤)] رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ علىٰ كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَىٰ أَهْلِ السَّعَادَةِ[(٥)]، وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ[(٦)] فَسَيَصِيرُ إِلىٰ عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ[(٧)]؟ قالَ: «أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ[(٨)]»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ الآيَةَ [الليل: ٥ - ٦].[(أ)] ○ [ر: ١٣٦٢]

(٧) ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾[(٩)] [آية: ١٠]

٤٩٤٩ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن الأَعْمَشِ، قالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ:

---

(١) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «وإِلَّا كُتِبَت»، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «أو قد كُتِبَت».

(٣) في رواية أبي ذر: «أو قد كُتِبَتْ سَعِيدَة» بدل: «أو سعيدة».

(٤) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٥) في رواية أبي ذر: «إلىٰ عَمَلِ أهلِ السَّعَادَةِ».

(٦) في رواية أبي ذر: «الشقاوة».

(٧) في رواية أبي ذر: «الشقاء».

(٨) في رواية أبي ذر: «الشقاوة»، وزاد في (ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٩) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (٢٦٤٧) وأبو داود (٤٦٩٤) والترمذي (٢١٣٦، ٣٣٤٤) والنسائي في الكبرى (١١٦٧٨، ١١٦٧٩) وابن ماجه (٧٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٠١٦٧.

مِخْصَرَةٌ: ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب وقد يتكئ عليه. نَكَّسَ: أطرق.

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي جِنَازَةٍ، فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الأَرْضَ، فقالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ[١] كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَىٰ كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ قالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيُيَسَّرُ[٢] لِعَمَلِ أَهْلِ[٣] الشَّقَاوَةِ[٤]»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ الآيَةَ [الليل: ٥ - ١٠].[أ] ○ [ر: ١٣٦٢]/ [١٧١/٦]

﴿وَالضُّحَىٰ﴾[٥]

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿إِذَا سَجَىٰ﴾ [آية: ٢]: اسْتَوَىٰ.[ب]

وَقالَ غَيْرُهُ: أَظْلَمَ[٦] وَسَكَنَ. ﴿عَائِلًا﴾ [آية: ٨] /: ذُو عِيَالٍ.○ [٢٠٣/أ]

٤٩٥٠ - **حَدَّثَنَا**[٧] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا الأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، قالَ: سَمِعْتُ **جُنْدَبَ**[٨] **بْنَ سُفْيَانَ**[٩] قالَ: اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ[١٠] أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فقالتْ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «إِلَّا قد» دون الواو.

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَسَيُيَسَّرُ».

(٣) لفظة: «أهل» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «الشقاء».

(٥) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿وَالضُّحَىٰ﴾»، زاد في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٦) في رواية أبي ذر: «﴿سَجَىٰ﴾: أظلم».

(٧) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «(١) **بابٌ**: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾».

(٨) ضبطت في (ب، ص) بفتح الدال وضمها.

(٩) زاد في (ب، ص): «رضي الله عنه» بين الأسطر.

(١٠) في نسخة: «ليلةً».

(أ) أخرجه مسلم (٢٦٤٧) وأبو داود (٤٦٩٤) والترمذي (٢١٣٦، ٣٣٤٤) والنسائي في الكبرى (١١٦٧٨، ١١٦٧٩) وابن ماجه (٧٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٠١٦٧.

يَنْكُتُ: يضرب به في الأرض.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٧١/٤.

-أَوْ: ثَلَاثًا(١)-، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۞ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۞ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [آية: ١-٣]. (أ) ○ [ر: ١١٢٤]

(٢) ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾(٢) [آية: ٣]

تُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ(٣)، بِمَعْنًىٰ وَاحِدٍ: ما تَرَكَكَ رَبُّكَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ما تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ. (ب) ○

٤٩٥١ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ(٤) غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا الْبَجَلِيَّ: قالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، ما أُرَىٰ(٥) صاحِبَكَ إِلَّا أَبْطَأَ عَنْكَ(٦)، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [آية: ٣]. (أ) ○ [ر: ١١٢٤]

﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾(٧)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وِزۡرَكَ﴾ [آية: ٢]: فِي الْجَاهِلِيَّةِ. ﴿أَنقَضَ﴾ [آية: ٣]: أَثْقَلَ(٨). (ب)

﴿مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا﴾ [آية: ٥]. قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَيْ(٩) مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ يُسْرًا آخَرَ، كَقَوْلِهِ: ﴿هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِ﴾ [التوبة: ٥٢]، وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ.

---

(١) بهامش اليونينية دون رقم: «ثلاثٍ» (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر: «ثلاثةٍ».

(٢) في رواية أبي ذر عن المُستملي: «بابُ قَولِه: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾»، وضبط روايته في (ب، ص): «قوله: باب: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾»، وفي رواية كريمة: «قوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾».

(٣) بالتخفيف قرأ عمر وأنس وابن عباس رضي الله عنهم وتبعهم جماعة، وبالتشديد قرأ الجمهور.

(٤) قوله: «محمد بن جعفر» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) عند أبي ذر بفتح الهمزة. (ب، ص).

(٦) في (ب، ص): «أبطاك».

(٧) في رواية أبي ذر: «سورة ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٨) بهامش اليونينية: عند الحافظ أبي ذر في الأصل: «﴿أَنقَضَ﴾: أتقن، ويروىٰ [في (ب، ص): وروي]: أثقلَ. وهو أصح من: أتقن» [علىٰ ما بين القوسين رمز المُستملي] قال الحافظ أبو ذر: وقال [في (ب، ص): قال] الفربري: سمعت أبا معشر يقول: ﴿أَنقَضَ﴾: أثقل، ووقع في الكتاب خطأً [زاد في (ب، ص): أُحْكِمَ]. اهـ.

(٩) لفظة: «أي» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٩٧) والترمذي (٣٣٤٥) والنسائي في الكبرى (١١٦٨١)، انظر تحفة الأشراف: ٣٢٤٩.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٧١/٤.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿فَٱنصَبۡ﴾[آية: ٧]: فِي حَاجَتِكَ إِلىٰ رَبِّكَ.

وَيُذْكَرُ عن ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ⁽¹⁾﴾ [آية: ١]: شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ.(أ)○

﴿وَٱلتِّينِ﴾(٢)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: هو التِّينُ وَالزَّيْتُونُ الَّذِي يَاكُلُ النَّاسُ.(ب)

يُقالُ: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾[آية: ٧]: فَمَا الَّذِي يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ(٣) بِأَعْمَالِهِمْ؟ كَأَنَّهُ قالَ: وَمَنْ يَقْدِرُ علىٰ تَكْذِيبِكَ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ؟○

٤٩٥٢ - حَدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ(٤): أخبَرَني عَدِيٌّ، قالَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ/ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ [٦/١٧٢]

بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ.(ج)○ [ر: ٧٦٧]

﴿تَقۡوِيمٖ﴾[آية: ٤]: الْخَلْقِ(٥).○

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾(٦)

٤٩٥٢م- وَقالَ(٧) قُتَيْبَةُ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عن يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، عَنِ الْحَسَنِ قالَ: اكْتُبْ فِي الْمُصْحَفِ فِي أَوَّلِ الإِمَامِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَاجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ خَطًّا.(د)○

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿لَكَ صَدۡرَكَ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿وَٱلتِّينِ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «يُدالُون».

(٤) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٥) قوله: «﴿تَقۡوِيمٖ﴾ الخلق» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾».

(٧) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «حدَّثنا» بدل: «وقال».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٣٥.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٧٣.

(ج) أخرجه مسلم (٤٦٤) وأبو داود (١٢٢١) والترمذي (٣١٠) والنسائي (١٠٠٠-١٠٠١) وابن ماجه (٨٣٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٩١.

(د) انظر تحفة الأشراف: ١٨٥٥٩.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿نَادِيَهُۥ﴾ [آية: ١٧]: عَشِيرَتَهُ. ﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [آية: ١٨]: الْمَلَائِكَةَ.

وَقالَ(١): ﴿ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾ [آية: ٨]: الْمَرْجِعُ. ﴿لَنَسْفَعًۢا(٢)﴾ [آية: ١٥]: قالَ(٣): لَنَاخُذَنْ، وَلَنَسْفَعَنْ بِالنُّونِ، وَهيَ الْخَفِيفَةُ، سَفَعْتُ بِيَدِهِ: أَخَذْتُ.(أ) ○

٤٩٥٣ - ٤٩٥٤ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ(٤): حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ.

حَدَّثَنِي(٥) سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ: أَخبَرَنا أَبُو صَالِحٍ سَلْمُويَه(٦): حدَّثني عَبْدُ اللَّهِ، عن يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، (٧) أخبَرَني ابْنُ شِهَابٍ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أخبَرَهُ:

أَنَّ عَايِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَتْ:(٨) أَوَّلُ ما بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ(٩)، فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ -قالَ: وَالتَّحَنُّثُ: التَّعَبُّدُ- اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا(١٠)، حَتَّىٰ فَجِئَهُ الْحَقُّ وهو فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فقالَ: اقْرَأْ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنَا بِقَارِي». قالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فقالَ: اقْرَأْ. قُلْتُ: ما أَنَا بِقَارِي. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فقالَ: اقْرَأْ. قُلْتُ: ما أَنَا بِقَارِي. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فقالَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝ ٱلَّذِى

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «مَعْمَرٌ». قال في الفتح: وهو الصواب.

(٢) في (ب، ص): «﴿لَنَسْفَعَنْ﴾».

(٣) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بن بُكير»، وعنده قبل هذا الحديث زيادة: «(١) **بابٌ**».

(٥) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني».

(٦) هكذا ضبطت في (ن)، وضبطت في (ب، ص): «سَلْمُويَةُ»، وفيهما زيادة: «قالَ»، وفي رواية أبي ذر: «سلمَوَيْهِ».

(٧) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٨) في (ب، ص) زيادة: «كان».

(٩) في (ب، ص): «الخلا»، وبهامشهما: كذا في اليونينية مقصور، وفي الفرع وغيره ممدود. اهـ.

(١٠) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «لمِثلها».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٧٤.

عَلَّمَ بِالْقَلَمِ[١]﴾ الآيَاتِ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[آية:١-٥]». فَرَجَعَ بها رَسُولُ اللهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوادِرُهُ[٢]، حَتَّىٰ دَخَلَ علىٰ خَدِيجَةَ، فقالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي[٣]». فَزَمَّلُوهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ. قالَ لِخَدِيجَةَ: «أَيْ خَدِيجَةُ، ما لِي؟! لَقَدْ[٤] خَشِيتُ علىٰ نَفْسِي». فَأَخبَرَها الْخَبَرَ، قالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، أَبْشِرْ، فَوَاللهِ لا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، فَوَاللهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ علىٰ نَوَايِبِ الْحَقِّ. فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ/ وهو ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي[٥] أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي [٦/١٧٣]
الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، وَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ ما شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فقالتْ خَدِيجَةُ: يَا عَمِّ[٦]، اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ. قالَ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَ ما رَأَىٰ. فقالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ علىٰ مُوسَىٰ، لَيْتَنِي فيها جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا، ذَكَرَ حَرْفًا، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟!». قالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَاتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا أُوذِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً، حَتَّىٰ حَزِنَ رَسُولُ اللهِ[٧] ﷺ.[أ]

---

(١) قوله: «﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يرجفُ فُؤادُه».

(٣) هكذا بالتكرار في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «قد».

(٥) في رواية أبي ذر: «أخُو».

(٦) في رواية أبي ذر: «يا ابنَ عمِّ».

(٧) في متن (ب، ص): «النَّبيُّ»، وضبَّب عليها في (ص)، ومرقوم عليها برقم الحَمُّويي في (ب)، وبهامشهما: «رسول الله» مصحَّح عليه ودون رقم.

(أ) أخرجه مسلم (١٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٤٠، ١٦٧٠٦.

فلق الصبح: بيانه وانشقاقه. **فغطني**: الغط: العصر الشديد والكبس. **بوادره**: جمع بادرة، وَهِي اللحمة التِي بين العُنُق والمنكب. **زَمِّلُونِي**: غَطُّونِي بالثِّياب ولُفُّونِي بها. **الروع**: الخوف. **لا يُخْزِيكَ**: لا يُهينك ويُذلك. **تَحْمِلُ الْكَلَّ**: تعين مَن لا يقدر على العمل والكسب. **تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ** بفتح أوله: تكسبه لنفسك، وكَنَّت عن العزيز الوجود بالمعدوم. **تقري الضيف**: تؤدي واجب ضيافته. **نوائب الحق**: حوادثه ومصائبه. **النَّامُوسُ**: صاحب سرِّ الوحي، أراد به جبريل ﷺ. **جَذَعًا**: أي شابًّا. **مؤزَّرًا**: بالغًا قويًّا. **لم يَنْشَب**: لم يمكث. **فَتَرَ الوحي**: سكن وتأخر نزوله.

-قالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ: فَأَخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ(١):

أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو يُحَدِّثُ عن فَتْرَةِ الْوَحْيِ، قالَ فِي حَدِيثِهِ: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي(٢)، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ علىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَفَرِقْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي». فَدَثَّرُوهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ وَٱلرِّجْزَ(٣) فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر:١-٥] -قالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَهِيَ الأَوْثَانُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَ- قالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ.(أ) ○ [ر:٣-٤]

(٢) ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾(٤) [آية:٢]

٤٩٥٥ - حَدَّثنا ابْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ:

أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: أَوَّلُ(٥) ما بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ(٦)، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ، فقالَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾ [آية:١-٣].(ب) ○ [ر:٣]

(٣) ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾(٧) [آية:٣]

٤٩٥٦ - حَدَّثنا(٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ.(ج)

(خ): وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني عُقَيْلٌ: قالَ مُحَمَّدٌ: أخبَرَني عُرْوَةُ:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها: أَوَّلُ ما بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ، جَاءَهُ الْمَلَكُ فقالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ عبدِ الرحمنِ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «راسي».

(٣) بكسر الراء على قراءة الجمهور إلا حفص ويعقوب وأبي جعفر.

(٤) في رواية كريمة: «قوله: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «عن عروة عن عائشة: أَوَّلُ».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «الصَّادِقَةُ».

(٧) في رواية كريمة: «قوله: ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾».

(٨) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (١٦١) والترمذي (٣٣٢٥) والنسائي في الكبرىٰ (١١٦٣١-١١٦٣٣)، وانظر تحفة الأشراف:٣١٥٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٠)، وانظر تحفة الأشراف:١٦٥٤٠.

(ج) أخرجه مسلم (١٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٧٠٦.

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝﴾ [آية: ١-٤]. (٤٩٥٥) ○ [ر: ٣]

٤٩٥٧ - حَدَّثنا(١) عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ: قالَتْ عَايِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ خَدِيجَةَ، فقالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي(٢)». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.(أ) ○ [ر: ٣]

(٤) ﴿كَلَّا لَئِن(٣) لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ(٤)﴾ [آية: ١٥-١٦]

٤٩٥٨ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عن عِكْرِمَةَ:/ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ(٥) رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَطَأَنَّ علىٰ عُنُقِهِ. فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ».(ب) [١٧٤/٦]

تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ، عن عَبْدِ الْكَرِيمِ.(ج) ○

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾(٦)

يُقالُ: الْمَطْلَعُ: هو الطُّلُوعُ، وَالْمَطْلِعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ. ﴿أَنزَلۡنَٰهُ(٧)﴾ [آية: ١]: الْهَاءُ كِنَايَةٌ عن الْقُرْآنِ. ﴿أَنزَلۡنَٰهُ(٨)﴾ مَخْرَجَ(٩) الْجَمِيعِ، وَالْمُنْزِلُ هو اللهُ، وَالْعَرَبُ تُوَكِّدُ فِعْلَ الْوَاحِدِ فَتَجْعَلُهُ بِلَفْظِ الْجَمِيعِ، لِيَكُونَ(١٠) أَثْبَتَ وَأَوْكَدَ. ○

---

(١) في رواية أبي ذر قبل هذا الحديث زيادة: «بابٌ: ﴿ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ﴾».

(٢) بهامش (ب، ص) كتب رقم «٢» إشارة إلى تكرار لفظة: «زملوني» مرتين.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿كَلَّا لَئِن...﴾».

(٤) بالإبدال علىٰ قراءة أبي جعفر وحمزة وقفًا، وقوله: «﴿نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في (ب، ص): «لَإِنْ».

(٦) في رواية كريمة قبل هذه الترجمة زيادة: «سورة القدر»، وفي رواية أبي ذر: «سورة ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾».

(٧) في رواية أبي ذر: «وقالَ: ﴿أَنزَلۡنَٰهُ﴾».

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر: «﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾».

(٩) لم تضبط جيم «مخرج» في الأصول، وبهامش (ب): جيم «مخرج» ليست مضبوطة في اليونينية. اهـ.

(١٠) في رواية أبي ذر والمُستملي: «لِيَكُنْ».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٤٠، ١٦٧٠٦. زملوني: غطوني بالثياب ولفوني بها.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٣٤٨) والنسائي في الكبرى (١١٠٦١)، انظر تحفة الأشراف: ٦١٤٨.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣٧٥/٤.

﴿لَمْ يَكُنْ﴾[(١)]

(١) ﴿مُنفَكِّينَ﴾[آية: ١]: زَايِلِينَ

﴿قَيِّمَةٌ﴾[آية: ٣]: الْقَايِمَةُ[(٢)]. ﴿دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [آية: ٥]: أَضَافَ الدِّينَ إلى الْمُؤَنَّثِ.○

٤٩٥٩ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ:

[٢٠٣/ب] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم / لِأُبَيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[آية: ١]». قالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَبَكَى.[(أ)] ○ [ر: ٣٨٠٩]

٤٩٦٠ - حَدَّثنا[(٣)] حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِأُبَيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ». قالَ أُبَيٌّ: آللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قالَ: «اللَّهُ سَمَّاكَ[(٤)]». فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي. قالَ قَتَادَةُ: فَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾[آية: ١].[(ب)] ○ [ر: ٣٨٠٩]

٤٩٦١ - حَدَّثنا[(٣)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنَادِي: حدَّثنا رَوْحٌ: حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(٥)]: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ». قالَ: آللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قالَ: «نَعَمْ». قالَ: وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قالَ: «نَعَمْ». فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ.[(ج)] ○[ر: ٣٨٠٩]

---

(١) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾»، زاد في رواية أبي ذر بعدها: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) بهامش (ص): التاء مجرورة في اليونينية. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «لِي»، وهي مثبتة في متن (ب، ص).

(٥) قوله: «بن مالك» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٧٩٩) والترمذي (٣٧٩٢) والنسائي في الكبرى (١١٦٩١)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٤٧.

(ب) أخرجه مسلم (٧٩٩) والترمذي (٣٧٩٢، ٣٧٩٣، ٣٨٩٨) والنسائي في الكبرى (٨٢٣٨، ٨٢٣٩، ١١٦٩١)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٠٠.

(ج) أخرجه مسلم (٧٩٩) والترمذي (٣٧٩٢، ٣٧٩٣، ٣٨٩٨) والنسائي في الكبرى (٨٢٣٨، ٨٢٣٩، ١١٦٩١)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٠١.

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾(١)

(١) ﴿فَمَن(٢) يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [آية: ٧]

يُقَالُ: ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾ [آية: ٥]: أَوْحَىٰ إِلَيْهَا، وَوَحَىٰ لَهَا وَوَحَىٰ إِلَيْهَا وَاحِدٌ.(٣)

٤٩٦٢ - **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا(٤) مَالِكٌ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ: عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «الْخَيْلُ لِثَلاثَةٍ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَىٰ رَجُلٍ وِزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا/ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ لَهَا(٥) فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، [٦/١٧٥] فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا ذَلِكَ فِي(٦) الْمَرْجِ وَالرَّوْضَةِ، كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ منه وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ(٧) بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ(٨) لذلك الرَّجُلِ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا وَتَعَفُّفًا، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا، فَهِيَ(٩) لَهُ سِتْرٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِئَاءً وَنِوَاءً، فَهِيَ علىٰ ذَلِكَ وِزْرٌ». فَسُئِلَ(١٠) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عن الْحُمُرِ، قالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فيها إِلَّا هَذِهِ الآيَةَ الْفَاذَّةَ الْجَامِعَةَ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [آية: ٧ - ٨]». (أ)○ [ر: ٢٣٧١]

---

(١) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾»، زاد في رواية أبي ذر بعدها: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِهِ: ﴿فَمَن ...﴾»، وفي رواية كريمة: «قوله: ﴿فَمَن ...﴾».

(٣) قوله: «وَوَحَىٰ لَهَا وَوَحَىٰ إِلَيْهَا وَاحِدٌ» ثابتة في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وقوله: «يقال» إلىٰ آخره مُقدَّم علىٰ قوله: «﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾» في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) لفظة: «لها» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «من».

(٧) في (ب، ص): «يسقي» دون نقط، وبهامشهما: كذا صورتها في اليونينية، وفي الفرع: «أن يسقي». اهـ.

(٨) في رواية أبي ذر: «وهي».

(٩) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فهو».

(١٠) في رواية أبي ذر: «وسئل».

(أ) أخرجه مسلم (٩٨٧) والترمذي (١٦٣٦) والنسائي (٣٥٦٢، ٣٥٦٣) وابن ماجه (٢٧٨٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٣١٦.

أَطَالَ لها: شدَّها بحبل طويل، أحد طرفيه في وتد والطرف الآخر في يد الفرس. **طيلها**: حبلها المربوطة فيه. **اسْتَنَّتْ**: أُفلتت فجرت. **شَرَفًا**: شوطًا. **تَغَنِّيًا وَتَعَفُّفًا**: استغناءً واستعفافًا. **نِواء**: محاربة. **الفاذة**: المنفردة في معناها.

(٢) ﴿وَمَن يَعْمَلْ(١) مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[الزلزلة: ٨]

٤٩٦٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قالَ: حَدَّثَنِي(٢) ابْنُ وَهْبٍ، قالَ: أخبَرَني مَالِكٌ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عن الْحُمُرِ، فقالَ: «لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فيها شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَّةُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [آية: ٧ - ٨]».(أ) ○ [ر: ٢٣٧١]

﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾(٣)

وَقالَ مُجَاهِدٌ: الْكَنُودُ: الْكَفُورُ.

يُقالُ: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾[آية: ٤]: رَفَعْنَ بِهِ غُبَارًا. ﴿لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ﴾[آية: ٨]: مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْخَيْرِ ﴿لَشَدِيدٌ﴾ [آية: ٨]: لَبَخِيلٌ، وَيُقالُ لِلْبَخِيلِ: شَدِيدٌ. ﴿حُصِّلَ﴾[آية: ١٠]: مُيِّزَ.(ب)○

﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾(٤)

﴿كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾[آية: ٤]: كَغَوْغَاءِ الْجَرَادِ، يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَذَلِكَ النَّاسُ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ. ﴿كَٱلْعِهْنِ﴾[آية: ٥]: كَأَلْوَانِ الْعِهْنِ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: (كَالصُّوفِ)(٥).(ج)○

﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾(٦)

[١٧٦/٦] وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾[آية:١]: مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ.(ج)○/

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَمَن يَعْمَلْ ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «سورة ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ وَالقَارِعَةِ»، وفي رواية كريمة: «سورة ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾».

(٤) قوله: «﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾» ليس في رواية أبي ذر. وفي رواية كريمة: «سورةُ القارِعَةِ».

(٥) قوله: «﴿كَٱلْعِهْنِ﴾» إلىٰ آخره ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾»، زاد في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(أ) أخرجه مسلم (٩٨٧) والترمذي (١٦٣٦) والنسائي (٣٥٦٢، ٣٥٦٣) وابن ماجه (٢٧٨٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٣١٦.
الفاذَّة: المنفردة في معناها.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٧٥/٤.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣٧٦/٤. العِهْن: الصوف.

﴿وَٱلْعَصْرِ﴾[1]

وَقالَ يَحْيَىٰ[2]: الدَّهْرُ[3]، أَقْسَمَ بِهِ.(أ) ○

﴿وَيۡلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾[4]

﴿ٱلۡحُطَمَةُ﴾ [آية: ٤]: اسْمُ النَّارِ، مِثْلُ: ﴿سَقَرَ﴾ [القمر: ٤٨] وَ﴿لَظَىٰ﴾ [المعارج: ١٥].○

﴿أَلَمۡ تَرَ﴾[5]

قالَ مُجَاهِدٌ[6]: ﴿أَبَابِيلَ﴾ [آية: ٣]: مُتَتَابِعَةً مُجْتَمِعَةً.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ [آية: ٤]: هِيَ سَنْكِ وَكِلْ.(أ)○

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾[7]

وَقالَ[8] مُجَاهِدٌ: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [آية: ١]: أَلِفُوا ذَلِكَ، فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ.

﴿وَءَامَنَهُم﴾ [آية: ٤]: مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِي حَرَمِهِمْ.(ب)○

﴿أَرَءَيۡتَ﴾[9]

قالَ[10] ابْنُ عُيَيْنَةَ: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾: لِنِعْمَتِي علىٰ قُرَيْشٍ.(ب)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «سورة ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾».

(٢) قوله: «وَقال يَحْيَىٰ» ليس في رواية أبي ذر، والذي في (ب، ص) أنَّ لفظة «قال» لم تسقط من روايته.

(٣) في رواية أبي ذر: «العصر: الدهر».

(٤) في رواية أبي ذر: «سورة ﴿وَيۡلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) قوله: «﴿أَلَمۡ تَرَ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر والمُستملي زيادة: «﴿أَلَمۡ تَرَ﴾: ألم تَعْلَم».

(٧) في رواية أبي ذر: «سورة ﴿لِإِيلَٰفِ﴾».

(٨) في رواية أبي ذر: «قال» دون الواو.

(٩) في رواية أبي ذر: «سورة ﴿أَرَءَيۡتَ﴾». وبهامش اليونينية: عند أبي ذر سورة: ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ بعد قول سفيان ابن عيينة: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾: لنعمتي علىٰ قريش. وهو الصواب إن شاء الله تعالىٰ.

(١٠) في رواية أبي ذر: «وقال».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣٧٦/٤. سَنْكِ وَكِلْ: بالأعجمية، معناها بالعربية: طين وحجارة.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٧٧/٤.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يَدُعُّ﴾[آية:٢]: يَدْفَعُ عن حَقِّهِ، يُقَالُ: هو مِنْ دَعَعْتُ. ﴿يُدَعُّونَ﴾ [الطور:١٣]: يُدْفَعُونَ. ﴿سَاهُونَ﴾ [آية: ٥]: لَاهُونَ. وَ﴿ٱلْمَاعُونَ﴾ [آية: ٧]: الْمَعْرُوفَ كُلُّهُ[١].

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: الْمَاعُونُ: الْمَاءُ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: أَعْلَاهَا الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ، وَأَدْنَاهَا عَارِيَّةُ الْمَتَاعِ.[أ] ○/ [٦/١٧٧]

﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[٢]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ[٣]: ﴿شَانِيَكَ[٤]﴾[آية: ٣]: عَدُوَّكَ.[أ] ○

٤٩٦٤ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا[٥] قَتَادَةُ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إلى السَّمَاءِ، قالَ: «أَتَيْتُ على نَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ مُجَوَّفٌ صح[٦]، فَقُلْتُ: ما هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ».[ب] ○ [ر: ٣٥٧٠]

٤٩٦٥ - حَدَّثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ: حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ[٧]:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها، قالَ: سَأَلْتُهَا عن قَوْلِهِ تَعَالَى[٨]: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [آية: ١]. قالَتْ: نَهَرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه وسلم، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ.[ج]

رَوَاهُ[٩] زَكَرِيَّا، وَأَبُو الأَحْوَصِ، وَمُطَرِّفٌ، عن أَبِي إِسْحَاقَ.[د] ○

---

(١) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية «كله» مرفوع. اهـ.

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «سورة ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾».

(٣) قوله: «وقال ابن عباس» ثابت في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) هكذا بالإبدال على قراءة أبي جعفر.

(٥) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر: «مُجَوَّفٌ» بالرفع.

(٧) في رواية كريمة: هو عامر بن عبد الله بن مسعود. ونسبها في (ب، ص) إلى رواية كريمة، وزاد: رضي الله عنهم.

(٨) في رواية أبي ذر: «عن قولِ الله عز وجل».

(٩) في رواية أبي ذر: «ورواه».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٧٨.

(ب) أخرجه أبو داود (٤٧٤٨) والترمذي (٣٣٥٩، ٣٣٦٠) والنسائي في الكبرى (١١٥٣٣، ١١٧٠٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٩٩.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٧٠٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٧٩٥.

(د) حديث مطرف عند النسائي في الكبرى (١١٧٠٥)، وانظر تغليق التعليق: ٤/٣٧٨.

٤٩٦٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا هُشَيْمٌ: حَدَّثَنَا[(١)] أَبُو بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قالَ فِي الْكَوْثَرِ: هو الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. قالَ أَبُو بِشْرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ، فقالَ سَعِيدٌ: النَّهَرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.[(أ)] ○ [ط: ٦٥٧٨]

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[(٢)]

يُقالُ: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾[آية: ٦]: الْكُفْرُ. ﴿وَلِيَ دِينِ﴾[آية: ٦]: الإِسْلَامُ، وَلَمْ يَقُلْ: دِينِي؛ لِأَنَّ الآيَاتِ بِالنُّونِ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ، كَمَا قالَ: ﴿يَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٧٨] وَ﴿يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠]

وَقالَ غَيْرُهُ[(٣)]: ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [آية: ٢]: الآنَ، وَلَا أُجِيبُكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي. ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ [آية: ٣]: وَهُمُ الَّذِينَ قالَ: ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾ [المائدة: ٦٤].○

﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾[(٤)]

(١)

٤٩٦٧ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي الضُّحَىٰ، عن مَسْرُوقٍ:
عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: ما صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ إِلَّا يَقُولُ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ[(٥)] اغْفِرْ لِي».[(ب)]○[ر: ٧٩٤]

(٢)

٤٩٦٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن أَبِي الضُّحَىٰ، عن مَسْرُوقٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾».

(٣) قوله: «وقال غيره» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾»، زاد في رواية أبي ذر بعدها: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) في (ب، ص): «أللهم».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٧٠٤)، انظر تحفة الأشراف: ٥٤٥٨.

(ب) أخرجه مسلم (٤٨٤) والنسائي (١٠٤٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٦٣٥.

[١٧٨/٦] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ أَنْ/ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.(أ)○[ر: ٧٩٤]

(٣) ﴿وَرَأَيْتَ(١) ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [آية: ٢]

٤٩٦٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ(٢)، عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه سَأَلَهُمْ عن قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾. قَالُوا: فَتْحُ الْمَدَايِنِ وَالْقُصُورِ، قالَ: ما تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قالَ: أَجَلٌ -أَوْ: مَثَلٌ- ضُرِبَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، نُعِيَتْ لَهُ نَفْسُهُ.(ب)○[ر: ٣٦٢٧]

(٤) ﴿فَسَبِّحْ(٣) بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾ [آية: ٣]

تَوَّابٌ على الْعِبَادِ، وَالتَّوَّابُ مِنَ النَّاسِ التَّايِبُ مِنَ الذَّنْبِ.○

٤٩٧٠ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن أَبِي بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فقالَ: لِمَ تُدْخِلُ(٤) هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فقالَ عُمَرُ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ(٥)، فَدَعَا(٦) ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ، فَمَا رُئِيتُ(٧) أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَيذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ، قالَ: ما تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ(٨):

---

(١) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَرَأَيْتَ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَرَأَيْتَ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا سفيانُ». وزاد في أولها في (ب، ص): «قال».

(٣) في رواية كريمة: «قوله: ﴿فَسَبِّحْ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿فَسَبِّحْ...﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «يَدْخُلُ».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «إنَّه مَنْ قد علمتم».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فدعاه».

(٧) ضبطت في متن اليونينية بضبطين: المثبت و: «رِيْتُ»، وبهامش (ب): كذا ضبط: «رُئِيتُ» في اليونينية، من الرأي، هو بمعنى الظن، ومن الريب الذي هو الشك. اهـ. قارن بما في الإرشاد والسلطانية.

(٨) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(أ) أخرجه مسلم (٤٨٤) وأبو داود (٨٧٧) والنسائي (١٠٤٧، ١١٢٢، ١١٢٣) وابن ماجه (٨٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٦٣٥.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٣٦٢) والنسائي في الكبرى (٧٠٧٧، ١١٧١١) انظر تحفة الأشراف: ٥٤٨١.

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؟ فقالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا نَحْمَدُ(١) اللهَ وَنَسْتَغْفِرُهُ إذا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فقالَ لِي: أَكَذاكَ تَقُولُ يا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ: لا. قالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هو أَجَلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَعْلَمَهُ(٢) لَهُ، قالَ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾/ [٤/٢٠٤أ] وَذَلِكَ عَلامَةُ أَجَلِكَ ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ [آية: ٣]. فقالَ عُمَرُ: ما أَعْلَمُ منها إِلَّا ما تَقُولُ.(أ)○[ر: ٣٦٢٧]

﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾(٣)

(١)

تَبَابٌ: خُسْرَانٌ. تَتْبِيبٌ: تَدْمِيرٌ.○

٤٩٧١ - حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ(٤)) خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ صَعِدَ الصَّفَا، فَهَتَفَ: «يَا صَبَاحَاهْ». فقالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فقالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا، قالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ». قالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، مَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا(٥)؟! ثُمَّ قَامَ. فَنَزَلَتْ: (تَبَّتْ يَدَا/ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ(٦) وَقَدْ تَبَّ). هَكَذَا قَرَاهَا [٦/١٧٩] الأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ.(ب)○ [ر: ١٣٩٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «أَنْ نَحْمَدَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «عَلَّمَهُ».

(٣) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾»، زاد في رواية أبي ذر بعدها: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٤) أهمل ضبط اللام في الأصول والإرشاد، وضبطها في (ع، ق) بالكسر.

(٥) في رواية أبي ذر والمُستملي: «أَلِهذا جَمَعْتَنا؟!».

(٦) قوله: «﴿وَتَبَّ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه الترمذي (٣٣٦٢) والنسائي في الكبرى (٧٠٧٧، ١١٧١١) انظر تحفة الأشراف: ٥٤٥٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٠٨) والترمذي (٣٣٦٣) والنسائي في الكبرى (١٠٨١٨، ١٠٨١٩، ١١٤٢٦، ١١٤٢٧)، انظر تحفة الأشراف: ٥٥٩٤.

(٢) ﴿وَتَبَّ[1] مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ [آية: ١-٢]

٤٩٧٢ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أخبرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إلى الْبَطْحَاءِ، فَصَعِدَ إلى الْجَبَلِ فَنَادَىٰ: «يَا صَبَاحَاهْ». فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فقالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ، أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي[2]؟». قَالُوا: نَعَمْ؟! قالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ». فقالَ أَبُو لَهَبٍ -عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ[3]-: أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟! تَبًّا لَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ إِلىٰ آخِرِهَا.[أ] [ر: ١٣٩٤]

(٣) ﴿سَيَصْلَىٰ[4] نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [آية: ٣]

٤٩٧٣ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثني عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عن سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: قالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟! فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [آية: ١][5].[أ] [ر: ١٣٩٤]

(٤) ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ[6] حَمَّالَةُ[7] ٱلْحَطَبِ﴾ [آية: ٤]

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿حَمَّالَةُ[7] ٱلْحَطَبِ﴾ [آية: ٤]: تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ.

﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدِۭ﴾ [آية: ٥]: يُقالُ: ﴿مِّن مَّسَدِۭ﴾: لِيفِ الْمُقْلِ، وَهِيَ السِّلْسِلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ.[ب]

---

(١) في رواية كريمة: «قوله: ﴿وَتَبَّ ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَتَبَّ ...﴾».

(٢) في رواية أبي ذر: «تُصَدِّقُونَنِي».

(٣) قوله: «عليه اللعنة» ليس في رواية كريمة.

(٤) في رواية كريمة: «قوله: ﴿سَيَصْلَىٰ ...﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿سَيَصْلَىٰ ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ آخرها».

(٦) في رواية أبي ذر: «بابُ قوله: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ ...﴾».

(٧) هكذا بالرفع على قراءة العامة عدا عاصم فقرأ بالنصب.

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٨) والترمذي (٣٣٦٣) والنسائي في الكبرى (١٠٨١٨، ١٠٨١٩، ١١٤٢٦، ١١٤٢٧)، انظر تحفة الأشراف: ٥٥٩٤.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣٧٩/٤. لِيفُ الْمُقْلِ: هو الحبل الذي كانت تحتطب به.

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(١)

(١) يُقالُ: لَا يُنَوَّنُ ﴿أَحَدٌ﴾ [آية: ١] أَيْ: وَاحِدٌ

٤٩٧٤ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا(٢) شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «قالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: ٱتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ(٣)، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ».(أ) ○[ر: ٣١٩٣]

(٢) ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾(٤) [آية: ٢]

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَشْرَافَهَا: الصَّمَدَ، قالَ أَبُو وَائِلٍ: هو السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَىٰ سُودَدُهُ.(ب)○

٤٩٧٥ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قالَ: وَحَدَّثَنَا(٥) عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم(٦): «كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ(٧)، أَمَّا(٨) تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ

---

(١) في رواية كريمة: «سورة الصمد، قوله: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾»، وفي رواية أبي ذر: «سورة ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾».

(٤) في رواية كريمة: «قوله: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾»، وفي رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾».

(٥) في متن (ب، ص): «حدثني» بالوجهين، وضرب على الياء في (ص)، وبهامشهما: كذا في اليونينية. اهـ. وفي رواية أبي ذر: «أخبرنا».

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت زيادة: «قالَ اللهُ».

(٧) قوله: «وشتمني ولم يكن له ذلك» ثابت في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٨) في رواية أبي ذر: «فأمَّا».

(أ) أخرجه النسائي (٢٠٧٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٧٣٣.

لَا يُنَوَّنُ ﴿أَحَدٌ﴾: أي في الوصل، فيُقال: أحدُ اللهُ، بحذف التنوين لالتقاء الساكنين. وهو قول أبي عبيدة في المجاز.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٨٠.

يَقُولَ: ٱتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا، وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي[١] كُفُؤًا أَحَدٌ».[أ]○ [ر: ٣١٩٣]

[٦/١٨٠] ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا[٢] أَحَدٌ﴾[٣] [آية: ٣-٤] كُفُؤًا وَكَفِيئًا وَكِفَاءً وَاحِدٌ.○/

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾[٤]

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿غَاسِقٍ﴾ [آية: ٣]: اللَّيْلِ[٥]. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ [آية: ٣]: غُرُوبُ الشَّمْسِ.

يُقالُ: أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ وَفَلَقِ الصُّبْحِ. ﴿وَقَبَ﴾[آية: ٣]: إذا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ.[ب]○

٤٩٧٦ - **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَاصِمٍ وَعَبْدَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ[٦] قالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عن الْمُعَوِّذَتَيْنِ فقالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ فقالَ[٧]: «قِيلَ لِي، فَقُلْتُ». فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قالَ[٨] رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ.[ج]○ [ط: ٤٩٧٧]

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[٩]

وَيُذْكَرُ عن ابْنِ عَبَّاسٍ[١٠]: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ[١١]﴾ [آية: ٤]: إذا وُلِدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ، وَإِذَا لَمْ يُذْكَرِ اللّٰهُ[١٢] ثَبَتَ علىٰ قَلْبِهِ.[ب]○

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «له».

(٢) بضم الفاء والهمز علىٰ قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي وأبي جعفر عن عاصم.

(٣) قوله: «﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾»، زاد في رواية أبي ذر: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) في رواية أبي ذر: «وَقال مُجاهِدٌ: الفلقُ: الصبحُ. وغاسقٌ: الليلُ».

(٦) قوله: «بن حبيش» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «قال».

(٨) إلىٰ هنا انتهى السقط في الأصل (و)، والذي بدأ أثناء الحديث: ٤٧٧٢، في تفسير سورة القصص.

(٩) في رواية أبي ذر وكريمة: «سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾».

(١٠) في رواية أبي ذر: «وقال ابن عباس».

(١١) هكذا ضبطت في (و، ب، ص) وضبطت في (ن، ع) بالرفع، وبهما في (ق).

(١٢) في (ب، ص) بضبطين: المثبت، و: «فإذا ذَكَرَ اللّٰهَ ...وإذا لم يَذْكُرِ اللّٰهَ».

(أ) أخرجه النسائي (٢٠٧٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٧٣٥.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٨١.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٩.

٤٩٧٧ - **حَدَّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، عن زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ. وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ قالَ:

سَأَلْتُ **أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ**: قُلْتُ: أَبَا الْمُنْذِرِ[١]، إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فقالَ أُبَيٌّ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقالَ لِي[٢]: «قِيلَ[٣] لِي. فَقُلْتُ». قالَ: فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.[أ] ○ [ر: ٤٩٧٦]

---

(١) في (ب، ص): «يَا أبا المنذر»، وبهامشهما: لفظ: «يا» ثابت في اليونينية، ساقط في الفرع. اهـ.

(٢) لفظة: «لي» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) لفظة: «قيل» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا. (ب، ص).

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ(١)

فَضَائِلُ القُرْآنِ(٢)

(١) كَيْفَ نُزُولُ الْوَحْيِ(٣)؟ وَأَوَّلُ ما نَزَلَ

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْمُهَيْمِنُ﴾ [الحشر:٢٣]: الأَمِينُ، الْقُرْآنُ أَمِينٌ علىٰ كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ.(أ)○

٤٩٧٨ - ٤٩٧٩ - حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، عن شَيْبَانَ، عن يَحْيَىٰ، عن أَبِي سَلَمَةَ قالَ:

أخبَرَتْنِي عَايِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم قالَا: لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا(٤).(ب)○[ر١: ٤٤٦٤] [ر٢: ٣٨٥١]/ [٦/١٨١]

٤٩٨٠ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ: قالَ: سَمِعْتُ أَبِي:

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قالَ: أُنبِئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ: «مَنْ هَذَا؟» أَوْ كَمَا قالَ، قالَتْ: هَذَا دِحْيَةُ، فَلَمَّا قَامَ، قالَتْ: وَاللهِ ما حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ، حَتَّىٰ سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَ جِبْرِيلَ(٥)، أَوْ كَمَا قالَ. قَالَ أَبِي: قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قالَ: مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.(ج)○ [ر: ٣٦٣٣]

٤٩٨١ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ: حدَّثنا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عن أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ ما مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ

---

(١) البسملة ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة: «كتابُ فَضَائِلِ القرآن».

(٣) في رواية كريمة: «بابٌ: كيف نُزُولُ الوَحْيِ؟»، وفي رواية أبي ذر: «كيف نَزَلَ الوَحْيُ؟».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عشرَ سِنينَ».

(٥) في رواية أبي ذر: «النَّبِيِّ ﷺ بِخَبَرِ جِبْرِيلَ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٠١.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٧٩٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٧٨٤، ٦٥٦٢.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٥١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١.

الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ(١) وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(أ) ○ [ط: ٧٢٧٤]

٤٩٨٢ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا أَبِي، عن صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قالَ:

أخبَرَني أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ تَابَعَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ(٢) قَبْلَ وَفَاتِهِ، حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ ما كَانَ الْوَحْيُ، ثُمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ.(ب) ○

٤٩٨٣ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قالَ:

سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فقالت: يَا مُحَمَّدُ، ما أُرَىٰ(٣) شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَالضُّحَىٰ(٤) ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحىٰ: ١ - ٣].(ج) ○ [ر: ١١٢٤]

(٢) بابٌ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ

﴿قُرْءَانًا(٥) عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢]، ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥]

٤٩٨٤ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا(٦) شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: وَأخبَرَنِي(٧) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قالَ: فَأَمَرَ عُثْمَانُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنْ يَنْسَخُوهَا(٨) فِي الْمَصَاحِفِ، وَقالَ لَهُمْ: إذا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ

---

(١) في رواية أبي ذر: «أُوتيتُه».

(٢) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص)، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «الوحْيَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «أَرَىٰ». (ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿وَمَا قَلَىٰ﴾» بدل إتمام الآيات.

(٥) في رواية أبي ذر: «وقول الله تعالىٰ: ﴿قُرْءَانًا﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٧) في رواية أبي ذر: «فأخبَرَني».

(٨) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أن ينسخوا ما».

(أ) أخرجه مسلم (١٥٢) والنسائي في الكبرى (٧٩٧٧، ١١١٢٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٣١٣.

(ب) أخرجه مسلم (٣٠١٦) والنسائي في الكبرى (٧٩٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٠٧.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٩٧) والترمذي (٣٣٤٥) والنسائي في الكبرى (١١٦٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٢٤٩.

فِي عَرَبِيَّةٍ مِنْ عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ، فَاكْتُبُوهَا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا.[أ] ○ [ر: ٣٥٠٦]

٤٩٨٥ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا هَمَّامٌ: حدَّثنا عَطَاءٌ.

وَقالَ مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ[١]، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، قالَ: أخبَرَني عَطَاءٌ، قالَ: أخبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى ابْنِ أُمَيَّةَ:

[٦/١٨٢] أَنَّ يَعْلَىٰ كَانَ يَقُولُ: لَيْتَنِي أَرَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ[٢] عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَلَمَّا كَانَ/ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ عَلَيْهِ، وَمَعَهُ نَاسٌ[٣] مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ، فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ بَعْدَما تَضَمَّخَ بِطِيبٍ؟ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَىٰ يَعْلَىٰ: أَنْ[٤] تَعَالَ، فَجَاءَ يَعْلَىٰ فَأَدْخَلَ رَاسَهُ، فَإِذَا هو مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَغِطُّ كَذَلِكَ سَاعَةً، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فقالَ: «أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عن [٢٠٤/ب] الْعُمْرَةِ آنِفًا؟» فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: «أَمَّا الطِّيبُ/ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ».[ب] ○ [ر: ١٥٣٦]

(٣) بابٌ: جَمْعُ الْقُرْآنِ

٤٩٨٦ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عن عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ؓ قالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، قالَ أَبُو بَكْرٍ ؓ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فقالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ[٥] الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ بِالْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَىٰ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ سعيد».

(٢) في رواية أبي ذر: «يَنْزِلُ».

(٣) هكذا في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «النَّاسُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «أيْ»، وقيَّدها في (ب، ص) بروايته عن الحَمُّويي.

(٥) في رواية أبي ذر: «إنِ اسْتَحَرَّ».

(أ) أخرجه الترمذي (٣١٠٤) والنسائي في الكبرى (٧٩٨٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٧٨٣.

(ب) أخرجه مسلم (١١٨٠) وأبو داود (١٨١٩-١٨٢٢) والترمذي (٨٣٥، ٨٣٦) والنسائي (٢٦٦٨، ٢٧٠٩، ٢٧١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٣٦.

الْجِعْرَانَة: موضع قريب من مكة، وهي في الحل. **مُتَضَمِّخٌ**: متلطخ. **يَغِطُّ**: الغطيط: صوت تنفُّس النائم.

أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ(١) رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَىٰ عُمَرُ. قالَ زَيْدٌ: قالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ. فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ ما كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: هو وَاللَّهِ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما، فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ(٢)﴾ [التوبة: ١٢٨] حَتَّىٰ خَاتِمَةِ بَرَاءَةَ، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضي الله عنه.(أ)○ [ر: ٤٦٧٩]

٤٩٨٧ - ٤٩٨٨ - حَدَّثَنا مُوسَىٰ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ: حدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ علىٰ عُثْمَانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ(٣) وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ(٤) أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ ٱخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فقالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُومِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ/ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ. فَأَرْسَلَ [١٨٣/٦] عُثْمَانُ إِلىٰ حَفْصَةَ: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ، نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ بها حَفْصَةُ إِلىٰ عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الحَارِثِ بْنِ هِشَام فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إذا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «يَفْعَلْ».

(٢) قوله: «﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) ضبطت في (و) بفتح الهمزة وكسرها: «أَرمينيَة»، وفي (ب) بتشديد الياء المفتوحة: «إرمينيَّة».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «في».

(أ) أخرجه الترمذي (٣١٠٣) والنسائي في الكبرى (٧٩٩٥، ٨٠٠٢، ٨٢٨٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٢٩، ٦٥٩٤، ١٠٤٣٩.

استَحَرَّ: اشتَدَّ وكَثُرَ. **العُسُب**: جمع عَسِيْبٍ، وهو جريد النَّخل، كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطَّرف العريض.

اللِّخَاف: جمع لَخْفَة، وهي حجارة بيض رقاق.

بِلِسَانِهِمْ. فَفَعَلُوا، حَتَّىٰ إذا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إلىٰ حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إلىٰ كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ(١). [ر: ٣٥٠٦]

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي(٢) خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قالَ: فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ، قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا، فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ: ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ.(أ) ○ [ر: ٢٨٠٧]

(٤) بابُ كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٩٨٩ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن يُونُسَ، عن ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ ابْنَ السَّبَّاقِ قَالَ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه قالَ: إِنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاتَّبِعِ الْقُرْآنَ. فَتَتَبَّعْتُ حَتَّىٰ وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] إلىٰ آخِرِهِ(٣).(ب) ○ [ر: ٤٦٧٩]

٤٩٩٠ - حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عن إِسْرَائِيلَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنِ الْبَرَاءِ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥] قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْعُ لِي زَيْدًا، وَلْيَجِئْ بِاللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ(٤) وَالْكَتِفِ» أَوِ: «الْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ». ثُمَّ قَالَ: «اكْتُبْ: ﴿لَا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ﴾»، وَخَلْفَ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَمْرُو ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَىٰ، قالَ(٥):

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «يُحَرَّقَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فأخبرَني».

(٣) قوله: «﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ إلىٰ آخره» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «والدُّوِيِّ».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقال».

(أ) أخرجه الترمذي (٣١٠٤، ٣١٠٣) والنسائي في الكبرى (٧٩٨٨، ١١٤٠١)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٧٨٣، ٣٧٠٣.

(ب) أخرجه الترمذي (٣١٠٣، ٣١٠٤) والنسائي في الكبرى (٧٩٩٥، ٨٠٠٢، ١١٤٠١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٢٩، ٦٥٩٤.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾: يشقُّ عليه ما تَلْقون من المكروه والعَنَتِ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَامُرُنِي، فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ؟ فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُومِنِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾(١).(أ) ○ [ر: ٢٨٣١]

(٥) بابٌ: أُنْزِلَ الْقُرْآنُ علىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ

٤٩٩١ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قالَ: حدَّثني اللَّيْثُ(٢): حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ(٣)، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: حدَّثني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ(٤) رضي الله عنهما حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ علىٰ حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَىٰ إِلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ».(ب) ○ [ر: ٣٢١٩]

٤٩٩٢ - حَدَّثنا سَعِيدُ/ بْنُ عُفَيْرٍ، قالَ: حدَّثني اللَّيْثُ(٢): حدَّثني عُقَيْلٌ، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: حدَّثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِيَّ حَدَّثَاهُ: [٦/ ١٨٤]

أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ(٥) يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هو يَقْرَأُ علىٰ حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّىٰ سَلَّمَ، فَلَبَّبْتُهُ(٦) بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قالَ(٧): أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَقْرَأَنِيهَا علىٰ غَيْرِ ما قَرَأْتَ. فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم،

---

(١) في رواية أبي ذر: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله غير أولي الضرر﴾. قال الحافظ أبو ذر [زاد في (ب، ص): رحمه الله]: هذا علىٰ معنى التفسير لا على التلاوة. اهـ.

(٢) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٣) في رواية أبي ذر: «عن عقيلٍ»، وعزاها في (ب، ص) إلىٰ رواية الأصيلي بدلًا عنه.

(٤) في رواية الأصيلي: «أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عباس».

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي زيادة: «بنِ حِزام».

(٦) بهامش اليونينية: «لببتُهُ» مُثَقَّل ومُخَفَّف، والتخفيف أعرف. قاله عياض. اهـ.

(٧) في رواية الأصيلي: «فقال».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٩٨) والترمذي (١٦٧٠، ٣٠٣١) والنسائي (٣١٠١، ٣١٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨١٨.

الْكَتِف: عَظْم عريض يكون في أصل كَتِف الحيوان من النَّاس والدَّوابّ كانوا يَكْتُبون فيه لِقِلَّة القراطيس عِنْدهم.

(ب) أخرجه مسلم (٨١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤٤.

سَبْعَة أَحْرُف: قيل: أراد بالحرف اللُّغَة.

فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ[١] الْفُرْقَانِ علىٰ حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا. فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرْسِلْهُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ». فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ». ثُمَّ قالَ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ». فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ علىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ».[أ] ○ [ر: ٢٤١٩]

(٦) بابُ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ

٤٩٩٣ - حَدَّثَنا[٢] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أخبَرَهُمْ، قالَ: وَأخبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكٍ قالَ: إِنِّي عِنْدَ عَايِشَةَ أُمِّ الْمُومِنِينَ رضي الله عنها إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ فقالَ: أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ؟ قالَتْ: وَيْحَكَ وَمَا يَضُرُّكَ؟ قالَ: يَا أُمَّ الْمُومِنِينَ أَرِينِي مُصْحَفَكِ، قالَتْ: لِمَ؟ قالَ: لَعَلِّي أُوَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ. قالَتْ: وَمَا يَضُرُّكَ[٣] أَيَّهُ[٤] قَرَأْتَ قَبْلُ، إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ ما نَزَلَ منه سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ فيها ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّىٰ إذا ثَابَ النَّاسُ إلى الإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الزِّنَا أَبَدًا، لقد نَزَلَ بِمَكَّةَ علىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦]، وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ[٥] إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، قالَ: فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ، فَأَمْلَّتْ عَلَيْهِ آيَ السُّورَةِ[٦].[ب] ○ [ر: ٤٨٧٦]

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «سورةَ».

(٢) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «يَضِيرُك».

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «أَيَّةً».

(٥) في رواية أبي ذر: «وَمَا نَزَلَتِ الْبَقَرَةُ وَالنِّسَاءُ».

(٦) في رواية أبي ذر: «السُّوَرِ».

(أ) أخرجه مسلم (٨١٨) وأبو داود (١٤٧٥) والترمذي (٢٩٤٣) والنسائي (٩٣٦-٩٣٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٥٩١، ١٠٦٤٢.

أُسَاوِرُهُ: أواثِبُه وأقاتله. **فَلَبَّبْتُهُ**: جمعت عليه ثيابه عند صدره لئلا ينفلت مني.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٧٩٨٧، ١١٥٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٦٩١.

أُوَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ: أرتب سور القرآن. **ثَابَ**: رجع.

٤٩٩٤ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ[1]: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ[2]:
سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطَهَ وَالأَنْبِيَاءِ[3]: إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي.[أ] ○ [ر: ٤٧٠٨]

[٥/٢٠٥/أ] ٤٩٩٥ - حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعَ الْبَرَاءَ[4] ﷺ/ قال: تَعَلَّمْتُ
[٦/١٨٥] ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ[5]﴾ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ النَّبِيُّ ﷺ.[ب] ○ [ر: ٣٩٢٤]/

٤٩٩٦ - حَدَّثنا عَبْدَانُ، عن أَبِي حَمْزَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن شَقِيقٍ، قالَ:
قالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَدْ عَلِمْتُ[6] النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَؤُهُنَّ آيَتَيْنِ آيَتَيْنِ[7] فِي كُلِّ[8] رَكْعَةٍ. فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عَلْقَمَةُ، وَخَرَجَ عَلْقَمَةُ فَسَأَلْنَاهُ، فقالَ: عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ، علىٰ تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ، آخِرُهُنَّ الْحَوَامِيمُ[9]، حم الدُّخَانُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾.[ج] ○ [ر: ٧٧٥]

(٧) بابٌ: كَانَ جِبْرِيلُ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ على النَّبِيِّ ﷺ

وَقالَ مَسْرُوقٌ، عن عَائِشَةَ، عن فَاطِمَةَ عليها السلام: أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَّ جِبْرِيلَ يُعَارِضُنِي[10]

(١) في (ب، ص) زيادة: «قال».
(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «بن قيس أخا [في روايته عن الحَمُّويي والمُستملي: أخو] الأسود بن يزيد بن قيس».
(٣) هكذا في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أو».
(٤) في رواية الأصيلي زيادة: «بنَ عازبٍ».
(٥) في رواية الأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «﴿الْأَعْلَى﴾».
(٦) في رواية الأصيلي وابن عساكر: «لقد تَعَلَّمْتُ».
(٧) في (ب، ص): «اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ»، وأشار إليها في (ق)، وأهمل ضبطها في (ن).
(٨) لفظة: «كل» ثابتة في رواية كريمة ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.
(٩) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر وحاشية رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «مِنَ الحواميمِ».
(١٠) في رواية أبي ذر: «كان يعارضني».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٩٣٩٥.
العِتاق: جمع عتيق، والعرب تجعلُ كل شيءٍ بلغ الغاية في الجودة عتيقًا. **تِلَادِي**: من قديم ما قرأته.
(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٦٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٧٩.
(ج) أخرجه مسلم (٨٢٢) وأبو داود (١٣٩٦) والترمذي (٦٠٢) والنسائي (١٠٠٤-١٠٠٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٤٨.

بِالْقُرْآنِ كُلَّ[(١)] سَنَةٍ، وَإِنَّهُ[(٢)] عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي». (٣٦٢٤)○

٤٩٩٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ[(٣)] صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ[(٤)] لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.[(أ)]○ [ر: ٦]

٤٩٩٨ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: حدَّثنا أَبُو بَكْرٍ، عن أَبِي حَصِينٍ، عن أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ يَعْرِضُ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْقُرْآنَ[(٥)] كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ[(٦)]، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ[(٦)].[(ب)]○[ر: ٢٠٤٤]

(٨) بَابُ الْقُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

٤٩٩٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرٍو، عن إِبْرَاهِيمَ، عن مَسْرُوقٍ:

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فقالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ؛ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ[(٧)]، وَسَالِمٍ، وَمُعَاذٍ[(٨)]، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ».[(ج)] ○ [ر: ٣٧٥٨]

---

(١) في (ن، ع): «في كلِّ».

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «وإني».

(٣) في رواية كريمة: «رسولُ اللهِ».

(٤) في رواية الأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «يَلْقَاهُ كُلَّ».

(٥) لفظة: «القرآن» ثابتة في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٦) في رواية الأصيلي زيادة: «فيه».

(٧) قوله: «بن مسعود» ليس في رواية الأصيلي ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(٨) في رواية الأصيلي زيادة: «بنِ جَبَلٍ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٠٨) والترمذي في الشمائل (٣٥٤) والنسائي (٢٠٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤٠.

يَنْسَلِخ: ينتهي. الْمُرْسَلَة: المطلقة في الإسراع بالجود والدوام وعموم النفع.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٤٦٦) والنسائي في الكبرى (٧٩٩٢) وابن ماجه (١٧٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٨٤٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٦٤) والترمذي (٣٨١٠) والنسائي في الكبرى (٧٩٩٦، ٨٠٠١، ٨٢٢٩، ٨٢٤١، ٨٢٥٩، ٨٢٧٩، ٨٢٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٣٢.

٥٠٠٠ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثنا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، قالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ(١) فقالَ: وَاللَّهِ لقد أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَاللَّهِ لقد عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ. قالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي الْحِلَقِ أَسْمَعُ ما يَقُولُونَ، فَمَا سَمِعْتُ رَادًّا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ.(أ)○

٥٠٠١ - حَدَّثني(٢) مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبرَنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قالَ: كُنَّا بِحِمْصَ، فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ، فقالَ رَجُلٌ: ما هَكَذَا أُنْزِلَتْ، قالَ(٣):/ قَرَأْتُ [٦/١٨٦] علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «أَحْسَنْتَ». وَوَجَدَ منه رِيحَ الْخَمْرِ، فقالَ: أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ؟ فَضَرَبَهُ الْحَدَّ.(ب)○

٥٠٠٢ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثنا مُسْلِمٌ، عن مَسْرُوقٍ، قالَ: قالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: وَاللَّهِ(٤) الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ(٥) أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ تُبَلِّغُهُ(٦) الإِبِلُ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ.(ج)○

٥٠٠٣ - حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا هَمَّامٌ: حدَّثنا قَتَادَةُ، قالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه: مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ علىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قالَ: أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ.(د)○ [ر: ٣٨١٠]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ مسعود».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٤) لفظ الجلالة ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فيمن»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فيما».

(٦) في (و، ق): «تَبْلُغُهُ»، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «تُبَلِّغُنِيهِ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٦٢) والنسائي (٥٠٦٣، ٥٠٦٤) وفي الكبرى (٧٩٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٥٧.

(ب) أخرجه مسلم (٨٠١) والنسائي في الكبرى (٨٠٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٢٣.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٦٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٥٧٧.

(د) أخرجه مسلم (٢٤٦٥) والترمذي (٣٧٩٤) والنسائي في الكبرى (٨٠٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٠١.

تَابَعَهُ الْفَضْلُ، عن حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عن ثُمَامَةَ، عن أَنَسٍ.[أ] ○

٥٠٠٤ - حَدَّثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قالَ: حدَّثني ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ وَثُمَامَةُ، عَنْ أَنَسٍ[١] قالَ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ: أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَمُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. قالَ: وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ.[ب] ○ [ر: ٣٨١٠]

٥٠٠٥ - حَدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أخبَرَنا يَحْيَىٰ، عن سُفْيَانَ، عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ عُمَرُ: أُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا[٢]، وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ لَحَنِ أُبَيٍّ، وَأُبَيٌّ يَقُولُ: أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا أَتْرُكُهُ لِشَيْءٍ، قالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنْسَأْهَا[٣] نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦].[ج] ○ [ر: ٤٤٨١]

(٩) بابُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ[٤]

٥٠٠٦ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا[٥] شُعْبَةُ[٦]: حدَّثني خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ قالَ: كُنْتُ أُصَلِّي، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، قالَ[٧]: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]»، ثُمَّ قالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟» فَأَخَذَ

---

(١) في رواية الأصيلي زيادة: «بنِ مالك».

(٢) في متن (ب، ص): «أقرأُنا»، وعزوا المثبت إلى رواية أبي ذر.

(٣) هكذا بالهمز على قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وفي رواية أبي ذر: «﴿نُنسِهَا﴾» على قراءة الباقين.

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «بابُ فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

(٥) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٦) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٧) في رواية الأصيلي: «فقال».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣٨٣/٤.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٤٥٣، ٥٠٨.

ونحنُ وَرِثْنَاهُ: أي: أبا زيد، لأنه مات ولم يترك عقبًا، وهو أحد عمومة أنس رضي الله عنه.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٩٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٧١.

لَحَن أُبَيٍّ: قراءته ممَّا نُسخت تلاوته.

بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ: لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ(١) الْقُرْآنِ. قَالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».(أ)○[ر:٤٤٧٤]

٥٠٠٧ - حَدَّثَنِي(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا وَهْبٌ: حدَّثنا هِشَامٌ، عن مُحَمَّدٍ، عن مَعْبَدٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَنَزَلْنَا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ فقالتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ، وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيَبٌ(٣)، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا(٤) ما كُنَّا نَأْبُنُهُ(٥) بِرُقْيَةٍ، فَرَقَاهُ فَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ(٦) بِثَلَاثِينَ شَاةً، وَسَقَانَا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ: أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً/ -أَوْ: كُنْتَ تَرْقِي- ؟ قالَ: ما(٧) رَقَيْتُ إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ. قُلْنَا: لَا تُحْدِثُوا شَيْئًا حَتَّىٰ نَاتِيَ -أَوْ: نَسْأَلَ- النَّبِيَّ ﷺ. فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: «وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ ٱقْسِمُوا وَٱضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ».(ب)○[ر: ٢٢٧٦] [١٨٧/٦]

وَقالَ أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَارِثِ: حدَّثنا هِشَامٌ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: حَدَّثَنِي(٢) مَعْبَدُ بْنُ سِيرِينَ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهَذَا.(ج)○

(١٠) فَضْلُ الْبَقَرَةِ(٨)

٥٠٠٨-٥٠٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخبَرَنا شُعْبَةُ، عن سُلَيْمَانَ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ:

---

(١) في رواية الأصيلي وأبي ذر: «في».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية الأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «غُيَّبٌ».

(٤) لفظة: «منَّا» ليست في (و، ب، ص).

(٥) ضبطت في (ب، ص) بضم الباء وكسرها، وبهامشهما: كذا بالضبطين في اليونينية. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر: «لنا».

(٧) في «و، ب، ص»: «لا، ما».

(٨) في رواية أبي ذر: «بابُ فضلِ سورةِ الْبَقَرَةِ»، وفي رواية كريمة: «بابُ فضلِ البقرةِ».

(أ) أخرجه أبو داود (١٤٥٨) والنسائي (٩١٣) وابن ماجه (٣٧٨٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٠٤٧.

الْمَثَانِي: قيل: تثنَّى وتعاد في كل ركعة.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٠١) وأبو داود (٣٤١٨، ٣٤١٩، ٣٩٠٠) والترمذي (٢٠٦٣، ٢٠٦٤) والنسائي في الكبرى (٧٥٣٢، ٧٥٣٣، ٧٥٤٧، ١٠٨٦٦-١٠٨٦٩) وابن ماجه (٢١٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٣٠٢.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣٨٤/٤.

نَأْبُنُهُ: ما كنا نعلم أنه يَرْقِي فَنَعيبَهُ بذلك؛ لأنه كان يُعاب مَن يرقي قبل ذلك.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ(١)».(أ) ○ [ر: ٤٠٠٨]

حَدَّثنا(٢) أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».(أ) ○ [ر: ٤٠٠٨]

٥٠١٠ - وَقالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: حدَّثنا عَوْفٌ، عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ(٣) ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقَصَّ الْحَدِيثَ - فقالَ: إذا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ(٤) مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ. وَقالَ(٥) النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَكَ وهو كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ».(ب) ○

(١١) فَضْلُ الْكَهْفِ(٦)

٥٠١١ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ:

عَنِ الْبَرَاءِ(٧) قالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَىٰ جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «الآيتين».

(٢) في رواية أبي ذر: «وحدَّثنا».

(٣) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيُّ».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «لم يزلْ».

(٥) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «قالَ» دون الواو، وفي رواية الأصيلي وأبي ذر: «فقالَ».

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر: «بابُ فَضْلِ الْكَهْفِ»، وفي رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فَضْلُ سورةِ الْكَهْفِ».

(٧) في رواية الأصيلي زيادة: «بنِ عازبٍ».

(أ) أخرجه مسلم (٨٠٧) وأبو داود (١٣٩٧) والترمذي (٢٨٨١) والنسائي في الكبرى (٨٠٠٣-٨٠٠٥، ٨٠١٨-٨٠٢٠، ١٠٥٥٤-١٠٥٥٧) وابن ماجه (١٣٦٨، ١٣٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٩٩٩.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣/٢٩٥. وهذا الحديث سبق معلقًا في (٢٣١١).

يَحْثُو: يملأ كفَّه. لأَرْفَعَنَّكَ: لأذهبن بك أشكوك.

ذَلِكَ لَهُ، فقالَ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ[١] لِلْقُرْآنِ[٢]».[أ] ○ [ر: ٣٦١٤]

[٦/١٨٨] **(١٢) فَضْلُ سُورَةِ الْفَتْحِ**[٣]/

٥٠١٢ - **حَدَّثنا** إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن أَبِيهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ **وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، [٢٠٥/ب] فَسَأَلَهُ عُمَرُ عن شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ/ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فقالَ عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قالَ عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ[٤]، قالَ: فَقُلْتُ: لقد خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، قالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فقالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.[ب] ○ [ر: ٤١٧٧]

(١٣) فَضْلُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٥]

٥٠١٣ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عن أَبِيهِ:

عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**: أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «تَتَنَزَّلُ».

(٢) في (و، ب، ص): «بالقرآن».

(٣) في رواية أبي ذر: «بابُ فَضْلِ سُورَةِ الْفَتْحِ».

(٤) في رواية الأصيلي زيادة: «بي».

(٥) في رواية أبي ذر وكريمة: «بابُ فضلِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾»، وفي روايتهما ورواية الأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «فيه عَمْرَةُ عن عائشةَ عن النبي ﷺ»، والحديث عنده موصولًا برقم (٧٣٧٥).

(أ) أخرجه مسلم (٧٩٥) والترمذي (٢٨٨٥) والنسائي في الكبرى (١١٥٠٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٨٣٦.
شَطَنَيْنِ: حبلين. تَغَشَّتْهُ: أحاطت به.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٢٦٢) والنسائي في الكبرى (١١٤٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٣٨٧.
نَزَرْتَ: ألححتَ عليه في المسألة إلحاحًا أدَّبك بسُكوته عن جوابك. نَشِبْتُ: لم أتعلق بشيء غير ما ذكرت.

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».[أ] ○ [ط: ٦٦٤٣، ٧٣٧٤]

٥٠١٤ - وَزَادَ أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ[١]، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عن أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ:

أَخبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى رَجُلٌ[٢] النَّبِيَّ ﷺ، نَحْوَهُ.[ب] ○

٥٠١٥ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ وَالضَّحَّاكُ الْمَشْرَقِيُّ[٣]:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[٤] رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ[٥] الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ[٦]». فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فقَالَ: «اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٧]: عن إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلٌ، وَعَنِ الضَّحَّاكِ الْمَشْرَقِيِّ[٨] مُسْنَدٌ[٩].[ج] ○

(١٤) الْمُعَوِّذَاتُ[١٠]/ [٦/١٨٩]

٥٠١٦ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخبَرَنا مَالِكٌ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ:

---

(١) قوله: «بن أنس» ليس في رواية الأصيلي.

(٢) في رواية أبي ذر: «الرجلُ».

(٣) بفتح الميم وكسر الراء، وبالعكس.

(٤) لفظة: «الخدري» ليست في رواية الأصيلي.

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «بثلُثِ».

(٦) في رواية أبي ذر: «في ليلَته».

(٧) في رواية أبي ذر: «قال الفِربري: سمعت أبا جعفرٍ محمدَ بْنَ أَبِي حاتِمٍ ورَّاقَ أَبِي عبد الله: قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ».

(٨) بهامش اليونينية: عند أبي ذر بفتح الميم وكسر الراء، وكذلك في أصلي هذا، وأصل سماعي، وقد اختلف فيه الحُفَّاظ. قاله اليونيني. اهـ.

(٩) قوله: «قال أبو عبدالله...» إلى آخره، ليس في رواية الأصيلي وابن عساكر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(١٠) في رواية أبي ذر وكريمة: «بابُ فضلِ الْمُعَوِّذَاتِ».

(أ) أخرجه أبو داود (١٤٦١) والنسائي (٩٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٠٤.

يَتَقَالُّهَا: يعتقد أنها قليلة.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٠٢٩، ١١٥٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٠٤، ١١٠٧٣.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٣٩٥٩، ٤٠٨٢.

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إذا اشْتَكَىٰ يَقْرَأُ علىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفِثُ[١]، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا.[أ] ○ [ر: ٤٤٣٩]

٥٠١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٢]: حدَّثنا الْمُفَضَّلُ[٣]، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ:

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إذا أَوَىٰ إلىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ[٤] فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ[٥] بهما ما اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بهما علىٰ رَاسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.[ب] ○ [ط: ٥٧٤٨، ٦٣١٩]

(١٥) بابُ نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ[٦]

٥٠١٨ - وَقال اللَّيْثُ: حدَّثني يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قالَ: بَيْنَمَا هو يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ[٧] عِنْدَهُ، إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ[٨]، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ[٩]، فَسَكَتَ وَسَكَنَتِ[١٠] الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَانْصَرَفَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَىٰ قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا ٱجْتَرَّهُ رَفَعَ

---

(١) ضبطت في (ب، ص) بضم الفاء.

(٢) قوله: «بن سعيد» ليس في رواية الأصيلي.

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي زيادة: «بنُ فَضالةَ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَقْرَأُ».

(٥) في (و، ع): «مسح».

(٦) في رواية أبي ذر: «عند القِراءةِ».

(٧) في رواية أبي ذر والأصيلي: «مربوطة».

(٨) ضبطت في (و) بالنون: «فَسَكَنَتْ».

(٩) لفظة: «الفرس» ليست في رواية أبي ذر.

(١٠) ضبطت في (ب، ص) بالتاء: «وسكتت».

(أ) أخرجه مسلم (٢١٩٢) وأبو داود (٣٩٠٢) والنسائي في الكبرى (٧٠٨٦، ٧٥٣٠، ٧٥٤٤، ٧٥٤٩، ١٠٨٤٧) وابن ماجه (٣٥٢٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٨٩.

يَنْفِثُ: النَّفث: شبيه البزق بلا ريق.

(ب) أخرجه أبو داود (٥٠٥٦) والترمذي (٣٤٠٢) والنسائي في الكبرى (١٠٦٢٤) وابن ماجه (٣٨٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٣٧.

رَاسَهُ إلى السَّمَاءِ حَتَّىٰ ما يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: «اقْرَأْ يا ابْنَ حُضَيْرٍ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ». قالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَىٰ، وَكَانَ منها قَرِيبًا، فَرَفَعْتُ رَاسِي فَانْصَرَفْتُ[١] إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَاسِي إلى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فيها أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، فَخَرَجَتْ[٢] حَتَّىٰ لَا أَرَاهَا، قالَ: «وَتَدْرِي ما ذَاكَ؟». قالَ: لَا، قالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَىٰ مِنْهُمْ».

قالَ ابْنُ الْهَادِ: وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللهِ بْنُ خَبَّابٍ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ.[أ] ○

(١٦) بابُ مَنْ قالَ: لَمْ يَتْرُكِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ

٥٠١٩ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ على ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فقالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ: أَتَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ؟ قالَ: ما تَرَكَ إِلَّا ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ. قالَ: وَدَخَلْنَا علىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فقالَ: ما تَرَكَ إِلَّا ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ.[ب] ○

(١٧) بابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ علىٰ سَايِرِ الْكَلَامِ

٥٠٢٠ - حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ[٣]: حدَّثنا هَمَّامٌ: حدَّثنا قَتَادَةُ: حدَّثنا أَنَسٌ[٤]:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ[٥]، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالأُتْرُجَّةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ. وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ/ الْقُرْآنَ كَالتَّمْرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا[٦]، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ [١٩٠/٦]

---

(١) في رواية الأصيلي: «وانصرفت».

(٢) بهامش اليونينية: حاشية: قال الإمام أبو الفضل: «فخرجتْ حتىٰ لا أراها» كذا لجميعهم، وصوابه: «فعرجتْ» كما في الأحاديث الأخرىٰ. اهـ.

(٣) قوله: «أبو خالد» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية الأصيلي زيادة: «بنُ مالكٍ».

(٥) في رواية الأصيلي زيادة: «الأشعري».

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فيها». (ب، ص).

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣٨٦/٤. اجْتَرَّه: سحبه على الأرض لطوله.

جَالَتِ الْفَرَسُ: ذهبت عن مكانها ومشت. الظُّلَّة: السَّحابة.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٥٨٢٤، ١٩٣٢٩. الدَّفَّتَيْنِ: أي اللَّوحين أو الجلدين، ومراده القرآن الكريم.

الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ[١]، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا».[أ] ○[ط: ٥٠٥٩، ٥٤٢٧، ٧٥٦٠]

٥٠٢١ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ، عن يَحْيَىٰ، عن سُفْيَانَ: حدَّثني عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ، قالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ[٢] خَلَا مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا، فقالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ علىٰ قِيرَاطٍ[٣]، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، فقالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إلى الْعَصْرِ[٤]، فَعَمِلَتِ النَّصَارَىٰ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْعَصْرِ إلى الْمَغْرِبِ بِقِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، قَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً! قالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا: لَا، قالَ: فَذَاكَ[٥] فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ شِئْتُ».[ب] ○[ر: ٥٥٧]

(١٨) بَابُ الْوَصَاةِ[٦] بِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٥٠٢٢ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ قالَ:

سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ: أَوْصَىٰ[٧] النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم؟ فقالَ: لَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ على النَّاسِ الْوَصِيَّةُ، أُمِرُوا بها وَلَمْ يُوصِ؟ قالَ: أَوْصَىٰ بِكِتَابِ اللهِ.[ج] ○ [ر: ٢٧٤٠]

---

(١) من قوله: «ومثل الفاجر» إلى قوله: «وطعمها مرٌّ» مهمَّش في (ب، ص) منسوب إلى رواية كريمة والأصيلي وابن عساكر والسمعاني عن أبي الوقت، وبجانبه: هذا المُخرَّج في أصل أبي الوقت ثابت، وسقوطه غلط. كذا في اليونينية في هذا الموضع. اهـ.

(٢) في رواية الأصيلي: «ما».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «قِيراطٍ».

(٤) في رواية الأصيلي زيادة: «علىٰ قِيراطٍ».

(٥) في رواية أبي ذر: «فذلك».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «الوَصِيَّةِ».

(٧) في (ب، ص): «أَوصى».

(أ) أخرجه مسلم (٧٩٧) وأبو داود (٤٨٣٠) والترمذي (٢٨٦٥) والنسائي (٥٠٣٨) وابن ماجه (٢١٤)، انظر تحفة الأشراف: ٨٩٨١.

الأُتْرُجَّة: هو نوع من الفاكهة يشبه اللارنج أو الكَبَّاد.

(ب) أخرجه الترمذي (٢٨٧١)، انظر تحفة الأشراف: ٧١٦٦.

(ج) أخرجه مسلم (١٦٣٤) والترمذي (٢١١٩) والنسائي (٣٦٢٠) وابن ماجه (٢٦٩٦)، انظر تحفة الأشراف: ٥١٧٠.

(١٩) بَابٌ: مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ[(١)]﴾ [العنكبوت: ٥١]

٥٠٢٣ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَمْ يَاذَنِ اللَّهُ لِشَيْءٍ ما أَذِنَ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم[(٢)]- يَتَغَنَّىٰ[(٣)] بِالْقُرْآنِ». وَقالَ صَاحِبٌ لَهُ: يُرِيدُ يَجْهَرُ بِهِ.[(أ)] ○ [ط: ٥٠٢٤، ٧٤٨٢، ٧٥٤٤]

٥٠٢٤ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ[(٤)]:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ[(٥)] ما أَذِنَ لِلنَّبِيِّ[(٦)] أَنْ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ». قالَ سُفْيَانُ: تَفْسِيرُهُ: يَسْتَغْنِي بِهِ.[(أ)] ○ [ر: ٥٠٢٣]

(٢٠) بَابُ اغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

٥٠٢٥ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ[(٧)]: حدَّثني سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا حَسَدَ إِلَّا على اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فهو يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ».[(ب)] ○ [ط: ٧٥٢٩]

---

(١) قوله: «﴿يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾» ثابت في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٢) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(٣) في رواية أبي ذر: «أن يَتَغَنَّىٰ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ عبدِ الرحمن».

(٥) في رواية أبي ذر و الكُشْمِيْهَنِيِّ: «لنبيٍّ».

(٦) في رواية أبي ذر: «لنبيٍّ»، وزاد في روايته في (ن): «صلى الله عليه وسلم»، وعزا هذه الزيادة في (و، ب، ص) إلى رواية السمعاني عن أبي الوقت.

(٧) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(أ) أخرجه مسلم (٧٩٢) وأبو داود (١٤٧٣) والنسائي (١٠١٧، ١٠١٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٢٢٤.

قوله: (وَقالَ صَاحِبٌ لَهُ): أي لأبي سلمة، وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.

(ب) أخرجه مسلم (٨١٥) والترمذي (١٩٣٦) والنسائي في الكبرى (٨٠٧٢) وابن ماجه (٤٢٠٩)، انظر تحفة الأشراف: ٦٨٥٢.

الاغْتِبَاط: الفَرَحُ بالنِّعْمَةِ.

٥٠٢٦ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا رَوْحٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فهو يَتْلُوهُ/ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فقالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ ما يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فهو يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فقالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ ما يَعْمَلُ».(أ) ○ [ط: ٧٢٣٢، ٧٥٢٨] [١٩١/٦]

(٢١) بابٌ/: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ [٢٠٦/أ]

٥٠٢٧ - حَدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ[1]: أخبرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ:

عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ[2]». قالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ، قالَ: وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا.(ب) ○ [ط: ٥٠٢٨]

٥٠٢٨ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ[3]».(ب) ○ [ر: ٥٠٢٧]

٥٠٢٩ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عن أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فقالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ[4] ﷺ، فقالَ: «مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ». فقالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا. قالَ[5]:

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أو عَلَّمه».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أو علَّمه».

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «وللرسول».

(٥) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٠٧٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٢٣٩٧.

يُهْلِكُهُ: ينفقه.

(ب) أخرجه أبو داود (١٤٥٢) والترمذي (٢٩٠٧، ٢٩٠٨) والنسائي في الكبرى (٨٠٣٦) وابن ماجه (٢١١، ٢١٢)، انظر تحفة الأشراف: ٩٨١٣.

«أَعْطِهَا ثَوْبًا». قَالَ: لَا أَجِدُ. قَالَ: «أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَاعْتَلَّ لَهُ، فَقَالَ[1]: «مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».[أ] ○ [ر: ٢٣١٠]

(٢٢) بَابُ الْقِرَاءَةِ عن ظَهْرِ الْقَلْبِ

٥٠٣٠ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قالَ[2]: إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأْطَأَ رَاسَهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فيها شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فقالَ: يَا رَسُولَ[3] اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بها حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا. فقالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» فقالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قالَ: «اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فقالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ما وَجَدْتُ شَيْئًا. قالَ: «انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فقالَ: لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتَمًا[4] مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي -قالَ[5] سَهْلٌ: ما لَهُ رِدَاءٌ- فَلَهَا نِصْفُهُ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا منه شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَامَ فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟». قالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا/ عَدَّهَا[6]، قالَ: «أَتَقْرَؤُهُنَّ عن ظَهْرِ قَلْبِكَ؟». قالَ[5]: نَعَمْ. قالَ: «اذْهَبْ فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».[ب] ○ [ر: ٢٣١٠] [١٩٢/٦]

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «قال».

(٢) لفظ: «قالَ» ليس في (و)، وهو مضروب عليه في (ب، ص)، وبهامشهما: هكذا مضروب على «قال» في اليونينية. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أيْ رسولَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «خاتمٌ» بالرفع.

(٥) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقالَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «وعدَّها».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٢٥) وأبو داود (٢١١١) والترمذي (١١١٤) والنسائي (٣٢٠٠، ٣٢٨٠، ٣٣٣٩، ٣٣٥٩) وابن ماجه (١٨٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ٤٦٧٠.

اعْتَلَّ لَهُ: اعتذر بعدم وجدانه.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٥) وأبو داود (٢١١١) والترمذي (١١١٤) والنسائي (٣٢٠٠، ٣٢٨٠، ٣٣٣٩، ٣٣٥٩) وابن ماجه (١٨٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ٤٧٧٨. إِزَارِي: الإزار: ثوب يغطي القسم السفلي من الجسم معقده على السُّرة.

(٢٣) بابُ اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ

٥٠٣١ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عن نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ(١): إِنْ عَاهَدَ(٢) عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ».(أ)○

٥٠٣٢ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن مَنْصُورٍ، عن أَبِي وَائِلٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «بِئْسَ ما لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّيَ، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ».

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ مِثْلَهُ(٣).(ب)○[ط: ٥٠٣٩]

تَابَعَهُ بِشْرٌ، عن ابْنِ الْمُبَارَكِ، عن شُعْبَةَ.

وَتَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عن عَبْدَةَ، عن شَقِيقٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم.(ج)○

٥٠٣٣ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن بُرَيْدٍ، عن أَبِي بُرْدَةَ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الإِبِلِ فِي(٤) عُقُلِهَا».(د)○

(٢٤) بابُ الْقِرَاءَةِ على الدَّابَّةِ

٥٠٣٤ - **حَدَّثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ(٥): أخبَرَني أَبُو إِيَاسٍ(٥):

---

(١) ضبطت في (ب، ص): «المُعقَلَة» وبهامشهما: كذا ضبطها في اليونينية، وهي محتملة للتخفيف والتشديد. اهـ.

(٢) في (و، ع): «تعاهد».

(٣) من قوله: «حدَّثنا عثمان...» إلىٰ آخره ثابت في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «في» (ب، ص)، وبهامشهما: كذا في اليونينية لفظة «في» في الأصل والهامش وذكر القسطلاني والفتح أنَّ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «من عقلها». اهـ.

(٥) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(أ) أخرجه مسلم (٧٨٩) والنسائي (٩٤٢) وابن ماجه (٣٧٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٨٣٦٨.

الْمُعَقَّلَة: المشدودة بالعقال، وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير.

(ب) أخرجه مسلم (٧٩٠) والترمذي (٢٩٤٢) والنسائي (٩٤٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٢٩٥.

(ج) مسلم (٧٩٠).

(د) أخرجه مسلم (٧٩١)، انظر تحفة الأشراف: ٩٠٦٢. **تَفَصِّيًا**: زوالًا أو تفلتًا.

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وهو يَقْرَأُ على رَاحِلَتِهِ سُورَةَ الْفَتْحِ.(أ)○[ر: ٤٢٨١]

(٢٥) بابُ تَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ الْقُرْآنَ

٥٠٣٥ - حَدَّثني(١) مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قالَ: إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُفَصَّلَ هو الْمُحْكَمُ. قالَ: وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ.(ب)○[ط: ٥٠٣٦]

٥٠٣٦ - حَدَّثنا(٢) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا هُشَيْمٌ: أخبَرَنا أَبُو بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا الْمُحْكَمُ؟ قالَ: الْمُفَصَّلُ.(ب)○[ر: ٥٠٣٥]

(٢٦) بابُ نِسْيَانِ الْقُرْآنِ، وَهَلْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۞ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾[الأعلىٰ: ٦ - ٧]

٥٠٣٧ - حَدَّثنا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَىٰ: حدَّثنا زَايِدَةُ: حدَّثنا هِشَامٌ، عن عُرْوَةَ:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ(٣) ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فقالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لقد أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً، مِنْ سُورَةِ كَذَا».○

حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ: حدَّثنا عِيسَىٰ، عن هِشَامٍ، وَقالَ: «أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا».(ج) [ر: ٢٦٥٥]

تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَعَبْدَةُ(٤)/ عن هِشَامٍ.○(٥٠٤٢)(٦٣٣٥) [١٩٣/٦]

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حدَّثني».

(٣) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «رسولُ اللهِ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عن عبدَةَ». قال في الفتح: وهو غلط.

(أ) أخرجه مسلم (٧٩٤) وأبو داود (١٤٦٧) والترمذي في الشمائل (٣٢٠) والنسائي في الكبرى (٨٠٥٥، ٨٠٦٢)، انظر تحفة الأشراف: ٩٦٦٦.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٥٤٦٠.

(ج) أخرجه مسلم (٧٨٨) وأبو داود (١٣٣١، ٣٩٧٠) والنسائي في الكبرى (٨٠٠٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٨٩٣، ١٧١٣٦.
أَسْقَطْتُهُنَّ: نَسِيتُهُنَّ.

٥٠٣٨ - حَدَّثنا(١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ(٢): حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ قالَتْ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةٍ بِاللَّيْلِ فقالَ: «يَرْحَمُهُ اللهُ، لَقَدْ(٣) أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً(٤)، كُنْتُ أُنْسِيتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».(أ) ○[ر: ٢٦٥٥]

٥٠٣٩ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مَنْصُورٍ، عن أَبِي وَايِلٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا(٥) لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هو نُسِّيَ».(ب) ○[ر: ٥٠٣٢]

(٢٧) بابُ مَنْ لَمْ يرَ بَاسًا أَنْ يَقُولَ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةُ كَذَا وَكَذَا

٥٠٤٠ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ، قالَ: حدَّثني إِبْرَاهِيمُ، عن عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَ بهما فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».(ج) ○[ر: ٤٠٠٨]

٥٠٤١ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَنِي(٦) عُرْوَةُ(٧)، عن حَدِيثِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ:

أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «هو أبو الوليد الهروي».

(٣) في رواية ابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «قد».

(٤) في رواية كريمة: «أَذْكَرَنِي الله كَذَا وَكَذَا»، ولفظة: «آية» ليست عندها (ب، ص).

(٥) ضبَّب على (ما) في رواية كريمة (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر: «بيس ما».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حدَّثني».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ الزبير».

(أ) أخرجه مسلم (٧٨٨) وأبو داود (١٣٣١، ٣٩٧٠) والنسائي في الكبرى (٨٠٠٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٨٠٧.

(ب) أخرجه مسلم (٧٩٠) والترمذي (٢٩٤٢) والنسائي (٩٤٣)، انظر تحفة الأشراف: ٩٢٩٥.

(ج) أخرجه مسلم (٨٠٧، ٨٠٨) وأبو داود (١٣٩٧) والترمذي (٢٨٨١) والنسائي في الكبرى (٨٠٠٣-٨٠٠٥، ٨٠١٨-٨٠٢٠، ١٠٥٥٤-١٠٥٥٧) وابن ماجه (١٣٦٨-١٣٦٩)، انظر تحفة الأشراف: ٩٩٩٩، ١٠٠٠٠.

فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هو يَقْرَؤُهَا على حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ(١) فِي الصَّلَاةِ، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبَبْتُهُ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قالَ: أَقْرَانِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ، فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَانِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقُودُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ على حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، وَإِنَّكَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ. فقالَ: «يَا هِشَامُ اقْرَأْهَا». فَقَرَأَهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنزِلَتْ». ثُمَّ قَالَ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ». فَقَرَأْتُهَا الَّتِي أَقْرَانِيهَا، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ». ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ».(أ) ○[ر: ٢٤١٩]

٥٠٤٢ - **حَدَّثنا** بِشْرُ بْنُ آدَمَ: أخبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: أخبَرَنا هِشَامٌ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ، فقالَ: «يَرحَمُهُ اللهُ(٢)، لقد أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً، أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».(ب) ○[ر: ٢٦٥٥]

(٢٨) بابُ التَّرْتِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ/ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [الإسراء: ١٠٦]، وَمَا يُكْرَهُ أَنْ يُهَذَّ كَهَذِّ/ الشِّعْرِ [٢٠٦/ب] [٦/١٩٤]

﴿يُفْرَقُ(٣)﴾ [الدخان: ٤]: يُفَصَّلُ.

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾: فَصَّلْنَاهُ.(ج)○

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أُثاوِرُه».

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «يرحم اللهُ».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (٨١٨) وأبو داود (١٤٧٥) والترمذي (٢٩٤٣) والنسائي (٩٣٦-٩٣٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٥٩١، ١٠٦٤٢.

أُسَاوِرُهُ: أواثبه وأقاتله. **لَبَبْتُهُ**: جمعت عليه ثيابه عند صدره لئلَّا ينفلت مني.

(ب) أخرجه مسلم (٧٨٨) وأبو داود (١٣٣١، ٣٩٧٠) والنسائي في الكبرى (٨٠٠٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٧١٠٩.

أَسْقَطْتُهَا: نسيتها.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣٨٩/٤.

أَنْ يُهَذَّ: يسرع في قراءته.

٥٠٤٣ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: حدَّثنا وَاصِلٌ، عن أَبِي وَائِلٍ[(١)]:

قالَ: غَدَوْنَا علىٰ عَبْدِ اللهِ، فقالَ رَجُلٌ: قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ، فَقالَ[(٢)]: هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ، إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا القُرْآنَ[(٣)]، وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقُرَنَاءَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ، ثَمَانِيَ[(٤)] عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حم.[(أ)] ○[ر: ٧٧٥]

٥٠٤٤ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾[القيامة: ١٦]. قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ، وَكَانَ مِمَّا[(٥)] يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ، فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ الآيَةَ الَّتِي فِي: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۞ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ[(٦)] ۞ فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾: فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة:١٦-١٩]، قالَ: إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ. قالَ: وَكَانَ إذا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَاهُ كَمَا وَعَدَهُ اللهُ.[(ب)] ○[ر: ٥]

(٢٩) بابُ مَدِّ الْقِرَاءَةِ

٥٠٤٥ - حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ الأَزْدِيُّ: حدَّثنا قَتَادَةُ، قالَ:

سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عن قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: كَانَ يَمُدُّ مَدًّا.[(ج)] ○ [ط:٥٠٤٦]

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «عَنْ عَبْدِ اللهِ» مضروب عليها في متن اليونينية، وبهامشهما: كذا في اليونينية. اهـ. وبهامشهما أيضًا: مشكوك فيه. من اليونينية. اهـ.

(٢) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «قالَ».

(٣) في (و، ب، ص): «الْقِرَاءَةَ».

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «ثمانَ».

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «مِمَّنْ».

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «فَإِنَّ علينا أن نَجْمَعَهُ [في رواية أبي ذر عن المُستملي: علينا جَمْعَه] في صَدْرِك وقُرْآنَه».

(أ) أخرجه مسلم (٨٢٢) وأبو داود (١٣٩٦) والترمذي (٦٠٢) والنسائي (١٠٠٤-١٠٠٦)، انظر تحفة الأشراف: ٩٣١٢.
هَذًّا: إسراعًا في القراءة.

(ب) أخرجه مسلم (٤٤٨) والترمذي (٣٣٢٩) والنسائي (٩٣٥)، انظر تحفة الأشراف: ٥٦٣٧. **كان مما يحرك به**: أي: كان كثيرًا ما يحرك به. **أطرق**: أرخى عينيه وسكت.

(ج) أخرجه أبو داود (١٤٦٥) والترمذي في الشمائل (٣١٦) والنسائي (١٠١٤) وابن ماجه (١٣٥٣)، انظر تحفة الأشراف: ١١٤٥، ١٤٠٩.

٥٠٤٦ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قال:

سُئِلَ أَنَسٌ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فقالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ.(أ) ○[ر: ٥٠٤٥]

(٣٠) بابُ التَّرْجِيعِ

٥٠٤٧ - حَدَّثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا أَبُو إِيَاسٍ، قالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ وهو علىٰ نَاقَتِهِ -أَوْ: جَمَلِهِ- وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ، وهو يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ -أَوْ: مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ- قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ(١) وهو يُرَجِّعُ.(ب) ○ [ر: ٤٢٨١]

(٣١) بابُ حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ(٢)

٥٠٤٨ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بَكْرٍ: حدَّثنا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ(٣)، عن جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه أَنَّ(٤) النَّبِيَّ ﷺ قالَ لَهُ: «يَا أَبَا مُوسَىٰ، لقد أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».(ج)○

(٣٢) بابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ(٥) مِنْ غَيْرِهِ

٥٠٤٩ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حدَّثنا أَبِي، عن الأَعْمَشِ(٦): حدَّثني إِبْرَاهِيمُ، عن عَبِيدَةَ:

---

(١) قوله: «يقرأ» ثابت في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «للقُرْآنِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «سمعت بُريدًا». وقيَّدها في (ب، ص) بروايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «حدثني بُرَيْدٌ».

(٤) في متن (ب، ص): «عَن» مضبَّب عليها، وبهامشهما أنَّ رواية كريمة ورواية السمعاني عن أبي الوقت «أنَّ».

(٥) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «القِراءة».

(٦) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(أ) أخرجه أبو داود (١٤٦٥) والترمذي في الشمائل (٣١٦) والنسائي (١٠١٤) وابن ماجه (١٣٥٣)، انظر تحفة الأشراف: ١١٤٥، ١٤٠٩.

(ب) أخرجه مسلم (٧٩٤) وأبو داود (١٤٦٧) والترمذي في الشمائل (٣٢٠) والنسائي في الكبرى (٨٠٥٥، ٨٠٦٢)، انظر تحفة الأشراف: ٩٦٦٦.

التَّرْجِيع: تقارب ضروب الحركات في القراءة وترديد الصوت في الحلق.

(ج) أخرجه مسلم (٧٩٣) والترمذي (٣٨٥٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩٠٦٨.

عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قالَ: قالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «ٱقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ». قُلْتُ: آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي».[أ] ○[ر: ٤٥٨٢]/ [١٩٥/٦]

(٣٣) بابُ قَوْلِ الْمُقْرِي لِلْقَارِي: حَسْبُكَ

٥٠٥٠ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَبِيدَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ: قالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اقْرَأْ عَلَيَّ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قالَ: «نَعَمْ». فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ إِلَىٰ[١] هَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا[٢] مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]. قالَ: «حَسْبُكَ الآنَ». فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.[ب] ○[ر: ٤٥٨٢]

(٣٤) بابٌ: فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ؟ وَقَوْلُ اللهِ عز وجل[٣]: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾[المزمل: ٢٠]

٥٠٥١ - حَدَّثنا عَلِيٌّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: قالَ لِي ابْنُ شُبْرُمَةَ: نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ، فَقُلْتُ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ.[ج]

قالَ سُفْيَانُ[٤]: أخبَرَنا مَنْصُورٌ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: أخبَرَهُ عَلْقَمَةُ:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، وَلَقِيتُهُ وهو يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَذَكَرَ النَّبِيَّ[٥] صلى الله عليه وسلم: «أَنَّ مَنْ[٦] قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «علىٰ».

(٢) بالإبدال قرأ السوسي وأبو جعفر وحمزة وقفًا، وبالهمز قرأ الجمهور.

(٣) في (ب، ص): «تَعَالَىٰ»، وجعل المثبت مهمَّشًا.

(٤) في رواية أبي ذر: «قال علي: حدثنا سُفْيَانُ».

(٥) لفظة: «النبيَّ» لم تضبط في الأصول، وبهامش (ب، ص) لم يضبط «النبي» في اليونينية، وضبطه في الفرع بالنصب. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر: «فذكر قولَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه مَن».

(أ) أخرجه مسلم (٨٠٠) وأبو داود (٣٦٦٨) والترمذي (٣٠٢٤، ٣٠٢٥) والنسائي في الكبرى (٨٠٧٥-٨٠٧٩)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٠٢.

(ب) أخرجه مسلم (٨٠٠) وأبو داود (٣٦٦٨) والترمذي (٣٠٢٤، ٣٠٢٥) والنسائي في الكبرى (٨٠٧٥، ٨٠٧٧-٨٠٧٩)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٠٢.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٨٩٠٩/أ.

مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».(أ)○[ر:٤٠٠٨]

٥٠٥٢ - **حَدَّثنا** مُوسَىٰ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن مُغِيرَةَ، عن مُجَاهِدٍ:

عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو** قالَ: أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ فَيَسْأَلُهَا عن بَعْلِهَا، فَتَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ(ب)، لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا، وَلَمْ يُفَتِّشْ(١) لَنَا كَنَفًا مُذْ(٢) أَتَيْنَاهُ. فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: «أَلْقِنِي(٣) بِهِ». فَلَقِيتُهُ بَعْدُ، فَقالَ(٤): «كَيْفَ تَصُومُ؟» قالَ(٥): كُلَّ يَوْمٍ. قالَ: «وَكَيْفَ تَخْتِمُ؟» قالَ(٥): كُلَّ لَيْلَةٍ. قالَ: «صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً، وَاقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قالَ: قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ». قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قالَ: «أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا». قالَ: قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قالَ: «صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ، صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً». فَلَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَاكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ. فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَىٰ بَعْضِ أَهْلِهِ السُّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ، لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّىٰ

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَغْشَ».

(٢) في رواية الأصيلي وأبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «مُنْذُ».

(٣) ضبطت في (و) بالوجهين: «أَلقِني» و«اَلْقَني»، وفي (ب، ص): «اَلْقِني» وبهامشهما: كانت همزة «القني» همزة قطع ثمَّ أصلحت وصححت كما ترىٰ، وأبقيت كسرة القاف.

(٤) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «قال».

(٥) في رواية أبي ذر: «قلتُ».

(أ) أخرجه مسلم (٨٠٧، ٨٠٨) وأبو داود (١٣٩٧) والترمذي (٢٨٨١) والنسائي في الكبرى (٨٠٠٣-٨٠٠٥، ٨٠١٨-٨٠٢٠، ١٠٥٥٤-١٠٥٥٧) وابن ماجه (١٣٦٨-١٣٦٩)، انظر تحفة الأشراف: ٩٩٩٩، ١٠٠٠٠.

(ب) قال ابن مالك رحمه الله في الشواهد[ص١٦٣]: تضمَّنَ الحديثُ وُقُوعَ التمييزِ بعد فاعلِ (نعم) ظاهرًا، وهو ممَّا منعه سيبويه، فإنَّه لا يجيزُ أن يقعَ التمييزُ بعد فاعل (نعم) و(بئس) إلَّا إذا أُضْمِرَ الفاعلُ، كقوله تعالى: ﴿بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾[الكهف:٥٠]... وأجاز المُبَرِّدُ وُقُوعَه بعد الفاعل الظاهر، وهو الصحيح. ومن مَنَعَ وُقُوعَه بعد الفاعل الظاهر يقول: إنَّ التمييزَ فائدةُ المجيءِ به رَفْعُ الإبهامِ، ولا إبهامَ إلَّا بعد الإضمار. فتعيَّنَ تركُه مع الإظهار. وهذا الكلامُ تلفيقٌ عارٍ من التحقيق، فإنَّ التمييزَ بعد الفاعل الظاهر وإنْ لم يَرْفَعْ إبهامًا، فإنَّ التوكيدَ به حاصلٌ، فيَسُوغُ استعمالُهُ، كما ساغَ استعمالُ الحال مُؤَكِّدَةً، نحو: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾ [النمل:١٠]، ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾[مريم:٣٣]، مع أنَّ الأصلَ فيها أَنْ يُبَيِّنَ بها كَيْفِيَّةٌ مجهولةٌ. اهـ.

أَفْطَرَ أَيَّامًا، وَأَحْصَىٰ وَصَامَ مِثْلَهُنَّ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتْرُكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ.(أ)○ [ر:١١٣١]

قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(١): وَقالَ بَعْضُهُمْ: فِي ثَلَاثٍ وَفِي خَمْسٍ(٢)، وَأَكْثَرُهُمْ علىٰ سَبْعٍ(٣).

٥٠٥٣ - حَدَّثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عن يَحْيَىٰ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عن أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: قالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟».(أ)○

٥٠٥٤ - حَدَّثنِي إِسْحَاقُ: أخبَرَنا عُبَيْدُ اللَّهِ(٤)، عن شَيْبَانَ، عن يَحْيَىٰ، عن مُحَمَّدِ/ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، [٦/١٩٦] مَوْلَىٰ بَنِي زُهْرَةَ، عن أَبِي سَلَمَةَ قالَ: وَأَحْسِبُنِي قالَ: سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ». قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّىٰ(٥) قالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ علىٰ ذَلِكَ».(ب)○ [ر: ١١٣١]

(٣٥) بابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٥٠٥٥ - حَدَّثنا صَدَقَةُ: أخبَرَنا يَحْيَىٰ، عن سُفْيَانَ، عن سُلَيْمَانَ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَبِيدَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ: قالَ يَحْيَىٰ: بَعْضُ الْحَدِيثِ عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ.

حَدَّثنا مُسَدَّدٌ، عن يَحْيَىٰ، عن سُفْيَانَ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَبِيدَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ. قالَ الأَعْمَشُ: وَبَعْضُ الْحَدِيثِ حدَّثني عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ(٦) أَبِيهِ، عن أَبِي الضُّحَىٰ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ». قالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قالَ: «إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». قالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّىٰ إذا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ

---

(١) قوله: «قال أبو عبد الله» ليس في رواية ابن عساكر وأبي ذر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أو في خمس أو في سبع».

(٣) قوله: «وأكثرهم علىٰ سبع» ثابت في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «بنُ موسىٰ».

(٥) لفظة: «حتىٰ» ليست في رواية أبي ذر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(٦) في رواية أبي ذر: «وعن».

(أ) أخرجه مسلم (١١٥٩) وأبو داود (١٣٨٩، ١٣٩٠) والترمذي (٧٧٠) والنسائي (١٦٣١، ٢٣٤٤، ٢٣٧٧، ٢٣٨٨-٢٣٩٠، ٢٣٩١- ٢٤٠٠- ٢٤٠٣) وفي الكبرى (٢٦٩٥-٢٧١١، ٨٠٦٤-٨٠٦٧، ٨٠٦٨-٨٠٦٩) وابن ماجه (١٣٤٦)، انظر تحفة الأشراف: ٨٩١٦.

(ب) أخرجه مسلم (١١٥٩) وأبو داود (١٣٨٨-١٣٩٠، ١٣٩٥) والترمذي (٧٧٠) والنسائي (١٦٣٠، ٢٣٤٤، ٢٣٧٧، ٢٣٨٨-٢٣٩٣، ٢٣٩٤-٢٤٠٠-٢٤٠٣) وفي الكبرى (٢٦٩٥-٢٧١١، ٨٠٦٤-٨٠٦٧، ٨٠٦٨-٨٠٦٩) وابن ماجه (١٣٤٦)، انظر تحفة الأشراف: ٨٩١٦.

إِذَا جِئْنَا[١] مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]. قَالَ لِي: «كُفَّ» أَوْ: «أَمْسِكْ». فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ.[أ] ○ [ر: ٤٥٨٢]

٥٠٥٦ - حَدَّثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ[٢] رضي الله عنه قالَ: قالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اقْرَأْ عَلَيَّ». قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي».[ب] ○ [ر: ٤٥٨٢]

(٣٦) بابُ مَنْ رَايا[٣] بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَوْ تَأَكَّلَ بِهِ، أَوْ فَخَرَ بِهِ

٥٠٥٧ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبرَنا سُفْيَانُ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عن خَيْثَمَةَ، عن سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ:

قالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يَاتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ؛ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[ج] ○ [ر: ٣٦١١]

٥٠٥٨ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبرَنا مَالِكٌ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ/: «يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ [٢٠٧/أ]
تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا،

(١) بالإبدال قرأ السوسي وأبو جعفر وحمزة وقفًا، وبالهمز قرأ الجمهور.

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «بنِ مسعود».

(٣) في رواية أبي ذر: «بابُ إثم من راءَىٰ».

(أ) أخرجه مسلم (٨٠٠) وأبو داود (٣٦٦٨) والترمذي (٣٠٢٤، ٣٠٢٥) والنسائي في الكبرى (٨٠٧٥-٨٠٧٩)، وابن ماجه (٤١٩٤)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٠٢، ٩٥٨٧.

(ب) أخرجه مسلم (٨٠٠) وأبو داود (٣٦٦٨) والترمذي (٣٠٢٤، ٣٠٢٥) والنسائي في الكبرى (٨٠٧٥-٨٠٧٩)، وابن ماجه (٤١٩٤)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤٠٢.

(ج) أخرجه مسلم (١٠٦٦) وأبو داود (٤٧٦٧) والنسائي (٤١٠٢)، انظر تحفة الأشراف: ١٠١٢١.

سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ: ضعفاء العقول.

وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا، وَيَتَمَارَىٰ فِي الْفُوقِ».(أ)○[ر: ٣٣٤٤]

٥٠٥٩ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن شُعْبَةَ، عن/ قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: [١٩٧/٦]

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالأُتْرُجَّةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالتَّمْرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ -أَوْ: خَبِيثٌ- وَرِيحُهَا مُرٌّ».(ب)○[ر: ٥٠٢٠]

(٣٧) بابٌ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ ما ائْتَلَفَتْ(١) قُلُوبُكُمْ»

٥٠٦٠ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عن أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ:

عَنْ جُنْدَبِ(٢) بْنِ عَبْدِ اللهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ ما ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ».(ج)○[ط: ٥٠٦١، ٧٣٦٤، ٧٣٦٥]

٥٠٦١ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حدَّثنا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عن أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ:

عَنْ جُنْدُبٍ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ ما ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ(٣)».(ج)○[ر: ٥٠٦٠]

تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَبِي عِمْرَانَ.

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «عليه».

(٢) ضبطت الدال في (ب، ص) بالضم والفتح.

(٣) لفظة: «عنه» ليست في رواية ابن عساكر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(أ) أخرجه مسلم (١٠٦٤) وأبو داود (٤٧٦٥) والنسائي في الكبرى (٨٠٨٩) وابن ماجه (١٦٩)، انظر تحفة الأشراف: ٤٤٢١.

يَتَمَارَى: يشك. الْفُوق: موضع الوتر من السهم، والمعنى: يشك هل فيه شيء من أثر الصيد أم لا ؟ يعني: نفذ السهم المرمي بحيث لم يتعلق به شيء، ولم يظهر أثره فيه، فكذلك قراءتهم لا يحصل لهم منها فائدة.

(ب) أخرجه مسلم (٧٩٧) وأبو داود (٤٨٣٠) والترمذي (٢٨٦٥) والنسائي (٥٠٣٨) وابن ماجه (٢١٤)، انظر تحفة الأشراف: ٨٩٨١.

الأُتْرُجَّة: نوع من الثمار يشبه اللارنج أو الكَبَّاد.

(ج) أخرجه مسلم (٢٦٦٧) والنسائي في الكبرى (٨٠٩٦-٨٠٩٨)، انظر تحفة الأشراف: ٣٢٦١.

ائْتَلَفَتْ: اجتمعت.

وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبَانُ.

وَقالَ غُنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن أَبِي عِمْرَانَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا، قَوْلَهُ.

وَقالَ ابْنُ عَوْنٍ، عن أَبِي عِمْرَانَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عن عُمَرَ، قَوْلَهُ، وَجُنْدَبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ.[أ]○

٥٠٦٢ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عن النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ: عن عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ خِلَافَهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إلى النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: «كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، فَاقْرَآ». أَكْبَرُ عِلْمِي قالَ: «فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فَأَهْلَكَهُمْ[١]».[ب]○ [ر: ٢٤١٠]/ [١٩٨/٦]

---

(١) في رواية أبي ذر عن المُستملي: «فأُهْلِكُوا».

(أ) حديث أبان عند مسلم (٢٦٦٧) وحديث ابن عون عند النسائي في الكبرى (٨٠٩٩)، وانظر للباقي تغليق التعليق: ٣٩٠/٤.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٠٩٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٩١.

كِتَابُ النِّكَاحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ(١)

(١) التَّرْغِيبُ(٢) فِي النِّكَاحِ؛

لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ(٣): ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾(٤) [النساء: ٣]

٥٠٦٣ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أخبَرَنا(٥) حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَىٰ بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؟! قَدْ غُفِرَ لَهُ(٦) مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قالَ(٧) أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي(٨) أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ ولا أُفْطِرُ. وَقالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم(٩) فَقالَ: «أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».(أ)

٥٠٦٤ - حَدَّثنا عَلِيٌّ: سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قالَ: أخبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَايِشَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ

---

(١) البسملة ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «بابُ الترغيبِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «لقول الله عز وجل».

(٤) في رواية الأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «الآيَةَ».

(٥) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أخبَرَني».

(٦) في رواية ابن عساكر ورواية أبي ذر عن المُستملي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «قَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ».

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال».

(٨) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيهَنِيِّ: «فَأَنَا».

(٩) في رواية كريمة وأبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «إليْهِمْ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٠١) والنسائي (٣٢١٧)، انظر تحفة الأشراف: ٧٤٥. تَقَالُّوها: عَدُّوها قليلة.

وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [النساء:٣]. قالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، فَيَرْغَبُ فِي/ مَالِهَا وَجَمَالِهَا، يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَىٰ مِنْ سُنَّةِ صَدَاقِهَا، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، فَيُكْمِلُوا الصَّدَاقَ، وَأُمِرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ.(١) (أ)○ [ر:٢٤٩٤] [٧/٢]

(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ منكم الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ لأَنَّهُ(٢) أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ» (٥٠٦٦)، وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرَبَ لَهُ فِي النِّكَاحِ؟

٥٠٦٥ - **حَدَّثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ، قالَ: حدَّثني إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ قالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ، فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ بِمِنًى، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَخَلَيَا(٣)، فَقَالَ عُثْمَانُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ نُزَوِّجَكَ بِكْرًا تُذَكِّرُكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ؟ فَلَمَّا رَأَىٰ عَبْدُ اللهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَىٰ هَذَا(٤) أَشَارَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَلْقَمَةُ. فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهوَ يَقُولُ: أَمَا لَئِنْ(٥) قُلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ قالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ».(ب)○ [ر:١٩٠٥]

(٣) بَابٌ: مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ

٥٠٦٦ - **حَدَّثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ، قالَ: حدَّثني عُمَارَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قالَ:

---

(١) بهامش (ن، و): آخر الجزء السادس والعشرين. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر عن المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فَإِنَّهُ».

(٣) في رواية الأصيلي: «فَخَلَوَا».

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «إِلَّا هَذَا».

(٥) في (ب، ص): «لإِنْ».

(أ) أخرجه مسلم (٣٠١٨) وأبو داود (٢٠٦٨) والنسائي (٣٣٤٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٦٩٣.

﴿تُقْسِطُواْ﴾: تعدلوا. ﴿تَعُولُواْ﴾: تجوروا. وَلِيِّهَا: الذي يلي مالها.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٠٠) وأبو داود (٢٠٤٦) والترمذي (١٠٨١) والنسائي (٢٢٣٩-٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٣٢٠٧، ٣٢٠٨، ٣٢٠٩، ٣٢١٠، ٣٢١١) وابن ماجه (١٨٤٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩٤١٧.

الْبَاءَةَ: القدرة على تكاليف النكاح. وِجَاءٌ: مانع من الشهوات.

دَخَلْتُ مَعَ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَبَابًا لا نَجِدُ شَيْئًا، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ».(أ)○ [ر: ١٩٠٥]

(٤) بَابُ كَثْرَةِ النِّسَاءِ

٥٠٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أَخبَرَنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ(١): أَخبَرَني عَطَاءٌ قَالَ:

حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا فَلَا تُزَعْزِعُوهَا(٢) وَلَا تُزَلْزِلُوهَا وَارْفُقُوا؛ فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعٌ، كَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ.(ب)○

٥٠٦٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ.

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.(ج)○[ر: ٢٦٨]

٥٠٦٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الأَنْصَارِيُّ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ رَقَبَةَ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ:

قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً.(د)○

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «تُزْعِجُوها».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٠٠) وأبو داود (٢٠٤٦) والترمذي (١٠٨١) والنسائي (٢٢٣٩-٢٢٤٠-٢٢٤٢، ٣٢٠٧-٣٢٠٩، ٣٢١٠، ٣٢١١) وابن ماجه (١٨٤٥)، انظر تحفة الأشراف: ٩٣٨٥.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٦٥) والنسائي (٣١٩٦-٣١٩٧)، انظر تحفة الأشراف: ٥٩١٤.

لا تُزَعْزِعُوها: لا تحركوها ولا تقلقوها.

(ج) أخرجه مسلم (٣٠٩) وأبو داود (٢١٨) والترمذي (١٤٠) والنسائي (٢٦٣، ٢٦٤، ٣١٩٨)، انظر تحفة الأشراف: ١١٨٦.

(د) انظر تحفة الأشراف: ٥٥٢٥.

(٥) بَابٌ: مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَمِلَ خَيْرًا لِتَزْوِيجِ امْرَأَةٍ فَلَهُ مَا نَوَىٰ

[٣/٧] ٥٠٧٠ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ/ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الْعَمَلُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ -صلى الله عليه وسلم- وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».(أ)○ [ر: ١]

(٦) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ وَالإِسْلَامُ

فِيهِ سَهْلٌ(١)، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. (٢٣١٠)

٥٠٧١ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني قَيْسٌ:

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ.(ب)○ [ر: ٤٦١٥]

(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لأَخِيهِ: انْظُرْ أَيَّ زَوْجَتَيَّ شِئْتَ حَتَّىٰ أَنْزِلَ لَكَ عَنْهَا

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ.○(ج) (٢٠٤٨)

٥٠٧٢ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ قالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَآخَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَهُ وَبَيْنَ [٢٠٧/ب] سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ، وَعِنْدَ الأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ، فَعَرَضَ/ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ. فَأَتَى السُّوقَ، فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ، فَرَآهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقالَ: «مَهْيَمْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟» فقالَ: تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً. قالَ: «فَمَا سُقْتَ(٢)؟». قالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر وكريمة والأصيلي وابن عساكر زيادة: «بنُ سَعْدٍ».

(٢) في رواية أبي ذر والمُستملي زيادة: «إِلَيْها».

(أ) أخرجه مسلم (١٩٠٧) وأبو داود (٢٢٠١) والترمذي (١٦٤٧) والنسائي (٧٥، ٣٤٣٧، ٣٧٩٤) وابن ماجه (٤٢٢٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٦١٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٠٤) والنسائي في الكبرى (١١١٥٠)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٣٨.

نَسْتَخْصِي: نخصي أنفسنا ونستغني عن النساء.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣٩٥/٤.

«أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».(أ)○[ر: ٢٠٤٩]

(٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْخِصَاءِ

٥٠٧٣ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أخبَرَنا ابْنُ شِهَابٍ: سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ:

سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَاخْتَصَيْنَا.(ب)○ [ط: ٥٠٧٤]

٥٠٧٤ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(١): أخبَرَني سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ:

أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- عَلَىٰ عُثْمَانَ(٢)، وَلَوْ أَجَازَ لَهُ التَّبَتُّلَ لَاخْتَصَيْنَا.(ب)○[ر: ٥٠٧٣]

٥٠٧٥ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قالَ:

قالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَنَا شَيْءٌ، فَقُلْنَا: أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[المائدة: ٨٧].(ج)○[ر: ٤٦١٥]

٥٠٧٦ - وَقالَ أَصْبَغُ: أخبَرَني ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ، وَأَنَا(٣) أَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِي الْعَنَتَ، وَلَا أَجِدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ/ النِّسَاءَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ [٤/٧]

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٢) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «بنِ مَظْعُونٍ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وَإِنِّي».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٢٧) وأبو داود (٢١٠٩) والترمذي (١٠٩٤، ١٩٣٣) والنسائي (٣٣٥١، ٣٣٥٢، ٣٣٧٢-٣٣٧٤، ٣٣٨٨) وابن ماجه (١٩٠٧)، انظر تحفة الأشراف: ٦٧٥.

يُنَاصِفهُ: يقسمه نصفين. وَضَرٌ: لطخ من خلوق أو طيب له لون. مَهْيَمْ: كلمة يمانية معناها ما هذا؟. سُقْتَ: أعطيتها مهرًا، وقيل للمَهْر: سَوْق؛ لأنَّ العرب كانوا إذا تزوَّجُوا سَاقُوا الإبلَ والغنمَ مهرًا؛ لأنَّها كانت الغالبَ على أمْوَالِهم، ثم وضع السَّوق موضِعَ المَهْر وإن لم يكن إبلًا وغنمًا.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٠٢) والترمذي (١٠٨٣) والنسائي (٣٢١٢) وابن ماجه (١٨٤٨)، انظر تحفة الأشراف: ٣٨٥٦.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٠٤) والنسائي في الكبرى (١١١٥٠)، انظر تحفة الأشراف: ٩٥٣٨.

مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ، فَاخْتَصِ عَلَىٰ ذَلِكَ أَوْ ذَرْ».(أ)○

(٩) بَابُ نِكَاحِ الأَبْكَارِ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَائِشَةَ: لَمْ يَنْكِحِ النَّبِيُّ ﷺ بِكْرًا غَيْرَكِ.○ (٤٧٥٣)

٥٠٧٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلْتَ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا، وَوَجَدْتَ شَجَرًا لَمْ يُوكَلْ مِنْهَا، فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُرْتِعُ بَعِيرَكَ؟ قَالَ: «فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعْ مِنْهَا». تَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا.(ب)○

٥٠٧٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةِ حَرِيرٍ فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ. فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ».(ج)○ [ر: ٣٨٩٥]

(١٠) بَابُ الثَّيِّبَاتِ(١)

وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: قَالَ(٢) النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».○ (٥١٠١)

٥٠٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَفَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ، فَتَعَجَّلْتُ عَلَىٰ بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَنَخَسَ بَعِيرِي بِعَنَزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجْوَدِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ

---

(١) في رواية أبي ذر: «باب تَزويجِ الثَّيِّباتِ».

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «لِي».

(أ) أخرجه النسائي (٣٢١٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٣٣١، وانظر تغليق التعليق: ٣٩٦/٤.

العَنَت: الزِّنى. **جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ**: نفذ المُقَدَّرُ بما كتب في اللوح المحفوظ.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٦٩٤٨.

تُرْتِعُ: ترعى.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٣٨) والترمذي (٣٨٨٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٨١٠.

سَرَقَة: قطعة.

الإِبِلِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ؟» قُلْتُ: كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرُسٍ. قَالَ: «بِكْرًا[1] أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: ثَيِّبٌ[2]، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ». قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، قَالَ: «أَمْهِلُوا؛ حَتَّىٰ تَدْخُلُوا لَيْلًا -أَيْ: عِشَاءً- لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ».(أ)○ [ر: ٤٤٣]

٥٠٨٠ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا مُحَارِبٌ قالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: تَزَوَّجْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَزَوَّجْتَ؟» فقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا. فقالَ: «مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَىٰ وَلِعَابِهَا[3]؟» فَذَكَرْتُ ذَٰلِكَ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، فَقَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ».(ب)○ [ر: ٤٤٣]

(١١) بَابُ تَزْوِيجِ الصِّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ

٥٠٨١ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِرَاكٍ:

عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَائِشَةَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ، فَقَالَ: «أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ».(ج)○

(١٢) بَابٌ: إِلَىٰ مَنْ يَنْكِحُ؟ وَأَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ وَمَا يُسْتَحَبُّ/أَنْ يَتَخَيَّرَ لِنُطَفِهِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ [٥/٧]

٥٠٨٢ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبَرنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «أَبِكْرًا».

(٢) في رواية أبي ذر: «ثَيِّبًا».

(٣) في (و، ق): «ولُعابها».

(أ) أخرجه مسلم (٧١٥) وأبو داود (٢٠٤٨) والترمذي (١١٠٠) والنسائي (٣٢١٩، ٣٢٢٠، ٣٢٢٦، ٤٦٣٨) وابن ماجه (١٨٦٠)، انظر تحفة الأشراف: ٢٣٤٢.

قَطُوف: القِطاف: تَقَارُب الخَطْوِ في سُرعة. **نَخَسَ**: دفعه ضربًا. **عَنَزَة**: فوق العصا ودون الرمح كالحربة. **الشَّعِثَة**: الشَّعَث: توسُّخ الشعر وتفرقه. **تَسْتَحِدُّ**: الاستحداد: استعمال الحديد في الحلق، ثم استعمل في حلق العانة. **الْمُغِيبَةُ**: التي غاب عنها زوجُها.

(ب) أخرجه مسلم (٧١٥) وأبو داود (٢٠٤٨) والترمذي (١١٠٠) والنسائي (٣٢١٩، ٣٢٢٠، ٣٢٢٦، ٤٦٣٨) وابن ماجه (١٨٦٠)، انظر تحفة الأشراف: ٢٥٨٠، ٢٥٥٠.

لِعابها: أي: ملاعبتها.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٦٣٧٣، ١٩٠١١.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ صَالِحُو(١) نِسَاءِ قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ عَلَىٰ وَلَدٍ(٢) فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ».(أ)○ [ر: ٣٤٣٤]

(١٣) بَابُ اتِّخَاذِ السَّرَارِي(٣)، وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا

٥٠٨٣ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حدَّثنا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ: حدَّثنا الشَّعْبِيُّ(٤): حدَّثني أَبُو بُرْدَةَ:

عَنْ أَبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ، فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ(٥) بِي فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَدَّىٰ حَقَّ مَوَالِيهِ وَحَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرَانِ». قالَ الشَّعْبِيُّ: خُذْهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهُ(٦) إِلَى الْمَدِينَةِ.(ب)○ [ر: ٩٧]

وَقالَ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أَعْتَقَهَا ثُمَّ أَصْدَقَهَا».(ج)○

٥٠٨٤ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ، قالَ: أَخْبَرَنِي(٧) ابْنُ وَهْبٍ، قالَ: أخبَرَني جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم.

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ ورواية ابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «صالِحُ»، وفي رواية الأصيلي ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «صُلَّحُ».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «عَلَىٰ وَلَدِهِ».

(٣) في (ب، ص): «السراريِّ».

(٤) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «يَعْنِي».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فِيمَا دُونَهَا».

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أخبَرَنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٢٧) والنسائي في الكبرى (٩١٣٤)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٧٥٣.

(ب) أخرجه مسلم (١٥٤) وأبو داود (٢٠٥٣) والترمذي (١١١٦) والنسائي (٣٣٤٤، ٣٣٤٥) وابن ماجه (١٩٥٦)، انظر تحفة الأشراف: ٩١٠٧.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣٩٧/٤.

حَدَّثنا سُلَيْمَانُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ(١):

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢): لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: بَيْنَمَا إِبْرَاهِيمُ مَرَّ بِجَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةُ -فَذَكَرَ الْحَدِيثَ- فَأَعْطَاهَا هَاجَرَ، قَالَتْ: كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْكَافِرِ وَأَخْدَمَنِي آجَرَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَتِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ.(أ)○ [ر: ٢٢١٧]

٥٠٨٥ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ:

عنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يُبْنَىٰ عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ(٣)، أُمِرَ(٤) بِالأَنْطَاعِ، فَأَلْقَىٰ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالأَقِطِ وَالسَّمْنِ، فَكَانَتْ وَلِيمَتَهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَىٰ أُمَّهَاتِ الْمُومِنِينَ أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ فَقَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُومِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّأَ(٥) لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ.(ب)○ [ر: ٣٧١]

(١٣م) بَابُ مَنْ جَعَلَ عِتْقَ الأَمَةِ صَدَاقَهَا

٥٠٨٦ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَعْتَقَ صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.(ج)○

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «عَنْ مُجَاهِدٍ» بدل: «عن محمد». قال في الفتح: وهو خطأ.

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر زيادة: «قالَ: قالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم».

(٣) في رواية أبي ذر: «فَمَا كَانَ فِيهَا خُبْزٌ وَلَا لَحْمٌ».

(٤) في رواية أبي ذر: «أَمَرَ»، وضبط روايته في (و): «أَمَرَ بلالًا»، وبهامش (ب، ص): في اليونينية في الأصل بعد قوله: «أمر» زيادة: «بلالًا» مضروب ومحوَّق عليه. اهـ.

(٥) في (ب، ص): «وطَّىٰ»، وبهامش (ب): كذا «وطَّىٰ» في اليونينية بالياء وبغير همز. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٧١) وأبو داود (٢٢١٢) والترمذي (٣١٦٦) والنسائي في الكبرى (٨٣٧٣-٨٣٧٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٤١٢. **وَأَخْدَمَنِي آجَرَ**: أي وأهداني هاجر خادمةً لي. **يا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ**: يريد العرب؛ لأنهم كانوا يَتَّبِعون قَطْر السماء فيَنْزِلون حيث كان.

(ب) أخرجه مسلم (١٣٦٥) وأبو داود (٢٠٥٤) والترمذي (١١١٥) والنسائي (٣٣٤٢، ٣٣٤٣، ٣٣٨٠-٣٣٨٢)، انظر تحفة الأشراف: ٥٧٧.

الأَنْطَاع: جمع نِطْع: جلد يدبغ ويفرش. **الأَقِط**: اللبن المجفف. **وَطَّأَ**: مهَّد وذلَّل.

(ج) أخرجه مسلم (١٣٦٥) وأبو داود (٢٠٥٤) والترمذي (١١١٥) والنسائي (٣٣٤٢، ٣٣٤٣، ٣٣٨٠، ٣٣٨١، ٣٣٨٢) وابن ماجه (١٩٥٧)، انظر تحفة الأشراف: ٢٩١، ٩١٢.

(١٤) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النور: ٣٢]

٥٠٨٧ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ:

[٦/٧] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قالَ: جاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ/ ﷺ فَقالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسِي، قالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأْطَأَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاسَهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا(٢) حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا، فَقالَ: «وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ/ [٢٠٨/أ] شَيْءٍ؟». قالَ(٣): لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقالَ: «ٱذْهَبْ إِلَىٰ أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟» فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ٱنْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي -قالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ- فَلَهَا نِصْفُهُ. فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟! إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ(٤) شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ قالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا. عَدَّدَهَا، فَقالَ: «تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟» قالَ: نَعَمْ. قالَ: «اذْهَبْ فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».(أ) ○ [ر: ٢٣١٠]

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «لَها».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فِيها».

(٣) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقالَ».

(٤) في رواية ابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي زيادة: «مِنْهُ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٢٥) وأبو داود (٢١١١) والترمذي (١١١٤) والنسائي (٣٢٠٠، ٣٢٨٠، ٣٣٣٩، ٣٣٥٩) وابن ماجه (١٨٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ٤٧١٨.

صَعَّدَ النَّظَرَ: رفع نظره إلى تلك المرأة فنظر إلى وجهها. صَوَّبَهُ: خفض نظره. إِزَارِي: الإزار: ثوب يغطي القسم السفلي من الجسم معقده على السُّرة.

(١٥) بَابُ الأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ، وَقَوْلُهُ[1]: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا[2] وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾[الفرقان: ٥٤]

٥٠٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[3]: أخبرَني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ -وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم- تَبَنَّىٰ سَالِمًا، وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ[4] بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم زَيْدًا، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّىٰ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٥]، فَرُدُّوا إِلَىٰ آبَائِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًى وَأَخًا فِي الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيِّ -وَهيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ[5]- النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَرَىٰ سَالِمًا وَلَدًا، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.[أ]○ [ر: ٤٠٠٠]

٥٠٨٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَىٰ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهَا: «لَعَلَّكِ أَرَدْتِ الْحَجَّ؟» قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا[6] أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعَةً. فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي وَاشْتَرِطِي، قُولِي[7]: اللَّهُمَّ مَحِلِّي[8] حَيْثُ حَبَسْتَنِي». وَكَانَتْ تَحْتَ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ.[ب]○

٥٠٩٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[3]: حدَّثني سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ:

---

(١) لفظة: «وَقولُهُ» ثابتة في رواية أبي ذر وكريمة أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيَةَ» بدل إتمامها.

(٣) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «هِنْدًا».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ عُتْبَةَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «ما».

(٧) في رواية أبي ذر: «وقولِي».

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر: «مَحَلِّي».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٥٣) أبو داود (٢٠٦١) والنسائي (٣٢٢٣، ٣٢٢٤) وابن ماجه (١٩٤٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٤٦٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٠٧) والنسائي (٢٧٦٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٨١١.

[٧/٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ/ لأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكَ».(أ)○

٥٠٩١ - حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ سَهْلٍ قالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟» قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قالَ أَنْ يُسْتَمَعَ. قالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟» قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ. فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا».(ب)○ [ط: ٦٤٤٧]

(١٦) بابُ الأَكْفَاءِ فِي الْمَالِ وَتَزْوِيجِ الْمُقِلِّ الْمُثْرِيَةَ

٥٠٩٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبرَني عُرْوَةُ:

أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها: ﴿وَإِنْ(١) خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾[النساء:٣]. قالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذِهِ(٢) الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ صَدَاقَهَا، فَنُهُوا عَنْ نِكَاحِهِنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ، قالَتْ: وَاسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ(٣) فِي النِّسَاءِ﴾ إِلَىٰ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء:١٢٧]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ: أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا(٤) فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَإِذَا(٥) كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، تَرَكُوهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ. قالَتْ: فَكَمَا يَتْرُكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «﴿فَإِنْ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي بدلها: «هِيَ».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾» دون الواو.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ بدلها: «وسُنَّتِها».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وإنْ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٦٦) وأبو داود (٢٠٤٧) والنسائي (٣٢٣٠) وابن ماجه (١٨٥٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٣٠٥.

تَرِبَتْ يَدَاكَ: افتقرت، وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها.

(ب) أخرجه ابن ماجه (٤١٢٠)، انظر تحفة الأشراف: ٤٧٢٠.

إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا، وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا الأَوْفَى فِي[١] الصَّدَاقِ.[أ]○ [ر: ٢٤٩٤]

(١٧) بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ، وَقَوْلِهِ[٢] تَعَالَى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ﴾ [التغابن: ١٤]

٥٠٩٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[٣] صلى الله عليه وسلم قالَ: «الشُّؤْمُ[٤] فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالْفَرَسِ».[ب]○ [ر: ٢٠٩٩]

٥٠٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ[٥]: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قالَ: ذَكَرُوا الشُّؤْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ[٦] وَالْفَرَسِ».[ج]○ [ر: ٢٠٩٩]

٥٠٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَسْكَنِ».[د]○ [ر: ٢٨٥٩]

٥٠٩٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ:

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «مِنَ».

(٢) ضبطت في (و) بالجر، وأهمل ضبطها في (ن).

(٣) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيَّ»، وعزاها في (ب، ص) إلى رواية أبي ذر بدله.

(٤) بهامش اليونينية: في حاشية رواية أبي ذر: قال الحافظ أبو ذر: قال البخاري رحمه الله: شُؤْمُ الفَرَس إذا كانَ حَرُونًا، وشُؤْمُ المَرْأَةِ سُوءُ خُلُقِها، وشُؤْمُ الدارِ سُوءُ جارِها. قال معمر: شُؤْمُ الفَرَسِ إذا لَمْ يُغْزَ عَلَيْهِ. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر: «المِنْهَالِ».

(٦) في رواية أبي ذر: «ففي المرأة والدار»، قارن بما في السلطانية.

(أ) أخرجه مسلم (٣٠١٨) وأبو داود (٢٠٦٨) والنسائي (٣٣٤٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٥٥٧.

الْمُثْرِيَة: الغنية. ﴿تُقْسِطُوا﴾: تعدلوا.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٢٥) وأبو داود (٣٩٢٢) والترمذي (٢٨٢٤) والنسائي (٣٥٦٨، ٣٥٦٩) وابن ماجه (١٩٩٥)، انظر تحفة الأشراف: ٦٦٩٩، ٦٩١١.

(ج) أخرجه مسلم (٢٢٢٥) وأبو داود (٣٩٢٢) والترمذي (٢٨٢٤) والنسائي (٣٥٦٨، ٣٥٦٩) وابن ماجه (١٩٩٥)، انظر تحفة الأشراف: ٧٤٢٣.

(د) أخرجه مسلم (٢٢٢٦) وابن ماجه (١٩٩٤)، انظر تحفة الأشراف: ٤٧٤٥.

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».(أ)○

(١٨) بابُ الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

[٨/٧] ٥٠٩٧ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ/ يُوسُفَ: أخبرَنا مَالِكٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنٍ: عَتَقَتْ فَخُيِّرَتْ، وَقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَبُرْمَةٌ عَلَى النَّارِ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ، فَقالَ: «لَمْ(١) أَرَ الْبُرْمَةَ». فَقِيلَ: لَحْمٌ تُصُدِّقَ(٢) عَلَى بَرِيرَةَ، وَأَنْتَ لَا تَأكُلُ الصَّدَقَةَ. قالَ: «هُوَ عَلَيْهَا(٣) صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ».(ب)○ [ر: ٤٥٦]

(١٩) بابٌ: لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾[النساء: ٣]

وَقالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ(٤): يَعْنِي مَثْنَى أَوْ ثُلَاثَ أَوْ رُبَاعَ.(ج)

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾[فاطر: ١]: يَعْنِي مَثْنَى أَوْ ثُلَاثَ أَوْ رُبَاعَ.○

٥٠٩٨ - حَدَّثنا مُحَمَّدٌ: أخبرَنا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَايِشَةَ: ﴿وَإِنۡ(٥) خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾. قالَ(٦): الْيَتِيمَةُ تَكُونُ(٧) عِنْدَ الرَّجُلِ وَهوَ وَلِيُّهَا، فَيَتَزَوَّجُهَا عَلَى مَالِهَا، وَيُسِيءُ

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أَلَمْ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «بِهِ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «هُوَ لَهَا».

(٤) بهامش اليونينية دون رقم زيادة: «عليهما السلام»، وهي مثبتة في متن (ب).

(٥) في رواية أبي ذر: «﴿فَإِنْ﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «قالت».

(٧) قوله: «تكون» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٤٠) والترمذي (٢٧٨٠) والنسائي في الكبرى (٩١٥٣، ٩٢٧٠) وابن ماجه (٣٩٩٨)، انظر تحفة الأشراف: ٩٩.

(ب) أخرجه مسلم (١٥٠٤) وأبو داود (٢٢٣٥، ٣٩٢٩-٣٩٣٠) والترمذي (١١٥٤-١١٥٥، ٢١٢٤-٢١٢٥) والنسائي (٢٦١٤، ٣٤٤٧-٣٤٥٤، ٣٦٤٢، ٤٦٤٢-٤٦٤٣، ٤٦٥٥-٤٦٥٦) وابن ماجه (٢٠٧٦، ٢٥٢١)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٤٤٩.

سُنَن: قضيات. بُرْمَةٌ: القِدر مطلقًا.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٣٩٨.

صُحْبَتَهَا، وَلَا يَعْدِلُ فِي مَالِهَا، فَلْيَتَزَوَّجْ مَا(١) طَابَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ.(أ)○ [ر: ٢٤٩٤]

(٢٠) بَابُ: ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾ [النساء: ٢٣]

وَيَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ(٢) مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ

٥٠٩٩ - **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ:

أَنَّ **عَائِشَةَ** زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَاذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، قالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَاذِنُ فِي بَيْتِكَ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُرَاهُ فُلَانًا». لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ، قالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا -لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ- دَخَلَ عَلَيَّ؟ فَقالَ: «نَعَم؛ الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ».(ب)○ [ر: ٢٦٤٦]

٥١٠٠ - **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ:

عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ** قالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَلَا تَزَوَّجُ(٣) ابْنَةَ حَمْزَةَ؟ قالَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ».(ج)○[ر: ٢٦٤٥]

وقالَ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ: مِثْلَهُ.(د)○

٥١٠١ - **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ(٤) أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ:

أَنَّ **أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ** أَخْبَرَتْهَا: أَنَّهَا قالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ(٥) أَبِي سُفْيَانَ.

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «مَنْ».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «الرَّضَاعِ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «تَتَزَوَّجُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «بِنْتَ».

(٥) في رواية أبي ذر: «ابْنَةَ».

(أ) أخرجه مسلم (٣٠١٨) وأبو داود (٢٠٦٨) والنسائي (٣٣٤٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٠٧٦.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٤٤) وأبو داود (٢٠٥٥) والنسائي (٣٣١٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٩٠٠.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٤٧) والنسائي (٣٣٠٥، ٣٣٠٦) وابن ماجه (١٩٣٨)، انظر تحفة الأشراف: ٥٣٧٨.

(د) مسلم (١٣/١٤٤٧).

[٢٠٨/ب] فَقَالَ: «أَوَتُحِبِّينَ/ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ[١]، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكِ لَا يَحِلُّ لِي». قُلْتُ: فَإِنَّا نُحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ؟ قَالَ: «بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ؟!». قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي؛ إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ
[٩/٧] وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ». قَالَ/ عُرْوَةُ: وَثُوَيْبَةُ مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ، كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا، فَأَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حِيبَةٍ[٢]، قَالَ[٣] لَهُ: مَاذَا لَقِيتَ؟ قَالَ أَبُو لَهَبٍ: لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ غَيْرَ[٤] أَنِّي سُقِيتُ فِي هَذِهِ بِعَتَاقَتِي ثُوَيْبَةَ.[أ]○ [ط: ٥١٠٦، ٥١٠٧، ٥١٢٣، ٥٣٧٢]

(٢١) بَابُ مَنْ قَالَ: لَا رَضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى[٥]: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، وَمَا يَحْرُمُ[٦] مِنْ قَلِيلِ الرَّضَاعِ وَكَثِيرِهِ

٥١٠٢ - حَدَّثَنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ الأَشْعَثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ:

عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ، فَكَأَنَّهُ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَخِي، فَقَالَ: «ٱنْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُنَّ[٧]؛ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ».[ب]○ [ر: ٢٦٤٧]

(٢٢) بَابٌ: لَبَنُ الْفَحْلِ

٥١٠٣ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ:

---

(١) بهامش اليونينية: قال الإمام أبو الفضل: قولها: «لست لك بمُخْلِية» بضم الميم وسكون الخاء، أي: خالية من ضرة غيري. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «خَيْبَةٍ». وبهامش اليونينية: حاشية: قوله: «بِشَرِّ حِيبَةٍ»، كذا للمُستملي والحَمُّويي، ومعناهُ: سوء الحال، ويُقالُ فيه أيضًا: الحَوْبَةُ، ولغيرهما: «بِشَرِّ خَيْبَةٍ». اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «فقالَ».

(٤) بهامش اليونينية: في جمع الحُمَيْدي: لم ألق بعدكم خَيْرًا غَيْرَ. اهـ (ب، ص).

(٥) بهامش اليونينية دون رقم: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٦) في (ب، ص): «يُحَرِّمُ».

(٧) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ما إِخْوَانُكُنَّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٤٩) وأبو داود (٢٠٥٦) والنسائي (٣٢٨٤-٣٢٨٧) وابن ماجه (١٩٣٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٨٧٥.

فِي حَجْرِي: معناه التربية كالحضانة وتحت النظر والمنع مما لا ينبغي.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٥٥) وأبو داود (٢٠٥٨) والنسائي (٣٣١٢) وابن ماجه (١٩٤٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٦٥٨.

المَجَاعَة: أي لجوعه، وهو الطفل.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا -وَهوَ عَمُّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ- بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آذَنَ لَهُ.(أ)○[ر: ٢٦٤٤]

(٢٣) بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ

٥١٠٤ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أخبَرَنا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قالَ: حدَّثني عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قالَ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ، لَكِنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ، قالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقالَتْ: أَرْضَعْتُكُمَا. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقالَتْ لِي: إِنِّي قَدْ(١) أَرْضَعْتُكُمَا. وَهيَ كَاذِبَةٌ، فَأَعْرَضَ(٢)، فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، قُلْتُ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ. قالَ: «كَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا، دَعْهَا عَنْكَ». وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، يَحْكِي أَيُّوبَ.(ب)○[ر: ٨٨]

(٢٤) بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾ إِلَى آخِرِ(٣) الآيَتَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٢٣- ٢٤](٤)

وَقالَ أَنَسٌ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ ذَوَاتُ الأَزْوَاجِ الحَرَائِرُ حَرَامٌ(٥) ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾

---

(١) في رواية أبي ذر: «لَقَدْ».

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي زيادة: «عَنْهُ»، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «عَنِّي».

(٣) قوله: «إلى آخر» ليس في (ن).

(٤) في رواية أبي ذر: «﴿... وَبَنَاتُكُمْ﴾ الآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾».

(٥) قوله: «حرام» ثابت في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(أ) أخرجه مسلم (١٤٤٥) والترمذي (١١٤٨) والنسائي (٣٣٠١، ٣٣١٤-٣٣١٨) وابن ماجه (١٩٤٨، ١٩٤٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٥٩٧.

(ب) أخرجه أبو داود (٣٦٠٣) والترمذي (١١٥١) والنسائي (٣٣٣٠)، انظر تحفة الأشراف: ٩٩٠٥.

يَحْكِي أَيُّوبَ: يشير كإشارة أيوب السَّختياني.

لَا يَرَىٰ بَاسًا أَنْ يَنْزِعَ(١) الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ(٢) مِنْ عَبْدِهِ. وَقَالَ: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢١].(أ)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا زَادَ عَلَىٰ أَرْبَعٍ فَهوَ حَرَامٌ كَأُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأُخْتِهِ.(أ)○

٥١٠٥ - وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ: حدَّثني حَبِيبٌ، عَنْ سَعِيدٍ(٣)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: حَرُمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ، وَمِنَ الصِّهْرِ سَبْعٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾ الآيَةَ.(ب)/ [١٠/٧]

وَجَمَعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَيْنَ ابْنَةِ عَلِيٍّ وَامْرَأَةِ عَلِيٍّ.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا بَاسَ بِهِ.

وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ مَرَّةً، ثُمَّ قَالَ: لَا بَاسَ بِهِ.

وَجَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَيْنَ ابْنَتَيْ عَمٍّ فِي لَيْلَةٍ، وَكَرِهَهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ لِلْقَطِيعَةِ، وَلَيْسَ فِيهِ تَحْرِيمٌ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤]

وَقَالَ عِكْرِمَةُ(٤)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا زَنَىٰ بِأُخْتِ امْرَأَتِهِ لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ.

وَيُرْوَىٰ عَنْ يَحْيَى الْكِنْدِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَأَبِي(٥) جَعْفَرٍ فِيمَنْ يَلْعَبُ بِالصَّبِيِّ: إِنْ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَلَا يَتَزَوَّجَنَّ أُمَّهُ، وَيَحْيَىٰ هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ، لَمْ(٦) يُتَابَعْ عَلَيْهِ(٧).

وَقَالَ عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا زَنَىٰ بِهَا لَا تَحْرُمُ(٨) عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ.

---

(١) في رواية كريمة: «يُزَوِّجُ».

(٢) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «جارِيَةً».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ جُبَيْرٍ».

(٤) قوله: «وقال عكرمة» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر والمُستملي: «وابْنِ»، وصوَّب في الفتح المثبت.

(٦) في رواية أبي ذر: «وَلَمْ».

(٧) من قوله: «ويروىٰ عن يحيىٰ» إلىٰ قوله: «لم يتابع عليه» ثابت في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٨) بهامش اليونينية دون رقم: «لم تحرمْ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣٩٩/٤، ٤٠٠.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٥٤٨٢.

وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَرَّمَهُ، وَأَبُو نَصْرٍ هَذَا لَمْ يُعْرَفْ بِسَمَاعِهِ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَيُرْوَىٰ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَالْحَسَنِ وَبَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ: تَحْرُمُ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا تَحْرُمُ حَتَّىٰ يُلْزَقَ بِالأَرْضِ، يَعْنِي: يُجَامِعَ[(١)].

وَجَوَّزَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ وَالزُّهْرِيُّ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عَلِيٌّ: لَا يَحْرُمُ، وَهَذَا[(٢)] مُرْسَلٌ.[(أ)] ○

(٢٥) بَابٌ[(٣)]: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣]. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الدُّخُولُ وَالْمَسِيسُ وَاللِّمَاسُ هُوَ الْجِمَاعُ.[(ب)] وَمَنْ قَالَ: بَنَاتُ وَلَدِهَا مِنْ بَنَاتِهِ فِي التَّحْرِيمِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لأُمِّ حَبِيبَةَ: «لَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ[(٤)]» (٥١٠٦). وَكَذَلِكَ حَلَائِلُ وَلَدِ الأَبْنَاءِ هُنَّ حَلَائِلُ الأَبْنَاءِ، وَهَل تُسَمَّى الرَّبِيبَةَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجْرِهِ؟

وَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَبِيبَةً لَهُ إِلَىٰ مَنْ يَكْفُلُهَا.[(ج)]

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ ابْنَتِهِ ابْنًا[(٥)].○(٣٧٤٦)

٥١٠٦ - حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ:

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قالَ: «فَأَفْعَلُ مَاذَا؟» قُلْتُ: تَنْكِحُ. قالَ: «أَتُحِبِّينَ؟» قُلْتُ: لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَرَكَنِي فِيكَ أُخْتِي. قالَ: «إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي». قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ. قالَ: «ابْنَةَ[(٦)] أُمِّ سَلَمَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ:

---

(١) ضبطت في متن (ب، ص): «حتى يُلْزَقَ [في (ص) بكسر الزاي وفتحها، وفي (ب) بكسرها فقط] بالأرض، يعني: يُجَامِعُ»، وضبطت الزاي والميم بهامشهما بالفتح فقط، وصحّح عليهما. وبهامشهما أيضًا: كذا في اليونينية، ولعله على هذه الرواية تقرأ: «تُلزَق» و«تُجامَع» بالتاء الفوقية، والله أعلم. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «وهوَ».

(٣) في رواية كريمة: «قوله»، بدل «باب».

(٤) في رواية أبي ذر عن المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «ولَا أَخَوَاتِكُنَّ».

(٥) من قوله: «ومن قال بنات» إلىٰ قوله: «ابن ابنته ابنًا» ثابت في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٦) في (ب، ص): «ابنت» وبهامشهما: كذا صورتها في اليونينية. اهـ.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٠٠-٤٠٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٢٠٢، ٤٠٦. ﴿فِي حُجُورِكُم﴾: في حضانتكم وتحت نظركم وتربيتكم.

(ج) النسائي في الكبرى (٨٩٢٦).

«لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي مَا حَلَّتْ لِي؛ أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».(أ)○ [ر: ٥١٠١]

وَقَالَ اللَّيْثُ: حدَّثنا هِشَامٌ: دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ(١).(ب)○

(٢٦) بَابُ: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾[النساء: ٢٣]

٥١٠٧ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ(٢) أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ:

أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، انْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ. قَالَ: «وَتُحِبِّينَ ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ(٣) بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ(٤) مَنْ شَارَكَنِي(٥) فِي خَيْرٍ أُخْتِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:/ «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ. قَالَ: «بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ ؟!». فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي؛ إِنَّهَا لَابْنَةُ(٦) أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».(ج)○ [ر: ٥١٠١] [١١/٧]

(٢٧) بَابُ: لا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا

٥١٠٨ - حَدَّثنا عَبْدَانُ: أخبرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبرَنا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا.(د)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «أُمِّ سَلَمَةَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «بِنْتَ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «لَكَ».

(٤) الواو ثابتة في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٥) في رواية أبي ذر: «مَنْ شَرِكَنِي».

(٦) في رواية أبي ذر: «ابْنَةُ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٤٩) وأبو داود (٢٠٥٦) والنسائي (٣٢٨٤-٣٢٨٧) وابن ماجه (١٩٣٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٨٧٥.

مُخْلِيَة: منفردة وخالية من ضرة. رَبِيبَتِي: بنت زوجتي، مشتقة من الرَّبِّ، وهو الإصلاح؛ لأنه يقوم بأمرها.

(ب) وصله ابن وهب في «الجامع» (٥٨٢) (٥٨٣).

(ج) أخرجه مسلم (١٤٤٩) وأبو داود (٢٠٥٦) والنسائي (٣٢٨٤-٣٢٨٧) وابن ماجه (١٩٣٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٨٧٥.

(د) أخرجه النسائي (٣٢٩٧-٣٢٩٩)، انظر تحفة الأشراف: ٢٣٤٥.

وَقالَ دَاوُدُ وَابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.(أ)○

٥١٠٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا».(ب)○ [ط: ٥١١٠]

٥١١٠ - ٥١١١ - حَدَّثنا عَبْدَانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللهِ، قالَ: أخبَرَني يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: حدَّثني قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا وَالْمَرْأَةُ وَخَالَتُهَا(١). فَنُرَىٰ خَالَةَ أَبِيهَا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ؛ لأَنَّ عُرْوَةَ حدَّثني عَنْ عَايِشَةَ قالَتْ: حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.(ب)○ [ر: ٥١٠٩، ٢٦٤٤]

(٢٨) بابُ الشِّغَارِ

٥١١٢ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَىٰ عَنِ الشِّغَارِ. وَالشِّغَارُ: أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ(٢) ابْنَتَهُ عَلَىٰ أَنْ يُزَوِّجَهُ الآخَرُ ابْنَتَهُ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ.(ج)○ [ط: ٦٩٦٠]

(٢٩) بابٌ: هَلْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لأَحَدٍ؟

٥١١٣ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حدَّثنا ابْنُ فُضَيْلٍ: حدَّثنا هِشَامٌ:

عَنْ أَبِيهِ قالَ: كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّائِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا تَسْتَحِي الْمَرْأَةُ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ؟! فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تُرْجِئُ(٣) مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١]

---

(١) بالرفع رواية أبي ذر. (ص).

(٢) بالنصب رواية أبي ذر. (ب، ص).

(٣) بالهمز المرفوع على قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب وشعبة.

(أ) حديث داود عند الترمذي (١١٢٦) وحديث ابن عون عند النسائي في الكبرى (٥٤٣١).

(ب) أخرجه مسلم (١٤٠٨) وأبو داود (٢٠٦٥، ٢٠٦٦) والترمذي (١١٢٦) والنسائي (٣٢٨٨-٣٢٩٦) وابن ماجه (١٩٢٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٨١٢، ١٤٢٨٨.

(ج) أخرجه مسلم (١٤١٥) وأبو داود (٢٠٧٤) والترمذي (١١٢٤) والنسائي (٣٣٣٤، ٣٣٣٧) وابن ماجه (١٨٨٣)، انظر تحفة الأشراف: ٨٣٢٣.

قَالَتْ[(١)]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ.[(أ)]○ [ر: ٤٧٨٨]

[٢٠٩/أ] رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبُ/ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَعَبْدَةُ[(٢)]، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ.[(ب)]○

(٣٠) بَابُ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ

٥١١٤ - **حَدَّثنا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أخبرَنا[(٣)] ابْنُ عُيَيْنَةَ: أخبرَنا عَمْرٌو: حدَّثنا[(٤)] جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ:

أَنْبَأَنَا[(٤)] **ابْنُ عَبَّاسٍ** رضي الله عنهما: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَهوَ مُحْرِمٌ.[(ج)]○ [ر: ١٨٣٧]

(٣١) بَابُ نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ[(٥)] صلى الله عليه وسلم عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ آخِرًا[(٦)]

٥١١٥ - **حَدَّثنا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: أخبرَني الْحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ[(٧)]، عَنْ أَبِيهِمَا:

أَنَّ **عَلِيًّا** رضي الله عنه قالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ.[(د)]○[ر: ٤٢١٦]

---

(١) في (و، ب، ص): «قلتُ».

(٢) في رواية كريمة ونسخة: «وغيره». وبهامش (ب): هذه النسخة هكذا في اليونينية في محاذاة سطر: «أبو سعيد المؤدب» ومن عطف عليه. اهـ. فلعلَّ المقصود أنه بدل: «وعبدة»، والله أعلم.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٥) في رواية أبي ذر: «النَّبيِّ».

(٦) في رواية أبي ذر: «أَخِيرًا».

(٧) في رواية أبي ذر وكريمة زيادة: «بنُ مُحَمَّدٍ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٧٢٣٩.

(ب) حديث عبدة عند مسلم (١٤٦٤) وابن ماجه (٢٠٠٠)، وللباقي انظر تغليق التعليق: ٤/٤١٠.

(ج) أخرجه مسلم (١٤١٠) وأبو داود (١٨٤٤) والترمذي (٨٤٢-٨٤٤) والنسائي (٢٨٣٧-٢٨٤١، ٣٢٧١-٣٢٧٤) وابن ماجه (١٩٦٥)، انظر تحفة الأشراف: ٥٣٧٦.

(د) أخرجه مسلم (١٤٠٧) والترمذي (١١٢١) والنسائي (٣٣٦٦، ٣٣٦٧، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥) وابن ماجه (١٩٦١)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٢٦٣.

٥١١٦ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا/ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: سُئِلَ[(١)] عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ فَرَخَّصَ، فَقالَ لَهُ مَوْلًى لَهُ: إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْحَالِ الشَّدِيدِ وَفِي النِّسَاءِ قِلَّةٌ؟ أَوْ نَحْوَهُ، فَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ.[(أ)]○ [١٢/٧]

٥١١٧ - ٥١١٨ - حَدَّثنا عَلِيٌّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: قالَ عَمْرٌو: عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَا: كُنَّا فِي جَيْشٍ، فَأَتَانَا رَسُولُ رَسولِ اللَّهِ[(٢)] ﷺ فَقالَ: إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا، فَاسْتَمْتِعُوا.[(ب)]○

٥١١٩ - وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ: حدَّثني إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ:

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ تَوَافَقَا، فَعِشْرَةُ[(٣)] مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثُ لَيَالٍ، فَإِنْ أَحَبَّا أَنْ يَتَزَايَدَا، أَوْ يَتَتَارَكَا تَتَارَكَا». فَمَا أَدْرِي أَشَيْءٌ كَانَ لَنَا خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟[(ج)]○

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَبَيَّنَهُ[(٤)] عَلِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ.○ (٤٢١٦)

(٣٢) بَابُ عَرْضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ

٥١٢٠ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا مَرْحُومٌ[(٥)]، قالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ ابْنَةٌ لَهُ، قالَ أَنَسٌ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا، قالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَكَ بِي حَاجَةٌ؟ فَقَالَتْ بِنْتُ[(٦)] أَنَسٍ: مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا، وَاسَوْأَتَاهْ وَاسَوْأَتَاهْ. قالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْكِ، رَغِبَتْ فِي النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا.[(د)]○ [ط: ٦١٢٣]

---

(١) في رواية أبي ذر: «يُسْأَلُ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «رسولُ رسولِ رسولِ الله».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «بِعِشْرَةِ».

(٤) في رواية أبي ذر وكريمة: «وقَدْ بَيَّنَهُ».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مِهْرَانَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «ابْنَةُ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦٥٣٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٠٥) والنَّسائي في الكبرى (٥٥٣٩)، انظر تحفة الأشراف: ٢٢٣٠، ٤٥٣١.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٤١٢.

(د) أخرجه النسائي (٣٢٤٩-٣٢٥٠) وابن ماجه (٢٠٠١)، انظر تحفة الأشراف: ٤٦٨.

وَاسَوْأَتَاهْ: السوأة: الفعلة القبيحة.

٥١٢١ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حدَّثنا أَبُو غَسَّانَ، قالَ: حدَّثني أَبُو حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلٍ[١]: أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ زَوِّجْنِيهَا. فَقَالَ[٢]: «مَا عِنْدَكَ؟». قالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قالَ: «اذْهَبْ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقالَ: لَا وَاللهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا نِصْفُهُ -قالَ سَهْلٌ: وَمَا لَهُ رِدَاءٌ- فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟! إِنْ لَبِسْتَهُ[٣] لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَاهُ -أَوْ: دُعِيَ لَهُ- فَقالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» فَقالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا[٤]. لِسُوَرٍ يُعَدِّدُهَا، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمْلَكْنَاكَهَا[٥] بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».[أ] ○ [ر: ٢٣١٠]

(٣٣) بابُ عَرْضِ الإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ

٥١٢٢ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبرَني سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ:

أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ -وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٦]، فَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ- فَقالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقالَ:/ سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي. [١٣/٧]
فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ثُمَّ لَقِيَنِي فَقالَ: قَدْ بَدَا لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ[٧] عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ سَعْدٍ».

(٢) في رواية أبي ذر: «قال».

(٣) في رواية أبي ذر: «إنْ لَبِسْتَ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «وسورةُ كذا».

(٥) في رواية أبي ذر: «أَمْكَنَّاكَهَا».

(٦) من هنا وقع سقط في النسخة (ص) بمقدار لوحة، انتهى عند قوله: «فكان هذا النكاح» من الحديث (٥١٢٧).

(٧) في رواية [صع]: «فقال».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٢٥) وأبو داود (٢١١١) والترمذي (١١١٤) والنسائي (٣٢٠٠، ٣٢٨٠، ٣٣٣٩، ٣٣٥٩) وابن ماجه (١٨٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ٤٧٥٨.

إِزَارِي: الإزار: ثوب يغطي القسم السفلي من الجسم معقده على السُّرة.

الصِّدِّيقَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، وَكُنْتُ أَوْجَدَ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَىٰ عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ(١) وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبِلْتُهَا.(أ)○ [ر: ٤٠٠٥]

٥١٢٣ - **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ(٢) أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ:

أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ نَاكِحٌ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ؟ لَوْ لَمْ أَنْكِحْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا حَلَّتْ لِي؛ إِنَّ أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ».(ب)○ [ر: ٥١٠١]

(٣٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ عَلِمَ ٱللَّهُ﴾ الآيَةَ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾(٣) [البقرة: ٢٣٥]

﴿أَكْنَنتُمْ﴾(٤): أَضْمَرْتُمْ، وَكُلُّ شَيْءٍ صُنْتَهُ(٥) فَهُوَ مَكْنُونٌ(٦).

٥١٢٤ - وَقَالَ لِي طَلْقٌ: حدَّثنا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فِيمَا

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «لَقَدْ».

(٢) في رواية أبي ذر: «بِنْتَ».

(٣) من قوله: «﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ...﴾» إلىٰ: «﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ﴾».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «وأَضْمَرْتَهُ».

(٦) من قوله: «أضمرتم» إلىٰ قوله: «مكنون» ثابت في رواية أبي ذر والمُستملي أيضًا.

(أ) أخرجه النسائي (٣٢٥٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٥٢٣.

تَأَيَّمَتْ: مات زوجها.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٤٩) وأبو داود (٢٠٥٦) والنسائي (٣٢٨٤-٣٢٨٧) وابن ماجه (١٩٣٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٨٧٥.

عَرَّضْتُم(١)﴾. يَقُولُ: إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ تَيَسَّرَ(٢) لِي امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ.

وَقَالَ الْقَاسِمُ: يَقُولُ: إِنَّكِ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ، وَإِنِّي فِيكِ لَرَاغِبٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكِ خَيْرًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

وَقَالَ عَطَاءٌ: يُعَرِّضُ وَلَا يَبُوحُ، يَقُولُ: إِنَّ لِي حَاجَةً، وَأَبْشِرِي، وَأَنْتِ بِحَمْدِ اللَّهِ نَافِقَةٌ. وَتَقُولُ هِيَ: قَدْ أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، وَلَا تَعِدُ شَيْئًا، وَلَا يُوَاعِدُ(٣) وَلِيُّهَا بِغَيْرِ عِلْمِهَا، وَإِنْ وَاعَدَتْ رَجُلًا فِي عِدَّتِهَا، ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدُ لَمْ يُفَرَّقْ بَيْنَهُمَا.

وَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: الزِّنَا.

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿الْكِتَابُ أَجَلَهُ(٤)﴾: تَنْقَضِي الْعِدَّةُ(٥).(أ)○

(٣٥) بَابُ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ

٥١٢٥ - **حَدَّثَنا** مُسَدَّدٌ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ **عَائِشَةَ** رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «رَأَيْتُكِ(٦) فِي الْمَنَامِ، يَجِيءُ بِكِ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، يُقَالُ(٧) لِي: هَذِهِ امْرَأَتُكَ. فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكِ الثَّوْبَ فَإِذَا أَنْتِ هِيَ(٨)، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ».(ب)○ [ر: ٣٨٩٥]

٥١٢٦ - **حَدَّثَنا** قُتَيْبَةُ: حدَّثنا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ:

[١٤/٧] عَنْ **سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ**: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ(٩) صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ:/ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «يُسِّرَ».

(٣) في (و، ب): «ولا يواعدْ» بالجزم.

(٤) في رواية أبي ذر: «﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «انْقِضاءُ العِدَّةِ».

(٦) في رواية أبي ذر: «أُرِيتُكِ».

(٧) في (و، ب): «فقال».

(٨) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «هِيَ أنْتِ».

(٩) في رواية أبي ذر: «جاءت إلىٰ رسولِ اللهِ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٤١٣.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٣٨) والترمذي (٣٨٨٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٨٥٩.

سَرَقَة: قطعة.

لأَهَبَ لَكَ نَفْسِي. فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأْطَأَ رَاسَهُ[١]، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا. فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «اذْهَبْ إِلَىٰ أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟» فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا. قَالَ: «انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا خَاتَمًا[٢] مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي -قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ- فَلَهَا نِصْفُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ[٣] شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ طَالَ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَامَ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: مَعِي سُورَةُ[٤] كَذَا وَسُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا. عَدَّدَهَا[٥]، قَالَ: «أَتَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبْ فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».[أ] ○ [ر: ٢٣١٠]

(٣٦) بَابُ مَنْ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فَدَخَلَ فِيهِ الثَّيِّبُ، وَكَذَلِكَ الْبِكْرُ، وَقَالَ: ﴿وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ / يُومِنُوا۟[٦]﴾ [البقرة: ٢٢١]، وَقَالَ: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ﴾ [النور: ٣٢] [٢٠٩/ب]

٥١٢٧ - قَالَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ.

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي زيادة: «وذَكَرَ الحَدِيثَ كُلَّهُ»، بدل إتمامه، وتتمته ثابتة في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر: «ولَا خاتَمٌ».

(٣) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «مِنْهُ».

(٤) ضُبطت في (ب) بالنصب في المواضع الثلاثة، نقلًا عن اليونينية.

(٥) في رواية أبي ذر: «عَادَّهَا».

(٦) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(أ) أخرجه مسلم (**١٤٢٥**) وأبو داود (١١١١) والترمذي (١١١٤) والنسائي (٣٢٠٠، ٣٢٨٠، **٣٣٣٩**، ٣٣٥٩) وابن ماجه (١٨٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ٤٧٧٨.

إِزَارِي: الإزار: ثوب يغطي القسم السفلي من الجسم معقده على السُّرة.

حَدَّثنا(١) أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حدَّثنا عَنْبَسَةُ: حدَّثنا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ(٢): أخبَرَني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَايِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النِّكَاحَ فِي الْجاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ: فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ: يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ(٣) أَوِ ابْنَتَهُ، فَيُصْدِقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا. وَنِكَاحٌ آخَرُ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لامْرَأَتِهِ إِذَا طَهُرَتْ مِنْ طَمْثِهَا: أَرْسِلِي إِلَىٰ فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ، وَيَعْتَزِلُهَا زَوْجُهَا وَلَا يَمَسُّهَا أَبَدًا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ(٤)، فَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ نِكَاحَ الِاسْتِبْضَاعِ. وَنِكَاحٌ آخَرُ: يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشَرَةِ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ، كُلُّهُمْ يُصِيبُهَا، فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ، وَمَرَّ عَلَيْهَا(٥) لَيَالِيَ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ، حَتَّىٰ يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا، تَقُولُ لَهُمْ: قَدْ عَرَفْتُمُ(٦) الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ وَقَدْ وَلَدْتُ، فَهُوَ ابْنُكَ يَا فُلَانُ. تُسَمِّي مَنْ أَحَبَّتْ بِاسْمِهِ، فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ(٧) الرَّجُلُ. وَنِكَاحُ الرَّابِعِ: يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ، لَا تَمْتَنِعُ مِمَّنْ(٨) جَاءَهَا، وَهُنَّ الْبَغَايَا، كُنَّ/ يَنْصِبْنَ عَلَىٰ أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُونُ عَلَمًا، فَمَنْ(٩) أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ، فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جُمِعُوا لَهَا، وَدَعَوْا لَهُمُ الْقَافَةَ، ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ، فَالْتَاطَ بِهِ(١٠)، وَدُعِيَ ابْنَهُ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا [١٥/٧]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وحدَّثنا».

(٢) زاد في (ب): «قال».

(٣) لفظة: «وليته» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) إلى هنا انتهى السقط في النسخة (ص) الذي بدأ عند قوله: «وكان من أصحاب النبي ﷺ» من الحديث (٥١٢٢).

(٥) لفظة: «عليها» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عَرَفْتُ».

(٧) في رواية ابن عساكر وأبي ذر: «يَمْتَنِعَ مِنْهُ»، وزاد في (و، ب، ص) نسبتها إلى رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٨) في رواية أبي ذر: «لا تَمْنَعُ مَنْ».

(٩) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لِمَنْ».

(١٠) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فالْتاطَتْهُ».

بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْحَقِّ، هَدَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمَ.(أ)○

٥١٢٨ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾[النساء: ١٢٧]. قَالَتْ: هَذَا فِي الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ، لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ شَرِيكَتَهُ فِي مَالِهِ، وَهوَ أَوْلَىٰ بِهَا، فَيَرْغَبُ(١) أَنْ يَنْكِحَهَا، فَيَعْضُلَهَا لِمَالِهَا، وَلَا يُنْكِحَهَا غَيْرَهُ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَشْرَكَهُ أَحَدٌ فِي مَالِهَا.(ب)○ [ر:٢٤٩٤]

٥١٢٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا هِشَامٌ: أخبرَنا مَعْمَرٌ: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ، قال(٢): أخبرَني سَالِمٌ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنِ ابْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ -وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ- فَقَالَ عُمَرُ: لَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ، فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي. فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ثُمَّ لَقِيَنِي فَقَالَ: بَدَا لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ.(ج)○ [ر:٤٠٠٥]

٥١٣٠ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: حدَّثني أَبِي، قَالَ: حدَّثني إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة:٢٣٢] قَالَ:

حدَّثني مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّىٰ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ(٣) وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «عَنْها».

(٢) في (ب، ص) زيادة: «قال»، وبهامشهما: هكذا «قال» مكررة في اليونينية، الأولى آخر السطر، والثانية أول السطر الآخر. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «وأَفْرَشْتُكَ».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٢٧٢) انظر تحفة الأشراف: ١٦٧١١، وتغليق التعليق: ٤١٥/٤.

اسْتَبْضِعِي مِنْهُ: اطلبي منه المباضعة، وهو الجماع. **الْقَافَة**: جمع قائف، وهو الذي يعرف شبه الولد بالوالد بالآثار الخفية. **الْتَاطَ**: دعاه ابنه.

(ب) أخرجه مسلم (٣٠١٨) وأبو داود (٢٠٦٨) والنسائي (٣٣٤٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٢٦٥.

يَعْضُلُها: يمنعها أن تتزوَّج.

(ج) أخرجه النسائي (٣٢٥٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٥٢٣.

تَأَيَّمَتْ: مات زوجها.

تَخْطُبُهَا لَا وَاللهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا. وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة:٢٣٢]. فَقُلْتُ: الآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ.(أ)○ [ر: ٤٥٢٩]

(٣٧) بَابٌ: إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبُ(١)

وَخَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ امْرَأَةً هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَا، فَأَمَرَ رَجُلًا فَزَوَّجَهُ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لِأُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ قَارِظٍ: أَتَجْعَلِينَ أَمْرَكِ إِلَيَّ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ: قَدْ تَزَوَّجْتُكِ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: لِيُشْهِدْ أَنِّي قَدْ نَكَحْتُكِ، أَوْ لِيَأْمُرْ(٢) رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهَا.(ب)

وَقَالَ سَهْلٌ: قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَهَبُ لَكَ نَفْسِي. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا.○ (٥٠٨٧)

٥١٣١ - حَدَّثنا ابْنُ سَلَامٍ: أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ [النساء:١٢٧]، قَالَتْ: هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ الرَّجُلِ قَدْ شَرِكَتْهُ فِي مَالِهِ، فَيَرْغَبُ/ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا غَيْرَهُ، [٧/١٦] فَيَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ، فَيَحْبِسُهَا، فَنَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ.(ج)○ [ر: ٢٤٩٤]

٥١٣٢ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ: حدَّثنا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حدَّثنا أَبُو حَازِمٍ:

حدَّثنا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا، فَجَاءَتْهُ(٣) امْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ، فَخَفَّضَ فِيهَا النَّظَرَ(٤) وَرَفَعَهُ، فَلَمْ يُرِدْهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: زَوِّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللهِ،

---

(١) ضبطت في (ب، ص) بالنصب.

(٢) ضبطت في (ن): «ليأمرَ».

(٣) في رواية أبي ذر عن المُستملي: «فَجَاءَتِ».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «البَصَرَ».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٠٨٧) والترمذي (٢٩٨١) والنسائي في الكبرى (١١٠٤١)، انظر تحفة الأشراف: ١١٤٦٥.

فَرَشْتُكَ: جعلتها لك فراشًا.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٤١٥، ٤١٦.

(ج) أخرجه مسلم (٣٠١٨) وأبو داود (٢٠٦٨) والنسائي (٣٣٤٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٢٠٦.

قالَ: «أَعِنْدَكَ[١] مِنْ شَيْءٍ؟» قالَ: مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ. قالَ: «وَلَا خَاتَمًا[٢] مِنْ حَدِيدٍ؟». قالَ: وَلَا خَاتَمًا[٢] مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ أَشُقُّ بُرْدَتِي هَذِهِ فَأُعْطِيهَا النِّصْفَ، وَآخُذُ النِّصْفَ. قالَ: «لَا[٣]، هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قالَ: نَعَمْ، قالَ: «اذْهَبْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».(أ)○ [ر: ٢٣١٠]

(٣٨) بَابُ إِنْكَاحِ الرَّجُلِ وَلَدَهُ الصِّغَارَ؛ لِقَوْلِهِ[٤] تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ﴾ [الطلاق: ٤] فَجَعَلَ عِدَّتَهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ الْبُلُوغِ

٥١٣٣ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَأُدْخِلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَمَكُثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا.(ب)○ [ر: ٣٨٩٤]

(٣٩) بَابُ تَزْوِيجِ الأَبِ ابْنَتَهُ مِنَ الإِمَامِ

وَقَالَ عُمَرُ: خَطَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَيَّ حَفْصَةَ فَأَنْكَحْتُهُ.(ج)○ (٥١٢٢)

٥١٣٤ - حَدَّثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حدَّثنا وُهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَىٰ بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ. قَالَ[٥] هِشَامٌ: وَأُنْبِئْتُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ.(د)○ [ر: ٣٨٩٤]

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «هَلْ عِنْدَكَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «ولا خاتَمٌ».

(٣) قوله: «قال: لا» ثابت في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر: «لقول الله».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقال».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٢٥) وأبو داود (٢١١١) والترمذي (١١١٤) والنسائي (٣٢٠٠، ٣٢٨٠، ٣٣٣٩، ٣٣٥٩) وابن ماجه (١٨٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ٤٧٣٩.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٢) وأبو داود (٢١٢١) والنسائي (٣٢٥٥، ٣٣٧٩) وابن ماجه (١٨٧٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٩١٠.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٤١٧.

(د) أخرجه مسلم (١٤٢٢) وأبو داود (٢١٢١) والنسائي (٣٢٥٥، ٣٣٧٩) وابن ماجه (١٨٧٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٢٩٠.

(٤٠) بابٌ: السُّلْطَانُ وَلِيٌّ؛ بِقَوْلِ[١] النَّبِيِّ ﷺ: «زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»

٥١٣٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبرَنا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي وَهَبْتُ مِنَّ[٢] نَفْسِي. فَقَامَتْ طَوِيلًا، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ. قَالَ[٣]: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا؟» قالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي. فَقالَ: «إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمِسْ شَيْئًا». فَقالَ: مَا أَجِدُ شَيْئًا، فَقَالَ: «الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَلَمْ يَجِدْ، فَقالَ: «أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قالَ: نَعَمْ، سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا. لِسُوَرٍ سَمَّاهَا، فَقالَ: «زَوَّجْنَاكَهَا[٤] بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».[أ]○ [ر: ٢٣١٠]

(٤١) بابٌ: لَا يُنْكِحُ الأَبُ وَغَيْرُهُ الْبِكْرَ وَالثَّيِّبَ إِلَّا بِرِضَاها

٥١٣٦ - حَدَّثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حدَّثهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لَا تُنْكَحُ الأَيِّمُ حَتَّىٰ تُسْتَامَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّىٰ تُسْتَاذَنَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قالَ: «أَنْ تَسْكُتَ».[ب]○ [ط: ٦٩٦٨، ٦٩٧٠]

[١٧/٧] ٥١٣٧ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، قالَ: أخبرَنا[٥] اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ/ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَىٰ عَائِشَةَ:

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي[٦]؟ قالَ: «رِضَاهَا صَمْتُهَا».[ج]○ [ط: ٦٩٤٦، ٦٩٧١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «لِقَوْلِ».

(٢) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «مِنْكَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٤) في رواية أبي ذر: «قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «حدَّثنا».

(٦) في رواية أبي ذر: «تَسْتَحْيِي».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٢٥) وأبو داود (٢١١١) والترمذي (١١١٤) والنسائي (٣٢٠٠، ٣٢٨٠، ٣٣٣٩، ٣٣٥٩) وابن ماجه (١٨٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ٤٧٤٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٤١٩) وأبو داود (٢٠٩٢) والترمذي (١١٠٧) والنسائي (٣٢٦٥-٣٢٦٧) وابن ماجه (١٨٧١)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٤٢٥.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٢٠) والنسائي (٣٢٦٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٠٧٥.

(٤٢) بَابٌ: إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهَا[1] مَرْدُودٌ

٥١٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[2]: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ:

عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا/وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ [٢١٠/أ] ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهُ.[أ] ○ [ط: ٥١٣٩، ٦٩٤٥، ٦٩٦٩]

٥١٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أخبرَنا يَزِيدُ: أخبرَنا يَحْيَى: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ يَزِيدَ وَمُجَمِّعَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَاهُ:

أَنَّ رَجُلًا يُدْعَى خِذَامًا أَنْكَحَ ابْنَةً لَهُ، نَحْوَهُ.[ب] ○ [ر: ٥١٣٨]

(٤٣) بَابُ تَزْوِيجِ الْيَتِيمَةِ، ﴿وَإِنْ[3] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا﴾ [النساء: ٣]، وإِذا قالَ لِلْوَلِيِّ: زَوِّجْنِي فُلَانَةَ، فَمَكُثَ سَاعَةً، أَوْ قَالَ: مَا مَعَكَ؟ فَقَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا، أَوْ لَبِثَا، ثُمَّ قَالَ: زَوَّجْتُكَهَا، فَهُوَ جَايِزٌ

فِيهِ سَهْلٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (٥٠٢٩)

٥١٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ -وَقَالَ اللَّيْثُ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[ج]-: أخبرَني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

أَنَّهُ سَأَلَ عَايِشَةَ رضي الله عنها قَالَ لَهَا: يَا أُمَّتَاهُ: ﴿وَإِنْ[4] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ إِلَى[5]: ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٣]. قَالَتْ عَايِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ صَدَاقِهَا[6]، فَنُهُوا عَنْ نِكَاحِهِنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فِي إِكْمَالِ

---

(١) في (و، ب، ص): «فنكاحه».

(٢) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٣) في رواية أبي ذر وكريمة: «لقوله: ﴿فَإِنْ...﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «﴿فَإِنْ﴾».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «قَوْلِهِ».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «في صَدَاقِها».

(أ) أخرجه أبو داود (٢١٠١) والنسائي (٣٢٦٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٨٢٤.

(ب) أخرجه ابن ماجه (١٨٧٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٨٢٤.

(ج) البخاري (٥٠٩٢).

الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ. قَالَتْ عَايِشَةُ: اسْتَفْتَى(١) النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾ إِلَى(٢): ﴿وَتَرْغَبُونَ(٣)﴾ [النساء:١٢٧]. فَأَنْزَلَ اللَّهُ(٤) لَهُمْ فِي هَذِهِ الآيَةِ: أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَجَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا وَالصَّدَاقِ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبًا عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكُوهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ: فَكَمَا يَتْرُكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا وَيُعْطُوهَا(٥) حَقَّهَا الأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ.(أ)○ [ر: ٢٤٩٤]

(٤٤) بَابٌ(٦): إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ لِلْوَلِيِّ(٧): زَوِّجْنِي فُلَانَةَ، فَقَالَ: قَدْ زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا. جَازَ النِّكَاحُ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِلزَّوْجِ: أَرَضِيتَ أَوْ: قَبِلْتَ؟

[١٨/٧] ٥١٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي/ حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلٍ(٨): أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا، فَقَالَ: «مَا لِي الْيَوْمَ فِي النِّسَاءِ(٩) مِنْ حَاجَةٍ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيهَا. قَالَ: «مَا عِنْدَكَ؟» قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ(١٠). قَالَ: «فَمَا عِنْدَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «فَقَدْ(١١) مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».(ب)○ [ر: ٢٣١٠]

---

(١) في رواية أبي ذر: «فَاسْتَفْتَى».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «قَوْلِهِ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾».

(٤) زاد في اليونينية بين الأسطر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٥) قوله: «وَيُعْطُوهَا» ليس في (ن).

(٦) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) قوله: «للولي» ثابت في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ سَعْدٍ رضي الله عنه».

(٩) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بالنِّساءِ».

(١٠) في رواية أبي ذر زيادة: «قَالَ: أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ. قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ». وبمحاذاتها: «صح أصل كذا».

(١١) في رواية أبي ذر: «فَقَالَ: قَدْ».

(أ) أخرجه مسلم (٣٠١٨) وأبو داود (٢٠٦٨) والنسائي (٣٣٤٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٤٧٤، ١٦٥٥٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٥) وأبو داود (٢١١١) والترمذي (١١١٤) والنسائي (٣٢٠٠، ٣٢٨٠، ٣٣٣٩، ٣٣٥٩) وابن ماجه (١٨٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ٤٦٧٠.

(٤٥) بابٌ: لَا يَخْطُبُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ

٥١٤٢ - حَدَّثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ(١) قالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ، وَلا يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّىٰ يَتْرُكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ».(أ)○ [ر: ٢١٣٩]

٥١٤٣ - ٥١٤٤ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْثُرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا، وَلا يَخْطُبُ(٢) الرَّجُلُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ».(ب)○ [ط١: ٦٠٦٤، ٦٠٦٦، ٦٧٢٤][ر٢: ٢١٤٠]

(٤٦) بابُ تَفْسِيرِ تَرْكِ الْخِطْبَةِ

٥١٤٥ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَني سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ، قالَ عُمَرُ: لَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا.(ج)○ [ر: ٤٠٠٥]

تَابَعَهُ يُونُسُ وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.(د)○

(٤٧) بابُ الْخُطْبَةِ

٥١٤٦ - حَدَّثنا قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ»، زاد في (ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٢) أهمل ضبط الباء في (ب، ص) نقلًا عن اليونينية.

(أ) أخرجه مسلم (١٤١٢) وأبو داود (٢٠٨١) والنسائي (٣٢٣٨، ٣٢٤٣) وابن ماجه (١٨٦٨)، انظر تحفة الأشراف: ٧٧٧٨.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٠٨، ١٤١٣) والترمذي (١١٣٤) والنسائي (٣٢٣٩-٣٢٤٢، ٣٢٤٦، ٣٢٤٧-٤٥٠٢) وابن ماجه (١٨٦٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٦٣٦.

وَلا تَجَسَّسُوا وَلا تَحَسَّسُوا: لفظتان معناهما واحد وهو البحث والتطلب لمعايب الناس ومساويهم إذا غابت واستترت.

(ج) أخرجه النسائي (٣٢٥٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٥٢٣.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/٤١٨.

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا[(١)]».[(أ)]○ [ط: ٥٧٦٧]

(٤٨) بَابُ ضَرْبِ الدُّفِّ فِي النِّكَاحِ وَالْوَلِيمَةِ

٥١٤٧ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ[(٢)]: حدَّثنا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، قَالَ:

قَالَتِ الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ[(٣)] حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، فَجَعَلَتْ جُوَيْرِيَاتٌ لَنَا يَضْرِبْنَ/ بِالدُّفِّ، وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ [١٩/٧] آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ، إِذْ[(٤)] قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ:

وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدْ[(٥)]

فَقَالَ: «دَعِي هَذِهِ، وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتِ تَقُولِينَ».[(ب)]○ [ر: ٤٠٠١]

(٤٩) بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى[(٦)]: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤] وَكَثْرَةِ الْمَهْرِ، وَأَدْنَى مَا يَجُوزُ مِنَ الصَّدَاقِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى[(٦)]: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا﴾ [النساء: ٢٠]، وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ[(٧)]﴾ [البقرة: ٢٣٦]

وَقَالَ سَهْلٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ».[(ج)]○ (٥١٤٩)

٥١٤٨ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «لَسِحْرًا».

(٢) في رواية أبي ذر: «عَنْ بِشْرِ بنِ المُفَضَّلِ» (ن، ق) وعزاها في باقي الأصول إلى نسخة مطلقًا.

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَدْخُلُ».

(٤) لفظة: «إذ» ثابتة في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٥) إسكان الدال رواية كريمة.

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «﴿فَرِيضَةً﴾».

(أ) أخرجه أبو داود (٥٠٠٧) والترمذي (٢٠٢٨)، انظر تحفة الأشراف: ٦٧٢٧.

(ب) أخرجه أبو داود (٤٩٢٢) والترمذي (١٠٩٠) والنسائي في الكبرى (٥٥٦٣) وابن ماجه (١٨٩٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٨٣٢.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٤١٩. ﴿نِحْلَةً﴾: عطاء بطيب نفس خالصة لهن.

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَشَاشَةَ الْعُرْسِ[(١)]، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ.

وَعَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ.[(أ)]○ [ر: ٢٠٤٩]

(٥٠) بَابُ التَّزْوِيجِ عَلَى الْقُرْآنِ وَبِغَيْرِ صَدَاقٍ

٥١٤٩ - حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ[(٢)]:

سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ: إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ قَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَ[(٣)] فِيهَا رَايَكَ. فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَ فِيهَا رَايَكَ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتِ الثَّالِثَةَ فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَ فِيهَا رَايَكَ[(٤)]. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنْكِحْنِيهَا، قَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «اذْهَبْ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ فَطَلَبَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ[(٥)]: «هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا. قَالَ: «اذْهَبْ فَقَدْ أَنْكَحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».[(ب)]○ [ر: ٢٣١٠]

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «العَرُوسِ»، وفي رواية كريمة ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا شَبِيهَ العرس».

(٢) لفظة: «يقول» ثابتة في رواية كريمة أيضًا.

(٣) بهامش (و، ع، ق) دون رقم: «فرَأْ» في المواضع الثلاثة، وأشار إليها في الإرشاد.

(٤) من قوله: «فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتِ الثَّالِثَةَ» إلىٰ قوله: «رايك» ثابت في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «قال».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٢٧) وأبو داود (٢١٠٩) والترمذي (١٠٩٤، ١٩٣٣) والنسائي (٣٣٥١، ٣٣٧٢، ٣٣٧٣، ٣٣٧٤) وابن ماجه (١٩٠٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٢٤، ١٢٦٥.

وَزْن نَوَاةٍ: خمسة دراهم، يساوي تقريبًا ١٥ جرام ذهب.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٥) وأبو داود (٢١١١) والترمذي (١١١٤) والنسائي (٣٢٠٠، ٣٢٨٠، ٣٣٣٩، ٣٣٥٩) وابن ماجه (١٨٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ٤٦٨٩.

(٥١) بَابُ الْمَهْرِ بِالْعُرُوضِ وَخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ

٥١٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لِرَجُلٍ: «تَزَوَّجْ وَلَوْ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ».(أ) ○ [ر: ٢٣١٠]

(٥٢) بَابُ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

وَقَالَ عُمَرُ: مَقَاطِعُ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ.(ب)

وَقَالَ الْمِسْوَرُ(١): سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ، قالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي(٢)، وَوَعَدَنِي فَوَفَىٰ لِي(٣)».○ (٣١١٠)

٥١٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حدَّثنا لَيْثٌ(٤)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ:

عَنْ عُقْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَحَقُّ مَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ».(ج)○ [ر: ٢٧٢١]

(٥٣) بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ

[٧/٢٠] وَقَالَ/ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَا تَشْتَرِطِ(٥) الْمَرْأَةُ(٦) طَلَاقَ أُخْتِهَا.(د)○

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «بنُ مَخْرَمَةَ».

(٢) في رواية كريمة ورواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وصَدَقَني».

(٣) في رواية كريمة ورواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَوَفاني».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «اللَّيْثُ».

(٥) ضبطت في (و، ع) بالرفع: «تشترطُ».

(٦) لفظة: «المرأةُ» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(أ) أخرجه مسلم (١٤٢٥) وأبو داود (٢١١١) والترمذي (١١١٤) والنسائي (٣٢٠٠، ٣٢٨٠، ٣٣٣٩، ٣٣٥٩) وابن ماجه (١٨٨٩)، انظر تحفة الأشراف: ٤٦٨٤.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤١٩/٤.

(ج) أخرجه مسلم (١٤١٨) وأبو داود (٢١٣٩) والترمذي (١١٢٧) والنسائي (٣٢٨١، ٣٢٨٢) وابن ماجه (١٩٥٤)، انظر تحفة الأشراف: ٩٩٥٣.

(د) انظر فتح الباري: ٢٧٣/٩.

٥١٥٢ - حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ -هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ- عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا؛ فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا».(أ)○ [ر: ٢١٤٠]

(٥٤) بابُ الصُّفْرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ

وَرَوَاهُ(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (٢٠٤٨)

٥١٥٣ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخبَرَنا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدٍ/ الطَّوِيلِ: [٢١٠/ب]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ. قالَ: «كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا؟» قالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».(ب)○ [ر: ٢٠٤٩]

(٥٥) بابٌ(٢)

٥١٥٤ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ حُمَيْدٍ:

عَنْ أَنَسٍ قالَ: أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَيْنَبَ فَأَوْسَعَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، فَخَرَجَ كَمَا يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ، فَأَتَىٰ حُجَرَ أُمَّهَاتِ الْمُومِنِينَ يَدْعُو وَيَدْعُونَ لَهُ(٣)، ثُمَّ انْصَرَفَ فَرَأَىٰ رَجُلَيْنِ فَرَجَعَ، لَا أَدْرِي: آخْبَرْتُهُ أَوْ أُخْبِرَ بِخُرُوجِهِمَا.(ج)○ [ر: ٤٧٩١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «رواه» دون الواو.

(٢) لفظة: «باب» ليست في نسخة. (ب، ص).

(٣) لفظة: «له» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا (ب، ص)، وهي مهمَّشة عندهما.

(أ) أخرجه مسلم (١٤٠٨، ١٤١٣) وأبو داود (٢١٧٦) والترمذي (١١٩٠) والنسائي (٣٢٣٩، ٤٤٩١، ٤٥٠٢، ٤٥٠٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٩٥٥.

لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا: لتنفرد بنفقة الزوج.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٧) وأبو داود (٢١٠٩) والترمذي (١٠٩٤، ١٩٣٣) والنسائي (٣٣٥١، ٣٣٧٢-٣٣٧٤، ٣٣٨٨) وابن ماجه (١٩٠٧)، انظر تحفة الأشراف: ٧٣٦.

وَزْن نَوَاةٍ: خمسة دراهم، يساوي تقريبًا ١٥ جرام ذهب.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٢٨) وأبو داود (٣٧٤٣) والنسائي في الكبرى (٦٦٠٢-٦٦٠٣، ١٠١٠١-١٠١٠٢) وابن ماجه (١٩٠٨)، انظر تحفة الأشراف: ٨٠١.

(٥٦) بَابٌ: كَيْفَ يُدْعَىٰ لِلْمُتَزَوِّجِ

٥١٥٥ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ -هُوَ ابْنُ زَيْدٍ-، عَنْ ثَابِتٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَىٰ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ، قالَ: «مَا هَذَا؟» قالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».(أ)○ [ر: ٢٠٤٩]

(٥٧) بَابُ الدُّعَاءِ لِلنِّسَاءِ(١) اللَّاتِي يَهْدِينَ(٢) الْعَرُوسَ وَلِلْعَرُوسِ

٥١٥٦ - حَدَّثنا فَرْوَةُ(٣): حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَأَتَتْنِي أُمِّي فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَىٰ خَيْرِ طَائِرٍ.(ب)○ [ر: ٣٨٩٤]

(٥٨) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبِنَاءَ قَبْلَ الْغَزْوِ

٥١٥٧ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حدَّثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ(٤)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَقالَ لِقَوْمِهِ: لا يَتْبَعْنِي(٥) رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْتَنِيَ(٦) بِهَا وَلَمْ يَبْنِ بِهَا».(ج)○ [ر: ٣١٢٤]

(٥٩) بَابُ مَنْ بَنَىٰ بِامْرَأَةٍ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ

٥١٥٨ - حَدَّثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ:

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «للنِّسْوَةِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «يُهْدِينَ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ أَبِي المَغْرَاءِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «عَبْدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ».

(٥) أهمل ضبطها في (ن)، وبهامش (ب، ص): الجزم من الفرع. اهـ.

(٦) في (و، ب، ص): «يَبْنِيَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٢٧) وأبو داود (٢١٠٩) والترمذي (١٠٩٤، ١٩٣٣) والنسائي (٣٣٥١، ٣٣٧٢، ٣٣٧٣، ٣٣٧٤، ٣٣٨٨) وابن ماجه (١٩٠٧)، انظر تحفة الأشراف: ٢٨٨.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٢) وأبو داود (٤٩٣٣، ٤٩٣٤، ٤٩٣٥، ٤٩٣٦، ٤٩٣٧) وابن ماجه (١٨٧٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٧١١٣.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٤٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٤٦٧٧. مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ: أي: ملك عقدة نكاحها.

تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَايِشَةَ وَهيَ ابْنَةُ[١] سِتٍّ[٢]، وَبَنَى بِهَا وَهيَ ابْنَةُ[١] تِسْعٍ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا.[أ] ○ [ر: ٣٨٩٤]

(٦٠) بابُ الْبِنَاءِ فِي السَّفَرِ

٥١٥٩ - حَدَّثنا/ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[٣]: أخبرَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ: [٢١/٧]

عَنْ أَنَسٍ قالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى[٤] وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، أَمَرَ بِالأَنْطَاعِ فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالأَقِطِ وَالسَّمْنِ[٥]، فَكَانَتْ وَلِيمَتَهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُومِنِينَ أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ فَقَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُومِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ. فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّى[٦] لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ.[ب] ○ [ر: ٣٧١]

(٦١) بابُ الْبِنَاءِ بِالنَّهَارِ بِغَيْرِ مَرْكَبٍ وَلَا نِيرَانٍ

٥١٦٠ - حَدَّثني[٧] فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَتْنِي أُمِّي فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضُحًى.[ج] ○ [ر: ٣٨٩٤]

(٦٢) بابُ الأَنْمَاطِ وَنَحْوِهَا لِلنِّسَاءِ

٥١٦١ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «بِنْتُ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «سِتِّ سِنِينَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني مُحَمَّدُ هو ابنُ سَلامٍ».

(٤) في رواية أبي ذر والمُستملي: «عَلَى».

(٥) ضبطت في (ب، ص) بسكون الميم، وضبطت في (ع) بالضبطين معًا.

(٦) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية: «وطَّى» بالياء. اهـ. وفي (و، ع، ق): «وطَّأ».

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٦٩١٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٣٦٥) والنسائي (٣٣٨٠-٣٣٨٢)، انظر تحفة الأشراف: ٥٧٧.

الأَنْطَاع: جمع نطع وهو جلد يدبغ ويفرش. **الأَقِط**: اللبن المجفف. **وَطَّى**: مهَّد وذلَّل.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٢٢) وأبو داود (٢١٢١، ٤٩٣٣، ٤٩٣٤، ٤٩٣٥، ٤٩٣٦، ٤٩٣٧) وابن ماجه (١٨٧٦)، انظر تحفة الأشراف: ١٧١١٣.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَّى لَنَا أَنْمَاطٌ(١)؟! قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ».(أ)○[ر: ٣٦٣١]

(٦٣) بَابُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي(٢) يَهْدِينَ(٣) الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا(٤)

٥١٦٢ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا زَفَّتِ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا عَائِشَةُ، مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ».(ب)○

(٦٤) بَابُ الْهَدِيَّةِ لِلْعَرُوسِ

٥١٦٣ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ -وَاسْمُهُ الْجَعْدُ-:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرَّ بِنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي رِفَاعَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا. ثُمَّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَرُوسًا بِزَيْنَبَ، فَقَالَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمٍ: لَوْ أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ(٥) صلى الله عليه وسلم هَدِيَّةً، فَقُلْتُ لَهَا: افْعَلِي. فَعَمَدَتْ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَاتَّخَذَتْ حَيْسَةً فِي بُرْمَةٍ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا مَعِي إِلَيْهِ، فَانْطَلَقْتُ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «ضَعْهَا». ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَالَ: «ادْعُ لِي رِجَالًا -سَمَّاهُمْ- وَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ». قَالَ: فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي، فَرَجَعْتُ فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْحَيْسَةِ وَتَكَلَّمَ بِهَا(٦) مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشَرَةً عَشَرَةً يَاكُلُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُ لَهُمْ: «اذْكُرُوا

---

(١) في (و، ع): «الأنماط».

(٢) في رواية أبي ذر والحمُّويي والمُستملي: «الَّتِي».

(٣) في رواية أبي ذر: «يُهْدِينَ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «وَدُعائِهِنَّ بالبَرَكَةِ».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «إِلىٰ رسولِ اللهِ».

(٦) لفظة: «بها» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٨٣) وأبو داود (٤١٤٥) والترمذي (٢٧٧٤) والنسائي (٣٣٨٦)، انظر تحفة الأشراف: ٣٠٢٩.

الأَنْمَاط: جمع نَمَط: بساط له خمل رقيق.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٦٧٦٣.

اسْمَ اللهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ». قالَ: حَتَّى تَصَدَّعُوا كُلُّهُمْ عَنْهَا، فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ، وَبَقِيَ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ، قالَ: وَجَعَلْتُ أَغْتَمُّ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الحُجُرَاتِ/ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ(١)، [٢٢/٧] فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا. فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ، وَأَرْخَى السِّتْرَ وَإِنِّي لَفِي الْحُجْرَةِ، وَهوَ يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ(٢) لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ(٣) وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ(٢) لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي(٢) ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ﴾ [الأحزاب: ٥٣]. قالَ أَبُو عُثْمَانَ: قالَ أَنَسٌ: إِنَّهُ خَدَمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ.(أ)○

(٦٥) بَابُ اسْتِعَارَةِ الثِّيَابِ لِلْعَرُوسِ وَغَيْرِهَا

٥١٦٤ - حَدَّثَنِي(٤) عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ، فَقالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكِ اللهُ خَيْرًا، فَوَاللهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جُعِلَ(٥) لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجُعِلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةٌ(٦).(ب)○ [ر: ٣٣٤]

(٦٦) بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

٥١٦٥ - حَدَّثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا لَوْ أَنَّ(٧) أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَاتِي أَهْلَهُ: بِاسْمِ اللهِ،

---

(١) لم تضبط الهمزة والثاء في الأصول.

(٢) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر: «إِلَى قولِهِ: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ﴾» بدل إتمام الآية.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) ضبطت في (ب، ص): «جَعَلَ»، وفي رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «جَعَلَ اللهُ».

(٦) في رواية أبي ذر: «وجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً».

(٧) لفظة: «أَنَّ» ثابتة في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(أ) انظر فتح الباري: ٩/٢٨٣.

جَنَبَات: جمع جَنَبَة، وهي الناحية. **أَقِط**: اللبن المجفف. **حَيْسَة**: الحيس عند العرب: طعام يصنع من اللبن المجفف والسمن والتمر. **بُرْمَة**: القِدر مطلقًا وجمعها: بِرَام، وهي في الأصل المتَّخذة من الحجر المعروف في الحجاز واليمن. **تَصَدَّعُوا**: تفرقوا. **أَغْتَمُّ**: أصابني الغم لتأذي النبي ﷺ. ﴿إِنَىٰهُ﴾: نُضْجَهُ.

(ب) أخرجه مسلم (٣٦٧) وابن ماجه (٥٦٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٨٠٢.

اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ(١) -أَوْ: قُضِيَ- وَلَدٌ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا». (أ)○ [ر: ١٤١]

(٦٧) بَابٌ: الْوَلِيمَةُ حَقٌّ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». ○ (٢٠٤٨)

٥١٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حدَّثني اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكَانَ(٢) أُمَّهَاتِي يُوَاظِبْنَنِي(٣) عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَتُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَكُنْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبَ ابْنَةِ(٤) جَحْشٍ، أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ رَهْطٌ مِنْهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَطَالُوا الْمُكْثَ(٥)، فَقَامَ
[٢١١/أ] النَّبِيُّ ﷺ/ فَخَرَجَ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ وَمَشَيْتُ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا
[٢٣/٧] هُمْ/ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسِّتْرِ، وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ. (ب)○ [ر: ٤٧٩١]

---

(١) قوله: «فِي ذلك» ثابت في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فَكُنَّ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يُوَاطِئْنَنِي».

(٤) في رواية أبي ذر: «بِنْتِ».

(٥) بهامش (ب، ص): لم يضبط الميم في اليونينية. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٤٣٤) وأبو داود (٢١٦١) والترمذي (١٠٩٢) والنسائي في الكبرى (٩٠٣٠) وابن ماجه (١٩١٩)، انظر تحفة الأشراف: ٦٣٤٩.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٨) وأبو داود (٣٧٤٣) والنسائي في الكبرى (٦٦٠٢-٦٦٠٣، ٦٦١٦، ٦٩٠٨، ١٠١٠١-١٠١٠٢) وابن ماجه (١٩٠٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٥١٩.

يُوَاظِبْنَنِي: يَحْمِلْنَنِي ويَبْعَثْنَنِي على مُلَازَمَة خِدْمَتِه والمُدَاوَمَةِ عليها. **ويواطئنني**: أي: يُحرِّضنني.

(٦٨) بَابُ الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ

٥١٦٧ - حَدَّثنا عَلِيٌّ: حدَّثنا سُفْيَانُ، قالَ: حدَّثني حُمَيْدٌ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رضي الله عنه قالَ: سَأَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ: «كَمْ أَصْدَقْتَهَا؟» قالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ.

وَعَنْ حُمَيْدٍ: سَمِعْتُ(١) أَنَسًا قالَ: لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، نَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الأَنْصَارِ، فَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ: أُقَاسِمُكَ مَالِي، وَأَنْزِلُ لَكَ عَنْ إِحْدَى امْرَأَتَيَّ. قالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ. فَخَرَجَ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَ وَاشْتَرَىٰ، وَأَصَابَ(٢) شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، فَتَزَوَّجَ، فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».(أ)○ [ر: ٢٠٤٩]

٥١٦٨ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ:

عَنْ أَنَسٍ قالَ: مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَىٰ زَيْنَبَ، أَوْلَمَ بِشَاةٍ.(ب)○ [ر: ٤٧٩١]

٥١٦٩ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ(٣)، عَنْ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ.(ج)○ [ر: ٣٧١]

٥١٧٠ - حَدَّثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنْ بَيَانٍ(٤):

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «سَمِعَ».

(٢) في (و، ب، ص): «فأصابَ».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ».

(٤) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٢٧) وأبو داود (٢١٠٩) والترمذي (١٠٩٤، ١٩٣٣) والنسائي (٣٣٥١، ٣٣٥٢، ٣٣٧٢-٣٣٧٤، ٣٣٨٨) وابن ماجه (١٩٠٧)، انظر تحفة الأشراف: ٦٧٨.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٨) وأبو داود (٣٧٤٣) والنسائي في الكبرى (٦٦٠٢-٦٦٠٣، ٦٦١٦، ٦٩٠٨، ١٠١٠١-١٠١٠٢) وابن ماجه (١٩٠٨)، انظر تحفة الأشراف: ٢٨٧.

(ج) أخرجه مسلم (١٣٦٥) وأبو داود (٢٠٥٤) والترمذي (١١١٥) والنسائي (٣٣٤٢، ٣٣٤٣، ٣٣٨٠، ٣٣٨١، ٣٣٨٢) وابن ماجه (١٩٥٧)، انظر تحفة الأشراف: ٩١٢.

حَيْس: الحيس عند العرب: طعام يصنع من اللبن المجفف والسمن والتمر.

سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ، فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجَالًا إِلَى الطَّعَامِ.(أ)○ [ر: ٤٧٩١]

(٦٩) بَابُ مَنْ أَوْلَمَ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ

٥١٧١ - **حَدَّثنا** مُسَدَّدٌ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ:

ذُكِرَ تَزْوِيجُ زَيْنَبَ ابْنَةِ(١) جَحْشٍ عِنْدَ أَنَسٍ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَيْهَا، أَوْلَمَ بِشَاةٍ.(ب)○ [ر: ٤٧٩١]

(٧٠) بَابُ مَنْ أَوْلَمَ بِأَقَلَّ مِنْ شَاةٍ

٥١٧٢ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ:

عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ.(ج)○

(٧١) بَابُ حَقِّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالدَّعْوَةِ، وَمَنْ أَوْلَمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ

وَلَمْ يُوَقِّتِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ.(د)○

٥١٧٣ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخبَرَنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﵄: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا».(هـ)○ [ط: ٥١٧٩]

٥١٧٤ - **حَدَّثنا** مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ(٢): حدَّثني مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُكُّوا الْعَانِيَ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ(٣)».(و)○ [ر: ٣٠٤٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بِنْتِ».

(٢) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «المَرْضَىٰ». قارن بما في الإرشاد.

(أ) أخرجه الترمذي (٣٢١٩) والنسائي في الكبرى (١١٤١٧)، انظر تحفة الأشراف: ٢٥٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٨) وأبو داود (٣٧٤٣) والنسائي في الكبرى (٦٦٠٢-٦٦٠٣، ٦٦١٦، ٦٩٠٨، ١٠١٠١-١٠١٠٢) وابن ماجه (١٩٠٨)، انظر تحفة الأشراف: ٢٨٧.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرى (٦٦٠٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٥٩٠٧.

مُدَّيْن: المد مكيال = ٥٤٤ جرامًا، فالمُدَّان = ١٠٨٨جرامًا.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٢١.

(هـ) أخرجه مسلم (١٤٢٩) وأبو داود (٣٧٣٦-٣٧٣٩) والنسائي في الكبرى (٦٦٠٨)، انظر تحفة الأشراف: ٨٣٣٩.

(و) أخرجه أبو داود (٣١٠٥) انظر تحفة الأشراف: ٩٠٠١.

الْعَانِي: الأسير.

٥١٧٥ - حَدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَشْعَثِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ/: [٧/٢٤]

قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رضي الله عنهما: أَمَرَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ(١)، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ(٢)، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي. وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ، وَالْقَسِّيَّةِ، وَالإِسْتَبْرَقِ وَالدِّيبَاجِ.(أ)○ [ر: ١٢٣٩]

تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَالشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ: فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ.○ (٥٦٣٥) (٦٢٣٥)

٥١٧٦ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ(٣):

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قالَ: دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي عُرُسِهِ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَهُمْ، وَهِيَ الْعَرُوسُ، قالَ سَهْلٌ: تَدْرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ.(ب)○ [ط: ٥١٨٢، ٥١٨٣، ٥٥٩١، ٥٥٩٧، ٦٦٨٥]

(٧٢) بابُ مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ

٥١٧٧ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى لَهَا الأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم.(ج)○

(٧٣) بابُ مَنْ أَجَابَ إِلَى كُرَاعٍ

٥١٧٨ - حَدَّثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر والمُستملي: «الجَنَايِزِ»، وعكس في (ص) فجعل المتن حاشية وعزاها إلى رواية أبي ذر والمستملي، والحاشية متنًا.

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «المُقْسِم».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عن أبيه» بدله.

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٦٦) والترمذي (٢٨٠٩) والنسائي (١٩٣٩، ٥٣٠٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٩١٦.

الْمَيَاثِر: هي مراكب تتخذ من حرير، سميت مياثر لوثارتها ولينها. القَسِّيَّة: ثياب يُؤتى بها من الشام أو من مصر مضلعة فيها حرير. الإِسْتَبْرَق: لفظة أعجمية مُعَرَّبة، وهو ما غَلُظ من الحرير. الدِّيبَاج: هي الثِّيابُ المُتَّخذة من الحرير.

(ب) أخرجه مسلم (٢٠٠٦) والنسائي في الكبرى (٦٦٢٣) وابن ماجه (١٩١٢)، انظر تحفة الأشراف: ٤٧٠٩.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٣٢) وأبو داود (٣٧٤٢) والنسائي في الكبرى (٦٦١٢-٦٦١٣) وابن ماجه (١٩١٣)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٩٥٥.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ كُرَاعٍ لأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ(١) لَقَبِلْتُ».(أ)○ [ر: ٢٥٦٨]

(٧٤) بَابُ إِجَابَةِ الدَّاعِي فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِهَا(٢)

٥١٧٩ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: قالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخبَرَني مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ(٣):

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا». قالَ: كَانَ(٤) عَبْدُ اللَّهِ يَاتِي الدَّعْوَةَ فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِ الْعُرْسِ وَهوَ صَايِمٌ.(ب)○ [ر: ٥١٧٣]

(٧٥) بَابُ ذَهَابِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ إِلَى الْعُرْسِ

٥١٨٠ - حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَارِثِ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءً وَصِبْيَانًا مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ، فَقَامَ مُمْتَنًّا فَقالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ».(ج)○ [ر: ٣٧٨٥]

(٧٦) بَابٌ: هَلْ يَرْجِعُ إِذَا رَأَىٰ مُنْكَرًا فِي الدَّعْوَةِ؟

وَرَأَى ابْنُ مَسْعُودٍ(٥) صُورَةً فِي الْبَيْتِ فَرَجَعَ.

وَدَعَا ابْنُ عُمَرَ أَبَا أَيُّوبَ، فَرَأَىٰ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا عَلَى الْجِدَارِ، فَقالَ ابْنُ عُمَرَ: غَلَبَنَا عَلَيْهِ النِّسَاءُ، فَقالَ: مَنْ كُنْتُ أَخْشَىٰ عَلَيْهِ فَلَمْ أَكُنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكَ، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَامًا. فَرَجَعَ.(د)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «كُرَاعٌ».

(٢) في رواية أبي ذر: «وغيره».

(٣) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٤) في رواية أبي ذر: «وكان».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أبو مسعود». قال في الفتح: والأول: [أي: ابن مسعود] تصحيف فيما أظن. اهـ.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٦٦٠٩)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٤٠٥.

كُرَاع: من الدواب ما دون الكعب.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٩) وابن ماجه (١٩١٤)، انظر تحفة الأشراف: ٨٤٦٦.

(ج) أخرجه مسلم (٢٥٠٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٠٥٢.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٢٣.

٥١٨١ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ/ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَآهَا [٧/٢٥]
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ(١)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُوبُ إِلَى اللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ؟» قالَتْ: فَقُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا(٢) لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». وَقَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ».(أ)○[ر: ٢١٠٥]

(٧٧) بَابُ قِيَامِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرِّجَالِ فِي الْعُرْسِ وَخِدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ

٥١٨٢ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حدَّثنا أَبُو غَسَّانَ، قالَ: حدَّثني أَبُو حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلٍ قالَ: لَمَّا عَرَّسَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَمَا صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا وَلَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ إِلَّا امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ، بَلَّتْ تَمَرَاتٍ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاثَتْهُ لَهُ فَسَقَتْهُ، تُتْحِفُهُ(٣) بِذَلِكَ.(ب)○ [ر: ٥١٧٦]

(٧٨) بَابُ النَّقِيعِ وَالشَّرَابِ الَّذِي لَا يُسْكِرُ فِي الْعُرْسِ

٥١٨٣ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ:

سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعَرُوسُ فَقَالَتْ -أَو قَالَ-: أَتَدْرُونَ(٤) مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ/ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ.(ب)○ [ر: ٥١٧٦] [٢١١/ب]

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «الكراهة».

(٢) في (ب، ص): «أَشْتَرَيْتُهَا». وبهامش (ص): كذا في اليونينية بهمزة مفتوحة. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَتْحَفَتْهُ»، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «تُحْفَةً».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَقَالَتْ: أَوَمَا تَدْرُون».

(أ) أخرجه مسلم (٢١٠٧)، انظر تحفة الأشراف: ١٧٥٥٩.

نُمْرُقَة: وسادة.

(ب) أخرجه مسلم (٢٠٠٦) والنسائي في الكبرى (٦٦٢٣) وابن ماجه (١٩١٢)، انظر تحفة الأشراف: ٤٧٥٢، ٤٧٧٩.

تَوْر: إناء من نحاس أو حجارة. أَمَاثَتْهُ لَهُ: حلَّت التمر ومرسته في الماء.

(٧٩) بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النِّسَاءِ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ»[أ]

٥١٨٤ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ[1]».[ب]○ [ر: ٣٣٣١]

(٨٠) بَابُ الْوَصَاةِ بِالنِّسَاءِ

٥١٨٥ - ٥١٨٦ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حدَّثنا حُسَيْنٌ[2] الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ. ٧وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا».[ج]○ [طا: ٦٠١٨، ٦١٣٦، ٦١٣٨، ٦٤٧٥][ر٢: ٣٣٣١]

٥١٨٧ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: كُنَّا نَتَّقِي الْكَلَامَ وَالِانْبِسَاطَ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ هَيْبَةَ أَنْ يُنْزَلَ فِينَا شَيْءٌ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ تَكَلَّمْنَا وَانْبَسَطْنَا.[د]○

(٨١) بَابٌ: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم: ٦]

٥١٨٨ - حَدَّثنا/ أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ: [٢٦/٧]

عَنْ عَبْدِ اللهِ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ، فَالإِمَامُ[3] رَاعٍ وَهوَ مَسْؤُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهوَ مَسْؤُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهيَ مَسْؤُولَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ

---

(١) في رواية أبي ذر: «عَوَجٌ».

(٢) في رواية أبي ذر: «الحُسَيْنُ».

(٣) في رواية أبي ذر: «والْإِمَامُ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٢٣.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٦٨) والترمذي (١١٨٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٨٤١.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٦٨) والنسائي في الكبرى (٩١٤٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٣٤٣٤.

(د) أخرجه ابن ماجه (١٦٣٢)، انظر تحفة الأشراف: ٧١٥٦.

عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ».(أ)○ [ر: ٨٩٣]

(٨٢) بابٌ: حُسْنُ الْمُعَاشَرَةِ مَعَ الأَهْلِ

٥١٨٩ - حَدَّثَنا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أخبَرَنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ:

عَنْ عَايِشَةَ قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا. قَالَتِ الأُولَىٰ: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ، عَلَىٰ رَاسِ جَبَلٍ لَا سَهْلٍ فَيُرْتَقَىٰ وَلَا سَمِينٍ فَيُنْتَقَلَ. قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ. قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنَّقُ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ. قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ، لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ(٢)، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَآمَةَ. قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ. قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ، وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ. قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَايَاءُ -أَوْ: عَيَايَاءُ- طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ. قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ. قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ. قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ. قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، فَمَا(٣) أَبُو زَرْعٍ، أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي، فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ، وَدَايِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ(٤). أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ. ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ. بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلْءُ كِسَائِهَا،

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في (و، ق): «لا حَرَّ ولا قُرَّ».

(٣) في رواية أبي ذر: «وما».

(٤) في رواية أبي ذر ورواية [ق]: «فَأَتَقَنَّحُ».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٢٩) وأبو داود (٢٩٢٨) والترمذي (١٧٠٥) والنسائي في الكبرى (٩١٧٣)، انظر تحفة الأشراف: ٧٥٢٨.

وَغَيْظُ جَارَتِهَا. جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلَا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلَا تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا. قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا
[٢٧/٧] وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ/ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَايِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ، وَمِيرِي أَهْلَكِ. قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ. قَالَتْ عَايِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ».(١) (أ)

٥١٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا هِشَامٌ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ:
عَنْ عَايِشَةَ قَالَتْ: كَانَ الْحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ، فَسَتَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْظُرُ،

---

(١) بهامش اليونينية دون رقم زيادة: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [ضرب عليها بالحمرة في (ب، ص)]: قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ [في رواية أبي ذر: قال هشام]: وَلَا تُعَشِّشُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَأَتَقَمَّحُ. بِالْمِيمِ، وَهَذَا أَصَحُّ». وانظر تغليق التعليق: ٤/٤٢٥.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٤٨) والترمذي في الشمائل (٢٥٤) والنسائي في الكبرى (٩١٣٨)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٣٥٤.

غَثٌّ: هزيل مكروه. **فَيُنْتَقَلُ**: أي لهزاله لا يرغب أحدٌ بنقله. **أَبُثُّ خَبَرَهُ**: أنشره وأظهره. **لَا أَذَرَهُ**: لا أترك من خبره شيئًا. **عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ**: العجر: تعقد العصب والعروق في الجسد حتى تصير ناتئة، والبجر مثلها إلَّا أنها مختصة بالتي في البطن. واستعملا في المعايب الظاهرة والباطنة. **الْعَشَنَّقُ**: الطويل المذموم الطول. **أُعَلَّقْ**: أي لا ذات زوج ولا مطلقة. **وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ**: لا يمد يده ليعلم ما هي عليه من الحزن فيزيله. **غَيَايَاءُ**: مأخوذ من الغي وهو الانهماك في الشر، أو من الغياية وهي التغطية، فكأنه مغطى عليه من جهله. **عَيَايَاءُ**: مأخوذ من العي الذي تعييه مباشرة النساء. **طَبَاقَاءُ**: الأحمق التي ينطبق عليه أمره فلا يجد مخرجًا له. **كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ**: كل ما تفرق من المعايب في الناس اجتمع فيه. **شَجَّكِ**: جرحك في رأسك. **فَلَّكِ**: جرحك في جسدك. **زَرْنَب**: نبت طيب الرائحة. **رَفِيعُ الْعِمَادِ**: صاحب بيت عال، وكانت الأشراف تضرب بيوتها في المواضع المرتفعة ويرفعونها ليراهم الطارق والوافد. **النِّجَاد**: حمالة السيف. **عَظِيمُ الرَّمَادِ**: ناره للضيفان لا تُطْفَأ. **أَنَاسَ**: ملأ. **بَجَّحَنِي**: فرَّحني، وعظَّمني. **بِشِقٍّ**: غار في جبل أو نحوه، والمراد أنهم لقلتهم وسعهم سكنى شق الجبل، أو مرادها ضيق العيش وشدته. **صَهِيل وَأَطِيط**: أهل خيل وإبل. **دَايِس**: زراعة. **مُنَقٍّ**: **المنق**: الغربال. **فَلَا أُقَبَّحُ**: لا يرد لها قولًا. **فَأَتَصَبَّحُ**: أنام أول النهار فلا أوقظ. **فَأَتَقَمَّحُ**: أروى حتى لا أحب الشرب. **عُكُومُهَا**: أوعية تضع فيها المرأة ما يخصها. **رَدَاحٌ**: واسعة ثقيلة. **كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ**: أصل الشطبة سعف النخل يشق قضبانًا رقاقًا فتنسج منه الحصر، فشبهت مضجعه الذي ينام فيه في الصِغَر كقدر مسل شطبة واحدة. **الْجَفْرَة**: الأنثى من ولد المعز. **تَبْثِيثا**: تنشره نشرًا. **تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا**: تخرج زادنا إلى غيرنا أو تفسده. **تَعْشِيشًا**: أي لا تترك قمامته في جانبه كالأعشاش، بل هي مصلحة له مهتمة به. **الأَوْطَابُ**: جمع وطب، وهو وعاء اللبن. **تُمْخَضُ**: تُخض لاستخراج الزبدة. **سَرِيًّا**: وجيهًا من خيار الناس. **شَرِيًّا**: الشري من الخيل الذي يمضي في سيره بلا فتور. **خَطِّيًّا**: رمحًا. **ثَرِيًّا**: المال الكثير من الإبل وغيره. **وَمِيرِي**: صليهم وأوسعي عليهم.

فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّىٰ كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ تَسْمَعُ اللَّهْوَ.[١](أ)○ [ر: ٤٥٤]

(٨٣) بابُ مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا

٥١٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبرَني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ:

لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا علَىٰ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] حَتَّىٰ حَجَّ وَحَجَجْتُ مَعَهُ، وَعَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِإِدَاوَةٍ فَتَبَرَّزَ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُومِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؟ قالَ: وَاعَجَبا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، هُمَا عَايِشَةُ وَحَفْصَةُ. ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ قالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ -وَهُمْ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ- وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَاخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، فَصَخِبْتُ[٢] عَلَى امْرَأَتِي فَرَاجَعَتْنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، قالَتْ: وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ فَوَاللهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ. فَأَفْزَعَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكِ[٣] مِنْهُنَّ. ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ حَفْصَةُ، أَتُغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ

---

(١) بهامش (ن): بلغت سماعًا في المجلس الخامس عشر بقراءة علاء الدين علي بن المارديني بالمدرسة المنصورية، بخط بين القصرين بالقاهرة المُعِزِّية، وذلك في يوم الأربعاء السادس عشر من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعماية، وكتبه أحمد بن عبد الوهاب بن محمد البكريُّ التيميُّ القرشيُّ، عفا الله عنه.

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فَسَخِبْتُ».

(٣) في (ب، ص): «ذلكَ».

(أ) أخرجه مسلم (٨٩٢) والترمذي (٣٦٩١) والنسائي (١٥٩٤، ١٥٩٥)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٦٥١.

[٢٨/٧] النَّبِيَّ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ قالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ[١]: قَدْ خِبْتِ وَخَسِرْتِ، أَفَتَأْمَنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللهُ/ لِغَضَبِ رَسُولِهِ[٢] ﷺ فَتَهْلِكِي؟ لَا تَسْتَكْثِرِي النَّبِيَّ ﷺ وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ، وَسَلِينِي مَا بَدَا لَكِ، وَلَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلى النَّبِيِّ ﷺ -يُرِيدُ عَايِشَةَ- قالَ عُمَرُ: وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ الْخَيْلَ لِغَزْوِنَا[٣]، فَنَزَلَ صَاحِبِي الأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقالَ: قَدْ حَدَثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ. قُلْتُ: مَا هُوَ، أَجَاءَ غَسَّانُ؟ قالَ: لَا، بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَلُ، طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِساءَهُ[٤]. فَقُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ
[٢١٢/أ] كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوشِكُ/ أَنْ يَكُونَ. فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا، وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكِ هَذَا؟! أَطَلَّقَكُنَّ النَّبِيُّ ﷺ؟ قالَتْ: لا أَدْرِي، هَا هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي الْمَشْرُبَةِ. فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لِغُلَامٍ لَهُ أَسْوَدَ: اسْتَاذِنْ لِعُمَرَ. فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ. فَقالَ: كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ. فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَاذِنْ لِعُمَرَ. فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ. فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِئْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ: اسْتَاذِنْ لِعُمَرَ. فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ، فَقالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ. فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا، قالَ: إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالِ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَّرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ، مُتَّكِيًا[٥] عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ

---

(١) في (و، ب، ص): «فَقُلْتُ».

(٢) في (ب، ص) زيادة لفظ الجلالة في المتن: «رسوله الله»، وحوّق عليها، وبهامش (ب): كذا في اليونينية هذا التحويق. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لِتَغْزُوَنَا».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «وقال عُبَيْدُ بنُ حُنَيْنٍ سمع ابنَ عَبَّاسٍ عن عُمَرَ فقال: اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَزْواجَهُ». انظر تغليق التعليق: ٤/٤٢٧.

(٥) في رواية أبي ذر: «مُتَّكِئٌ».

وَأَنَا قَايِمٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ: «لَا». فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَايِمٌ أَسْتَأْنِسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ. فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: لَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ -يُرِيدُ عَايِشَةَ- فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ تَبَسُّمَةً(١) أُخْرَىٰ، فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي/ بَيْتِهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهَبَةٍ ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوَسِّعْ عَلَىٰ أُمَّتِكَ، فَإِنَّ فَارِسًا(٢) وَالرُّومَ قَدْ وُسِّعَ عَلَيْهِمْ وَأُعْطُوا الدُّنْيَا، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ. فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ: «أَوَفِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ إِنَّ أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي. فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَىٰ عَايِشَةَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قَالَ: «مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا»؛ مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَىٰ عَايِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عَايِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدًّا؟ فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ(٣)». فَكَانَ(٤) ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً [ر:٨٩]. [٧/٢٩]

قَالَتْ عَايِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ آيَةَ التَّخَيُّرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَاخْتَرْتُهُ، ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ، فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَايِشَةُ.(أ)○ [ر:٢٤٦٨]

(٨٤) بَابُ صَوْمِ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا

٥١٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «تَبَسِيْمَةً».

(٢) في رواية أبي ذر: «فارِسَ».

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «لَيْلَةً».

(٤) في رواية أبي ذر: «وكان».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٧٩) والترمذي (٣٣١٨) والنسائي في الكبرى (٩١٥٧، ١١٦١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٥٠٧.

إِدَاوَة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء. **تَبَرَّزَ**: قضى حاجته. ﴿**صَغَتْ**﴾: زاغت وأثمت. **صَخِبْتُ**: من الصخب وهو الصياح. **تَسْتَكْثِرِي**: تطلبي منه الكثير. **أَوْضَأ**: أجمل. **تُنْعِلُ الْخَيْلَ**: تجعل لها نعالًا. **مَشْرُبَة**: غرفة. **أَهَبَة**: جمع إهاب، وهو الجلد الذي لم يدبغ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَصُومُ(١) الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ».(أ)○ [ر: ٢٠٦٦]

(٨٥) بابٌ: إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا

٥١٩٣ - حَدَّثنا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ».(ب)○ [ر: ٣٢٣٧]

٥١٩٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تَرْجِعَ».(ج)○ [ر: ٣٢٣٧]

(٨٦) بابٌ: لَا تَاذَنُ(٣) الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا لأَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ

٥١٩٥ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٤) ﷺ قالَ: «لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدَّىٰ إِلَيْهِ شَطْرُهُ».(د)○ [ر: ٢٠٦٦]

وَرَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ أَيْضًا عَنْ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي الصَّوْمِ.(هـ)○

---

(١) في رواية أبي ذر والمُستملي: «تَصُومَنَّ».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر: «لا تأْذَنِ». (و، ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر: «عن النَّبيِّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٢٦) وأبو داود (٢٤٥٨) والترمذي (٧٨٢) والنسائي في الكبرى (٢٩٢٠، ٢٩٢١، ٣٢٨٧، ٣٢٨٨) وابن ماجه (١٧٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٦٨٨.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٣٦) وأبو داود (٢١٤١) والنسائي في الكبرى (٨٩٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٤٠٤.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٣٦) وأبو داود (٢١٤١) والنسائي في الكبرى (٨٩٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٨٩٧.

(د) أخرجه مسلم (١٠٢٦) وأبو داود (٢٤٥٨) والترمذي (٧٨٢) والنسائي في الكبرى (٢٩٢٠، ٢٩٢١، ٣٢٨٧، ٣٢٨٨) وابن ماجه (١٧٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٢٩.

(هـ) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٢٨.

(٨٧) بَابٌ

٥١٩٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ: أخبرَنا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ:

عَنْ أُسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «قُمْتُ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ/ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ [٧/٣٠] عَلَىٰ بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ».[أ]○[ط: ٦٥٤٧]

(٨٨) بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ

وَهوَ الزَّوْجُ، وَهوَ الْخَلِيطُ، مِنَ الْمُعَاشَرَةِ.

فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.[ب]○ (٣٠٤)

٥١٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبرَنا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ! فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ -أَوْ: أُرِيتُ الْجَنَّةَ- فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». قَالُوا: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ[1]». قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَكْفُرْنَ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٣٦) والنسائي في الكبرى (٩٢٦٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٠.

الْجَدُّ: الْحَظُّ فِي الرزق والغنى. مَحْبُوسُونَ: ممنوعون من دخول الجنة مع الفقراء من أجل المحاسبة على المال.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٢٩.

إِلَىٰ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». (أ)○ [ر: ٢٩]

٥١٩٨ - **حَدَّثنا** عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: حدَّثنا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ:

عَنْ **عِمْرَانَ**، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». (ب) [ر: ٣٢٤١]

تَابَعَهُ أَيُّوبُ وَسَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ. (ج)○

(٨٩) بَابٌ: «لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ»

قَالَهُ أَبُو جُحَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ○ (١٩٦٨)

٥١٩٩ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا الأَوْزَاعِيُّ، قالَ: حدَّثني يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قالَ: حدَّثني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

حدَّثَنِي **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ
[٢١٢/ب] وَنَمْ؛ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ/ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا». (د)○ [ر: ١١٣١]

(٩٠) بَابٌ: الْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

٥٢٠٠ - **حَدَّثنا** عَبْدَانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ:

[٣١/٧] عَنِ/ **ابْنِ عُمَرَ** رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَىٰ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». (هـ)○ [ر: ٨٩٣]

(أ) أخرجه مسلم (٩٠٧) وأبو داود (١١٨٩) والترمذي (٢٦٠٢) والنسائي (١٤٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٩٧٧.

تجلت: صفت وعاد نورها. **تَكَعْكَعْتَ**: تأخرت. **العشير**: الزوج.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٣٨) والترمذي (٢٦٠٣) والنسائي في الكبرى (٩٢٥٩، ٩٢٦٠، ٩٢٦٦، ٩٢٦٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٨٧٣.

(ج) حديث سَلْم عند المصنف (٣٢٤١)، وانظر تغليق التعليق: ٤/٤٢٩.

(د) أخرجه مسلم (١١٥٩) وأبو داود (١٣٨٩، ٢٤٢٧، ٢٤٤٨) والترمذي (٧٧٠) والنسائي (١٦٣٠، ٢٣٤٤، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨، ٢٣٨٨-٢٣٩١، ٢٣٩٢-٢٤٠١-٢٤٠٣) وابن ماجه (١٧٠٦، ١٧١٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٦٠.

(هـ) أخرجه مسلم (١٨٢٩) وأبو داود (٢٩٢٨) والترمذي (١٧٠٥) والنسائي في الكبرى (٨٨٧٤، ٩١٧٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٤٧٨.

(٩١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾[1] [النساء: ٣٤]

٥٢٠١ - حَدَّثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حدَّثنا سُلَيْمَانُ، قالَ: حدَّثني حُمَيْدٌ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: آلَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، وَقَعَدَ[2] فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ عَلَىٰ شَهْرٍ[3]؟ قالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».[أ]○ [ر: ٣٧٨]

(٩٢) بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نِسَاءَهُ فِي غَيْرِ بُيُوتِهِنَّ

وَيُذْكَرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَفَعَهُ[4]: «غَيْرَ أَنْ لَا تُهْجَرَ[5] إِلَّا فِي الْبَيْتِ»[ب]. وَالأَوَّلُ أَصَحُّ[6].○

٥٢٠٢ - حَدَّثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَحدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، قالَ: أخبَرَني يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ: أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ:

أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَىٰ بَعْضِ أَهْلِهِ[7] شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَىٰ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِنَّ أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ[8] شَهْرًا! قالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا».[ج]○ [ر: ١٩١٠]

٥٢٠٣ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حدَّثنا أَبُو يَعْفُورٍ، قالَ: تَذَاكَرْنَا عِنْدَ أَبِي الضُّحَىٰ فَقَالَ:

---

(١) من قوله: «﴿بِمَا فَضَّلَ ...﴾» إلىٰ قوله: «﴿عَلِيًّا كَبِيرًا﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «فَقَعَدَ».

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «آليتَ شَهْرًا».

(٤) في (ب، ص): «رَفَعُهُ».

(٥) في رواية أبي ذر عن المُستملي: «ولا تُهْجَرُ».

(٦) من قوله: «ويذكر» إلىٰ قوله: «والأول أصح» ثابت في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٧) لفظة: «بعض» ليست في (ن)، وفي رواية أبي ذر: «نِسائِهِ».

(٨) لفظة: «عليهنَّ» ليست في (ن).

(أ) أخرجه الترمذي (٦٩٠) والنسائي (٣٤٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٧٩.

مَشْرُبَة: غرفة.

(ب) أبو داود (٢١٤٢) والنسائي في الكبرى (٩٠٧١) وابن ماجه (١٨٥٠).

(ج) أخرجه مسلم (١٠٨٥) والنسائي في الكبرى (٩١٥٨) وابن ماجه (٢٠٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٢٠١.

حدَّثنا ابْنُ عَبَّاسٍ قالَ: أَصْبَحْنَا يَوْمًا وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِينَ، عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ أَهْلُهَا، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا هُوَ مَلآنُ مِنَ النَّاسِ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَصَعِدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهوَ فِي غُرْفَةٍ لَهُ، فَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَنَادَاهُ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَقالَ: «لَا، وَلَكِنْ آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا». فَمَكَثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ نِسَائِهِ.(أ)○

(٩٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ، وَقَوْلِهِ: ﴿وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾[النساء: ٣٤] ضربًا غيرَ مُبَرِّحٍ(١)

٥٢٠٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَام، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ، ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ».(ب)○ [ر: ٣٣٧٧]

(٩٤) بَابٌ: لَا تُطِيعُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي مَعْصِيَةٍ

٥٢٠٥ - حَدَّثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ الْحَسَنِ -هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ-، عَنْ صَفِيَّةَ:

[٣٢/٧] عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ زَوَّجَتِ ابْنَتَهَا، فَتَمَعَّطَ شَعَرُ رَاسِهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ/ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعَرِهَا، فَقالَ: «لَا، إِنَّهُ قَدْ لُعِنَ الْمُوصِلَاتُ(٢)».(ج)○[ط: ٥٩٣٤]

(٩٥) بَابٌ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾[النساء: ١٢٨]

٥٢٠٦ - حَدَّثنا ابْنُ سَلَامٍ(٣): أخبَرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَام، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها:

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقَوْلِ اللهِ: ﴿وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾ أي: ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «المَوْصُولَاتُ».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني محمدُ بنُ سلامٍ».

(أ) أخرجه النسائي (٣٤٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٤٥٥.

آلَيْتُ: حلفتُ، وكان ﷺ أقسم ألَّا يدخل عليهنَّ شهرًا.

(ب) أخرجه مسلم (٢٨٥٥) والترمذي (٣٣٤٣) والنسائي في الكبرى (٩١٦٦) وابن ماجه (١٩٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٢٩٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢١٢٣) والنسائي (٥٠٩٧، ٥١٠١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٨٤٩.

تَمَعَّطَ: تساقط وتمزق.

﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨] قَالَتْ: هِيَ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا، فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا وَيَتَزَوَّجُ غَيْرَهَا، تَقُولُ(١) لَهُ: أَمْسِكْنِي وَلَا تُطَلِّقْنِي، ثُمَّ تَزَوَّجْ غَيْرِي، فَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ عَلَيَّ وَالْقِسْمَةِ لِي. فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَصَّالَحَا(٢) بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]. (أ)○[ر: ٢٤٥٠]

(٩٦) بَابُ الْعَزْلِ

٥٢٠٧ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ:

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ(٣) ﷺ. (ب)○[ط: ٥٢٠٨، ٥٢٠٩]

٥٢٠٨ - ٥٢٠٩ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو: أخبَرَني عَطَاءٌ:

سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ.

وَعَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ:

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ(٤) عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ. (ج)○ [ر: ٥٢٠٧]

٥٢١٠ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصَبْنَا سَبْيًا، فَكُنَّا نَعْزِلُ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَوَإِنَّكُمْ(٥) لَتَفْعَلُونَ؟! -قَالَهَا ثَلَاثًا- مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ». (د)○ [ر: ٢٢٢٩]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وَتَقُولُ».

(٢) علىٰ قراءة غير الكوفيين.

(٣) في رواية أبي ذر: «رَسُولِ اللهِ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «كَانَ يُعْزَلُ».

(٥) هكذا في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي أيضًا، وفي رواية لغيره: «إنكم».

(أ) أخرجه مسلم (٣٠٢١) وأبو داود (٢١٣٥) والنسائي في الكبرى (١١١٢٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٢٠١.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٤٠) والترمذي (١١٣٦، ١١٣٧) والنسائي في الكبرى (٩٠٧٨، ٩٠٩٢، ٩٠٩٣) وابن ماجه (١٩٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٤٦٠.

الْعَزْل: هو ترك صب المني في الفرج عند الجماع خشية أن تحبل المرأة.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٤٠) والترمذي (١١٣٦، ١١٣٧) والنسائي في الكبرى (٩٠٧٨، ٩٠٩٢، ٩٠٩٣) وابن ماجه (١٩٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٤٦٨.

(د) أخرجه مسلم (١٤٣٨) وأبو داود (٢١٧٢) والنسائي في الكبرى (٥٠٤٢-٥٠٤٨، ٩٠٨٥-٩٠٩٠) وابن ماجه (١٩٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١١١.

(٩٧) بابُ الْقُرْعَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا

٥٢١١ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ[١]: حدَّثني ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ:

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَايِشَةَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلَا تَرْكَبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكِ، تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ؟ فَقَالَتْ: بَلَىٰ، فَرَكِبَتْ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ جَمَلِ عَايِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ سَارَ حَتَّىٰ نَزَلُوا، وَافْتَقَدَتْهُ عَايِشَةُ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الإِذْخِرِ وَتَقُولُ: يَا رَبِّ[٢] سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا.[أ]○

(٩٨) بابٌ: الْمَرْأَةُ[٣] تَهَبُ يَوْمَهَا مِنْ زَوْجِهَا لِضَرَّتِهَا، وَكَيْفَ يُقْسِمُ ذَلِكَ[٤]

٥٢١٢ - حَدَّثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ بِيَوْمِهَا/ وَيَوْمِ سَوْدَةَ.[ب]○ [ر: ٢٥٩٣] [٣٣/٧]

(٩٩) بابُ الْعَدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَٰسِعًا حَكِيمًا﴾[٥] [النساء: ١٢٩-١٣٠]

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «رَبِّ» دون حرف النداء.

(٣) في (و، ب، ص) بالإضافة: «بابُ المرأةِ».

(٤) قوله: «وكيف يقسم ذلك» ليس في رواية كريمة وأبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٥) قوله: «إلى قوله: ﴿وَٰسِعًا حَكِيمًا﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٤٥) وأبو داود (٢١٣٨) والنسائي في الكبرى (٨٩٣٢) وابن ماجه (١٩٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٤٦٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٦٣) وأبو داود (٢١٣٨) والنسائي في الكبرى (٥٣٠٧، ٨٩٢٣) وابن ماجه (١٩٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٨٩٧.

(١٠٠) بَابٌ: إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ[١]

٥٢١٣ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا بِشْرٌ: حدَّثنا خَالِدٌ[٢]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه -وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم- وَلَكِنْ قالَ: السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا.[أ]○ [ط: ٥٢١٤]

(١٠١) بَابٌ: إِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبِكْرِ

٥٢١٤ - حَدَّثنا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ: حدَّثنا أَيُّوبُ وَخَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ:

عَنْ أَنَسٍ قالَ: مِنَ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسَمَ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبِكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ.

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ: إِنَّ أَنَسًا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.[أ]○[ر: ٥٢١٣]

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ، قالَ خَالِدٌ: وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ: رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.[ب]○

(١٠٢) بَابُ مَنْ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ

٥٢١٥ - حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ:

أَنَّ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ.[ج]○[ر: ٢٦٨]

(١٠٣) بَابُ دُخُولِ الرَّجُلِ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ

٥٢١٦ - حَدَّثنا[٣] فَرْوَةُ: حدَّثنا[٣] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

---

(١) الباب والترجمة ليسا في رواية كريمة ولا أبي ذر، والحديث عنده مندرجٌ تحت الترجمة السابقة، والحديث يصلح أن يندرج تحت كلا الترجمتين. انظر فتح الباري ٣٨٩/٩.

(٢) تصحف في (ن) إلىٰ: «بشر بن خالد».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٦١) وأبو داود (٢١٢٤) والترمذي (١١٣٩) وابن ماجه (١٩١٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٤.

(ب) مسلم (١٤٦١).

(ج) أخرجه مسلم (٣٠٩) وأبو داود (٢١٨) والترمذي (١٤٠) والنسائي (٢٦٤، ٣١٩٨) وابن ماجه (٥٨٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٦.

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَىٰ نِسَائِهِ، فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَىٰ حَفْصَةَ، فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا(١) كَانَ يَحْتَبِسُ.(أ)○[ر: ٤٩١٢]

(١٠٤) بَابٌ: إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِ بَعْضِهِنَّ فَأَذِنَّ لَهُ

٥٢١٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي:

عَنْ عَائِشَةَ/ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ(٢) صلى الله عليه وسلم كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟» يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَّ(٣) لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّىٰ مَاتَ عِنْدَهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي، فَقَبَضَهُ اللهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي، وَخَالَطَ رِيقُهُ رِيقِي.(ب)○[ر: ٨٩٠] [٢١٣/أ]

(١٠٥) بَابُ حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ

٥٢١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ:

عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه: دَخَلَ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقَالَ: يَا بُنَيَّةِ، لَا يَغُرَّنَّكِ(٤) هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِيَّاهَا -يُرِيدُ/ عَائِشَةَ- فَقَصَصْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَتَبَسَّمَ.(ج)○ [ر: ٨٩] [٣٤/٧]

(١٠٦) بَابُ الْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَنَلْ، وَمَا يُنْهَىٰ مِنِ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ

٥٢١٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

---

(١) في رواية أبي ذر: «مِمَّا».

(٢) في رواية أبي ذر: «النَّبيَّ».

(٣) في (و، ب، ص): «فَأَذِنَ».

(٤) بهامش (ب، ص): ليست ياء «يَغُرَّنَّكِ» منقوطة في اليونينية. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٤٧٤) وأبو داود (٣٧١٥) والترمذي (١٨٣١) والنسائي في الكبرى (٦٧٠٤، ٧٥٦٢) وابن ماجه (٣٣٢٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧١٠٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٩٤٦.

نَحْرِي وَسَحْرِي: النحر: مجتمع التراقي في أعلى الصدر، والسحر: الرئة.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٧٩) والترمذي (٣٣١٨) والنسائي في الكبرى (٩١٥٧، ١١٦١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٥١٢.

حدَّثني(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ: حدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ:

عَنْ أَسْمَاءَ: أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٢): «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ».(أ)○

(١٠٧) بابُ الْغَيْرَةِ

وَقَالَ وَرَّادٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ: قالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ لأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي».○ (٦٨٤٦)

٥٢٢٠ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ».(ب)○[ر: ٤٦٣٤]

٥٢٢١ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ أَنْ يَرَىٰ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ تَزْنِي، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».(ج)○ [ر: ١٠٤٤]

٥٢٢٢ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حدَّثَهُ:

عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ(٣) ﷺ يَقُولُ: «لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ».

وَعَنْ يَحْيَىٰ: أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ(٤).(د)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني».

(٢) قوله: «رسول الله ﷺ» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «النَّبيَّ».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أنه سَمِعَ أبا هريرة عن النبي ﷺ».

(أ) أخرجه مسلم (٢١٣٠) وأبو داود (٤٩٩٧) والنسائي في الكبرى (٨٩٢١، ٨٩٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٧٤٥.

تَشَبَّعْتُ: افتخرت وتباهيت بأكثر مما لي عند زوجي من المكانة والمنزلة.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٦٠) والترمذي (٣٥٣٠) والنسائي في الكبرى (١١١٧٣، ١١١٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٥٦.

مُصْفَح: غير ضارب بعرضه بل بحده، فمن فتح جعله وصفًا للسيف، ومن كسر جعله وصفًا للضارب.

(ج) أخرجه مسلم (٩٠١) والنسائي (١٤٧٤، ١٥٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧١٤٨.

(د) أخرجه مسلم (٢٧٦٢، ٢٧٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٤٣١، ١٥٧٢٦.

٥٢٢٣ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَاتِيَ الْمُومِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ».(أ)○

٥٢٢٤ - حَدَّثنا(١) مَحْمُودٌ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ: حدَّثنا هِشَامٌ، قالَ: أَخبَرَني أَبِي:

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ(٢) نَاضِحٍ وَغَيْرَ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي(٣) الْمَاءَ، وَأَخْرِزُ غَرْبَهُ وَأَعْجِنُ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ، وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَىٰ مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَىٰ رَاسِي، وَهِيَ مِنِّي عَلَىٰ ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَىٰ عَلَىٰ رَاسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ: «إِخْ إِخْ». لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ، وَذَكَرْتُ/ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ، وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنِّي قَدِ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَىٰ، فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعَلَىٰ رَاسِي النَّوَىٰ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاخَ لأَرْكَبَ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَحَمْلُكِ النَّوَىٰ كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ(٤) مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ. قَالَتْ: حَتَّىٰ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي(٥) سِيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي.(ب)○[ر: ٣١٥١] [٧/٣٥]

٥٢٢٥ - حَدَّثنا عَلِيٌّ: حدَّثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ حُمَيْدٍ:

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَىٰ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) ضُبطت «غير» هنا وفي الموضع الآتي بالنصب والجر معًا في (ن)، وبالنصب فقط في (ب، ص)، وأهمل ضبطها في (و).

(٣) هكذا في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي أيضًا، وفي رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ وكريمة: «وأَسْقِي».

(٤) في رواية كريمة ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «عَلَيْكِ».

(٥) في رواية كريمة: «تكفيني» بالتاء.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٦١) والترمذي (١١٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٣٧٧.

(ب) أخرجه مسلم (٢١٨٢) وأبو داود (٣٠٦٩) والنسائي في الكبرى (٩١٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٧٢٥.

نَاضِح: ما استُعمل من الإبل في سقي النخل والزرع. غَرْبه: دلوه. ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ: أي ميلين = ١٦٠٩×٢ = ٣٢١٨ متر.

فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتِ الَّتِي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِلَقَ الصَّحْفَةِ ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَقُولُ: «غَارَتْ أُمُّكُمْ». ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّىٰ أُتِيَ بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا، وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ(١) الَّتِي كَسَرَتْ.(أ)○ [ر: ٢٤٨١].

٥٢٢٦ - حَدَّثنا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٣) رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ -أَوْ: أَتَيْتُ الْجَنَّةَ- فَأَبْصَرْتُ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ». قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ(٤)، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ، أَوَعَلَيْكَ أَغَارُ؟!(ب)○ [ر: ٣٦٧٩]

٥٢٢٧ - حَدَّثنا عَبْدَانُ: أَخبَرَنا عَبْدُ اللهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٥): أَخبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جُلُوسٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا(٦) أَنَا نَايِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَىٰ جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالَ(٧): هَذَا لِعُمَرَ. فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ(٨) فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا». فَبَكَىٰ عُمَرُ وَهوَ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ: أَوَعَلَيْكَ(٩)

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «البَيْتِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) قوله: «بن عبد الله» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) قوله: «بن الخطاب: يا رسول الله» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «بَيْنَا».

(٧) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «قالُوا».

(٨) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «غَيْرَتَكَ».

(٩) في رواية كريمة وأبي ذر: «عليك» دون «أَوَ».

(أ) أخرجه أبو داود (٣٥٦٧) والنسائي (٣٩٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦٩.

الصَّحْفَةُ: إناءٌ كالقَصْعَة المبسُوطة. **انْفَلَقَتْ**: الفلْق بالسكون: الشَّق.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٩٤) والنسائي في الكبرى (٨١٢٤-٨١٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠٦٥.

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ؟!(أ)○[ر: ٣٢٤٢]

(١٠٨) بَابُ غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ

٥٢٢٨ - حَدَّثَنَا(١) عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَىٰ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ(٢) غَضْبَىٰ، قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ». قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ.(ب)○[ط: ٦٠٧٨]

٥٢٢٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حدَّثنا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي:

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا/غِرْتُ عَلَىٰ خَدِيجَةَ؛ [٧/٣٦] لِكَثْرَةِ(٣) ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا وَثَنَائِهِ عَلَيْهَا، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَشِّرَهَا(٤) بِبَيْتٍ لَهَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ.(ج)○[ر: ٣٨١٦]

(١٠٩) بَابُ ذَبِّ الرَّجُلِ عَنِ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالإِنْصَافِ

٥٢٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأذَنُوا(٥) فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ؛ فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «عَلَيَّ».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «بِكَثْرَةِ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أن بَشِّرْهَا».

(٥) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «اسْتَأذَنُونِي».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٩٥) والنسائي في الكبرى (٨١٢٨، ٨١٢٩) وابن ماجه (١٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٣٣٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٣٩) والنسائي في الكبرى (٩١٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٨٠٣.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٣٥) والترمذي (٢٠١٧، ٣٨٧٥) والنسائي في الكبرى (٨٣٦١، ٨٣٦٢، ٨٣٦٣، ٨٩١٣) وابن ماجه (١٩٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٢٥٣.

قَصَب: لُؤْلُؤٌ مُجَوَّف.

مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا». هَكَذَا قَالَ[١].[أ]○ [ر: ٩٢٦]

(١١٠) بابٌ: يَقِلُّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَتَرَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ تَتْبَعُهُ[٢] أَرْبَعُونَ امْرَأَةً[٣] يَلُذْنَ بِهِ؛ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ». (١٤١٤)

٥٢٣١ - حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ: حدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا[٤] سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ، وَيَكْثُرَ الزِّنَا، وَيَكْثُرَ شُرْبُ الْخَمْرِ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيِّمُ الْوَاحِدُ».[٥][ب]○ [ر: ٨٠]/ [٢١٣/ب]

(١١١) بابٌ: لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ، وَالدُّخُولُ عَلَى الْمُغِيبَةِ

٥٢٣٢ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ؟ قالَ: «الْحَمْوُ[٦] الْمَوْتُ».[ج]○

---

(١) قوله: «هكذا قال» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) ضُبطت في (ص، ع) بالياء، وضبطت بالياء والتاء في (ب).

(٣) ضبِّب عليها في (ب) نقلًا عن اليونينية، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «نِسْوَةً».

(٤) في رواية أبي ذر: «بِحَدِيثٍ».

(٥) بهامش (ن) بخط النويريِّ رحمه الله: بلغت مقابلة بأصل السَّماع، فصحَّ صحته.

(٦) في رواية أبي ذر: «أَفَرَأَيْتَ الحَمُ؟ قال: الحَمُ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٤٩) وأبو داود (٢٠٦٩-٢٠٧١) والترمذي (٣٨٦٧) والنسائي في الكبرى (٨٣٧٠-٨٣٧٢، ٨٥١٨، ٨٥١٩، ٨٥٢٠-٨٥٢٢) وابن ماجه (١٩٩٨، ١٩٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٦٧.

بَضْعَةٌ: جزءٌ مني.

(ب) أخرجه مسلم (٢٦٧١) والترمذي (٢٢٠٥) والنسائي في الكبرى (٥٩٠٥، ٥٩٠٦) وابن ماجه (٤٠٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٤.

يَلُذْنَ بِهِ: يستترن. **الْقَيِّمُ**: الذي يقوم بأمورهن ويتولى مصالحهن.

(ج) أخرجه مسلم (٢١٧٢) والترمذي (١١٧١) والنسائي في الكبرى (٩٢١٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٩٥٨.

الْمُغِيبَة: التي غاب عنها زوجُها. **الْحَمْو**: أخو الزوج.

٥٢٣٣ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا عَمْرٌو، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَّةً، وَاكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، قالَ: «ارْجِعْ، فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ».(أ)○ [ر: ١٨٦٢]

(١١٢) بَابُ مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ

٥٢٣٤ - حَدَّثنا(١) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَلَا بِهَا، فَقالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكُنَّ(٢) لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».(ب)○ [ر: ٣٧٨٦]

(١١٣) بَابُ مَا يُنْهَىٰ مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ

٥٢٣٥ - حَدَّثنا(٣) عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ(٤) أُمِّ سَلَمَةَ:

[٧/٣٧] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ/ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُخَنَّثٌ، فَقالَ الْمُخَنَّثُ لأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ: إِنْ فَتَحَ اللهُ لَكُمُ الطَّايِفَ غَدًا، أَدُلُّكَ عَلَى ابْنَةِ(٤) غَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ. فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكُم(٥)».(ج)○[ر: ٤٣٢٤]

(١١٤) بَابُ نَظَرِ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَبَشِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ

٥٢٣٦ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، عَنْ عِيسَىٰ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة: «إِنَّكُمْ».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر: «بِنْتِ».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عَلَيْكُنَّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٤١) والنسائي في الكبرى (٩٢١٨) وابن ماجه (٢٩٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥١٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥٠٩) والنسائي في الكبرى (٨٣٢٩، ٨٣٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢١٨٠) وأبو داود (٤٩٢٩) والنسائي في الكبرى (٩٢٤٥، ٩٢٤٩) وابن ماجه (١٩٠٢، ٢٦١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٢٦٣.

مُخَنَّثٌ: هو الذي يُشبه النساء في حركاتهن وكلامهن.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا الَّذِي(١) أَسْأَمُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ، الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ.(أ)○ [ر: ٤٥٤]

(١١٥) بابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ لِحَوَايِجِهِنَّ

٥٢٣٧ - حَدَّثنا(٢) فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: خَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمَعَةَ(٣) لَيْلًا، فَرَآهَا عُمَرُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: إِنَّكِ وَاللهِ يَا سَوْدَةُ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا. فَرَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، وَهوَ فِي حُجْرَتِي يَتَعَشَّىٰ، وَإِنَّ فِي يَدِهِ لَعَرْقًا، فَأُنْزِلَ(٤) عَلَيْهِ، فَرُفِعَ عَنْهُ وَهوَ يَقُولُ: «قَدْ أُذِنَ(٥) لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَايِجِكُنَّ».(ب)○ [ر: ١٤٦]

(١١٦) بابُ اسْتِيذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٥٢٣٨ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اسْتَاذَنَتِ امْرَأَةُ أَحَدِكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعْهَا(٦)».(ج)○ [ر: ٨٦٥]

(١١٧) بابُ مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرَّضَاعِ

٥٢٣٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبرَنا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قالَتْ: جَاءَ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَاسْتَاذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ، حَتَّىٰ أَسْأَلَ

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «الَّتِي».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) ضُبطت في (ب، ص) بسكون الميم.

(٤) في رواية أبي ذر: «فَأَنْزَلَ اللهُ».

(٥) ضبطها في (ص): «أَذِنَ»، وهو موافق لما في السلطانية، وفي رواية أبي ذر: «أَذِنَ اللهُ».

(٦) ضُبطت في (ب، ص، ق) بالجزم.

(أ) أخرجه مسلم (٨٩٢) والترمذي (٣٦٩١) والنسائي (١٥٩٤، ١٥٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥١٣.

(ب) أخرجه مسلم (٢١٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧١٠٣.

عَرْقًا: العَرْق: العظم الذي أُخذ لحمه.

(ج) أخرجه مسلم (٤٤٢) وأبو داود (٥٦٧) والترمذي (٥٧٠) والنسائي (٧٠٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٨٢٣.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ عَمُّكِ، فَأْذَنِي لَهُ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ عَمُّكِ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ». قَالَتْ عَايِشَةُ: وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ[١] عَلَيْنَا الْحِجَابُ. قَالَتْ عَايِشَةُ: يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ.[أ]○[ر: ٢٦٤٤]

(١١٨) بَابٌ: لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا

٥٢٤٠ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَايِلٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا».[ب]○ [ط: ٥٢٤١]

٥٢٤١ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ، قالَ: حدَّثني شَقِيقٌ[٢]:

[٧/٣٨] سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ/: «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا».[ب]○ [ر: ٥٢٤٠]

(١١٩) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ. عَلَى نِسَائِهِ

٥٢٤٢ - حَدَّثَني مَحْمُودٌ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليهما السلام: لَأَطُوفَنَّ[٣] اللَّيْلَةَ بِمِئَةِ امْرَأَةٍ تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ، فَأَطَافَ بِهِنَّ، وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ نِصْفَ إِنْسَانٍ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ».[ج]○ [ر: ٢٨١٩]

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي: «يُضْرَبَ».

(٢) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «لَأُطِيفَنَّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٤٥) والترمذي (١١٤٨) والنسائي (٣٣١٤-٣٣١٨) وابن ماجه (١٩٤٨، ١٩٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧١٦٨.

(ب) أخرجه أبو داود (٢١٥٠) والترمذي (٢٧٩٢) والنسائي في الكبرى (٩٢٣٠-٩٢٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٥٢، ٩٣٠٥.

تُبَاشِر: المباشرة هاهنا مستعارة من التقاء البشرتين للنظر إلى البشرة، فتقديره: تنظر إلى بشرتها فتصفها لزوجها كأنه يراها.

(ج) أخرجه مسلم (١٦٥٤) والنسائي (٣٨٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٥١٨.

(١٢٠) بابٌ: لَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُخَوِّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ

٥٢٤٣ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ(١):

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَكْرَهُ أَنْ يَاتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا.(أ) ○ [ر: ٤٤٣]

٥٢٤٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمُ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا».(أ)○[ر: ٤٤٣]

(١٢١) بابُ طَلَبِ الْوَلَدِ

٥٢٤٥ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

عَنْ جَابِرٍ قالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا، تَعَجَّلْتُ عَلَىٰ بَعِيرٍ قَطُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ(٢): «مَا يُعْجِلُكَ؟» قُلْتُ: إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرُسٍ. قالَ: «فَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا. قالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ». قالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهِلُوا، حَتَّىٰ تَدْخُلُوا لَيْلًا -أَيْ: عِشَاءً- لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ». قالَ: وَحدَّثَنِي الثِّقَةُ: أَنَّهُ قالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «الْكَيْسَ الْكَيْسَ يَا جَابِرُ». يَعْنِي: الْوَلَدَ.(ب)○ [ر: ٤٤٣]

٥٢٤٦ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا، فَلَا تَدْخُلْ عَلَىٰ أَهْلِكَ،

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٢) في (و، ب، ص): «قال».

(أ) أخرجه مسلم (٧١٥) وأبو داود (٢٧٧٦) والترمذي (٢٧١٢) والنسائي في الكبرى (٩١٤١-٩١٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٧٧، ٢٣٤٣.

طُرُوقًا: الطُّروق -بالضمِّ-: المجيء بالليل من سفر أو من غيره على غفلة.

(ب) أخرجه مسلم (٧١٥) وأبو داود (٢٠٤٨) والترمذي (١١٠٠) والنسائي (٣٢١٩، ٣٢٢٠) وفي الكبرى (٩١٤٥) وابن ماجه (١٨٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٣٤٢. **قَطُوف**: القِطاف: تَقارُب الخَطْوِ في سُرعة. **الشَّعِثَةُ**: الشَّعَثُ: توسخ الشعر وتفرقه. **تَسْتَحِدُّ**: الاستحداد: استعمال الحديد في الحلق، ثم استعمل في حلق العانة. **الْمُغِيبَةُ**: التي غاب عنها زوجُها. **الْكَيْس**: العقل، وكأنَّه أمره باستعمال الحلم والمداراة للأهل، وذلك مقتضى العقل.

حَتَّىٰ تَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ، وَتَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَعَلَيْكَ بِالْكَيْسِ الْكَيْسِ».(أ)○ [ر: ٤٤٣]

تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ وَهْبٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الْكَيْسِ.○ (٢٠٩٧)

(١٢٢) بَابٌ: تَسْتَحِدُّ الْمُغِيبَةُ وَتَمْتَشِطُ(١)

٥٢٤٧ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا هُشَيْمٌ: أخبرَنا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا، كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، تَعَجَّلْتُ عَلَىٰ بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَنَخَسَ بَعِيرِي بِعَنَزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ، فَسَارَ بَعِيرِي/ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الإِبِلِ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: [٣٩/٧] يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرُسٍ، قَالَ: «أَتَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «أَبِكْرًا(٢) أَمْ ثَيِّبًا؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا. قَالَ: «فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ». قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهِلُوا، حَتَّىٰ تَدْخُلُوا لَيْلًا -أَيْ: عِشَاءً- لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ».(ب)○ [ر: ٤٤٣]

(١٢٣) بَابٌ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور: ٣١]

٥٢٤٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

اخْتَلَفَ النَّاسُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ رَسُولُ اللَّهِ(٣) ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَسَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «الشَّعِثَةُ».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «بِكْرًا».

(٣) في رواية أبي ذر وكريمة: «دُوِيَ جُرْحُ رسولِ اللهِ».

(أ) أخرجه مسلم (٧١٥) وأبو داود (٢٠٤٨) والترمذي (١١٠٠) والنسائي (٣٢١٩، ٣٢٢٠) وفي الكبرى (**٩١٤٥**) وابن ماجه (١٨٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٣٤٢.

الشَّعِثَةُ: الشَّعَثُ: توسخ الشعر وتفرقه. **تَسْتَحِدُّ**: الاستحداد: استعمال الحديد في الحلق، ثم استعمل في حلق العانة. **الْمُغِيبَةُ**: التي غاب عنها زوجُها.

(ب) أخرجه مسلم (٧١٥) وأبو داود (٢٠٤٨، ٢٧٧٨) والترمذي (١١٠٠) والنسائي (٣٢١٩، ٣٢٢٠) وفي الكبرى (**٩١٤٤**، **٩١٤٥**) وابن ماجه (١٨٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٣٤٢.

قَطُوف: القِطاف: تَقَارُب الخَطْوِ في سُرعة. **نَخَسَ**: دفعه ضربًا. **عَنَزَة**: فوق العصا ودون الرمح كالحربة.

السَّاعِدِيَّ، وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ. فَقَالَ: وَمَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ(١) أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي/، كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَعَلِيٌّ يَاتِي بِالْمَاءِ عَلَىٰ تُرْسِهِ، فَأُخِذَ حَصِيرٌ فَحُرِّقَ، فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ.(أ)○ [ر: ٢٤٣] [٢١٤/أ]

(١٢٤) بَابٌ: ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ(٢)﴾ [النور: ٥٨]

٥٢٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبَرَنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما سَأَلَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِيدَ أَضْحًى أَوْ فِطْرًا؟ قالَ: نَعَمْ، ولَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ. يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ(٣)، قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ(٤) إِلَىٰ آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ، يَدْفَعْنَ إِلَىٰ بِلَالٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَىٰ بَيْتِهِ.(ب)○ [ر: ٩٨]

(١٢٥) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: هَلْ أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟(ج) وَطَعْنِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعِتَابِ(٥)

٥٢٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَاسُهُ عَلَىٰ فَخِذِي.(د)○ [ر: ٣٣٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وَمَا بَقِيَ لِلنَّاسِ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿مِنكُمْ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «صِغَرِي».

(٤) في رواية أبي ذر: «يُهْوِينَ».

(٥) في رواية أبي ذر: «بابُ طَعْنِ الرَّجُلِ...».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٩٠) والترمذي (٢٠٨٥) والنسائي في الكبرى (٩٢٣٥) وابن ماجه (٣٤٦٤، ٣٤٦٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٨٨.

(ب) أخرجه مسلم (٨٨٤) وأبو داود (١١٤٢-١١٤٤، ١١٤٦، ١١٥٩) والنسائي (١٥٦٩، ١٥٨٦، ١٥٨٧) وابن ماجه (١٢٧٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨١٦.

(ج) قال في الفتح: الذي يظهر لي أن المصنف أخلى بياضًا ليكتب فيه الحديث الذي أشار إليه، وهو: «هَلْ عَرَّسْتُم»... اهـ. وانظر الحديث رقم: ٥٤٧٠.

(د) أخرجه مسلم (٣٦٧) وأبو داود (٣١٧) والنسائي (٣١٠، ٣١٤، ٣٢٣) وابن ماجه (٥٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٥١٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الطَّلَاقِ

(١) قولُ اللهِ(١) تعالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ﴾ [الطلاق: ١] -﴿أَحْصَيْنَٰهُ﴾[يس: ١٢]: حفظناهُ/ وعددناهُ(٢)- [٤٠/٧]

وَطَلَاقُ السُّنَّةِ: أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ، وَيُشْهِدُ شَاهِدَيْنِ

٥٢٥١ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ».(أ)○[ر: ٤٩٠٨]

(٢) بابٌ: إِذَا طُلِّقَتِ الْحَائِضُ تُعْتَدُّ بِذَلِكَ الطَّلَاقِ

٥٢٥٢ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قالَ: طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ(٣) وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: «لِيُرَاجِعْهَا». قُلْتُ: تُحْتَسَبُ؟ قالَ: فَمَهْ.

وَعَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا». قُلْتُ: تُحْتَسَبُ؟ قالَ: أَرَأَيْتَ(٤) إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ.(ب)○[ر: ٤٩٠٨]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقَوْلِ اللهِ»، والكتاب عنده مُقدَّم على البسملة.

(٢) قوله: «وعددناه» ليس في رواية أبي ذر، وتفسير ﴿أَحْصَيْنَٰهُ﴾ مؤخر علىٰ تفسير طلاق السنة عنده.

(٣) في رواية أبي ذر: «سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَرَأَيْتَهُ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٧١) وأبو داود (٢١٧٩-٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥) والترمذي (١١٧٥، ١١٧٦) والنسائي (٣٣٨٩-٣٣٩٢، ٣٣٩٦ - ٣٤٠٠، ٣٥٥٥-٣٥٥٩) وابن ماجه (٢٠١٩، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٣٦.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٧١) وأبو داود (٢١٧٩ - ٢١٨٤، ٢١٨٥) والترمذي (١١٧٥، ١١٧٦) والنسائي (٣٣٨٩-٣٣٩١، ٣٣٩٢، ٣٣٩٦-٣٣٩٩، ٣٤٠٠، ٣٥٥٥، ٣٥٥٦-٣٥٥٩) وابن ماجه (٢٠١٩، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٥٣.

٥٢٥٣ - وَقالَ(١) أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: حُسِبَتْ عَلَيَّ بِتَطْلِيقَةٍ.(أ)○[ر: ٤٩٠٨]

(٣) بابُ مَنْ طَلَّقَ، وَهَلْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ؟

٥٢٥٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ؟ قالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ، لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا قالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. فَقالَ لَهَا: «لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ، اَلْحَقِي بِأَهْلِكِ».(ب)

قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٢): رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَائِشَةَ قالَتْ.(ج)○

٥٢٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَسِيلٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ:

عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه(٣)، قالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ٱنْطَلَقْنَا إِلَىٰ حَائِطٍ يُقالُ لَهُ: الشَّوْطُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَىٰ حَائِطَيْنِ، فَجَلَسْنَا(٤) بَيْنَهُمَا، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْلِسُوا هَاهُنَا». وَدَخَلَ، وَقَدْ أُتِيَ بِالْجَوْنِيَّةِ، فَأُنْزِلَتْ فِي بَيْتٍ فِي نَخْلٍ(٥) فِي بَيْتِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَاحِيلَ، وَمَعَهَا دَايَتُهَا حَاضِنَةٌ(٦) لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قالَ: «هَبِي نَفْسَكِ لِي». قالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ(٧)؟ قالَ: فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ، فَقالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «وحدَّثنا».

(٢) قوله: «قال أبو عبد الله» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) قوله: «رضي الله عنه» ثابت في رواية كريمة أيضًا (ب، ص).

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «جَلَسْنَا».

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «في بيتِ نخلٍ».

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر بالنصب.

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر: «لِسُوقَةٍ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٧١) وأبو داود (٢١٧٩-٢١٨٥) والترمذي (١١٧٥، ١١٧٦) والنسائي (٣٣٨٩-٣٣٩١، ٣٣٩٢، ٣٣٩٦-٣٤٠٠، ٣٥٥٥-٣٥٥٩) وابن ماجه (٢٠١٩، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٦٤.

(ب) أخرجه النسائي (٣٤١٧) وابن ماجه (٢٠٣٧، ٢٠٥٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥١٢.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٣٤.

مِنْكَ. فَقَالَ(١): «قَدْ عُذْتِ بِمَعَاذٍ». ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ، وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا».(أ)○ [ط: ٥٢٥٧]

٥٢٥٦ - ٥٢٥٧ - وَقالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، /عَنْ(٢) عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ: [٤١/٧]

عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي أُسَيْدٍ قالَا: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَرَاحِيلَ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَكَأَنَّهَا كَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُجَهِّزَهَا وَيَكْسُوَهَا ثَوْبَيْنِ رَازِقِيَّيْنِ(٣).(ب)○ [ط: ٥٦٣٧، ٥٢٥٥]

حَدَّثَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا.(ج)○

٥٢٥٨ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حدَّثنا هَمَّامُ بْنُ(٥) يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي غَلَّابٍ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، قالَ:

قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهيَ حَايِضٌ؟ فَقالَ: تَعْرِفُ ابْنَ عُمَرَ؟ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهيَ حَائِضٌ، فَأَتَىٰ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا، فَإِذَا طَهُرَتْ فَأَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا. قُلْتُ: فَهَلْ عَدَّ ذَلِكَ طَلَاقًا؟ قالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ.(د)○ [ر: ٤٩٠٨]

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «قال».

(٢) تصحفت في (ن، و، ع) إلىٰ «بن»، ويبدو أنَّه خطأ أصيل في اليونينية، وضبَّب عليها في (ن) بخط متأخر وصحَّحه في الهامش إلى المثبت.

(٣) في (ن): «رَازِقِيَّتَيْنِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) تصحفت في (ن، ع) إلىٰ «عن».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١١١٩١.

السُّوقَة: الرَّعيَّة ومَنْ دون المَلِك. رَازِقِيَّتَيْنِ: الرَّازقيَّة: ثياب كَتَّان بيضٌ.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٣٥، وفتح الباري: ٩/٣٦٠.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٤٧٤٩، ١١١٩١.

(د) أخرجه مسلم (**١٤٧١**) وأبو داود (٢١٧٩-**٢١٨٤**، ٢١٨٥) والترمذي (**١١٧٥**، ١١٧٦) والنسائي (٣٣٨٩-**٣٣٩١**، ٣٣٩٢، ٣٣٩٦- **٣٣٩٩**، **٣٤٠٠**، **٣٥٥٥**، ٣٥٥٦-٣٥٥٩) وابن ماجه (٢٠١٩، **٢٠٢٢**، ٢٠٢٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٥٧٣.

(٤) بَابُ مَنْ أَجَازَ[١] طَلَاقَ الثَّلَاثِ؛ لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ:
﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]

وَقالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي مَرِيضٍ طَلَّقَ: لَا أَرَىٰ أَنْ تَرِثَ مَبْتُوتَتُهُ[٢].

وَقالَ الشَّعْبِيُّ: تَرِثُهُ.

وَقالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: تَزَوَّجُ إِذَا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ الآخَرُ؟ فَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ.[أ]○

٥٢٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبرَنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ:

أَنَّ **سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ**[٣] **السَّاعِدِيَّ** أخبرَهُ: أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَىٰ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيِّ، فَقالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، حَتَّىٰ كَبُرَ عَلَىٰ عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ، جَاءَ عُوَيْمِرٌ فَقالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقالَ عَاصِمٌ: لَمْ تَاتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا. قالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي حَتَّىٰ أَسْأَلَهُ عَنْهَا. فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ[٤] النَّاسِ، فَقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ[٥] وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا». قالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَا قالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا. فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَامُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةَ[٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «جَوَّزَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «مَبْتُوتَةً»، وبهامش (ب، ص) كذا منصوبة في اليونينية. اهـ.

(٣) في (ب، ص): «بن ساعد» مضبَّب عليه، وبهامشهما: كذا في اليونينية، وفي الفرع وغيره: «بن سعد». اهـ.

(٤) ضبطت في (ب، ص) بسكون السين وفتحها نقلًا عن اليونينية.

(٥) في رواية أبي ذر: «قد أُنْزِلَ فيكَ».

(٦) ضبطت في (ب، ص): « سُنَّةَ »، وأهمل ضبطها في (و).

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٣٦.

الْمُتَلَاعِنَيْنِ.(أ)○ [ر: ٤٢٣]

٥٢٦٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ:/ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ(١)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: [٤٢/٧] أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ امْرَأَةَ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي، وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ الْقُرَظِيَّ، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ رِفَاعَةَ؟! لَا، حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ، وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ».(ب)○ [ر: ٢٦٣٩]

٥٢٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ:

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ(٢) ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجَتْ فَطَلَّقَ/، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَحِلُّ [٢١٤/ب] لِلْأَوَّلِ؟ قَالَ: «لَا، حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الْأَوَّلُ».(ج)○ [ر: ٢٦٣٩]

(٥) بَابُ: مَنْ خَيَّرَ نِسَاءَهُ(٣)، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٨](د)

٥٢٦٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ».

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «امْرَأَةً».

(٣) في رواية كريمة: «أَزْوَاجَهُ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٩٢) وأبو داود (٢٢٤٥-٢٢٤٩، ٢٢٥٠-٢٢٥٢) والنسائي (٣٤٠٢، ٣٤٦٦) وابن ماجه (٢٠٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٨٠٥.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٣٣) وأبو داود (٢٣٠٩) والترمذي (١١١٨) والنسائي (٣٢٨٣، ٣٤٠٧-٣٤٠٩، ٣٤١١، ٣٤١٢) وابن ماجه (١٩٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٥١.

الْهُدْبَة: هي ما على طرف الثوب من الخمل، أرادت أنه لا يقدر على الجماع أصلًا. **عُسَيْلَتَك**: تصغير عسل، والعسل يذكر ويؤنث، وكنّى بها عن لذة الجماع.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٣٣) وأبو داود (٢٣٠٩) والترمذي (١١١٨) والنسائي (٣٢٨٣، ٣٤٠٧-٣٤٠٩، ٣٤١١، ٣٤١٢) وابن ماجه (١٩٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٥٣٦.

عُسَيْلَتَهَا: تصغير عسل، والعسل يذكر ويؤنث، وكنى بها عن لذة الجماع.

(د) وقع هنا في نسخة الصغاني قبل حديث مسروق عن عائشة حديث أبي سلمة عنها في المعنى، قال فيه: =

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا.(أ)○ [ر: ٢٤٦٨]

٥٢٦٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَامِرٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قالَ: سَأَلْتُ عَايِشَةَ عَنِ الْخِيَرَةِ، فَقَالَتْ: خَيَّرَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَفَكَانَ طَلَاقًا؟! قالَ مَسْرُوقٌ: لَا أُبَالِي أَخَيَّرْتُهَا وَاحِدَةً أَوْ مِيَةً بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي.(أ)○[ر: ٢٤٦٨]

(٦) بابٌ: إذا قال: فارَقْتُكِ، أَوْ سَرَّحْتُكِ، أَوِ الْخَلِيَّةُ، أَوِ الْبَرِيَّةُ(١)، أَوْ مَا عُنِيَ بِهِ الطَّلَاقُ، فَهُوَ عَلَىٰ نِيَّتِهِ

قَوْلُ(٢) اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٩]، وَقَالَ: ﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٨]، وَقَالَ: ﴿فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، وَقَالَ: ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [الطلاق: ٢].

وَقَالَتْ عَايِشَةُ: قَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَامُرَانِي بِفِرَاقِهِ.○ (٤٧٨٥)

(٧) بابُ مَنْ قالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ

وَقالَ الْحَسَنُ: نِيَّتُهُ.

وَقالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: إِذَا طَلَّقَ ثَلَاثًا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْهِ. فَسَمَّوْهُ حَرَامًا بِالطَّلَاقِ وَالْفِرَاقِ، وَلَيْسَ هَذَا كَالَّذِي يُحَرِّمُ الطَّعَامَ؛ لأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِطَعَامِ(٣) الْحِلِّ: حَرَامٌ، وَيُقَالُ لِلْمُطَلَّقَةِ: حَرَامٌ. وَقالَ فِي الطَّلَاقِ ثَلَاثًا: لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ.(ب)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «أو البرية أو الخلية».

(٢) في رواية أبي ذر: «وقَوْلُ».

(٣) في رواية أبي ذر: «لِلطَّعامِ».

= [حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمانِ: أخبرنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ (ح). وَقال اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُس، عن ابْنِ شِهَابٍ: أخبرني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَايِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ]. اهـ.

والحديثان سبقا في تفسير سورة الأحزاب: ٤٧٨٥، ٤٧٨٦.

﴿أُمَتِّعْكُنَّ﴾: أعطيكن متعةَ الطَّلاق. ﴿أُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾: أُفَارِقْكُنَّ من دون مُغاضَبَةٍ ولا مُشاتَمَةٍ، بل بِسَعَةِ صَدْرٍ وانشراح بَالٍ.

(أ) أخرجه مسلم (١٤٧٧) وأبو داود (٢٢٠٣) والترمذي (١١٧٩) والنسائي (٣٢٠٢، ٣٢٠٣، ٣٤٤١-٣٤٤٥) وابن ماجه (٢٠٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٦٣٤، ١٧٦١٤.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٣٨.

٥٢٦٤ - وَقالَ اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ[١] إِذَا سُئِلَ عَمَّنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا قالَ: لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا، فَإِنْ طَلَّقْتَهَا[٢] ثَلَاثًا حَرُمَتْ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ[٣].(أ) ○ [ر: ٤٩٠٨]

٥٢٦٥ - حَدَّثنا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ قالَتْ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَطَلَّقَهَا، وَكَانَتْ مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ، فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إِلَىٰ شَيْءٍ تُرِيدُهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَّقَهَا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ/ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [٤٣/٧] إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِي، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ، فَلَمْ يَقْرَبْنِي إِلَّا هَنَةً وَاحِدَةً، لَمْ يَصِلْ مِنِّي إِلَىٰ شَيْءٍ، فَأَحِلُّ[٤] لِزَوْجِي الأَوَّلِ؟ فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحِلِّينَ لِزَوْجِكِ الأَوَّلِ حَتَّىٰ يَذُوقَ الآخَرُ عُسَيْلَتَكِ وَتَذُوقِي[٥] عُسَيْلَتَهُ».(ب) ○ [ر: ٢٦٣٩]

(٨) بابٌ: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]

٥٢٦٦ - حَدَّثَني الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ: سَمِعَ الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتَهُ لَيْسَ[٦] بِشَيْءٍ، وَقالَ: ﴿لَكُمْ[٧] فِي رَسُولِ ٱللَّهِ إُسْوَةٌ[٨] حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].(ج) ○ [ر: ٤٩١١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني نافعٌ: قال ابْنُ عُمَرَ».

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «طَلَّقَها».

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «غَيْرَهُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «أَفَأَحِلُّ».

(٥) في رواية أبي ذر: «أَوْ تَذُوقِي».

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «لَيْسَتْ».

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ﴾».

(٨) بضمِّ الهمزة قرأ عاصم، وبكسرها قرأ الجمهور.

(أ) مسلم (١٤٧١).

(ب) أخرجه مسلم (١٤٣٣) وأبو داود (٢٣٠٩) والترمذي (١١١٨) والنسائي (٣٢٨٣، ٣٤٠٧-٣٤٠٩، ٣٤١١، ٣٤١٢) وابن ماجه (١٩٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٢٠٠.

الهُدْبَة: هي ما على طرف الثوب من الخمل، أرادت أنه لا يقدر على الجماع أصلًا. هَنَةً: المرة الواحدة الضعيفة.

عُسَيْلَتَك: تصغير عسل، والعسل يذكر ويؤنث، وكنَّى بها عن لذة الجماع.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٧٣) وابن ماجه (٢٠٧٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦٤٨.

٥٢٦٧ - حَدَّثَني الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ(١): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قالَ: زَعَمَ عَطَاءٌ: أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ(٢) جَحْشٍ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ: أَنَّ أَيَّتَنا(٣) دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَىٰ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَقالَ: «لَا، بَلْ(٤) شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ(٥) جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ». فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إِلَىٰ(٦): ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [التحريم: ١-٤] لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ﴾؛ لِقَوْلِهِ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا».(أ) ○ [ر: ٤٩١٢]

٥٢٦٨ - حَدَّثنا(٧) فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحَلْوَاءَ(٨)، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَىٰ نِسَائِهِ، فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَىٰ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَغِرْتُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ(٩)، فَسَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ. فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ، فَإِذَا دَنَا مِنْكِ فَقُولِي: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ: لَا، فَقُولِي لَهُ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «الصَّبَّاحِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «بِنْتِ».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «أَنْ أَيَّتُنَا». وبهامش (ب، ص): همزة «ان» غير مضبوطة في اليونينية.

(٤) في رواية أبي ذر: «لا بَاسَ».

(٥) في رواية أبي ذر: «بِنْتِ».

(٦) لفظة: «إلىٰ» ليست في روايتي أبي ذر وابن عساكر، وما بعدها ابتداء ترجمة جديدة عندهما، لكن الذي في رواية ابن عساكر: «بابٌ [في (ب، ص): بابُ] ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ يَعْنِي لعائشة وحفصة...» إلىٰ آخره.

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٨) في رواية أبي ذر: «والحَلْوَىٰ».

(٩) في رواية أبي ذر: «عُكَّةَ عَسَلٍ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٧٤) وأبو داود (٣٧١٤، ٣٧١٥) والنسائي (٣٤٢١، ٣٧٩٥، ٣٩٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٢٢.

مَغَافِير: شجر له صمغ رائحته كريهة.

مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ(١)؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ، وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَاكِ(٢). قَالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُبَادِيَهُ(٣) بِمَا أَمَرْتِنِي(٤) بِهِ فَرَقًا مِنْكِ. فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: «لَا». قَالَتْ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟ قَالَ: «سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ(٥)». فَقَالَتْ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ. فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ(٦) نَحْوَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ إِلَىٰ صَفِيَّةَ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ/، فَلَمَّا دَارَ إِلَىٰ حَفْصَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا [٧/٤٤] أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ». قَالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ. قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي.(أ)○[ر: ٤٩١٢]

(٩) بَابٌ: لَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ(٧): ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ(٨) تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٩]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: جَعَلَ اللَّهُ الطَّلَاقَ بَعْدَ النِّكَاحِ.

---

(١) لفظة: «منك» ليست في رواية ابن عساكر. وزاد في (ن، و) أنها ليست في رواية أبي ذر أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر: «ذلِكِ».

(٣) في رواية ابن عساكر: «أُنَادِيَهُ».

(٤) ضُبطت في (و، ب، ص): «أَمَرَتِْنِي». وبهامش (ب، ص): كذا في اليونينية مضبوط: «أَمَرَتِْنِي» وفي غيرها الراء ساكنة والتاء مكسورة. اهـ.

(٥) لفظة: «عسل» ليست في رواية ابن عساكر.

(٦) لفظة: «له» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) قوله: «لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالىٰ» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيَةَ» بدل إتمامها.

(أ) أخرجه مسلم (١٤٧٤) وأبو داود (٣٧١٤، ٣٧١٥) والنسائي (٣٤٢١، ٣٧٩٥، ٣٩٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧١٠٤.

عُكَّة: قِرْبة صغيرة. مَغَافِير: شجر له صمغ رائحته كريهة. جَرَسَتْ: رَعَتْ، وأكلت. الْعُرْفُط: شجر له صمغ رائحته كريهة، وهو المغافير. أُبَادِيَهُ: أسابقه بالكلام وأبتدئ به قبله.

وَيُرْوَى[(١)] فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، وَشُرَيْحٍ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَالْقَاسِمِ، وَسَالِمٍ[(٢)]، وَطَاوُسٍ، وَالْحَسَنِ، وَعِكْرِمَةَ، وَعَطَاءٍ، وَعَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ[(٣)]، وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَمُجَاهِدٍ، وَالْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَمْرِو بْنِ هَرِمٍ، وَالشَّعْبِيِّ: أَنَّهَا لَا تَطْلُقُ.[(أ)]○

(١٠) بَابٌ: إِذَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ وَهوَ مُكْرَهٌ: هَذِهِ أُخْتِي، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِسَارَةَ: هَذِهِ أُخْتِي، وَذَلِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ».(٢٦٣٥)

(١١) بَابُ الطَّلَاقِ فِي الإِغْلَاقِ وَالْكُرْهِ، وَالسَّكْرَانِ وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرِهِمَا، وَالْغَلَطِ وَالنِّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشِّرْكِ وَغَيْرِهِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى»(٥٤). وَتَلَا الشَّعْبِيُّ: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].[(ب)] وَمَا لَا يَجُوزُ مِنْ إِقْرَارِ الْمُوَسْوِسِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ: «أَبِكَ جُنُونٌ؟».(٦٨١٥)

وَقَالَ عَلِيٌّ: بَقَرَ حَمْزَةُ خَوَاصِرَ شَارِفَيَّ[(٤)]، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمِلَ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: هَلْ[(٥)] أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي؟! فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ.(٤٠٠٣)

وَقَالَ عُثْمَانُ: لَيْسَ لِمَجْنُونٍ وَلَا لِسَكْرَانَ طَلَاقٌ.[(ج)]

---

(١) في رواية ابن عساكر: «وَرُوِيَ».

(٢) قوله: «والقاسم وسالم» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «وَسَالِمٍ».

(٤) بهامش (ب، ص): في اليونينية: تحت الياء كسرة. اهـ.

(٥) في رواية ابن عساكر وأبي ذر: «وَهَلْ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٣٩.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٥٢.

الإِغْلاق: الغضب.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٥٣. بَقَرَ: شقَّ. شَارِفَيَّ: تثنية شارف، المُسِنَّة من النُّوق.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَلَاقُ السَّكْرَانِ وَالْمُسْتَكْرَهِ لَيْسَ بِجَايِزٍ.

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الْمُوَسْوِسِ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِذَا بَدَأَ(١) بِالطَّلَاقِ فَلَهُ شَرْطُهُ.

وَقَالَ نَافِعٌ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ إِنْ خَرَجَتْ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ خَرَجَتْ فَقَدْ بُتَّتْ(٢) مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ(٣) فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قَالَ: إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا فَامْرَأَتِي طَالِقٌ ثَلَاثًا: يُسْأَلُ عَمَّا قَالَ وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ بِتِلْكَ الْيَمِينِ، فَإِنْ سَمَّىٰ أَجَلًا أَرَادَهُ وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ، جُعِلَ ذَلِكَ فِي دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنْ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيكِ، نِيَّتُهُ،/ وَطَلَاقُ كُلِّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ. [٢١٥/أ]

وَقَالَ قَتَادَةُ: إِذَا قَالَ: إِذَا حَمَلْتِ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا، يَغْشَاهَا عِنْدَ كُلِّ طُهْرٍ مَرَّةً، فَإِنِ اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَقَدْ بَانَتْ(٤).

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا قَالَ: الْحَقِي بِأَهْلِكِ، نِيَّتُهُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الطَّلَاقُ/ عَنْ وَطَرٍ، وَالْعَتَاقُ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ. [٤٥/٧]

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: إِنْ قَالَ: مَا أَنْتِ بِامْرَأَتِي، نِيَّتُهُ، وَإِنْ نَوَىٰ طَلَاقًا فَهُوَ مَا نَوَىٰ.

وَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَمْ تَعْلَمْ(٥) أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يُفِيقَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يُدْرِكَ، وَعَنِ النَّايِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ.

وَقَالَ عَلِيٌّ: وَكُلُّ الطَّلَاقِ(٦) جَايِزٌ إِلَّا طَلَاقَ الْمَعْتُوهِ.٥(أ)

---

(١) في (ب، ص): «بَدَا»، وبهامشهما: كذا في اليونينية: «بدا» من غير همز.

(٢) في رواية أبي ذر: «إِنْ خَرَجْتِ فَقَدْ بِنْتِ».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «تَخْرُجِي».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «مِنْهُ».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَلَمْ تَرَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «وَكُلُّ طَلاقٍ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٥٤.

٥٢٦٩ - **حَدَّثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى:

عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ». (أ)○ [ر: ٢٥٢٨]

قَالَ(١) قَتَادَةُ: إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. (ب)○

٥٢٧٠ - **حَدَّثنا** أَصْبَغُ: أخبَرَنا(٢) ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ(٣): أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ(٤):

عَنْ **جَابِرٍ**: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقالَ: إِنَّهُ قَدْ زَنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ(٥)، فَدَعَاهُ فَقالَ: «هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟ هَلْ أُحْصِنْتَ؟». قالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ حَتَّى أُدْرِكَ بِالْحَرَّةِ فَقُتِلَ. (ج)○ [ط: ٥٢٧٢، ٦٨١٤، ٦٨١٦، ٦٨٢٠، ٦٨٢٦، ٧١٦٨]

٥٢٧١ - ٥٢٧٢ - **حَدَّثنا** أَبُو الْيَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ:

أَنَّ **أَبَا هُرَيْرَةَ** قالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الأَخِرَ قَدْ زَنَى -يَعْنِي نَفْسَهُ- فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ، فَقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الأَخِرَ قَدْ زَنَى. فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي(٦) أَعْرَضَ قِبَلَهُ، فَقالَ لَهُ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لَهُ الرَّابِعَةَ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقال»، وقول قتادة مُقدَّم في روايته على حديث مسلم بن إبراهيم.

(٢) قوله: «أخبَرَنا» ثابت في رواية ابن عساكر أيضًا (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر: «أخبَرَني».

(٣) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

(٥) قوله: «شهادات» ليس في رواية ابن عساكر.

(٦) في رواية ابن عساكر: «لِشِقِّهِ الَّذِي».

(أ) أخرجه مسلم (١٢٧) وأبو داود (٢٢٠٩) والترمذي (١١٨٣) والنسائي (٣٤٣٣-٣٤٣٥) وابن ماجه (٢٠٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٨٩٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٥٩.

(ج) أخرجه مسلم (١٦٩١) وأبو داود (٤٤٣٠) والترمذي (١٤٢٩) والنسائي (١٩٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٤٩.

شِقُّه: جهة وجهه. **أَذْلَقَتْهُ**: بلغت منه الجهد، وأوجعته. **جَمَزَ**: أَسْرَع هَارِبًا من القَتْل.

فَقَالَ: «هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟» قَالَ: لَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ، فَارْجُمُوهُ». وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ.

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(١) مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ، حَتَّى أَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ، فَرَجَمْنَاهُ حَتَّى مَاتَ.(أ)○[طا: ٦٨١٥، ٦٨٢٥، ٧١٦٧][ر٢: ٥٢٧٠]

(١٢) بَابُ الْخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى(٢): ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَاخُذُواْ(٣) مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾(٤) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[البقرة: ٢٢٩]

وَأَجَازَ عُمَرُ الْخُلْعَ دُونَ السُّلْطَانِ.

وَأَجَازَ عُثْمَانُ الْخُلْعَ دُونَ عِقَاصِ رَاسِهَا.

وَقَالَ طَاوُسٌ: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٢٩] فِيمَا افْتَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ، وَلَمْ يَقُلْ قَوْلَ السُّفَهَاءِ: لَا تَحِلُّ حَتَّى تَقُولَ لَا أَغْتَسِلُ لَكَ(٥) مِنْ جَنَابَةٍ.(ب)○

٥٢٧٣ - حَدَّثَنَا(٦)/ أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ: [٤٦/٧]
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثَابِتُ

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «فَأَخْبَرَنِي».

(٢) في رواية أبي ذر: «وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٣) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾»، وقوله بعدها: «إلى قَوْلِهِ: ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾» ليس في روايته ولا في رواية ابن عساكر.

(٥) في (ب، ص): «لكِ»، وبهامشهما: هكذا الكاف مكسورة في اليونينية. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٩١) وأبو داود (٤٤٢٨-٤٤٣٠) والترمذي (١٤٢٨، ١٤٢٩) والنسائي (١٩٥٦) وفي الكبرى (٧١٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣١٤٨، ١٥١٥٨، ٣١٦٩. الأَخِر: الأرذل.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٥٩.

عِقَاص رَاسِهَا: العقاص جمع عِقْصَة، وهو ما يربط به شعر الرأس بعد جمعه.

ابْنُ قَيْسٍ، مَا أَعْتُبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْبَلِ الْحَدِيقَةَ، وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً»(١). (أ)○ [ط: ٥٢٧٤ - ٥٢٧٧]

٥٢٧٤ - حَدَّثَنَا(٢) إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

أَنَّ أُخْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ. بِهَذَا، وَقَالَ: «تَرُدِّينَ حَدِيقَتَهُ؟». قَالَتْ: نَعَمْ. فَرَدَّتْهَا، وَأَمَرَهُ يُطَلِّقْهَا(٣). (أ)○ [ر: ٥٢٧٣]

٥٢٧٥ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَطَلِّقْهَا».

وَعَنِ ابْنِ أَبِي تَمِيمَةَ(٤)، عَنْ عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَعْتُبُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ، وَلَكِنِّي(٥) لَا أُطِيقُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟». قَالَتْ: نَعَمْ. (ب)○ (٥٢٧٣)

٥٢٧٦ - حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ: حَدَّثَنَا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ(٦) إِلَى النَّبِيِّ(٧) ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنْقِمُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ، إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتَرُدِّينَ(٨) عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَرَدَّتْ عَلَيْهِ، وَأَمَرَهُ فَفَارَقَهَا. (أ)○ [ر: ٥٢٧٣]

---

(١) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «قال أبو عَبْدِ اللهِ: لا يُتَابَعُ فيه عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) بهامش (ب، ص): القاف ليست مضبوطة في اليونينية، وذكر القسطلاني أنه بالجزم، وكذا هو في الفرع. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «وعنْ أَيُّوبَ بن أبِي تَمِيمَةَ».

(٥) في رواية أبي ذر والمستملي: «ولكن».

(٦) قوله: «بن شماس» ليس في رواية ابن عساكر.

(٧) في رواية أبي ذر: «رسولِ اللهِ».

(٨) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «تَرُدِّينَ».

(أ) أخرجه النسائي (٣٤٦٣) وابن ماجه (٢٠٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٠٥٢، ٦٠٠٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٦٢.

٥٢٧٧ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ جَمِيلَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.(أ)○ [ر: ٥٢٧٣]

(١٣) بابُ الشِّقَاقِ، وَهَلْ يُشِيرُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ(١)؟

وَقَوْلِهِ(٢) تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا(٣) فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ(٤)﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥]

٥٢٧٨ - حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ(٥) قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَنِي الْمُغِيرَةِ اسْتَاذَنُوا فِي أَنْ يَنْكِحَ عَلِيٌّ ابْنَتَهُمْ، فَلَا آذَنُ».(ب)○[ر: ٩٢٦]

(١٤) بابٌ: لَا يَكُونُ بَيْعُ الأَمَةِ طَلَاقًا(٦)

٥٢٧٩ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنٍ: إِحْدَى السُّنَنِ أَنَّهَا أُعْتِقَتْ(٧) فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا، وَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ تَفُورُ بِلَحْمٍ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ، فَقالَ: «أَلَمْ أَرَ الْبُرْمَةَ(٨) فِيهَا لَحْمٌ؟!». قَالُوا: بَلَىٰ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ/ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ، وَأَنْتَ لَا تَاكُلُ الصَّدَقَةَ. قالَ: [٤٧/٧]

(١) في رواية ابن عساكر: «الضَّرَرِ».

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «وقَوْلِ اللهِ»، وضبطت رواية ابن عساكر في (ب، ص): «وفي قَوْلِهِ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيَةَ» بدل إتمام الترجمة.

(٤) في رواية ابن عساكر زيادة: «﴿وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ الآيَةَ» بدل إتمام الترجمة.

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «الزُّهْرِيِّ».

(٦) في رواية أبي ذر والمُستملي: «طَلاقَها».

(٧) لفظة: «أعتقت» ثابتة في حاشية رواية ابن عساكر أيضًا (ب، ص)، وفي روايته: «عَتَقَتْ».

(٨) في رواية ابن عساكر: «بُرْمَةً».

(أ) أخرجه النسائي (٣٤٦٣) وابن ماجه (٢٠٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٠٠٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٤٩) وأبو داود (٢٠٦٩-٢٠٧١) والترمذي (٣٨٦٧) والنسائي في الكبرى (٨٣٧٠، ٨٣٧١، ٨٥١٨، ٨٥١٩-٨٥٢١) وابن ماجه (١٩٩٨، ١٩٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٦٧.

«عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ»(١).(أ)○[ر: ٤٥٦]

(١٥) بابُ خِيَارِ الأَمَةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

٥٢٨٠ - حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: رَأَيْتُهُ عَبْدًا، يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ.(ب)○ [ط: ٥٢٨١، ٥٢٨٢، ٥٢٨٣]

٥٢٨١ - حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ(٢)، عَنْ عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: ذَاكَ مُغِيثٌ عَبْدُ بَنِي فُلَانٍ -يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ- كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتْبَعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ يَبْكِي عَلَيْهَا.(ج)○ [ر: ٥٢٨٠]

٥٢٨٢ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ: مُغِيثٌ عَبْدًا لِبَنِي فُلَانٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ وَرَاءَهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ.(ج)○ [ر: ٥٢٨٠]

(١٦) بابُ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ

٥٢٨٣ - حَدَّثنا(٣) مُحَمَّدٌ: أخبرَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حدَّثنا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ: مُغِيثٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي، وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِعَبَّاسٍ: «يَا عَبَّاسُ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ، وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا؟!». فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ رَاجَعْتِهِ». قَالَتْ(٤):

---

(١) بهامش (ن، و): آخر الجزء السابع والعشرين.

(٢) في رواية ابن عساكر: «عنْ أيُّوبَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية ابن عساكر: «فقالت».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٧٥، ١٥٠٤) وأبو داود (٢٢٣٣-٢٢٣٦، ٢٩١٦، ٣٩٢٩، ٣٩٣٠) والترمذي (١١٥٤، ١١٥٥، ١٢٥٦، ٢١٢٤، ٢١٢٥) والنسائي (٢٦١٤، ٣٤٤٧-٣٤٥١، ٣٤٥٢، ٣٤٥٣، ٣٤٥٤، ٤٦٤٢، ٤٦٤٣، ٤٦٥٥، ٤٦٥٦) وابن ماجه (٢٠٧٤، ٢٠٧٦، ٢٥٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٤٤٩.

سُنَن: قضيات. اَلْبُرْمَةُ: القِدر مطلقًا. تَفُورُ: تغلي.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٢٣١، ٢٢٣٢) والترمذي (١١٥٦) والنسائي (٥٤١٧) وابن ماجه (٢٠٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٦١٨٩.

(ج) أخرجه أبو داود (٢٢٣١، ٢٢٣٢) والترمذي (١١٥٦) والنسائي (٥٤١٧) وابن ماجه (٢٠٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٩٩٨.

يَا رَسُولَ اللَّهِ تَامُرُنِي؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا[١] أَشْفَعُ». قَالَتْ: لَا[٢] حَاجَةَ لِي فِيهِ.[أ]○ [ر: ٥٢٨٠]

(١٧) بَابٌ

٥٢٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: أَخبَرَنا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ: أَنَّ عَايِشَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فَأَبَىٰ مَوَالِيهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ، فَذَكَرَتْ[٣] لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ: فَقِيلَ: إِنَّ هَذَا مَا تُصُدِّقَ[٤] عَلَىٰ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَزَادَ: فَخُيِّرَتْ مِنْ زَوْجِهَا.[ب]○ [ر: ٤٥٦]

(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُومِنَّ[٥] وَلَأَمَةٌ مُّومِنَةٌ[٥] خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١]

٥٢٨٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ[٦]، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْمُشْرِكَاتِ عَلَى الْمُومِنِينَ، وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الإِشْرَاكِ شَيْئًا أَكْبَرَ[٧] مِنْ أَنْ تَقُولَ الْمَرْأَةُ: رَبُّهَا عِيسَىٰ، وَهوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ.[ج]○

---

(١) لفظة: «أنا» ليست في رواية ابن عساكر.

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «فَلَا».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «ذَلِكَ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بِهِ».

(٥) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٦) في رواية أبي ذر: «اللَّيْثُ».

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «أَكْثَرَ».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٢٣١، ٢٢٣٢) والترمذي (١١٥٦) والنسائي (٥٤١٧) وابن ماجه (٢٠٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٠٤٨.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٧٥، ١٥٠٤) وأبو داود (٢٢٣٣-٢٢٣٦، ٢٩١٦، ٣٩٢٩، ٣٩٣٠) والترمذي (١١٥٤، ١١٥٥، ١٢٥٦، ٢١٢٤، ٢١٢٥) والنسائي (٢٦١٤، ٣٤٤٧-٣٤٥١، ٣٤٥٢، ٣٤٥٣، ٣٤٥٤، ٤٦٤٢، ٤٦٤٣، ٤٦٥٥، ٤٦٥٦) وابن ماجه (٢٠٧٤، ٢٠٧٦، ٢٥٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٩٣٠.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٨٣٠٥.

(١٩) بَابُ نِكَاحِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكَاتِ وَعِدَّتِهِنَّ

٥٢٨٦ - ٥٢٨٧ - حَدَّثَنَا(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَقالَ عَطَاءٌ:

[٢١٥/ب] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ/ وَالْمُؤمِنِينَ: كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ، وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ(٢) لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُونَهُ، وَكَانَ(٣) إِذَا
[٤٨/٧] هَاجَرَتِ امْرَأَةٌ/ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تُخْطَبْ حَتَّىٰ تَحِيضَ وَتَطْهُرَ، فَإِذَا طَهُرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ، فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْكِحَ رُدَّتْ إِلَيْهِ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ فَهُمَا حُرَّانِ، وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ مِثْلَ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أَهْلِ الْعَهْدِ لَمْ يُرَدُّوا، وَرُدَّتْ أَثْمَانُهُمْ.

وَقالَ عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَتْ قَرِيبَةُ(٤) بِنْتُ(٥) أَبِي أُمَيَّةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ. وَكَانَتْ أُمُّ الْحَكَمِ ابْنَةُ(٦) أَبِي سُفْيَانَ تَحْتَ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ الْفِهْرِيِّ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ.(أ)○

(٢٠) بَابٌ: إِذَا أَسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ أَوِ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الذِّمِّيِّ أَوِ الْحَرْبِيِّ

وَقالَ عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا أَسْلَمَتِ النَّصْرَانِيَّةُ قَبْلَ زَوْجِهَا بِسَاعَةٍ حَرُمَتْ عَلَيْهِ.

وَقالَ دَاوُدُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّايِغِ: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ أَسْلَمَتْ، ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا فِي الْعِدَّةِ، أَهِيَ امْرَأَتُهُ؟ قالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَشَاءَ هِيَ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ وَصَدَاقٍ.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: إِذَا أَسْلَمَ فِي الْعِدَّةِ يَتَزَوَّجُهَا.(ب)

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية ابن عساكر: «عَقْدٍ».

(٣) في رواية أبي ذر: «فكانَ».

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «قُرَيْبَةُ».

(٥) في رواية أبي ذر: «ابْنَةُ».

(٦) في رواية أبي ذر: «بِنْتُ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٥٩٢٤.

(ب) فتح الباري: ٥٢٠/٩.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠]

وَقَالَ الْحَسَنُ(١) وَقَتَادَةُ فِي مَجُوسِيَّيْنِ أَسْلَمَا: هُمَا عَلَىٰ نِكَاحِهِمَا، وَإِذَا(٢) سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَأَبَى الآخَرُ بَانَتْ، لَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَاءَتْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ أَيُعَاوَضُ(٣) زَوْجُهَا مِنْهَا؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا﴾ [الممتحنة: ١٠]؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ بَيْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَبَيْنَ أَهْلِ الْعَهْدِ.

وَقَالَ(٤) مُجَاهِدٌ: هَذَا كُلُّهُ فِي صُلْحٍ بَيْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَبَيْنَ قُرَيْشٍ.(أ)○

٥٢٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ(٥): حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثني ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي(٦) يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: كَانَتِ(٧) الْمُومِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَمْتَحِنُهُنَّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُومِنَـٰتُ(٨) مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠] إِلَىٰ آخِرِ(٩) الآيَةِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُومِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ»، لَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ، وَاللَّهِ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ: «قَدْ بَايَعْتُكُنَّ». كَلَامًا.(ب)○ [ر: ٢٧١٣]

---

(١) في رواية ابن عساكر قبل قول الحسن وقتادة زيادة: «بابٌ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فَإِذَا».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «أَيُعَاضُ».

(٤) في رواية ابن عساكر: «قال» دون الواو.

(٥) في رواية أبي ذر: «يَحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ».

(٦) في رواية ابن عساكر: «حدَّثنا».

(٧) في رواية ابن عساكر: «كان».

(٨) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٩) قوله: «إلىٰ آخر» ليس في رواية ابن عساكر.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٦٣.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٦٦) والنسائي في الكبرى (٨٧١٤، ١١٥٨٦) وابن ماجه (٢٨٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٥٨، ١٦٦٩٧.

[٤٩/٧] (٢١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿لِّلَّذِينَ يُولُونَ(١) مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ / أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ(٢)﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(٣) [البقرة: ٢٢٦، ٢٢٧]

﴿فَإِن(٤) فَآءُو﴾: رَجَعُوا.

٥٢٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ(٥) يَقُولُ: آلَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتِ انْفَكَّتْ رِجْلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آلَيْتَ(٦) شَهْرًا! فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».(أ)○ [ر: ٣٧٨]

٥٢٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ فِي الإِيلَاءِ الَّذِي سَمَّى اللَّهُ: لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدَ الأَجَلِ إِلَّا أَنْ يُمْسِكَ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يَعْزِمَ بِالطَّلَاقِ(٧) كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.(ب)○

٥٢٩١ - وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ(٨) حَتَّىٰ يُطَلِّقَ، وَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّىٰ يُطَلِّقَ.(ج)○

---

(١) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) في رواية ابن عساكر زيادة: «﴿فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾» بدل إتمام الترجمة.

(٣) قوله: «إلىٰ قوله: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) قوله: «﴿فَإِن﴾» ليس في رواية ابن عساكر.

(٥) قوله: «بن مالك» ليس في رواية ابن عساكر.

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَلَبِثْتَ».

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «الطلاقَ».

(٨) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «يُوقِفُهُ»، وزاد في (ن) نسبتها إلىٰ رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه الترمذي (٦٩٠) والنسائي (٣٤٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٧٩.

﴿تَرَبُّصُ﴾: انتظار. انْفَكَّت: انخلعت. مَشْرُبَة: غرفة عالية. آلَيْتَ: حلفتَ، وكان ﷺ أقسم ألَّا يدخل عليهنَّ شهرًا.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٨٣٠٦.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٨٣٩٠.

وَيُذْكَرُ ذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَايِشَةَ وَاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.[أ]○

(٢٢) بَابُ حُكْمِ الْمَفْقُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: إِذَا فُقِدَ فِي الصَّفِّ عِنْدَ الْقِتَالِ تَرَبَّصُ امْرَأَتُهُ سَنَةً.

وَاشْتَرَى ابْنُ مَسْعُودٍ جَارِيَةً، وَالْتَمَسَ[١] صَاحِبَهَا سَنَةً، فَلَمْ يَجِدْهُ[٢]، وَفُقِدَ، فَأَخَذَ يُعْطِي الدِّرْهَمَ وَالدِّرْهَمَيْنِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَنْ فُلَانٍ[٣]، وَعَلَيَّ، وَقَالَ: هَكَذَا فَافْعَلُوا[٤] بِاللُّقَطَةِ[٥].○

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الأَسِيرِ يُعْلَمُ مَكَانُهُ: لَا تَتَزَوَّجُ[٦] امْرَأَتُهُ، وَلَا يُقْسَمُ مَالُهُ، فَإِذَا انْقَطَعَ خَبَرُهُ فَسُنَّتُهُ سُنَّةُ الْمَفْقُودِ.[ب]○

٥٢٩٢ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ:

عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ، فَقَالَ[٧]: «خُذْهَا؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذِّيْبِ». وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الإِبِلِ، فَغَضِبَ وَاحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، وَقَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟! مَعَهَا الْحِذَاءُ وَالسِّقَاءُ، تَشْرَبُ الْمَاءَ، وَتَاكُلُ الشَّجَرَ، حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا». وَسُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا، وَعَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا، وَإِلَّا فَاخْلِطْهَا بِمَالِكَ». قالَ سُفْيَانُ: فَلَقِيتُ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قالَ سُفْيَانُ: وَلَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئًا غَيْرَ

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «فالْتَمَسَ».

(٢) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فلم يُوجَدْ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ وابن عساكر زيادة: «فَإِنْ أَتَىٰ فُلَانٌ فَلِي»، ولفظة: «فلان» ليست في رواية أبي ذر، وضبطت رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ في (ب، ص): «أَبَىٰ».

(٤) في رواية أبي ذر: «افْعَلُوا»، وزاد في (ص) نسبتها إلىٰ رواية ابن عساكر.

(٥) قوله: «وَقَالَ: هَكَذَا فَافْعَلُوا بِاللُّقَطَةِ» ثابت في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، والذي في (ب، ص) أن أثر ابن مسعود كاملًا ثابت في روايتيهما أيضًا، وفي روايتيهما ورواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «وقال ابنُ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ».

(٦) في رواية ابن عساكر: «لا تَزَوَّجُ».

(٧) في رواية ابن عساكر: «قال».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٦٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٦٨، ٤٦٩.

هَذَا. فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ حَدِيثَ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ فِي أَمْرِ الضَّالَّةِ، هُوَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ يَحْيَىٰ: وَيَقُولُ رَبِيعَةُ: عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ. قَالَ سُفْيَانُ: فَلَقِيتُ رَبِيعَةَ فَقُلْتُ لَهُ.(أ)○[ر: ٩١]

(٢٣) بَابٌ(١): ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾(٢) إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ(٣) سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[المجادلة: ١-٤]

وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ: حدَّثني مَالِكٌ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ ظِهَارِ الْعَبْدِ، فَقَالَ: نَحْوَ ظِهَارِ الْحُرِّ، قَالَ مَالِكٌ: وَصِيَامُ الْعَبْدِ شَهْرَانِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ(٤): ظِهَارُ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ مِنَ الْحُرَّةِ وَالأَمَةِ سَوَاءٌ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: إِنْ ظَاهَرَ مِنْ أَمَتِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ إِنَّمَا الظِّهَارُ مِنَ النِّسَاءِ.

[٧/٥٠] وَفِي الْعَرَبِيَّةِ ﴿لِمَا قَالُوا۟﴾ [المجادلة:٣]: أَيْ/ فِيمَا قَالُوا، وَفِي بَعْضِ(٥) مَا قَالُوا، وَهَذَا أَوْلَىٰ؛ لأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدُلَّ عَلَى الْمُنْكَرِ وَقَوْلِ الزُّورِ(٦).(ب)○

(٢٤) بَابُ الإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالأُمُورِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا»، فَأَشَارَ(٧) إِلَىٰ لِسَانِهِ. (١٣٠٤)

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابُ الظِّهَارِ وقَوْلِ اللهِ تعالىٰ».

(٢) في رواية ابن عساكر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمام الترجمة.

(٣) قوله: «﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) قوله: «بْنُ الْحُرِّ» ثابت في رواية المُستملي وأبي ذر أيضًا.

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي ورواية ابن عساكر: «وفي نَقْضِ».

(٦) في رواية ابن عساكر: «وعلىٰ قَوْلِ الزُّورِ».

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «وأشارَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٢٢) وأبو داود (١٧٠٤-١٧٠٨) والترمذي (١٣٧٢) والنسائي في الكبرى (٥٧٧٠-٥٧٧٣، ٥٨٠٢-٥٨٠٤، ٥٨٠٦، ٥٨١١-٥٨١٧) وابن ماجه (٢٥٠٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٦٣.

وِكَاؤُهَا: الخَيْط الذي تُشَدُّ به الصُّرَّة والكِيسُ وغيرهما. عِفَاصُهَا: الوِعاءُ الذي تكونُ فيه النَّفَقةُ من جِلْد أو خِرْقَةٍ أو غير ذلك.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٧١.

وَقالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ، أَيْ[1]: «خُذِ النِّصْفَ».(٢٤٢٤)

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكُسُوفِ، فَقُلْتُ لِعَايِشَةَ: مَا شَانُ النَّاسِ؟ وَهِيَ تُصَلِّي، فَأَوْمَأَتْ بِرَاسِهَا إِلَى الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَوْمَأَتْ[2] بِرَاسِهَا: أَنْ[3] نَعَمْ. (١٠٥٣)

وَقالَ أَنَسٌ: أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ.(٦٨١)

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ: «لَا حَرَجَ».(٨٤)

وَقالَ أَبُو قَتَادَةَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ: «آحَدٌ مِنْكُمْ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا[4]، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا[5]؟». قَالُوا: لَا، قالَ: «فَكُلُوا».○(١٨٢٤)

٥٢٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: طَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ بَعِيرِهِ، وَكَانَ كُلَّمَا أَتَىٰ عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ وَكَبَّرَ.[أ]○[ر: ١٦٠٧]

وَقَالَتْ زَيْنَبُ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فُتِحَ مِنْ رَدْمِ[6] يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ». وَعَقَدَ تِسْعِينَ.○(٣٣٤٦)

٥٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ[7]:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ[8] قَايِمٌ

---

(١) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَنْ» بدل: «أي».

(٢) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فأشارت»، وعزاها في (ن) إلىٰ رواية أبي ذر بدله.

(٣) في رواية أبي ذر: «أَيْ».

(٤) في رواية أبي ذر: «عَلَيْه».

(٥) في رواية أبي ذر: «إِلَيْه».

(٦) لفظة: «ردم» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية ابن عساكر: «عن ابن سيرين». (ب، ص).

(٨) في رواية أبي ذر: «عَبْدٌ مُسْلِمٌ».

(أ) أخرجه مسلم (١٢٧٢) وأبو داود (١٨٧٧، ١٨٨١) والترمذي (٨٦٥) والنسائي (٧١٣، ٢٩٥٤، ٢٩٥٥) وابن ماجه (٢٩٤٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٠٥٠.

الرَّدْم: السَّدّ.

يُصَلِّي، فَسَأَلَ(١) اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ». وَقَالَ بِيَدِهِ، وَوَضَعَ أَنْمُلَتَهُ عَلَىٰ بَطْنِ الْوُسْطَىٰ وَالْخِنْصِرِ، قُلْنَا: يُزَهِّدُهَا.(أ)○[ر: ٩٣٥]

٥٢٩٥ - وَقَالَ(٢) الأُوَيْسِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَدَا يَهُودِيٌّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ جَارِيَةٍ، فَأَخَذَ [٢١٦/أ] أَوْضَاحًا كَانَتْ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَاسَهَا، فَأَتَىٰ بِهَا أَهْلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ فِي آخِرِ رَمَقٍ/ وَقَدْ أُصْمِتَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَكِ؟ فُلَانٌ؟» لِغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَاسِهَا: أَنْ لَا. قَالَ: فَقَالَ(٣) لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ: أَنْ لَا. فَقَالَ: «فَفُلَانٌ؟» لِقَاتِلِهَا، فَأَشَارَتْ: أَنْ نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُضِخَ رَاسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.(ب)○ [ر: ٢٤١٣]

٥٢٩٦ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْفِتْنَةُ مِنْ هُنَا(٤)». وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ.(ج)○ [ر: ٣١٠٤]

٥٢٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَالَ [٥١/٧] لِرَجُلٍ: «انْزِلْ/ فَاجْدَحْ لِي». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتَ. ثُمَّ قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتَ(٥)، إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا. ثُمَّ قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ». فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «يَسْأَلُ»، وزاد في (ب، ص) نسبتها إلى رواية كريمة.

(٢) بهامش اليونينية دون رقم: «قال».

(٣) قوله: «قال: فقال» ليس في رواية أبي ذر، وعنده بدله «ففلان؟».

(٤) في رواية أبي ذر: «مِنْ هاهُنا».

(٥) قوله: «لو أمسيت» ليس في رواية ابن عساكر.

(أ) أخرجه مسلم (٨٥٢) وأبو داود (١٠٤٦) والترمذي (٤٩١، ٣٣٣٩) والنسائي (١٤٣٠-١٤٣٢) وابن ماجه (١١٣٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٤٦٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٧٢) وأبو داود (٤٥٢٨، ٤٥٢٩) والترمذي (١٣٩٤) والنسائي (٤٠٤٤، ٤٠٤٥، ٤٧٤٠-٤٧٤٢، ٤٧٧٩) وابن ماجه (٢٦٦٥، ٢٦٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣١.

أَوْضَاحًا: حُلِيًّا من فضة. أُصْمِتَتْ: وقع بها خرس في لسانها. رُضِخَ: أي: شُدِخَ ورُضَّ.

(ج) أخرجه مسلم (٢٩٠٥) والترمذي (٢٢٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٧١٦٣.

فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّايِمُ».(أ)○ [ر: ١٩٤١]

٥٢٩٨ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ:

عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ**[١] رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ -أَوْ قَالَ: أَذَانُهُ- مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّمَا يُنَادِي -أَوْ قَالَ: يُؤَذِّنُ- لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ» كَأَنَّهُ يَعْنِي الصُّبْحَ -أَوِ: الْفَجْرَ-. وَأَظْهَرَ يَزِيدُ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَدَّ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَىٰ.(ب)○ [ر: ٦٢١]

٥٢٩٩ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ:

سَمِعْتُ **أَبَا هُرَيْرَةَ**: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، مِنْ لَدُنْ ثَدْيَيْهِمَا إِلَىٰ تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ شَيْئًا إِلَّا مَادَّتْ عَلَىٰ جِلْدِهِ، حَتَّىٰ تُجِنَّ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ. وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ يُنْفِقُ إِلَّا لَزِمَتْ[٢] كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا، فَهوَ يُوسِعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ[٣]». وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إِلَىٰ حَلْقِهِ.(ج)○ (١٤٤٣)

(٢٥) بَابُ اللِّعَانِ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مِنَ الصَّادِقِينَ﴾[٤] [النور: ٦-٩]

فَإِذَا قَذَفَ الْأَخْرَسُ امْرَأَتَهُ بِكِتَابَةٍ[٥] أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ بِإِيمَاءٍ مَعْرُوفٍ، فَهوَ كَالْمُتَكَلِّمِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَجَازَ الْإِشَارَةَ فِي الْفَرَائِضِ، وَهوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩].

---

(١) في رواية ابن عساكر: «عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ».

(٢) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «لَزِقَتْ».

(٣) في رواية ابن عساكر: «ولا تَتَّسِعُ».

(٤) في رواية أبي ذر: « .. ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ إلىٰ قوله: ﴿إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بِكِتَابٍ».

(أ) أخرجه مسلم (١١٠١) وأبو داود (٢٣٥٢) والنسائي في الكبرى (٣٣١١)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٦٣.

اجْدَحْ: أي حرِّك الشراب -سويقًا كان أو لبنًا- بعودٍ ليذوب في الماء.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٩٣) وأبو داود (٢٣٤٧) والنسائي (٦٤١، ٢١٧٠) وابن ماجه (١٦٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٣٧٥.

(ج) انظر فتح الباري: ٣٨٧/٣.

مَادَّتْ عَلَى جِلْدِهِ: من الامتداد وهو الاتساع. **تُجِنَّ بَنَانَهُ**: تُغَطِّيه وتَسْتُره.

وَقَالَ الضَّحَّاكُ: ﴿إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١]: إِشَارَةً[١].

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَا حَدَّ وَلَا لِعَانَ، ثُمَّ زَعَمَ أَنَّ الطَّلَاقَ بِكِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ إِيمَاءٍ جَايِزٌ، وَلَيْسَ بَيْنَ الطَّلَاقِ وَالْقَذْفِ فَرْقٌ. فَإِنْ قَالَ: الْقَذْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَلَامٍ، قِيلَ لَهُ: كَذَلِكَ الطَّلَاقُ لَا يَجُوزُ[٢] إِلَّا بِكَلَامٍ، وَإِلَّا بَطَلَ الطَّلَاقُ وَالْقَذْفُ، وَكَذَلِكَ الْعِتْقُ، وَكَذَلِكَ الْأَصَمُّ يُلَاعِنُ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ: إِنْ[٣] قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ، فَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ، تَبِينُ مِنْهُ بِإِشَارَتِهِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الأَخْرَسُ إِذَا كَتَبَ الطَّلَاقَ بِيَدِهِ لَزِمَهُ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: الأَخْرَسُ وَالأَصَمُّ إِنْ قَالَ بِرَاسِهِ جَازَ.[أ]○

٥٣٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ[٤]، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ». ثُمَّ قَالَ/ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ».[ب]○ [٧/٥٢]

٥٣٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ:

سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ»، أَوْ: «كَهَاتَيْنِ[٥]». وَقَرَنَ[٦] بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى.[ج]○ [ر: ٤٩٣٦]

٥٣٠٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «إلَّا إشارةً».

(٢) في رواية أبي ذر: «لا يكونُ».

(٣) في (و، ب، ص): «إذا».

(٤) في رواية أبي ذر: «اللَّيْثُ».

(٥) بهامش (ب، ص): الهاء مشددة في اليونينية. اهـ.

(٦) في (ن، ع): «وفَرَقَ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٧٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥١١) والترمذي (٣٩١٠) والنسائي في الكبرى (٨٣٣٦-٨٣٣٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٦.

(ج) أخرجه مسلم (٢٩٥٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٩١.

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» يَعْنِي: ثَلَاثِينَ، ثُمَّ قالَ: «وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا(١)». يَعْنِي: تِسْعًا وَعِشْرِينَ، يَقُولُ: مَرَّةً ثَلَاثِينَ، وَمَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ.(أ)○ [ر: ١٩٠٨]

٥٣٠٣ - حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ(٣) قالَ: وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ: «الإِيمَانُ هَاهُنَا -مَرَّتَيْنِ- أَلَا وَإِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ، رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».(ب)○ [ر: ٣٣٠٢]

٥٣٠٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ: أخبرَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ سَهْلٍ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا». وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ(٤) وَالْوُسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا.(ج)○[ط: ٦٠٠٥]

(٢٦) بابٌ: إِذَا عَرَّضَ بِنَفْيِ الْوَلَدِ

٥٣٠٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، وُلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قالَ: نَعَمْ. قالَ: «مَا أَلْوَانُهَا؟» قالَ: حُمْرٌ. قالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟» قالَ: نَعَمْ. قالَ: «فَأَنَّى ذَلِكَ؟» قالَ: لَعَلَّهُ(٥) نَزَعَهُ عِرْقٌ، قالَ: «فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ».(د)○ [ط: ٦٨٤٧، ٧٣١٤]

---

(١) قوله: «وهكذا» الثالثة ليس في رواية أبي ذر، وعنده مكانها: «ثلاثًا».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر: «عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ». قال في المشارق: وهو وهم، ووافقه في الفتح، وانظره على الصواب برقم: ٣٣٠٢.

(٤) في رواية أبي ذر عن المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بالسَّبَّاحةِ».

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «لَعَلَّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٨٠) وأبو داود (٢٣١٩) والنسائي (٢١٤٠-٢١٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٦٨.

(ب) أخرجه مسلم (٥١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٠٠٥.

الْفَدَّادِينَ: الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم.

(ج) أخرجه أبو داود (٥١٥٠) والترمذي (١٩١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧١٠.

(د) أخرجه مسلم (١٥٠٠) وأبو داود (٢٢٦٠-٢٢٦٢) والترمذي (٢١٢٨) والنسائي (٣٤٧٨-٣٤٨٠) وابن ماجه (٢٠٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٢٤٢.

أَوْرَق: الذي فيه سواد وبياض.

(٢٧) بَابُ إِحْلَافِ الْمُلَاعِنِ

٥٣٠٦ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ، فَأَحْلَفَهُمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا.[أ] ○ [ر: ٤٧٤٨]

(٢٨) بَابٌ: يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِالتَّلَاعُنِ

٥٣٠٧ - حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ، فَجَاءَ فَشَهِدَ، وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ.[ب] ○ [ر: ٢٦٧١]

(٢٩) بَابُ اللِّعَانِ، وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللِّعَانِ[١]

٥٣٠٨ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ:

أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أخبرَهُ: أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَىٰ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيِّ، فَقالَ لَهُ: يا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ[٢]. فَسَأَلَ/ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم [٧/٥٣] الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، حَتَّىٰ كَبُرَ عَلَىٰ عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ، فَقالَ: يا عَاصِمُ، مَاذَا قالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَقالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ؛ قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا. فَقالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي[٣] حَتَّىٰ أَسْأَلَهُ عَنْهَا. فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَسْطَ النَّاسِ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا». قالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا، قالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا. فَطَلَّقَهَا

---

(١) قوله: «بعد اللعان» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم».

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ما أَنْتَهِي».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٧٦٢٦.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٢٥٤، ٢٢٥٦) والترمذي (٣١٧٩) وابن ماجه (٢٠٦٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٢٢٥.

ثَلَاثًا، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ./ قالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ.(أ)○[ر: ٤٢٣] [٢١٦/ب]

(٣٠) بابُ التَّلاعُنِ فِي الْمَسْجِدِ

٥٣٠٩ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ: أخبَرَنا(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ:

قَالَ: أخبَرَني ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الْمُلَاعَنَةِ وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهَا عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَانِهِ مَا ذَكَرَ فِي(٢) الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ». قَالَ: فَتَلَاعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ، فَلَمَّا فَرَغَا قالَ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا. فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا، قَبْلَ أَنْ يَامُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَغَا مِنَ التَّلَاعُنِ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ذَاكَ تَفْرِيقٌ(٣) بَيْنَ كُلِّ مُتَلَاعِنَيْنِ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتِ السُّنَّةُ بَعْدَهُمَا أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ. وَكَانَتْ حَامِلًا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَىٰ لأُمِّهِ. قالَ: ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي مِيرَاثِهَا أَنَّهَا تَرِثُهُ وَيَرِثُ مِنْهَا مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ(٤).

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرَ قَصِيرًا كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ، فَلَا أُرَاهَا إِلَّا قَدْ صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ أَعْيَنَ ذَا أَلْيَتَيْنِ، فَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا». فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْ ذَلِكَ.(ب)○[ر: ٤٢٣]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «مِنَ».

(٣) هكذا في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي أيضًا (ب، ص)، وفي روايته عن المُستملي: «فكان ذَلِكَ تَفْرِيقًا»، وفي روايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَصارَ ذلِكَ تَفْرِيقًا».

(٤) في رواية أبي ذر: «لها».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٩٢) وأبو داود (٢٢٤٥-٢٢٥٢) والنسائي (٣٤٠٢، ٣٤٦٦) وابن ماجه (٢٠٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٨٠٥.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٩٢) وأبو داود (٢٢٤٥-٢٢٥٢) والنسائي (٣٤٠٢، ٣٤٦٦) وابن ماجه (٢٠٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٨٠٥.

وَحَرَةٌ: دُويبة تترامى على الطعام واللحم فتفسده، وإيحارها إياه أن يأخذ آكله القيء والإسهال.

(٣١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ»

٥٣١٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قالَ: حدَّثني اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ/، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: [٧/٥٤]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ ذُكِرَ التَّلَاعُنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ(١) قَدْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَقالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتُلِيتُ بِهَذَا(٢) إِلَّا لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ(٣) ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبْطَ الشَّعَرِ، وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ خَدْلًا آدَمَ(٤) كَثِيرَ اللَّحْمِ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيِّنْ». فَجَاءَتْ شَبِيهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ، فَلَاعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا. قالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ: هِيَ الَّتِي قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، رَجَمْتُ هَذِهِ»؟ فَقالَ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ فِي الإِسْلَامِ السُّوءَ.(أ)○ [ط: ٥٣١٦، ٦٨٥٥، ٦٨٥٦، ٧٢٣٨]

قَالَ أَبُو صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: خَدِلًا.○(ب)(٦٨٥٦)

(٣٢) بَابُ صَدَاقِ الْمُلَاعَنَةِ

٥٣١١ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ: أَخبَرَنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قالَ:

قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ؟ فَقالَ: فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ، وَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ(٥)، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» فَأَبَيَا، وَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا

---

(١) لفظة: «أنه» ليست في (ن، ع).

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «الأَمرِ».

(٣) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فكان»، وعزاه في (ن) إلى رواية أبي ذر بدله.

(٤) في رواية أبي ذر: «آدم خدلًا»، وبهامش اليونينية: «خَدْلًا» بسكون الدال لأكثر الرواة، وبكسرها للأصيلي. قاله عياض. اهـ.

(٥) في رواية المُستملي: «لَكَاذِبٌ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٩٧) والنسائي (٣٤٧٠، ٣٤٧١) وابن ماجه (٢٥٥٩، ٢٥٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٣٢٨.

خَدْلًا: ممتلئ الساقين. آدَمَ: أسمر. السُّوءَ: أي كانت تعلن بالفاحشة، ولكن لم يثبت عليها ذلك ببينة ولا اعتراف.

(ب) قال في التغليق ٤/٤٧٦: أما حديث أبي صالح فوقع موصولًا في روايتنا من طريق أبي ذر الهروي، قال في روايته: قال لنا أبو صالح، فذكره.

كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَايِبٌ؟» فَأَبَيَا، فَقَالَ: «اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَايِبٌ؟»[١] فَأَبَيَا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا. قَالَ أَيُّوبُ: فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: إِنَّ فِي الْحَدِيثِ شَيْئًا لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ، قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: مَالِي؟ قَالَ: قِيلَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهوَ أَبْعَدُ مِنْكَ».[أ]○[ط: ٥٣١٢، ٥٣٤٩، ٥٣٥٠]

(٣٣) بابُ قَوْلِ الإِمَامِ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: «إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ[٢]؟»

٥٣١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ[٣] فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: «حِسَابُكُمَا عَلَى اللهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا». قَالَ: مَالِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ؛ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ». قَالَ سُفْيَانُ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو. وَقَالَ أَيُّوبُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ لَاعَنَ امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ -وَفَرَّقَ سُفْيَانُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى- فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ، وَقَالَ: «اللهُ يَعْلَمُ إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَايِبٌ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ سُفْيَانُ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو وَأَيُّوبَ كَمَا أَخْبَرْتُكَ.[ب]○ [ر: ٥٣١١]

(٣٤) بابُ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ[٤]

٥٣١٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا/ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ: [٧/٥٥]

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَذَفَهَا، وَأَحْلَفَهُمَا.[ج]○ [ر: ٤٧٤٨]

---

(١) كتب بهامش اليونينية الرقم «٣» للدلالة على عدد مرات تكرار العبارة. (ن).

(٢) في رواية أبي ذر: «من تائب».

(٣) في رواية أبي ذر: «عن حديث المتلاعنين».

(٤) الباب والترجمة ثابتان في رواية المُستملي أيضًا.

(أ) أخرجه مسلم (١٤٩٣، ١٤٩٤) وأبو داود (٢٢٥٧-٢٢٥٩) والترمذي (١٢٠٢، ١٢٠٣، ٣١٧٨) والنسائي (٣٤٧٣-٣٤٧٥، ٣٤٧٦، ٣٤٧٧) وابن ماجه (٢٠٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٥٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٩٣، ١٤٩٤) وأبو داود (٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩) والترمذي (١٢٠٢، ١٢٠٣، ٣١٧٨) والنسائي (٣٤٧٣-٣٤٧٥، ٣٤٧٦، ٣٤٧٧) وابن ماجه (٢٠٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٥٠، ٧٠٥١.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٩٣، ١٤٩٤) وأبو داود (٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩) والترمذي (١٢٠٢، ١٢٠٣، ٣١٧٨) والنسائي (٣٤٧٣-٣٤٧٥، ٣٤٧٦، ٣٤٧٧) وابن ماجه (٢٠٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٨٠٦.

٥٣١٤ - حَدَّثَنَا(١) مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ: أَخبَرَنِي نَافِعٌ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: لَاعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا.(أ)○ [ر: ٤٧٤٨]

(٣٥) بَابٌ: يُلْحَقُ(٢) الْوَلَدُ بِالْمُلَاعِنَةِ(٣)

٥٣١٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قالَ: حدَّثني نَافِعٌ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ، فَانْتَفَىٰ مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ.(ب)○[ر: ٤٧٤٨]

(٣٦) بَابُ قَوْلِ الإِمَامِ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ

٥٣١٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قالَ: أَخبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: ذُكِرَ الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتُلِيتُ بِهَذَا الأَمْرِ إِلَّا لِقَوْلِي. فَذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبْطَ الشَّعَرِ(٤)، وَكَانَ الَّذِي وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خَدْلًا كَثِيرَ اللَّحْمِ، جَعْدًا قَطَطًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيِّنْ». فَوَضَعَتْ شَبِيهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَهَا، فَلَاعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا. فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ: هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُ هَذِهِ»؟

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في (ب، ص): «يَلحق» بالبناء للفاعل.

(٣) في (و، ع، ق) بفتح العين: «بالملاعَنة».

(٤) في رواية أبي ذر: «الشَّعَرَةِ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٩٣، ١٤٩٤) وأبو داود (٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩) والترمذي (١٢٠٢، ١٢٠٣، ٣١٧٨) والنسائي (٣٤٧٣-٣٤٧٥، ٣٤٧٦، ٣٤٧٧) وابن ماجه (٢٠٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٨١٦٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٩٣، ١٤٩٤) وأبو داود (٢٢٥٧-٢٢٥٩) والترمذي (١٢٠٢، ١٢٠٣، ٣١٧٨) والنسائي (٣٤٧٣-٣٤٧٧) وابن ماجه (٢٠٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٢٢.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ السُّوءَ فِي الإِسْلَامِ.(أ)○[ر: ٥٣١٠]

(٣٧) بابٌ: إِذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَلَمْ يَمَسَّهَا

٥٣١٧ - حَدَّثنا(١) عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثني أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّهُ لَا يَاتِيهَا، وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةٍ(٢)، فَقَالَ: «لَا؛ حَتَّىٰ تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ».(ب)○ [ر: ٢٦٣٩]

(٣٨) بابٌ: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾[الطلاق: ٤]

قَالَ مُجَاهِدٌ: إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا يَحِضْنَ أَوْ لَا يَحِضْنَ، وَاللَّائِي قَعَدْنَ عَنِ الْحَيْضِ(٣)، وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ: ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٍ﴾[الطلاق: ٤].(ج)○

(٣٩) بابٌ(٤): ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤]

٥٣١٨ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ/ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ [٥٦/٧] الأَعْرَجِ، قَالَ: أَخْبَرَني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ(٥) أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في (ب، ص): «الهدبة» مضروب على «ال» نقلًا عن اليونينية.

(٣) في رواية أبي ذر: «الْمَحِيضِ».

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «بِنْتَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٩٧) والنسائي (٣٤٧٠، ٣٤٧١) وابن ماجه (٢٥٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٣٢٨.

جَعْدًا: المتجعد. قَطَطًا: الشديد الجعودة كالسودان.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٣٣) وأبو داود (٢٣٠٩) والترمذي (١١١٨) والنسائي (٣٢٨٣، ٣٤٠٧-٣٤٠٩، ٣٤١١، ٣٤١٢) وابن ماجه (١٩٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٣١٧، ١٧٠٧٣.

هدبة: هي ما على طرف الثوب من الخمل، أرادت أنه لا يقدر على الجماع أصلًا. عُسَيْلَتَكِ: تصغير عسل، والعسل يذكَّر ويؤنَّث، وكنَّى بها عن لذة الجماع.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣٤٣/٤.

عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ، يُقَالُ لَهَا: سُبَيْعَةُ، كَانَتْ تَحْتَ
[٢١٧/أ] زَوْجِهَا، تُوُفِّي عَنْهَا(١)/ وَهِيَ حُبْلَىٰ، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا يَصْلُحُ أَنْ تَنْكِحِيهِ حَتَّىٰ تَعْتَدِّي آخِرَ الأَجَلَيْنِ، فَمَكُثَتْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ لَيَالٍ، ثُمَّ جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «انْكِحِي».(أ)○[ر: ٤٩٠٩]

٥٣١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ: أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ الأَرْقَمِ: أَنْ يَسْأَلَ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ: كَيْفَ أَفْتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَفْتَانِي إِذَا وَضَعْتُ أَنْ أَنْكِحَ.(ب)○[ر: ٣٩٩١]

٥٣٢٠ - حَدَّثَنَا(٢) يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ نُفِسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ، فَأَذِنَ لَهَا، فَنَكَحَتْ.(ج)○

(٤٠) بَابُ(٣) قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فِيمَنْ تَزَوَّجَ فِي الْعِدَّةِ، فَحَاضَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثَ حِيَضٍ: بَانَتْ مِنَ الأَوَّلِ، وَلَا تَحْتَسِبُ بِهِ لِمَنْ بَعْدَهُ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: تَحْتَسِبُ.

وَهَذَا أَحَبُّ إِلَىٰ سُفْيَانَ، يَعْنِي قَوْلَ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: يُقَالُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَنَا حَيْضُهَا، وَأَقْرَأَتْ إِذَا دَنَا طُهْرُهَا، وَيُقَالُ: مَا قَرَأَتْ بِسَلًا(٤) قَطُّ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ وَلَدًا فِي بَطْنِهَا.(د)○

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «مِنْهَا».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) هكذا رسمت في جميع الأصول.

(أ) أخرجه مسلم (١٤٨٥) والترمذي (١١٩٤) والنسائي (٣٥٠٩-٣٥١٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٢٧٣.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٨٤) وأبو داود (٢٣٠٦) والنسائي (٣٥١٨، ٣٥٢٠) وابن ماجه (٢٠٢٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٨٩٠.

(ج) أخرجه النسائي (٣٥٠٦، ٣٥٠٧) وابن ماجه (٢٠٢٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٧٢.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤٧٦/٤. بِسَلًا: السَّلَى: المشيمة، وهي غشاء الولد.

(٤١) **بابُ**(١) قِصَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، وَقَوْلِهِ(٢): ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ(٣) وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَاتِينَ(٤) بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ(٥) وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١] ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٦-٧]

٥٣٢١ - ٥٣٢٢ - **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا(٦) مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ: أَنَّهُ سَمِعَهُما يَذْكُرَانِ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ طَلَّقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَكَمِ، فَانْتَقَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَرْسَلَتْ عَايِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرْوَانَ(٧) وَهوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ: اتَّقِ اللهَ وَارْدُدْهَا إِلَى بَيْتِهَا. قالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ غَلَبَنِي. وَقالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَوَمَا بَلَغَكِ شَانُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ؟ قالَتْ: لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَذْكُرَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ. فَقالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: إِنْ كَانَ بِكِ شَرٌّ، فَحَسْبُكِ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ.(أ)○ [ط: ٥٣٢٣ - ٥٣٢٨]

٥٣٢٣ - ٥٣٢٤ - **حَدَّثَنَا**(٦) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:/ حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [٧/٥٧] ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ أَنَّهَا قالَتْ: مَا لِفَاطِمَةَ؟! أَلَا تَتَّقِي اللهَ؟! يَعْنِي فِي قَوْلِهِ(٨): «لَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةَ».(ب)○ [ر: ٥٣٢١، ٥٣٢٢]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «وقَوْلِ اللهِ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمام الترجمة.

(٤) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٥) بفتح الياء مشددة على قراءة ابن كثير وشعبة.

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ الحَكَمِ».

(٨) في رواية أبي ذر: «في قَوْلِها».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٢٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦١٣٧، ١٧٥٦٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٤٩٢.

٥٣٢٥ - ٥٣٢٦ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ: قالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ: أَلَمْ تَرَيْنَ(١) إِلَىٰ فُلَانَةَ بِنْتِ الْحَكَمِ، طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ فَخَرَجَتْ؟ فَقَالَتْ: بِئْسَ مَا صَنَعَتْ(٢). قالَ: أَلَمْ تَسْمَعِي فِي قَوْلِ فَاطِمَةَ؟ قالَتْ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْرٌ فِي ذِكْرِ هَذَا الْحَدِيثِ.(أ) [ر: ٥٣٢١، ٥٣٢٢]

وَزَادَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَابَتْ عَائِشَةُ أَشَدَّ الْعَيْبِ، وَقَالَتْ: إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ، فَخِيفَ عَلَىٰ نَاحِيَتِهَا، فَلِذَلِكَ أَرْخَصَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ.(٣)(ب)○

(٤٢) بابُ الْمُطَلَّقَةِ إِذَا خُشِيَ عَلَيْهَا فِي مَسْكَنِ زَوْجِهَا أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيْهَا، أَوْ تَبْذُوَ عَلَىٰ أَهْلِهَا(٤) بِفَاحِشَةٍ

٥٣٢٧ - ٥٣٢٨ - وحَدَّثني(٥) حِبَّانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ.(ج)○ [ر: ٥٣٢١، ٥٣٢٢]

(٤٣) بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]: مِنَ الْحَيْضِ وَالْحَبَلِ(٦)

٥٣٢٩ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ:

---

(١) هكذا في رواية كريمة أيضًا، وفي رواية أبي ذر: «أَلَمْ تَرَيْ».

(٢) بهامش (ب): في اليونينية «صنعت» بتاء المتكلم وبتاء الخطاب.اهـ. وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «صَنَعَ». و«بِئْسَ مَا» هكذا رسمت في الأصول الأربعة.

(٣) رواية ابن أبي الزناد مُدْرَجة تحت الباب الآتي في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «عَلَىٰ أَهْلِهِ»، وعزاها في (ب، ص) إلىٰ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ بدله.

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر: «والحَمْلِ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٨١) وأبو داود (٢٢٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٤٨٠.

(ب) أبو داود (٢٢٩٢) وابن ماجه (٢٠٣٢).

مَكَان وَحْش: خَلاء لا سَاكِنَ به.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٨١) وأبو داود (٢٢٨٩، ٢٢٩٢، ٢٢٩٣، ٢٢٩٥) وابن ماجه (٢٠٣٢، ٢٠٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٠٣٣.

تَبْذُو: البذاء: القول الفاحش.

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ إِذَا صَفِيَّةُ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا كَئِيبَةً، فَقَالَ لَهَا: «عَقْرَى -أَوْ(١): حَلْقَى- إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا، أَكُنْتِ أَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قالَتْ: نَعَمْ، قالَ: «فَانْفِرِي إِذًا».(أ)○ [ر: ٢٩٤]

(٤٤) بَابٌ: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]: فِي الْعِدَّةِ، وَكَيْفَ يُرَاجِعُ الْمَرْأَةَ(٢) إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ

٥٣٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أخبرَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حدَّثنا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، قالَ: زَوَّجَ مَعْقِلٌ أُخْتَهُ، فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً. ○ [ر: ٤٥٢٩]

٥٣٣١ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى: حدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ، فَطَلَّقَهَا ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا، حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ خَطَبَهَا، فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَفًا، فَقَالَ: خَلَّى عَنْهَا وَهوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَخْطُبُهَا، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ [البقرة: ٢٣١]، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَتَرَكَ الْحَمِيَّةَ وَاسْتَقَادَ(٣) لأَمْرِ اللَّهِ.(ب)○ [ر: ٤٥٢٩]

٥٣٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنهما طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا، ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضِهَا(٤)، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهُرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا: «فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ/ لَهَا النِّسَاءُ». وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قالَ لأَحَدِهِمْ: إِنْ(٥) كُنْتَ [٧/٥٨]

---

(١) لفظة: «أو» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «تُرَاجَعُ الْمَرْأَةُ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «واسْتَرَادَّ».

(٤) في (و، ع): «حيضتها».

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «لَوْ».

(أ) أخرجه مسلم (١٢١١) والنسائي في الكبرى (٤١٨٦-٤١٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٩٢٧.

عَقْرَى حَلْقَى: هي كلمة تقال للأمر يعجب منه: عقرى وحلقى وخمشى، أي: يَعقرُ منه النساءُ خدودَهُنَّ بالخدشِ ويَحْلقنَ رؤوسَهُنَّ للإحداد على أزواجهن لمصابهن.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٠٨٧) والترمذي (٢٩٨١) والنسائي في الكبرى (١١٠٤١، ١١٠٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٤٦٥.

طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ(١).(أ)○[ر: ٤٩٠٨]

وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ، عَنِ اللَّيْثِ: حدَّثني نَافِعٌ: قالَ ابْنُ عُمَرَ: لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا.(ب)○

(٤٥) بَابُ مُرَاجَعَةِ الْحَائِضِ

٥٣٣٣ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: حَدَّثَني يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ:

سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقالَ: طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا، ثُمَّ يُطَلِّقَ مِنْ قُبُلِ عِدَّتِهَا، قُلْتُ: فَيُعْتَدُّ(٢) بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ؟ قالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ؟(ج)○ [ر: ٤٩٠٨]

(٤٦) بَابٌ: تُحِدُّ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا(٣) أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

وَقالَ الزُّهْرِيُّ: لَا أَرَىٰ أَنْ تَقْرَبَ الصَّبِيَّةُ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا الطِّيبَ؛ لأَنَّ عَلَيْهَا الْعِدَّةَ.(د)○

٥٣٣٤ ← ٥٣٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخبَرَنا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ(٤) أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ الثَّلَاثَةَ:

قَالَتْ زَيْنَبُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، فَدَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ(٥) صُفْرَةٌ، خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ(٦)، فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا،

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «غَيْرَكَ».

(٢) في (و، ب، ص): «فَتَعْتَدُّ». وضبطت في (ق) بالوجهين.

(٣) لفظة: «زوجها» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «بِنْتِ».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فِيهَا».

(٦) في رواية أبي ذر: «صُفْرَةُ خَلُوقٍ أَوْ غَيْرِهِ».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٧١) وأبو داود (٢١٧٩-٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥) والترمذي (١١٧٥، ١١٧٦) والنسائي (٣٣٨٩-٣٣٩٢، ٣٣٩٦-٣٤٠٠، ٣٥٥٦-٣٥٥٩) وابن ماجه (٢٠١٩، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٢٧٧.

(ب) مسلم (١٤٧١).

(ج) أخرجه مسلم (١٤٧١) وأبو داود (٢١٧٩-٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥) والترمذي (١١٧٥، ١١٧٦) والنسائي (٣٣٨٩-٣٣٩٢، ٣٣٩٦-٣٤٠٠، ٣٥٥٦-٣٥٥٩) وابن ماجه (٢٠١٩، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٥٣٧.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٧٩.

تُحِدُّ: الإحداد للنساء هو ترك الزينة والطيب بعد وفاة الزوج للعدة.

ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». قَالَتْ زَيْنَبُ: فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ ابْنَةِ[1] جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». قَالَتْ زَيْنَبُ: وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا[2]، أَفَتَكْحُلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ/: «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي [٢١٧/ب]
بِالْبَعَرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ». قَالَ حُمَيْدٌ: فَقُلْتُ لِزَيْنَبَ: وَمَا تَرْمِي بِالْبَعَرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، دَخَلَتْ حِفْشًا، وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا، وَلَمْ تَمَسَّ طِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا[3] سَنَةٌ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ، حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ، فَتَفْتَضُّ بِهِ، فَقَلَّ مَا[4] تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ/ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعَرَةً، فَتَرْمِي، ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدُ مَا شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ. [٥٩/٧]
سُئِلَ مَالِكٌ: مَا تَفْتَضُّ بِهِ؟ قَالَ: تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهَا.(أ)○ [ر١-٢: ١٢٨٠، ١٢٨٢] [ط٣: ٥٣٣٨، ٥٧٠٦]

(٤٧) بَابُ الْكُحْلِ لِلْحَادَّةِ

٥٣٣٨ - ٥٣٣٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[1] أُمِّ سَلَمَةَ:

عَنْ أُمِّهَا: أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُهَا، فَخَشُوا عَيْنَيْهَا[5]، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنُوهُ

---

(١) في رواية أبي ذر: «بِنْتِ».
(٢) في (و، ق): «عينُها» بالرفع والنصب معًا.
(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «لَهَا».
(٤) هكذا رسمت في كل الأصول.
(٥) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «عَلَى عَيْنَيْهَا».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٨٦-١٤٨٩) وأبو داود (٢٢٩٩) والترمذي (١١٩٥-١١٩٧) والنسائي (٣٥٠٠-٣٥٠٢، ٣٥٣٣) وابن ماجه (٢٠٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٨٧٤، ١٥٨٧٩، ١٨٢٥٩.
حفشًا: الحِفْش: البيت الصغير الضيق. خَلُوقٌ: طِيب مخلوط.

فِي الْكُحْلِ، فَقَالَ: «لَا تَكَحَّلْ(١)، قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا -أَوْ: شَرِّ بَيْتِهَا- فَإِذَا كَانَ حَوْلٌ فَمَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِبَعَرَةٍ، فَلَا حَتَّىٰ تَمْضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ». وَسَمِعْتُ زَيْنَبَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ(٢) تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُومِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».(أ)○ [ر١: ٥٣٣٦] [ر٢: ١٢٨٠]

٥٣٤٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ:

قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: نُهِينَا أَنْ نُحِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ(٣).(ب)○ [ر: ٣١٣]

(٤٨) بَابُ الْقُسْطِ لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطُّهْرِ

٥٣٤١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ:

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: كُنَّا نُنْهَىٰ أَنْ نُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا نَكْتَحِلَ، وَلَا نَطَّيَّبَ، وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا(٤) فِي نُبْذَةٍ مِنْ كُسْتِ أَظْفَارٍ، وَكُنَّا نُنْهَىٰ عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ.(ج)○ [ر: ٣١٣]

(٤٩) بَابٌ: تَلْبَسُ الْحَادَّةُ ثِيَابَ الْعَصْبِ

٥٣٤٢ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ:

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لا تَكْتَحِلْ».

(٢) في رواية أبي ذر: «زينبَ بِنْتَ أبي سَلَمَةَ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «إلَّا زَوْجٌ»، وفي متن (ب، ص): «إلَّا على بزوج» مضروب على «على»، وبهامشهما: كذا هذا الضرب في اليونينية على «على».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «حَيْضَتِها».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٨٦-١٤٨٨، ١٤٨٩) وأبو داود (٢٢٩٩، ٢٣٠٤) والترمذي (١١٩٥-١١٩٧) والنسائي (٣٥٠٠، ٣٥٠١، ٣٥٠٢، ٣٥٣٣، ٣٥٣٥) وابن ماجه (٢٠٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٢٥٩، ١٥٨٧٤.

أَحْلَاسُهَا: جمع حِلْس، أي: ثيابها.

(ب) أخرجه مسلم (٩٣٨) وأبو داود (٢٣٠٢، ٢٣٠٣) والنسائي (٣٥٣٤، ٣٥٣٦، ٣٥٤٢) وابن ماجه (٢٠٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨١٠٣.

(ج) أخرجه مسلم (٩٣٨) وأبو داود (٢٣٠٢، ٢٣٠٣) والنسائي (٣٥٣٤، ٣٥٣٦، ٣٥٤٢) وابن ماجه (٢٠٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨١١٧.

الْقُسْط والكُسْت: نوع من الطيب مما يتبخر به من العود. **ثَوْب عَصْبٍ**: ضرب من ثياب أهل اليمن يجمع غزله ثم يصبغ ثم ينسج. **أَظْفَار**: اسمُ مَدِينةٍ لِحِمْيَر باليَمن، نسب إليها الطِّيب.

عَنْ **أُمِّ عَطِيَّةَ** قَالَتْ: قَالَ[١] النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ، فَإِنَّهَا لَا تَكْتَحِلُ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ».[أ]○ [ر: ٣١٣]

٥٣٤٣ - وَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَتْنَا حَفْصَةُ:

حَدَّثَتْنِي **أُمُّ عَطِيَّةَ**: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَا تَمَسَّ طِيبًا إِلَّا أَدْنَىٰ طُهْرِهَا إِذَا طَهَرَتْ نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ».[٢][ب]○[ر: ٣١٣]

(٥٠) بَابٌ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ[٣] خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤]

٥٣٤٤ - **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخبَرَنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبًا[٤]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾[البقرة: ٢٣٤]. قَالَ: جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ/ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ [٧/٦٠] خَرَجَتْ، وَهوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾[البقرة: ٢٤٠] فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا. زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هَذِهِ الآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾.

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «لِيَ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «قال أبو عبدِ اللهِ: القُسْطُ والكُسْتُ مثلُ الكافورِ والقافورِ».

(٣) هكذا بالتاء في (و)، وفي غيرها بالياء، وهو خلاف التلاوة.

(٤) قوله: «واجبًا» ثابت في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(أ) أخرجه مسلم (٩٣٨) وأبو داود (٢٣٠٢، ٢٣٠٣) والنسائي (٣٥٣٤، ٣٥٣٦، ٣٥٤٢) وابن ماجه (٢٠٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨١٣٤.

تُحِدُّ: الإحداد للنساء هو ترك الزينة والطيب بعد وفاة الزوج للعدة.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٧٩.

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهَا[١]، وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ[٢]﴾ [البقرة: ٢٤٠]. قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ، فَنَسَخَ السُّكْنَى، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَلَا سُكْنَى لَهَا.[أ]○[ر: ٤٥٣١]

٥٣٤٥ - حَدَّثَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ[٤] أُمِّ سَلَمَةَ[٥]:

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ابْنَةِ[٦] أَبِي سُفْيَانَ: لَمَّا جَاءَهَا نَعِيُّ أَبِيهَا، دَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَحَتْ ذِرَاعَيْهَا، وَقَالَتْ: مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».[ب]○[ر: ١٢٨٠]

(٥١) بَابُ مَهْرِ الْبَغِيِّ وَالنِّكَاحِ الْفَاسِدِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا تَزَوَّجَ مُحَرَّمَةً[٧] وَهوَ لَا يَشْعُرُ، فُرِّقَ بَيْنَهُمَا، وَلَهَا مَا أَخَذَتْ، وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: لَهَا صَدَاقُهَا[٨].[ج]○

٥٣٤٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ.[د]○ [ر: ٢٢٣٧]

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَهْلِهِ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿فِيٓ أَنفُسِهِنَّ﴾».

(٣) هذا الحديث مقدم في رواية أبي ذر إلى آخر الباب السابق.

(٤) في (ب، ص): «ابنة» وعزوا المثبت لرواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «أبي سَلَمَةَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «بِنْتِ».

(٧) في رواية أبي ذر والمُستملي: «مَحْرَمَهُ».

(٨) قول الحسن ثابت في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(أ) أخرجه أبو داود (٢٢٩٨، ٢٣٠١) والنسائي (٣٥٣١، ٣٥٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٩٠٠، ١٩٢٦٦.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٨٦) وأبو داود (٢٢٩٩) والترمذي (١١٩٥) والنسائي (٣٥٠٠، ٣٥٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٨٧٤.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٨٠.

(د) أخرجه مسلم (١٥٦٧) وأبو داود (٣٤٢٨، ٣٤٨١) والترمذي (١١٣٣، ١٢٧٦، ٢٠٧١) والنسائي (٤٢٩٢، ٤٦٦٦) وابن ماجه (٢١٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٠١٠. حُلْوَان: هو ما يُعْطاه الكاهن من الأجر على كَهَانَتِه.

٥٣٤٧ - حَدَّثَنا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ:

عَنْ أَبِيهِ قالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَنَهَىٰ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ.(أ)○[ر: ٢٠٨٦]

٥٣٤٨ - حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أخبَرَنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ.(ب)○[ر: ٢٢٨٣]

(٥٢) بابُ الْمَهْرِ لِلْمَدْخُولِ(١) عَلَيْهَا، وَكَيْفَ الدُّخُولُ، أَوْ طَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ وَالْمَسِيسِ(٢)

٥٣٤٩ - حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ: أخبَرَنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ؟ فَقالَ: فَرَّقَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ، وَقَالَ: «اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَايِبٌ؟» فَأَبَيَا، فَقالَ: «اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَايِبٌ(٣)؟» فَأَبَيَا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا. قالَ أَيُّوبُ: فَقالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: فِي الْحَدِيثِ شَيْءٌ لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ، قالَ: قالَ الرَّجُلُ: مَالِي؟ قالَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهوَ أَبْعَدُ مِنْكَ».(ج)○[ر: ٥٣١١]

(٥٣) بابُ الْمُتْعَةِ لِلَّتِي لَمْ يُفْرَضْ لَهَا؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(٤) [البقرة: ٢٣٦-٢٣٧] وَقَوْلِهِ: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ۝ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[البقرة: ٢٤١-٢٤٢] [٦١/٧]

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمُلَاعَنَةِ مُتْعَةً حِينَ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا:

---

(١) في رواية أبي ذر: «لِلْمَدْخُولَةِ».

(٢) قوله: «والمسيس» ثابت في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي أيضًا.

(٣) كتب بهامش اليونينية الرقم «٢» للدلالة علىٰ عدد مرات تكرار العبارة. (ن).

(٤) في رواية أبي ذر: «﴿...مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ إلىٰ قوله: ﴿بَصِيرٌ﴾».

(أ) أخرجه أبو داود (٣٤٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨١١.

(ب) أخرجه أبو داود (٣٤٢٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٤٢٧.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٩٣، ١٤٩٤) وأبو داود (٢٢٥٧-٢٢٥٩) والترمذي (١٢٠٢، ١٢٠٣، ٣١٧٨) والنسائي (٣٤٧٣-٣٤٧٥، ٣٤٧٦، ٣٤٧٧) وابن ماجه (٢٠٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٥٠.

٥٣٥٠ - **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: «حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا». قالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، مَالِي؟ قالَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا، فَهوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ[١] عَلَيْهَا، فَذَاكَ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا».[أ]○[ر: ٥٣١١]

(١) هكذا في نسخةٍ أيضًا، وفي رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «كاذبًا».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٩٣، ١٤٩٤) وأبو داود (٢٢٥٧-٢٢٥٩) والترمذي (١٢٠٢، ١٢٠٣، ٣١٧٨) والنسائي (٣٤٧٣-٣٤٧٥، ٣٤٧٦، ٣٤٧٧) وابن ماجه (٢٠٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٥١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ النَّفَقَاتِ

(١) وَفَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ، ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ(١) مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ(٢) كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [البقرة: ٢١٩-٢٢٠]

وَقالَ الْحَسَنُ: ﴿ٱلْعَفْوَ﴾: الْفَضْلُ.(أ)○

٥٣٥١ - **حَدَّثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّ:

عَنْ **أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ**، فَقُلْتُ: عَنِ النَّبِيِّ؟ فَقالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَىٰ أَهْلِهِ وَهوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً».(ب)○[ر: ٥٥]

٥٣٥٢ - **حَدَّثنا** إِسْمَاعِيلُ(٣): حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ/: «قَالَ اللَّهُ: أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ أُنْفِقْ عَلَيْكَ».(ج)○ [ر: ٤٦٨٤] [٢١٨/أ]

٥٣٥٣ - **حَدَّثنا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ:

عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْقَايِمِ اللَّيْلَ الصَّايِمِ النَّهَارَ».(د)○[ط: ٦٠٠٦، ٦٠٠٧]

٥٣٥٤ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخبَرَنا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «كتاب النفقات، بسم الله الرحمن الرحيم، فَضْل النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ، وقَوْل اللهِ تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ...﴾».

(٢) بالرفع قرأ أبو عمرو، وبالنصب قرأ الباقون.

(٣) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٨٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٠٢) والترمذي (١٩٦٥) والنسائي (٢٥٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٩٩٦.

(ج) أخرجه مسلم (٩٩٣) وابن ماجه (٢١٢٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٨٤٦.

(د) أخرجه مسلم (٢٩٨٢) والترمذي (١٩٦٩م) والنسائي (٢٥٧٧) وابن ماجه (٢١٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٩١٤.

عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ: لِي مَالٌ، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالشَّطْرِ[(١)]؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالثُّلُثِ[(١)]؟ قَالَ: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُكَ، يَنْتَفِعُ بِكَ نَاسٌ، وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ».[(أ)] ○ [ر: ٥٦]

(٢) بَابُ وُجُوبِ النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ / وَالْعِيَالِ [٧/٦٢]

٥٣٥٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». تَقُولُ الْمَرْأَةُ: إِمَّا أَنْ تُطْعِمَنِي، وَإِمَّا أَنْ تُطَلِّقَنِي، وَيَقُولُ الْعَبْدُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي، وَيَقُولُ الِابْنُ: أَطْعِمْنِي، إِلَى مَنْ تَدَعُنِي؟! فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: لَا، هَذَا مِنْ كِيسِ أَبِي هُرَيْرَةَ.[(ب)] ○ [ر: ١٤٢٦]

٥٣٥٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».[(ج)] ○ [ر: ١٤٢٦]

(٣) بَابُ حَبْسِ نَفَقَةِ[(٢)] الرَّجُلِ قُوتَ سَنَةٍ عَلَى أَهْلِهِ، وَكَيْفَ نَفَقَاتُ الْعِيَالِ

٥٣٥٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ لِي مَعْمَرٌ: قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ:

---

(١) في رواية أبي ذر بالرفع.

(٢) قوله: «نفقة» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٦٢٨) وأبو داود (٢٨٦٤) والترمذي (٩٧٥، ٢١١٦) والنسائي (٣٦٢٦-٣٦٣٣، ٣٦٣٥) وفي الكبرى (٩٢٠٧) وابن ماجه (٢٧٠٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٨٨٠.

عَالَة: فقراء. يَتَكَفَّفُون: يسألون الناس بأكفهم.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٤٢) وأبو داود (١٦٧٦، ١٦٧٧) والترمذي (٦٨٠) والنسائي (٢٥٣٤، ٢٥٤٤) وفي الكبرى (٩٢٠٩-٩٢١١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٣٦٦.

(ج) أخرجه مسلم (١٠٤٢) وأبو داود (١٦٧٦، ١٦٧٧) والترمذي (٦٨٠) والنسائي (٢٥٣٤، ٢٥٤٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣١٨٧.

ظَهْر غِنًى: أي ما فَضَل عن قُوت العِيال وكِفايَتِهم.

هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ أَوْ بَعْضِ السَّنَةِ؟ قالَ مَعْمَرٌ: فَلَمْ يَحْضُرْنِي، ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ:

عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَيَحْبِسُ لأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ.[أ] ○ [ر: ٢٩٠٤]

٥٣٥٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قالَ: حدَّثني اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[1]: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ مَالِكٌ: انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ إِذْ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قالَ: نَعَمْ. فَأَذِنَ لَهُمْ، قالَ: فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا فَجَلَسُوا، ثُمَّ لَبِثَ يَرْفَا قَلِيلًا فَقالَ لِعُمَرَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ قالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا. فَلَمَّا دَخَلَا سَلَّمَا وَجَلَسَا، فَقالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا. فَقالَ الرَّهْطُ -عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ-: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ. فَقالَ عُمَرُ: اتَّئِدُوا، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِهِ[2] تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»؟ يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَفْسَهُ، قالَ الرَّهْطُ: قَدْ قالَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ ذَلِكَ؟ قالَا: قَدْ قالَ ذَلِكَ. قالَ عُمَرُ: فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الأَمْرِ: إِنَّ اللهَ كَانَ[3] خَصَّ رَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، قالَ اللَّهُ: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ[4]﴾ / إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦] فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللهِ [٦٣/٧] صلى الله عليه وسلم، وَاللهِ مَا احْتَازَهَا[5] دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أَعْطَاكُمُوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «بِإِذْنِهِ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «قَدْ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ﴾».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ما اخْتَارَهَا».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٥٧) وأبو داود (٢٩٦٣-٢٩٦٥، ٢٩٦٧) والترمذي (١٦١٠، ١٧١٩) والنسائي (٤١٤٠، ٤١٤٨) وفي الكبرى (٦٣١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٦٣٤.

بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَاخُذُ مَا بَقِيَ، فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتَهُ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ[١]، هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قالَا: نَعَمْ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، فَقالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ يَعْمَلُ[٢] فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ -وَأَقْبَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ- تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَذَا وَكَذَا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِيْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ، جِيْتَنِي تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، وَأَتَىٰ هَذَا[٣] يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِيْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلَىٰ أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِمَا عَمِلْتُ بِهِ فِيهَا مُنْذُ وَلِيتُهَا[٤]، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا، فَقُلْتُمَا: ٱدْفَعْهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ. فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ فَقالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ، قالَ: فَأَقْبَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قالَا: نَعَمْ. قالَ: أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَوَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا.[أ] ○ [ر: ٢٩٠٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فَعَمِلَ».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وإنَّ هذا».

(٤) ضبطت في (ب، ص): «وُلِّيتُهَا».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٥٧) وأبو داود (٢٩٦٣-٢٩٦٥، ٢٩٦٧) والترمذي (١٦١٠، ١٧١٩) والنسائي (٤١٤٠، ٤١٤٨) وفي الكبرى (٦٣١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٦٣٢-١٠٦٣٣.

ٱتَّئِدُوا: استمهلوا.

(٤) بَابٌ: وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ(١): ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، وَقَالَ: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، وَقَالَ: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ۞ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٦-٧]

وَقَالَ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: نَهَى اللَّهُ أَنْ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا، وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ: لَسْتُ مُرْضِعَتَهُ، وَهِيَ أَمْثَلُ لَهُ غِذَاءً، وَأَشْفَقُ عَلَيْهِ وَأَرْفَقُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا. فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْبَىٰ، بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ نَفْسِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ لِلْمَوْلُودِ لَهُ أَنْ يُضَارَّ بِوَلَدِهِ وَالِدَتَهُ، فَيَمْنَعَهَا أَنْ تُرْضِعَهُ ضِرَارًا لَهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَسْتَرْضِعَا عَنْ طِيبِ نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ، ﴿فَإِنْ(٢) أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: ٢٣٣]/ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَرَاضٍ [٧/٦٤] مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ.○

﴿فِصَٰلُهُۥ﴾ [لقمان: ١٤]: فِطَامُهُ.(أ)○

(٥) بَابٌ(٣) نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَنَفَقَةِ الْوَلَدِ

٥٣٥٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أَخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أَخبَرَنا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخبَرَني عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ(٥) بِنْتُ عُتْبَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ».(ب)○ [ر:٢٢١١]

٥٣٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ:

---

(١) قوله: «وقال الله تعالىٰ» ليس في رواية أبي ذر، وهذا الباب بمحتواه مؤخر في روايته عن الباب الذي يليه.

(٢) في رواية أبي ذر: «وَإِنْ».

(٣) هذا الباب بمحتواه مُقدَّم في رواية أبي ذر على الباب الذي سبقه.

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «عَنْ عايِشَةَ».

(٥) في رواية أبي ذر: «هِنْدٌ» مصروفة.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٨٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٧١٤) وأبو داود (٣٥٣٢، ٣٥٣٣) والنسائي (٥٤٢٠) وابن ماجه (٢٢٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٧١٥.

مِسِّيكٌ: بخيل.

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ[١] غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ».[أ] ○[ر: ٢٠٦٦]

(٦) بابُ عَمَلِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

٥٣٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ:

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَىٰ فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَىٰ، وَبَلَغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ، فَذَكَرَتْ/ ذَٰلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ، قَالَ: [٢١٨/ب] فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ: «عَلَىٰ مَكَانِكُمَا». فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ[٢] عَلَىٰ بَطْنِي، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَىٰ فِرَاشِكُمَا، فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».[ب] ○[ر: ٣١١٣]

(٧) بابُ خَادِمِ الْمَرْأَةِ

٥٣٦٢ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ: سَمِعَ مُجَاهِدًا: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَٰنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ يُحَدِّثُ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام أَتَتِ النَّبِيَّ[٣] صلى الله عليه وسلم تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ؟ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» -ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ- فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ، قِيلَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ.[ج] ○[ر: ٣١١٣]

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «مِنْ».

(٢) في رواية أبي ذر: «قَدَمِهِ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «إلى النَّبِيِّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٢٦) وأبو داود (١٦٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٦٩٥.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٢٧) وأبو داود (٢٩٨٨، ٢٩٨٩، ٥٠٦٢-٥٠٦٤) والترمذي (٣٤٠٨، ٣٤٠٩) والنسائي في الكبرى (٩١٧٢، ١٠٦٥٠-١٠٦٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢١٠.

مِنَ الرَّحَى: أي من الطحن بالرحى.

(ج) أخرجه مسلم (٢٧٢٧) وأبو داود (٢٩٨٨، ٢٩٨٩، ٥٠٦٢-٥٠٦٤) والترمذي (٣٤٠٨، ٣٤٠٩) والنسائي في الكبرى (٩١٧٢، ١٠٦٥٠-١٠٦٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢٢٠.

(٨) بابُ خِدْمَةِ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ

٥٣٦٣ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ ابْنِ يَزِيدَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: مَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَتْ: كَانَ(١) فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ خَرَجَ.(أ)○[ر: ٦٧٦]

(٩) بابٌ: إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ، فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَاخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَهَا بِالْمَعْرُوفِ

٥٣٦٤ - حَدَّثنا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي:

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهوَ لَا يَعْلَمُ، فَقَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكِ/ وَوَلَدَكِ [٦٥/٧] بِالْمَعْرُوفِ».(ب)○ [ر: ٢٢١١]

(١٠) بابُ حِفْظِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي ذَاتِ يَدِهِ وَالنَّفَقَةِ

٥٣٦٥ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ». وَقَالَ الآخَرُ: «صَالِحُ(٣) نِسَاءِ قُرَيْشٍ؛ أَحْنَاهُ عَلَىٰ وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ».(ج)○ [ر: ٣٤٣٤]

وَيُذْكَرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.(د)○

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «يَكُونُ».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «صُلَّحُ».

(أ) أخرجه الترمذي (٢٤٨٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٩٢٩.

مِهْنَةِ أَهْلِهِ: خدمتهم وما يصلحهم.

(ب) أخرجه مسلم (١٧١٤) وأبو داود (٣٥٣٢، ٣٥٣٣) والنسائي (٥٤٢٠) وابن ماجه (٢٢٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٣١٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢٥٢٧) والنسائي في الكبرى (٩١٣٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٨١، ١٣٥٢٥.

أَرْعَاهُ: أحفظه. فِي ذَاتِ يَدِهِ: أي ما له، من الحِفْظِ والرِّفْق وتَخْفيف الكُلَف والأَثْقال عنه.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٨١.

(١١) بَابُ كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ

٥٣٦٦ - حَدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ:

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: آتَى إِلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حُلَّةَ سِيَرَاءَ(١) فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُهَا(٢) بَيْنَ نِسَائِي.(أ)○ [ر: ٢٦١٤]

(١٢) بَابُ عَوْنِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ

٥٣٦٧ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «تَزَوَّجْتَ(٣) يَا جَابِرُ؟». فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «بِكْرًا(٤) أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ، فَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ»، أَوْ: خَيْرًا(٥).(ب)○[ر: ٤٤٣]

(١٣) بَابُ نَفَقَةِ الْمُعْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ

٥٣٦٨ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٦) قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ فَقَالَ: هَلَكْتُ. قَالَ: «وَلِمَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «فَأَعْتِقْ رَقَبَةً». قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي. قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ».

---

(١) في رواية أبي ذر: «حُلَّةً سِيَرَاءَ».

(٢) ضبطت في (ص): «فَشَقَّقْتُهَا»، وأهمل ضبطها في (ن).

(٣) في رواية المُستملي: «أَتَزَوَّجْتَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «أَبِكْرًا».

(٥) في رواية أبي ذر: «بَارَكَ اللهُ لَكَ، أَوْ قَالَ خَيْرًا».

(٦) زاد في (ن) بين الأسطر: «رضي الله عنه»، وهي مثبتة في متن (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٧١) وأبو داود (٤٠٤٣) والنسائي في الكبرى (٩٥٦٦-٩٥٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٠٩٩.

آتى: أي أعطى. سِيَرَاءَ: من الحرير الصافي.

(ب) أخرجه مسلم (٧١٥) وأبو داود (٢٠٤٨، ٢٧٧٨) والترمذي (١١٠٠) والنسائي (٣٢١٩، ٣٢٢٠) وابن ماجه (١٨٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥١٢.

قالَ: لَا أَسْتَطِيعُ. قالَ: «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا». قالَ: لَا أَجِدُ. فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، فَقالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» قالَ: هَا أَنَا ذَا. قالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا». قالَ: عَلَىٰ أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ، قالَ: «فَأَنْتُمْ إِذًا».(أ) [ر: ١٩٣٦]

(١٤) بَابٌ: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ؟ ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [النحل: ٧٦]

٥٣٦٩ - **حَدَّثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ: أخبَرَنا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ(١) أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْهِمْ/ [٦٦/٧] وَلَسْتُ بِتَارِكَتِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، إِنَّمَا هُمْ بَنِيَّ؟ قالَ: «نَعَمْ، لَكِ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ».(ب)○ [ر: ١٤٦٧]

٥٣٧٠ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: قالَتْ هِنْدُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِينِي وَبَنِيَّ؟ قالَ: «خُذِي بِالْمَعْرُوفِ».(ج)○ [ر: ٢٢١١]

(١٥) قَوْلُ(٢) النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ»(د)

٥٣٧١ - **حَدَّثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُؤتَىٰ بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّىٰ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «بِنْتِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ قَوْلِ».

(أ) أخرجه مسلم (١١١١) وأبو داود (٢٣٩٠-٢٣٩٣) والترمذي (٧٢٤) والنسائي في الكبرى (٣١١٤، ٣١١٥، ٣١١٦، ٣١١٧-٣١١٩) وابن ماجه (١٦٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٢٧٥.

عَرَق: وعاء كبير منسوج من خوص.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٠١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٢٦٥.

(ج) أخرجه مسلم (١٧١٤) وأبو داود (٣٥٣٢، ٣٥٣٣) والنسائي (٥٤٢٠) وابن ماجه (٢٢٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٩٠٩.

(د) بهذا اللفظ أخرجه ابن الجارود في المنتقى: ٩٥٧.

«هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلًا(١)؟» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّىٰ، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ». فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُومِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُومِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ».(أ)○ [ر: ٢٢٩٨]

(١٦) بَابُ الْمَرَاضِعِ مِنَ الْمَوَالِيَاتِ وَغَيْرِهِنَّ

٥٣٧٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ(٢) أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ:

أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، انْكِحْ أُخْتِي ابْنَةَ(٢) أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: «وَتُحِبِّينَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ(٣): نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي. فَقَالَ: «إِنَّ(٤) ذَلِكِ لَا يَحِلُّ لِي». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَوَاللهِ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ ابْنَةَ(٢) أَبِي سَلَمَةَ؟ فَقَالَ: «ابْنَةَ(٢) أُمِّ سَلَمَةَ؟». فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَوَاللهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي؛ إِنَّهَا ابْنَةُ(٥) أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».(ب)○[ر: ٥١٠١]

وَقَالَ شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ عُرْوَةُ: ثُوَيْبَةُ أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ.○(٥١٠١)

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «قَضَاءً».

(٢) في رواية أبي ذر: «بِنْتَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «قَالَتْ: قُلْتُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «وَإِنَّ».

(٥) في رواية أبي ذر: «بِنْتُ».

(أ) أخرجه مسلم (١٦١٩) والترمذي (١٠٧٠) والنسائي (١٩٦٣) وابن ماجه (٢٤١٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٢١٦.

كَلًّا: دينًا ثقيلًا. ضَيَاعًا: الضَّياع: العِيال.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٤٩) وأبو داود (٢٠٥٦) والنسائي (٣٢٨٤-٣٢٨٧) وابن ماجه (١٩٣٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٨٧٥.

الْمَوَالِيَات: جمع مولاة وهي الأمة، وليست من الموالاة. مُخْلِيَةٌ: منفردة، وخالية من ضرة.

رَبِيبَتِي: بنت زوجتي، مشتقة من الرَّبِّ، وهو الإصلاح؛ لأنَّه يقوم بأمرها.

الفهرس

المحتوى	الصفحة

كِتَابُ النَّفَقَاتِ